

ردمدا: ٤٥٨٦-٢٥٢١



الجملة العلمية
التي تراثنا

الجملة

مجلة علمية نصف سنوية

تعنى بالتراث المخطوط والوثائق تصدر عن مركز أحياء التراث

العدد الثامن عشر، السنة التاسعة، شهر صفر ١٤٤٧ هـ . أيلول ٢٥٠٢٥ م





الحياة

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ نِصْفُ سَنَوِيَّةٌ

تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْمَخْطُوطِ وَالْوَشَائِقِ تَصَدَّرُ عَنْ مَرْكَزِ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ

الْعَدَدُ الثَّامِنُ عَشَرَ

السَّنَةُ التَّاسِعَةُ، شَهْرُ صَفَرِ ١٤٤٧ هـ . أيلول ٢٠٢٥ م



العشبة العباسية المقدسة
الهيئة العليا لإحياء التراث
مركز إحياء التراث

العتبة العباسية المقدسة، الهيئة العليا لإحياء التراث، مركز إحياء التراث.
الخرانة : مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق / تصدر عن مركز إحياء التراث -
كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، الهيئة العليا لإحياء التراث، مركز إحياء التراث، 1438 هـ . = 2017 -
مجلد : إيضاحيات ؛ 24 سم
نصف سنوية. - العدد الثامن عشر، السنة التاسعة (أيلول 2025) -
تتضمن إرجاعات ببليوجرافية.
النص باللغة العربية ومستخلصات باللغة العربية والإنجليزية.
ISSN: 2521 - 4586
1. المخطوطات -- الدوريات 2. الدوريات العربية--العراق. أ. العنوان.

LCC: Z115.1 .A8378 2025 NO. 18

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

يمكن الإتصال أو التواصل مع المجلة من خلال:

٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣

للاطلاع على إصدارات مجلة الخرانة ومتابعة جديدها،

يُرجى مسح رمز QR أدناه:



التقييم الدولي ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٢٤٥

لسنة ٢٠١٧م

كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

صندوق بريد: كربلاء المقدسة (٢٢٢)

سعر البيع

داخل العراق: \$10 - خارج العراق: \$15

الإشراف العام

سماحة السيّد أحمد الصافيّ

رئيس التحرير

السيّد ليث الموسويّ

مدير التحرير

محمّد محمّد حسن الوكيل

سكرتير التحرير

د. حسين هليب الشيبانيّ

هيئة التحرير

د. علي حبيب العيدانيّ (تدقيق اللغة العربية)

د. عمار محمود الكعبيّ (التنسيق والمتابعة)

حسن عريبي الخالديّ (التنسيق والمتابعة)

الإخراج الفنيّ

علي حسين علوان التميميّ

الترجمة الأنكليزية

الشيخ حبيب آل زعتر / لبنان

الهيئة الاستشارية

الأستاذ المتمرس الدكتور صاحب ابو جناح (العراق)

كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية

الأستاذ المتمرس الدكتور طارق عبد عون الجنابي (العراق)

كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

الأستاذ المتمرس نبيلة عبد المنعم (العراق)

مركز إحياء التراث العلمي العربي / جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور أحمد شوقي بنبين (المغرب)

مدير الخزانة الحسنية بالقصر الملكي بالرباط

الأستاذ الدكتور سعيد عبد الحميد (مصر)

وزارة الآثار المصرية

الأستاذ الدكتور فاضل مهدي بيّات (تركيا)

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية

الأستاذ الدكتور منذر علي المنذري (العراق)

كلية الآداب/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور وليد محمد السراقبي (سوريا)

كلية الآداب/ جامعة حماة

الأستاذ الدكتور وليد محمود خالص (الأردن)

مجمع اللغة العربية /عمّان

الأستاذ الدكتور عباس هاني الجراح (العراق)

مديرية التربية/ محافظة بابل

الأستاذ المساعد الدكتور علي فرج العامري (إيطاليا)

كلية العلوم الاجتماعية/ جامعة ميلانو بيكوكا

مكتبة الأمبروزيانا/ ميلانو

شروط النشر

- تنشر المجلة البحوث العلمية والدراسات المتعلقة بالمخطوطات والوثائق، والنصوص المحققة، والمتابعات النقدية الموضوعية لها.
- يلتزم الباحث بمقتضيات البحث العلمي وشرائطه في الإفادة من المصادر والإحالة عليها، والأخذ بأدب البحث في المناقشة والنقد، وآلا يتضمن البحث أو النص المحقق مواضيع تشير نعرات طائفية أو حساسية معينة تجاه ديانة أو مذهب أو فرقة.
- أن يكون البحث غير منشور سابقاً، وليس مقدماً إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى الباحث تقديم تعهد مستقل بذلك.
- يكتب البحث بخط (Simplified Arabic) بحجم (١٦) في المتن، و(١٢) في الهامش، على أن لا يقل عن (٢٠) صفحة (A4).
- يُقدّم البحث أو النص المحقق مطبوعاً على ورق (A4) بنسخة واحدة مع قرص مدج (CD)، على أن تُرقم الصفحات ترقيمًا متسلسلاً.
- تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كل في صفحة مستقلة ويضمّ عنوان البحث، وأن لا يزيد الملخص على صفحة واحدة.
- تُراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة، بإثبات اسم المصدر، واسم المؤلف، ورقم الجزء، ورقم الصفحة، مع مراعاة أن تكون الهوامش مرقّنة بشكل مستقل في كلّ صفحة.
- يزود البحث بقائمة المصادر بشكل مستقل عن البحث، وتتضمن اسم المصدر أو المرجع أولاً، فاسم المؤلف، ويليه اسم المحقق أو المراجع أو المترجم في حال وجوده، ثم الطبعة، فدار النشر، ثم البلد الذي نُشر فيه، وأخيراً تاريخ النشر، ويُراعى في إعدادها الترتيب الأبجائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية.

- تخضع البحوث لبرنامج الاستئلال العلمي ولتقويم سرّي لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها سواء قُبلت للنشر أم لم تُقبل، على وفق الضوابط الآتية:
- يُبلّغ الباحث أو المحقق بتسليم المادة المرسلّة للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسليم.
- يُبلّغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها وموعده المتوقع خلال مدّة أقصاها شهران.
- البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحدّدة، ليعملوا على إعادة إعدادها نهائياً للنشر.
- البحوث المرفوضة يبلّغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.
- يمنح كلّ باحث أو محقق نسخة واحدة من العدد الذي نُشر فيه بحثه، مع ثلاثة مستلّات من المادة المنشورة، ومكافأة مالية.

تراعي المجلّة في أولويّة النشر:

- 1- تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث.
 - 2- تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.
 - 3- تنوع مادة البحوث كلّما أمكن ذلك.
- البحوث والدراسات المنشورة تعبّر عن آراء أصحابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلّة.
 - تُرتّب البحوث على وفق أسس فنية لا علاقة لها بمكانة الباحث.
 - يرسل المحقق أو الباحث الذي لم يسبق له النشر في المجلّة موجزاً عن سيرته العلميّة، وعنوانه، وبريده الإلكتروني؛ لأغراض التعريف والتوثيق، على بريد المجلّة الإلكتروني: Kh@hrc.iq
 - لهيأة التحرير الحق في إجراء بعض التعديلات اللازمة على البحوث المقبولة للنشر.
 - تنتخب هيئة التحرير البحوث المتميّزة المنشورة في المجلّة وتكفّل بإعادة طباعتها بشكل مستقلّ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكَلِمَةُ

رئيس التحرير

الحمد لله الأول بلا أول كان قبله، والآخر بلا آخر يكون بعده، وصل اللهم على محمد أمينك على وحيك، ونجيبك من خلقك، وعلى أهل بيته عليهم السلام مهبط الوحي، ومعدن الرحمة، وخران العلم.

وبعد: قال الله عز وجل في محكم كتابه الكريم: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (ق: ١٨)، وعن النبي الأكرم عليه السلام أنه قال: «..ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت». وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حين مرّ برجل يتكلم بفضول الكلام فوقف عليه، ثم قال: «يا هذا إنك تملّي على حافظيك كتاباً إلى ربك، فتكلّم بما يعنيك، ودع ما لا يعنيك».

من هذا المنطلق يتحتم على كل ذي قول أن يعلم مدى أهمية الكلمة التي تخرج من فيه، وما يترتب عليها من أثر دنيوي وأخروي، فالكلمة بذرة، والنفوس مزارع، ما إن تتخطى مكنونات الإنسان ويلهج بها اللسان أو ينطق بها البنان حتى تؤتي أثرها، وتنبت في نفوس الآخرين، فإن كانت طيبة فهي صدقة، وإن كانت خلاف ذلك فلا يحصد صاحبها ومجتمعه منها إلا الويلات.

ولذلك، فإن الشريعة المحمدية السمحة صدحت بهذا الأمر المهم، إذ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ (الأحزاب: ٧٠)، فكان القول السديد من مقدمات التقوى التي هي مقدمة للصلاح والرشاد، فالالتزام بالقول المحكم المنيع الذي لا يتخلله لغو وفضول في الكلام من ضروريات البناء السليم لأي شخصية إنسانية ممّا ينعكس إيجاباً على محيطه وبيئته، وقد أكّدت الآيات

القرآنية المباركة أيضاً على ضرورة أن يكون الإنسان عالماً بما يقول، مثبتاً لما ينقل، مراعيًا لحقوق الآخرين، مجانبا للهوى، متمسكا بالعروة الوثقى، ومبصرا بنزغات الشيطان الرجيم، قال تعالى: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ (النور: ١٥)

ومما لا ريب ولا شك فيه أن الكلام المسطور لهو أشد وطأ وأثقل قيلاً مما تتناقله الألسن، فحري بكل ذي مسكة قلم أن يراعي ما سبق، وأن يعلم يقيناً أن الكلمة أقوى سلاح قد يستخدمه أيّ عدو ضدّ من يعادي، ولذا ترى الشيطان -وهو أعدى أعداء الإنسان- أوسع جهده في سبيل أن تخرج منّا كلمات -قولاً وكتابة- تُسعفه على ما استمهله الله له، وتؤازره في إبعاد الإنسان عن جادة الحق والصواب.

وعليه، فإننا ندعو الإخوة الباحثين والمشتغلين في تحقيق النصوص إلى عدم الخوض فيما لا نفع فيه ولا ضرر، والاشتغال بما فيه منفعة حقيقية مما يجدر أن تُصرف فيه سنوات العمر الثمينة، وأن يركّزوا جهودهم العلمية ويراعاتهم الكريمة على ما فيه رفعة وعلو للأمة الإسلامية وعلومها المجيدة التي جهد في إيصالها إلينا علماؤنا الماضون بعد أن ثابروا في تحصيل العلوم النافعة، وألزموا أنفسهم باتباع المنهج الصائب في التأليف والتحقيق، وراعوا في ذلك الأحق فالأحق، ولم يكن همهم الكثرة بقدر ما أهمهم إخراج الدرّ من مكنونه، وإيصاله إلى محبوبه من عشاق المعرفة ومريديها.

والحمد لله أولاً وآخراً.

المحتويات

الباب الأول: دراسات تراثية

- | | | |
|---|---|-----|
| السيد محمد حسين حميد نادر مراد الموسوي
الحوزة العلمية في النجف الأشرف
إيران | أَبُو الْفُتُوحِ الرَّازِيُّ وَتَفْسِيرُهُ رَوْضُ
الْجَنَانِ وَرَوْحُ الْجَنَانِ | ١٧ |
| أ.د. عمّار محمد النهار
كلية الآداب - قسم التاريخ - جامعة دمشق
سوريا | دِرَاسَةٌ فِي كِتَابِ (الْفِلَاحَةِ الْمُنتَخَبَةِ)
وَتُسَخِّهِ الْخَطِّيبَةِ لِمَوْلَانِهِ طَبِيعَا التَّمَانِيِّ
تَمْرِي (القرن الثامن الهجري = الرابع
عشر الميلادي) | ٧٥ |
| يوسف الهادي
محقق وباحث تراثي
العراق | جلال الدين منكبرتي ودوره في ترسيخ
الوجود المغولي الغازي في العراق وما
جاوره | ١١٧ |
| د. الغالي بنهشوم
جامعة مولاي إسماعيل
المغرب | الكتاب المخطوط من الوريقي إلى الرقيمي
المكتبة الوطنية المغربية أمودجا | ١٨٣ |
| علي لفته العيساوي
الهيئة العليا لإحياء التراث - العتبة العباسية
المقدسة
العراق | السنيخ محمد مهدي الفتوني العاملي
التجفي (ت ١١٨٣هـ) حباؤه وإجازاته
وآثاره | ٢٠٥ |
| د. مدين حامد عبد الهادي محمود
كلية الآثار - جامعة الفيوم
مصر | هل مركب اللجنين دور مانع لأكسدة
أجبار العفص الحديدية وسليولوز
المخطوطات الورقية؟
(دراسة تجريبية مقارنة) | ٢٨٣ |

الباب الثاني: نصوص محققة

- | | | |
|---|---|-----|
| تحقيق: أ. د. علاوي سادر جازع و د. علي
حكمت فاضل محمد
كلية التربية (ابن رشد) - جامعة بغداد
العراق | رسالة في النسب الست التي بين
الحمد والشكر لمحمد السعيد بن
محي الدين الجزائري (كان حيا سنة
١٢٧٨ للهجرة) | ٣١٥ |
|---|---|-----|

وَقَايَةُ الْهِدَايَةِ
تأليف: الشيخ عبد الوهّاب الشريف
٣٣٣
القزويني (ت ١٢٧٠هـ)
تحقيق: الشيخ زهير الحليّ
مركز إحياء التراث - العتبة العباسية المقدسة
العراق

إِجَازَاتُ السَّيِّدِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْجَزَائِرِيِّ
تأليف: الشيخ محمد لطف زاده التبريزي
٣٦٣
ت (١١١٢هـ) للمولى محمد قاسم
باحث تراثي - الحوزة العلمية في النجف الأشرف
إيران
(كان حيّاً ١٠٨٨هـ)

الباب الثالث: نقد النتاج التراثي

نَطْرَاتٌ تَقْدِيئَةٌ فِي كِتَابِ (نُزْهَةِ الْأَدْبَاءِ)
أ. د. عباس هاني الجراح
٣٨٣
تُحْفَةٌ الظُّرْفَاءِ لِإِدْرِ الدِّينِ الدُّمَيْطِيِّ
مديرية تربية بابل
العراق

الباب الرابع: فهرس المخطوطات وكشافات المطبوعات

فَهْرِسُ مَخْطُوطَاتِ مَكْتَبَةِ الْأَدِيبِ
إعداد: صلاح مهدي السراج
٤٢٥
الْأَسْتَاذِ مُحَمَّدِ عَلِيِّ الْبَلَاغِيِّ / الْقِسْمُ
مدير مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في
العتبة العباسية المقدسة
الثالث والأخير
تقديم: الدكتور سند محمد علي البلاغي

كَشَافُ مَجَلَّةِ الرُّضْوَانِ
علي عداي الحسنوي
٤٨٩
مركز إحياء التراث - العتبة العباسية المقدسة
العراق

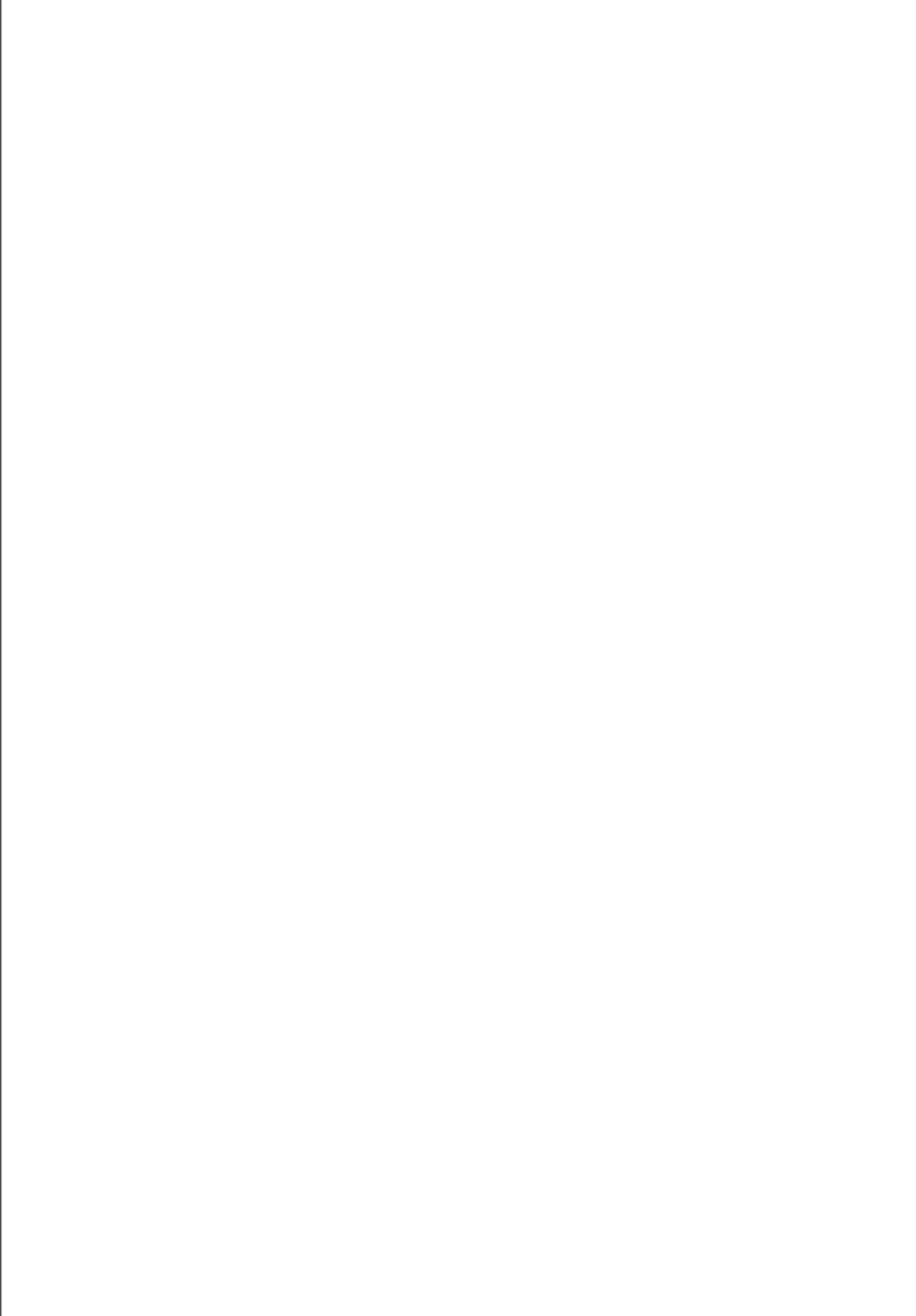
الباب الخامس: أخبار التراث

٥٧٧
مِنْ أَخْبَارِ التُّرَاثِ
هيئة التحرير



الكتاب الأول
دراسات ثلاثية







أَبُو الْفُتُوحِ الرَّازِيِّ وَتَفْسِيرُهُ رَوْضُ الْجَنَانِ
وَرَوْحُ الْجَنَانِ

*Abu al-Futuh al-Razi and His Commentary
Rawd al-Jinan wa Ruh al-Janan*



السيد محمد حسين حميد نادر مراد الموسوي

الحوزة العلمية في النجف الأشرف

إيران

Sayyid Muhammad Husayn Hamid Nadir Murad al-Musawi

Islamic Seminary- Holy Najaf

Iran



الملخص

تناولت هذه الدراسة جوانب من تفسير (روض الجنان وروح الجنان)، الذي دُون على يد أحد أعلام القرن السادس الهجري، وقد كتبه باللغة الفارسيّة، مستوفياً تفسير سور القرآن الكريم جميعها، مستعرضاً أكثر من ألفين وسبعمئة رواية، متضمناً فوائد أدبيّة، وكلاميّة، وفقهيّة، وأخلاقيّة، وغيرها.

وقد قدّمنا بعرض موجز ترجمة المؤلّف الشيخ جمال الدين أبي الفتوح، الحسين بن عليّ بن محمّد الخزاعيّ النيسابوريّ الرازيّ، مروراً بعائلته العلمائيّة، ومشايخه الأجلّاء، وتلامذته النجباء، وعرضنا أقوال العلماء فيهم.

وذكرنا مؤلّفات أبي الفتوح، وبعد ذلك سلّطنا الضوء على تفسيره (روض الجنان وروح الجنان)، مستعرضين الاختلاف الواقع في اسم الكتاب، وذكرنا كلام العلماء فيه، وطريقة المؤلّف في تفسير القرآن الكريم، ثم عرضنا أهمّ الكتب والرجال الذين ذكروهم المؤلّف في تفسيره هذا، وأهمّ الكتب المتأثّرة به من بعده وغير ذلك.

Abstract

This study examines aspects of the commentary *Rawḍ al-Jinān wa Rūḥ al-Janān* (The Gardens of Paradise and the Spirit of Paradise), authored by one of the prominent scholars of the 6th century Hijrī. He wrote it in Persian, comprehensively interpreting all the surahs of the Noble Qur'an, presenting over two thousand seven hundred narrations. It encompasses literary, theological, jurisprudential, ethical, and other benefits.

We began with a brief presentation of the author's biography: Sheikh Jamāl al-Dīn Abū al-Futūḥ, al-Ḥusayn ibn 'Alī ibn Muḥammad al-Khuzā'ī al-Nīsābūrī al-Rāzī. This included his scholarly family lineage, his eminent teachers, and his outstanding students, alongside an exposition of scholarly opinions concerning them.

We mentioned the works authored by Abū al-Futūḥ. Subsequently, we shed light on his commentary *Rawḍ al-Jinān wa Rūḥ al-Janān*, reviewing the disagreement concerning the book's name and citing scholarly statements about it. We outlined the author's methodology in interpreting the Noble Qur'an. Then, we presented the most important books and authorities (rijāl) cited by the author in this commentary, as well as the most significant later works influenced by it, among other aspects.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد و على آله الطيبين الطاهرين،
واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين.

أما بعد، فإن تفسير أبي الفتوح الرازي المسمى بـ«رَوْضِ الْجَنَانِ وَرَوْحِ الْجَنَانِ» من التفسير الإمامية المهمة الذي استوفى تفسير سور القرآن الكريم جميعها، و قد صرح بعض العلماء بأن جملة من الكتب التفسيرية المهمة قد تأثرت به من بعده، وبغض النظر عن ذلك فإن المؤلف والمؤلف لجديران بالبحث وتسلط الضوء عليهما، وكذلك الحقبة الزمنية للمؤلف وطريقته الجامعة في التفسير محط نظر واهتمام، وحيث إن هذا التفسير قد دُون باللغة الفارسية، فقد سبب ذلك عدم تداوله بين القراء والمحققين العرب، وجاءت هذه المقالة لتعريف القارئ بالتفسير ومؤلفه، وبطريقة المؤلف في تفسيره للكتاب العزيز، وبيان أهمية هذا التفسير الفائقة من خلال الاطلاع على كلام العلماء في المؤلف والمؤلف، والوقوف على الكتب التي تأثرت به من بعده وغير ذلك ضمن العناوين الآتية:

١. ترجمة المؤلف.

٢. عائلته.

٣. مشايخه.

٤. تلاميذه.

٥. روايته.

٦. أقوال العلماء فيه.

٧. تصانيفه.

٨. روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن.

أ. اسم الكتاب.

ب. كلام العلماء فيه.

ج. طريقته في التفسير.

د. الكتب المذكورة في تفسير أبي الفتوح.

هـ. الرجال المذكورون في تفسير أبي الفتوح.

و. الكتب المتأثرة به.

ز. نُسخ الكتاب وطبعاته.

ح. لغة الكتاب.

وبعد قراءة هذه المقالة، يتيقن القارئ بأهميّة وضرورة ترجمة هذا التفسير الفريد إلى اللغة العربيّة.

ترجمة المؤلف:

المؤلف هو الشيخ جمال الدين أبو الفتوح، الحسين بن عليّ، ابن أبي سعيد محمّد، ابن أبي بكر أحمد، بن الحسين، بن محمّد، بن أحمد، الخزاعيّ النيسابوريّ الرازيّ،^(١) وأما لقبه بالخزاعيّ، فلانتسابه إلى نافع بن بُدَيْل الخزاعيّ كما صرح في أكثر من موضع في تفسيره بأنّه من ذرّيّة الصحابيّ نافع بن بُدَيْل بن ورقاء الخزاعيّ، المستشهد في عهد النبيّ ﷺ ببئر معونة،^(٢) وأما لقبه بالنيسابوريّ فلأنّ أجداده الأوائل اتخذوا نيسابور مسكناً، ولُقّب بالرازيّ لأنّه وُلد وعاش وتوفّي بالريّ، ودُفن بوصيّة منه بجوار السيّد الجليل عبد العظيم الحسنيّ رحمته الله. وقد نقل الميرزا عبد الله الأفندي عن ابن حمزة^(٣) أنّه قال: «كنتُ حاضرًا بالريّ، وقد توفّي الشيخ أبو الفتوح بها، ودُفن بجوار

(١) ينظر أعيان الشيعة، السيّد محسن الأمين: ١٢٤-١٢٦.

(٢) ينظر روض الجنان وروح الجنان، أبو الفتوح الرازيّ: ١٤٨ / ٥، و١٧ / ٣٥٤، و٢٠ / ٤٤٠.

(٣) ابن حمزة، هو نصير الدين أبو طالب عبد الله بن حمزة بن عبد الله الطوسيّ، صاحب إيجاز المطالب في إبراز المذاهب، والهادي إلى النجاة من جميع المهلكات، وابن حمزة هذا يروي عن أبي الفتوح. جاء في حديقة الشيعة ما خلاصته: «قال ابن حمزة في إيجاز المطالب في إبراز المذاهب، وفي الهادي إلى النجاة من جميع المهلكات: كنت بالريّ وقد توفّي الشيخ أبو الفتوح الرازيّ ودُفن بجانب عبد العظيم الحسنيّ، ثمّ ذهبت إلى الحجّ وعند رجوعي من الحجّ مررت بإصفهان، ورأيتُ السنّة يزورون الشيخ أبا الفتوح العجليّ الشافعيّ وغيره

عبد العظيم بموجب وصيته^(١)»^(٢).

وقبره معروفٌ إلى اليوم، وقد كُتِبَ عليه حديثاً أنَّ ولادته كانت قبل سنة ٤٨٠ هـ.ق، ووفاته كانت بعد سنة ٥٥٢ هـ.ق. وقال المحدث النوري: «وعليه اسمه ونسبه بخطٍ قديم». ^(٣) والمكتوب على القبر يوافق ما وصلنا من حياته، حيث لا نعلم تاريخ ولادته ولا تاريخ وفاته على سبيل التحديد، ولكن يبدو وبحسب القرائن أنَّه كان حيّاً بين سنتي ٤٨٠ و٥٥٢ هـ.ق.

أما ولادته فمن جهة أنَّ أبا الفتوح روى عن الشيخ أبي علي ابن الشيخ الطوسي^(٤)، والشيخ أبو علي قد توفّي قريب سنة ٥٠٠ هـ^(٥)، فإنَّ افتراضنا أنَّ أبا الفتوح أدرك آخر سنة من حياة الشيخ أبي علي الطوسي، وكان عمره عندئذٍ عشرين سنة، فلا يمكن أن تكون ولادته بعد سنة ٤٨٠ هـ.ق، وأما وفاته فلا يمكن أن تكون قبل التاريخ المذكور؛ لأنَّه أجاز بعض تلاميذه في سنة ٥٥٢ هـ.ق^(٦)، قال الأفتدي: «وقد رأيتُ الربع الأوّل من تفسيره هذا في أصبهان، وكانت النسخة عتيقة جداً، وقد كُتِبَتْ في زمانه، وعلى ظهرها خطُّه الشريف وإجازته لبعض تلامذته، وكان تاريخ إجازته له سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة»^(٧).

من مشايخ الصوفيّة. ثمَّ يقول صاحب الحديقة: «قد ذهبْتُ إلى إصفهان ورأيتُ الناس سمّوا أبا الفتوح العجليّ الشافعيّ أبا الفتوح الرازيّ، وكانوا يزورونه». (ينظر حديقة الشيعة، المقدّس الأردبيلي: ٨٠٢ / ٢).

(١) قال التستريّ في مجالس المؤمنين: «إنه قد سُمِعَ من بعض الثقات: أنَّ قبره الشريف بإصفهان، والله تعالى أعلم»، واحتمل الخوانساريّ أنَّ القبر بأصفهان هو للشيخ أبي الفتوح أسعد بن أبي الفضائل العجليّ، وتقدّم الكلام عليه في الهامش السابق. (ينظر: مجالس المؤمنين، نور الله التستريّ: ٤٩٠/١، وروضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، الخوانساري: ٣١٧ / ٢).

(٢) رياض العلماء وحياض الفضلاء، الميرزا عبد الله الأفتدي: ١٥٦ / ٢.

(٣) خاتمة مستدرک الوسائل، المحدث النوريّ: ٧٢ / ٣.

(٤) ينظر روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: ٣١٤-٣١٧.

(٥) ينظر لسان الميزان، ابن حجر العسقلانيّ: ٢٥٠ / ٢.

(٦) ينظر موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام: ٨٦-٨٨.

(٧) رياض العلماء وحياض الفضلاء: ١٥٦-١٦٣.

عائلته:

كانت عائلة أبي الفتوح الرازي من العوائل الشيعية المهمة، حيث برز منها علماء كبار على مدى العصور، ولكل من هؤلاء تصانيف وتلاميذ عدة. قال الأفتدي عند كلامه على علماء هذه العائلة: «كلهم من مشاهير العلماء، وبالجملة هؤلاء سلسلة معروفة من علماء الإمامية، وكل واحد منهم تأليفات جياذ وتصنيفات عديدة حسان»^(١)، وعبر عنها القاضي نور الله التستري بـ«عائلة الفضل»^(٢).

هذه العائلة هاجرت من الحجاز إلى نيسابور واتخذتها مسكنًا، واستقرت فيها حتى لقب الفرد منهم بالنيسابوري -يحتمل أن هجرتهم كانت في القرن الأول أو الثاني-، ومن ثم هاجرت إلى الري، واستقرت فيها حتى لقب أبناء هذه العائلة بالرازي، وهذه الهجرة الثانية كانت قبل ولادة ثاني أجداد أبي الفتوح، وربما كانت في القرن الرابع.

وهاك بعض الكلمات في حق علماء هذه العائلة الكريمة:

١. زين الدين أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد: والد أبي الفتوح الرازي.

عبر عنه آغا بزرك: بـ«أستاذ علماء الطائفة في عصره»، وذكر له كتاب (دقائق الحق ومسائل المعدوم)^(٣)، وقال عنه الأفتدي: «كان من أجلة الفضلاء، يروي عنه ولده المذكور [أبو الفتوح]، وهو يروي عن والده الشيخ محمد بن أحمد المزبور، عن جدّه الشيخ أبي بكر أحمد، وعن السيّد أبي المعالي إسماعيل بن الحسن بن محمد الحسيني النقيب بنيسابور»^(٤). لم أظفر بتاريخ وفاته، ولكن ابنه أبا الفتوح أدركه وروى عنه، وحيث كانت ولادة أبي الفتوح قبل (٤٨٠ هـ. ق)، فيحتمل أن تكون وفاة أبيه في أواخر القرن الخامس أو بدايات القرن السادس الهجري.

٢. الشيخ المفيد أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين: جدّ أبي الفتوح الرازي.

قال عنه منتجب الدين في فهرسته: «ثقة، عين، حافظ، له تصانيف منها: (الروضة

(١) رياض العلماء وحياض الفضلاء: ١٥٨ / ٢.

(٢) مجالس المؤمنين: ٤٨٩ / ١.

(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٣٤ / ٨.

(٤) رياض العلماء وحياض الفضلاء: ١٨٨ / ٤.

الزهراء في تفسير فاطمة الزهراء)، (الفرق بين المقامين)، (تشبيه عليّ بذي القرنين)، كتاب (الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام)، كتاب (منى الطالب في إيمان أبي طالب)، كتاب (المولى)». ^(١) وذكر أبو الفتوح في تفسيره آية ﴿يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ ^(٢) روايتين عن كتاب جدّه، وصرّح بذلك، ولكنه سمى الكتاب (الروضة الزهراء في مناقب فاطمة الزهراء). ^(٣) وقد ذكر له ابن شهر آشوب كتاب (التفهيم في بيان التقسيم)، و(الرسالة الواضحة في بطلان دعوى الناصبة)، وكتاب (ما لا بدّ من معرفته) ^(٤)، توفي في حدود سنة ٥٤٠ هـ.ق. ^(٥)

٣. أبو بكر أحمد بن الحسين بن أحمد: والد جدّ أبي الفتوح الرازي. ^(٦)

قرأ على السيّدین المرتضى والرضي، وشيخ الطائفة الطوسي، وله (الأمال في الأخبار)، وكتاب (عيون الأحاديث)، و(الروضة في الفقه والسنن)، و(المفتاح في الأصول والمناسك). ^(٧) ذكر إسماعيل باشا في (هدية العارفين) وفاته في حدود سنة ثمانين وأربعمئة. ^(٨) أقول: الأقرب أنّه توفي قبل ذلك، ولعلّه مات في حدود سنة (٤٦٥ هـ.ق).

(١) فهرست منتجب الدين، منتجب الدين الرازي: ١٠٢.

(٢) سورة آل عمران: الآية ٤٢.

(٣) ينظر روض الجنان وروح الجنان: ٤ / ٣١٩.

(٤) ينظر معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنفين منهم قديماً وحديثاً: ١١٦.

(٥) هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي: ٢ / ٩٠، وأثبت اسمه كآلتي: «محمد بن الحسين بن عليّ، أبو سعيد الخزازي النيسابوري»، ثم ذكر له من التصانيف: «الروضة الزهراء في مناقب الزهراء»، و«الفرق بين المقامين وتشبيه عليّ بذي القرنين»، و«الأربعين من الأربعين في فضائل أمير المؤمنين»، و«منى الطالب في إيمان أبي طالب»، و«التفهيم في بيان التقسيم»، و«الواضحة في بطلان دعوى الناصبة»، و«ما لا بدّ من معرفته».

حسب ما أثبتته صاحب أعيان الشيعة في أسماء أجداد أبي الفتوح يكون اسمه: «أحمد بن حسين بن محمد بن أحمد». (راجع: أعيان الشيعة: ٦ / ١٢٤-١٢٦).

(٦) حسب ما أثبتته صاحب أعيان الشيعة في أسماء أجداد أبي الفتوح يكون اسمه: «أحمد بن حسين بن محمد بن أحمد». (ينظر أعيان الشيعة: ٦ / ١٢٤-١٢٦).

(٧) ينظر أمل الآمل في علماء جبل عامل، الحرّ العاملي: ٢ / ١١-١٢.

(٨) ينظر: هدية العارفين: ١ / ٨٠، موسوعة طبقات الفقهاء: ٥ / ١٨.

٤. الشيخ المفيد أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين: عمّ أبي الفتوح أو عمّ والده.^(١)

عبر عنه منتجب الدين بشيخ الأصحاب بالريّ، وقال إنه قد سافر في البلاد شرقاً وغرباً، وسمع الأحاديث عن المؤلف والمخالف. وله تصانيف منها: (سفينة النجاة في مناقب أهل البيت)، (العلويات)، (الرضويات)، (الأمالي)، (عيون الأخبار)، (مختصرات في المواعظ والزواجر). وقد قرأ على السيّدین علم الهدى المرتضى والرضي، والشيخ أبي جعفر الطوسي، وسلار، وابن البرّاج، والكرجكي.^(٢)

وكتب عنه الذهبي ما خلاصته: «نزىل الريّ. محدّث، حافظ، رحال، كثير الفضائل، لكنّه غالٍ في التشييع. وقد قال ابن أبي طيء: كان عبد الرحمن الخزاعيّ من أعلم الناس بالحديث، وأبصرهم به وبرجاله، ثنا شيخنا رشيد الدين، عن أبيه قال: حضرت مجلس الإمام الخزاعيّ، فكان في مجلسه أكثر من ثلاثة آلاف محبرة مُستملي ^{كذا}، قال: وما

(١) التريدي هو بسبب عبارتين ممّا كتبه منتجب الدين عن عبد الرحمن المذكور، حيث كتب اسمه كالآتي: «عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين»، ومرّ أنّ نسب أبي الفتوح هو كالآتي: «أبو الفتوح الحسين بن عليّ بن محمد بن أحمد بن الحسين»، وأحمد بن الحسين هو جدّ والد أبي الفتوح، فيكون عبد الرحمن عمّ والد أبي الفتوح، ولكن حين ذكر منتجب الدين كتّب عبد الرحمن قال: «أخبرنا بها [كتبه]... ابن أخيه الشيخ الإمام جمال الدين أبو الفتوح»، فجعله عمّ أبي الفتوح عند ذكر كتبه، وجعله عمّ والده عند ذكر اسمه.

فإنّما هناك عبارة ساقطة في اسم عبد الرحمن وهي «بن محمّد»، أي يكون اسمه: «عبد الرحمن بن محمّد بن أحمد بن الحسين»، أو هناك كلمة ساقطة في كلامه عن إخبار أبي الفتوح أياه بكتب عبد الرحمن وهي «ابن»، أي تكون جملته: «أخبرنا بها... «ابن» ابن أخيه [عبد الرحمن] الشيخ الإمام جمال الدين أبو الفتوح الخزاعيّ»، ويحتمل عدم السقوط، وحينئذ يكون تعبيره مجازياً - بناءً على عدم كون (ابن) حقيقةً في الحفيد - أي عبر عن الحفيد بالابن.

والمذكور في باقي المصادر هو أنّ عبد الرحمن كان ابن أحمد بن الحسين، وأخا محمّد بن أحمد كما أثبتته منتجب الدين عند ذكر اسمه، وأظنّ أنّ الصحيح في نسب عبد الرحمن هو ما كتبه منتجب الدين عند ذكر اسمه، لأنّ الشيخ المحسن بن الحسين الآتي ذكره هو عمّ عبد الرحمن كما صرح به منتجب الدين، وأثبت نسب الشيخ محسن كالآتي: «المحسن بن الحسين بن أحمد»، فالحسين بن أحمد هو جدّ عبد الرحمن. (ينظر: فهرست منتجب الدين: ٧٥).

(٢) ينظر فهرست منتجب الدين: ٧٥.

سُئِلَ عن حديثٍ، إلا وعرف علته وصحته من سقمه، وكان يقول: أذاكر بمائة ألف حديث، وأحفظ مائة ألف حديث»^(١).

قال العسقلاني: «مات سنة خمس وأربعين وأربعمائة»^(٢)، وقال إسماعيل باشا وكحالة: أنه توفي في حدود سنة عشر وخمسائة^(٣).

وجاء في (موسوعة طبقات الفقهاء): «توفي سنة خمس وثمانين وأربعمائة»^(٤).

٥. الشيخ المحسن بن الحسين بن أحمد: عمّ عبد الرحمن السابق ذكره.

قال عنه منتجب الدين في فهرسته: «ثقة، حافظ، واعظ، وكتبه: (الألمالي في الأحاديث)، كتاب (السير)، كتاب (إعجاز القرآن)، كتاب (بيان من كنت مولاه)، أخبرنا بها شيخنا الإمام السعيد جمال الدين أبو الفتوح الخزاعي، عن والده، عن جدّه، عنه رحمته الله جميعاً»^(٥).

٦. الشيخ صدر الدين علي بن الحسين بن علي: ابن أبي الفتوح الرازي.

قال عنه منتجب الدين: «فقيه، دَيِّنٌ»^(٦).

٧. الشيخ تاج الدين محمد بن الحسين بن علي: ابن أبي الفتوح الرازي.

قال عنه منتجب الدين: فاضل ورع، وعبر عنه بالإمام^(٧).

مشايخه^(٨):

١. الشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد (ت ٤٥٥ هـ. ق)، عمّ أبي الفتوح أو عمّ أبيه، وقد تقدّم الحديث عنه.

٢. الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الرازي (ت حوالي نهاية القرن الخامس الهجري)، والد أبي الفتوح، وقد تقدّم الحديث عنه.

(١) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين الذهبي: ٣٣/ ١٠٥-١٠٦.

(٢) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني: ٣/ ٤٠٥.

(٣) هدية العارفين: ١/ ٥١٨، ومعجم المؤلفين: ٥/ ١١٧.

(٤) موسوعة طبقات الفقهاء: ٥/ ١٦٣.

(٥) فهرست منتجب الدين: ١٠٢.

(٦) فهرست منتجب الدين: ٨٥.

(٧) فهرست منتجب الدين: ١١٣.

(٨) أبوالفتوح رازي (گوشه های از زندگی و برگ های از تفسیر ابوالفتوح رازی)، محمد قنبري: ٤٥.

٣. الشيخ أبو علي الحسن بن أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، (ت حوالي ٥٠٠هـ.ق)، الملقب بالمفيد الثاني.

تتلمذ على أبيه، وروى عنه وعن سلال الديلمي، وأبي الطيب الطبري، والخلال، والتوخي، وكان من كبار العلماء، فقيهاً، محدثاً، راويةً للأخبار. كان يحدث بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام، وقد روى كتاب (الأمالي) لأبيه. وقد نسبت إلى أبي علي تصانيف، منها: (شرح النهاية) لأبيه، و(المرشد إلى سبيل التعبد)، و(رسالة في الجمعة)، و(الأنوار)، وروى له الشهيد الأول في أربعينه عدةً أحاديث.

قيل: إنّه مات في حدود سنة ٥٠٠ هـ.ق. ^(١) وقد قال عنه منتجب الدين: «الشيخ الجليل، أبو علي الحسن بن الشيخ الجليل الموفق، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، فقيه، ثقة، عين، قرأ على والده جميع تصانيفه، أخبرنا الوالد عنه رحمته الله». ^(٢)

٤. الشيخ أبو الوفاء، عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي، (ت بعد ٥٠٣ هـ.ق).

قال عنه منتجب الدين: «فقيه الأصحاب بالري، قرأ عليه في زمانه قاطبة المتعلمين من السادة والعلماء، وهو قد قرأ على الشيخ أبي جعفر الطوسي جميع تصانيفه، وقرأ على الشيخين سلال وابن البرّاج، وله تصانيف بالعربيّة والفارسيّة في الفقه، أخبرنا بها الشيخ الإمام جمال الدين أبو الفتوح الخزاعي رحمته الله». ^(٣)، وتوفي بعد سنة ٥٠٣ هـ.ق. ^(٤)

٥. جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، (ت ٥٣٨ هـ.ق).

المفسّر، الشاعر، الأديب، النحوي، البياني، اللغوي، كبير المعتزلة. وُلد بزمخشر سنة ٤٦٧ هـ.ق، وسافر إلى أنحاء العالم، وقيل: إنّه ما دخل بلدًا إلا واجتمعوا عليه، وتتلّمذوا له، وله تصانيف كثيرة جدًّا، منها (الكشاف في تفسير القرآن)، و(المفصل في النحو)، و(أساس البلاغة)، و(الفائق في غريب الحديث)، توفي سنة ٥٣٨ هـ.ق. ^(٥) وقد

(١) ينظر موسوعة طبقات الفقهاء: ٦ / ٧٨-٧٩.

(٢) فهرست منتجب الدين: ٤٦.

(٣) فهرست منتجب الدين: ٧٥.

(٤) ينظر موسوعة طبقات الفقهاء: ٦ / ١٢٨-١٢٩.

(٥) ينظر سير أعلام النبلاء، الذهبي: ٢٠ / ١٥١-١٥٦.

استشهد أبو الفتوح في تفسير آية ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا﴾^(١) بيئين من شعر الزمخشري، وعبر عنه بـ«شيخنا»^(٢)^(٣).

٦. **عماد الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن علي الإسترآبادي**، (ت ٥٤١هـ.ق). فقيه حنفي، قاضي الري. وُلد سنة ٤٥٥هـ.ق. وقد ذكرته الكتب الشيعة، وروى عنه من علماء الشيعة أبو الفتوح الرازي، والسيد فضل الله الراوندي، وابن شهر آشوب، ومنتجب الدين. توفّي بالري سنة ٥٤١هـ.ق.^(٤)

تلاميذه:

من الواضح أنّ أبا الفتوح كان له تلاميذ عدّة، ولكن لم تصل إلينا أسماؤهم كلّهم، ونكتفي بذكر علمين مشهورين منهم:

١. **منتجب الدين أبو الحسن علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين ابن بابويه الرازي**. حافظ مقرر، وُلد سنة ٥٠٤هـ.ق، في أسرة علمية معروفة، وأقبل على طلب الحديث منذ صغره، وأمضى عمره فيه، فسمع من مشايخ كثر في بلده الري، ثم ارتحل فسمع بأصبهان وقزوین وبغداد وخوارزم ونيشابور وغيرها، وبرع في هذا الشأن، حتّى صار من مشاهير حفاظ عصره. قال عنه الأندلي: «العالم الفقيه، المحدث الكامل، شيخ الأصحاب»، ثمّ وصفه بأنّه بحر من العلوم لا ينزف، وقال في نسبه: «كان الشيخ منتجب الدين من أولاد أخي الشيخ الصدوق، وكان الصدوق عمّه الأعلى»^(٥).

(١) سورة يس: الآية ٨٠.

(٢) روض الجنان وروح الجنان: ١٦ / ١٧٠.

(٣) عبّر عنه بالفارسية بـ«شيخ ما»، وهذا التعبير في الفارسية نصّ على أنّ الزمخشري كان أستاذه، وقد قال العلامة محمد القزويني: «يتضح من هذا التعبير أنّ الزمخشري كان من أساتيد أبي الفتوح ومشايخه». ينظر روض الجنان وروح الجنان: ٤٦ / ٠.

(٤) موسوعة طبقات الفقهاء: ٧٧ - ٧٨.

(٥) رياض العلماء وحياض الفضلاء: ١٤٠ / ٤.

وصنّف كتبًا، منها: كتاب (الأربعين عن الأربعين من الأربعين)، و(تاريخ الريّ)، و(فهرست أسامي علماء الشيعة ومصنّفهم)، الذي ألفه مستدرّكًا على (فهرست) الشيخ الطوسي قدس سرّه.

لم أظفر بوفاة منتجب الدين، لكن تلميذه عبد الكريم الرافعي الشافعي قرأ عليه في سؤال سنة ٥٨٥ هـ.ق. (١).

٢. رشيد الدين أبو جعفر محمّد بن عليّ بن شهر آشوب بن أبي نصر بن أبي الجيش المازندرانيّ، ويُعرف بابن شهر آشوب.

وُلد في جمادى الآخرة سنة ٤٨٨ هـ.ق. وانكبّ على طلب العلم، فحفظ القرآن وهو ابن ثماني سنين، وسمع في صغره من جدّه شهر آشوب، وروى عن طائفة من مشايخ الفريقين، وتفقّه، وبرع في علوم القرآن والحديث والعربيّة وغيرها، وصنّف فيها، وكان قد اشتهر ببلده مازندران فخافه واليها، فأمره بالخروج منها، فهاجر إلى بغداد، فوعظ بها ولقي قبولًا، وذاع صيته، ثم انتقل إلى حلب فسكنها، واشتغل بالتأليف والتدريس والوعظ إلى أن توفّي بها في شعبان سنة ٥٨٨ هـ.ق.

قال عنه السيوطي: «اشتغل بالحديث، ولقي الرجال، ثم تفقّه وبلغ النهاية في فقه أهل مذهبه، ونبخ في الأصول حتّى صار رحلة، تقدّم في علوم القرآن والقراءات والغريب والتفسير والنحو، وكان إمام عصره، وواحد دهره، والغالب عليه علم القرآن والحديث، وهو عند الشيعة كالخطيب البغداديّ لأهل السنة في تصانيفه في تعليقات الحديث، ورجاله ومراسيله، ومثّفقه ومفترقه إلى غير ذلك من أنواعه، واسع العلم، كثير الفنون» (٢).

صنّف ابن شهر آشوب كتبًا، منها: (معالم العلماء)، و(مائدة الفائدة)، و(مناقب آل أبي طالب)، و(الفصول في النحو)، و(الأسباب والنزول على مذهب آل الرسول)، و(متشابهات القرآن ومختلفه)، و(المخزون المكنون في عيون الفنون)، وغيرها (٣).

(١) ينظر موسوعة طبقات الفقهاء: ٦/ ١٩٤-١٩٦.

(٢) طبقات المفسّرين، السيوطي: ١١٠-١١١.

(٣) ينظر موسوعة طبقات الفقهاء: ٦/ ٢٨٥-٢٨٧.

روايته^(١):

يروى أبو الفتوح عن جماعة، منهم:

١. الشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين الخزاعي (ت ٤٥٥ هـ.ق).
٢. الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الرازي (توفي حوالي نهاية القرن الخامس الهجري).
٣. الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (ت ٥٠٠ هـ.ق).
٤. الشيخ أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي. (ت بعد ٥٠٣ هـ.ق).
٥. القاضي أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد الإسترآبادي. (ت ٥٤١ هـ.ق).

و يروي عن أبي الفتوح جماعة، منهم:

١. عز الدين شرف شاه بن محمد الحسيني الأفيسي النيسابوري (ت بعد سنة ٥٧٣ هـ.ق)^(٢).
٢. أبو الحسن علي بن عبيد الله بن الحسن الرازي، المعروف بمنتجب الدين (ت ٥٨٥ هـ.ق)^(٣).
٣. أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني، المعروف بابن شهر آشوب (ت ٥٨٨ هـ.ق).
٤. عماد الدين أبو الفرج علي بن قطب الدين الراوندي. (ت بعد ٦٠٠ هـ.ق)^(٤).
٥. نصير الدين أبو طالب عبد الله بن حمزة بن عبد الله الطوسي (ت ٦٧٢ هـ.ق)^(٥).

و تجدر الإشارة إلى أن أبا الفتوح يتصل بشيخ الطائفة الطوسي بواسطة شيخه أبي علي ابن الشيخ الطوسي وآبائه.

- (١) ينظر: روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: ٢/ ٣١٤-٣١٧، وخاتمة مستدرک الوسائل: ٣/ ٧٣-٧٩، و٣/ ٢٨، و٣/ ٤٦، و٣/ ٣٢، و٢/ ٤٣٠.
- (٢) ينظر موسوعة طبقات الفقهاء: ٦/ ١١٩.
- (٣) تقدّم الحديث عن منتجب الدين وابن شهر آشوب في «تلاميذه».
- (٤) ينظر موسوعة طبقات الفقهاء: ٦/ ١٩٠.
- (٥) ينظر موسوعة طبقات الفقهاء: ٧/ ١٣٧.

أقوال العلماء فيه:

١. عبّر عنه تلميذه منتجب الدين بـ«الإمام» وقال فيه: «عالم، واعظ، مفسّر، دين، له تصانيف منها التفسير المسمّى بروض الجنان في تفسير القرآن، عشرون مجلّدًا، وروح الأحاب وروح الأبواب في شرح الشهاب، قرأتها عليه»^(١)، وعبّر عنه في موضع آخر بـ«الشيخ الإمام السعيد، ترجمان كلام الله تعالى»^(٢).
٢. عبّر عنه تلميذه الآخر ابن شهر آشوب بـ«شيخ»، ووصف تفسيره بأنه عجيب،^(٣) وقال: «وأجاز لي أبو الفتوح رواية روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن»^(٤).
٣. عبّر عنه العلامة المجلسي بـ«المحقّق النحرير»^(٥)، وقال: «الشيخ أبو الفتوح، في الفضل مشهور، وكتبه معروفة مألوفة»^(٦).
٤. عبّر عنه القاضي نور الله التستري بـ«قدوة المفسّرين»، وقال فيه: هو من أعلام علماء التفسير والكلام، وأعظم الأدباء»^(٧).
٥. وعبّر عنه المحدث النوري بـ«الشيخ الإمام السعيد، قدوة المفسّرين، ترجمان كلام الله، الفاضل العالم، الفقيه المفسّر، الأديب العارف، الكامل البليغ»^(٨)، ثم قال: «جمع بين شرافة النسب، والأخذ بمجامع العلوم، المنبئ عنه تفسيره الكبير العجيب»^(٩).
٦. قال فيه الخوانساري: «كان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ من أعلام علماء التفسير والكلام، وأعظم الأدباء المهرة الأعلام، وأفاحم الناقلين لأحاديث الإسلام، صاعدًا عليا ذروة سنام الأصالة والنجابة اللتين قلّ ما يتفق مثلهما في بيت ليس هو من أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ»^(١٠).

(١) فهرست منتجب الدين: ٤٨.

(٢) فهرست منتجب الدين: ٣٢.

(٣) ينظر معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنّفين منهم قديمًا وحديثًا: ١٤١.

(٤) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ١ / ١٢.

(٥) بحار الأنوار، المجلسي: ١ / ٢٢.

(٦) بحار الأنوار: ١ / ٤٢.

(٧) ينظر مجالس المؤمنین: ١ / ٤٨٩-٤٩٠.

(٨) خاتمة مستدرک الوسائل: ٣ / ٧٢-٧٣.

(٩) خاتمة مستدرک الوسائل: ٣ / ٧٢-٧٣.

(١٠) روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: ٢ / ٣١٤-٣١٧.

٧. وعبر عنه الأفتدي بـ«الفاضل، العالم، الفقيه، المفسّر، الكامل، صاحب التفسير الفارسي الكبير المشهور، من أجلّة علماء الإمامية وعظماهم»^(١)، وقال: «كان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كثير العلم، وافر الفضل، غزير الرواية عن العلماء والمشايخ، جامعاً للفضائل»^(٢)، ثم قال: «ورأيتُ في بعض المواضع في مدحه: الشيخ الإمام، السعيد المفيد جمال الدين، قطب الإسلام، فخر العلماء، شرف الدولة، شمس الشريعة، مفتي الشيعة، أبو الفتوح إلخ»^(٣).

٨. قال فيه المدرّس التبريزي: «من أعظم علماء الإمامية المشهورين في منتصف القرن السادس الهجري»، ووصفه بـ«العالم العامل، المتكلم الكامل، الفقيه الأديب، الفاضل الواعظ، المفسّر الشهير»^(٤).

تصانيفه:

نذكر في أدناه تصانيف أبي الفتوح، وما نُسب إليه من الكتب:

١. روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن، وسيأتي الكلام عليه تفصيلاً.
 ٢. روح الأحباب وروح الألباب في شرح الشهاب، وهو من مصادر بحار الأنوار، كما صرّح به العلامة المجلسي^(٥).
- يضمّ كتاب الشهاب -الذي هو للقاضي أبي عبد الله، محمّد بن سلامة بن جعفر بن عليّ القضايي الشافعي^(٦)- بين دفتيه مجموعةً من أحاديث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبعضاً من مختارات المواعظ، والأمثال القصيرة، ونتفاً من الآداب، ومنتخبات من الوصايا، وقد حظي هذا الكتاب بعناية كبيرة من العامة والخاصة، شرحاً، وروايةً، وقراءةً، وإجازةً وسماعاً.
- وقال منتجب الدين عند كلامه على السيد فخر الدين الحسيني: «روى لنا كتاب

(١) رياض العلماء و حياض الفضلاء: ١٥٦ / ٢ - ١٦٣.

(٢) رياض العلماء و حياض الفضلاء: ١٥٦ / ٢ - ١٦٣.

(٣) رياض العلماء و حياض الفضلاء: ١٥٦ / ٢ - ١٦٣.

(٤) ريحانة الأدب، التبريزي: ٢٢٦ - ٢٢٩.

(٥) ينظر بحار الأنوار: ١ / ٢٢.

(٦) احتمل المحدث النوريّ تشييعه معضداً ذلك بشواهد. (ينظر: خاتمة مستدرک الوسائل: ١ / ٣٥٦ - ٣٥٧).

الشهاب للقاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي عنه^(١). وذكر في فهرسته شروحًا للشهاب؛ شرح أبي الفتوح المذكور وقد قرأه عليه^(٢)، وشرح برهان الدين أبي الحارث محمد بن أبي الخير علي بن أبي سليمان ظفر الحمداني^(٣)، وشرح ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسيني الراوندي، المسمّى بضوء الشهاب في شرح الشهاب^(٤)، وشرح قطب الدين أبي الحسين سعد بن هبة الله بن الحسن الراوندي، المسمّى بضياء الشهاب في شرح الشهاب^(٥)، وشرح أفضل الدين الحسن بن علي بن أحمد الماهابادي^(٦).

٣. رسالة يوحنا بالفارسيّة، وقال عنها الأفندي: «وهي رسالة جيّدة لطيفة معروفة، مشتملة على بطلان المذاهب الأربعة، وتصحيح المذهب الجعفريّ، أعني مذهب الإماميّة، وأجرى الكلام فيها على لسان يوحنا الذميّ الإنجيليّ النصرانيّ، على أنّه كان كافرًا، ثم أسلم وتفحص وبحث عن المذاهب، فاختر مذهب الشيعة، على نهج الطوائف لابن طاووس في الإمامة، حيث تكلم فيه على لسان عبد الحميد الذميّ»^(٧).

٤. الرسالة الحُسنِيّة بالعربيّة، وقال عنها الأفندي: «وهي أيضًا رسالة مشهورة جيّدة نفيسة، وكانت بالعربيّة وقد ترجمها بعضهم بالفارسيّة في مسألة الإمامة، ووضعها على لسان جارية اسمها حسنيّة، وقد كانت كافرّة ثم أسلمت، وقد تكلمت بحضرة هارون الرشيد في مذهب الشيعة، وإبطال مذاهب أهل السنّة، وهي أيضًا حسنة الفوائد»^(٨)، ويعقب الأفندي كلامه على هاتين الرسالتين بقوله: «ولكن لم يثبت انتسابهما إليه»^(٩).

(١) فهرست منتجب الدين: ٧٠.

(٢) فهرست منتجب الدين: ٤٨.

(٣) فهرست منتجب الدين: ١٠٥.

(٤) فهرست منتجب الدين: ٩٦.

(٥) فهرست منتجب الدين: ٦٨.

(٦) فهرست منتجب الدين: ٥١.

(٧) رياض العلماء وحياض الفضلاء: ١٦٣-١٥٦ / ٢.

(٨) رياض العلماء وحياض الفضلاء: ١٦٣-١٥٦ / ٢.

(٩) رياض العلماء وحياض الفضلاء: ١٦٣-١٥٦ / ٢.

٥. تبصرة العوام في معرفة مقالات الأنام بالفارسيّة، وقال عنها الأفندي: «وقد نسب إليه بعضهم أيضاً كتاب تبصرة العوام في الملل والنحل بالفارسيّة، والظاهر أنّه سهو؛ لأنّه من مؤلّفات السيّد المرتضى الثاني على ما قيل أو لغيره، فلعلّ مراده غير الكتاب المعروف»^(١). وقال السيّد محسن الأمين بشأن نسبة تبصرة العوام إلى أبي الفتوح: «النسبة إليه صحيحة، ووجود كتاب بهذا الاسم للسيّد المرتضى - إن صحّ - لا ينافي ذلك»^(٢)، وقال أيضاً: «رأيتُ منه نسخة في مكتبة الشيخ فضل الله النوريّ في طهران، تشتمل على ستة وعشرين باباً، كتبت في الثمانمائة ونيّف، وقد وُجد على ظهر نسخة من هذا الكتاب هذه العبارة، منقولَةً من خطّ شيخ الإسلام في إصفهان، ميرزا قاضي: (وقد ذمّ الشيخ أبو الفتوح الحسين بن عليّ الخزاعيّ الرازيّ، الحسين بن منصور الحلاج، في كتابه الموسوم بتبصرة العوام، وقد رأيتُ هذا الكتاب بخطّه رَحِمَهُ اللهُ)»^(٣).
٦. تفسير القرآن بالعربيّ، قال الأفندي: «وقد نسب إليه بعض متأخري العلماء كتاب تفسير آخر بالعربيّ أيضاً، وقد صرح نفسه قَدَسَتْ في أوّل تفسيره الفارسيّ الكبير، بأنّه وعد لأصحابه تفسيرين أحدهما بالفارسيّة والآخر بالعربيّة، وأنّه قدّم الفارسيّ في التأليف على العربيّ، فالظاهر أنّه قد ألفه أيضاً»^(٤). وقال التستريّ: «وله تفسير عربيّ، قد أشار إليه في مقدّمة تفسيره الفارسيّ، إلّا أنّي لم أظفر بقراءته إلى الآن». ثمّ قال: «يبدو أنّ أكثر مجلّدات تفسيره الفارسيّ مأخوذة من تفسيره العربيّ، وفقنا الله تعالى لتحصيله والاستفادة منه بمنّه وجوده»^(٥). ولكن هذا الاحتمال لا يبدو صحيحاً؛ إذ ليس هناك دليل على وجود هذا التفسير العربيّ إلّا ما ذكره أبو الفتوح في مقدّمة تفسيره الفارسيّ، والمذكور في المقدّمة لا يثبت الدعوى، وزيادةً على هذا لم يذكر تلميذاه منتجب الدين وابن شهر آشوب تفسيراً لأستاذهم أبي الفتوح بالعربيّة، مع أنّهما تنطّرقا إلى باقي تصانيفه.

(١) رياض العلماء وحياض الفضلاء: ٢/ ١٥٦-١٦٣.

(٢) أعيان الشيعة: ٦/ ١٢٤-١٢٦.

(٣) أعيان الشيعة: ٦/ ١٢٤-١٢٦.

(٤) رياض العلماء وحياض الفضلاء: ٢/ ١٥٩-١٦٠.

(٥) مجالس المؤمنين: ١/ ٤٩٠.

روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن

اسم الكتاب:

لم يذكر أبو الفتوح اسمًا لكتابه، وقد وقع الخلاف بين العلماء والمحققين في تسمية هذا الكتاب، وأشار المحدث الأرموي إلى هذا الخلاف، حيث قال في مقدمته لتفسير غازر: «السبب في تعبيرنا عن تفسير أبي الفتوح تارة بـ«روض الجنان» وأخرى بـ«روح الجنان» هو اختلاف علماء الرجال وكتب التراجم في ضبط اسم هذا التفسير»^(١) وذهب العلامة القزويني إلى أن اسم الكتاب هو «روض الجنان وروح الجنان» مستدلًا بذكر هذا الاسم في نسخ خطية قريبة من زمن حياة المصنّف^(٢)، ولكن العلامة الشعرائي سمّى الكتاب بـ«رَوْحُ الْجِنَانِ وَرَوْحُ الْجِنَانِ» وطبعه بهذا الاسم.

يرى العلامة الشعرائي أن المصنّف قد راعى الجناس في تسمية تفسيره، كما راعى الجناس في تسمية كتابه الآخر شرح الشهاب حيث سماه: «رَوْحُ الْأَحْبَابِ وَرَوْحُ الْأَبَابِ»، ولكن النسخ غفلوا عن الجناس، وزعموا أن كلمة روح مكرّرة، فغيّروا كلمة الروح الأولى بالروض^(٣)، ويؤيد رأي العلامة الشعرائي قول تلميذ المصنّف ابن شهر آشوب، حيث قال في كتاب (معالم العلماء): «له كتاب روح الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن»^(٤)، ولكن يحتمل أن يكون الصحيح هو «روض الجنان وروح الجنان» لما تقدّم من تسمية الكتاب بهذا الاسم في نسخ خطية قريبة من زمن حياة المصنّف، ولما ذكره منتجب الدين التلميذ الآخر للمصنّف في فهرسته، حيث قال: «له تصانيف منها التفسير المسمّى بروح الجنان في تفسير القرآن»^(٥)، وأمّا المذكور في معالم العلماء فإنه ربّما يكون تحريفًا من قبل النسخ بجعل حرف الضاد حاءً في كلمة الروض على عكس ما

(١) تفسير غازر، أبو المحاسن الجرجاني: نا.

(٢) ينظر روض الجنان و روح الجنان: ٦٤ / ٠.

(٣) ينظر تفسير نور على نور (فارسي)، العلامة الشعرائي: ١ / ٢٦.

(٤) معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنفين منهم قديمًا وحديثًا: ١٤١.

(٥) فهرست منتجب الدين: ٤٨.

احتمله العلامة الشعراني، ويؤيد هذا الاحتمال أن ابن شهر آشوب ذكر اسم التفسير في كتابه الآخر مطابقاً لتمسية المشهور، قال في كتاب (مناقب آل أبي طالب): «وأجاز لي أبو الفتوح رواية روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن»^(١).

كلام العلماء في تفسيره:

وصفه تلميذه ابن شهر آشوب بأنه عجيّب، وقد أجازه أبو الفتوح روايته^(٢)، وقد قرأه عليه تلميذه الآخر منتجب الدين^(٤)، وقال العلامة المجلسي: «إنّ كتب أبي الفتوح معروفة مألوفة»^(٥).

ووصفه القاضي نور الله التستريّ بأنه: «لا نظير له في دقة النظر، وفي جمال التحرير، وعذوبة التقرير»^(٦)، وقال عنه المحدث النوري: «[تفسيره] وإن كان بالفارسيّة، إلّا أنّه حاوٍ لكلّ ما تشتهيهِ الأنفس، وتقرّب به الأعين، وبالجملة، فتفسيره هذا كتاب لا يملّ قاريه، ولا يضجر الناظر إليه، ينتفع منه الفقيه والمفسّر، والأديب والمؤرّخ، والواعظ وطالب الفضائل والمناقب، والفاحص عن المطاعن والمثالب»^(٧).

ونقل عن عبد الجليل الرازيّ أنّه قال: «أئمة كلّ الطوائف وعلماؤهم طالبون تفسير أبي الفتوح وراغبون فيه»^(٨). وكتب عنه الأفندي: «وأما تفسيره الفارسيّ، فهو من أجلّ الكتب وأفيدها وأنفعها، وقد رأيتُه فرأيتُ منه بحرًا طمطامًا، وأدرجه الأستاذ الاستناد^(٩) -أيده الله- أيضًا في بحار الأنوار»^(١٠)، وقال أيضًا: «إنّ كتاب تفسيره الكبير كتاب مشهور

(١) مناقب آل أبي طالب: ١٢ / ١.

(٢) ينظر معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنفين منهم قديمًا وحديثًا: ١٤١.

(٣) ينظر مناقب آل أبي طالب: ١٢ / ١.

(٤) ينظر فهرست منتجب الدين: ٤٨.

(٥) بحار الأنوار: ٤٢ / ١.

(٦) مجالس المؤمنين: ٤٨٩ - ٤٩٠.

(٧) خاتمة مستدرک الوسائل: ٧٢ / ٣ - ٧٣.

(٨) مجالس المؤمنين: ٤٨٩ - ٤٩٠.

(٩) يعبر صاحب الرياض عن شيخه العلامة المجلسي (رحمهما الله) بـ«الأستاذ الاستناد».

(١٠) رياض العلماء وحياض الفضلاء: ٢: ١٥٦ - ١٦٣.

متداول، وقد رأيتُ الربع الأوّل من تفسيره هذا في أصبهان، وكانت النسخة عتيقة جدًّا، وقد كُتِبَتْ في زمانه وعلى ظهرها خطُّه الشريف وإجازته لبعض تلامذته، وكان تاريخ إجازته له سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، وعبر عن نسبه هكذا: الحسين بن علي بن محمّد بن أحمد الخزاعي، وقد قرأها جماعة أخرى من العلماء أيضًا عليه، ومنهم ولد الشيخ أبي الفتوح هذا أيضًا، وخطُّه الشريف لا يخلو من رداءة^(١).

وقال المدرّس التبريزي: «إنّه محلٌّ استفادة للواعظ والفقهاء، والمفسّر والأديب، والمؤرّخ، وطالب الفضائل والمناقب، وطالب المطاعن والمثالب»، وقال: «اهتمّ الرازيّ تمام الاهتمام بتفسير القرآن وإبطال شبهات المخالفين، ولا نظير لهذا التفسير في دقّة النظر، ووثاقة التحرير، وحلاوة التقرير، وهو أنفع الكتب وأجمعها»^(٢)، وعبر عنه الشيخ مرتضى المطهريّ بـ«من أشهر التفاسير وأغناها»^(٣).

طريقته في التفسير:

قد ذكر أبو الفتوح في مقدّمة تفسيره: «يجب على من أراد تفسير القرآن أن يكون محيطًا بالعلوم الأدبية من اللغة، والنحو، والتصريف، والنظم، والبلاغة، والشعر؛ لدوران اللغة العربية مدارها، وأن يكون محيطًا بعلم الأصول، فيعرف به تأويل الآيات المتشابهات على وفق المحكمات بما يقتضيه العقل، ويتعد عن الآراء الباطلة بعد أن علم الرأي الصحيح من السقيم»^(٤)، وأن يكون فقيهاً حتّى يفقه معنى الآيات المشتملة على الأحكام الشرعية، وكيفية الاستدلال بها وفق المذهب الصحيح، ولا يحصل ذلك إلا أن يكون عالمًا بأصول الفقه، الذي بناء الفقه عليه وتُستنبط به أدلّة الفقه، وقد ذكر أيضًا لزوم كون المفسّر مطلعًا على الروايات، وأسباب النزول، والأخبار المرتبطة بالآيات وغير ذلك، ثمّ قال بعده: «إنّ كبار معاصريه وأهل العلم والتدوين طلبوا منه أن يدوّن تفسيرًا، حيث إنّ الشيعة ليس لديهم تفسير مشتمل على كلّ هذه العلوم، فلبى طلبهم وكتب تفسيره»^(٥).

(١) رياض العلماء وحياض الفضلاء: ٢: ١٥٦-١٦٣.

(٢) ريحانة الأدب: ٧/ ٢٢٧-٢٢٨.

(٣) خدمات متقابل اسلام و ايران، مرتضى مطهري: ٣٩٨.

(٤) لا يقصد بالأصول أصول الفقه، وأظنّ أنّ مراده أصول التفسير أو العقائد.

(٥) روض الجنان وروح الجنان: ٢/١.

ويُتَّضح من كلامه أنّه كان بصدد تدوين تفسير يحتوي على علوم مختلفة، وهذا ما لا يمكن الإقدام عليه من كلّ أحد؛ فإنّ تدوين تفسيرٍ مشتملٍ على علوم مختلفة يتطلب الإحاطة بالعلوم الأدبيّة من اللغة، والنحو، والتصريف، والنظم، والبلاغة، والشعر، وكذلك معرفة الفقه وأصوله، والروايات، وأسباب النزول، والأخبار المرتبطة بالآيات وغيرها كما قال أبو الفتوح في مقدّمة تفسيره، ولا يفرض أن يتبنّى أبو الفتوح هذا الرأي في شرائط التفسير، وهو يقدم على التفسير فاقداً للشرائط، فهذه كناية من هذا العالم الجليل على كونه محيطاً بهذه العلوم التي تتحقّق شرائط جواز التفسير بها، وقد وُفِّقه الله لتدوين تفسير شامل لعلوم عدّة، فإنّه لا يمكننا القول إنّ تفسير أبي الفتوح تفسير أدبيّ، أو فقهيّ، أو كلاميّ، أو أثريّ، أو غيرها من المناهج التفسيرية، بل تفسيره يحتوي على كلّ هذه المذكورات وعلى غيرها، فإنّه تفسير أدبيّ، وفقهيّ، وكلاميّ، وأثريّ وهلمّ جرّاً، وسنتطرق إلى هذا الموضوع إجمالاً بعدما ذكرنا تصريحات العلماء في كون تفسيره ذا جوانب عدّة وتلويح المصنّف بذلك.

١. تفسير أدبيّ:

نجد أبا الفتوح وفي سياق كلّ آية يتعرّض إلى جوانبها اللغويّة كافّة، من الصرف، والنحو، واللغة، والبلاغة، وغيرها، وقلّما نجد آية لا يبحث في تفسيرها عن هذه المسائل، بل نجده في بعض المواضع قد ناقش آراء كبار النحاة وبعض أئمتهم مثل سيّويه بمناقشات دقيقة، تكشف عن كثرة اطلاعه على العلوم العربيّة ومدى إحاطته بها، وقال العلامة الشعرائيّ عن الجانب الأدبيّ لهذا التفسير ما خلاصته: «إنّ أبا الفتوح بذل الجهد كلّّه في ذكر المسائل الأدبيّة، والبيانيّة، والصرفيّة، واللغويّة، والنحويّة؛ حيث لا نجد نظير ما ذكره من الشواهد الشعريّة، حتّى في كشاف الزمخشريّ والتفسير الطبريّ»،^(١) وهذه شهادة محقّق بارع وأديب ماهر.

وإنّ أحصينا عدد الأبيات الشعريّة في تفسيره، لوجدناها تبلغ أربعة آلاف بيت، من الأشعار والأرجاز العربيّة التي يستشهد بها أبو الفتوح في إثبات مسائل لغويّة ونحويّة وغيرها، إلى جانب ستّين بيتاً من الشعر الفارسيّ.^(٢)

(١) شناخت نامه، أبو الفتوح الرازيّ: ٢٩٦/١.

(٢) روش شيخ ابوالفتوح رازی در تفسير روض الجنان، محمد مهدي حقي: ١٨٠.

قال في بيان معنى كلمة (السورة):

«اعلم أنّ معنى السورة: منزلة من منازل الشرف، والدليل على ذلك قول النابغة:

«أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً نَرَى كُلَّ مَلَكٍ دُونَهَا يَتَذَبَّدُ»

أي: منزلة من منازل الشرف، وسور المدينة يسمّى سوراً؛ لارتفاعه، وهذا على لغة من يقول السورة بدون الهمزة، وأما من يقولها مهموزة، فأصلها من سور الماء، وهو بقية الماء في الإناء، وتقول العرب: أسارت في الإناء، إذا أبقى فيه شيئاً، وقال الأعشى بن ثعلبة:

«فَبَاتَتْ وَقَدْ أَسَارَتْ فِي الْفَوْأِ دِ صَدْعًا عَلَى نَائِبِهَا مُسْتَطِيرًا»^(١)

٢. تفسير كلامي:

يظهر من تفسير أبي الفتوح أنه كان مهتماً بالدفاع عن المعتقدات الشيعية؛ لذا نجده قد طرح مسائل كلامية، وناقش آراء الآخرين بالاستعانة بالآيات، فمثلاً نجده يقول: الآية تدل على بطلان قول المجبرة وغيرها من المذاهب الباطلة.

وفي المقابل نجده يعقد أبحاثاً تفصيلية في التوحيد، وصفات الله عز وجل ورؤيته تعالى، وخلق القرآن، والعدل، وأفعال العباد، والثواب والعقاب، والهداية والإضلال، وكفر الكفار، والنبوة، وعصمة الأنبياء، والإمامة، والمعاد، والشفاعة، والرجعة وغيرها من المسائل الكلامية المهمة.

قال في تفسير آية ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾^(٢): «الآية دليل على بطلان مذهب المجبرة؛ حيث لا يكون الجزاء إلا بحسب العمل، وليس الله تعالى خالفاً للظلم ولا فاعله، ولا يكون الثواب ولا العقاب إلا بالاستحقاق»^(٣).

٣. تفسير أخلاقي:

لم يغفل أبو الفتوح الجانب الأخلاقي المرتبط بالآيات التي يفسرها، فيأتي تارة برواية أخلاقية، وأخرى بمقولة للعرفاء، وثالثة بقصة تحتوي على مضامين أخلاقية، بل

(١) روض الجنان وروح الجنان: ١٥ / ١.

(٢) سورة فصلت: الآية ٤٦.

(٣) روض الجنان وروح الجنان: ٨٨ / ١٧.

لا يكتفي بالنقل أحياناً، فيعقد بحثاً تفصيلياً عن بعض المسائل الأخلاقية، نحو الإخلاص، والتوبة، والتوكل، والتقوى، والشكر، وغيرها من المسائل المرتبطة بالأخلاق.

فعلى سبيل المثال تطرق إلى معنى الشكر، وقال في تعريفه: «الاعتراف بالنعمة مع تعظيم»، ثم قال في تقسيمه: «إن الاعتراف على قسمين: اعتراف بالقلب واعتراف باللسان، والاعتراف بالقلب هو أن يعرف أن النعمة التي تُعطى هي من المُنعم، سواء كانت بواسطة منه أم مباشرة»،^(١) ثم ذكر حكايات وروايات وأشعاراً مرتبطة بالشكر. ونقل في موضع آخر من كتابه روايات وكلمات عن الشكر، منها: «قال الجنيد: شكر الله هو أن يعرف العبد أنه عاجز عن شكره»، وروى عن داود السكيت أنه قال: «سبحان من جعل اعتراف العبد بالعجز عن شكره شكراً، كما جعل اعترافه بالعجز عن معرفته معرفة»، وقيل: «إن الشكر خمسة أشياء: مجانية السيئات، والمحافظة على الحسنات، ومخالفة الشهوات، وبذل الطاعات، ومراقبة رب الأرضين والسموات».^(٢)

٤. تفسير أثري:

قلماً تخلو صفحة من هذا التفسير من الروايات المروية عن أهل البيت عليهم السلام وحسب إحصائية لأحد الباحثين هناك أكثر من ألفين وسبعمئة رواية في هذا التفسير^(٣)، وإن أبا الفتوح يأتي بالروايات في بداية كل سورة لبيان فضلها وثواب قراءتها، ولكن لا ينحصر إتيانه بالروايات في هذا الغرض، فإنه يذكر الروايات التي تفسر الآيات، والروايات المخصصة لعمومات القرآن، والروايات التي تضمنت معاني الكلمات القرآنية، والروايات التي تشترك في مضمونها مع الآيات، والروايات المبيّنة لإبهام الآيات وإجمالها، والروايات التي تشتمل على ذكر الناسخ والمنسوخ، وعلى القراءة الصحيحة، وغيرها من الروايات الأخلاقية، والفقهية، والعقائدية وغيرها، وما تمتاز به روايات هذا التفسير عن باقي التفاسير، هو كون أبي الفتوح متصلاً في روايته بشيخ الطائفة الشيخ الطوسي، مع اختلاف طبقة أو طبقتين، فإن أبا الفتوح تلميذ ابن الشيخ الطوسي، وكان

(١) روض الجنان وروح الجنان: ١/ ٦٦-٦٧.

(٢) روض الجنان وروح الجنان: ١/ ٢٨٨.

(٣) ينظر روش شيخ ابوالفتوح رازی در تفسير روض الجنان: ٢٦.

جده الأعلى من تلاميذ الشيخ والسيد المرتضى، وغيرهما من كبار القدماء كما تقدّم. ولا بأس بذكر مثالين تبرّكاً: روى مرسلًا عن معاذ بن جبل أنه قال: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -عليه الصلاة والسلام- فِي سَفَرٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَدِّثْنَا بِمَا لَنَا فِيهِ نَفْعٌ، فَقَالَ: إِنَّ أَرْدْتُمْ عَيْشَ السَّعْدَاءِ، وَمَوْتَ الشَّهْدَاءِ، وَالنَّجَاةَ يَوْمَ الْحَشْرِ، وَالظَّلَّ يَوْمَ الْحُرُورِ، وَالْهَدَى يَوْمَ الضَّلَالَةِ، فَادْرَسُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ كَلَامُ الرَّحْمَنِ، وَحَرَزُّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَرَجَحَانُّ فِي الْمِيزَانِ»^(١).

وروى مرسلًا عن الإمام الصادق عليه السلام أنه سُئِلَ عَنِ الرَّاجِعِينَ عِنْدَ الرَّجْعَةِ، فَقَالَ: «مَنْ مَحَضَ الْإِيمَانَ مَحْضًا أَوْ مَحَضَ الْكُفْرَ مَحْضًا»^(٢).

٥. تفسير فقهي:

يتطرق أبو الفتوح عند تفسير آيات الأحكام إلى مباحث فقهية مدافعًا عن فقه أهل البيت عليهم السلام حيث يذكر آراء المذاهب الأربعة وغيرها من الآراء الفقهية، ثم يردفها برأي الإمامية، مستحضرًا فروع المسألة، وذاكرًا أدلة في إثبات رأي الإمامية وبطلان آراء الآخرين، ونراه في بعض المواضع يخوض في البحث الفقهي، حيث نظن أن الكتاب كتاب فقهي استدلاي مفضل، ويمكننا الاطلاع على الآراء المشهورة آنذاك من خلال المباحث الفقهية المطروحة في هذا التفسير، فعلى سبيل المثال عقد بحثًا عن الاستعاذة في الصلاة، وذكر قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾^(٣)، وقال: هناك من ذهب إلى كون الأمر في الآية أمرًا وجوبًا وهم الظاهرية، ولكن الصحيح أنه مستحب، ثم ذكر آراء الفقهاء، وقال: إن مالكا ذهب إلى أن الاستعاذة مختصة بالفرائض في شهر رمضان، ولكن أكثر الفقهاء ذهبوا إلى عدم كونها مشروطة بفرائض شهر رمضان، وكذلك ذكر الخلاف الواقع في الاستعاذة في صلاة العيد؛ فهي تكون قبل التكبيرات كما قال أبو يوسف، أو بعدها كما قال محمد بن الحسن؛ وذكر بعد ذلك كيفية الاستعاذة وفق مذهب أهل البيت عليهم السلام وهي أن يُقال: «أعوذ بالله من

(١) روض الجنان وروح الجنان: ١ / ٢١.

(٢) روض الجنان وروح الجنان: ١٣ / ٢٨٠.

(٣) سورة النحل: الآية ٩٨.

الشیطان الرجيم»، وقال: إن هذا مذهب أبي حنيفة والشافعي أيضًا، ثم ذكر طريقة سفیان، وهي: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم»، وطريقة الحسن بن صالح، وهي: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم»، ثم ذكر عدة روايات عن الاستعاذة، وكذلك تطرّق في طي بحثه إلى معنى «الاستعاذة» و«الشیطان» و«الرجيم»، وعقد بحثًا لغويًا مختصرًا.^(١)

٦. تفسير أصولي:

ذكر أبو الفتوح في بعض المواضع مسائل أصولية وبحث فيها تفصيلًا، فعلى سبيل المثال، استدلّ على بطلان القياس بأنه لو كنّا نستطيع أن نستكشف الأحكام بالقياس لما كان معنى لمنة الله على البشر في تعليم رسله الناس الشريعة؛ لأنّهم كانوا قادرين على استكشافها بالقياس، وذكر أيضًا غير هذا الدليل من الأدلة المعروفة على بطلان القياس، واستدلّ على أصالة الإباحة بأنّ الله ذمّ من يحرمّ نعمه، وأيضًا استدلّ على عدم حجّية خبر الواحد بأنه لا يوجب العلم، ولا يمكننا أن نسلّك طريقًا ظنيًا نهبنا عنه، ولا فرق عنده بين خبر الفاسق والعاقل لأنّ احتمال الكذب في العاقل غير منتفٍ أيضًا، وصرّح في أكثر من موضع بعدم جواز تخصيص العام القرآنيّ بخبر الواحد.^(٢)

هذا، وإلى جانب ما ذكرنا من العلوم نجد المصنّف ملتمًا مشيرًا إلى بعض المسائل الفلسفية، والعرفانية وغيرها، ولا تنحصر طريقته التفسيرية بما ذكرنا، فإنّ أبا الفتوح يذكر كثيرًا قول الأصحاب والتابعين في تفسير الآيات، ولكن لا يرى حجّيتها، بل يذكرها تارة للاستعانة بها في فهم الآية، وتارة كي ينقدها، وأخرى لبيان مجرّد رأي تفسيريّ لأحدهم من دون التطرّق إلى صحتّها وبطلانها.

ولا ننسى المقدّمة التي استفتح بها كتابه، والتي اشتملت على سبعة فصول، فإنّه يتعرّض فيها إلى معاني القرآن، وتفسير القرآن وأقسامه، وتقسيم الآيات إلى المحكم والمتشابه، والناسخ والمنسوخ، والخاصّ والعامّ، وأسماء القرآن ومعانيها، ومعنى السورة والآية والكلمة والحرف، وثواب قراءة القرآن، وفضل معرفة القرآن، ومعنى التفسير

(١) ينظر روض الجنان وروح الجنان: ٢٤-٢٨.

(٢) ينظر روش شيخ ابوالفتوح رازی در تفسير روض الجنان: ١٧٨.

والتأويل والفرق بينهما وغير ذلك^(١)، وبعد هذه المقدمة بدأ بتفسير سورة الفاتحة إلى نهاية القرآن، وطريقته المعتادة الغالبة هي أن يأتي بتعداد آيات السورة، وكلماتها، وحروفها، ثم يبحث في كون السورة مكّية أو مدنيّة، وكونها تشتمل على ناسخ ومنسوخ، ومحكم ومتشابه، ثم يأتي بروايات تتكلّم على ثواب قراءة السورة، ثم يأتي بآيات السورة، مجموعةً مجموعةً، ويبحث عن المسائل الأدبيّة المرتبطة بها، صرفًا، واشتقاقًا، ونحوًا، ولغّةً، وبلاغَةً وغيرها، ثم يتكلّم عن شأن نزولها واختلاف القراءة فيها، ثم يذكر روايات تفسيرية حولها، ويفسرها تفسيرًا مفصّلًا.



(١) ينظر روض الجنان وروح الجنان: ٣/١.

الكتب المذكورة في تفسير أبي الفتوح^(١)

ذكر أبو الفتوح في تفسيره كتبًا كثيرة، نقل عنها أو استند إليها أو انتقدها، وهالك قائمة بعض الكتب المذكورة في تفسير أبي الفتوح:

١. الأخبار، لأبي بكر بن مردويه (ت ٤١٠ هـ.ق).^(٢)
٢. الأخبار، لأبي العباس الناطقي (ت ٤٤٦ هـ.ق).^(٣)
٣. الأمالي، لعبد الرحمن الخزاعي (ت ٤٥٥ هـ.ق أو حدود ٥١٠ هـ.ق).^(٤)
٤. الانتصار، للشريف المرتضى (ت ٤٣٦ هـ.ق).^(٥)
٥. بيان ردّ الشمس، لأبي الحسن ابن شاذان (ت حدود ٤٢٠ هـ.ق).^(٦)
٦. تفسير أهل البيت (أظنّ أنّ مراده من تفسير أهل البيت هي الروايات التفسيرية الصادرة عنهم عليهم السلام، لا كتاب خاص).
٧. تفسير الثعلبي، لأبي إسحاق الثعلبي (ت ٤٣٧ هـ.ق).^(٧)
٨. تفسير الطبري (ت ٣١٠ هـ.ق).^(٨)
٩. تفسير علي بن إبراهيم القمي (كان حيًّا قبل ٣٢٩ هـ.ق).^(٩)
١٠. تنزيه الأنبياء، للشريف المرتضى (ت ٤٣٦ هـ).^(١٠)

-
- (١) ينظر روش شيخ ابو الفتوح رازی در تفسير روض الجنان: ٢٩-٦٧.
 - (٢) ينظر هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي: ١: ٧١.
 - (٣) ينظر هدية العارفين: ١ / ٧٦.
 - (٤) ينظر: لسان الميزان: ٣ / ٤٠٥، وهدية العارفين: ١ / ٥١٨، ومعجم المؤلفين، عمر رضا كحالة: ١١٧ / ٥.
 - (٥) ينظر هدية العارفين: ١ / ٦٨٨.
 - (٦) ينظر هدية العارفين: ٢ / ٦٣.
 - (٧) ينظر هدية العارفين: ١ / ٧٥.
 - (٨) ينظر سير أعلام النبلاء: ١٤ / ٢٨٢.
 - (٩) ينظر معجم المؤلفين: ٧ / ٩.
 - (١٠) ينظر هدية العارفين: ١ / ٦٨٨.

١١. الحجّة، لأبي عليّ الفارسيّ (ت ٣٧٧ هـ.ق).^(١)
١٢. حكايات الصالحين، مجهول المؤلّف.
١٣. الروضة الزهراء في مناقب الزهراء، لأبي سعيد الرازيّ (ت حدود ٥٤٠ هـ.ق).^(٢)
١٤. الزوال، لأبي يوسف القاضي (ت ١٨٢ هـ.ق).^(٣)
١٥. سوق العروس، لأبي عبد الله الدامغانيّ (ت ٤٧٨ هـ.ق).^(٤)
١٦. العرائس في المجالس، لأبي إسحاق الثعلبيّ (ت ٤٣٧ هـ.ق).^(٥)
١٧. العين، للخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت ١٧٠ هـ.ق).^(٦)
١٨. الغيبة، للشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ.ق).^(٧)
١٩. الفصيح، لثعلب (ت ٢٩١ هـ.ق).^(٨)
٢٠. فصيح الخطيب، مجهول المؤلّف.
٢١. الفضائل، لابن مردويه (ت ٤١٠ هـ.ق).^(٩)
٢٢. الكتاب، لسبيويه (ت ١٧٧ هـ.ق).^(١٠)
٢٣. المسائل، لعبد الله بن السلام (ت ٤٣ هـ.ق).^(١١)
٢٤. مسائل الخلاف، للشريف المرتضى (ت ٤٣٦ هـ).^(١٢)
٢٥. مسائل المفرد، للشريف المرتضى (ت ٤٣٦ هـ).^(١٣)

- (١) ينظر هدية العارفين: ٢٧٢ / ١.
- (٢) ينظر هدية العارفين: ٩٠ / ٢.
- (٣) ينظر هدية العارفين: ٥٣٦ / ٢.
- (٤) ينظر هدية العارفين: ٣١٠ / ١.
- (٥) ينظر هدية العارفين: ٧٥ / ١.
- (٦) ينظر هدية العارفين: ٣٥٠ / ١.
- (٧) ينظر هدية العارفين: ٥٢ / ٢.
- (٨) ينظر هدية العارفين: ٥٤ / ١.
- (٩) ينظر هدية العارفين: ٧١ : ١.
- (١٠) ينظر هدية العارفين: ٨٠٢ / ١.
- (١١) ينظر سير أعلام النبلاء: ٤٢٤ / ٢.
- (١٢) ينظر هدية العارفين: ٦٨٨ / ١.
- (١٣) ينظر هدية العارفين: ٦٨٨ / ١.

٢٦. مصحف أبي بن كعب (ت ٣٠ ه.ق).^(١)
٢٧. مصحف أهل الشام.
٢٨. مصحف عبد الله بن عباس (ت حدود ٦٨ ه.ق).^(٢)
٢٩. مصحف عبد الله بن مسعود (ت حدود ٣٣ ه.ق).^(٣)
٣٠. معاني الأخبار، للشيخ الصدوق (ت ٣٨١ ه.ق).^(٤)
٣١. النبوة، للشيخ الصدوق (ت ٣٨١ ه.ق).^(٥)
٣٢. النكت، لإبراهيم بن سيار (ت بعد ٢٢٠ ه.ق).^(٦)
٣٣. الوزراء، لأبي بكر الصولي (ت ٣٣٥ ه.ق).^(٧)
٣٤. يواقيت التيجان في قصص القرآن، للثعلبي (ت ٤٣٧ ه.ق).^(٨)
٣٥. يواقيت الحكمة، مجهول المؤلف.

(١) ينظر سير أعلام النبلاء: ٤٠٢ / ١.

(٢) ينظر سير أعلام النبلاء: ٣٥٩ / ٣.

(٣) ينظر سير أعلام النبلاء: ٤٩٩ / ١.

(٤) ينظر هدية العارفين: ٥٢ / ٢.

(٥) ينظر هدية العارفين: ٥٢ / ٢.

(٦) ينظر سير أعلام النبلاء: ٥٤٢ / ١٠.

(٧) ينظر سير أعلام النبلاء: ٣٠٢ / ١٥.

(٨) ينظر هدية العارفين: ٧٥ / ١.

الرجال المذكورون في تفسير أبي الفتوح^(١)

ذكر أبو الفتوح في تفسيره أكثر من ثلاثمائة وثلاثين شخصاً من المفسرين والمحدثين والفقهاء والأدباء وغيرهم، ونكتفي بذكر بعضهم:^(٢)

١. أبو إسحاق، إبراهيم بن السري بن سهل البغدادي، المعروف بالزجاج (ت ٣١١ هـ.ق)، من كبار النحاة، من كتبه: معاني القرآن، والأمال، وفعلت وأفعلت.^(٣) (٢٥٠ مرة)
٢. أبو إسحاق، إبراهيم بن سيّار بن هانئ النّظام (ت ٢٣١ هـ.ق)، معتزليّ، شاعر، أديب، ذكروا له كتباً كثيرة في الفلسفة والاعتزال.^(٤) (٣ مرّات)
٣. أبو إسحاق، أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبيّ (ت ٤٢٧ هـ.ق)، حافظ، مفسّر، عالم بالعربيّة، من كتبه: التفسير الكبير، والعرائس في قصص الأنبياء.^(٥) (٢٠ مرّة).
٤. أبو إسحاق، كعب بن ماتع بن ذي هجن الحميريّ، المعروف بكعب الأخبار (ت ٣٢ هـ.ق)، كان في الجاهليّة من كبار علماء اليهود في اليمن، وأسلم في زمن أبي بكر، وقدم المدينة في دولة عمر، فأخذ عنه الصحابة وغيرهم كثيراً من أخبار الأمم الغابرة.^(٦) (٨٠ مرّة)
٥. أبو الأسود، عمرو بن كلثوم بن مالك التغلبيّ (ت ٣٩ هـ.ق)، سيّد تغلب، شاعر جاهليّ، من أصحاب المعلّقات.^(٧) (١٠ مرّات)
٦. أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر، المعروف بسبيويه (ت ١٨٠ هـ.ق)، معروف.^(٨) (٦٠ مرّة)

(١) ينظر روش شيخ ابو الفتوح رازي در تفسير روض الجنان: ٦٨-١٤٥.

(٢) ذكرت بجانب الأسماء سنة الوفاة، وفي نهاية الفقرة عدد المرّات التي ورد اسمه في التفسير.

(٣) ينظر الأعلام، الزركلي: ١ / ٤٠.

(٤) ينظر الأعلام: ١ / ٤٣.

(٥) ينظر سير أعلام النبلاء: ١٧ / ٤٣٧.

(٦) ينظر الأعلام: ٥ / ٢٢٨.

(٧) ينظر الأعلام: ٥ / ٨٤.

(٨) ينظر الأعلام: ٥ / ٨١.

٧. أبو بكر، أحمد بن علي بن بيغجور، المعروف بابن الإخشاد (ت ٣٢٦ هـ.ق)، شيخ المعتزلة، متكلم، من كتبه: نقل القرآن، والإجماع، واختصار تفسير الطبري. (١٠ مرّات)
٨. أبو بكر، أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهانيّ المشهور بابن مردويه الكبير (ت ٤١٠ هـ.ق)، حافظ، مفسّر، مؤرّخ، من كتبه: التفسير الكبير، والتاريخ، والأمال. (٥ مرّات)
٩. أبو بكر، دلف بن جحدر الشبليّ (ت ٣٣٤ هـ.ق)، صوفيّ، كان والياً في إحدى أقضية الريّ ثمّ ترك الولاية وعكف على العبادة، له شعر جيّد سلك به مسلك المتصوّفة. (٣ مرّات)
١٠. أبو بكر، محمّد بن إسحاق بن يسار المدنيّ (ت ١٥١ هـ.ق)، من أقدم مؤرّخي العرب، كان من حفاظ الحديث، من كتبه: السيرة النبويّة ورواها عنه ابن هشام، وكتاب الخلفاء، وكتاب المبدأ. (٤ مرّات)
١١. أبو بكر، محمّد بن سيرين البصريّ المعروف بابن سيرين (ت ١١٠ هـ.ق)، تابعيّ، إمام وقته في علوم الدين بالبصرة، كان يعبر الرؤيا. (٥٠ مرّة)
١٢. أبو بكر، محمّد بن يحيى بن عبد الله الصوليّ (ت ٣٣٦ هـ.ق)، محدّث، شاعر، أديب، كان يروي عن عمّ أبيه إبراهيم بن العباس الصوليّ أخبار الإمام الرضا عليه السلام من كتبه: الوزراء، وأدب الكاتب، وأخبار السيّد الحميري. (٦ مرّة واحدة)
١٣. أبو جعفر، محمّد بن جرير بن يزيد الطبريّ (ت ٣١٠ هـ.ق)، يلقّب بإمام المفسّرين، مؤرّخ، فقيه. (٦٠ مرّة)
١٤. أبو جعفر، محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسيّ (ت ٤٦٠ هـ.ق)، معروف. (٨ مرّات)

(١) ينظر الأعلام: ١٧١/١.

(٢) ينظر سير أعلام النبلاء: ٣٠٨ / ١٧.

(٣) ينظر الأعلام: ٣٤١ / ٢.

(٤) ينظر: الأعلام: ٢٨ / ٦، وسير أعلام النبلاء: ٣٣ / ٧.

(٥) ينظر سير أعلام النبلاء: ١٥٤ / ٦.

(٦) ينظر أعيان الشيعة: ٩٧ / ١٠.

(٧) ينظر ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمّد بن أحمد الذهبيّ: ٤٩٨ / ٣.

(٨) ينظر الأعلام: ٨٤ / ٦.

١٥. أبو جعفر، محمد بن علي بن الحسن القمي، المشهور بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ.ق)، معروف. (١) (٥ مرّات)
١٦. أبو الحارث، امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي (ت ق ٨٠ هـ.ق)، معروف. (٢) (٥٠ مرّة)
١٧. أبو الحارث، غيلان بن عقبة بن نهيس العدويّ، المعروف بذي الرمة (ت ١١٧ هـ.ق)، شاعر من فحول الطبقة الثانية، قال أبو عمرو بن العلاء: «فُتِحَ الشعر بامرئ القيس وَخُتِمَ بذي الرمة». (٣) (٣٠ مرّة)
١٨. أبو الحجّاج، مجاهد بن جبر بن عبد الله المكيّ (ت ١٠٤ هـ.ق)، مقرئ، مفسّر، أخذ عن ابن عباس، وقيل: إنّه عرض القرآن على ابن عباس ثلاثين مرّة. (٤) (٩٠٠ مرّة)
١٩. أبو حرزة، جرير بن عطية بن حذيفة التميمي (ت ١١٠ هـ.ق)، شاعر أمويّ، صاحب الفرزدق. (٥) (٢٠ مرّة)
٢٠. أبو الحسن، سعيد بن مسعدة البلخيّ، المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥ هـ.ق)، تلميذ سيبويه، وله كتب كثيرة في النحو والعروض ومعاني القرآن. (٦) (٨٠ مرّة)
٢١. أبو الحسن، عطية بن سعد بن جنادة العوفيّ (ت ١١١ هـ.ق)، من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام كتب الحجّاج إلى محمد بن القاسم الثقفي: ادع عطية، فإن سب علي بن أبي طالب، وإلا فاضربه أربعمائة سوط واحلق رأسه ولحيته، فدعاه وأقرأه كتاب الحجّاج، فأبى أن يفعل، فضربه ابن القاسم الأسواط وحلق رأسه ولحيته. (٧) (٢٠ مرّة)
٢٢. أبو الحسن، علي بن إبراهيم بن هاشم القميّ (ت ٣٢٩ هـ.ق)، محدّث، فقيه،

(١) ينظر سير أعلام النبلاء: ١٦ / ٣٠٣.

(٢) ينظر الأعلام: ١١ / ٢.

(٣) ينظر الأعلام: ١٥ / ١٢٤.

(٤) ينظر ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٣ / ٤٣٩.

(٥) ينظر الأعلام: ٢ / ١١٩.

(٦) ينظر سير أعلام النبلاء: ١٠ / ٢٠٦.

(٧) ينظر الأعلام: ٤ / ٢٣٧.

- مفسّر، من كتبه: التفسير، والناسخ والمنسوخ، والمناقب.^(١) (مرّة واحدة)
٢٣. أبو الحسن، عليّ بن حمزة بن عبد الله الكسائيّ (ت ١٨٩ هـ.ق)، أحد القراء السبعة، إمام أهل الكوفة في النحو، من كتبه: معاني القرآن، والمصادر، والقراءات.^(٢) (٣٢٠ مرّة)
٢٤. أبو الحسن، عليّ بن عيسى بن عليّ الرّمانيّ (ت ٣٨٤ هـ.ق)، معتزليّ، مفسّر، من كبار النحاة، له نحو مائة مصنّف، منها: صنعة الاستدلال، ومعاني الحروف، والتفسير.^(٣) (٤٥ مرّة)
٢٥. أبو الحسن، مقاتل بن سليمان بن بشير البلخيّ (ت ١٥٠ هـ.ق)، من أعلام المفسّرين، له تصانيف، منها: التفسير الكبير، ونوادير التفسير، ومتشابه القرآن.^(٤) (١٠ مرّات)
٢٦. أبو الحسن، النضر بن شميل بن خرشة المازنيّ (ت ٢٠٣ هـ.ق)، أحد الأعلام بمعرفة أيام العرب ورواية الحديث وفقه اللغة، من كتبه: المعاني، وكتاب السلاح، وغريب الحديث.^(٥) (٢٠ مرّة)
٢٧. أبو الحكم، أميّة بن أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عوف الثقفيّ (ت ٥ هـ.ق)، شاعر جاهليّ حكيم، اشتهر بالحنيفيّة، وكان يدعو إلى نبذ الأصنام.^(٦) (١٥ مرّة)
٢٨. أبو حمزة، أنس بن مالك بن النضير النجاريّ (ت ٩٣ هـ.ق)، خادم رسول الله ﷺ.^(٧) (٢٠٠ مرّة)
٢٩. أبو حمزة، ثابت بن أبي صفية بن دينار الثماليّ (ت ١٥٠ هـ.ق)، راوٍ، مفسّر، من أصحاب الإمام السجّاد، والباقر، والصادق، والكاظم عليهم السلام.^(٨) (٢٥ مرّة)

(١) ينظر معجم الأدباء: ٤ / ١٦٤١.

(٢) ينظر معجم الأدباء: ٤ / ١٧٣٧.

(٣) ينظر الأعلام: ٤ / ٣١٧.

(٤) ينظر الأعلام: ٧ / ٢٨١.

(٥) ينظر الأعلام: ٨ / ٣٣.

(٦) ينظر الأعلام: ٢ / ٢٣.

(٧) ينظر أعيان الشيعة: ٣ / ٥٠٢.

(٨) ينظر أعيان الشيعة: ٤ / ٩.

٣٠. أبو حمزة، محمد بن كعب بن حيان القرظي (ت ١٠٨ هـ.ق.)، تابعي، كان عالماً بالقرآن، روى عن أبي ذر وأمير المؤمنين عليه السلام.^(١) (٧٠ مرة)
٣١. أبو حنيفة، النعمان بن ثابت مولى لابي تيم الله بن ثعلبة من بكر بن وائل (ت ١٥٠ هـ.ق.)، معروف.^(٢) (١٣٠ مرة)
٣٢. أبو الخطاب، قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي (ت ١١٨ هـ.ق.)، مفسر، حافظ، كان رأساً في العربية ومفردات اللغة وأيام العرب والنسب.^(٣) (٨٩٠ مرة)
٣٣. أبو ذر، جندب بن جنادة بن سفيان الغفاري (ت ٣٢ هـ.ق.)، معروف.^(٤) (٥٠ مرة)
٣٤. أبو زكرياء، يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي، المعروف بالفراء (ت ٢٠٧ هـ.ق.)، إمام أهل الكوفة في النحو، كان يُقال: «الفراء أمير المؤمنين في النحو»، ومن كلام ثعلب: «لولا الفراء ما كانت اللغة»، له مصنفات قيمة.^(٥) (٢٥٠ مرة)
٣٥. أبو زكريا، يحيى بن معاذ بن جعفر الرازي (ت ٢٥٨ هـ.ق.)، واعظ، زاهد، له كلام جيد ومواعظ مشهورة.^(٦) (١٥ مرة)
٣٦. أبو سعد، عبد الله بن الزبيري بن قيس السهمي (ت ١٥ هـ.ق.)، شاعر جاهلي.^(٧) (١٠ مرات)
٣٧. أبو سعيد، أبان بن تغلب بن رياح الجريري (ت ١٤١ هـ.ق.)، راوٍ، مفسر، من أصحاب الإمام السجاد والباقر والصادق عليهم السلام.^(٨) (١٥ مرة)
٣٨. أبو سعيد، الحسن بن يسار البصري (ت ١١٠ هـ.ق.)، تابعي، من قرء القرآن، فصيح بليغ.^(٩) (٧٠٠ مرة)

(١) ينظر سير أعلام النبلاء: ٦٥/٥.

(٢) ينظر الطبقات الكبرى، ابن سعد الزهري: ٢٢٣ / ٧.

(٣) ينظر الأعلام: ١٨٩ / ٥.

(٤) ينظر الأعلام: ١٤٠ / ٢.

(٥) ينظر الأعلام: ١٤٥ / ٨.

(٦) ينظر سير أعلام النبلاء: ١٥ / ١٣.

(٧) ينظر الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني: ٧٦ / ٤.

(٨) ينظر معجم الأدباء: ٣٨ / ١.

(٩) ينظر معجم الأدباء: ١٠٢٣ / ٣.

٣٩. أبو سعيد، سعد بن مالك بن سنان الخدري (ت ٧٤ ه.ق)، صحابي^(١). (٨٠ مرة)
٤٠. أبو سعيد، محمد بن أحمد بن الحسين الخزاعي (ت ؟)، جد أبي الفتوح وقد تقدّم ذكره في الفصول السابقة. (مرة واحدة)
٤١. أبو العباس، أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني بالولاء، المشهور بثعلب (ت ٢٩١ ه.ق)، إمام أهل الكوفة في النحو، من كتبه: معاني القرآن، ما تلحن فيه العامة، إعراب القرآن.^(٢) (١٥ مرة)
٤٢. أبو العباس، عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي (ت ٦٨ ه.ق)، معروف.^(٣) (١٦٠٠ مرة)
٤٣. أبو العباس، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٦ ه.ق)، نحوي، لغوي، أديب، كان إمام العربية ببغداد، له تصانيف كثيرة منها: الكامل في الأدب، ومعاني القرآن، وضرورة الشعر.^(٤) (٤٠ مرة)
٤٤. أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ ه.ق)، معروف.^(٥) (٢٥ مرة)
٤٥. أبو عبد الله، جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري (ت ٧٨ ه.ق)، معروف.^(٦) (١٢٠ مرة)
٤٦. أبو عبد الله، سعيد بن جببر الأسدي (ت ٩٥ ه.ق)، تابعي، قال أحمد بن حنبل: «قتل الحجاج سعيداً وما على وجه الأرض أحدٌ إلا وهو مفتقر إلى علمه».^(٧) (٣٧٠ مرة)
٤٧. أبو عبد الله، سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري (ت ١٦١ ه.ق)، من أئمة السنة، حافظ، كان يروي عن الإمام الصادق عليه السلام.^(٨) (٧٠ مرة)

(١) ينظر الأعلام: ٨٧ / ٣.

(٢) ينظر الأعلام: ٢٦٧ / ١.

(٣) ينظر رجال صحيح مسلم، أبو بكر ابن منجويه: ٣٣٩ / ١.

(٤) ينظر معجم الأدباء، ياقوت الحموي: ٢٦٧٨ / ٦.

(٥) ينظر الطبقات الكبرى: ٢٥٣ / ٧.

(٦) ينظر أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير: ١٦٥ / ١.

(٧) ينظر الأعلام: ٩٣ / ٣.

(٨) ينظر طبقات الحفاظ، السيوطي: ٩٥ / ١.

٤٨. أبو عبد الله، سلمان الفارسيّ (ت ٣٦ هـ.ق)، معروف. ^(١) (٤٠ مرّة)
٤٩. أبو عبد الله، عكرمة بن عبد الله البربريّ (ت ١٠٥ هـ.ق)، مولى عبد الله بن عباس، كان من أعلم الناس بالتفسير والمغازي. ^(٢) (٣٤٠ مرّة)
٥٠. أبو عبد الله، مالك بن أنس بن مالك الحميريّ (ت ١٧٩ هـ.ق)، معروف. ^(٣) (١١٠ مرّة)
٥١. أبو عبد الله، محمّد بن إدريس بن العباس الشافعيّ (ت ٢٠٤ هـ.ق)، معروف. ^(٤) (١٢٠ مرّة)
٥٢. أبو عبد الله، محمّد بن عليّ بن الحسن الترمذيّ (ت ٣٢٠ هـ.ق)، صوفيّ، له مصنّفات منها: المناهي، والعقل والهوى، وأدب النفس. ^(٥) (١٠ مرّات)
٥٣. أبو عبد الله، محمّد بن عليّ بن محمّد الدامغانيّ (ت ٤٧٨ هـ.ق)، مفتي العراق، فقيه حنفيّ. ^(٦) (مرّة واحدة)
٥٤. أبو عبد الله، محمّد بن عمر بن واقد الواقديّ (ت ٢٠٧ هـ.ق)، كان عالمًا بالمغازي والسير والفتوح واختلاف الناس في الحديث والفقه والأحكام والأخبار، قال ابن النديم في الفهرست: «كان يتشيع، حسن المذهب، يلزم التقيّة، وهو الذي روى أنّ عليّاً عليه السلام كان من معجزات النبيّ صلّى الله عليه وآله كالعصا لموسى وإحياء الموتى لعيسى بن مريم»، من كتبه: مقتل الحسين، وغلط الحديث، وضرب الدنانير والدراهم. ^(٧) (٢٠ مرّة)
٥٥. أبو عبد الله، وهب بن منبّه بن كامل الأبنويّ (ت ١١٤ هـ.ق)، تابعيّ، كثير النقل من الكتب القديمة المعروفة بالإسرائيليات، من كتبه: قصص الأنبياء، وقصص الأخيار، وذكر الملوك المتوجّهة من حمير وأخبارهم وقصصهم وقبورهم وأشعارهم. ^(٨) (٨٠ مرّة)

(١) ينظر الثقات، ابن حبان: ١ / ٣.

(٢) الأعلام: ٢٤٤ / ٤.

(٣) ينظر سير أعلام النبلاء: ٤٨ / ٨.

(٤) ينظر الأعلام: ٢٦ / ٦.

(٥) ينظر الأعلام: ٢٧٢ / ٦.

(٦) ينظر سير أعلام النبلاء: ٤٨٥ / ١٨.

(٧) ينظر: أعيان الشيعة: ٣٠ / ١٠، وفهرست ابن النديم: ١٢٧.

(٨) ينظر: معجم الأدباء: ٢٨٠٢ / ٦، والأعلام: ١٢٥ / ٨.

٥٦. أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ.ق)، معروف.^(١)
(٤٠ مرة)
٥٧. أبو عبد الرحمن، عبد الله بن عمر بن الخطّاب العدويّ (ت ٧٣ هـ.ق)، معروف.^(٢)
(٢٨٠ مرة)
٥٨. أبو عبد الرحمن، عبد الله بن مسعود بن غافل الهذليّ (ت ٣٢ هـ.ق)، معروف.^(٣)
(٣٥٠ مرة)
٥٩. أبو عليّ، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ (ت ٣٧٧ هـ.ق)، نحويّ، أستاذ ابن جنّي، من كتبه: جواهر النحو، والعوامل، والمقصود والممدود.^(٤) (٤٠ مرة)
٦٠. أبو عليّ، الفضيل بن عياض بن مسعود التميميّ (ت ١١٨ هـ.ق)، أخذ عنه الشافعيّ، كان يقطع الطريق ولكنّه تاب، وحكاية توبته مشهورة.^(٥) (١٥ مرة)
٦١. أبو عليّ، محمد بن عبد الوهّاب بن سلام الجبائيّ (ت ٣٠٣ هـ.ق)، شيخ المعتزلة، له مصنّفات كثيرة جدّاً، منها: المجهول والمعلوم، ومتشابه القرآن، والاجتهاد.^(٦)
(١٠٠ مرة)

(١) ينظر الأعلام: ٢ / ٣١٤.

(٢) ينظر الإصابة في تمييز الصحابة: ٤ / ١٥٥.

(٣) ينظر الأعلام: ٤ / ١٣٧.

(٤) ينظر الأعلام: ٢ / ١٧٩.

(٥) ينظر الأعلام: ٥ / ١٥٣.

(٦) كان الفضيل بن عياض شاطراً يقطع الطريق بين أبيورد وسرخس، وكان سبب توبته أنّه عشق جارية، فبينما يرتقي الجدران للنظر إليها، سمع تالياً يتلو ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [الحديد: من الآية ١٥]، فلما سمعها قال: بلى يا ربّ، قد أن، فرجع، فأواه الليل إلى خربة، فإذا فيها سابلة، فقال بعضهم: نرحل. وقال بعضهم: حتى نصبح، فإنّ فضيلاً على الطريق يقطع علينا.

قال: ففكرتُ، وقلتُ: أنا أسعى بالليل في المعاصي، وقوم من المسلمين ههنا يخافوني، وما أرى الله ساقني إليهم إلا لأرتدع، اللهمّ إني قد تبت إليك، وجعلت توبتي مجاورة البيت الحرام. (ينظر سير أعلام النبلاء: ٨ / ٤٢٣).

(٧) ينظر الدر الثمين في أسماء المصنّفين: ١ / ١٦٥.

٦٢. أبو علي، محمد بن المستنير بن أحمد البصري، المعروف بقطرب (ت ٢٠٦ هـ.ق)، نحوي، معتزلي، تلميذ سيوييه، سمّي قطرباً؛ لأن سيوييه كان يخرج فيراه بالأسحار على بابه، فيقول: إنما أنت قطرب ليل. وله مصنّفات، منها: معاني القرآن، وغريب الحديث، والعلل في النحو. (١) (٣٠ مرّة)
٦٣. أبو عمارة، البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري الأوسي (ت ٧٢ هـ.ق)، صحابي، غزا مع رسول الله ﷺ أربع عشرة غزوة. (٢) (٣٠ مرّة)
٦٤. أبو عمرو، زبان بن العلاء بن عمار المازني (ت ١٥٤ هـ.ق)، أحد القراء السبعة، نحوي. (٣) (٢٠ مرّة)
٦٥. أبو عمرو، عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعي (ت ١٥٧ هـ.ق)، عالم أهل الشام. (٤) (٥٠ مرّة)
٦٦. أبو عمران، إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي (ت ٩٦ هـ.ق)، تابعي، حافظ. (٥) (٢٠ مرّة)
٦٧. أبو فراس، همام بن غالب بن صعصعة التميمي، المعروف بالفرزدق (ت ١١٠ هـ.ق)، معروف، كان يُقال: «لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب، ولولا شعره لذهب نصف أخبار الناس». (٦) (٣٠ مرّة)
٦٨. أبو الفياض، ثوبان بن إبراهيم الإخميمي، المعروف بذي النون المصري (ت ٢٤٥ هـ.ق)، زاهد، عابد، كانت له فصاحة وحكمة وشعر. (٧) (٢٠ مرّة)
٦٩. أبو الفيد، مؤرج بن عمرو بن الحارث السدوسي (ت ١٩٥ هـ.ق)، عالم بالعربية والأنساب، له شعر جيّد، من أعيان أصحاب الخليل بن أحمد، من كتبه: جماهير القبائل، وغريب القرآن، والأمثال. (٨) (٤٠ مرّة)

(١) ينظر نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ٧٦ / ١.

(٢) ينظر أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١٠٥ / ١.

(٣) ينظر البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي: ٢٢٨ / ١.

(٤) ينظر الأعلام: ٣٢٠ / ٣.

(٥) ينظر ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٧٤ / ١.

(٦) ينظر الأعلام: ٩٣ / ٨.

(٧) ينظر الأعلام: ١٠٢ / ٢، وميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٣٣ / ٢.

(٨) ينظر الأعلام: ٣١٨ / ٧.

٧٠. أبو القاسم، الجنيد بن محمد بن الجنيد البغدادي (ت ٢٩٨ هـ.ق)، صوفي، لقبه الصوفية بسيد الطائفة، كان لا يلبس الخرقه ومقاتله المشهوره: «ليس الاعتبار بالخرقة إنما الاعتبار بالخرقة»^(١) (١٠ مرّات)

٧١. أبو القاسم، الحسين بن علي بن الحسين المغربي، المعروف بالوزير المغربي (ت ٤١٨ هـ.ق)، من العلماء الأدباء، يقال: إنّه كان من أبناء الأكاسرة، من وزراء الدولة البويهية، له تصانيف منها: اختيار شعر أبي تمام، واختيار شعر المتنبي والطعن عليه، وأدب الخواص.^(٢) (٢٠ مرّة)

٧٢. أبو القاسم، الضحّاك بن مزاحم بن البلخي (ت ١٠٢ هـ.ق)، مفسّر، محدّث، نحوي، أخذ التفسير عن سعيد بن جبیر، كان يؤدّب الأطفال، فيقال: كان في مكتبه ثلاثة آلاف صبي، وكان يطوف عليهم على حمار.^(٣) (٥٠٠ مرّة)

٧٣. أبو القاسم، عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي (ت ٣٢٩ هـ.ق)، شيخ المعتزلة.^(٤) (٧٠ مرّة)

٧٤. أبو القاسم، علي بن الحسين بن موسى الموسوي، المشهور بالشريف المرتضى (ت ٤٣٦ هـ.ق)، معروف.^(٥) (٢٠ مرّة)

٧٥. أبو القاسم، محمد بن علي بن أبي طالب، المعروف بابن الحنفية (ت ٨١ هـ.ق)، معروف.^(٦) (١٥ مرّة)

٧٦. أبو القاسم، محمود بن عمر بن محمد الزمخشري، المعروف بجار الله (ت ٥٣٨ هـ.ق)، وقد تقدّم ذكره في الفصول السابقة. (٥ مرّات)

٧٧. أبو المجد، مجدود بن آدم الغزنوي (ت ٥٤٥ هـ.ق)، شاعر فارسي مشهور، يقال: إنّه أوّل من جاء بالمضامين الصوفية في الشعر الفارسي، له ديوان يزيد عن ثلاثين ألف

(١) ينظر الأعلام: ١٤١/٢.

(٢) ينظر الأعلام: ٢٤٥ / ٢.

(٣) ينظر معجم الأدباء: ١٤٥٢ / ٤.

(٤) ينظر سير أعلام النبلاء: ١٥ / ٢٥٥.

(٥) ينظر سير أعلام النبلاء: ١٧ / ٥٨٨.

(٦) ينظر سير أعلام النبلاء: ٤ / ١١٠.

- بيت من الشعر، وله منظومة في الأخلاق تسمى بحديقة الحديقة. (١) (مرة واحدة)
٧٨. أبو محمد، إسماعيل بن عبد الرحمن ابن أبي كريمة الكوفي المعروف بالسدي الكبير (ت ١٢٧ هـ.ق)، مفسر، من أصحاب الإمام السجاد، والصادقين عليهم السلام. (٢) (٤٦٠ مرة)
٧٩. أبو محمد، سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي (ت ٩٤ هـ.ق)، يلقب بسيد التابعين، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة. (٣) (١٠٠ مرة)
٨٠. أبو محمد، سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي (ت ١٩٨ هـ.ق)، محدث الحرم المكي، حافظ، أدرك أكثر من ثمانين تابعياً. (٤) (٢٥ مرة)
٨١. أبو محمد، سليمان بن مهران الأسدي المشهور بالأعشى (ت ١٤٨ هـ.ق)، مقرئ، محدث. (٥) (٨٥ مرة)
٨٢. أبو محمد، عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين الخزاعي (ت قبل ٥١٠ هـ.ق)، عمّ والد أبي الفتوح، وقد تقدّم ذكره في الفصول السابقة. (٦) (مرة واحدة)
٨٣. أبو محمد، عطاء بن أبي رباح أسلم الفهري (ت ١١٤ هـ.ق)، تابعي، سمع العبادة وغيرهم، مفتي الحرم المكي. (٧) (٣٠ مرة)
٨٤. أبو مريم، زر بن حبيش بن حباشة الأسدي (ت ٨٢ هـ.ق)، من كبار التابعين، كان يسأله ابن مسعود عن العربية. (٨) (٣٠ مرة)
٨٥. أبو منذر، أبي بن كعب بن قيس الأنصاري (ت ٣٠ هـ.ق)، كان قبل الإسلام حبراً من أخبار اليهود، مطلعاً على الكتب القديمة، يكتب ويقرأ على قلة العارفين بالكتابة في عصره، ولما أسلم كان من كتّاب الوحي. (٩) (١٦٠ مرة)

(١) ينظر موجز دائرة المعارف الإسلامية، مجموعة من المؤلفين: ١٨٣ / ١٩.

(٢) ينظر أعيان الشيعة: ٣ / ٣٧٨.

(٣) ينظر الأعلام: ١٠٢ / ٣.

(٤) ينظر إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، علاء الدين البكجري الحنفي: ١ / ٦.

(٥) ينظر سير أعلام النبلاء: ٦ / ٢٢٦.

(٦) اختلفوا في سنة وفاته وتقدّم الحديث عنها في فصل «عائلته».

(٧) ينظر سير أعلام النبلاء: ٥ / ٧٧.

(٨) ينظر الإصابة في تمييز الصحابة: ٢ / ٥٢٢.

(٩) ينظر الأعلام: ١ / ٨٢.

٨٦. أبو النضر، محمد بن السائب بن بشر الكلبي (ت ١٤٦ هـ.ق)، كان عالمًا بالتفسير وأنساب العرب وأحاديثهم.^(١) (٣٦٠ مرة)
٨٧. أبو النضر، محمد بن مسعود بن محمد السمرقندي، المعروف بالعيشي (ت ؟)، قال عنه الشيخ الطوسي: «جليل القدر، واسع الأخبار، بصير بالروايات، مطلع عليها، له كتب كثيرة تزيد على مائتي مصنف». ^(٢) (مرة واحدة)
٨٨. أبو هريرة، عبد الرحمن بن صخر الدوسي (ت ٥٧ هـ.ق)، معروف، اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافًا كثيرًا.^(٣) (١٥٠ مرة)
٨٩. أبو الوليد، حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري (ت ٥٤ هـ.ق)، معروف.^(٤) (٣٠ مرة)
٩٠. أبو يوسف، عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي (ت ٤٣ هـ.ق)، صحابي.^(٥) (٣٠ مرة)
٩١. أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري (ت ١٨٢ هـ.ق)، تلميذ أبي حنيفة، قاضٍ، محدث.^(٦) (٤٠ مرة)

الكتب المتأثرة به:

ترك هذا التفسير أثرًا كبيرًا في الكتب التفسيرية التي دُوّنت بعده، خاصة في التفاسير الفارسية، وهذه عبارات بعض العلماء الصريحة في ذلك:

١. مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي:

قال التستري: «إن الفخر الرازي قد اقتبس تفسيره من تفسير أبي الفتوح، وأضاف عليه تشكيكاته حتى لا يُتهم بالانتحال».^(٧) وقال المدّس التبريزي: «اقتبس الفخر الرازي

(١) ينظر أعيان الشيعة: ٩/ ٢٣٩.

(٢) ينظر: فهرست الطوسي: ٢١٢، و معجم رجال الحديث: ١٨/ ٢٣٩.

(٣) ينظر أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١/ ٧٤٧.

(٤) ينظر الإصابة في تمييز الصحابة: ٢/ ٥٥.

(٥) ينظر أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١/ ٦٨٠.

(٦) ينظر سير أعلام النبلاء: ٥/ ٥٣٥.

(٧) مجالس المؤمنين: ١/ ٤٨٩-٤٩٠.

في أساس تفسيره من أنوار تفسير أبي الفتوح»^(١) وكتب السهوري في منظومته الرجالية المسماة بـ«عدة الخلف في عدة السلف»:

«وَتُرْجَمَانُ الدَّكْرِ ذُو الْإِعْرَازِ أَسُّ الْهُدَى أَبُو الْفُتُوْحِ الرَّازِي
بَحْرُ الْفَضَائِلِ اسْتِنَادُ الْكَمَلِ كَنْزُ الْمَعَارِفِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِي
فَخْرُ الْمُشَكِّكِينَ شَيْخُ الْقَالَةِ لِأَخْذِ مَنْ أَفْضَالِهِ أَفْضَى لَهُ
قَدْ سَرَقَ الْحَقُّ لَهُ بِغَيْرِ حَقِّ نَعَمْ وَمِنْ قَبْلِ أُمَّ لَهْ سَرَقَ»^(٢)

٢. مجمع البيان للطبرسي:

قال المحدث النوري: «مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ [تفسير أبي الفتوح]، وتأمل في مجمع البيان للطبرسي، يجده كالمختصر منه»^(٣) وكلامه وإن لم يكن صريحاً في اختصار مجمع البيان من روض الجنان، إلا أنه يدل على مدى تنقذ تفسير أبي الفتوح في تفسير الطبرسي. وقال المدرّس التبريزي: «ينكشف بعد التأمل في مجمع البيان -الذي هو سيّد التفاسير- أنه تلخيص لروض الجنان»^(٤).

٣. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام:

اعتمد العلامة المجلسي على تفسير أبي الفتوح، بوصفه مصدرًا من مصادر بحار الأنوار، وذكره ضمن مظانّه، كما ذكر كتاب شرح الشهاب لأبي الفتوح^(٥).

٤. جلاء الأذهان وجلاء الأحزان (تفسير غازر):

قال صاحب الذريعة: «جلاء الأذهان وجلاء الأحزان في تفسير القرآن، فارسي، مأخوذ من الأحاديث المروية عن العترة الهادية، للشيخ أبي المحاسن الحسين بن الحسن الجرجاني»^(٦).

(١) ریحانة الأدب: ٧ / ٢٢٨.

(٢) روض الجنان و روح الجنان: ٥٦/٠.

(٣) خاتمة مستدرک الوسائل: ٣ / ٧٢-٧٣.

(٤) ریحانة الأدب: ٧ / ٢٢٨.

(٥) ينظر بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام: ١ / ٢٢.

(٦) الذريعة: ٥ / ١٢٣.

وقال عنه الأفتندي: «كان من متأخري علماء الشيعة، بل هو في أوائل دولة الصفوية، وعندنا منه نسخة، وهو تفسير كبير في مجلدين»^(١). وقال أيضاً: «قد أُلّف تفسيره هذا على طريقة شيعة أهل البيت عليهم السلام»^(٢).

وقد حقّق المحدث الأرمويّ تفسير غازر وعلّق عليه، وقال في تقديمه له ما خلاصته: «هذا التفسير من بدايته إلى نهايته -من دون آية مبالغة وغلوّ- من باء البسمله إلى تاء تمّت، ما عدا خطبته وكلامه عن سبب تأليف الكتاب مأخوذ من تفسير أبي الفتوح الرازيّ، أي أنه اتخذ تفسير الرازيّ أساساً وأصلاً ومأخذاً لتفسيره، وحذا حذوه في تفسير الآيات، ونقل عنه المسائل اللغوية والأدبية والرجالية والتاريخية». وقال: «كلّ ما ورد في هذا التفسير موجود في تفسير أبي الفتوح، إمّا بنفسه أو بتغيير بسيط أو بتلخيصه أو مع تغيير في العبارة، إلّا في مواضع معدودة، وأظنّ أنّ هذه المواضع مأخوذة من تفسير أبي الفتوح أيضاً، ولكن في موضع آخر من تفسيره، أي ذكر أبو الفتوح شيئاً في تفسير آية وجاء به صاحب غازر في تفسير آية أخرى»^(٣).

وما يزال هذا التأثير إلى يومنا هذا مستمراً، حيث كتبت باللغة الفارسية فقط -وحسب استقرائي الناقص جداً- مئات الكتب والمقالات بشأن تفسير أبي الفتوح، ومنها ما يبحث عن طريقته الخاصة في ترجمة الآيات إلى الفارسية، ومنها ما يبحث عن القصص المذكورة فيه، ومنها ما يتكلّم على آرائه الكلامية، ومنها ما يُعدّ تلخيصاً له، وغير ذلك من الموضوعات التي يصعب إحصاؤها، وهاك قائمة بعض هذه الكتب والمقالات:

الكتب:^(٤)

١. ابوالفتوح رازي، ناظم عزيزي و ابراهيم اكبرى و يوسف بيگ باباپور، علمى فرهنگى شعبانى و منشور سمير، ١٣٩٦ هـ.ش.

٢. ابوالفتوح رازي (گوشه‌هایی از زندگی و برگ‌هایی از تفسير ابوالفتوح رازي)، محمّد

(١) رياض العلماء وحياض الفضلاء: ٥١ / ٧.

(٢) رياض العلماء وحياض الفضلاء: ٢٣٦ / ٧.

(٣) تفسير غازر: ي.

(٤) المذكور أولاً اسم الكتاب، ثم اسم المؤلف أو المؤلفين، ثم دار النشر، ثم سنة الطباعة.

- قنبری، دارالحدیث، ۱۳۸۴ ه.ش.
۳. ابو الفتوح رازی و تفسیر روض الجنان، محمد باهر، موسسه خانه کتاب و ادبیات ایران، ۱۳۹۰ ه.ش.
۴. بررسی تاثیر دیدگاه های معتزله بر تفسیر ابو الفتوح رازی، نجمه امیری، موسسه نشر سیمرخ آسمان آذرگان، ۱۴۰۰ ه.ش.
۵. بررسی تطبیقی روش شناسی تفسیر ابو الفتوح رازی و تفسیر ملا فتح الله کاشانی، یعقوب فتح الهی، پایگاه فرهنگ قلم علم، ۱۳۹۲ ه.ش.
۶. پژوهش های قرآنی علامه شعرانی رحمه الله در تفاسیر مجمع البیان، روح الجنان ومنهج الصادقین، سید محمد رضا غیائی کرمانی، موسسه بوستان کتاب، ۱۳۸۵ ه.ش.
۷. پیشوای مفسران (مروری بر زندگی و آثار شیخ ابو الفتوح رازی)، محمد باهر، همشهری، ۱۳۸۹ ه.ش.
۸. تحقیق در تفسیر ابو الفتوح رازی، عسگر حقوقی و سید مجتبی صفی و علی اکبر زمانی نژاد و سید ابوالحسن علوی، دار الحدیث، ۱۳۸۴ ه.ش.
۹. تفسیر ابو الفتوح رازی در نگاه اندیشمندان، سیدمحسن ناجی نصرآبادی، بنیاد پژوهشهای اسلامی آستان قدس رضوی، ۱۳۹۷ ه.ش.
۱۰. تفسیر پژوهی ابو الفتوح رازی (گزارش کتاب ها و پایان نامه ها)، سید محمد علی ایازی، دار الحدیث، ۱۳۸۴ ه.ش.
۱۱. تفسیر نور علی نور (تعلیقات علامه شعرانی بر روض الجنان و روح الجنان)، عباسعلی مردی و محسن صادقی، دار الحدیث، ۱۳۸۴ ه.ش.
۱۲. حدیث سده ششم: مرحوم فتال نیشابوری، مرحوم طبرسی، مرحوم ابو الفتوح رازی، سیدمجتبی بحرینی، یوسف فاطمه، ۱۳۹۳ ه.ش.
۱۳. داستان پیامبران: برگرفته از تفسیر روض الجنان: حضرت موسی و نوح، محمدرضا موحدی، موسسه فرهنگی دارالحدیث، ۱۳۸۴ ه.ش.
۱۴. داستان پیامبران: برگرفته از تفسیر روض الجنان: حضرت یوسف و سلیمان، محمدرضا موحدی، موسسه فرهنگی دار الحدیث، ۱۳۸۴ ه.ش.

۱۵. داستان داود و سلیمان: برگرفته از تفسیر روض الجنان و روح الجنان، صلاح الدین حسامی، امیرکبیر ۱۳۶۲ ه.ش.
۱۶. در حضرت وحی و ولاء: تلخیص و بازنویسی منتخباتی از تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی، جويا جهانبخش، اهل قلم، ۱۳۸۴ ه.ش.
۱۷. روش شیخ ابو الفتوح رازی در تفسیر روض الجنان، محمدمهدی حقی، دانشگاه امام صادق، ۱۳۸۴ ه.ش.
۱۸. سبک شناسی ترجمه قرآن (بررسی ترجمه قرآن ابو الفتوح رازی و سید علی موسوی گرمارودی)، سهراب جینور، جام جوان، ۱۴۰۰ ه.ش.
۱۹. شناخت نامه شیخ ابو الفتوح رازی رحمه الله (شرح حال)، علی اکبر زمانی نژاد، سازمان چاپ و نشر دارالحدیث، ۱۳۸۴ ه.ش.
۲۰. فرهنگ لغات، وجوه و متشابهات قرآن براساس تفسیر ابو الفتوح رازی، رضا اشرف زاده و نسرین قدمگاهی، سخن گستر، ۱۳۸۸ ه.ش.
۲۱. فضیلت سوره‌های قرآن، حسین بن علی ابو الفتوح رازی، شرکت چاپ و نشر بین الملل، ۱۳۸۹ ه.ش.
۲۲. فهرست های مجلدات بیست گانه روض الجنان و روح الجنان، علی اکبر زمانی نژاد و اصغر ارشاد سرابی و محمد علیدوست و سید محمّدباقر میرنعمتی، دار الحدیث، ۱۳۸۴ ه.ش.
۲۳. قرآن کریم: با ترجمه فارسی، با استفاده از نسخه صحیح شده تفسیر ابو الفتوح رازی و کشف الحقایق، احمد کاویان پور، اقبال، ۱۳۷۲ ه.ش.
۲۴. قرآن کریم با چهار ترجمه کهن: برگرفته از تفسیر طبری، تفسیر سوراآبادی، تفسیر ابو الفتوح رازی، تفسیر کشف الاسرار، محمّد شریفی، فرهنگ نشر نو و آسیم، ۱۳۹۵ ه.ش.
۲۵. گزیده تفسیر روض الجنان و روح الجنان: گنجینه متون دینی، سید علی اکبر میرجعفری، کانون پرورش فکری کودکان و نوجوانان، ۱۳۸۸ ه.ش.

۲۶. گزیده روض الجنان و روح الجنان، احمد احمدی بیرجندی، بنیاد پژوهشهای اسلامی آستان قدس رضوی، ۱۳۹۳ ه.ش.
۲۷. گزیده متون تفسیری فارسی با تاکید بر کشف الاسرار و روض الجنان، احمد بن محمد میبیدی و محمدمهدی رکنی یزدی، سمت، ۱۳۹۴ ه.ش.
۲۸. ماخذ شناسی ابو الفتوح رازی، محمد نوری، دار الحديث، ۱۳۸۴ ه.ش.
۲۹. مجموعه مقالات کنگره شیخ ابو الفتوح رازی، جمعی از پژوهشگران، دار الحديث، ۱۳۸۴ ه.ش.
۳۰. منتخبات از تفسیر ابو الفتوح رازی، رضیه حدائق شیرازی، ادیب مصطفوی، ۱۳۷۲ ه.ش.
۳۱. هفده گفتار در علوم قرآنی، سید حسین حسینی، آفاق، ۱۳۹۵ ه.ش.

المقالات:

۱. آرای اصولی ابو الفتوح در تفسیر روض الجنان، سید حسین هاشمی نصرآبادی، همایش شیخ ابوالفتوح رازی دوره ۱، ۲۶/۰۸/۱۳۸۴، ۹۹ - ۱۴۰.
۲. آشنایی با منابع معتبر شیعه: روض الجنان و روح الجنان فی تفسیر القرآن، عبدالکریم پاک نیا تبریزی، مبلغان، اردیبهشت و خرداد ۱۳۸۹ - شماره ۱۲۸، ۱۰۴ - ۱۲۱.
۳. امینان وحی (روایات روض الجنان در کتاب مستدرک نوری)، علی علیزاده، همایش شیخ ابوالفتوح رازی دوره ۱، ۲۶/۰۸/۱۳۸۴، ۳۰۵ - ۳۳۰.
۴. انوار عرشی در گویش پارسی (تفسیر ثعلبی مأخذ برخی روایات روض الجنان)، علی علیزاده، همایش شیخ ابو الفتوح رازی دوره ۱، ۲۶/۰۸/۱۳۸۴، ۴۴ - ۸۳.
۵. ایمان و عمل صالح در دیدگاه ابو الفتح رازی، رقیه فاضل انوار یزدی، کوثر، زمستان ۱۳۸۶ - شماره ۲۶، ۵۷ - ۶۸.
۶. بررسی اسلوب قرآنی تکرار و گونه‌ها و کارکردهای آن در تفسیر ابوالفتوح رازی (بررسی موردی سوره کافرون)، علی علی محمدی و سیمین ولوی، مطالعات سبک شناختی قرآن کریم، بهار و تابستان ۱۴۰۱ - شماره ۱۰، ۱۴۲ - ۱۶۱.

۷. بررسی و تحلیل اضداد در دو تفسیر مجمع البیان و روض الجنان، محسن قاسم پور و مرضیه صالح پور، لسان صدق، پاییز ۱۳۹۱ - شماره ۲، ۷۲ - ۹۱.
۸. بررسی ترجمه قرآن از تفسیر روض الجنان و روح الجنان، حوری رضا زاده سفیده، مفتاح، تابستان و پاییز ۱۳۹۶ - شماره ۴، ۲۹ - ۴۸.
۹. بررسی تطبیقی تصویر راویان زن در داستان های سه تفسیر شیعی روض الجنان، جلاء الازدهان و منهج الصادقین، عبدالله رادمرد و مریم صالحی نیا، جستارهای نوین ادبی، زمستان ۱۴۰۱ - شماره ۲۱۹، ۳۳ - ۵۶.
۱۰. بررسی تطبیقی تفسیر تبیان و تفسیر روض الجنان، حمید رضا اسلامی، همایش شیخ ابو الفتوح رازی دوره ۱، ۲۶/۰۸/۱۳۸۴، ۸۴ - ۱۳۱.
۱۱. پرتوی از فضایل حضرت زهرا علیها السلام در تفسیر روض الجنان و کشف الاسرار، سید محمود خسروانی شریعتی، مشکوة، پاییز و زمستان ۱۳۷۷ - شماره ۶۰ و ۶۱، ۶۴ - ۷۶.
۱۲. پژوهشی تحلیلی پیرامون انواع سیاق در تفسیر روض الجنان و روح الجنان، سودابه مظفری و زهره ناعمی و سید عدنان اشکوری و شهلا بابایی، پژوهش های تفسیر تطبیقی، بهار و تابستان ۱۳۹۹ - شماره ۱۱، ۱۴۳ - ۱۶۰.
۱۳. تأثیر عرفان بر تفاسیر قرآن بر اساس دو تفسیر روض الجنان و کشف الاسرار، اصغر بابا سالار، مطالعات عرفانی، بهار و تابستان ۱۳۸۷ - شماره ۷، ۵ - ۲۴.
۱۴. تأویل در تفسیر روض الجنان و روح الجنان، سید ابراهیم سجادی، پژوهشهای قرآنی، بهار ۱۳۸۴ - شماره ۴۱، ۱۲۶ - ۱۴۷.
۱۵. تحلیل رویکرد ابو الفتوح رازی در مواجهه با اختلاف قرائات در تفسیر روض الجنان و روح الجنان، محمدرضا حاجی اسماعیلی و داود اسماعیلی و زهرا شفیعی، مطالعات قرائت قرآن، بهار و تابستان ۱۳۹۹ - شماره ۱۴، ۱۱ - ۳۰.
۱۶. تحلیلی بر تمایز آرا در باب جامعیت قرآن با تاکید بر دیدگاه تفسیری ابو الفتوح رازی، زهره اخوان مقدم، دانشنامه علوم قرآن و حدیث، بهار و تابستان ۱۳۹۹ - شماره ۱۳، ۱۵ - ۳۶.
۱۷. تصویر شیطان در تفسیر روض الجنان ابو الفتوح رازی، مهدی جلالی، همایش شیخ ابو الفتوح رازی دوره ۱، ۲۶/۰۸/۱۳۸۴، ۴۲۹ - ۴۶۱.

۱۸. چند ویژگی زبانی روض الجنان، محمد مهیار، بینات، پاییز ۱۳۸۴ - شماره ۴۷، ۷۸ - ۸۳.
۱۹. دست نویس‌های روض الجنان و روح الجنان، سید محمد حسین حکیم، ماه کلیات، اردیبهشت و خرداد ۱۳۸۵ - شماره ۱۰۱ و ۱۰۲، ۱۲ - ۱۹.
۲۰. دستور باش «تفسیر ساختی ویژه در روض الجنان و روح الجنان»، سید جلیل ساغروانیان، مشکوة، تابستان ۱۳۶۹ - شماره ۲۷، ۸۰ - ۹۵.
۲۱. روض الجنان، محمد رضا زاد هوش، ماه دین، دی و بهمن ۱۳۸۱ - شماره ۶۳ و ۶۴، ۵۲ - ۷۷.
۲۲. روض الجنان اجتهادی یا مأثور؟ رضا بابایی، بینات، پاییز ۱۳۸۴ - شماره ۴۷، ۱۳۴ - ۱۴۷.
۲۳. روض الجنان و اسباب نزول، سید محمد حسین مبلغ، پژوهش‌های قرآنی، بهار ۱۳۷۴ - شماره ۱، ۱۸۳ - ۲۰۰.
۲۴. سبک تفسیری ابو الفتوح رازی و جایگاه حدیث در آن، کامران ایزدی مبارکه، پژوهشنامه قرآن و حدیث، تابستان ۱۳۸۶ - شماره ۲، ۱۰۹ - ۱۳۸.
۲۵. شمه‌ای از فضایل علی ع در کتاب «روض الجنان و روح الجنان»، احمد احمدی بیرجندی، مشکوة، زمستان ۱۳۷۳ - شماره ۴۵، ۵۲ - ۶۷.
۲۶. فهرست اشعار روض الجنان، علی اکبر زمانی نژاد، آینه پژوهش، مهر و آبان ۱۳۸۴ - شماره ۹۴، ۱۱۸ - ۱۲۲.
۲۷. قراءات و نقش آن در تفسیر ابوالفتوح رازی، جمال فرزند وحی، همایش پژوهش‌های میان رشته‌ای قرآن و انگاره‌های علوم زیستی دوره ۲، ۲۸/۰۷/۱۴۰۰، ۶۱۴ - ۶۲۴.
۲۸. کلام «اهل اشارت» در تفسیر روض الجنان، جويا جهانبخش، آینه پژوهش، مهر و آبان ۱۳۸۴ - شماره ۹۴، ۳۳ - ۴۶.
۲۹. گلگشتی در تفسیر روض الجنان، محمد رضا پاک، آینه پژوهش، مهر و آبان ۱۳۸۴ - شماره ۹۴، ۷۸ - ۸۷.
۳۰. مطالعه تطبیقی آرای کلامی تفاسیر روض الجنان و مفاتیح الغیب، محسن قاسم پور

- و پیمان کمالوند، مطالعات تفسیر تطبیقی، بهار و تابستان ۱۳۹۵ - شماره ۱، ۶۱ - ۸۶.
- ۳۱.** معیارهای نقد دیدگاه‌های مفسران در روض الجنان، محمد بهرامی، پژوهشهای قرآنی، بهار ۱۳۸۴ - شماره ۴۱، ۵۲ - ۷۵.
- ۳۲.** معیار نقد حدیث در تعلیقات علامه شعرانی بر روض الجنان، عباس علی مردی، آینه پژوهش، بهمن و اسفند ۱۳۸۴ - شماره ۹۶، ۲ - ۷.
- ۳۳.** مغفولات بلاغت در تفسیر روض الجنان و روح الجنان ابو الفتوح رازی، احمد نظری و قاسم صحرائی، بلاغت کاربردی و نقد بلاغی، زمستان ۱۴۰۰ - شماره ۱۲، ۶۳ - ۷۴.
- ۳۴.** مقایسه تحلیلی رویکرد حاکم بر ترجمه قرآن ابو الفتوح رازی و گرمارودی با تفسیر عرفانی کشف الاسرار، سهراب جینور و نادعلی عاشوری، عرفان اسلامی، پاییز ۱۴۰۰ - شماره ۶۹، ۳۱۷ - ۳۳۶.
- ۳۵.** نسخ از منظور روض الجنان، علی رضوی، پژوهش‌های قرآنی، بهار ۱۳۸۴ - شماره ۴۱، ۱۷۴ - ۱۸۵.
- ۳۶.** نکته‌های نویافته بلاغی از دو تفسیر قرآنی روض الجنان ابو الفتوح رازی و کشف الاسرار ابو الفضل میبیدی، احمد نظری و قاسم صحرائی، زیبایی‌شناسی ادبی، زمستان ۱۴۰۱ - شماره ۵۴، ۹ - ۳۲.
- ۳۷.** نگاهی به باورهای عامیانه در تفسیر روض الجنان، محمد ایرانی، همایش شیخ ابو الفتوح رازی دوره ۱، ۲۶/۰۸/۱۳۸۴، ۲۱۵ - ۲۳۸.
- ۳۸.** نگاهی به ترجمه ابو الفتوح رازی در تفسیر روض الجنان، محمد مهیار، نامه پارسی، سال چهارم بهار ۱۳۷۸ - شماره ۱، ۲۲۴ - ۲۳۲.
- ۳۹.** نگاهی تطبیقی به «روض الجنان» و «مجمع البیان»، سید موسی صدر، پژوهش‌های قرآنی، بهار ۱۳۸۴ - شماره ۴۱، ۷۶ - ۹۵.
- ۴۰.** واژه‌گزینی و گرده برداری دستوری در ترجمه‌های کهن قرآن (مقایسه کشف الاسرار و روض الجنان)، علی اصغر شهبازی، مطالعات ادب اسلامی، بهار و تابستان ۱۴۰۱ - دوره اول شماره ۲، ۱ - ۱۸.

٤١. ویژگی‌های دستوری تفسیر روض الجنان، محمد ایرانی، همایش شیخ ابو الفتوح رازی دوره ١، ١٣٨٤/٠٨/٢٦، ٦٩ - ١٠٤.

٤٢. ویژگی‌ها و منهج تفسیری روض الجنان، حمید رضا اسلامی، بینات، پاییز ١٣٨٤ - شماره ٤٧، ١٤٨ - ١٧٢.

نسخ الكتاب وطبعاته

طُبِعَ هذا التفسير لأول مرة بأمرٍ من الملك مظفر الدين شاه، خامس سلاطين السلالة القاجارية، ويرجع تاريخ هذه الطبعة إلى سنة ١٣٢٣ هـ.ق، وحققه حينذاك السيد محمد كاظم الطباطبائي التبريزي مع جماعة من المحققين، ونُشر جزءان منه في حياة الملك، ونُشرت باقي أجزائه بعد وفاته بتحقيق محققين آخرين بأمرٍ من علي أصغر الحكمت وزير المعارف آنذاك، ثم طُبِعَ الكتاب بتمامه في سنة ١٤٠٤ هـ.ق، بهمة مكتبة السيد المرعشي النجفي ضمن خمسة مجلدات، وألحق بنهاية الكتاب تحقيقاً في حياة أبي الفتوح وتفسيره، للعلامة محمد القزويني، والطبعة الثانية لهذا الكتاب كانت بتحقيق وتعليق فُؤْمَشِيٍّ في عشرة مجلدات، والطبعة الثالثة كانت بتحقيق وتعليق العلامة الشعرائي في اثني عشر مجلداً، والطبعة الأخيرة كانت بتحقيق الدكتور محمد جعفر ياحقي والدكتور محمد مهدي ناصح، في عشرين مجلداً على نحو تجزئة المؤلف نفسه، وفي هذه الطبعة الأخيرة حُقِّقَ هذا الكتاب على ضوء ثماني وثلاثين نسخة مخطوطة خلال عشر سنوات وطبعته العتبة الرضوية، وحصل هذا التحقيق على جائزة كتاب السنة في إيران.^(١) وهناك أكثر من ثلاث وخمسين نسخة مخطوطة لهذا الكتاب في متناول أيدينا، وهذا الكم الهائل من النسخ الخطية الموزعة في مكتبات البلدان المختلفة يدل على مدى أهميته هذا الكتاب.

لغة الكتاب

دُوِّنَ هذا الكتاب قبل تسعة قرون تقريباً باللغة الفارسية، واللغة الفارسية آنذاك تختلف عن اللغة الفارسية المتداولة في عصرنا الحاضر اختلافاً هائلاً في المفردات

(١) ينظر روش شيخ ابو الفتوح رازی در تفسیر روض الجنان: ١٦.

والتراكيب، والشاهد على ذلك إعادة تدوين جزء من هذا التفسير باللغة الفارسيّة الحديثة، (أي نقله من الفارسيّة القديمة إلى الفارسيّة الحديثة) على يد أحد الخبراء في هذا المجال، وهو الأستاذ جويّا جهانبخش الباحث في الأدب الفارسيّ والتراثيّ الشهير^(١)، وكذلك اشتمل كتاب دراسي في الجامعات الإيرانيّة لطلّاب اللغة الفارسيّة على عبارات من تفسير أبي الفتوح بجانب عبارات من تفسير كشف الأسرار، مع ذكر معاني المفردات، وتوضيح العبارات والتراكيب، ويعدّ هذا الكتاب من الكتب الدراسيّة الأصليّة لطلّاب اللغة الفارسيّة، يتعرّفون من خلاله على اللغة الفارسيّة القديمة.^(٢)

وأعتقد أنّ هذا السفر فائق الأهميّة والعظمة، قد تأخّر نقله إلى العربيّة قرونًا، فمن المفترض أن ينقل هذا الكتاب إلى العربيّة في أقرب الأوقات، حتّى يستفيد منه الباحثون والعلماء الذين لا يتقنون اللغة الفارسيّة القديمة، والسبب في عدم نقله إلى العربيّة إلى يومنا هذا - مع فرط أهمّيّته - صعوبة لغة الكتاب، ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ كبر حجمه كذلك يعدّ من الأسباب التي أدّت إلى عدم نقله إلى العربيّة، فإنّ ترجمة كتاب يقع في عشرين مجلّدًا ليس بأمر هيّن.

(١) در حضرت وحى و ولاء: تلخيص و بازنویسی منتخباتی از تفسیر شیخ ابو الفتوح رازی، جویّا جهانبخش، اهل قلم، ١٣٨٤ ه.ش.

(٢) گزیده متون تفسیری فارسی با تاکید بر كشف الاسرار و روض الجنان، احمد بن محمد مبيدئى ومحمد مهدى ركنى يزدى، سمت، ١٣٩٤ ه.ش.

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المصادر العربية

١. أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن عزّ الدين ابن الأثير، عليّ بن محمّد الجزريّ (ت ٦٣٠ هـ.ق)، دار ابن حزم، بيروت، ط ١، ٢٠١٢م.
٢. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن عليّ الشهير بـ(ابن حجر العسقلانيّ) (ت ٨٥٢ هـ.ق)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمد معوّض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٥م.
٣. الأعلام، خير الدين بن محمود الزركليّ الدمشقيّ (ت ١٣٩٦ هـ. ق)، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١٥، ٢٠٠٢م.
٤. أعيان الشيعة، السيّد محسن الأمين (ت ١٣٧١ هـ.ق)، تحقيق: السيّد حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، د. ط، ١٩٨٣م.
٥. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، علاء الدين مُغلطاي بن قليج البكجريّ الحنفيّ (ت ٧٦٢ هـ.ق)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، وأبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط ١، ٢٠٠١م.
٦. أمل الآمل في علماء جبل عامل، الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ (ت ١١٤٠ هـ. ق)، تحقيق: السيد أحمد الحسينيّ، مكتبة الأندلس، بغداد، ط ١، ١٣٨٥ هـ.ق.
٧. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام، العلامة محمّد باقر المجلسيّ (ت ١١١٠ هـ.ق)، مؤسّسة الوفاء، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣ هـ.ق.
٨. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآباديّ (ت ٨١٧ هـ.ق)، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط ١، ٢٠٠٠م.
٩. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين محمّد بن أحمد الذهبيّ (ت ٧٤٨ هـ. ق)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمريّ، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ١٩٩٣م.
١٠. الثقات، محمد بن حَبّان التميميّ البُستي (ت ٣٥٤ هـ. ق)، تحقيق: محمد عبد المعيد، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط ١، ١٩٧٣م.

١١. خاتمة مستدرک الوسائل، الشيخ المحدث حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ.ق)، مؤسسة آل البيت عليه السلام، قم، ط ١، ١٤١٥ هـ.ق.
١٢. الدر الثمين في أسماء المصنفين، علي بن أنجب تاج الدين ابن الساعي (ت ٦٧٤هـ.ق)، تحقيق: أحمد شوقي بنين، محمد سعيد حنشي، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط ١، ٢٠٠٩م.
١٣. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ.ق)، إسماعيليان، قم، وكتاب خانة إسلامية، طهران، ب ط، ١٤٠٨ هـ.ق.
١٤. رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي أبو بكر ابن منجويه (ت ٤٢٨هـ.ق)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط ١، ١٤٠٧ هـ.ق.
١٥. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، السيد محمد باقر الخوانساري (ت ١٣١٣هـ.ق)، إسماعيليان، قم، ط ١، ١٣٩٠ هـ.ش.
١٦. رياض العلماء وحياض الفضلاء، الميرزا عبد الله الأفندي (ت ١٢هـ.ق)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مكتبة السيد المرعشي، قم، د. ط، ١٤٠١ هـ.ق.
١٧. سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ.ق)، تحقيق: مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٣، ١٩٨٥م.
١٨. طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ.ق)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٣ هـ.ق.
١٩. الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع الزهري الشهير بـ(ابن سعد) (ت ٢٣٠هـ.ق)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٩٠م.
٢٠. طبقات المفسرين، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ.ق)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ط ١، ١٣٩٦ هـ.ق.
٢١. الفهرست، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ.ق)، تحقيق: جواد القيومي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط ١، ١٤١٧ هـ.ق.
٢٢. الفهرست، ابن النديم (ت ٣٨٠هـ.ق)، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، ط ٢، ١٤١٧ هـ.ق.
٢٣. فهرست منتجب الدين بن بابويه الرازي (ت ٥٨٥هـ.ق)، تحقيق: جلال الدين الأرموي، مكتبة السيد المرعشي، قم، د. ط، ١٣٦٦ هـ.ش.
٢٤. لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي الشهير بـ(ابن حجر العسقلاني) (ت ٨٥٢هـ.ق)، تحقيق: دائرة المعارف النظامية، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط ٢، ١٩٧١م.

٥٢. معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنفين منهم قديماً وحديثاً، مشير الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب (ت هـ. ق)، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، د. ط، ١٩٦١م.
٢٦. معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ. ق)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٩٩٣م.
٢٧. معجم رجال الحديث، السيّد أبو القاسم الخوئي (ت ١٤١٣ هـ. ق)، مؤسّسة الإمام الخوئي الإسلاميّة، النجف الأشرف، ط ٥، ١٩٩٢م.
٢٨. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨ هـ. ق)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ب ط.
٩٢. مناقب آل أبي طالب، مشير الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (ت ٥٨٨ هـ. ق)، المحققان: الأشتياني ورسولي، العلامة، قم، ط ١، ١٣٧٩ هـ. ق.
٠٣. موجز دائرة المعارف الإسلاميّة، مجموعة من المؤلفين، مركز الشارقة للإبداع الفكريّ، ط ١، ١٩٩٨م.
٣١. موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلميّة في مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، ط ١، ١٤١٨ هـ. ق.
٣٢. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبيّ (ت ٧٤٨ هـ. ق)، تحقيق: عليّ محمّد البجاويّ، دار المعرفة، بيروت، ط ١، ١٩٦٣م.
٣٣. نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات الأنباريّ (ت ٥٧٧ هـ. ق)، تحقيق: إبراهيم السامرائيّ، مكتبة المنار، الزرقاء، ط ٣، ١٩٨٥م.
٣٤. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا بن محمد البابانيّ البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ. ق)، وكالة المعارف، إسطنبول، د. ط، ١٩٥١ - ١٩٥٥م.

ثالثاً: المصادر الفارسيّة

٣٥. تفسير غازر، ابو المحاسن جرجاني، تصحيح: جلال الدين ارموي، بي جا، چاپ اول، ١٣٣٧ هـ. ش.
٣٦. تفسير نور على نور تعليقات علامه شعراني بر روض الجنان و روح الجنان، ابو الحسن شعراني، دار الحديث، قم، چاپ اول، ١٣٨٤ هـ. ش.
٣٧. حديقه الشيعة، مقدس اردبيلي، تصحيح: صادق حسن زاده وعلى اكبر زمانى نژاد، انصاريان، قم، چاپ سوم، ١٤٢٥ هـ. ق.

٣٨. خدمات متقابل اسلام و ايران، مرتضى مطهرى، انتشارات صدر، تهران، چاپ پنجاه و ششم، ١٣٩٦ هـ.ش.
٣٩. روش شيخ ابو الفتوح رازى در تفسير روض الجنان، محمدمهدى ياحقى، دانشگاه امام صادق، تهران، بى چاپ، ١٣٨٣ هـ.ش.
٤٠. روض الجنان و روح الجنان، أبو الفتوح رازى، تحقيق: محمدجعفر ياحقى و محمدمهدى ناصح، آستان قدس رضوى، مشهد مقدس، چاپ اول، ١٣٧١ هـ.ش.
٤١. ریحانة الأدب فى تراجم المعروفين بالكنية أو اللقب، محمد على مدرس تبريزى، كتابفروشى خيام، تهران، چاپ سوم، ١٣٦٩ هـ.ش.
٤٢. شناخت نامه شيخ ابو الفتوح رازى، على اكبر زمانى نژاد، دار الحديث، قم، چاپ اول، ١٣٨٤ هـ.ش.
٤٣. مجالس المؤمنین، قاضى نور الله شوشترى، انتشارات اسلاميه، تهران، چاپ چهارم، ١٣٧٧ هـ.ش.





دِرَاسَةٌ فِي كِتَابِ (الفِلاحَةِ المُنْتَخَبَةِ)
وَنُسخِهِ الخَطِّيَّةِ لِمؤَلِّفِهِ طَيبِغا التَّمانِيِّ تَمَري
(القرن الثَّامن الهجريّ = الرِّابع عشر الميلاديّ)

*A study of the book (AL-filaha AL-mon-
takhba) and its manuscripts By Taybugha
Al-Tamani Tamri
(Eighth century AH = fourteenth century AD)*



أ.د. عَمَّار مُحَمَّد النِّهار
كلية الآداب - قسم التاريخ - جامعة دمشق
سوريا

*Professor Dr. Ammar Muhammad al-Nahhar
Faculty of Arts - Department of History -
University of Damascus
Syria*



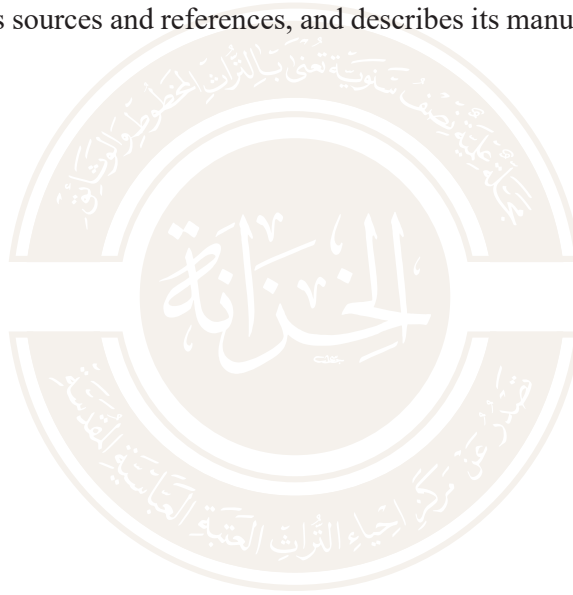
الملخص

يدرس هذا البحث كتاباً غاية بالأهميّة، لم تصل يد المُحقِّقين إليه، يتعلّق بتاريخ الفلاحة والزراعة، وهو (الفلاحة المنتخبة)، لمؤلفه طيغا التّماني تمري (القرن الثامن الهجريّ - الرابع عشر الميلاديّ)، مبيّناً أهمّيّته، والتّحرّي عن مؤلّفه، ومصادره وموارده، ووصف نسخه الخطيّة.



Abstract

This research studies a work of utmost importance concerning the history of agriculture and cultivation – Al-Filāḥa al-Muntakhaba (The Selected Agriculture) – which has not yet been accessed by researchers. Its author is Ṭaybughā al-Tamānī Tamrī (8th century AH = 14th century AD). The study elucidates the book's significance, investigates its author, identifies its sources and references, and describes its manuscript copies.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة والأهمية:

يقول الله عز وجل في محكم التنزيل: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾^(١)، ويقول: ﴿أَمْنَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا إِلَّا اللَّهُ بِلُ هُمْ قَوْمٌ يَعِدُونَ﴾^(٢).

فالنبات في عالمنا الفسيح لسانٌ من ألسنة التقديس والتسبيح للخالق جلّ جلاله، وهو من جملة بدائع القدرة الإلهية في المخلوقات، من حيث إيجاد الأشجار والثمار والحبوب والبقول والأزهار، والتأمل في كيفية تكوينها وجمال صنعها، ممّا يقوّي في الإنسان عقيدة الإيمان بربّ السموات والأرض.

ولقد وصلنا من التراث العربي الإسلامي مخطوطات عديدة عن فنّ الفلاحة والزراعة وما يتعلّق بذلك، معظمها تمّ تحقيقها ونشرها، وصارت متاحة بين أيدي الباحثين، بينما لم تصل أيدي المحقّقين إلى مخطوطة (الفلاحة المنتخبة) لمؤلفها طيغنا التّماني ترمي، التي ظهرت في عصر المماليك، الذي امتدّ بين عامي ٦٤٨ - ٩٢٣ هـ / ١٢٥٠ - ١٥١٧ م، منذ انقضاء عصر الأيوبيين إلى مجيء العثمانيين.

فلم تنل هذه المخطوطة حظّها من العناية، وبقيت حبيسة أدرج المكتبات. وتأتي قيمة هذه المخطوطة وأهمّيّتها كونها مصدرًا من الطراز النّادر في حقل التّراث الشّعبي وتاريخ الزراعة، فندر أنّ وُجد كتاب بعنوان خاصّ عن ذلك، وبذلك تُشكّل هذه المخطوطة مصدرًا أوّليًا عن الفلاحة الشّعبية في مصر وبلاد الشّام عبر العصور العربيّة الإسلاميّة بشكل عام، وعصر المماليك بشكل خاصّ.

(١) سورة الزمر، الآية: ٢١.

(٢) سورة النمل، الآية: ٦٠.

إذ ترتبط الفلاحة والزراعة بالتراث الشعبي؛ الذي هو عادات الناس وتقاليدهم المتبعة في الزراعة والفلاحة، وما يُعبّرون عنه من آراء وأفكار ومشاعر يتناقلونها جيلاً عن جيل. وتأتي أهمية التركيز على الفلاحة والزراعة والفلاحين من أهمية تاريخ ظهور التراث الشعبي؛ إذ اعتقد العلماء الغربيون في القرن التاسع عشر الميلادي أنّ التراث الشعبي في أزمنة غابرة كان مشتركاً بين كل أفراد المجتمع، كما كان معظم الناس آنذاك يعيشون في المجتمعات الريفية، وعبر القرون انتقل عديد من الناس إلى المدن وصاروا يفقدون تدريجياً الاتصال بما سمّوه بالتقاليد الشعبية الأصيلة، ووفقاً لما ذكره هؤلاء العلماء، فقد حُفظت تلك التقاليد بواسطة (الشعب)، أي الفلاحين غير المتعلمين الذين لم يتغيّر أسلوب حياتهم لمئات السنين إلا قليلاً.

لكل ذلك فإنّ هذه المخطوطة تُقدّم:

- مادة علمية ثرة عن الفلاحة والزراعة في مصر وبلاد الشام في التاريخ العربي الإسلامي عموماً وتاريخ عصر المماليك خصوصاً.
- صورة عن التراث الشعبي وعاداته وتقاليده ومهاراته وخبراته في الفلاحة.
- رؤية عن خبرة الأجداد في الزراعة.
- فوائد طبية شعبية غزيرة جداً.
- والأهم من كل ذلك أنّ هذه المخطوطة تُحدّثنا عن قضايا مثيرة ولافتة، من الممكن أن نُصنّفها ضمن أسبقيات الخيال العلمي؛ مثل قضايا: التركيب والتعفين (الاستنساخ). فمن خلالها يمكن تسليط الضوء على جانب مهم من تراثنا العربي الإسلامي، فبعد التعمّق في مداخلات هذه المخطوطة يجد القارئ نفسه وكأنه أمام علوم حديثة تروي قصة تطوّر علمي ساد في ذلك الزمن، إذ يتحدّث المؤلف عن عدّة أنواع من العلوم استُخدمت لتحسين الزراعة والفلاحة.

ويتجلى ذلك في دراسته للتربة، وطرق إصلاح الأراضي الفاسدة، وما يناسبها من زراعة، والظروف المناخية، والرياح، والمؤثرات الجوية في الزراعة، وأنواع المياه وأهميتها وأحسنها للزراعة، ودور الأسمدة وطرق تركيبها، وهي الطرق المتبعة نفسها اليوم تقريباً.

ويُحدِّد المؤلف مواسم زراعة المحاصيل بدقة كبيرة بحسب نوعها، ويشرح طرق زرع الفسائل، وتلقيح النَّبات، ويخلص من خلال ذلك إلى دراسة خواصَّ النَّبات وبعض الأشجار، مع ذكر الفوائد الطَّبيَّة لكلِّ منها، وطرق التَّركيب العلاجيِّ لها. وقد تحدَّث طبيغا من خلال كلِّ ذلك عن الحيوانات، ومن جوانب متعدِّدة. وأكثر ما يُثير الانتباه في هذه المخطوطة قيام طبيغا بتحديد مأكولات كلِّ شهر، وأنواع الأجسام وما يناسبها من طعام في كلِّ شهر أيضًا. واللفت للنَّظر دراسة طبيغا لما أسماه: التَّعفين، وهذا يُظهر لنا السَّبق العربيِّ الإسلاميِّ بما يُسمَّى في العلم الحديث اليوم بالاستنساخ. وهذه التَّفاصيل تجعلنا نقف أمام عمل موسوعيِّ يدلُّ على غزارة علوم المؤلف وخبراته، وإطلاعه الواسع على كثير من العلوم، وممارسته للعلم التَّجريبيِّ أحد أهم أركان البحث العلميِّ.

أولاً: تعاريف وتمهيد

نشير بدايةً إلى المعنى الجميل الذي تضمَّنه عنوان هذه المخطوطة، فـ (الفلاحة المنتخبة) هي المعلومات المنتقاة والمختارة من شتَّى أنواع المؤلفات التَّخصُّصية في الزَّراعة والفلاحة ومن الخبراء في ذلك.

ومن الضروري الإشارة أولاً إلى أنَّ العرب أطلقوا على الزَّراعة الفلاحة أيضًا^(١).

وأعطى ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ - ١٤٠٦م) الفلاحة صفة الصَّناعة، فسَمَّاهَا (صناعة الفلاحة)، وعرفها بما يأتي: «ثمرتها اتُّخذ الأقوات والحبوب، بالقيام على إثارة الأرض لها، لزراعتها وعلاج نباتها، وتعهُّده بالسَّقي والتَّنمية إلى بلوغ غايته، ثم حصاد سنبله واستخراج حبِّه من غلافه، وإحكام الأعمال لذلك، وتحصيل أسبابه ودواعيه»^(٢).

وعرفها القلقشندي (٨٢١ هـ - ١٤١٩م) بما يأتي: «علم الفلاحة: هو معرفة كيفية تديير النَّبات من بدء كونه إلى تمام تدييره، وتنمية الحبوب والثَّمار بإصلاح الأرض

(١) العلوم العمليَّة في الحضارة الإسلاميَّة، عمر رضا كحالة: ١٦٩.

(٢) المقدِّمة، ابن خلدون: ٥٠٩.

وما تخللها من المعقنات كالسَّماد وغيره، وإبداء إيجاد بعض الفواكه في غير فصله، وتركيب بعض الأشجار على بعض واستخراج بعضها من غير أصله»^(١).

وفي كشف الظنون: «علم يُتعرَّف منه كَيْفِيَّة تَدْبِير النَّبَات، من أوَّل نشوئه إلى منتهى كماله، بإصلاح الأرض إمَّا بالماء أو بما يخلخلها ويحميها من المعقنات، كالسَّماد ونحوه، أو يحميها في أوقات البرد مع مراعاة الأهوية، فيختلف باختلاف الأماكن، ولذلك تختلف قوانين الفلاحة باختلاف الأقاليم»^(٢).

وعرَّف عمر رضا كحَّالة (ت ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م) الزَّراعة بـ«علم تتعرَّف منه كَيْفِيَّة تَدْبِير النَّبَات»^(٣).

لقد ظهرت الزَّراعة نحو عام (٩٠٠٠ ق.م)، وتعدُّ واحدةً من أهمِّ الخطوات في تطوُّر الثَّقافة الإنسانيَّة، فبعد نحو مليوني عام قضاها النَّاس صِيَّادِينَ يَنْجَوُلُونَ ويرتحلون من مكان لآخر بحثًا عن الصَّيد المناسب، أصبح بمقدور بعض النَّاس أن يستقرُّوا في مكان واحد من أجل إنتاج الطَّعام.

واستطاع الزَّرَّاع الأوائل إنتاج مقادير كافية من المحاصيل إلى حدِّ مَكَّن بعض النَّاس من التَّحرر من مَهْمَّة الزَّراعة الشَّاقَّة، ومن ثَمَّ أُتيح لهؤلاء تطوير بعض المهارات الجديدة، مثل صناعة الفخَّاريَّات، والتَّسيج، وغير ذلك من الأشغال والحرف^(٤).

ثانيًا: أعلام الفلاحة في التاريخ العربي الإسلامي

خطَّ العديد من العلماء في الحضارة العربيَّة الإسلاميَّة مؤلِّفات تخصَّصت بالفلاحة، ولكنَّ الفلاحة الأندلسيَّة تُعدُّ من أرقاها؛ وقد ظهرت في المزارع والحدائق والبساتين، وكانت تربطها بالرِّيِّ شبكة من القنوات المائيَّة، وما زالت محتفظة بأساليبها العربيَّة الإسلاميَّة إلى اليوم، مثل السَّاقية والتَّاعورة.

(١) صبح الأعشى في صناعة الإنشا، القلقشندي: ١٤ / ٢٥٠.

(٢) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة: ٢ / ١٢٨٨.

(٣) العلوم العمليَّة في الحضارة الإسلاميَّة: ١٦٩.

(٤) انظر الموسوعة العربيَّة العالميَّة، عمر رضا كحالة: بحث: الزراعة. وبحث: ديميتري.

ولقد اهتمَّ علماء النَّباتات في الأندلس بدراسة أنواع النَّباتات وعدُّوها جزءًا من اللغة، فدَوَّنوها في معاجمهم، كما فعل أبو الحسن ابن سيده (ت ٤٥٨هـ - ١٠٦٥م) في كتابه (المخصص)^(١).

ومنهم مَنْ اهتمَّ بالنَّباتات الطَّيِّبة التي تُستخرج منها الأدوية والعقاقير لفوائدها الصَّحيَّة، مثل ابن البيطار المالقي (ت ٦٤٦هـ - ١٢٤٨م) صاحب كتاب (الجامع لمفردات الأغذية والأدوية)، وهو أهم مصدر اعتمدنا عليه في تعريفات النَّباتات في نشرتنا هذه. ويتميَّز بأنَّه أكثر علماء الحضارة العربيَّة الإسلاميَّة إنتاجًا وأدقُّهم دراسةً في فحص النَّباتات في مختلف البيئات، وفي مختلف البلاد، وكان لملاحظاته القيِّمة أكبر الأثر في تقدُّم هذا العلم، ويقول عنه معاصروه: إنَّه الحكيم الأجلُّ، العالم النَّباتيِّ، وعَلَّامة وقته في معرفة النَّبات وتحقيقه واختباره^(٢).

ولا نستطيع هنا إلا أنْ نستعرض أشهر مَنْ أَلَّف بالفلاحة في تراثنا العربيِّ الإسلاميِّ^(٣)، وهم كما يأتي:

- إبراهيم بن بصَّال أبو عبد الله الطُّليطليِّ (عاش في القرن الخامس الهجريِّ تقريبًا - الحادي عشر الميلاديِّ)، وكتابه (كتاب الفلاحة)^(٤).
- أحمد بن محمد أبو عمر المعروف بابن حجَّاج (كان حيًّا سنة ٤٦٧هـ - ١٠٧٤م)، وكتابه (كتاب الفلاحة)^(٥).
- أبو الخير الشَّجَّار الإشبيليِّ الأندلسيِّ النَّباتيِّ (عاش في القرن الخامس الهجريِّ تقريبًا -

(١) انظر مقدمة كتابه المخصص.

(٢) انظر: أعلام الحضارة العربيَّة الإسلاميَّة، زهير حميدان: ٣٨٥/٤، تاريخ النَّبات عند العرب، أحمد عيسى: ٣٢. الطُّبُّ الإسلاميِّ، عزَّ الدين فراخ: ٦٥.

(٣) انظر أيضًا: كشف الظنون: ١٢٨٨/٢ وما بعد ١٤٤٧، ١٨١٢، تاريخ التراث العربيِّ (السيِّمياء والكيمياء - النبات والفلاحة)، فؤاد سزكين: ٤٩٣ - ٥١٤.

(٤) معجم التاريخ «التراث الإسلاميِّ في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)»، عليِّ الرضا قره بلوط، وأحمد طوران قره بلوط: ١١/١، وخرانة التراث، فهرس مخطوطات مركز الملك فيصل: ٢٦٤/٨١.

(٥) معجم التاريخ: ٤٨٢/١ - ٤٨٣، خرانة التراث: ٢٦٥/٨١.

- الحادي عشر الميلادي)، وكتابه (كتاب الفلاحة)^(١).
- محمد بن إبراهيم بن محمد فتاة، أبو عبد الله الأوسِي الغرناطِي المرسي التُّونسي الفلكي الرِّيَاضِي المهندس الشَّاعر الطَّبِيب المعروف بابن الرِّقَام (ت ٧١٥ هـ - ١٣١٥ م)، وكتابه (تقييد من كتاب الفلاحة النَّبْطِيَّة)^(٢).
- أحمد بن علي بن محمود، البخاري الحنفي النَّحوي المعروف بجلال الدين الغجدواني (توفي في حدود سنة ٧٣٠ هـ - ١٣٣٠ م)، وكتابه الأوَّل (الفلاحة الكبيرة النَّبْطِيَّة)، والثَّاني (الفلاحة الصَّغيرة)^(٣).
- محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، رضي الدِّين أبو الفضل الغزِّي العامريِّ الدَّمشقيِّ القرشيِّ الشَّافعيِّ، القاضي الشَّاعر الأديب الفاضل الصُّوفي (ت ٩٣٥ هـ - ١٥٢٩ م)، وكتابه (جامع فرائد الملاحه في جوامع فوائد الفلاحة)^(٤).
- إبراهيم بن محمد الرُّوميِّ العثمانيِّ النَّباتيِّ (عاش في القرن الحادي عشر الهجريِّ تقريباً - السابع عشر الميلاديِّ)، وكتابه (رونق بوستان - في علم الفلاحة)^(٥).
- ابن وحشيَّة أحمد بن علي بن المختار الكسدانيِّ الكلدانيِّ (ت ٢٩٦ هـ - ٩٠٩ م)، وأهمُّ كتبه كتاب (الفلاحة النَّبْطِيَّة)^(٦).
- ابن العوَّام يحيى بن محمد بن أحمد بن العوَّام أبو زكريا الإشبيليِّ الأندلسيِّ (ت ٥٨٠ هـ - ١١٨٤ م)، وكتابه (كتاب الفلاحة الأندلسيَّة)^(٧).

(١) معجم التاريخ: ١٥١/١.

(٢) معجم التاريخ: ٤/٢٤٦٩.

(٣) معجم التاريخ: ١/٣٤٢، ٣٤٣.

(٤) معجم التاريخ: ٥/٣١١٦. خزانة التراث: ٤٧/٣٦٠. وانظر مخطوطة الكتاب: جامع فوائد الملاحه في جوامع فوائد الفلاحة، رقم (٨٤٠٧)، مكتبة الأسد الوطنية بدمشق.

(٥) معجم التاريخ: ١/٦١.

(٦) انظر عن ابن وحشيَّة: الفهرست، ابن النديم: ٥٠٥، ٥٠٦. كشف الظنون: ٢/١١٩٠، ١٢٨٩، ١٤٢٥، ١٤٣٩، ١٤٤٧، ١٤٥٠، ١٥١٤، العلوم العملية في الحضارة العربيَّة الإسلاميَّة: ١٨٩، ١٩٠. معجم

المؤلِّفين: ١/٢١٢. مجلة علم وعالم، العدد (١٨): ١٧-٢٤. خزانة التراث: ٢٢/٢٨٥.

(٧) انظر عن ابن العوَّام وإنجازاته في: إسهام علماء العرب والمسلمين في علم النبات، عليِّ

ثالثاً: طبيغا مؤلّف المخطوطة

ممّا يؤسّف له أنّ كتب التّراجم لم تُخصّص ترجمة لطبيغا صاحب هذه المخطوطة، فبعد بحث طويل وشاقّ وشامل قدر الاستطاعة وفي جميع المصادر والمراجع المتوافرة، لم أعثر على أيّ معلومة عنه في كتب التّاريخ بفنونها وفي الموسوعات، وعرفت فقط أنّه من أعلام القرن الثّامن الهجريّ - الرابع عشر الميلاديّ من خلال المُفهرسين في دار الكتب المصريّة الذين أشاروا إلى ذلك^(١)، وأنّه توفّي بعد سنة ٧٧٠هـ - ١٣٦٩م كما أشار إلى ذلك فهرس خزانة التّراث^(٢).

وقد عرفنا اسمه من خلال النّسخ الخطيّة فقط، إذ ورد في النّسختين المحفوظتين في المكتبة الوطنية في باريس، بـ «طَبِيغًا الجركلمشيّ التّمانيّ تمرّي»^(٣). فيما ورد اسمه في النّسخة المحفوظة في دار الكتب المصريّة، بـ «طَبِيغًا الجركلمشيّ التّمار تمرّي»^(٤).

وسقط اسمه في آخر نسخة بسبب سقوط ورقة الغلاف^(٥).

ولعلّنا استطعنا التّعرّف على طبيغا، ولو بشكل بسيط، بحسب قراءة المخطوط الذي بين أيدينا عن الفلاحة، فوجدنا عدّة إشارات تشير إلى امتلاكه بستاناً وممارسته الفلاحة بنفسه، وتطبيقه للتّجربة؛ كقوله مثلاً: «وأخبرني رجل كان مرابّعاً في بستان لي»^(٦).

عبد الله دفاع: ٢٤٣-٢٥١، دائرة المعارف الإسلاميّة: ٢٤٥/١، الأعلام، الزركليّ: ١٠٧/٢، ١٦٥/٨. عمالقة منسيون، عمّار النهار: ١٥٥-١٥٨، موسوعة الأوائل والمبدعين، نزار أباطة وأبو خليل شوقي: ٧٤٩/٤. معجم التاريخ: ٣٩٤٢/٥. خزانة التراث: ٧٣٧/١٤.

(١) انظر النسخة المحفوظة في دار الكتب المصريّة، تحت رقم (٣٨ زراعة).

(٢) انظر خزانة التراث: ٦٨٩/٨٧.

(٣) انظر: النسخة المحفوظة في المكتبة الوطنية في باريس، تحت رقم (٢٨٠٧). والنسخة المحفوظة في المكتبة الوطنيّة في باريس، تحت رقم (٢٨٠٨).

(٤) انظر النسخة المحفوظة في دار الكتب المصريّة، تحت رقم (٣٨ زراعة).

(٥) انظر النسخة المحفوظة في دار الكتب المصريّة، تحت رقم (٣٧ زراعة).

(٦) الفلاحة المنتخبة، طبيغا التّمانيّ تمرّي، المخطوط، [٣٣و]، سنعتمد هنا، وفي كامل هذا البحث، ترقيم صفحات المخطوطة المحفوظة في المكتبة الوطنيّة في باريس، تحت رقم (٢٨٠٧).

وقوله: «ولمَّا وقفتُ على فِلاحةِ ابنِ وحشيَّة، وفِلاحةِ الرُّوم، وغير ذلك، وزرعتُ وعرستُ وجربتُ؛ أطلعتُ على منافعٍ وعجائبٍ وغرائبٍ لا ينبغي لعاقِل أن يُفِرطَ في مثلها»^(١).

وقوله: «ورأيتُ مُطعمًا عارفًا طعمَ عندي»^(٢).

وقوله: «وأمرني رجلٌ بَغداديٌّ عارفٌ، قال: ضع نوى التَّمْرِ الفاخر في السَّمْنِ أَيَّامًا، ثم ازرعه يأتُ بديعًا، ففعلتُ وأخرجَ جيِّدًا»^(٣).

وعند حديثه عن المَوْز، قال: «وأطعمني منه إنسانٌ بالإسكندريَّة مطبوخًا باللحم؛ فكان لذيذًا شهيقًا طيبًا، وذكر أنه طبخَ الأخضر منه»^(٤).

ووقفنا على نصِّ يبيِّن كيف أن طَبِيعَا استخدمَ المعايَنة والمشاهدة، فممَّا دلَّ على ذلك قوله: «فسرتُ إلى الموضوع وشاهدتُ ذلك، فكان كما ذُكر»^(٥).

وهذه التَّفصيل البسيطة تعطينا فكرةً مبدئيةً أن طَبِيعَا كان من أهل الزراعة، ومن الخبراء فيها، ومن السَّاعين لتطويرها، ومن الممارسين للعلم التجريبيِّ أحد أهم أركان البحث العلميِّ.

رابعًا: مصادر طَبِيعَا وموارده في المخطوطة

استعان طَبِيعَا في تأليف هذا الكتاب بخبرته بعلم الفِلاحة، وهو ما ظهر واضحًا في هذا الكتاب، وتعامل بالمعايَنة والمشاهدة، كما استعان بمصادر أخرى متنوِّعة، فاعتمد في بعض المواضع على علماء لهم وزنهم، أمثال: ابن وحشيَّة، وابن البيطار، وابن التَّفيس، وجالينوس، إضافةً إلى سؤاله لبعض المجهولين، وكان يُسمِّيهم بـ(العارفين)، ويُمثِّل ذلك روايةً بطريقة المشافهة، وهي الطَّرِيقَةُ الَّتِي انتقلت فيها خبرة الأجداد إلى الأحفاد، وخاصَّةً في مجال الفِلاحة والزَّراعة.

(١) الفِلاحة المنتخبة، المخطوط، [١٠١].

(٢) الفِلاحة المنتخبة، المخطوط، [٧١].

(٣) الفِلاحة المنتخبة، المخطوط، [٢٨].

(٤) الفِلاحة المنتخبة، المخطوط، [٤٤].

(٥) الفِلاحة المنتخبة، المخطوط، [٣٣].

وفي التفاصيل: نجد أن هناك عدة إشارات تشير إلى ممارسة طبيغا الفلاحة بنفسه، وتطبيقه للتجربة؛ كقوله مثلاً: «ولمّا وقفتُ على فلاحة ابن وحشيّة، وفلاحة الرُّوم، وغير ذلك، وزرعتُ وغرستُ وجربتُ؛ اطّلعْتُ على منافع وعجائب وغرائب لا ينبغي لعاقل أن يُفِرطَ في مثلها»^(١).

وقوله الذي يدل على امتلاكه بستاناً جعله حقلاً لتجاربه: «وأخبرني رجل كان مرابحاً في بستان لي»^(٢).

وقوله: «ورأيت مُطعمًا عارفًا طعمَ عندي»^(٣).

وقوله: «وأمرني رجل بغداديّ عارف، قال: ضع نوى التّمَر الفاخر في السّمَن أيّاماً، ثم ازعه يأت بديعاً، ففعلت وأخرج جيّداً»^(٤).

وعند حديثه عن المَوْز، قال: «وأطعمني منه إنسان بالإسكندرية مطبوخاً باللحم؛ فكان لذيذاً شهياً طيباً، وذكر أنه طبخ الأخر منه»^(٥).

واستخدم طبيغا المعايينة والمشاهدة، وممّا دلّ على ذلك قوله: «فسرتُ إلى الموضوع وشاهدت ذلك، فكان كما ذكر»^(٦).

ونأتي إلى مصادره؛ ومنها: ابن البيطار، عبد الله بن أحمد (ت ٦٤٦هـ - ١٢٤٨م)، وقد أشرنا إليه سابقاً، ومن الأمثلة عن أخذ طبيغا عنه؛ الآتي:

«قال ابن البيطار: يُصنع منه (شجر الميس) بالشّام رُبٌّ^(٧) يستعملونه للسُّعال، وكذلك في ديار بكر يستعملونه لسُّعال الأطفال»^(٨).

(١) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [١٠].

(٢) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [٣٣].

(٣) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [٧١].

(٤) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [٢٨].

(٥) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [٤٤].

(٦) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [٣٣].

(٧) هذه الكلمة مستعملة في اللغة الداريجة السورية يقال مثلاً عن معجون الطماطم: رُبُّ البندورة.

(٨) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [٤٤].

«قال ابن البيطار: الأثل في زماننا في الغرب هو التأكوت، ويُجمع من شجرة تشبه الطرفاء، ويُستعمل في دباغ الجلود، وَيَشْدُ اللَّثَّةَ الْمَسْتَرخِيَةَ فِي الْأَسْنَانِ...»^(١).

ومن مصادر طبيغا: ابن وحشيّة، وقد أشرنا إليه سابقًا، ومن مقتبسات طبيغا -وهي كثيرة- عن ابن وحشيّة الأمثلة الآتية:

«قال ابن وحشيّة: وقد جُرَّبَ أَنَّ الْعَيُونَ إِذَا نَقَصَ الْمَاءَ الْجَارِيَّ مِنْهَا عَنْ مَقْدَارِ عَادَتِهَا، وَأَخَذَ إِنْسَانٌ جَارِيَةَ حَسَنَاءَ حَدِيثَةَ السَّنِّ، فَأَجْلَسَهَا عَلَى شَيْءٍ...»^(٢).

«قال ابن وحشيّة: يُقَطَّعُ أَغْصَانُ الرُّمَّانِ وَالتُّفَّاحِ وَالكُمَّثَرَى وَالرَّيْتُونِ وَالمِشْمِشِ وَالحَوْخِ وَالعُنَّابِ وَالإِجَّاصِ كَمَا يَجِبُ، ثُمَّ تُوضَعُ...»^(٣).

«قال ابن وحشيّة: وقد جُرَّبَ بِأَنَّ اعْتَصَرْتَ مَاءَ السَّدَابِ الرُّطْبِ وَوَرَقَ الشَّاهَنانِكِ هُوَ الْبَرْقُوقِ، وَغَمَمْتَ أَصْلًا...»^(٤).

«قال ابن وحشيّة: إِنَّهُ جَرَّدَ ثَلَاثَ حَبَّاتٍ مِنَ الْفُطْنِ، وَغَمَسَهَا فِي زَيْتٍ أَخْضَرَ غَيْرِ عَتِيقٍ، ثُمَّ ثَقَبَ ظِلْفَ خَنْزِيرٍ ثَلَاثَةَ ثُقُبٍ، وَجَعَلَ...»^(٥).

ومن مصادره: ابن النَّفِيسِ؛ وَهُوَ عِلَاءُ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْحَزْمِ الْقَرَشِيِّ. بَدَأَ الْاِسْتِغَالَ بِالطَّبِّ أَوَّلًا فِي دِمَشْقٍ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَاسْتَقَرَّ فِيهَا، وَتَرَأَسَ الْبِيْمَارِسْتَانَ الْمَنْصُورِيَّ بِهَا، وَبَاتَ شَيْخَ الطَّبِّ فِي الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ. سَكَنَ ابْنُ النَّفِيسِ الْمَدْرَسَةَ الْمَنْصُورِيَّةَ بِالْقَاهِرَةِ، وَفِيهَا صَنَّفَ تَصَانِيفَهُ الْمَشْهُورَةَ فِي الطَّبِّ وَالفِقهِ وَالعَرَبِيَّةِ. تَوَفِّيَ عَامَ (٦٨٧هـ - ١٢٨٨م). وَخَلَّفَ وَرَاءَهُ ثَرَوَةً هَائِلَةً مِنَ الْمَوْلَفَاتِ الثَّمِينَةِ، وَظَلَّتْ أُرُوبَةٌ تَعْتَمِدُ عَلَيْهَا حَتَّى وَقْتُ قَرِيبٍ، وَمِنْهَا كِتَابُهُ (الشَّامِلُ)، وَهُوَ كِتَابٌ مُوسِعِيٌّ فِي الطَّبِّ، وَتَقُولُ الْمَصَادِرُ إِنَّهُ يَقَعُ فِي (٣٠٠) مَجْلَدٍ، بَيَّضَ مِنْهَا ابْنُ النَّفِيسِ ثَمَانِينَ، وَذَكَرَ ابْنُ فَضْلِ اللَّهِ الْعَمْرِيُّ أَنَّ هَذِهِ الْمَجْلَدَاتُ الثَّمَانِينَ كَانَتْ فِي الْبِيْمَارِسْتَانِ الْمَنْصُورِيِّ فِي الْقَاهِرَةِ آنَذَاكَ^(٦).

(١) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [٤٥٥].

(٢) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [٦].

(٣) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [١٣].

(٤) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [٥٨].

(٥) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [٥٧].

(٦) انظر عن ابن النفيس: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، أحمد بن يحيى العمري (مخطوط):

وأخذ طبيغا نصًا واحدًا فقط عن ابن النَّفيس، وهو قوله: «قال الشَّيخ علاء الدِّين بن النَّفيس الحكيم فيه: الآس بارد في الأولى يابس في الثانية، مُجفَّف مقوُّ للعين بقبضه، يقطع الدَّمعة، وإذا طُلبت به الجبهة منع التَّوازل إلى العين»^(١).

وهنا لا بدَّ من الإشارة إلى عناية ابن النَّفيس بالعين وأمراضها؛ إذ أضاف إلى علم الكحالة سريريًا وجراحياً إضافات مهمَّة وحاسمة، فاحتوى كتابه (المُهذَّب في الكحل المجرب) على إبداعات وأسبقيَّات لا تقلُّ أهميَّة عن إبداعاته الأخرى^(٢).

ومن مصادره: جالينوس (١٢٩ - ٢١٠م تقريباً)، من أشهر الأطباء المؤثرين في تاريخ الطَّبِّ. وُلد في براقوم (تدعى الآن بيرقاما، في تركيا)، وهي من مدن الإمبراطوريَّة الرومانيَّة. وبدأ دراسة الطَّبِّ في سنِّ الرَّابعة عشرة من عمره، وفي سنة ١٥٧م تقريباً أصبح طبيباً لمحاربين مُدربين، كانوا يُدعون الجلَّادين، وأعطته هذه الخبرة معلومات مفيدة عن الجراحة والتَّغذية. سافر جالينوس عام ١٦١ أو ١٦٢م إلى روما، وهناك ألقى محاضرات في التَّشريح وعلم وظائف الأعضاء، وسرعان ما تمَّ تعيينه طبيباً لعائلة الإمبراطور الرومانيِّ ماركوس أورليوس. وقد مكَّنه هذا المنصب من أن يكتب ويقوم بإجراء الأبحاث ويُسافر. وبحلول عام ٢٠٠م كان جالينوس قد كتب بحوثاً كثيرة في الطَّبِّ، وعلم وظائف الأعضاء^(٣).

وقد أخذ طبيغا عن جالينوس الخبر الآتي: «قال جالينوس: إسخان هذا الدَّواء ليس باليسير، إلاَّ أنَّه ليس يُخفَّف تخفيفاً شديداً، وشُّربه يُدرُّ البول، وإذا طُلي به البواسير نفعها، وفروعه تدرُّ الطَّمث، وينفع من الفُؤلنج ووجع المثانة، وصلابة الطُّحال»^(٤).

ومن مصادره: مجاهيل، إذ كان طبيغا يستعين بخبراء في الفلاحة، يُبادر إلى طرح الأسئلة عليهم، ومن ذلك قوله: «وأخبرني عارف أنَّ النُّقرة إذا كانت في وسط النَّوأة فهي

٣٤٩/٩-٣٥٣، تنمة المختصر في أخبار البشر، ابن الوردی: ٣٣٤/٢، طبقات الشافعية الكبرى، عبد الوهاب بن علي السبكي: ٣٠٥/٨، ٣٠٦. حسن المحاضرة، السيوطي: ٤٤٤/١.

(١) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [٤٤١ظ].

(٢) انظر المهذب في الكحل المجرب، ابن النفيس: (المقدمة): ١٣-١٩، وانظر الكتاب.

(٣) انظر الموسوعة العربية، بحث: جالينوس.

(٤) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [٥٢ظ].

أنثى جيِّدة ينبغي زرعها، فتوضع ...»^(١).

وقوله: «قال بعض العارفين: إذا شُقَّ قدرُ شبر من شجرة صغيرة من الحَوْخ على بعد شبر من الأرض والشُّبر قريب من شبرين، وفُتِح ...»^(٢).

وقوله: «فقد قال العارف به: إنَّه ليس في الأطبحة ما يُتداوى الأكل له قبل أكله إيَّاه إلَّا طبِيخ البامِيَّة، ويحتاج إلى لحم سمين ودهن كثير، وأن يُدَعَك ...»^(٣).

وقوله: «وأخبرني رجل كان مرابعا في بستان لي: أن ريفيًّا له في بستان الوزير الذي بالقرب من القرافة وبركة الحبش؛ قطع رأس نخلة مسروقة ...»^(٤).

خامسًا: وصف نُسخ مخطوطة الفلاحة المنتخبة

يَسِّرُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَنَا الْوَصُولَ إِلَى أَرْبَعِ نُسخٍ مِنْ مَخْطُوطَةِ (الْفَلَاحَةِ الْمُنْتَخِبَةِ)^(٥)، وَهِيَ كَمَا يَأْتِي بَدءًا مِنَ الْعَنْوَانِ:

١. عنوان المخطوطة:

أُثْبِتَ عَنْوَانَ هَذِهِ الْمَخْطُوطَةِ فِي النُّسخَةِ الْمَحْفُوظَةِ فِي الْمَكْتَبَةِ الْوَطْنِيَّةِ فِي بَارِيْسَ، تَحْتَ رَقْمِ (٢٨٠٧)، بِ«كِتَابِ الْفَلَاحَةِ الْمُنْتَخِبَةِ فِي إِفْلَاحِ الْأَرْضِي وَالزَّرْعِ». وَفِي النُّسخَةِ الْمَحْفُوظَةِ فِي الْمَكْتَبَةِ الْوَطْنِيَّةِ فِي بَارِيْسَ، تَحْتَ رَقْمِ (٢٨٠٨)، بِ«كِتَابِ الْفَلَاحَةِ الْمُنْتَخِبَةِ فِي إِفْلَاحِ الْأَرْضِي» ثُمَّ غَابَتْ كَلِمَةُ: الزَّرْعِ أَوْ الزَّرُوعِ، بِسَبَبِ الطَّمْسِ. وَفِي النُّسخَةِ الْمَحْفُوظَةِ فِي دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ، تَحْتَ رَقْمِ (٣٨ زراعة)، بِ«كِتَابِ الْفَلَاحَةِ الْمُنْتَخِبَةِ فِي إِفْلَاحِ الْأَرْضِي وَالزَّرُوعِ».

(١) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [٢٨]و.

(٢) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [٣٦]ظ.

(٣) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [٦٣]ظ.

(٤) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [٣٣]و.

(٥) تَحَدَّثَ فِهْرَسُ مَخْطُوطَاتِ خَزَانَةِ التُّرَاثِ عَنْ وَجُودِ ثَلَاثِ نُسخٍ مِنْ مَخْطُوطَةِ (الْفَلَاحَةِ الْمُنْتَخِبَةِ) فِي الْعَالَمِ، مِنْهَا نِسخَةٌ فِي الْمَكْتَبَةِ الْخَدِيوِيَّةِ فِي الْقَاهِرَةِ، وَهِيَ مَحْفُوظَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٥/٥). (انظر خزانة التراث: ٦٨٩/٨٧).

وسقط العنوان في النُّسخة المحفوظة في دار الكتب المصريّة، تحت رقم (٣٧) زراعة)، بسبب سقوط ورقة الغلاف.

وورد اسم المؤلّف في النُّسختين رقم (٢٨٠٧) و(٢٨٠٧) بـ «طَبَّيْعًا الجركلمشيّ التَّمانيّ تمري».

فيما ورد اسمه في النُّسخة (٣٨ زراعة) بـ «طَبَّيْعًا الجركلمشيّ التَّمارتمري».

وسقط اسم المؤلّف في النُّسخة (٣٧ زراعة) بسبب سقوط ورقة الغلاف.

ونتيجة المقارنات بين الفروق في النُّسخ لم أجد ما يدلُّ -قطعا- على أنّها منسوخة أو مقابلة على أصل مشترك.

٢. النُّسخ الخطيَّة:

وهي أربع، كما يأتي:

أ. المخطوطة المحفوظة في المكتبة الوطنية في باريس، تحت رقم (٢٨٠٧):

هي نسخة نفيسة واضحة، عابها بعض السَّقَط فيها.

ذُكر تاريخ تبويضها أو نسخها في آخر المخطوطة في ٢٨ من ذي الحجّة، ختام ١٠١٩ للهجرة (١٦١٠م)، يقول النَّاسخ: «وكان الفراغ من نسخ هذا الكتاب المبارك المُسمّى بكتاب (الفلاحة) في ثمان وعشرين من ذي الحجّة، ختام عام ١٠١٩هـ».

ولم يُذكر فيها اسم النَّاسخ والمكان.

تميّزت هذه النُّسخة بوضوح الرِّسْم؛ فليس هناك تداخل بين الكلمات، ولا بين الحروف في الكلمة الواحدة، والحروف واضحة القسّمات لا يشتبه بعضها ببعض، متناسقة في حجمها وترتيبها.

وأحاط النَّاسخ كلّ صفحة بمستطيل مزدوج.

وكُتبت هذه النُّسخة بخطِّ النَّاسخ، بخطِّ جميل وواضح ومنقوط.

وعددها: ٨٢ لوحة (ورقة).

ومقاسها: ١٢ × ٨.

ومسّراتها: في كلّ صفحة ١٩ سطرًا، وعدد الكلمات في كلّ سطر بين ٨ و ٩ كلمات.

خلت من الأختام، سواء أختام المكتبة أو أختام الملكية.
 لم ترد أيُّ تقييدات على خوارج نصوصها.
 وسقطت في الرُّبُع الأوَّل في مواضع مختلفة: ثلاث جمل.
 وورد البياض فيه مرَّةً واحدة بكلمة واحدة.
 وسقط في الرُّبُع الثَّاني سطر، وسُتُّ جمل في مواضع مختلفة.
 وسقطت في الرُّبُع الثَّالث في مواضع مختلفة: أربع جمل.
 وسقطت في الرُّبُع الرَّابِع في مواضع مختلفة: ثلاث صفحات، وخمسة أسطر،
 وعشر جمل.
 وسقطت في مجمل هذه النُّسخة كلمات عديدة.
 كثرت فيها الأخطاء اللُّغوية والنَّحوية، واشتملت على عدد من التَّصحيفات والتَّحريفات.
 لم تُضبط الكلمات في هذه النُّسخة بالشَّكل.

ب. المخطوطة المحفوظة في المكتبة الوطنية في باريس، تحت رقم (٢٨٠٨):

بالنَّظرة الأولى، وخاصَّةً إلى الصَّفحات الأولى، يُظنُّ أنَّها منسوخة من النُّسخة
 المحفوظة في دار الكتب المصريَّة، تحت رقم (٣٨ زراعة)، ثم ظهرت فروق مختلفة
 وكأنَّها منسوخة عن النُّسخة المحفوظة في المكتبة الوطنية في باريس، تحت رقم
 (٢٨٠٧)، وبالمقارنة الكليَّة بين الفروقات نجد أنَّها منسوخة عن أصل مختلف عن أصول
 النُّسخ الثَّلاث الأخرى.

لم يُذكر تاريخ تبييضها أو نسخها، ولا مكان النُّسخ واسم النَّاسخ، لكن نظرة إلى
 ورقها وخطها تُوحى أنَّها منسوخة بعد القرن الحادي عشر الهجريِّ.

تميَّزت بوضوح الخطِّ وتناسق الكلمات وعدم اختلاطها، وكُتبت رؤوس العناوين
 بالمداد الأحمر.

وكُتبت بخطِّ النُّسخ، بخطِّ مقبول وواضح ومنقوط، وضُبطت الكلمات الضَّروريَّة بالشَّكل.
 وعددها: ٩٨ لوحة (ورقة).

ومقاسها: ١٤ × ٨.

ومسطراتها: في كلِّ صفحة ٢١ سطرًا، وعدد الكلمات في كلِّ سطر بين ٦ و٧ كلمات. على ورقة الغلاف: ختم المكتبة، وختم مُلكيَّة. وعلى ورقة الغلاف تملُّكان، أحدهما أرَّخ بتاريخ ١١٩٣هـ، وتملِّك على الورقة الأخيرة من الكتابة.

لم ترد أيُّ تقييدات على خوارج نصوصها، باستثناء التَّملُّكات، وصلوات على النَّبِيِّ ﷺ على الأوراق الأخيرة. سقط في الرُّبع الأوَّل ورقة كاملة، وفي مواضع مختلفة: ثلاثة أسطر، وجملتان، وأربع كلمات.

وورد طمس مكان كلمتين.

وسقط في الرُّبع الثَّاني سطر، وثمانية كلمات في مواضع مختلفة، وجملة.

وورد بياض مكان كلمة واحدة.

وسقط في الرُّبع الثَّالث عشر كلمات في مواضع مختلفة، وجملة.

وورد بياض مكان كلمة واحدة.

وورد طمس مكان كلمة واحدة.

وسقط في الرُّبع الرَّابع في مواضع مختلفة: سطران، وستُّ كلمات.

وورد بياض مكان كلمة واحدة.

وورد طمس مكان كلمة واحدة.

ج. المخطوطة المحفوظة في دار الكتب المصريَّة، تحت رقم (٣٨ زراعة):

لم يُذكر تاريخ نسخها أو تبييضها في أيِّ مكان من المخطوطة، ولم يُذكر فيها اسم النَّاسخ والمكان، ولم نستطع تقدير عصر نسخها؛ لأنَّها خلت من أختام الملكيَّة، ولم ترد أيُّ تقييدات على خوارج نصوصها، لكنَّ طبيعة الخطِّ والورق فيها تُوحى بأنَّها تعود إلى ما بعد القرن الحادي عشر الهجريِّ.

اتَّصفت هذه النُّسخة بأنَّها كاملة واضحة، باستثناء بعض السَّقَط فيها، مع وجود

العديد من الأخطاء والتصحيفات والتحريفات.
تميّزت بوضوح الكتابة؛ ووضوح العبارات، فلا تداخل بينها.
وأحاط النّاسخ كلّ صفحة بمستطيل مزدوج.
وعدها: ٧١ لوحة (ورقة).
ومقاسها: ٢٠ × ١٦.
ومسراتها: في كلّ صفحة ٢٥ سطرًا، وعدد الكلمات في كلّ سطر ٨ كلمات تقريبًا.
فيها زيادة في آخرها مقارنة بنسخة المكتبة الوطنية في باريس (٢٨٠٧)، اشتملت على بيتين من الشّعر ختاميين، ثم أرجوزة في معرفة تداخل الشهور وأُس الشّهر.
وكُتبت بخطّ النّسخ.
وهي خالية من الضبط.
سقط في الرُّبع الأوّل منها قرابة ثلاثة أسطر.
وفي الرُّبع الثّاني سطر، وجملتان.
وفي الرُّبع الثّالث جملة.
وسقطت في مجملها كلمات عديدة.
ورد فيها البياض بكلمتين، واحدة في الرُّبع الأوّل، والثّانية في الرُّبع الأخير، وورد الطّمس بكلمة واحدة في الرُّبع الثّاني.
عليها من الأختام أربعة، واحد على ورقة الغلاف، والآخر على الورقة الأولى، وواحد على الورقة الأخيرة، والأخير على الورقة التي كُتبت عليها الأرجوزة، وهي أختام المكتبات. ولم يظهر أيّ ختم ملكيّة عليها.

د. المخطوطة المحفوظة في دار الكتب المصريّة، تحت رقم (٣٧ زراعة):

الفروق في هذه النّسخة تختلف عن فروق النّسخ الثّلاث الأخرى كثيرًا، فمؤكّد أنّها منسوخة عن أصل مختلف عن أصولهم.
لم يُذكر تاريخ تبييضها أو نسخها، ولا مكان النّسخ واسم النّاسخ.
أولها صفحة بأسماء الشهور القبطيّة والرّوميّة.

الخطُ فيها واضح القسّمات، وجميل، وكُتبت الكلمات بحجم كبير، حتى أنّ السّطر الواحد لم يتّسع لأكثر من خمس كلمات، والصّفحة لأكثر من أحد عشر سطرًا. وقد ضبط النَّاسخ الكلمات كاملة بالشّكل، لكنّه أخطأ في ضبطه في كثير من المواضع.

لم ترد أيُّ تقييدات على خوارج نصوصها.

وعدها: ٢٧٩ لوحة (ورقة).

ومقاسها: ١٩ × ١٥.

ومسّطرتها: في كلّ صفحة ١١ سطرًا، وعدد الكلمات في كلّ سطر بين ٤ و ٥ كلمات. ورد ختم المكتبة في أولّها وفي آخرها، ولا أختام مُلكيّة عليها. سقطت في الرُّبع الأوّل ورقة الغلاف، وسقطت في مواضع مختلفة: أربع جمل، وخمس كلمات.

وورد طمس مكان كلمة واحدة.

وسقطت في الرُّبع الثّاني في مواضع مختلفة: ثلاثة أسطر، وثلاث جمل، وإحدى عشرة كلمة.

وسقطت في الرُّبع الثّالث في مواضع مختلفة: عشرة أسطر، وستُّ جمل، وخمس كلمات. وورد طمس مكان كلمتين.

وسقطت في الرُّبع الرّابع في مواضع مختلفة: ثلاثة أسطر، وأربع كلمات.

الخاتمة:

وهكذا وقفنا على مخطوطة مهمّة في الفلاحة، تُقدّم لنا تفاصيل كثيرة عن الخبرة العلميّة والتّراث الشّعبيّ في الفلاحة والزّراعة بتشعباتهما المتعدّدة في مصر وبلاد الشّام، ومن المؤسف أنّها لم تُحقّق بعد، وهو ما نعمل على إنجازه، إذ يعدُّ العمل على تحقيق مخطوطات تراثنا من أجلّ الأعمال التي من الممكن أن يُقدّم عليها أهل العلم، وإنّ المقولة التي نردّها دومًا: من حقّق مخطوطة فكأنّما أحيى موؤودة، يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار.

ويكفي هذه المخطوطة أنها عرّفتنا بأحد أعلام الفلاحة والزراعة في تراثنا العربي الإسلامي، إذ خلت كتب التّراجم والتّاريخ والموسوعات من ترجمة له، فعوّضتنا هذه المخطوطة عن هذا التّفصير.

كلّ ذلك يُحَقِّقنا إلى أن نتوجّه إلى دور الكتب والمخطوطات، وفي كلّ أنحاء العالم، لنبحث عن تراثنا المخطوط الذي لم تصل إليه أيدي الباحثين والمحقّقين بعد، كي نُخرجه إلى النُّور، بدل أن يبقى مغيبًا وغائبًا، ويقينًا سنجد فيها كنوزًا لا تُقدَّر بثمن.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

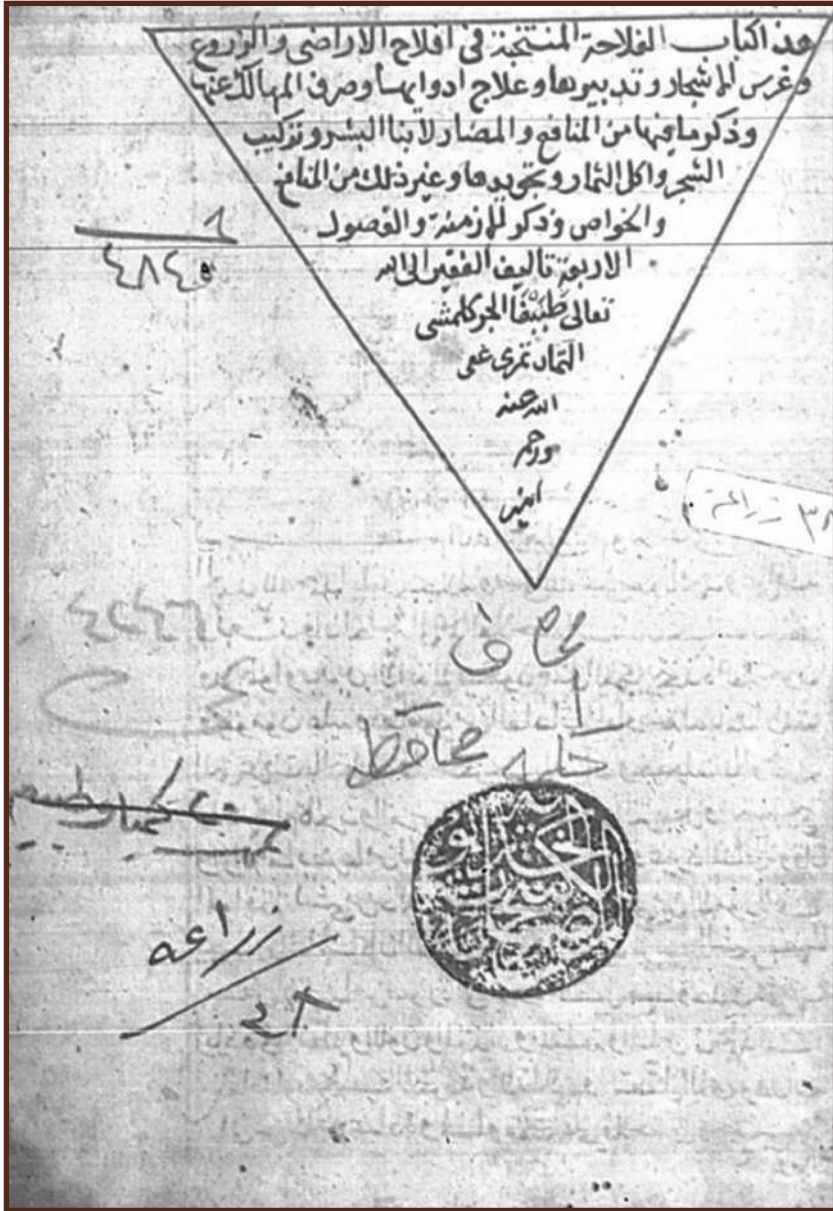




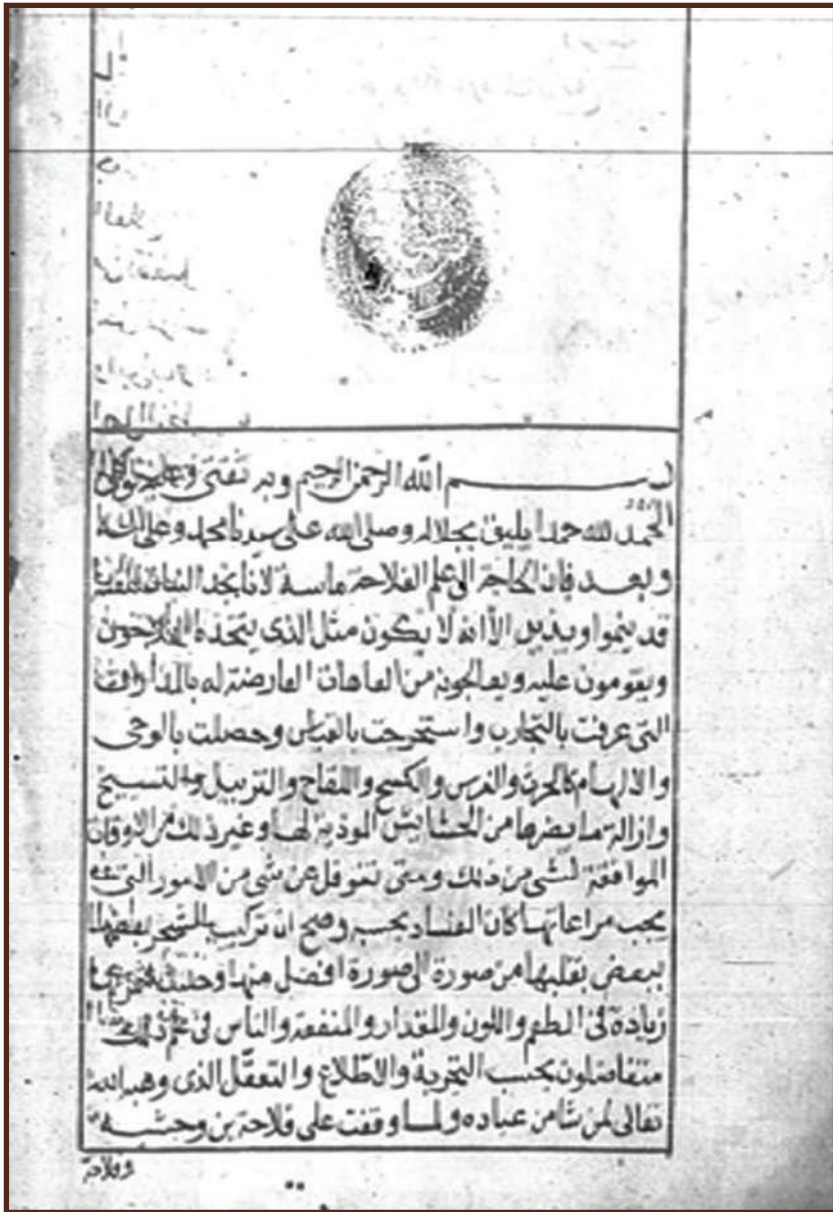
ملحق بالبحث



نماذج من صور المخطوطات

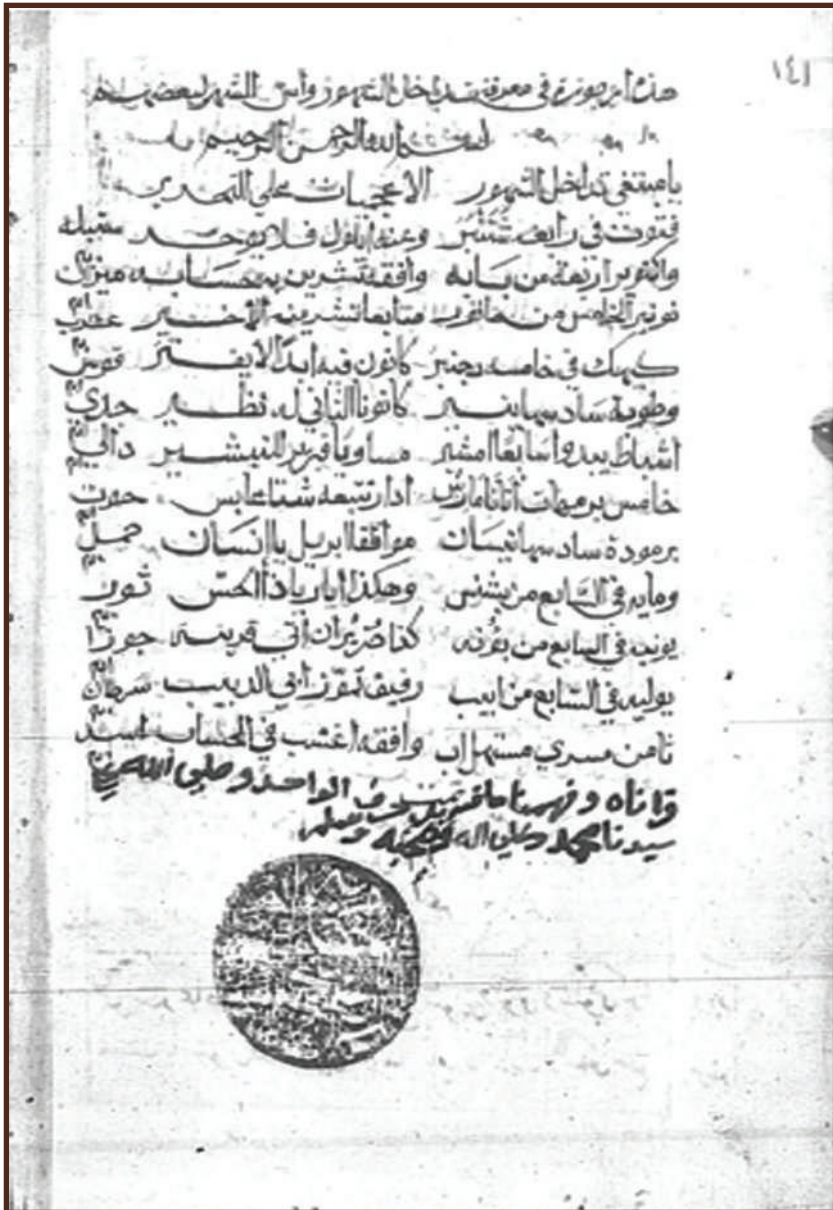


صفحة الغلاف من مخطوط الفلاحة المنتخبة
(نسخة دار الكتب المصرية رقم ٣٨)



الورقة الأولى من مخطوط الفلاحة المنتخبة

(نسخة دار الكتب المصرية رقم ٣٨)



الورقة الأخيرة من مخطوط الفلاحة المنتخبة

(نسخة دار الكتب المصرية رقم ٣٨)



صفحة الغلاف من مخطوط الفلاحة المنتخبة

(نسخة المكتبة الوطنية في باريس رقم ٢٨٠٧)



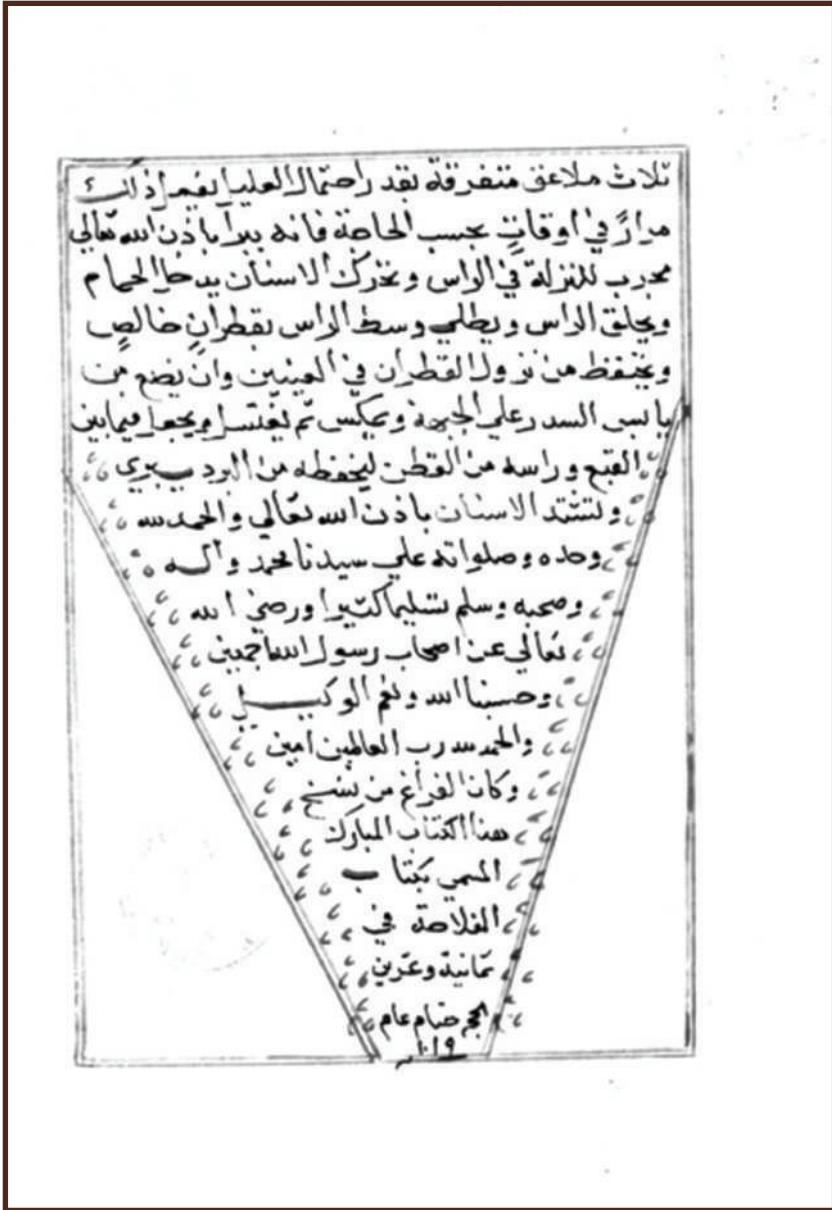
الورقة الأولى من مخطوط الفلاحة المنتخبة

(نسخة المكتبة الوطنية في باريس رقم ٢٨٠٧)



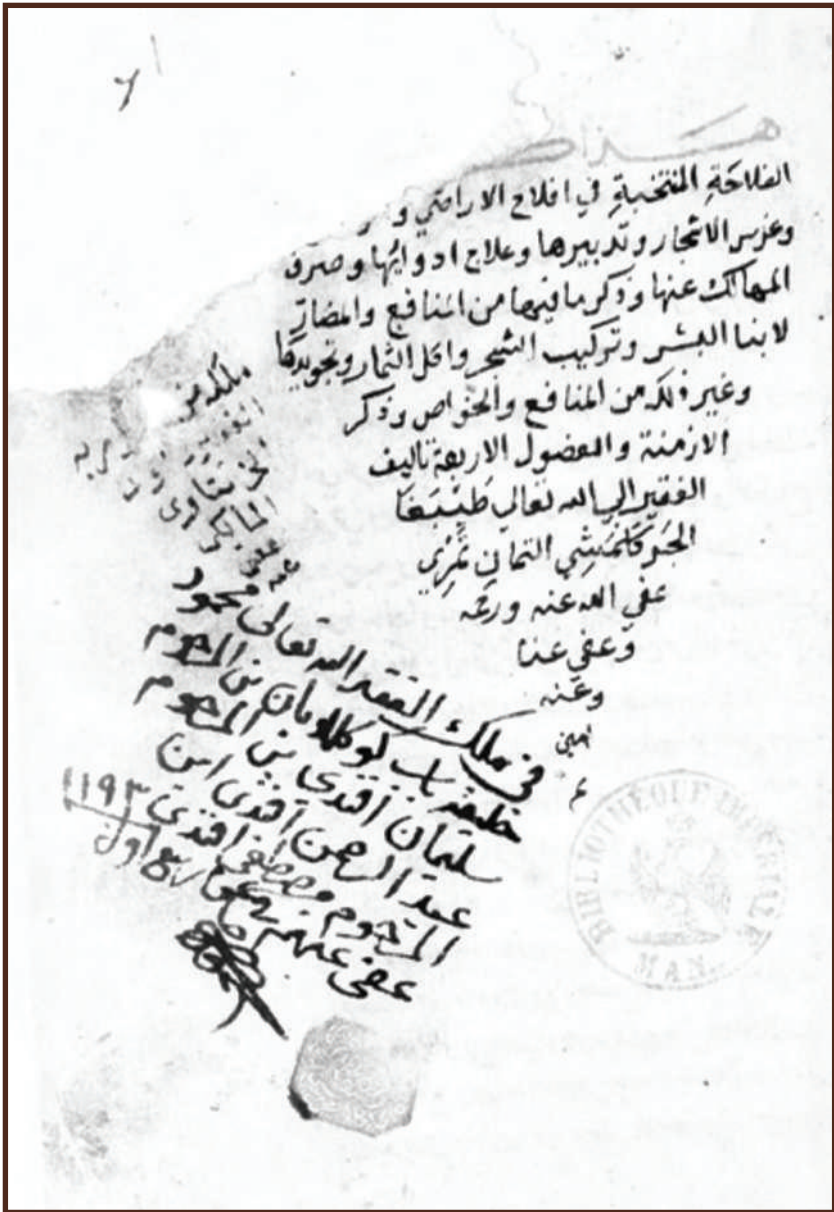
الورقة قبل الأخيرة من مخطوط الفلاحة المنتخبة

(نسخة المكتبة الوطنية في باريس رقم ٢٨٠٧)



الصفحة الأخيرة من مخطوط الفلاحة المنتخبة

(نسخة المكتبة الوطنية في باريس رقم ٢٨٠٧)



ورقة الغلاف من مخطوط الفلاحة المنتخبة
(نسخة المكتبة الوطنية في باريس رقم ٢٨٠٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله حمدًا يليق بحلاله وصلي الله على سيدنا
 محمد وعلى آله وبعد فان الحاجة الي علم الفلاحة
 ماسة لانا نجد النبات لنفسه قد ينمو ويزيد الا
 انه لا يكون مثل الذي يتخذه الفلاحون ويقومون
 عليه ويعالجونه من العاهات العارضة له بالمدارات
 التي عرفت بالتجارب واستخرجت بالقياس وحصلت
 بالوحي والالهام كالحبث والغرس والكسح واللقاح
 والتزيب والتسبيخ وازالة ما يضرها من الحشائش
 المؤذية لها وغير ذلك من الاوقات السوافقة لشي
 من ذلك ومتى تعوقل عن شي من الامور التي
 يجب مراعاتها فان الغشا وجسه **ومما** ان
 تركيب الشجر بعضها ببعض يقابلها من صورة الي
 صورة افضل منها وحدث لثمرها زيادة في الطعم
 واللون والمقدار والمنفعة والناس في علم ذلك
 متفاضلون بحسب التجربة والاطلاع والتعقل
 الربى وفيه الله تعالى لمن شأ من عباده **ومما**
 وقعت عليه فلاحه بن وحشيتة وفلاحة الروم
 وغير ذلك وزرعت وعرست وجريت اطلعت
 على منافع وعجائب وعرايب لا ينبغي لعاقل
 ان يفرط في مثاليها **وايت** ان احمر لنفسه ولمن
 ظالمه

الورقة الأولى من مخطوط الفلاحة المنتخبة

(نسخة المكتبة الوطنية في باريس رقم ٢٨٠٨)

94

يقطع ويذوب في دهن الالبيد ويشرب منه يبرأ
 باذن الله تعالى بحرب المنزلة في الراس
 وتحرك الاسنان يدخل الحمام ويحلق الراس ويغسل
 وسط الراس بقطران حالص ويحفظه من نزول
 القطران في العينين وان ينزع من باس الصدر
 على الجبهة ويمكث ثم يغتسل ويجعل نيا بين
 القنبر ورأسه من القطن ليحفظه من البرد يبرأ
 وتشتد الاسنان باذن الله تعالى والمجد

لله وحده وصلواته على سيدنا محمد

والله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ورضى الله تعالى عن الصحابة

رسول الله اجمعين

وحسبنا الله

ونعم الوكيل

تم

من مبتدي عاطسنا بالحمد يا من من شوي وكوي وعطوس كزاوذا
 عنيت بالشرس والاضرس ثم بجنا يليم ذ الاذن والبطن اتم شيا

الورقة الأخيرة من مخطوط الفلاحة المنتخبة

(نسخة المكتبة الوطنية في باريس رقم ٢٨٠٨)

94

يُقَطَّعُ وَيَذْرُبُ فِي دَهْنِ الْاَلِيَّةِ وَيَشْرَبُ مِنْهُ يَسْرًا
بِاِذْنِ اللّٰهِ تَعَالَى بِحَرْبِ الْمَنْزِلَةِ فِي الرَّاسِ
وَيُحْرَكُ الْاَسْنَانُ بِرُخْلِ الْحَامِ وَيُحَلِّقُ الرَّاسَ وَيُطْلَعُ
وَسَطَ الرَّاسِ بِقُطْرَانٍ حَالِصٍ وَيُحْتَفِظُ مِنْ نَزْوِلِ
الْقُطْرَانِ فِي الْعَيْنَيْنِ وَانْ يَنْبَغُ مِنْ بَابِ السِّدْرِ
عَلَى الْجِبْهَةِ وَيَمَكُثُ ثُمَّ يَغْتَسَلُ وَيَجْعَلُ فِيمَا بَيْنَ
الْاَنْبِيعِ وَرَأْسَيْهِ مِنَ الْفَطْنِ لِيُحْفِظَهُ مِنَ الْيَرْدِ يَسْرًا
وَتَشْتَدُّ الْاَسْنَانُ بِاِذْنِ اللّٰهِ تَعَالَى وَالْمُحَدِّدِ

لِلّٰهِ وَحْدَهُ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَالِمًا كَثِيرًا

وَرَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْ الْحَبِيبِ

رَسُولِ اللّٰهِ اَجْمَعِينَ

وَحَسْبُنَا اللّٰهُ

وَنَعْمَ الْكَوْلُ

تَمَّ

مِنْ بَدْيِ عَاطِسًا بِالْمُحَدِّدِ مِنْ شَوْصٍ وَكُوَيْصٍ وَعَطُوسٍ كَزَاوِدًا
عَنِيتَ بِالشَّوْصِ وَالضَّرْسِ ثُمَّ بِمَاءِ يَلِيهِ ذَا الْاُذُنِ وَالْبَطْنِ اَتَمَّ شَيْئًا

الورقة الأولى من مخطوط الفلاحة المنتخبة

(نسخة دار الكتب المصرية رقم ٣٧)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يَلِيْقُ بِجَلَالِهِ
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 وَعَلَي آلِهِ وَبَعْدُ فَإِنَّ الْحَاجَةَ
 إِلَي عِلْمِ الْفَلَاحَةِ مَا شَاءَ لِأَنَّا
 نَجِدُ النَّبَاتَ بِنَفْسِهِ قَدْ
 يَنْمُو وَأَوْزَيْدُ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَكُونُ
 مِثْلُ الَّذِي يَتَّخِذُهُ الْفَلَاحُونَ
 وَيَقْوَمُونَ عَلَيْهِ وَيُعَالِجُونَهُ
 مِنَ الْعَاهَاتِ الْفَارِضَةِ لَهُ
 بِأَمْدَانِ الرَّاتِ الَّتِي عُرِفَتْ بِالتَّجَارِبِ
 وَالسُّخْرِيَّتِ

الورقة الأخيرة من مخطوط الفلاحة المنتخبة

(نسخة دار الكتب المصرية رقم ٣٧)



ملحق بمخطوط الفلاحة المنتخبة

(نسخة دار الكتب المصرية رقم ٣٧)

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: المصادر المخطوطة.

١. جامع فوائد الملاحاة في جوامع فوائد الفلاحاة (مخطوط): محمد بن محمد بن أحمد الغزّي (ت ٩٣٥هـ)، مكتبة الأسد الوطنية في دمشق، رقم (٨٤٠٧).
٢. الفلاحاة المنتخبة (مخطوط)، طيغاً الثمانيّ تمري (ت ق ٨)، دار الكتب المصريّة في القاهرة، رقم (٣٧ زراعة).
٣. الفلاحاة المنتخبة (مخطوط)، طيغاً الثمانيّ تمري (ت ق ٨)، دار الكتب المصريّة في القاهرة، رقم (٣٨ زراعة).
٤. الفلاحاة المنتخبة (مخطوط)، طيغاً الثمانيّ تمري (ت ق ٨)، المكتبة الوطنية في باريس، رقم (٢٨٠٧).
٥. الفلاحاة المنتخبة (مخطوط)، طيغاً الثمانيّ تمري (ت ق ٨)، المكتبة الوطنية في باريس، رقم (٢٨٠٨).
٦. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (مخطوط)، أحمد بن يحيى العمري، آيا صوفيا، استنبول، مكتبة السليمانية، نشرة فؤاد سزكين التصويرية، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية في إطار جامعة فرانكفورت، ألمانيا الاتحادية.

ثالثاً: المصادر المطبوعة:

٧. تامة المختصر في أخبار البشر، زين الدين عمر ابن الورديّ (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق: أحمد البدرائيّ، دار المعرفة، بيروت، ط ١، ١٩٧٠م.
٨. حسن المحاضرة، عبد الرحمن السيوطيّ (ت ٩١١هـ): دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ١، ١٩٩٧م.
٩. صبح الأعشى في صناعة الإنشا، أحمد بن عليّ القلقشنديّ (ت ٨٢١هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٩٨٧م.
١٠. طبقات الشافعيّة الكبرى، عبد الوهاب بن عليّ السبكيّ (ت ٧٧١هـ): تحقيق: محمود الطناحيّ، وعبد الفتاح الحلو، هجر للطباعة، الجزيرة، ط ٢، ١٩٩٢م.

١١. الفهرست، محمد ابن النديم، دار المعارف، تونس، ب ط، ب ت.
١٢. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، مصطفى القسطنطيني (ت ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م.
١٣. المخصص: علي بن إسماعيل ابن سيده (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٩٩٦م.
١٤. المقدمة: عبد الرحمن ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨م.

١٥. المهذب في الكحل المجرب، علي بن أبي الحزم ابن النفيس (ت ٦٨٧هـ)، تحقيق: محمد ظافر الوفايي، ومحمد رواس قلعه جي، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط ١، ١٩٨٨م.

رابعاً: المراجع

١٦. إسهام علماء العرب والمسلمين في علم النبات، علي عبد الله دفاع، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٥م.
١٧. الأعلام، خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١٥، ٢٠٠٢م.
١٨. أعلام الحضارة العربية الإسلامية، زهير حميدان، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٦م.
١٩. تاريخ التراث العربي (السيما والكيمياء - النبات والفلاحة)، فؤاد سزكين، ترجمة: عبد الله حجازي، جامعة الملك سعود، الرياض، ط ١، ١٩٨٦م.
٢٠. تاريخ الثبات عند العرب، أحمد عيسى، مطبعة الاعتماد، مصر، ط ١، ١٩٤٤م.
٢١. خزانة التراث، فهرس مخطوطات، مركز الملك فيصل، للبحوث والدراسات الإسلامية بالتراث، الرياض، ٢٠١٧م.
٢٢. دائرة المعارف الإسلامية، دار المعرفة، بيروت. ب ط، ب ت.
٢٣. الطُّبُّ الإسلامي، عزّ الدين فراج، دار الفكر، القاهرة، ب ط، ب ت.
٢٤. العلوم العمليّة في الحضارة الإسلاميّة، عمر رضا كحالة، دمشق، المطبعة التعاونيّة، ١٩٧٢م.
٢٥. عمالقة منسيون، عمّار محمد النهار، وزارة التعليم العالي، جامعة دمشق، ط ١، ٢٠٢٠م.
٢٦. معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)» إعداد: عليّ الرضا قره بلوط، أحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري، تركيا، ط ١، ٢٠٠١م.

٢٧. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
٢٨. موسوعة الأوائل والمبدعين، نزار أباطة، شوقي أبو خليل، دار المنبر، دمشق، ب ط، ب ت.
٢٩. الموسوعة العربية العالمية: عمر رضا كحالة، مؤسسة أعمال الموسوعة السعودية للنشر والتوزيع، الرياض، ط٢، ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م.

خامساً: المجلّات والدوريات

٣٠. مجلة علم وعالم، العدد (١٨)، م ٢٠٠٤.





جَلالُ الدِّينِ مَنْكُبُرِنِي، وَدَوْرُهُ فِي تَرْسِيخِ
الْوُجُودِ الْمَغُولِيِّ الْغَازِي فِي الْعِرَاقِ وَمَا جَاوَرَهُ

*Jalal al-Din Menguberdi and His Role in
Entrenching the Mongol Invasions in Iraq
and Adjacent Regions*



يوسف الهادي
مُحَقِّقٌ وَبَاحِثٌ تَراثي
العراق

Yusuḡ al-Hadi
Heritage Researcher
Iraq



الملخص

منذ الورطة التي أوقع فيها الملك الخوارزمي علاء الدين محمد العالم الإسلامي بتحرُّشه بالمغول عند ارتكابه مجزرة مدينة أترار أيام چنكيز خان، وما تلاها من مطاردة المغول له وهروبه أمامهم حتى وفاته بائساً شريداً، فُتح الباب واسعاً لجحافل المغول الهمجية لتجتاح مدن العالم الإسلامي، وخصوصاً أن جلال الدين الملقب منكبُرني (نجل علاء الدين) اتَّبَع سيرة أبيه فكان يهرب أيضاً من أمام مطارديه المغول؛ وكان هؤلاء قد استطابوا مطاردته حيث مكنتهم من اجتياح المدن الإسلامية بالتدرّج، فغنموا الغنائم الهائلة واحتلوا المواقع الاستراتيجية واتخذوها قواعد ثابتة لهم في شتى البقاع، مما دَمَّر أبناء شعوب المناطق المنكوبة بهم وبالهارب جلال الدين، وأضعف اقتصادياتهم وسحق نسيجهم الاجتماعي، وجعلهم في النهاية واهنين جداً في مواجهة الموجة المغولية الثانية بقيادة هولاكو الذي أسقط بسهولة الدولة العباسية العريقة، فأهلك العباد ودَمَّر البلاد.

Abstract

Ever since the Khwarazmian King ‘Alā’ al-Dīn Muḥammad embroiled the Islamic world in catastrophe by provoking the Mongols through his massacre in the city of Otrar during Genghis Khan’s era -followed by the Mongols’ relentless pursuit of him, his flight before them, and his death as a wretched fugitive- the door was flung wide open for barbaric Mongol hordes to overrun the cities of the Islamic world. This was compounded by Jalāl al-Dīn (surnamed Menguberdi, son of ‘Alā’ al-Dīn) emulating his father’s conduct: he too fled from his Mongol pursuers. The Mongols relished this pursuit, as it enabled them to gradually invade Islamic cities, seize vast spoils, occupy strategic positions, and establish permanent bases across diverse territories.

This devastated the populations of regions afflicted both by the Mongols and by the fleeing Jalāl al-Dīn, crippled their economies, shattered their social fabric, and ultimately left them utterly debilitated in confronting the second Mongol wave under Hulagu. The latter easily toppled the Abbasid Caliphate, thereby annihilating lives and laying waste to lands.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تمهيد

قدّم المؤرخ ابن واصل تحليلاً رصيناً للسبب الذي سهّل على المغول هجماتهم على بلاد الإسلام واجتياحها، قال فيه إنه كان يوجد سدّ بين العالم الإسلامي والتتار أو المغول^(١)، وهم شعب الخِطَا «وكان مُلْك ما وراء النهر بيد الخِطَا»^(٢)، فانتزعتها خوارزم شاه منهم وقتلهم وأبادهم، فبذلك قويّ التتر على بلاد تركستان؛ لأنّ الخِطَا كانوا يحاربون التتر ويدفعونهم عن التطرُّق إلى هذه البلاد، وكانوا سدّاً بين الإسلام والتتر، فلمّا أبادهم خوارزم شاه ومَلَك ما وراء النهر، مَلَك التتر تركستان وأخذوا في الإغارة على أطراف بلاد خوارزم شاه»^(٣). وهذا ما يؤيده أيضاً ابن أبي الحديد بقوله: إنّ «السلطان محمد بن تكش استولى على بلاد ما وراء النهر، وقتل ملوكها من الخِطَا الذين كانوا ببخارى وسمرقند وبلاد تركستان نحو كاشغر وبلاساغون وأفناهم، وكانوا حِجاباً بينه وبين هذه الأمة [المغولية]، وشحن هذه البلاد بقوّاده وجنوده، وكان في ذلك غالطاً؛ لأنّ ملوك الخِطَا كانوا وقايةً له ومجنّاً من هؤلاء، فلما أفناهم، صار هو المتولي لحرب هؤلاء أو سلّمهم»^(٤).

أي أنّ خوارزم شاه الأب لو حسب المسألة بحساب الربح والخسارة لوجد أنّ وجود الخِطَا في الحدّ الفاصل بينه وبين التتار هو خير ضمان لدفع شرّ التتار عن حدود بلاده من غير أن يكلفه ذلك شيئاً^(٥)، لكن شهوة التملُّك والاستحواذ على أكبر رقعة

(١) كانت قبيلة التتار واحدة من القبائل المغولية، وكان أفرادها الذين يعيشون في المناطق القريبة من حدود ولايات الخِطَا (الصين الشمالية)، قد بلغوا من الشهرة حدّاً أنّ دُعي باسمهم سائر المغول، وأصبحوا يعرفون بهم.

(٢) المقصود بالخِطَا هنا، القراخطاي الذين كانوا يقيمون في بلاد ما وراء النهر (ينظر: أطلس تاريخ الإسلام: حسين مؤنس: ٢٣٩).

(٣) مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، ابن واصل: ٣٨/٤.

(٤) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ٢١٩/٨.

(٥) يرى الباحث بوغرا في كتابه تاريخ تركستان الشرقية: ٣٦٠/١ - ٣٦١، أنّه منذ عهد القراخانيين

جغرافية وهوس إخضاع الملوك جميعهم كانت تهيمن عليه، برغم أن بعض أولئك الملوك والأمراء كانوا مثله يريدون توسيع رقعة ممالكهم، لكنه كان قادراً في بدء صعود نجمه على إخضاع كل من يتحرك باتجاهه.

ثم جاءت الواقعة المرعبة التي قتل فيها السلطان محمد خوارزم شاه (والد السلطان جلال الدين) أربع مئة وخمسين تاجراً مسلماً كانوا قادمين من بلاد چنكيز خان طمعاً بأموالهم^(١)؛ مما أدى إلى أن يفكر المغول أول مرة في تاريخهم باجتياح المدن الإسلامية، ولما وجدوا الميدان خالياً من قادة يجتمعون يداً واحدة للدفاع عن أوطانهم تجرأوا ليغزوا العالم الإسلامي برمته. وكان فرار محمد خوارزم شاه أمام المغول سبباً لأن يلاحقه المغول، فحيثما لجأ إلى قرية أو مدينة يأتي هؤلاء وراءه فيجدون القوة العسكرية فيها ضعيفة أو خالية منها فيقتحمونها، فيهرب أمامهم تاركاً المدينة لأيدي المغول الذين يتخذون من تلك المدينة - التي لا علاقة لها بخوارزم شاه سوى أنه مر بها أو لجأ إليها يوماً أو يومين - هدفاً لهم فيقتلون وينهبون ويسبون النساء والأطفال ويرتكبون أبشع الجرائم، وحين يصل إلى المدينة الآتية يأتون خلفه ليمارسوا جرائمهم، وخلال ذلك كانوا يهاجمون المدن والقرى الأخرى التي يمرون بها مجتازين وهم في طريقهم نحو طريدتهم. وهكذا كان تحرك السلطان البوصلة المشؤومة التي تهدي الجيش المغولي الراكض وراءه إلى المدينة أو القرية القادمة التي سيجتاحها. أخيراً مات محمد خوارزم شاه شريداً حزيناً فقيراً وقد سلب المغول خزائنه التي كانت معه خلال فراره - بما

حتى عهد چنكيز خان كان البر الصيني كله وبالتحديد الصين الشماليّة والشمال الغربي محكوماً من قبائل الخطاي التركية؛ وأن القول بأن أقوام الخطا هم من الصينيين غير صحيح، والصحيح أنهم أتراك، وكانت شهرتهم في تركستان الشرقية ومنغوليا هي خطايلار، ولهذا السبب أيضاً كان الأهالي في تركستان الشرقية ومنغوليا يسمون كل من يسكن داخل الصين باسم خطاي. وإن نسبة الخطا للصينيين في الوقت الحاضر هو من رواسب تلك الأخطاء السابقة.

(١) استناداً إلى ما يقوله ابن واصل في مفرج الكروب: ٣٩/٤، فإنه بعد قتلهم أرسل جواسيس ليخبروه بما لدى چنكيز خان من قوة، وحين عادوا «وأخبروه أنهم عددٌ يفوق الإحصاء، وأنهم من أصبر الناس على القتال، فندم خوارزم شاه على قتل من قتل من تجارهم وأخذ أموالهم، ووقع في فكر عظيم».

فيها أموال التجار المسلمين المسالمين الذين قتلهم ظلماً وعدواناً - كما سلبوه زوجاته وبناته، وأسروا جميع المغنّيات والراقصات اللواتي كان يأخذهنَّ معه لأنَّسِه وطربِه حيثما توجَّه وفي أشد المعارك احتداماً^(١).

قيادة جديدة وهروب جديد

ثمَّ تسلَّم نجلُه جلال الدين منكبُرني قيادة مَن بقي من الجيش الخوارزمي، وكان الحرِّيُّ به أن يُلجأ إلى صيغة يجمع بها الجيوش ببذل الأموال وشراء القلوب بالمعروف ليواجه المغول في المناطق التي كانت فيها مملكة أبيه، لكنه كرَّر الخطأ الكارثي نفسه الذي ارتكبه أبوه حين ظلَّ يهرب أمام الجيوش المغولية ممَّا تسبب في ملاحقتهم له وتدميرهم البلاد وقتلهم العباد.

كان مثل أبيه في إثارته عداة الملوك ضده بتصرفاته، يقول ابن الأثير: «كان سيِّئ السيرة قبيح التدبير لمُلْكِه، لم يترك أحداً من الملوك المجاورين له إلاَّ عاداه ونازعه الملك وأساء مجاورته: فمن ذلك أنه أول ما ظهر في أصفهان وجمع العساكر قصد خوزستان، فحصر مدينة شستر - وهي للخليفة -، وسار إلى دقوقا فنهبها وقتل مَن فيها فأكثر، وهي للخليفة أيضاً. ثم ملك آذربايجان وهي لأوزبك، وقصد الكُرْج وهزمهم وعاداهم. ثم عادى الملك الأشرف [الأيوبي] صاحب خلاط، ثم عادى علاء الدين صاحب بلاد الروم، وعادى الإسماعيلية ونهب بلادهم وقتل فيهم فأكثر وقرَّر عليهم وظيفة من المال كلَّ سنة، وكذلك غيرهم، فكلُّ من الملوك تخلَّى عنه ولم يأخذ بيده»^(٢).

واستناداً إلى ما يقوله دولتشاه، فإنَّه بعد المعارك القليلة التي واجه بها المغول وقتلهم ببسالة في الهند، وألحقوا به وبجيشه هزيمة قاسية حتى إنه لم يبقَ معه سوى سبعين مقاتلاً، فرَّ من أمامهم، وحين صادف قافلة للأفغان بادر إلى نهبها «فوجدَ في ذلك شيئاً من القوة والسلاح»، وفي المنطقة نفسها انضمَّ إلى جيشه ٤٠٠ من الأفغان،

(١) ذكرنا ذلك في بحث سابق لنا عنوانه «الشرارة التي أشعلت نيران الغزو المغولي للعالم

الإسلامي»، نُشر في مجلة الخزانة، العدد ١٤، السنة ٧، محرم ١٤٤٥ هـ - آب ٢٠٢٣ م.

(٢) الكامل في التاريخ، ابن الأثير: ٤٩٦/١٢؛ ومفرج الكرب: ٣١٦/٤ - ٣١٨.

ومن هناك اتجه إلى الملتان^(١) حيث استطاع إقامة علاقة طيبة مع حاكمها الذي زوجه بابنته، ومكث في بلاد الهند حاكماً ثلاث سنوات وسبعة أشهر، وعندما بلغته أنباء وصول چنكيز خان إلى صحراء القباچاق، توجه إلى كرمان، ومن هناك ذهب واستولى على أصفهان وعراق العجم وآذربايجان؛ وقد أنعش تحركه هذا الآمال بالتخلص من الهيمنة المغولية، فقام الناس في بلاد خراسان وعراق العجم بقتل الشحاني^(٢) الذين نصبهم المغول في تلك البقاع وصلبوا جثثهم وأحرقوها، وقد حكم جلال الدين في إيران عدة سنوات بالعدل والإنصاف^(٣).

في آخر معركة طاحنة واجه فيها جلال الدين ببسالة عساكر چنكيز خان على ضفاف نهر السند سنة ٦١٨هـ، وأبدى فيها ضروب الشجاعة، لكنه لم يتمكّن من دحرهم ممّا اضطره إلى الانسحاب من الميدان؛ وحين رأت والدته وزوجته وحرمه أنهم سيقتنّ بأيدي المتوحّشين المغول، توّسلن إليه أن يقتلهنّ ولا يدعهنّ يصبحنّ أسرى للمغول، فأمر بهنّ فغرّقنّ في نهر هناك^(٤)؛ واستناداً إلى رواية رشيد الدين فإنه قتل جميع أبنائه الذكور حتى الرضع منهم، كما قام بإلقاء جميع كنوزه ومدّخراته من النقود الذهب والجواهر والحليّ في نهر السند^(٥).

يلخصّ جون مان هذه المعركة الخطيرة فيقول: «كان جلال الدين مختلفاً كثيراً عن أبيه؛ فقد حشد القوات التي بقيت على قيد الحياة وتراجع جنوباً إلى أفغانستان (في

- (١) الملتان: «المدينة العظيمة التي في أعلى رافد من روافد السند وهو السندروذ» (بلدان الخلافة الشرقية، لسترنج: ٣٦٩). وهي من مدن باكستان الحالية.
- (٢) جمع شحنة، في تكلمة المعاجم العربية، دوزي: (شحن): «الحاكم أو من يتولى أمر الشرطة في المدينة والرئيس والقيم والوكيل...، يقول ابن جبیر: كان الشحنة في المشرق يتولى ما كان يتولاه صاحب الشرطة في الأندلس، ويقول ابن بطوطة: إنه كان الحاكم ورئيس الشرطة».
- (٣) ينظر تذكرة الشعراء، دولتشاه السمرقندي: ١٤٦.
- (٤) ينظر: سيرة السلطان جلال الدين منگوبرني، النسوي: ١٠٣؛ نزهة المقلتين في سيرة الدولتين العلائية والجلالية وما كان فيهما من الوقائع التاتارية، أبو شامة: ١٢٨؛ وينظر التاريخ الصالحی، ابن واصل: ٢٩٨/٢.
- (٥) ينظر جامع التواريخ (تاريخ مبارك غازاني)، رشيد الدين الهمذاني: ٤٧١/١ - ٤٧٢.

الوقت الحاضر)، بعدما طارده چنكيز^(١). وفي ربيع العام ١٢٢١م/٦١٨هـ، في پروان (Parvan) شمال كابول مباشرةً، ألحق أول هزيمة عانى المغول منها في هذه الحملة العسكرية...، وواصل جلال الدين القتال في محاولة منه للحفاظ على بؤرة للمقاومة، حتى عندما تراجع لمسافة ٤٠٠ كيلومتر أخرى عبر هندوكوش ونزولاً عبر ممر خيبر إلى سهول الهند الشمالية الخائفة، حتى حوصر بين الهندوس والمغول المتقدمين؛ وتلك كانت نهاية جيشه، لكنها لم تكن كذلك بالنسبة لجلال الدين نفسه^(٢). ثم ينقل بعد ذلك رواية الجويني الذي تحدّث عن هذه المعركة وعن الشجاعة التي أبدتها جلال الدين في الميدان حتى بعد هزيمة جيشه، ثم كيفية افتتاحه النهر (نهر السند) بفرسه فوصل إلى الضفة الآخر بحركة أدهشت چنكيز خان ومن معه وجعلته يتّجه إلى أبنائه ليقول: «ينبغي للأبأ أن يكون لهم مثل هذا الابن»^(٣).

ولما رأى عدم قدرته على قتال المغول وتدميرهم، لجأ إلى الهروب من أمامهم بمن معه من مقاتلين؛ وبذلك قام بالدور نفسه الذي قام به أبوه من قبل، أي أصبح البوصلة المرشدة لتحركات المغول في البقاع الإسلامية «فكان كلما رَحَلَ عن منزلة، نزلوها»^(٤)، إنها المأساة التي جاء بها هذا الهارب الخوارزمي وجيشه فوزع أحزانها وكوارثها على شعوب بائسة لم تكن لها أية علاقة بطموحاته ولا بطموحات أبيه من قبل؛ وهكذا كان المغول يطاردونه وهو يفرُّ أمامهم ويقاتلهم أحياناً وقد انتصر عليهم في بعض المعارك، لكنهم واصلوا مطاردته عبر الأراضي الإيرانية وأرمينيا، ثم أراضي بلاد الشام، ثم قرب المدن والقرى العراقية في شمالي العراق نزولاً إلى القرى المجاورة لبغداد نفسها، حيث أُصيبت هذه المدن والقرى بما كانت تصاب به مثيلاتها فيما وراء النهر وإيران على أيدي المغول من قتل سكانها وسبي الباقين منهم وتدميرها. لنأخذ مثلاً من آخر

- (١) إذاً هو لم يختلف عن أبيه؛ فأبوه كان يهرب من المغول وظلوا يطاردونه حتى وفاته، وجلال الدين أيضاً أمضى حياته هارباً منهم وكانوا يطاردونه حتى وفاته.
- (٢) چنكيز خان، الحياة والموت والانبعاث، مان: ١٩٢.
- (٣) تاريخ جهانگشا، الجويني: ١٤٢/٣. وقد حُصت الصفحات ١٣٦ - ١٤٣ للكلام على هذه المعركة؛ و تنظر تفاصيل آخر في جامع التواريخ (تاريخ مبارك غازاني): ٤٦٩/١ - ٤٧١.
- (٤) كما يقول الأشرف الغساني في العسجد المسبوك: ٣٧٤.

سنة تعقبه المغول فيها (٦٢٨هـ) برواية معاصره سبط ابن الجوزي:

جاؤوا للبحث عنه في مدينة تبريز فانهزم منهم إلى ديار بكر.

وصل مدينة آمد فلم يفتحوا له الباب ورموه بالحجارة من أعلى سورها^(١).

غادر إلى الجبال القريبة فوصل إلى قرية من قرى ميفارقين وجاء التتر فسألوا عنه فقال حاكمها إنه لا يعلم أين هو؛ فحاول المغول اقتحام المدينة لكنهم عجزوا عن ذلك بعد قتالهم سگانها أياماً.

غادر المغول إلى مدينة قريبة هي إسعد فقتلوا نيئفاً وعشرين ألفاً، وأخذوا من البنات المستحسنات ما أرادوا وأخربوها وعادوا إلى خلاط^(٢). ويقول ابن الأثير إن أهل مدينة إسعد قاتلوهم فأعطاهم التتر الأمان فوثقوا بهم «واستسلموا، فلما تمكّن التتر منهم بذلوا فيهم السيف وقتلوهم حتى كادوا يأتون عليهم، فلم يسلم منهم إلا من اختفى وقليل ما هم»^(٣).

سنجد الآن أنّ ما كان يقوم به الجيش الخوارزمي بقيادة جلال الدين منكبرتي نفسه من جرائم وانتهاكات بحق المدنيين مسلمين وغير مسلمين؛ جعل سگان هذه المناطق فريسةً بين فكي كماشة أطبق بها المغول الوثنيون عليهم من جانب والخوارزميون المسلمون من جانب آخر، فذهبوا ضحايا سيوف الاثنيين.

في حوادث سنة ٦٢٢هـ يقول ابن كثير: «فيها عاثت الخوارزمية حين قدموا مع جلال الدين بن خوارزم شاه من بلاد غزنة مقهورين من التتار إلى بلاد خوزستان ونواحي العراق، فأفسدوا فيه وحاصروا مدنه ونهبوا قراه»^(٤)، ويقول ابن الأثير: «فحصر مدينة تستر في المحرم وبها الأمير مظفر الدين المعروف بوجه السبع مملوك الخليفة الناصر لدين الله حافظاً لها وأميراً عليها - فحصره جلال الدين وضيّق عليه، فحفظها وجه السبع وبالغ في الحفظ والاحتياط، وتفرّق الخوارزمية ينهبون حتى وصلوا إلى بادرايا وباكساي»^(٥)

(١) ينظر آثار البلاد، زكريا القزويني: ٤٩٢.

(٢) ينظر مرآة الزمان، سبط ابن الجوزي: ٥٥/١٥.

(٣) الكامل في التاريخ: ٤٩٩/١٢؛ وينظر العسجد المسبوك: ٤٤٥.

(٤) البداية والنهاية، ابن كثير: ١٠٥/١٣.

(٥) ذلك يعني أنهم أصبحوا على مشارف بغداد، فبادرايا بليدة بقرب باكساي بين البنديجين (مندلي

وغيرهما، وانحدر بعضهم إلى ناحية البصرة فنهبوا هنالك، فسار إليهم شحنة البصرة وهو الأمير ملتكين فأوقع بهم وقتل منهم جماعة، فدام الحصار نحو شهرين ثم رحل^(١). يقول ابن نزييف المؤرخ المعاصر لوقائع تلك الحقبة عن الغزوة نفسها: «دخل العراق ونَهَبَ وَقَتَلَ وَسَبَى، وكان قد شارف بغدادَ. أقام على قرب بغداد ثمانية عشر يوماً. وكان الخليفة الناصر لما علم بوصوله سَيَّرَ الْفُدْنَ^(٢) إلى الأرض التي تحقَّق وصوله منها فحرثها وقلَّبها بحيث لا يبقى لدوابِّهم ما تأكله؛ فهذا كان سبب عَوْدِهِ عن قصد بغداد. ووصل إلى دقوقا^(٣) فأخذها وخرَّبها وقتل جميع أهلها، وانتقل إلى البوازيج^(٤) [ف]أخذ أموالهم وأطلقهم، وأخذ خمسة عشر ألف فدان وسيَّرها بفلاحيتها إلى بلاده؛ وهذا الأسلوب يستخدمه المغول في غزواتهم، حيث كانوا يقتلون السكَّان أو يأسرونهم لغرض بيعهم؛ أمَّا الحرفيُّون وذوو المهارات فكانوا ينقلونهم إلى بلادهم ليعمروها. ثم وصل إلى الزاب فخاف صاحب إربل (أربيل الحالية) فهاداه وحمل إليه وكتبه وحلف له، فعاد عنها ونزل بمروج شهرزور وتوجَّه إليه عماد الدين زنكي بن أتابك، وقدَّم ووَعَدَهُ بالموصل وعاد من عنده^(٥).

ويلخِّص ابن كثير ما فعلوه في تلك السنة بأنهم جاؤوا «إلى بلاد خوزستان ونواحي العراق فأفسدوا فيه وحاصروا مدنه ونهبوا قراه»^(٦).

المؤرخ البناكتي يذكر أمراً مهماً، وهو «أنَّ جلال الدين اتَّجَه إلى بغداد متصوراً أنَّ الخليفة سيستعين به لدفع الأعداء، ثم أرسل إليه رسولاً يُعلمه بوصوله قريباً من

الحالية من توابع محافظة ديالى) ونواحي واسط (ينظر معجم البلدان، ياقوت الحموي: ٤٥٩/١).

(١) الكامل في التاريخ: ٤٢٥/١٢ - ٤٢٦.

(٢) جمع فدان، جاء في لسان العرب (فدن): «الْفَدَان: الثوران اللذان يُقَرنان فيُحرث عليهما».

(٣) هي مدينة داقوق الحالية، من توابع محافظة كركوك.

(٤) البداية والنهاية: ١٣/١٢٤. البوازيج: «بلد قرب تكريت على فم الزاب الأسفل حيث يصب في دجلة ويُقال لها بوازيج الملك، لها ذكر في الأخبار والفتوح، وهي الآن من أعمال الموصل» (ينظر معجم البلدان: ٧٥٠/١).

(٥) التاريخ المنصوري، ابن نزييف الحموي: ١٠٩ - ١١٠، وقدَّم: قدَّم له الهدايا والتحف، وشهرزور جزء من محافظة السليمانية الحالية في شمال العراق.

(٦) العسجد المسبوك: ٣٧٤؛ ومفرج الكروب: ٣١٦/٤.

بغداد؛ لكن الخليفة ونظراً لتأثره مما قام به أبو جلال وجده، أرسل جيشاً لطرده من المنطقة^(١)، وذلك بأن استعمل معه سياسة الأرض المحروقة، فقد «بعث أبقاراً كثيرة فحرثت المراعي التي في طريقه وقُلبت الزراعات؛ ولما وصل خوارزم شاه إلى أطراف العراق لم يجد مرعى»^(٢).

أوهام في فهم النصوص

عقب غارة جلال الدين على المناطق القريبة من بغداد، وعند حلول الربيع قرّر التوجّه إلى آذربايجان، حيث يقول النسوي: «وحين كُشِفَ عن وجه الربيع قناع الشتاء، رحل من نواحي بغداد نحو آذربايجان، فلما أشرف على دقوقا، صعد أهلها السور فصرّحوا بالشتائم، لما بلغهم من شنه الغارات على بلاد الديوان^(٣)؛ فأغاظه ما أسمعوه، فأمر بالزحف عليها، فلم تكن إلاّ حملة واحدة حتى صعدت الأعلام، وترادف الزحام، ووضعوا في أهلها السيوف، فإلى أن نودي بالكف هلك خلق كثير»^(٤).

وهكذا يدوّن مؤرخ البلاط هذا انتصاره على مواطني مدينة داقوق الذين لم يكونوا مقاتلين، ويتباهى برفع أعلامه على سور المدينة وارتكاب مجزرة بحقهم لأنّ جمعاً منهم شتموه؛ وهو عملٌ مشين لا يشرّف أحداً، حيث كانت عقوبة من يسبّ الأمير الإعدام، بل إننا نجد الدكتوراة صبرة تنسب إلى النسوي كلاماً لم يقله: «النسوي يذكر أنّ توجّه جلال الدين إلى الأراضي العراقية كان من أجل قضاء فصل الشتاء^(٥) بهذا البلد، بل إنه لم يعتد على هذه الأراضي التابعة للخلافة وإنما أرسل مبعوثاً من قبيله للخليفة

(١) روضة أولي الأبواب في معرفة التواريخ والأنساب، البناكتي: ٣٧٩.

(٢) التاريخ الصالح: ٢٩٨/٢.

(٣) أي أنّ سكان مدينة داقوق العراقية الحالية كانوا قد سمعوا بغارات السلطان جلال الدين على الأراضي التابعة لديوان الخلافة العباسية، فصعدوا إلى سور مدينتهم لدى مرور جيشه وشتموه وجيشه نصرته منهم لخليفتهم، وإظهاراً لإدانتهم انتهاكاته بحق المدنيين.

(٤) سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي: ١٣٢؛ ونزهة المقلتين: ١٤٦؛ و ينظر: التاريخ الصالح:

٢٩٨/٢؛ وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي: ٦٣٣/١٣.

(٥) هكذا فهمت الدكتوراة عفاف من قول النسوي: «وحين كُشِفَ عن وجه الربيع قناع الشتاء»، والصواب هو أنّ الشتاء كان قناعاً يغطي وجه الربيع، فلما كُشِفَ، ظهر الربيع.

الناصر ليوضح له المواقف والخلافات السياسية بين الطرفين^(١). كيف لم يَعْتَدِ؟ فضلاً عن إزهاقه الأرواح البريئة في مجزرة داقوق المرّوعة، ألم يك ذلك اعتداءً على مدينة تابعة لحكم الخلافة العباسية؟

كيف لم يَعْتَدِ على الأراضي العراقية وقد جاءها غازياً ووصل إلى أطراف بغداد نفسها «وَنَهَبَ وَقَتَلَ وَسَبَى» كما قال النسويّ ومعاصره ابن نظيف؟ ولو لم يستخدم الناصر سياسة الأرض المحروقة لما غادر جلال الدين المنطقة.

ومع ذلك فإنّ غياث الدين (شقيق جلال الدين)، جاء إلى بلاد فارس - وهي مجاورة للعراق - وارتكب الجرائم بحق أهلها ونهبها، وحين غادرها وتحرك صوب العراق وأصبح في إحدى قرى بغداد، بادر القائد العسكريّ التابع للخليفة العباسيّ الذي لم تكن لديه القوة الكافية لمجاботه على ما يبدو، إلى الانسحاب أمامه «ظناً منه بأنه يسلك بها مسلكه بفارس: نهباً وإحراقاً، وسفكاً وإرهاقاً»، كما يقول النسويّ الذي زاد إلى ذلك قوله: إنّ غياث الدين لم يتعرض لبغداد بشيء «محافظةً على الأدب، ومراعاةً لما فرض الله من الطاعة ووجوب»، أي أنه احترام الخليفة الذي فرض الله طاعته. وقال النسويّ أيضاً: إنّ الخليفة آنذاك استعدّ لمواجهة بأن جمع جيشاً من أربيل وبلاد الجزيرة وديار بكر وربيعة^(٢). وواضح أنّ هذا هو السبب الذي دعا غياث الدين إلى عدم مهاجمة بغداد وليس المحافظة على الأدب، ولا مراعاة الطاعة.

وكان من حقّ الخليفة الناصر أن يتوقع هجوم غياث الدين وجلال الدين نجلي السلطان محمد خوارزم شاه على بغداد وإسقاط الخلافة، فقد سبقهما إلى هذا العمل جدهما تكش الذي جاء بجيشه لغزوها، لكن موته وهو في الطريق إليها حال دون ذلك^(٣)، كما قام أبوهما بالعمل نفسه وحشد جيشاً جرّاراً توجه به نحو بغداد، وبلغ من ثقته بنفسه بأنه سينتصر أنه قسّم نواحي بغداد إقطاعاً على كبار أمرائه وقادة جيشه وهو ما يزال في الطريق المتجّه إليها، لكن نزول الثلوج بكثافة في عقبه أسد

(١) التاريخ السياسيّ للدولة الخوارزمية، صبرة: ٢٢٢.

(٢) ينظر سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي: ٩٧.

(٣) ينظر: إنسان العيون في مشاهير سادس القرون، ابن أبي عذبية: ١٠٨.

آباد وهلاك الآلاف من أفراد جيشه وخيولهم حالت دون تحقيق هدفه وعودته خائباً^(١)؛
وجميع هذه الغزوات تمت في عهد الخليفة الناصر.

وخلال كلام الدكتور صبرة على هجوم جلال الدين على بلاد الكرج - الذين عرفوا
بشتم الغارات على أراضي المسلمين - وانتصاره عليهم: «كان همُّ جلال الدين منكبرتي
الأكبر - وهو أحد قادة العالم الإسلامي - هو توطيد نفوذ دولته الذي ولى، وتأديب
هذه الدولة وتعويض المسلمين ما فاتهم، ليردَّ إليهم شيئاً من كرامتهم رغم ما درج
المؤرخون عليه من وصف جلال الدين من أنه كان قائد قوة انتهكت أراضي المسلمين
وحُرَماتهم»^(٢).

ولو أنّ الدكتور عفاف قرأت ما كتبه النسوي وزير السلطان جلال الدين ومؤرخ بلاطه
بتمامه عمّا فعله بشعوب المناطق التي دخل مدنها وقرائها لرأت ما يهولها ولما كتبت
الكلام الذي كتبه؛ فقد أزهق هذا السلطان أرواح الآلاف من الأبرياء من مسلمين وغير
مسلمين، وانتهك أعراض بناتهم ونسائهم وسباهنَّ ليصبحنَّ سلعة في أسواق النخاسة.
وكان جيش شقيقه غياث الدين بلاءً على المدن التي دخلها، ومن ذلك هجومه على
مدن إصطخر وشيراز من مدن إقليم فارس، ثم أرسل أحد قادته فاقتحم بجيشه مدينة
كازرون «فاستولى عليها وسبى الذراري وهتك الحرم، وأحلَّ بأهلها النقم»، وكان بها قبر
الزاهد المعروف أبي إسحاق الشيرازي الذي انتهت إليه رئاسة الشافعية في عصره،
وكان فيه خزانة اجتمعت فيها «على مرَّ الدهور، أموال جمّة وتُدور»، فنهبها وحولها
إلى حسابه الخاص^(٣)، أي أنّ الموتى أيضاً لم يسلموا من شرّ الخوارزمية هؤلاء، ولذا قال
ابن الأثير عن وجود العساكر الخوارزمية في أصفهان على عهد السلطان تكش جدّ جلال
الدين هذا، إنّ أهل أصفهان كانوا يكرهونهم^(٤).

(١) ينظر: سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي: ٢٥؛ و نزهة المقتلين: ٦٢.

(٢) التاريخ السياسي للدولة الخوارزمية: ٢٢٧.

(٣) فصل أخبار هذه الغزوات النسوي في سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي: ٩٦؛ وأبو شامة في

نزهة المقتلين: ١٢٤.

(٤) ينظر الكامل في التاريخ: ١١٧/١٢.

كؤوسٌ للخمر وللدماءِ

مثلاً أولع سلاطين الأسرة الخوارزمية بدماء الخلق الذين يجدونهم في القرى والمدن التي يقتحمونها، أولعوا كذلك بالخمر يكرعونها بغير حساب، وأدّى سكرهم أحياناً إلى ارتكاب جنایات وأخطاء وخطايا لا يمكن تلافيتها، فقد حدث مرةً أن كان التتار قريبين من أصفهان سنة ٦٢٤هـ، وكان جلال الدين وشقيقه غياث الدين يستعدان بجيشيهما لمواجهتهم، فسكر غياث الدين ليلةً وكان معه نديمٌ لجلال الدين، وعندما لعبت الخمر برأسيهما تجادلا حول أمرٍ ما فغضب غياث الدين وتبع النديم إلى داره فقتله؛ فتأثر جلال الدين وحزن حزناً جنونياً بالغاً حتى إنه أمر أن تُمرر جنازة القتيل على باب دار غياث الدين مرّتين لإرهابه، فعاش خائفاً مرعوباً إلى أن وقف هو وشقيقه بجيشيهما في مواجهة التتار، فاغتنم الفرصة وهرب بمن معه وترك أخاه جلال الدين وحده في الميدان^(١).

لقد ثبت لدينا أن الخوارزمية وسلطانهم كانوا ينقلون الخمر معهم خلال تنقلاتهم، فقد وجدناهم عندما وصلوا إلى القرى المحيطة بحلب كما سنرى وأسروا بعض العساكر السوريين، انطلقوا في المساء فسكروا وبدأوا بذبح بعض الأسرى؛ فمن أين جاؤوا بالخمر وهم قد نزلوا نهاراً بجوار تلك القرية؟ وحين أقام سلطانهم جلال الدين مخيمه بجوار جسر قريب من مدينة آمد في الليلة الأخيرة قبل هجوم المغول عليه في خيمته، دعا بالخمر وشرب بجنون. فمن أين جاء بالخمر وقد نزل للتوّ في موضع غير مأهول؟ وسنفضّل كل ذلك.

كارثتان تطارد إحداهما الأخرى

شكّل وجود جلال الدين - بعد اصطدامه بالمغول وهروبه من حدود بلاده - عبئاً مدمراً على الشعوب والمدن التي مرّ بها أو لجأ إليها، لكون المغول ظلّوا يطاردونه وينزلون النكبات بتلك المناطق والمدن؛ هذا فضلاً عمّا ارتكبه جنوده هو من جرائم بحق سگان تلك المدن من شتى القوميات والأديان. ومنذ ذلك الحين لم يكن هناك

(١) ينظر: سيرة السلطان جلال الدين منكبزني: ١٦٥ - ١٦٧؛ و نزهة المقلتين، ١٨٤ - ١٨٥؛ ومجمل التواريخ، الفصيح الخوافي: ٧٨٠/٢.

فرق في الكوارث التي نزلت بالشعوب والمدن التي مرَّ بها كلا الجيشين الخوارزمي المسلم والمغولي الوثني؛ ولن تجد فرقاً في تعاملهما القاسي مع القرى والمدن التي كان يمرُّ بها، سواء أكان سگانها مسلمين أم مسيحيين. بل إنَّ بعض المؤرخين قالوها صريحةً مدويةً بأنَّ ما أنزله بالمسلمين من فظائع وبشاعات وانتهاكات فاق حتى ما ارتكبه المغول؛ حتى قال سبط ابن الجوزي فيه: «وكم فتكٌ وقتلٌ من المسلمين وسبى، وزالت أيامه، وبقيت آثامه؛ وكان كثير الفساد للعباد والبلاد»^(١)، وقال ابن واصل عن استباحته مدينة داقوق التابعة لمدينة كركوك: «فَنَهَبَهَا وَقَتَلَ كُلَّ مَنْ وَجَدَ فِيهَا مِنْ الْمُسْلِمِينَ، وَفَعَلَ مِنَ الْإِفْسَادِ وَسْفِكِ الدَّمَاءِ أَعْظَمَ مِنْ فِعْلِ التُّرْتَرِ الْكُفَّارِ»^(٢).

المعاصير ومحاكم التفتيش

عُرف عن الأتراك الخوارزميين قسوتهم مع مواطني المدن والقرى التي يقتحمونها من مسلمين وغير مسلمين، وتطبق عليهم صفات الجنود المرتزقة سواء أقاتلوا تحت لواء سيدهم جلال الدين أم تحت ألوية الملوك المتصارعين في المنطقة من أيوبيين وغيرهم ممَّن كانوا يستأجرونهم بالأموال ويغرونهم بالسماح لهم باستباحة المدن والقرى، يقول عالم الاجتماع الفرنسي غاستون بوتول في وصف الجنود المأجورين (المرتزقة): «كانت غزواتهم ضارية دائمة تنصبُّ على السكان المدنيين وحدهم فتمهر في سلبهم وطلب الفدية وردَّهم عبداً، إلخ...»^(٣)؛ ولم يتورَّع الخوارزميون عن استخدام شتى وسائل التعذيب بحق ضحاياهم من المدنيين والعسكريين ليعترفوا بالأماكن التي يُخفون فيها أموالهم ومدَّخراتهم أو جلب فدية، فنجدهم عند دخولهم شيراز سنة ٦٢١هـ بقيادة غياث الدين شقيق جلال الدين يمسون شخصاً عالماً فقيهاً قال جنيد الشيرازي في ترجمته: «انزوى في بيته ثلاثين سنة ما خرج إلا لأداء الجمعة أو صلاة ميت، وما تكلم إلا بالحق ولا سُمع منه إلا الصواب»، ثم قال: «إنَّ الأتراك لمَّا دخلوا شيراز في زمن ابن خوارزم شاه، عدَّبوه بأنواع العذاب حتى مات»^(٤)، وهذا يعني أنهم

(١) مرآة الزمان: ٥٩/١٥.

(٢) مفرج الكرب: ٣١٦/٤.

(٣) هذه هي الحرب، بوتول: ٩٥.

(٤) شدُّ الإزار في حطِّ الأوزار عن زوَّار المزار، جنيد الشيرازي: ١٥٣ - ١٥٤.

اعتقدوا أنّ لديه مالاّ أو ذهباً يخفيه فعذبوه ليبوح بمكانه، وإلاّ لماذا عذبوه؟ خصوصاً وقد رأينا أنّهم سلبوا حتى النذور التي في صندوق ضريح أحد مشايخ الصوفية. استعمل الخوارزميون آلة جهنمية للضغط على الضحايا الذين يقعون بين أيديهم وهي المِعمار: «وتجمع على معاصر: اسم آلة للتعذيب مكونة من قطعتي خشب على شكل كَلَابَة أو ملزّمة تضغط بشدّة على رِجْلَي الرَّجُل أو رأسه»^(١). وهي الآلة نفسها التي يستخدمها الحدّادون والنجّارون بأنّ يضعوا ما بين فكّيها ما يريدون إمساكه ريثما ينتهون من عمله، وفيها يد يمكن بواسطتها تخفيف الضغط أو تشديده على ما بين فكّيها، وتُسمّى بعاميّةنا العراقية المَنكّنة^(٢). صحيح أنها كانت مستخدمة من قبل يوسف بن عمر الثقفيّ أحد ولاة بني أمية، واستعملها يعقوب بن الليث الصفار بوضع جوزتين على صدغي الضحية وضغطهما بالآلة المعاصر^(٣)، لكنّ الأتراك الخوارزميين استخدموها على نطاق واسع، فكانوا يحملونها معهم حينما يجتاحون المدن الإسلامية وغير الإسلامية، ويتم بواسطتها وبواسطة وسائل تعذيب أُخر الضغط على الضحايا ليبوحوا بالأماكن التي يخبئون فيها أموالهم ومدّخراتهم^(٤)، كما يُستفاد منها في التحقيقات لتعذيب المعتقلين ليعترفوا بما يحاولون كتمانها؛ من ذلك مثلاً استخدامها عند استباحتهم مدينة خلاط قاعدة بلاد أرمينيا التي كان أهلها خليطاً من المسلمين والنصارى^(٥)، حيث «استخرجوا دفائن أهلها وخباياهم بالمعاصر» كما سنرى لاحقاً.

ومن ذلك ما فعلوه من الجرائم بحق سكّان المدن السورية المسلمة حين غزوها سنة ٦٣٨هـ ممّا قد يذكره مؤرّخ أحياناً بصورة مختصرة كأنّ يقول سبط ابن الجوزيّ بعبارة مؤلمة: «ثم عادوا إلى منبج فنهبوا وقتلوا أهلها وفضحوا نساءها»^(٦)، أو أنّ

(١) تكلمة المعاجم العربيّة: (عصر).

(٢) هناك تشابه بين هذه الكلمة وكلمة mangle الإنجليزية التي يقول قاموس المورد إنها تعني «١. المكواة الأسطوانية: آلة لكيّ الملابس بإمرارها بين أسطوانتين محماتين؛ ٢. يشوّه؛ يمثّل به؛ يشوّه بالبتّر أو السّحق» (المورد، قاموس إنكليزي - عربي، البعلبكيّ (مادة: mangle).

(٣) ينظر: وفيات الأعيان، ٢/٢٢٩، ٦/٤١٠؛ موسوعة العذاب، الشالحيّ: ٢٠٦/٤.

(٤) ينظر مثلاً: سيرة السلطان جلال الدين منكبُزني: ٨٣، ٢٢٦، نزهة المقلتين: ١١٩، ١٩٢.

(٥) آثار البلاد وأخبار العباد، زكريا القزوينيّ: ٥٤٢.

(٦) مرآة الزمان: ١١٧/١٥.

يقول ابن شداد: «قصدت الخوارزمية منبج وهجموها وقتلوا أكثر من فيها وسبواهم»^(١)، لكننا نجد لدى مؤرخ آخر تفاصيل بشعة من تصرفاتهم، فقد وصلوا إلى القرى المحيطة بحلب وأسروا بعض العساكر السوريين، وفي المساء شربوا طوال تلك الليلة وسكروا وبدأوا بذبح بعض الأسرى فخاف البقية وتعهدوا بجلب أموال للخوارزمية لقاء إطلاق سراحهم، فمنهم من نجا ومنهم من غدروا به فأبقوه معتقلاً حتى بعد أن أخذوا منه الأموال، وانتشروا في أعمال حلب «وأخذوا من الغنائم من المواشي والأمتعة والنساء والصبيان ما لا يُعد ولا يُحصّر، وفعلوا من ارتكاب الفواحش مع حرم المسلمين ما لا يفعله التتر ولا غيرهم من الكفار»^(٢)، يقول ابن مدينة حلب المؤرخ ابن العديم الذي عاصر تلك الوقائع المأساوية عن تحركهم الآتي: «رحلوا إلى بزاعا والباب، فعدّوا أهل الموضوعين واستفروهم»^(٣) على أموالهم التي أخذوها، واستصفوها منهم. وقتلوا منهم جماعة ونهبوا ما كان فيها من المتاع والمواشي»، وكانوا قد وصلوا تلك القرى على حين غرة «فأخذوا من المواشي والأمتعة، والحرم»^(٤)، والصبيان، ما لا يُحدّ ولا يُوصف وارتكبوا من الفاحشة مع حرم المسلمين ما لم يفعله أحد من الكفار إلا ما سُمع عن القرامطة»، ثم اقتحموا مدينة منبج «وقتلوا من أهلها خلقاً كثيراً، وخرّبوا دورها، ونبشوها، فعثروا فيها على أموال عظيمة، وسبوا أولادهم ونساءهم، وجأهروا الله تعالى بالمعاصي في حرمهم. والتجأ لمة»^(٥) من النساء إلى المسجد الجامع، فدخلوا عليهم وفحشوا»^(٦) ببعضهن في المسجد الجامع، وكان الواحد منهم يأخذ المرأة، وعلى صدرها ولدها الرضيع، فيأخذه منها ويضرب به الأرض، ويأخذها ويمضي»^(٧).

(١) الأعلام الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، ابن شداد: ١١(٢)/٤٦٩.

(٢) مفرج الكرب: ٢٨٤/٥، ٢٨٥.

(٣) أي حققوا معهم وعدّبوهم لبيوحوا بما لديهم.

(٤) حرم الرجل: عياله ونساؤه وما يحمي، وهي المحارم (لسان العرب: حرم).

(٥) اللمة: الجماعة. ورد في النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين ابن الأثير مادة (لمه): «ومنه حديث علي [عليه السلام]: أَلَا وَإِنَّ مَعَاوِيَةَ قَادَ لَمَّةً مِنَ الْعَوَاةِ، أَي جَمَاعَةً.»

(٦) فحشوا: زنوا بهن. ورد في النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين ابن الأثير مادة (فحش): «كثيراً ما ترد الفاحشة بمعنى الزنا»، والأمر هنا زنا واضح.

(٧) زبدة الحلب من تاريخ حلب، ابن العديم: ٣/٢٥١ - ٢٥٣؛ مفرج الكرب: ٢٨٤/٥ - ٢٨٦.

إنَّ ما ارتكبه الخوارزميون الغزاة بحقِّ سكَّانِ المدن والقرى العزلاء من السلاح والعساكر يذُكرنا بما ارتكبه الفاتحون الإسبان من جرائم بحقِّ هنود القارة الأمريكية، فاستناداً إلى شهادة المطران ذي الضمير الحيِّ دي لاس كازاس الذي كان شاهد عيان على جرائمهم: «كانوا ينتزعون الرُّضْع من أمهاتهم ويمسكونهم من أفدامهم ويرطمون رؤوسهم بالصخور ويلقون بهم في الأنهار ضاحكين، وحين يسقطون في الماء يقولون: عجباً! إنه يختلج؛ وكانوا يسفدون الطفل وأمّه بالسيف، أي كما تُسفد قطع اللحم بالسُّفود، وينصبون مشانق طويلة ينظمونها مجموعةً مجموعةً، كلُّ مجموعة ثلاثة عشر مشنوقاً، ثم يشعلون النار ويحرقونهم أحياء؛ وهناك مَنْ يربط الأجساد بالقشِّ اليابس ويشعل فيها النار، هكذا أحرقوا الهنود الحمر وهم أحياء»^(١)؛ ويزُكرنا أيضاً بجرائم المستعمرين الأوروبيين في كلِّ البقاع التي احتلُّوها في العالم.

وقد أصبحت آلة المعاصير منتشرة في مصر والشام آنذاك^(٢)، حيث نقرأ في التحقيق مع أسرة أحد القادة المماليك في مصر: «وعُوقب هو وأخوه المخلص ووالدتهما وبيدهم، وماتت والدتهما وأخوه المخلص تحت العقوبة في المعاصير والمقارع»^(٣). ونقرأ عن آخر: «وأخرج سائر خزائنه وخدمته وجواريه، فأحضر لهم المعاصير، وجعل يقرّهم على موجوده وأمواله»^(٤). بل أصبح مألوفاً أن يرى الإنسان نفسه في الحُلم وقد أصبح آلة عُود (الآلة الموسيقية)، فيفسّر منامه بالقول «تُلوى عليك المعاصير وتزعق من ذلك»^(٥).

(١) المسيحية والسيف، وثائق إبادة هنود القارة الأمريكية على أيدي المسيحيين الإسبان، دي لاس كازاس: ٢٨، وكان هذا المطران النبيل قد أرسل عدّة رسائل إلى ملك إسبانيا يستدرّ عطفه ومنها رسالة إلى المجلس الإسباني سنة ١٥٣١م لإيقاف تلك المذابح بحقِّ سكان القارة الأمريكية الأصليين لكن من غير جدوى.

(٢) ينظر مثلاً: التاريخ المنصوري: ١٢٣؛ «وأهانته وعَصْرَهُ كاللصوص بالمعاصير»؛ والمذيل على الروضتين، أبو شامة: ١٧١/١، ٢٢٥/١؛ وتاريخ الإسلام: ٢١/١٣، (حوادث سنة ٦٠٧هـ): «وفيها ظهرت عمّلة بني السلار الستة عشر ألف دينار على ابن الدخينة بعد طول مكثه في الحبس، وموت زوجته تحت الضرب وعَصْرِهِ مرات وعَصْرِ بناته وابنه، وما قُرُوا بشيء؛ وكان أكثر الذهب مدفوناً تحته بسجن القلعة». والعمّلة هي الشيء المسروق أو المختلس.

(٣) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفيّ: ٢٠٣/٣.

(٤) عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، العيني: ٢٩/٣.

(٥) قواعد تفسير الأحلام المسمى البدر المنير في علم التفسير، الشهاب العابر: ٣٩٣.

إحداثيات مجانية للمغول

من أخطر نتائج مطاردة المغول لجلال الدين منكبزي الذي اختفى وجيشه من مسرح الوقائع سنة ٦٢٨هـ، أنّ الجيش الجلاي الذي ظلّ يجول في هذه المناطق، مكّن الجيش المغولي الذي كان يطارده من أن يشكّل طلائع الجيوش المغولية الهائلة الأعداد التي ستأتي فيما بعد، وهكذا وطوال سنوات المطاردة كانت معرفة المغول تتراكم بهذه المناطق التي سيغزونها:

أولاً: إنّ المغول خلال مطاردتهم له كانوا يتنقلون وهم يمارسون الأعمال القتالية على الأراضي والمدن والقرى التي يمرون بها فيعرفون جغرافيتها وتضاريسها وسكّانها والقوميات التي ينتمون إليها، أي أنّهم تمكّنوا من معرفة إحداثيات جميع المناطق التي ظلّوا يطاردون بها السلطان جلال الدين الهارب أمامهم وخصوصاً عندما قلّ عدد العساكر الذين كانوا معه. فمثلاً عندما تقدّم جيش هولوكو فيما بعد لغزو العراق كانت لديه معلومات كافية بكلّ ما كانوا هم بحاجة إليه سواء بمعرفة المواقع الجغرافية أو السكان المقيمين فيها.

ثانياً: شراء ذمم من يحاولون شراؤه بالترهيب والترغيب لغرض تكليفهم بمعونتهم ولو بالتجسس وتقديم المعلومات لهم، وكذلك إقامة قواعد ثابتة لهم في تلك المناطق تنفعهم في العمليات المستقبلية، ومن ذلك ما حدث مع بدر الدين لؤلؤ حاكم الموصل الذي وقّر لهم قاعدة ثابتة في الموصل استندوا إليها في تحركاتهم في المنطقة؛ فقد أعلن طاعته للمغول منذ سنة ٦٣٣هـ/١٢٣٥م وهي السنة التي تقدّمت بها الجيوش المغولية نحو نينوى، وطبع في تلك السنة عملة نقدية في الموصل كتب في مركزها اسمه مع اسم الملك المغولي: «قآن الأعظم، لؤلؤ المعظم»^(١)، وكان قد أمّد المغول سنة ٦٣٤هـ بما احتاجوه من معدات حربية وتموين عند محاصرتهم مدينة أربيل ممّا أدى إلى وفاة أغلب سكّانها عطشاً بعد أن دافعوا عن مدينتهم دفاعاً مجيداً^(٢). وتطوّر تعاونهم معهم إلى حدّ أنه أرسل إلى بلاد الشام في ٦٤٢هـ كتاباً قرّر فيه على

(١) العملة الإسلامية في العهد الأتابكي، الحسيني: ١٢١، ١٢٣.

(٢) ينظر: كتاب الحوادث، مجهول: ١٢٨؛ شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ٢٣٨/٨؛ العسجد المسبوك: ٤٧٨؛ جامع التواريخ، تاريخ خلفاء چنكيز خان: ١٩١.

أهلها ضرائب سنوية يقتطعها من الأهالي ليرسلها إلى المغول، وكانت تُسمّى «قطيعة التتر»^(١)، ثم شرعوا في جبايتها^(٢). وحين اتجه هولوكو لغزو العراق سنة ٦٥٦هـ، أرسل لنصرته جيشاً بقيادة نجله الملك الصالح إسماعيل وزوّده بالمعدات الثقيلة والمؤن^(٣). السلطان الهارب من المغول جلال الدين منكبُرني يغزو - خلال هروبه - القرى والمدن الإسلامية حتى يصل قريباً من بغداد فيقتل الرجال والشباب ويسبي النساء والفتيات وينهب الأموال، وبغية منعه من الوصول إلى بغداد يقوم الخليفة العباسي الناصر بتطبيق سياسة الأرض المحروقة، ولا ندري إن كان قد عوّض فلاحها عمّا ألحقه بأراضيهم ومحاصيلهم من أضرار، ذلك أنه كان منشغلاً باللعب بالطيور ورمي البندق والسباقات الرياضية، حيث شكّل جمعيات لهذه الهوايات احتكر فيها لنفسه فقط إصدار أمرٍ بالعضوية فيها؛ فقد: «جَعَلَ جُلَّ هَمِّهِ في رمي البندق والطيور المناسب وسراويلات الفتوة، فبطل الفتوة في البلاد جميعها إلّا من يلبس منه سراويل يدّعي إليه، وليس كثير من الملوك منه سراويلات الفتوة؛ وكذلك أيضاً مَنَعَ الطيورَ المناسب لغيره إلّا ما يؤخذ من طيوره، ومنع الرّمي بالبندق إلّا من ينتمي إليه»^(٤).

أمّ المجازر

نجد هوس سراويل الفتوة وقد تلبّس الخليفة المستنصر أيضاً، ففي سنة ٦٢٧هـ، وفي ذروة محاصرة جلال الدين منكبُرني لمدينة خلاط قاعدة بلاد أرمينيا^(٥) التي قلنا إنَّ

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي: ٣٢٠/(٢)، وفيه: «إني قررت على أهل الشام قطيعة التتر...».

(٢) ينظر: مرآة الزمان: ١٢٧/١٥؛ و تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه (اختيار الذهبي)، ابن الجزري: ١٩٢؛ تاريخ الإسلام: ٣٤٧/١٤؛ زهة الأنام في تاريخ الإسلام، ابن دقماق: ١٥٥؛ السلوك: ٣٢٠/(٢)، وينظر مقالنا «الخنجر اللؤلؤي في الخاصرة العباسية» بحث منشور في مجلّة أوراق مجمعيّة ع (٣): ٦٣ - ٦٧.

(٣) ينظر: مفرج الكروب: ٢١٥/٦؛ وتاريخ الإسلام: ٦٧٢/١٤.

(٤) الكامل في التاريخ: ٤٤٠/١٢.

(٥) خلاط: تقع في طرف بحيرة وان (أو أرجيش) الغربي، وكانت من أجلّ مدن أرمينية، وهي الآن في تركيا. (بلدان الخلافة الشرقية، لسترنج، ٢١٨).

أهلها كانوا مسلمين ونصاري، وكان السبب في حصارها أنه حين حدث خلاف بين الملك المعظم عيسى الأيوبي وأخويه الملك الأشرف والملك الكامل، كتب الرسائل إلى جلال الدين وفيها «يظهر الميل إلى طاعته واستحثائه على أخذ البلاد من الملك الأشرف»^(١)، الذي كان ملكاً على مدينة خلاط، فجاء وحاصرها حتى أخذ الجوع مأخذه من أهلها «وأكلوا جميع ما في خلاط وعُدِمَ كُلُّ شَيْءٍ عندهم، وأكلوا لحم الكلاب والحمير والبغال وغيرها والخطمي والإشراس وجلود اللولك»^(٢) ينقعونها ويأكلونها، وأنصَبَ عليهم عدةً مجانيق وخرب السور وبنوا بطانة له...»^(٣)، في ذروة هذا الحصار الجائر قطع وفدٌ رفيع المستوى من كبار رجال بلاط الخليفة المستنصر المسافة الطويلة من بغداد حتى مدينة خلاط وهم يحملون سراويل الفتوة لكي يلبسوها بأمرٍ من الخليفة لجلال الدين هذا^(٤). ويذكر النسوي وزير السلطان جلال الدين وكاتبه تفاصيل مذهلة عن الكمية الهائلة من الهدايا والخلع والجواهر والنفائس التي بعث بها الخليفة إلى جلال الدين هذا وقادة جيشه^(٥). ألم يكن في الملاك العامل مع الخليفة المستنصر من يخبره بأن إرسال «السراويل» المرتبطة بالفتوة التي تشير إلى مكارم الأخلاق والتصوّف والطهارة والنقاء، حيث يذكر أهل الفتوة أنّ سندها يتصل بالإمام علي بن أبي طالب عليه السلام^(٦)، أمر يتناقض وأخلاق جلال الدين الذي كان سكيراً لواطاً؟

(١) التاريخ الصالح: ٢٩٨/٢.

(٢) اللولك: نوع من الأذية. الإشراس: مادة صمغية، قال الأنطاكي: «الغرى وهو نبات له ورق كورق البصل لكنه أغلظ وأعرض وزهره إلى بياض وحمرة...» (تذكرة أولي الأبواب والجامع للعجب العجاب: ٤٧/١).

(٣) التاريخ المنصوري: ١٨٤؛ وينظر: سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي: ٢١٨، وفيه: «واشدت الغلاء وكسدت الدنانير، وأكلت الكلاب والسنانير...»، عن سوء سيرة جيشه وارتكابه الفظائع في خلاط، والكامل في التاريخ: ٤٦٧/١٠.

(٤) ينظر كتاب الحوادث: ٢١، ٣١؛ و الدر المطلوب في أخبار بني أيوب، ابن الدوّاداري: ٢٩٦؛ وتوجد تفاصيل آخر عن إلباس هذا الوفد سراويل الفتوة إياه لدى ابن الفوطي في مجمع الآداب: ٥٤٩/٢، (حوادث سنة ٦٢٥هـ).

(٥) ينظر سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي: ٢١٥ - ٢١٦.

(٦) ينظر المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، دوزي: ٣٢٢.

ويُذكر أنّ رسل الخليفة طلبوا إليه فكَّ الحصار عن خلاط، لكنه رفض ذلك ورأى أنّ ذلك سيقلل من هيئته^(١)، وقال عن أهل خلاط: «هؤلاء قد فنيت رجالي عليهم وأموالي وما كفى هذا حتى يشتموني أقبح شتيمة، لأصابرُنها حتى آخذها عنوةً»^(٢). وهكذا أهان الخليفة حيث لم يستجب لطلبه بفكّ الحصار.

وفي كلّ هذا دليل آخر على عدم تقدير الخليفة المستنصر لطبيعة ما يتطلبه كلّ موقف، ذلك أنّ المسلمين وغير المسلمين من أهالي المدن والقرى المنكوبة بانتهاكات جلال الدين وجنوده سيرون في تقديم الخليفة الهدايا والخلع والمجوهرات لهذا الغازي الذي أذاقهم الويل والعذاب، تأييداً منه لانتهاكاته واستهانته بأرواحهم وأعراضهم وممتلكاتهم.

وما أبلغ ما عبّر به المؤرخ ابن واصل عن المقارنة بين ما كان يفعله جلال الدين وما يفعله مُطاردوه التتار حين تحدّث عن اجتياحه مدينة خلاط، بقوله: «ولمّا فُتِحَتْ سبى عسكره بها الحریم وباعوا الأولاد - كما يُفعل بالكفرة - ونهبت الأموال، وجرى منه نظير ما جرى من التتر؛ فلا جرّم أنّ الله سبحانه عاقبه ببغيه ولم يمهلُه»^(٣)، مع أنّ ملك الروم علاء الدين كيقباد كان قد أرسل إليه رسالة يطلب إليه فيها أن ينصرف عن نيته غزو المدينة، وممّا قاله: «إنك سلطان ابن سلطان، فلا تصنع ما يخالف الشرع؛ واعلم أنّ أباك بسبب ظلمه أثار الله تعالى عليه جيوش التتر من المشرق»^(٤)، لكنه لم يعبأ بذلك واتّبع هواه.

يقول مؤرّخ بلاطه النسوي إنّ جلال الدين أراد منع جيشه من نهب خلاط لكنّ الخانات والأمراء الذين كانوا طامعين بأموال أهالي المدينة قالوا له إنّ طول مدة حصار المدينة أدت إلى أنّ يضعف الجيش وإلى فناء خيولهم ودوابهم، وإنّ منعهم من نهب المدينة سيجعلهم ضعفاء عن مواجهة أي جيش قد يصادفهم، «ونفتوا عليه من هذا

(١) ينظر سيرة السلطان جلال الدين منكريني: ٢١٧ - ٢١٨.

(٢) التاريخ المنصوري: ١٨٤.

(٣) مفرج الكروب: ٢٩٥/٤؛ وشفاء القلوب في مناقب بني أيوب، عزّ الدين العسقلاني: ٢٩٤، وفيه: «وفعل في أهلها ما فعله التتر من الأسر والقتل».

(٤) تاريخ الزمان، ابن العبري: ٢٧٦.

القبيل لسُحِتِ شرهوا إلى احتجانه، حتى أرحى عنانهم في النهب، فنهبوا ثلاثة أيام تباعاً، فكان قرحاً على قرح، وملحاً فوق جرح؛ واستخرجوا دفائن أهلها وخباياهم بالمعاصير، فمَن وقع بيده واحد من الخلاطية عَذَّبَهُ بأنواع العذاب. والذي شاع أنه (جلال الدين) أمر بقتل مَن بها حين استولى عليها فغير صحيح، لكن جماعة كثيرة هلكوا بالعقوبات؛ وكان الغلاء قد أفناهم»^(١). وهكذا تضاfer الحصار والجوع والقتال المضني على إبادة المدنيين المسلمين والمسيحيين في المدينة مع العذابات التي حملها إياهم الجيش الخوارزمي «الفتاح» عندما نهبهم بقيادة جلال الدين، وعلى حدّ تعبير مؤرخ مسيحيٍّ معاصر للوقائع: «يعجز اللسان عن وصف الجرائم الفظيعة والصعوبات القاسية التي تعرّض لها أهالي أخلاط، ولم يبقَ لا جلود ولا حيوانات نجسة ما لم يأكلوها، ومات معظم الشعب جوعاً، فاضطروا إلى تسليم نفوسهم للقتل بحدّ السيف»، ثم يوجز بعبارة كثيفة حال المدينة بعد مغادرة جيش جلال الدين: «وتركوها قاعاً صفصفاً لا يُسمع فيها نباح كلب»^(٢)؛ حقاً لقد كانت أمّ المجازر.

الخوارزميون يُضعفون العراق

لقد خلق الجيش الخوارزمي الفوضى العارمة في العراق بأسره من شماله حتى البصرة وفي بعض الأقاليم المجاورة مثل خوزستان، واغتنمت هذه الفرصة مجاميع من الخارجين على القانون من داخل العراق ومارسوا القتل والسلب وقطع الطرق، ففي أوائل ٦٢٢هـ «تفرّق الخوارزمية ينهبون حتى وصلوا إلى بادرايا وباكسايا^(٣) وغيرهما وانحدر بعضهم إلى ناحية البصرة فنهبوا هنالك، فسار إليهم شحنة البصرة وهو الأمير ملتكين فأوقع بهم وقتل منهم جماعة، فدام الحصار نحو شهرين؛ ثم رحل عنها بغتة وكانت عساكر الخليفة مع مملوكه جمال الدين قشتمر بالقرب منه، فلما رحل جلال الدين لم يقدر العسكر على منعه فسار إلى أن وصل إلى بعقوبا - وهي قرية مشهورة بطريق خراسان بينها وبين بغداد نحو سبعة فراسخ - فلما وصل الخبر إلى بغداد

(١) سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي: ٢٢٦؛ ونزهة المقلتين: ١٩٢، والتاريخ الصالح: ٢/٢٩٨.

(٢) تاريخ الرهاوي المجهول، لمجهول: ٢٦٢.

(٣) مدينتان قريبتان من بغداد، وقد عرفنا بهما آنفاً.

تجهزوا للحصار وأصلحوا السلاح من الجروح^(١) والقسيّ والنشَاب والنفط وغير ذلك، وعاد عسكر الخليفة إلى بغداد.

وأما عسكر جلال الدين فنهب البلادَ وأهلها وكان قد وصل هو وعسكره إلى خوزستان في ضرٍّ شديدٍ وجهيدٍ وقلةً من الدوابِّ والذي معهم فهو من الضعف إلى حدِّ لا ينتفع به، فغنموا من البلاد جميعها واستغنوا وأكثروا من أخذ الخيل والبغال فإنهم كانوا في غاية الحاجة إليها.

وسار من بعقوبا إلى دقوقا (داقوق الحالية) فحصرها، فصعد أهلها إلى السور وقاتلوه وسبُّوه وأكثروا من التكبير، فعظم ذلك عنده وشقَّ عليه وجدَّ في قتالهم، ففتحها عنوة وقهراً ونهبها عساكره وقتلوا كثيراً من أهلها، فهرب من سلم منهم من القتل وتفرقوا في البلاد إلى أواخر ربيع الآخر والرسَل مترددةً بينه وبين مظفر الدين صاحب إربل (أربيل) فاصطلحوا، فسار جلال الدين إلى آذربايجان.

وفي مدة مقام جلال الدين بخوزستان والعراق ثارت العرب في البلاد يقطعون الطريق وينهبون القرى ويخيفون السبيل، فنال الخلق منهم أذىً شديداً وأخذوا في طريق العراق قفّلين^(٢) عظيمين كانا سائرين إلى الموصل فلم يسلم منهم شيء البتة^(٣). وكان الخليفة العباسي الظاهر يسميه «الخارجي»^(٤).

أما استباحته مدينة داقوق العراقية، فقد «فتحها عنوةً وأوقع السيف في أهلها ونهب أموالهم، وسبى حريهم، وهتك نساءهم، وأحرق البلد وهدم سورته؛ وكانوا قد عصوا عليه وسبُّوه في الأسواق وبالغوا في شتمه»، ويضيف أنه عزم على التوجُّه إلى بغداد «فانزعج الخليفة وأخرج المال وفرَّق في العساكر ألف ألف دينار، ونصب المناجيق على الأسوار، وفرَّق السلاح وفتح الأهرار»^(٥).

(١) مفردها الجَرخ: «قذافة، آلة من آلات الحرب القديمة تُرمى عنها السهام والنفط» (تكملة المعاجم العربية: جرخ).

(٢) مفردها القفل وهو القافلة.

(٣) الكامل في التاريخ: ٤٢٦/١٢ - ٤٢٧، وقد أورد ابن الأثير بعدها واقعةً مأساويةً لأحد أعيان مدينة داقوق بسبب اجتياح جلال الدين لهذه المدينة.

(٤) مرآة الزمان: ٢٧٨/٢٢؛ والمذيل على الروضتين: ٣٨٥/١.

(٥) مرآة الزمان: ٢٧/١٥؛ والمذيل على الروضتين: ٣٧٧/١.

كانت سمعة الجيش الخوارزمي مثيرة للفرح عند سكان المدن والقرى التي يقتربون منها: جيشٌ مسلم كان يغتصب الفتيات والنساء المسلمات في داخل الجامع، ولكي لا تشغل المرأة التي لديها طفل رضيع بطفلها عن تحقيق نزوات الجندي الخوارزمي الذي يريد لها لمتعته والزنى بها، يضرب برضيعها الأرض ليموت. كانت القاعدة المعروفة عن جلال الدين وجيشه أنه «لا يأخذ بلداً إلا قتل أهله وسبى الأموال، وفَسَقوا بنسائهم وأولادهم»^(١)، وأنهم «كانوا كالتتار في الغدر والمكر والقتل والنهب»^(٢).

قالوا إنَّ الجيش الخوارزمي المسلم كان سداً بين المسلمين والمغول!!! وكيف يكونون سداً وقد وُصفوا بأنهم «ما مرُّوا بموضعٍ إلا ونهبوه وعاثوا فيه»^(٣)، ترى ما الذي كان يفعله المغول والتتار لو دخلوا هذه المدن - وقد صلحوا فعلاً فيما بعد - أكثر فظاعة من هذه الأعمال التي ارتكبتها الغزاة الخوارزمية؟ ألم يقل ابن الأثير: «إنَّ سيرة جلال الدين كانت جائرة وعساكره طامعة في الرعايا»^(٤). وألم يقل ابن الجزري في مفتتح حوادث سنة ٦٤٤هـ: «بلاد الشرق الفراتية ما بين نهب وخرابٍ من الخوارزمية تارةً، ومن التتار أخرى»^(٥)؟

اختلال موازين القوى وتدمير طاقات المنطقة القتالية والاقتصادية

اشتهر عن جلال الدين أنَّ سيرته «كانت جائرة في الرعايا، وعساكره طامعة في الأموال»^(٦). فقد أدَّى وجودُ جلال الدين وجيشه في العراق والشام وبلاد الروم إلى اختلال موازين القوى الاقتصادية فضلاً عن العسكرية، فكان من أخطر النتائج التي أدَّت إليها حملاته على مدن وقرى العراق والشام والروم، الخراب الاقتصادي الذي شمل الزراعة والتجارة وتربية الماشية وانقطاع الطرق بسبب الغارات التي كان يشنُّها

(١) المذيل على الروضتين: ٢١/٢.

(٢) تاريخ حوادث الزمان وأنبائه (اختيار الذهبي): ٢٠٥.

(٣) مفرج الكرب: ٣٣٦/٥.

(٤) الكامل في التاريخ: ٤٧١/١٢.

(٥) تاريخ حوادث الزمان وأنبائه (اختيار الذهبي): ٢٠١.

(٦) العسجد المسبوك: ٤٢٧.

جيشه والجيش المغولي الذي جاء يطاردهم في هذه الأصقاع، ومن ذلك الهجمات على القوافل التجارية المتجهة إلى عاصمة الخلافة أو الخارجة منها؛ كل ذلك كان له تأثيره السيئ على اقتصاديات المنطقة، بل وعلى الضرائب التي كانت الدولة تجبها من سگانها لكي تعزز بها الإنفاق على الجيش وتشديد المرافق العامة. كما قلّت تلك الأعمال من هيبة الدولة العباسية في نفوس المواطنين التابعين لها وهم يرون الفوضى تهيمن على كل مكان، وأدّت إلى إضعاف المواطنين اجتماعياً حيث مزّقتهم بالأسر والبيع في أسواق النخاسة مع الشعور بالذلّ وهم يشاهدون دولتهم العباسية ذات الصيت وخليفتهم عاجزين عن صدّ غارات الجيش الخوارزمي المتنقل بفوضاه وكوارثه في ربوعهم يسفك الدماء ويدمّر المزارع ويسبي النساء والأطفال؛ وأضعفتهم اقتصادياً حين دمر هؤلاء الغزاة ممتلكاتهم ونهبوا ما لديهم - بقوة السلاح وأعمال التعذيب - أموالهم ومدّخراتهم. وبذلك أصبح العراق منطقة رخوة لا قدرة لها على مقاومة غزو المغول الذين سيأتون لاحقاً بكامل عنفوانهم وقدراتهم العسكرية واللوجستية.

وهكذا تحولت المدن والقرى المنكوبة بالخوارزميين إلى مدن أشباح وأصيب أهلها بالفقر المدقع، فقد كان الخوارزميون يتعمدون في غالب الأحيان حتى إلى إحراق الأقوات التي في القرى التي يجتازون بها أو يغزونها^(١). وإذا شحّت المؤن والأقوات لديهم كانوا يهاجمون أية قرية أو مدينة لانتزاع أي شيء يريدهونه وارتكاب أسوأ الأعمال البربرية، فمثلاً حين قلّت المؤن لديهم قرب أعمال أرزن الروم سنة ٦٢٣هـ، بادروا إلى مهاجمة تلك الأعمال «ونهبوها وسبوا النساء، وأخذوا من الغنائم شيئاً كثيراً لا يُحصى»^(٢). كان سگان المناطق والمدن يشعرون بالرعب من مجرد ذكر اسم الخوارزمية، فكانوا يلجأون حتى إلى خصومهم أحياناً تخلصاً من شرهم.

(١) ينظر مفرج الكروب: ٢٨٩/٥، غزوتهم قريتي تل عرن وسرمين من قرى حلب سنة ٦٣٨هـ.

(٢) الكامل في التاريخ: ٤٥٥/١٢. وأرزن الروم كما سمّاها العرب أو أرزروم وعرفها الأرمن باسم Karin وكان بها كنيسة وإلى جانبها شُيّد جامع على غرار الكعبة في مكة. (ينظر بلدان الخلافة الشرقية: ١٤٩ - ١٥٠)؛ قال زكريا القزويني: «إنّها من مدن أرمينية بقرب خلط». (آثار البلاد وأخبار العباد: ٤٩٤).

مأساة تفليس

ظلت تفليس (تبيليسي وهي عاصمة جمهورية جورجيا الحالية) بأيدي المسلمين منذ أن فتحوها في عهد الخليفة عثمان بن عفان، إلى أن انتزعها الكرج (الجورجيون) من أيدي السلاجقة سنة ٥١٥هـ، ويقول ابن واصل: إن الكرج «لما ملكوا تفليس أبقوا من فيها من المسلمين، وأذنا لهم في إقامة شعائر الإسلام، فكانت [صلاة] الجُمع تُقام فيها ويُعلن بالأذان، ومع هذا فكان من فيها من المسلمين يتمنون أن يستنقذها الله تعالى من الكفار»^(١). فلما وصل جلال الدين إلى المنطقة بعد سيطرته على تبريز وأكثر بلاد آذربايجان واستفحل أمره وكثرت عساكره، أرسل إلى الكرج يعلن حالة الحرب معهم، وقد ذكر ابن الأثير «ما كان يفعلونه في بلاد الإسلام خلط وأعمالها وأذربيجان وأران وأرزن الروم ودربند شروان، وهذه ولايات تجاور بلادهم، وما كانوا يسفكون من دماء المسلمين وينهبون من أموالهم ويملكون من بلادهم، والمسلمون معهم في هذه البلاد تحت الذل والخزي كل يوم قد أغاروا وفتكوا فيهم وقاطعوه على ما شاؤوا من الأموال»^(٢).

فأرسل الكرج إليه يقولون إننا ألحقنا الهزيمة بالتر الذين هزموا أباك، ثم بدأوا بجمع المقاتلين وأخيراً اصطدموا بجيش جلال الدين الذي ألحق بهم سنة ٦٢٢هـ هزيمة ساحقة، ولم يكتف بذلك فأمر «أن يُقتلوا بكل طريق ولا يُبقوا على أحد منهم، فالذي تحققنا^(٣) أنه قُتل منهم عشرون ألفاً، وقيل أكثر من ذلك فليل الكرج جميعهم قُتلوا وافترقوا وأسر كثير من أعيانهم»^(٤)، ثم «فرق عساكره في بلاد الكرج ينهبون ويقتلون ويسبون ويخربون البلاد»^(٥)، وأصدر أمراً إلى عساكره «فتبعوا المنهزمين يقتلونهم»^(٦). وكانت خطته أنه إذا أباد الكرج فسيتمكن من الاستيلاء على عاصمتهم تفليس من غير حاجة إلى أن يخسر بعض جنوده في القتال.

(١) مفرج الكروب: ١٨١/٤ - ١٨٣.

(٢) الكامل في التاريخ: ٤٣٥/١٢.

(٣) القول لابن الأثير.

(٤) الكامل في التاريخ: ٤٣٥/١٢؛ ومفرج الكروب: ١٥٤، ١٥٣/٤.

(٥) الكامل في التاريخ: ٤٣٦/١٢.

(٦) الكامل في التاريخ: ٤٥٠/١٢.

ثم توجه إلى تفليس سنة ٦٢٣ هـ واقترب من أسوارها بقوة مقاتلة صغيرة من جيشه، فاصطدم بقوة كُرجية، فنوهم هؤلاء أن كل ما لدى جلال الدين من جيش كان هو تلك القوة الصغيرة، فلما بدأ بالتراجع أمامهم ظنوه قد هُزم، فتبعوه فأوقعهم في كمين من عساكره ضخم كان قد أعدّه سلفاً، فلما توسّطوا الكمين خرج الجيش عليهم وأباد أكثرهم وانسحب الباقون إلى المدينة، فتبعهم جيش جلال الدين وتمكّن من هزيمتهم، وبرغم سيطرة «المسلمين الخوارزمية» على المدينة وكان الحربي أن تهدأ الأمور وأن تُدار المدينة من هؤلاء الفاتحين، إلا أن جلال الدين أصرَّ على ارتكاب المجازر المرعبة بحق سكّانها التي لم يكن لها أي مسوِّغ سوى التشفي والانتقام والاستهانة بالأرواح البشرية، يقول ابن الأثير: «فملك المسلمون البلد عنوة وقهراً بغير أمان، وقتل [جلال الدين] كلَّ مَنْ فيه من الكُرج، ولم يُبق على كبير ولا صغير إلا مَنْ أذعن بالإسلام، وأقرَّ بكلمتي الشهادة فإنهم أبقى عليهم وأمرهم فتختنوا وتركهم. ونهب المسلمون الأموال، وسبوا النساء واسترقوا الأولاد؛ ووصل إلى المسلمين الذين بها بعض الأذى من قتل ونهب وغيره»^(١). وبحكم معرفتنا بطبائع الجنود الخوارزميين الشريرة، لا نعتقد أن ما أصاب المسلمين كان «بعض الأذى»، فأفراد الجيش الخوارزمي - كما عرفناهم في غزواتهم - لم يكونوا يتركون مسلماً أو مسيحياً إلا عذّبوه بأنواع العذاب ليدلّهم على ما لديه من أموال ومدّخرات ليسلبوها، وهكذا «تحكّمت السيوف في أهلها، والأيدي الناهبة في أموالها»^(٢).

ثم إن المسلمين وقد رأوا ما حلَّ بهم على أيدي الجيش الخوارزمي المسلم من القتل والنهب والفجور والسبي، اغتتموا فرصة مغادرة جلال الدين بجيشه المدينة لأمر ما إلى إحدى المناطق المجاورة سنة ٦٢٤ هـ، فدعوا جيرانهم الكُرج وهم مسيحيون ليجيروهم، متصورين أن وجود الكُرج في مدينتهم سيكون أرحم من وجود الخوارزمية؛ فبادر الجورجيون الذين رأوا تبليسي خالية من العساكر إلى ارتكاب أبشع المجازر بحق سكّانها الذين استنجدوا بهم، ثم أحرقوا المدينة، يقول الأشرف الغساني: «فصدَّ الكُرج مدينة تفليس ولم يكن بها من العسكر الإسلاميّ مَنْ يقوم بحفظها. وكان عسكر

(١) الكامل في التاريخ: ٤٥٠/١٢ - ٤٥١؛ ومفرج الكروب: ١٨٥/٤.

(٢) على حدّ تعبير النسويّ في سيرة السلطان جلال الدين منكبُزني: ١٤٥.

جلال قد أساؤوا السيرة في أصحاب تفليس وهم مسلمون وعَسَفُوهم، فكاتبوا الكُرج يستدعونهم، وأرأوا جوارهم وإن كانوا كفاراً خيراً من جوار الخوارزمية وإن كانوا مسلمين، لما يعرفون من حسن جوار الكُرج وسوء جوار الخوارزمية؛ فاغتنم الكُرج ذلك وساروا إلى تفليس ووضعوا السيْفَ فيمن بقي من أهله، وأحرقوا البلدَ وانشَمروا راجعين. ولَمَّا علم جلال الدين بذلك سار فيمن عنده من العساكر ليدركهم فلم يلحق أحداً منهم»^(١).

أما كون أن بعض أهل المدينة من المسيحيين قد اعتنقوا الإسلام وأمر جلال الدين بختانهم، فهذا إسلام أُجبروا عليه بحدّ السيْف وهو مخالف لِقول الله تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾^(٢).

إنّ هذا الإسلام الإجماعيّ شبيهه بالتنصير الإجماعيّ الذي فرضه كولومبس على سكّان أمريكا عندما نزلها سنة ١٤٩٢م، وأطلق على السكّان المحليّين اسم الهنود، وكان هدفه المتعمّد به هو «تحويل الكفار الهنود إلى إيماننا المقدّس، وهذا كان ترخيصاً باستعباد الآلاف من الأمريكيّين المحليّين وتصديرهم، وكانت نتيجة هذه المعاملة الإبادة؛ وهذا لم يشكّل قضية طالما أنّ هؤلاء السكّان المحليّين قد مُنحوا الفرصة لحياة سمرمية من خلال عرضهم على المسيحية. وأعطى هذا النوع نفسه من التفكير الغربيّ أيضاً الإجازة لاغتصاب النساء؛ ووصف كولومبوس بكلماته كيف أنه شخصياً نال متعته مع امرأة محلية بعدما جلّدها بحصافة بقطعة من حبل»^(٣).

لقد اجترح كولومبوس ومن معه الموبقات والرذائل وارتكب من المجازر ما ترتعد من ذكره القلوب هلعاً، بالتعاون مع مطارنة وقساوسة ورجال مسيحيين كانوا من أرذل حثالة البشر يتبرأ منهم المسيح عليه السلام وكلّ مسيحيّ شريف؛ كان حال المطارنة الذين

(١) العسجد المسبوك: ٤٢٦؛ وينظر: معجم البلدان: ٨٥٩/١؛ والكامل في التاريخ: ٤٦٩/١٢، وفيه:

«فكاتبوا الكُرج يستدعونهم إليهم ليملكوهم البلدَ، فاغتنم الكُرج ذلك لميل أهل البلد إليهم...»؛

البداية والنهاية: ١٣/١٣٧.

(٢) سورة الممتحنة، الآية ٨.

(٣) الجانب المظلم في التاريخ المسيحيّ، إيليربي: ١٠٣.

شاركوه جرائمه كحال القاضي مجد الدين الخوارزمي الذي جاء مع السلطان جلال الدين، ذلكم القاضي الذي كان فاسقاً خماراً زانياً محللاً شرب الخمر...، ممّا سننقله لاحقاً.

ما كانت استجارة أهالي تيبليسي بالجورجيين لتحدث لو لم يقدّم جلال الدين إلى مدينتهم ويرتكب الفظائع بحقهم ويدمر قوتهم العسكرية ويبيد ما بقي من شبانها ورجالها، ممّا أحدث فراغاً في دفاعات المدينة استغلّه الجورجيون الذين كانوا في أعلى درجات النذالة حين قتلوا التبليسيين الذين استجاروا بهم «كالمستجير من الرمضاء بالنار». إن من يعرف أخلاق التبليسيين وتبّلهم وكرمهم الخارق يأسف لمصير هذه المدينة المسلمة، فقد ذكر الجغرافي الشهير ابن حوقل الذي زار عاصمتهم تفليس في القرن الرابع الهجري عن كرم أهلها ما ظلّ خالداً مدى الأزمان، إذ كان قانون أهلها الصارم أنّ الغريب إذا نزل في مدينتهم لا يتركونه بيت وحده من غير أن يخصّصوا له خادماً يخدمه أو أن ينزل ضيفاً في بيوتهم، وحين آلى ابن حوقل على نفسه أن لا يكون ضيفاً عند أحد منهم جاءه وفد من أهلها وطلبوا إليه أن لا يخالف ما هم عليه من الكرم، وأرسلوا شخصاً وضع خشبة على باب بيته وسمّرها بمسامير، ثم استضافوه في بيوتهم، وكانوا يشترون بضاعته بأفضل الأثمان، إلى أن غادرهم وهو مندهش لذلك السخاء^(١). مثل هؤلاء النبلاء استنجدوا بالجورجيين لينقذوهم من جلال الدين وجيشه المسلم، فيفاجأون بأن من استنجدوا بهم لإنقاذهم كانوا كالخوارزميين، حثالة مجرمين وقتلوا ولصوصاً.

جنود البروليتاريا الرثة والقائد البوهيمي

وكما هو حال الجنود المغول الذين كانوا حثالة البشر وعتاة المجرمين، كان جلال الدين أيضاً وأفراد جيشه على المستوى المغولي نفسه من الانحطاط، إذ ينقل الذهبي من الموفق عبد اللطيف البغدادي (٥٥٧ - ٦٢٩هـ) المعاصر لجلال الدين قوله الذي رواه عن أحد طلبته ممن عاش في تفليس: «والرثى فيهم يعني في الخوارزمية فاش، واللواط ليس بقبيح ولا معذوقاً بشرط الكبر والصغر^(٢)، والغدر خلقي لا يزالهم، أخذوا قلعة عند

(١) ينظر صورة الأرض، ابن حوقل: ٣٤٠ - ٣٤٢.

(٢) معذوقاً به: مرتبطاً به. قال ابن فارس: «عذق: العين والذال والقاف أصل واحد يدل على امتداد في شيء وتعلّق شيء بشيء» (معجم مقاييس اللغة: (عذق)).

تفليس بالأمان، فلمَّا نزل أهلها وبعثوا يسيراً، عادوا عليهم فقتلوا من كان يصلح للقتل وسبوا من كان يصلح للسبي؛ ورد عليّ رجلٌ من تفليس كان يقرأ عليّ الطبّ، فذكر لي ذلك كلّهُ وأنه أقام بتفليس ستّ سنين»^(١).

قال معاصره الأديب ابن الشعار (٥٩٥ - ٦٥٤هـ) عن جيشه: «تغلّب الخوارزمية لعنهم الله تعالى على أكثر البلاد الشامية والفرازية ونهبوا (...)، واستباحوا حريمها، وكذلك (...)، وجملة من القرى وأفسدوا وعاثوا»^(٢).

وكان لديه قاضٍ من طراز خاصّ يدعى قاضي الممالك مجد الدين الخوارزمي الحنفي، و«كان فاسقاً خماراً زانياً، محللاً شرب الخمر وغيره، كثير التبرُّج بالمحارم»^(٣)، وكان يطيّب له أن يشرب الخمر مع الملوك، فقد شربها مع الملك الأشرف موسى الأيوبيّ ومع الملك المعظم عيسى الأيوبيّ^(٤)؛ إذ كان بعض الملوك الأيوبيين ممّن يعاقر الخمر، فضلاً عن الأشرف موسى والمعظم عيسى عرف بمعاقرتها الملك الصالح أيوب^(٥)، والملك الكامل^(٦)، والملك الأوحّد أيوب ملك خلاط^(٧)، والناصر داود (وكان الشراب يؤثّر في الملك الناصر تأثيراً كثيراً يخرج بسببه عن الحدّ)^(٨).

لقد ظلّ جلال الدين هذا القائد الهارب أبداً وإلى آخر لحظة من حياته منهمكاً في حفلات سكره وإشباع رغباته الجنسية وتلبية مطالب أمراء جيشه وجنودهم بنهب المدن والقرى، وأصبح من المألوف أن يتناقل المؤرّخون أمثلةً من الفضاعات التي يرتكبها جيشه بحقّ السكّان المدنيّين، ومنه ما ورد في حوادث سنة ٦٢٥هـ تحت عنوان «ذكر نهب جلال الدين بلاد أرمينية» لدى ابن الأثير: «وصل جلال الدين خوارزم

(١) تاريخ الإسلام: ٨٥٥/١٣.

(٢) قلاند الجمال: ٩٤/٤. والنقاط التي بين قوسين هكذا (...) دالة على وجود فراغ في أصل المخطوطة.

(٣) التاريخ المنصوريّ: ١٢٠، ١٢٣.

(٤) التاريخ المنصوريّ: ١١٥.

(٥) مفرج الكروب في أخبار بني أيوب: ٢٧١/٥؛ قال فيه الذهبيّ في سير أعلام النبلاء: ١٩٢/٢٣: «كان جواداً محبباً إلى الناس إلا أنه كان يتناول النبيذ».

(٦) ينظر الوافي بالوفيات، الصفديّ: ١٤٦/٢٩؛ فوات الوفيات، ابن شاعر: ٣٦٧/٤.

(٧) ينظر شفاء القلوب في مناقب بني أيوب: ٢٧٤.

(٨) مفرج الكروب في أخبار بني أيوب: ٢٧١/٥، ٢٧٢.

شاه إلى بلاد خلاط وتعدّى خلاط إلى صحراء موش وجبل حور، ونهب الجميع وسبى الحريم واسترقّ الأولاد وقتل الرجال وخرب القرى وعاد إلى بلاده»^(١)؛ وإنّما ثبّت أهل خلاط - المسلمون منهم والنصارى - ذلك الثبات الأسطوريّ وأكلوا «البغال والحمير والكلاب والسنابير، وكانوا يصطادون الفأر ويأكلونه؛ وصبروا صبراً لم يصبه محاصر، خوفاً من جلال الدين وما يعرفونه منه من إقدامه على سفك الدماء»، كما يقول ابن واصل، وهو ما حدث عندما دخلها بعسكره «ووضع السيف في أهله وفعل في ذلك فعل التتر، فقتل كل من وجد في البلد»، و «لما فتحت سبى عسكره الحريم، وباعوا الأولاد كما يفعل بالكفرة، ونُهبت الأموال، وجرى منه نظير ما جرى من التتر»^(٢). وما قاله مؤرّخ آخر عن وصولهم مدينة دنيسر سنة ٦٢٨هـ، حيث «قتلوا أهلها وسبّوهم، وأحرقوا الجامع وكان قد احتفى به جماعة، فحرقوهم في الجملة»^(٣). هكذا لم تكن لديهم حرمة للجامع الذي أوى إليه هؤلاء الأبرياء.

وكان قد «نهب بلاد الإسماعيلية وخرّب ضياعهم، وقتل أهلها، وسبى الحريم، واسترقّ الأولاد، وعمل فيهم الأعمال الفظيعة»^(٤)، بل مارس وزيره شرف الملك معهم عمل قطع الطرق حين سمع مرةً بوصول قافلة كبيرة للإسماعيلية قادمة من الشام فيها نيف وسبعون رجلاً، فأرسل إليهم عسكراً فقتلوهم صبراً وسلبوا أموالهم^(٥).

وحدث مرةً أن «أغاروا على بلد سميساط وعبروا إلى السويداء، فأقطعهم الملك الناصر صاحب حلب ما بين النهرين الرُّها وحرّان وغيرهما، فكفّوا عن الفساد والغارات»^(٦)، أي أنّ الناصر الأيوبيّ حفاظاً على كرسيّ حكمه سلّم أهالي تلك البقاع للخوارزمية يفعلون بها ما يشاؤون.

ولذا فإنه بمجرد أن رأى أهالي تلك المناطق ضعفاً في قوات جلال الدين هذا بادروا

(١) الكامل في التاريخ: ٤٨١/١٢؛ والعسجد المسبوك: ٤٣٤.

(٢) مفرج الكروب في أخبار بني أيوب: ٢٩٥/٤.

(٣) التاريخ المنصوريّ: ٢٣٠.

(٤) مفرج الكروب في أخبار بني أيوب: ٣١٧/٤.

(٥) ينظر سيرة السلطان جلال الدين منكبُرني: ١٨٣؛ نزهة المقلتين، ١٧٦.

(٦) تاريخ مختصر الدول، ابن العبري: ٤٣٨، (حوادث سنة ٦٣٥هـ).

إلى مهاجمتهم والانتقام منهم لما فعلوه بهم طوال سنوات من القتل والنهب، فكان الناس المنكوبون بأعماله وأعمال جيشه الإجرامية، يبادرون إلى الانتقام منه كلما سحت الفرصة، يقول القزويني: «في سنة ٦٢٧هـ انهزم جلال الدين خوارزم شاه من التتر، فانتهى إلى آمد، فجاءه من أخبره بأن التتر خلفك قريب منك، فقال: إن هذا المخبر من عند صاحب آمد، يريد إبعادنا من أرضه؛ فما أصبح إلا والتتر محيطاً بهم، فانصبوا إلى آمد هارين من التتر، فقاتلهم^(١) أهل آمد من السور»^(٢). ثم إن التتر تعقبوا الخوارزميين «فانهزم خوارزم شاه إلى أطراف سورية، فأدركوه في بلد آمد وأتلفوا عساكره»^(٣).

الرحيل المفاجئ

في حوادث سنة ٦٢٨هـ، نقرأ كلام ابن الأثير الناطق بالمرارة والألم مما فعله هذا القائد «المسلم» وجنوده «المسلمون» بأهالي تلك المناطق من مسلمين وغير مسلمين: «فجاءت طائفة من التتر يقصدون أثره (أثر جلال الدين)، فوصلوا إليه على غير الطريق الذي فيه اليزك^(٤)، فأوقعوا به ليلاً وهو بظاهر مدينة آمد، فمضى منهزماً على وجهه وتفرق من معه من العسكر في كل وجه، فقصد طائفة من عسكره حران فأوقع بهم الأمير صواب مقدم الملك الكامل بحران ومعه العسكر، فأخذوا ما معهم من مال وسلاح ودواب؛ وقصد طائفة منهم نصيبين والموصل وسنجار وإربل وغير ذلك من البلاد، فتخطفهم الملوك والرعايا وطمع فيهم كل أحد حتى الفلاح والكردي والبدوي وغيرهم؛ وانتقم [الله] منهم وجازاهم على سوء صنيعهم وقبيح فعلهم في خلاط وغيرها وبما سَعَوْا في الأرض فساداً والله لا يحب المفسدين. فازداد جلال الدين ضعفاً إلى ضعفه ووهناً إلى وهنه وبمن تفرق من عسكره وبما جرى عليهم، فلما فعَل التتر بهم ذلك ومضى منهزماً منهم، دخلوا ديار بكر في طلبه لأنهم لم يعلموا أين قصد

(١) في الأصل: فقتلهم، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه.

(٢) آثار البلاد وأخبار العباد: ٤٩٢.

(٣) تاريخ الزمان: ٢٧٧.

(٤) اليزك: في محيط المحيط (يزك): «رئيس العسس ومن يرقب من مضى فيتبعه». وتعني أيضاً طليعة الجيش، أو المرقب أو الربيطة التي فيها مجموعة عساكر لمراقبة العدو ومخافة أن يهجم.

ولا أي طريق سلك؛ فسبحان مَنْ بَدَّلَ أَمَنَّهُمْ خَوْفًا وَعَزَّهَمَ ذَلًّا وَكَثَّرْتَهُمْ قَلَّةً»^(١).

يقول ابن العديم وهو يذكر ما فعله بأهل خلاط بعد محاصرتهم واقتحام مدينتهم سنة ٦٢٧هـ: «ووضع السيف في أهلها، وسبى النساء والصبيان»^(٢)؛ ويفضّل ابن الأثير بالقول: «ووضع السيف في أهل البلد، وقتل مَنْ وُجِدَ به منهم، وكانوا قد قَلُّوا فَإِنَّ بعضهم فارقه خوفاً وبعضهم خرج منه من شدة الجوع وبعضهم مات من القِلَّةِ وَعُدْمِ القُوَّةِ؛ فَإِنَّ الناس في خلاط أكلوا الغنم ثم البقر ثم الجواميس ثم الخيل ثم الحمير ثم البغال والكلاب والسنانير، وسمعنا أنهم كانوا يصطادون الفار ويأكلونه، وصبروا صبراً لم يلحقهم فيه أحد...، وخربوا (أي جنود جلال الدين) خلاط وأكثروا القتل فيها، وَمَنْ سلم هرب في البلاد، وسبوا الحريم واسترقوا الأولاد وباعوا الجميع، فتمزقوا كل ممزق وتفرقوا في البلاد. ونهبوا الأموال وجرى على أهلها ما لم يسمع بمثله»، ثم يُعَقَّبُ: «لا جَرَمَ، لم يُمِهِّلْهُ اللهُ تعالى، وجرى عليه من الهزيمة بين المسلمين والتتر»^(٣).

أمّ المعارك والهروب من أمام العساكر

نحن الآن في سنة ٦٢٨هـ، وكان جلال الدين يخيّم قريباً من آذربايجان، ثم بلغته أنباء وصول التتار إليها، يقول ابن الأثير إنه «لما رأى ما يفعله التتر في بلاد آذربايجان وأنهم مقيمون بها يقتلون وينهبون ويخربون السواد ويجبون الأموال وهم عازمون على قصده، ورأى ما هو عليه من الوهن والضعف فارق آذربايجان إلى بلاد خلاط وأرسل إلى النائب بها عن الملك الأشرف يقول له: ما جننا للحرب ولا للأذى إنما خوفٌ هذا العدو حملنا على قصد بلادكم». وزاد إلى ذلك قوله إنه كان ينوي التوجّه إلى ديار بكر والجزيرة، ثم من هناك «يقصد باب الخليفة يستنجده وجميع الملوك على التتر، ويطلب منهم المساعدة على دفعهم ويحذرهم عاقبة إهمالهم»^(٤).

(١) الكامل في التاريخ، ٤٩٨/١٢؛ المختصر من الكامل في التاريخ وتكملته، الصالحى الخياط: ١٥٢ - ١٥٣،

وما بين العضادتين زيادة منه؛ وينظر العسجد المسبوك: ٤٤٤.

(٢) زبدة الحلب من تاريخ حلب، ابن العديم: ٢٠٨/٣.

(٣) الكامل في التاريخ: ٤٨٨/١٢؛ والعسجد المسبوك: ٤٣٨، (حوادث سنة ٦٢٦هـ).

(٤) الكامل في التاريخ: ٤٩٨/١٢.

الآن، بعد كل هذا الدمار الذي ألحقه ببلاد الخليفة والبلدان الأخرى وإهلاكه العباد، وإفقاره البلاد، تصوّر له أحلامه أنّ الخليفة وبقية ملوك المنطقة سيستجيبون له ويساعدونه على حرب التتار.

بين كأسِ الطّلا وكأسِ المنيا

في السنة نفسها أي ٦٢٨هـ أقام جلال الدين مخيمه بجوار جسر قريب من مدينة آمد، فجاءه رجل وأخبره أنه رأى في الموضوع الذي كان به أمس أشخاصاً تختلف ملابسهم عن ملابس جنود السلطان وكذلك خيلهم، ويعني أنهم كانوا مغولاً، فتصوّر السلطان ذلك حيلةً ممّن لا يريد له أن يقيم في ذلك الموضوع، يقول النسويّ كاتبه الخاص ومؤرّخه: ثم إنّه دعا بالخمير وشرب بجنون «فسكر، فنال من سكرة خماره دوار الرأس، وقطع الأنفاس؛ فلا صحو إلا إذا نُفخ في الصور، وبُعثر ما في القبور...، وقضى بنشوته ناشئة الليل إلى قريب الفجر، وأحاط تاتار (المغول) به وبعسكره مصبحين...، وكنت قد سهرت تلك الليلة للكتابة فغلبنى النوم في آخرياتها، فلم أشعر إلا والغلام ينبّهني ويقول: فمّ فقد قامت القيامة»^(١). ولم يتمكّن السلطان عندها إلا أن يأمر أحد قادته بمشاغلهم، وفرّ هو من الميدان حيث قُتل فيما بعد، و«كان له حظية يحبها، فخرج من خيمته وأركبها فرساً وسلّمها إلى بعض أصحابه وأمره أن يذهب بها إلى موضع يأمن عليها منه، ثم ركب جلال الدين ومعه نفر يسير من أصحابه وولّوا منهزمين، ونهّب التتر المعسكر وقتلوا من ظفروا به من العسكر»^(٢). يقول النسويّ: إنه خلال المعركة انفصل جلال الدين عمّن كان معه، فتعقّبه خمسة عشر فارساً مغولياً، فاشتبك معهم وقتل اثنين منهم «وأيسّ الباقون من الظفر به، فرجعوا؛ ثم صعد الجبل، وكان الأكراد يحفظون الطرق»^(٣) لسختٍ يجمعونه، فأخذه وسلّبه كعادتهم بسائر من ظفروا به. فحين همّوا بقتله قال لكبيرهم سرّاً: أنا السلطان، فلا تستعجل في أمري، وخيّره بين

(١) سيرة السلطان جلال الدين منكبرني: ٢٦٨ - ٢٦٩، نزهة المقلتين: ٢٠٤ - ٢٠٥.

(٢) مفرج الكرب: ٣٢١/٤.

(٣) يحفظون الطرق: يحرسونها، وتعني هنا المراقبة الدقيقة بغية استلاب ما يمكن سرقة من المال السُخت (الحرام) ممّن يمرّ بهم من الناس أو القوافل في تلك المناطق.

أَنْ يَسْلَمَهُ لِلْمَلِكِ الْمُظْفَرِ الْأَيْبِيِّ فَيُغْنِيهِ مِنَ الْأَمْوَالِ أَوْ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ إِلَى أَحَدِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي هِيَ بِحُوزَتِهِ فَيُجْعَلُهُ مَلِكًا، فَوَافَقَ الرَّجُلُ وَذَهَبَ بِهِ إِلَى بَيْتِهِ فَتَرَكَهُ فِيهِ وَذَهَبَ لِإِحْضَارِ خَيْلِهِ، وَهَنَا جَاءَ كُرْدِيٌّ آخَرٌ فَرَأَهُ فَقَالَ: مَا هَذَا الْخَوَارِزْمِيُّ؟ وَهَلَّا تَقْتُلُونَهُ؟ فَقَالَتْ زَوْجَةُ صَاحِبِ الْبَيْتِ إِنَّ زَوْجَهَا قَدْ أَمَّنَّهُ وَقَدْ عَرَفَ أَنَّهُ السُّلْطَانُ؛ فَقَالَ: كَيْفَ تَصَدَّقُونَهُ بِأَنَّهُ السُّلْطَانُ، وَقَدْ قُتِلَ لِي بِخِلَاطِ أَحْ خَيْرٍ مِنْهُ، فَضْرَبَهُ بِالْحَرْبَةِ فَقَتَلَهُ^(١)، وَيَقُولُ ابْنُ الدُّوَادَرِيِّ: «أَنْزَلَهُ بَعْضُ الْأَكَارِيدِ^(٢) عِنْدَهُ، وَطَمَعَتْ نَفْسُهُ فِي مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْقِمَاشِ^(٣)، فَقَتَلَهُ عِنْدَمَا نَامَ فِي اللَّيْلِ؛ فَبَلَغَ الْمُظْفَرُ شَهَابَ الدِّينِ غَازِي ذَلِكَ، فَتَقَدَّ [مَنْ] أَحْضَرَ الْكُرْدِيَّ وَأَحْضَرَ قِمَاشَ السُّلْطَانِ جَلَالِ الدِّينِ وَفِرْسَهُ، وَتَأَسَّفَ عَلَيْهِ وَأَمَرَ بِقَتْلِ جَمِيعِ أَهْلِ تِلْكَ الْقَرْيَةِ كَبِيرِهِمْ وَصَغِيرِهِمْ؛ تَأْدِيبًا لِغَيْرِهِمْ بِحَيْثُ لَا يَعُودُ أَحَدٌ يَجْسُرُ عَلَى الْمُلُوكِ»^(٤). وَهَكَذَا أَرَأَى الْمَلِكُ شَهَابَ الدِّينِ الْأَيْبِيِّ دَمَاءَ أَوْلَائِكَ الْأَبْرِيَاءِ لِأَنَّ وَاحِدًا مِنْهُمْ قَتَلَ ذَلِكَ السُّلْطَانَ السَّفَاكَ الْأَشْرِيَّ.

قال وزيره ومؤرخه النسوي في رثائه: «أضحى به جيب الزمان مشقوقاً، وسكر الحدّثان مبهوثاً؛ ولواء الدين مخفوضاً، وبناء الإسلام منقوضاً»^(٥). ولخص سبط ابن الجوزي مصيره ومصير عساكره بالقول: «قُتِلَ ثُمَّ تَفَرَّقَتْ عَسَاكِرُهُ أَيْدِي سَبَأٍ؛ وَكَمْ قَتَلَ وَوَقَّتَلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَسَبَى؛ وَزَالَتْ أَيَّامُهُ، وَبَقِيَتْ آثَامُهُ، وَكَانَ كَثِيرَ الْفُسَادِ لِلْعِبَادِ وَالْبِلَادِ»^(٦). ومع أنّ رثاء وزيره النسوي له وتسميته بالشهيد^(٧) يدلّ على وفاته إلا أننا نجد خبراً يقول إنّ الصوفي أحمد البيبانكي الذي كان يعيش في بغداد منذ سنة ٦٨٨هـ، في صحبة شيخه عبد الرحمن الكسريّ الإسفراييني (توفي سنة ٧٠٠هـ)، افتقد شيخه يوماً فسأله عن سبب غيابه، فقال: إنّ جلال الدين منكبّرني قد توفي، أي أنه كان قد ذهب لترتيب

(١) ينظر سيرة السلطان جلال الدين منكبّرني: ٢٧١ - ٢٧٢؛ ونزهة المقلتين: ٢١٤.

(٢) جمع كرديّ.

(٣) قماش: ملابس، وهي مرادف ثياب (تكملة المعاجم العربية: قمش).

(٤) الدر المطلوب في أخبار بني أيوب: ٣٠٣؛ وينظر: مرآة الزمان: ٥٨/١٥.

(٥) سيرة السلطان جلال الدين منكبّرني: ٢.

(٦) مرآة الزمان: ٥٩/١٥.

(٧) ينظر سيرة السلطان جلال الدين منكبّرني: ٢٧٢.

عملية دفنه، فسأله: وهل كان جلال الدين حيًّا حتى اليوم؟ فقال الكسروي: إنه الشيخ المُسنِّ الذي يوجد على أنفه خال^(١)، الذي كان يرتاد مجلسنا ويجلس في الموضوع الفلاني؛ يقول البيبانكي: لطالما شاهدته في ذلك الموضوع من المجلس^(٢)، أي أنه كان يشاهده لكنه لم يعلم أنه جلال الدين.

هل كان سدًّا بوجه المغول؟

مع كلِّ المآسي التي أنزلها جلال الدين بالمسلمين، نجد مثلاً ابن واصل يقول: «وكان هذا الرجل مع ما حكيناه من ظلمه وسفكه الدماء، ذا شهامة وعزم وإقدام وهمّة عالية، وكان سدًّا بيننا وبين التتر، فبهلاكه تمكَّنت التتر من العراق والروم والجزيرة والتطرق إلى الشام»^(٣)؛ ونجد الذهبي يقول: «لقد كان سدًّا بين التتر وبين المسلمين والتفاهم غير مرّة»^(٤). وكان هو يصف نفسه أنه «الجُنَّة الواقية، والسد الحائل بين المسلمين وبين التاتار»^(٥).

«كان سدًّا»، مع أن ابن واصل والذهبي ذكرا فظائع ممَّا ارتكبه جلال الدين وجيشه بحق المسلمين، فضلاً عن غير المسلمين ممَّا نقلنا بعضه في بحثنا هذا. ترى ما الذي حداهما وغيرهما من المؤرخين على قول مثل هذا الكلام؟

فأين هو السد الذي أقامه جلال الدين بوجه المغول لحماية المسلمين؟

وإنما يصحُّ هذا القول لو كان جلال الدين قد حمى المسلمين من هجمات المغول، ووقف حائلاً بينهم وبين وصولهم إلى المدن والقرى الإسلامية، بينما وجدناه هو وجيشه يغيرون على المسلمين ويرتكبون أشنع الفظائع بحقهم، وربما فاق بأفعاله المشينة ما كان يرتكبه المغول وهو ما كان يصرِّح به أغلب المؤرخين المسلمين، ولقد كان

(١) استناداً إلى اللغة التركية الجغتائية فإن «مَنك» تعني الخال، و«رُون» تعني الأنف (انظر:

فرهنگ نصيري، ١٢٢، ١٩٧)، وعليه، فمن هنا جاء لقبه «مَنكبرني»، أو «منكبرني».

(٢) ينظر مجمل التواريخ: ٧٨٥/٢، ٨٥٠، ٩١٢. توفي البيبانكي سنة ٧٣٦هـ.

(٣) مفرج الكروب في أخبار بني أيوب: ٣٢٣/٤.

(٤) تاريخ الإسلام: ٨٥٥/١٣.

(٥) سيرة السلطان جلال الدين منكبرني: ١٧٧.

جلال الدين بأفعاله تلك خيرَ معينٍ للمغول؛ لأنه أضعف قدرة المسلمين على الثبات والمقاومة، إذ اضطروا لمواجهة عدوِّين في آنٍ واحد، نقل سبط ابن الجوزي عن خاله محيي الدين يوسف ابن الجوزي أنَّ الخليفة بعثه إليه برسالة فوصله فوجده يحاصر مدينة خلاط، يقول ابن الجوزي: «فدخلتُ عليه وبين يديه المصحف وهو يقرأ فيه ويبيكي، فقلت له: تقرأ في المصحف وتبكي وأنت تفعل بالمسلمين ما تفعل، وقد قتلت في دقوقا عشرين ألف مسلم وسبيت نساءهم وفعلت ما فعلت؟ فقال: هذا عسكر عظيم مسيرة خمسة أيام^(١)، مالي عليهم طاقة ولا أحكم فيهم، ولا يلتفتون إليّ»^(٢).

إنَّ كثرة الجيش لا تسوِّغ له ارتكاب المجازر والانتهاكات، ولو أنَّ جلال الدين أمر عساكره بعدم الهجوم على مدينة داقوق لامتنعوا عن مهاجمتها. لكنه أراد الانتقام منهم؛ لأنهم شتموه بسبب ما كان يرتكبه وجيشه من المظالم، ولكونه السبب في مجيء المغول إلى البلدان التي يفرُّ إليها. والواضح أنَّ قراءته القرآن كانت تمثيلية أراد بها خداع مبعوث الخليفة لكي ينقل ما رآه لدى عودته إلى الخليفة بالقول إنَّ جلال الدين كان يقرأ القرآن، فهو متدين ذائب في الإيمان!!

ونعتقد أنَّ هدف تلك التمثيلية التي قام بأدائها بين يدي مبعوث الخليفة، أنه ربَّما أراد من الخليفة أن يقربَه ويدعوه للسكنى في بغداد، فيحقق رغبة أبيه وجده بالتحكُّم في الخليفة، فيكون هو الحاكم الفعلي ويكون للخليفة الاسم، وأنَّ يُذكر في خطبة الجمعة. وإلا كيف تنسجم قراءته المزعومة للقرآن وممارسته اللواط علناً وشربه للخمر بصورة جنونية؟ وهل كان يعرف أصلاً قراءة القرآن؟

والأمر الثاني هو أنَّ جلال الدين غادر بلاده هارباً أمام المغول فوصل إلى هذه المدن والقرى التي ابتليت به وبالمغول، ولو بقي في بلاده خوارزم وما حولها يقاوم المغول ويصدِّ محاولاتهم لاجتياح البلاد الإسلامية، أمكن القول إنه كان سَدًّا في وجه المغول، ذلك أنَّ وظيفة السدِّ هي الحيلولة بين الموضع وبين ما يأتيه من خارجه كما هو الحال في السدِّ الذي يمنع الماء من اجتياح موضعٍ ما، لا أنَّ يصبح هذا السدِّ

(١) أي أنه جيش جرار يستغرق مروره في العرض خمسة أيام.

(٢) مرآة الزمان: ٥٩/١٥؛ تاريخ الإسلام: ٨٥٥/١٣.

كثير البشوق، فيوزع فيضاناته على المناطق المحيطة به ويشملها بدماره. وإن جميع البلدان التي ذكرها ابن واصل وقال إن التتر اجتاحتها بعد موت جلال الدين وهي العراق والروم والجزيرة والشام، كان جيش جلال الدين وكذلك الجيش المغولي الذي كان يطارده لإلقاء القبض عليه وقتله قد اجتاحتها قبل ذلك التاريخ. فقد كان الجيش المغولي خلال المطاردة يجتاح هذه المدينة وتلك القرية ممّا يصادفه في طريقه؛ كما رأينا أنّ ما فعله جند جلال الدين بتلك المناطق المنكوبة به لم يكن أقلّ ممّا كان يفعله الجند المغول، بل كان جيشه يهاجم في أغلب الأحيان المدن والقرى نفسها التي يهاجمها المغول، فكان يسبقهم إلى ذلك حيناً وكانوا يسبقونه إليه حيناً آخر، ومرّبنا ما كان يفعله من إزهاق للأرواح وتدمير للمدن والقرى في العراق وجنوبي إيران وبلاد الشام ومناطق أخرى، وضرربنا مثلاً بما ارتكبه سنة ٦٢٢هـ.

ومن المستحيل التصديق بما يقال من أنه كان سدّاً بين المسلمين والمغول. فالرجل كان يشاغل المغول في تلك البقاع مدافعاً عن نفسه وجيشه فحسب بحكم فراره منهم، ولم يكن يحول بين المغول وبين المسلمين ومدنهم وقراهم، فلما قُتل تفرّغ المغول بشكل تام لاجتياح البلدان وإسقاط العروش، فهذا ملك دمشق الأشرف موسى بن شاه أرمن ابن الملك العادل الأيوبي (حكم في السنوات ٦٢٦ - ٦٣٥هـ)، الذي كان قد حارب جلال الدين^(١)، يقول بعد أن قدّم له أصحابه التهنية بهزيمة جلال الدين أمام الجيش المغولي: «تهنئوني به وتفرحون؟ سوف ترون غيبه والله، لتكون هذه الكسرة سبباً لدخول التتار إلى بلاد الإسلام^(٢)، ما كان الخوارزمي إلا مثل السدّ الذي بيننا وبين يأجوج ومأجوج^(٣). كيف يقول الأشرف هذا الكلام وقد اكتوت المناطق التي يحكمها في بلاد الشام بما ارتكبه جلال الدين وجيشه من جرائم بحق سكّانها ممّا هو شبيه بجرائم التتار أو ما زاد في فظاعته على جرائمهم؟

وسنجد - فيما سيروى لاحقاً - أنّ مقاتلاً قديراً مثل السلطان قُطز كان يعدّ نفسه أنه

(١) ينظر تحفة ذوي الأبواب: ١٢٣/٢ - ١٢٤.

(٢) وكأنّ المغول لم يدخلوا بلاد الإسلام وانتظروا إلى أن قُتل جلال الدين فأغاروا عليها. ما هذا الكلام؟!

(٣) النجوم الزاهرة، ابن تغري بردي: ٢٧٧/٦.

ابن أخت خوارزم شاه ويقول: «أنا الذي أكسر التتر وأخذ بثأر خالي خوارزم شاه»^(١). ونجد الذهبي يقول في وصف شامل لشخصيته: «قاوم التتار في أول حُدِّهم وحثَّهم، وافتتح غير مدينة وسفك الدماء وظلم وعسف وغدر، ومع ذلك كان صحيح الإسلام، كان ربَّما قرأ في المصحف ويبيكي»^(٢). فالذهبي مع إقراره بسفكه الدماء وظلمه وغدره، اتخذ من تلك الرواية التي قال ابن الجوزي فيها إنه شاهده يقرأ القرآن ويبيكي، دليلاً على صحة إسلامه؛ وهو شبيه قوله (أي الذهبي) في الوليد بن عبد الملك: «كان الوليد جبَّاراً ظالماً، لكنه أقام الجهادَ في أيامه، وفُتحت في خلافته فتوحات عظيمة»^(٣). وإننا نجد في عصرنا من يتغنَّى ببطولاته بالعبارات الإنشائية التي لا علاقة لها بحقائق التاريخ؛ فبعد كلِّ هذه الكوارث التي ألحقها جلال الدين بالمدن والقرى الإسلامية خلال عملية هروبه من المغول، وقد قلنا إنه كان حرياً به أن يقاتلهم في بلاده حين هاجمها بدل أن يفرَّ هارباً أمامهم ليحتمي بالمدن والقرى الإسلامية، نجد الباحث بوزورث - وهو قارئ جيّد للتاريخ الإسلامي - يقول: «قضى جلال الدين - آخر خوارزم شاه - سِنِّيَّ أيام حكمه في القيام بمحاولات بطولية لإيقاف الزحف المغولي على الشرق الأوسط، غير أن هذه المحاولات باءت بالفشل»^(٤)؟

ونجد الدكتور عصام الدين الفقّي يقول: «في تقييمنا لجلال الدين منكبرتي، نرى أن هذا السلطان أوتي من الشجاعة والقوة والصبر والإصرار والمثابرة وخفة الحركة وقوة العزيمة والذكاء ما لا يتوقَّر إلا في القليل من الناس، فحارب مع أبيه وبعد أن تولّى السلطنة؛ ظلَّ طوال حياته يتنقل من بلد إلى بلد يحارب ويقاوم الغزو المغولي المدمر ويقاوم المسلمين الذين ناصبوه العداء...؛ وإذا كان عنيفاً مع خصمه فهذه طبيعة العصر، العنف والقسوة...، كان يوم موته يوماً تأثَّر به كلُّ مسلم ونسجوا الأساطير حول موته سنين عدداً، ولم يصدِّق بعضُ الناس موته»^(٥).

(١) ذيل مرآة الزمان: ٣٦٩/١؛ وتاريخ الإسلام: ٨٨٧/١٤.

(٢) العبر، الذهبي: ١١٤/٥.

(٣) تاريخ الإسلام: ١١٨٥/٢.

(٤) السلالات الإسلامية الحاكمة، بوزورث: ٢٣٢.

(٥) الدول المستقلة في المشرق الإسلامي، الفقّي: ١٨٨. والفقّي هو أستاذ التاريخ الإسلامي في كلية الآداب بجامعة القاهرة.

وإنما يصح هذا الكلام لو كان جلال الدين هو الذي يطارد المغول فيهربون منه ويبادر هو لملاحقتهم، لكن ما حدث هو العكس تماماً.

وربما رأى المهتمون بأمر «الفتوحات الإسلامية» في غزواته ما يشير إلى كونه فاتحاً نشر الإسلام في بعض المناطق التي غزاها، كالقول إنه «استولى على تفليس والباق المحيطة بها وهدم الكنائس وأقام المساجد بدلاً منها»^(١)؛ وهذا أمر لا يُسرُّ به أحد بعد أن عرفنا ما كان يرتكبه وجيشه من مجازر بحق الشعوب وخصوصاً في تفليس التي ظلم فيها المسلمين والمسيحيين. كما لا يعني شيئاً القول إنه أمر أحد كبار الأمراء لديه بأن يبنى مدرسة في أصفهان وسلّمه لتنفيذ ذلك المشروع مبلغاً ضخماً^(٢)؛ لأننا نعلم أنه سلب تلك الأموال من الشعوب المنكوبة به وبجيشه، وذكر النسوي أنه أراد نقل جثمان أبيه ليُدفن في هذه المدرسة وتُقام قبة على قبره ومقبرة فخمة ذات مرافق وتشيّفات، برغم أن النسوي يؤكّد أيضاً أن المغول كانوا قد استخرجوا جثته وأرسلوها إلى الخاقان فأحرقها^(٣). وربما كان جلال الدين لم يُبلِّغ بخبر استخراج جثته وإحراقها لخوف المحيطين به من إخباره خوفاً من غضبه، فقد كان طائشاً وربما قتل من يخبره بذلك مثلما حدث فيما بعد عندما مات الغلام الذي كان يعشقه حيث كان يقتل كل من يقول له إنه مات.

ومن ذلك أن جلال الدين حين كان قريباً من آذربايجان وبلغه ما كان يفعله الأتراك الأيوائية من لصوويتهم بقطع الطرق وسنّهم الغارات على المدن القريبة منهم، إذ سيطروا على أستر وأرومية من نواحي آذربايجان، وأخذوا الخراج من خوي وكان عددهم زهاء ١٠٠٠٠، فباغتهم وعنم من مواشيهم مئة وخمسين ألفاً «وأخذهم السيف من كل جانب، فأكثروا القتل فيهم والنهب والسبي واسترقوا الحرير والأولاد، وأخذوا من عندهم ما لا يدخل تحت الحصر»^(٤). ولا يعني ذلك أنه انتصر للمظلومين الذين ظلمهم

(١) روضة أولي الألباب: ٣٨٠.

(٢) ينظر تلخيص مجمع الآداب، ابن الفوطي: ٤٦٠/٥، (حوادث سنة ٦٢٦هـ).

(٣) ينظر سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي: ٢١٨ - ٢١٩؛ ونزهة المقلتين: ٢٠٨ - ٢٠٩، ويُعتقد أن نقل الجثمان حدث على عهد الخان أوكتاي بن چنكيز خان.

(٤) الكامل في التاريخ: ٤٦٢/١٢؛ وسيرة السلطان جلال الدين منكبرتي: ١٤٩ - ١٥٠؛ ونزهة المقلتين: ١٦٤.

هؤلاء الأتراك الأيوائية، بل إن المسألة يمكن تلخيصها بكونه وجد نفسه قادراً على مهاجمتهم فهاجمهم وغنم ما لديهم من ثروات له ولمن معه، وهو ما كان يفعله طوال حياته هو وأفراد جيشه ممن احترقوا للصوصية والزنى واللواط وإدمان شرب الخمر.

ما بعد الهزيمة

قُتل جلال الدين منكبُرني الخوارزمي، ممّا أدى إلى غياب الذريعة التي كان المغول يتحجّجون بها للبقاء في المناطق التي كانوا يلاحقونه فيها، لكنّ الجند المغول لم يتوقفوا عن العيث فساداً وقتلاً ونهباً في تلك المناطق، بل إنّ الرعب الذي أثاروه بارتكابهم الفظائع بحق أهالي تلك المناطق جعل الخوف يهيمن على الناس، فكان العدد القليل من المغول يهزم العدد الغفير من الناس الذين تخاذل الجميع عن حمايتهم بمنّ فيهم الخليفة، يقول المؤرّخ المعاصر لتلك الحقبة ابن نظيف: «وأما التتر فإنهم قصدوا الجهة التي قصدها الخوارزمي، ودخلوا الجزيرة ونهبوا وقتلوا وسبوا وعاثوا في البلاد، وبلغت غاراتهم^(١) إلى الجبال بسنجان وقاتلوا نصيبين، وجرى لهم بسعد من القتال والقتل والغدر ما تجاوز الحدّ؛ وما يُعلم مقدار من قتلوه منها وما نهبوه؛ وكذلك دنيسر قتلوا أهلها وسبوه وأحرقوا الجامع، وكان قد احتفى به جماعة فحرقوه في الجملة، وعادوا عن حمية إلى مواضعهم وما وجدوا في الجزيرة من ردّ ثمّ لهم نُشاباً^(٢). وقد ذُكر أنّ هؤلاء الغوّارة^(٣) ما بلغوا ألف فارس وفعلوا في البلاد ما فعلوه وأخافوا الناس، وارتحلوا من الجزيرة إلى الشام وجلا أهل رأس عين الخابور وغيرهم»^(٤).

لم يرسل الخليفة العباسيّ أحداً لإنقاذ تلك القرى والمدن من هجمات المغول، لكنه تحرك سنة ٦٣٠هـ للاستيلاء على أربيل وقلعتها عقب وفاة حاكمها مظفر الدين كوكبري، فأرسل جيشاً بقيادة إقبال الشرابي، وحين امتنع اثنان من خدم كوكبري عن تسليم المدينة حاصرهم الجيش، ثم «فتحها عسكر الخليفة - بعد عصيانها - عنوةً، وقتل

(١) غاراتهم: غاراتهم.

(٢) النُّشاب: السهم.

(٣) الغوّارة: المُغبرون.

(٤) التاريخ المنصوريّ: ٢٢٩ - ٢٣٠.

خلقاً كثيراً وأحرقوا ونهبوا نهباً عظيماً؛ وبقي فيها الشرابي وقشتمر وخواص الدولة»^(١). وقال سبط ابن الجوزي: «فُتِحَتْ عَنوَةٌ وجرى بها ما لا يجوز من النهب والقتل والذل والهوان»^(٢). وبحسب مؤرخ مسيحي معاصر للوقائع فإن جنود الخليفة حينما دخلوا المدينة شرعوا يضربون بالسيف سكانها حتى باد معظم الشعب بالقتل الأليم، وأضرموا النار في المدينة»^(٣). ولقد زُفَّت البشائر وزُيِّنَتْ بغداد العاصمة حينما وصل إليها خبر فتحها، وهو ما كان مدعاة لتقريع الكاتب ابن الطقطقى الذي رأى في فرح الدولة بنصر صغير كهذا دلالة على ضعفها، فقال: «فُضِرِبَت البشائر ببغداد يوم وصول الطائر بفتحها. فانظر دولة تُضْرَبُ البشائر على أبواب صاحبها ويُرَبَّنُ البلد لأجل فتح قلعة إربل التي هي اليوم في هذه الدولة من أحقر الأعمال وأصغرها وأهونها»^(٤)؛ أي أن ابن الطقطقى لم ينتصر للدماء التي أريقَت ولم يحتج على استباحة الجنود العباسيين المدينة والقلعة وما قتلوا من الأنفس وانتهكوا من الأعراض وما أحرقوا من الممتلكات، وإنما يعيِّرهم لأن الاستيلاء على مدينة صغيرة لا يستحق أن تُزَفَ لأجله البشائر وتُفرع الطبول.

وهكذا تضافر جنود الخليفة العباسي والخورزميون والمغول على شعوب المنطقة ومدنها وقراها، وأزهقت الأرواح واغتُصبت النساء والأبكار ودُبح الأطفال ومَن بقي حياً أخذ أسيراً وبيع عبداً وأمه في سوق النخاسة يُنقل من بلد إلى بلد، ودُمِّرت المدن والحضارات، وانهارت مجتمعات وتغيَّرت أخلاقها، ولم تعلم هذه الشعوب المنكوبة من هو الذي كان سداً من هؤلاء الثلاثة لحمايتهم (الخليفة أم جلال الدين أم المغول) وبوجه من؟ ولماذا كانت هذه السدود الثلاثة على الدوام تفتح على الشعوب فتغرقها بسيول الدماء والمآسي والكوارث؟

(١) التاريخ المنصوري: ٢٥٣؛ وتاريخ الإسلام: ١٣ / ٦٦٠.

(٢) مرآة الزمان: ٦٨٣/٨؛ وكتاب الحوادث: ٧١ - ٧٢.

(٣) تاريخ الرهاوي المجهول: ٢٧٠.

(٤) الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، ابن الطقطقى: ٣٢.

المهووس الجنسي

برغم أن السلطان جلال الدين كان يلقَّب نفسه في صدور الرسائل التي يبعث بها إلى الملوك والخلفاء وغيرهم بعبارة «جلال الدنيا والدين»^(١)، لكنّه كان أبعد ما يكون عن الدين، فقد «كان طول عمره مشتغلاً باللهو والطرب»^(٢)، بل بما هو أفضح من ذلك من الفسق الفجور. ويتحدّث ابن الأثير عن أخريات أيامه فيقول إنَّ بعض عساكره اختلفوا معه ومنهم وزيره فخرجوا عن طاعته، ويقول إنَّ السبب كان غريباً، وهو مملوك خَصِيّ هام به جلال الدين عشقاً اسمه قلج^(٣)، وكان «مليح الصورة إلى نهاية»^(٤)، وسنفضّل خبره. والحقيقة فإنَّ هذا المملوك لم يكن السبب الوحيد في فساد عقله، فقد كان مهووساً جنسياً، وهي الحالة التي وصفها مؤرّخه النسويّ بالقول: «كان رحمه الله نكوحاً لا يقف عند ذلك في قيد الكُفأة»^(٥). فحين غادر الهند ووصل قريباً من كرمان سنة ٦٢١هـ أرسل إلى حاكمها براق الحاجب يطلب إليه أن يزوجه ابنته، لكنَّ الحاكم أغلق أبواب المدينة بوجهه ممّا اضطره للذهاب إلى إقليم فارس، وتقدّم أيضاً إلى الحاكم هناك بطلب يد ابنته، ويبدو أنَّ الأمر لم يتمّ فذهب وأقام في بلاد الريّ مدّةً، ثمّ توجه نحو بغداد واصطدم بقوة عسكرية أرسلها الخليفة وقتل قائدها، ومن هناك ذهب إلى أصفهان، ثمّ توجه إلى تبريز فهرب حاكمها وترك زوجته التي كانت ابنة السلطان السلجوقيّ طغرل بن أرسلان في المدينة فحاصرها جلال الدين؛ وخلال الحصار خرجت زوجة الحاكم من سور المدينة والتقت جلال الدين، فعشقتنه وقالت إنَّ زوجها السلطان تركها، وذكر أنها قالت إنه طلقها، وتزوجت جلال الدين وسلّمته مدينة تبريز، وعندما وصل هذا الخبر لزوجها مات في الحال^(٦).

(١) التاريخ المنصوري: ١٧٠.

(٢) مفرج الكروب: ٣١٧/٤.

(٣) ينظر الكامل في التاريخ: ٤٩٦/١٢.

(٤) التاريخ المنصوري: ٢١٤.

(٥) سيرة السلطان جلال الدين منقُبرني: ٢١٢.

(٦) ينظر مجمل التواريخ: ٧٧٦/٢ - ٧٧٨؛ و نزهة المقلتين، أبو شامة: ١٥٧؛ يقول ابن الأثير: «إنّما صخ له نكاحها لأنه ثبت عن أوزبك [زوجها] أنه حَلَفَ بطلاقها أنه لا يقتل مملوكاً له اسمه... ثم قتله؛ فلما وقع الطلاق بهذا اليمين نكحها جلال الدين» (الكامل في التاريخ: ٤٣٧/١٢؛ وينظر مفرج الكروب، ١٥٥/٤).

يقول ابن الأثير في هذا: «إن التتر استولوا على الري وهمذان وما بينهما من البلاد، ثم قصدوا آذربايجان فحربوا ونهبوا وقتلوا من ظفروا به من أهلها، وجلال الدين لا يُقدِّم على أن يلقاهم ولا يُقدِّر على منعهم على البلاد قد ملئ رعباً وخوفاً، وانضاف إلى ذلك أن عسكره اختلفوا عليه، وخرج وزيره عن طاعته في طائفة كثيرة من العسكر؛ وكان السبب أن (أمراً) غريباً أظهر من قلة عقل جلال الدين ما لم يُسمع بمثله، وذلك أنه كان له خادم خصي وكان جلال الدين يهواه واسمه قلج، فاتفق أن الخادم مات، فأظهر من الهلع والجزع عليه ما لم يُسمع بمثله ولا لمجنون ليلى، وأمر الجند والأمراء أن يمشوا في جنازته رجالةً - وكان موته بموضع بينه وبين تبريز عدة فراسخ^(١) - فمشى الناس رجالةً، ومشى (جلال الدين) بعض الطريق راجلاً فألزمه أمراؤه ووزيره بالركوب، فلما وصل إلى تبريز أرسل إلى أهل البلد، فأمرهم بالخروج عن البلد لتلقي تابوت الخادم، ففعلوا، فأنكر عليهم حيث لم يُبعدوا^(٢) ولم يظهروا من الحزن والبكاء أكثر مما فعلوا، وأراد معاقبتهم على ذلك، فشفع فيهم أمراؤه فتركهم. ثم لم يدفن ذلك الخصي وإنما كان يستصحب جثته معه أين سار وهو يلطم ويبيكي، فامتنع من الأكل والشراب، وكان إذا قُدِّم له طعام يقول: احملوا من هذا إلى قلج. ولا يتجاسر أحد أن يقول إنه مات، فإنه قيل له مرةً: إنه مات، فقَتَلَ القائل له ذلك، إنما كانوا يحملون إليه الطعام ويعودون يقولون: إنه يقبل الأرض ويقول: إنني أصلح مما كنت. وكان جلال الدين بقي عقب وفاته «أياماً لا يركب ولا يراه أحد، وقيل إنه قطع بعض شَعْرِهِ عليه لحُزْنِهِ»^(٣).

فَلَحِقَ امرأه من الغيظ والأنفة من هذه الحالة ما حَمَلَهُمْ على مفارقة طاعته والانحياز عنه مع وزيره، فبقي حيران لا يدري ما يصنع لا سيَّما لما خرج التتر، فحينئذٍ دَقَنَ الغلامَ الخصيَّ وراسل الوزير واستماله وخذَعَهُ إلى أن حضر عنده، فلما وصل إليه بقي أياماً وقتله»^(٤).

(١) مات في مدينة خوي كما يقول ابن نضيف الحموي في التاريخ المنصوري: ٢١٤.

(٢) لم يبعدوا: لم يمشوا مسافة طويلة خلف التابوت، وكان عليهم من وجهة نظره أن يمشوا مسافةً أطول.

(٣) التاريخ المنصوري: ٢١٤.

(٤) الكامل في التاريخ: ٤٩٦/١٢؛ عن هذه الواقعة الجنسية ينظر: مفرج الكروب: ٣١٨/٤ - ٣٢٠؛

كل هذا يدلُّ على أنَّ جلال الدين كان بوهيمياً، بل بهيمياً متمحوراً حول ذاته ولذاته وشهوته، ولم يكن يعبأ بدين أو عُرف أو ميثاق شرف، وكان جيشه مثله.

الخوارزمية بعد مقتل جلال الدين: مرتزقة للبيع

الأمر المأساوي الآخر هو أنه عقب مقتل السلطان جلال الدين هذا فإنَّ أفراد جيشه لم يبادروا للعودة إلى وطنهم خوارزم، بل انتشروا في مناطق الشام والجزيرة وغيرها يبيعون خدماتهم لمن يشتري من الملوك والأمراء في بلاد الشام؛ بل إننا نجد المؤرخ ابن نزيك الحموي في حوادث سنة ٦٣٠ هـ أي على عهد الخليفة العباسي المستنصر بالله، يقول: «فيها استخدم الخليفة أربعة آلاف فارس من الخوارزمية كما نقل الناقل»^(١).

لقد زرع جلال الدين في هذه البقاع كارثتين دائمتين ستظلان تعيثان خراباً وفساداً فيه: أفراد جيشه الخوارزمية، وقطعات الجيش المغولي التي ظلت تطارده من حدود الهند وأفغانستان وما وراء النهر حتى العراق وبلاد الشام والبلدان المجاورة لها، وتكمن خطورة هذين الجيشين أنَّ أفرادهما لم يكن يردعهم رادع من دين أو أخلاق أو عرف اجتماعي، كانوا حشوداً من حثالات الأرض. لقد وصف الذهبي الخوارزميين بأنهم: «كالتتر في الغدر والمكر والقتل والنهب»^(٢). كان كلا الجيشين محترفي إجرام وتدمير ولا حرمة لديهم للدماء والأعراض والأموال.

ظلَّ الخوارزمية عقوداً في المنطقة يمارسون إفسادهم وفسقهم وفجورهم في القرى والأرياف وممارستهم بشكل منظمَّ النهب والسلب لضمان مداخيل ثابتة لهم من الغنائم التي كانوا يغنمونها من المدن والقرى الإسلامية، ولقد وُفقَّ الذهبي كثيراً عندما لخصَّ حالهم ضمن وقائع سنة ٦٣٩ هـ بقوله: «وأما الخوارزمية، فزالَت دولتهم وتمزقوا وقُطِشتْ أذنانُهم وبقوا حرامية يقتلون ويسبون الحرير ويفعلون كلَّ قبيح...، قد خربوا بلاد الموصل وقراها وماردين...، ونُهبت نصيبين وسُبي أهلها وقد نُهبت قبلها مراراً من

والمختصر من الكامل في التاريخ: ١٥٢ - ١٥٣؛ والدر المطلوب في أخبار بني أيوب: ٣٠٣؛

وتاريخ الإسلام: ٨٥٥/١٣؛ والعسجد المسبوك: ٤٤٤.

(١) التاريخ المنصوري: ٢٦٠.

(٢) تاريخ الإسلام: ٣٥٤/١٤.

المواصلَة والخوارزمية، ثم فعلوا كذلك برأس العين والخابور وجرت قبائح^(١). ولم تنج البلاد من شرور هؤلاء الخوارزمية إلا عندما حشد ملك حمص الملك المنصور إبراهيم الأيوبي لمواجهتهم جيشاً، وألحق بهم الهزيمة النكراء في موضع عين القصب قريباً من حمص سنة ٦٤٤هـ «فتبدد شملهم، وانقطع دابرهم، فلم تقم لهم بعدها قائمة»، كما يقول ابن واصل الذي يختم بالقول: جماعة من هؤلاء الخوارزميين المنهزمين اتصلوا بالتر وأصبحوا في خدمتهم، وجماعة أخرى ذهبوا إلى مصر للخدمة في جيشها، بينما بقيت جماعة أخرى للخدمة في بلاد الشام^(٢).

تغيير الأنسجة الاجتماعية وتشجيع الصراعات العسكرية

الأمر الأكثر خطورة هو عقد بعض حكام تلك المناطق تحالفات مع فلول الخوارزمية هؤلاء، واستخدامهم وسيلة لتحقيق مطامحهم ومطامعهم بالاستيلاء على هذه البلاد والمدينة أو تلك. فهذه القوة العسكرية الهائلة في المنطقة الباحثة دوماً وأبداً عن التموين والأموال وما يجعل أفرادها يواصلون الحياة، كانوا يبادرون إلى نهب المدن والقرى من غير تمييز، وكما قلنا، فقد كان الحريّ بهم بعد مقتل زعيمهم جلال الدين أن يعودوا إلى مواطنهم الأصلية في خوارزم وسمرقند وغيرها، لكنهم كانوا خائفين من العودة لاحتمال اصطدامهم بالتجمعات العسكرية المغولية التي كانت قد انتشرت في كل مكان، هذه التجمعات التي كانوا هم السبب في مجيئهم إلى بقاع البلاد الإسلامية النائية عنهم في العراق والشام وما جاورهما خلال مرافقتهم جلال الدين في هروبه منهم؛ ولذا فقد رأوا أن بقاءهم في المنطقة يضمن لهم العيش الرغيد المجاني من خلال سلب القرى والمدن واستغلال سكّانها، أو من خلال عملهم مرتزقة للقوى المتصارعة في العراق والشام ومصر.

كان الجنود الخوارزميون بلا عقيدة قتالية، يشكّلون مجموعة مرتزقة ينضمّون إلى

(١) تاريخ الإسلام: ٢٩/١٤ - ٣١. والخبر طويل وقد اختصرناه. قطشت تعني هنا قُطعت، وهي كلمة عامية تقال للشخص غير المحترم؛ وفي تفسيره كلمة الأزعر، ينقل دوزي من ألف ليلة وليلة: «أزعر: أبتّر، مقطوع الذنب». (تكملة المعاجم العربية: (زعر)).

(٢) ينظر مفرج الكروب: ٣٥٩/٥؛ و زبدة الحلب من تاريخ حلب: ٢٥٨/٣؛ والمذيل على الروضتين: ٧٩/٢.

أيّ جيش، ومستعدون لتدمير أيّ بلاد وإراقة دماء أيّ إنسان وسبي النساء والولدان ونهب الممتلكات.

ومنذ أن قَسَم صلاح الدين البلاد الشامية والمصرية إقطاعاتٍ بين أبنائه وبعض أفراد أسرته ليصبحوا ملوكاً فيها، احتدمت الصراعات بينهم ممّا أدّى إلى أن تعيش البلاد الشامية والمصرية والعراقية الرُّعب جرّاء الحروب الدامية التي نشبت بينهم للاستحواذ على إقطاعة هذا أو ذاك، وهو ما يسمّيه رنسيما «الحرب الأهلية بين الأيوبيين»^(١)، ويكفي أن نذكر أن الملك الصالح الأيوبي حينما كان في دمشق وجاء الملك الكامل الأيوبي وحاصرها (سنة ٦٣٥هـ)، أرسل ملك حمص الملك المجاهد الأيوبي نجدة للصالح، فألقى جنود الكامل القبض على بعضهم، فشنق الكامل منهم خمسين جندياً في يوم واحد^(٢)؛ هذا والصليبيون ما زالوا في بعض المدن الشامية والمصرية وكان بالإمكان الاستفادة من هؤلاء الجنود في قتال الصليبيين بدل إعدامهم العبثي هذا، فضلاً عن قتل سكّان دمشق والدمار والإحراق الذي طال المدينة بسبب الحصار^(٣). هذا مع أن حال أهل دمشق في ظلّ حكم الصالح إسماعيل كان سيئاً جداً، فقد «عَسَفَ رعيّتها وظلّمهم، وأعاناه على ذلك وزيره أمين الدولة الذي كان سامرياً وأسلم، وقاضبها المعروف بالرفيع الجيلي»^(٤).

ولمّا كانت القوة الخوارزمية موجودة على الأرض في بلاد الشام، فقد شجّع وجودها استمرار الصراعات بين الإخوة الأعداء من الملوك الأيوبيين؛ لكونها قوة مرتزقة ضاربة يمكن لأيّ طرف تَشحُّ لديه العساكر أن يستعين بها بدفع أموالٍ أو إقطاعات لضباطها وجنودها لتنفيذ صراعاته مع أشقائه وأعمامه وبقية أفراد أسرته.

(١) الحملات الصليبية، رنسيما: ٢٦١/٣.

(٢) المختصر من الكامل في التاريخ وتكملته: ١٧١؛ مفرج الكروب، ١٥١/٥، ثم علّل ابن واصل إعدام هؤلاء الجنود بالقول: «ولم تكن هذه عادته، وإنما كان مُحرجاً على صاحب حمص». وفسّر محقّقه «مُحرجاً»، بالقول: مُحرجاً: غاضباً على صاحب حمص، من الحَرَج وهو ضيق الصدر، ينظر شفاء القلوب في مناقب بني أيوب: ٣١٨.

(٣) عن شيء من هذا الدمار والقتل والإحراق، ينظر التاريخ الصالحيّ: ٣١٠/٢.

(٤) بغية الطلب: ١٨٠٩/٤.

يقول المقرئزي عن غزوهم حلب ومنبج سنة ٦٣٨هـ: «وانضمت الخوارزمية على صاحب الموصل، فصاروا نحو الاثني عشر ألفاً وقصدوا حلب، فخرج إليهم [عسكر] من حلب فانكسر وقتل أكثره وغنم الخوارزمية ما معهم، فامتنع الناس^(١) بمدينة حلب وانتهت أعمال حلب وفُعل فيها كل قبيح من السبي والقتل والتخريب، ووضعوا السيف في أهل منبج وقتلوا فيها ما لا يحصى عدده من الناس، وخبروا وارتكبوا الفواحش بالنساء في الجامع علانيةً وقتلوا الأطفال، وعادوا وقد خرب ما حول حلب»^(٢)، ويقول إنهم عقب هزيمتهم على يد حاكم حلب، ذهبوا إلى مدينة عانة العراقية، وكانت تابعة للخليفة المستنصر بعد أن باعها له بدر الدين لؤلؤ ملك الموصل لقاءً مالٍ أخذه منه^(٣)، ثم إنهم بعد ذلك ساروا سنة ٦٣٩هـ مع الملك شهاب الدين غازي الأيوبي إلى الموصل فنهبوا قراها واستاقوا مواشيها^(٤). وفي حوادث ٦٤١هـ: «عاثت الخوارزمية بقري الشام»، وعاثوا فيها أيضاً سنة ٦٤٤هـ^(٥).

بل إن بعض الحكام الأيوبيين استعان بالجيوش الصليبية التي كانت تحتل بعض المدن والبقاع في بلاد الشام، لكي يحارب حاكماً أيوبياً آخر؛ ففي خلال الصراع بين الملكين الأيوبيين الصالح نجم الدين ملك مصر وعمه الصالح عماد الدين إسماعيل ملك دمشق سنة ٦٤٢هـ، استنجد نجم الدين بالخوارزمية وبعث إليهم «النفقة والخلع والخيال، وأمدهم بجيش من عنده، وأمرهم أن ينازلوا بدمشق»^(٦)، فخاف الصالح من ذلك فطلب مساعدة الصليبيين «واتفق معهم على معاضدته ومساعدته ومحاربة صاحب مصر، وأعطاهم قلعة صفد وبلادها وقلعة الشقيف وبلادها، ومنافسةً صيدا وطبرية وأعمالها وجبل عاملة وسائر بلاد الساحل»^(٧)، وكانوا قد سلموهم قبل ذلك

(١) امتنع الناس بحلب، أي تحصنوا فيها.

(٢) السلوك: (٢١/٣٠٣)؛ وينظر مرآة الزمان: ١١٧/١٥. ما بين عضادتين زيادة من مرآة الزمان.

(٣) ينظر مفرج الكروب: ٢٨١/٥.

(٤) ينظر مفرج الكروب: ٣٠٦/٥.

(٥) ينظر سير أعلام النبلاء: ١٧٥/٢٣، ١٧٧.

(٦) تاريخ الإسلام: ٣٤٧/١٤؛ وينظر: مرآة الزمان: ١٢٨/١٥؛ ومفرج الكروب: ٣٣٦/٥؛ وتاريخ حوادث الزمان وأنبائه (اختيار الذهبي): ١٨٩.

(٧) السلوك: (٢١/٣٠٣)؛ وينظر: أخبار الأيوبيين، جرجس بن العميد المكيين: ٣١؛ ومفرج الكروب: ٣٠٢/٥؛

عسقلان سنة ٦٤١هـ^(١)، وقد شارك الملك إسماعيل في هذا الاتفاق مع الصليبيين كل من الملك الناصر داود الأيوبي والملك المنصور الأيوبي ملك حمص، فشكّلوا جيشاً واحداً لمواجهة الملك نجم الدين أيوب والخوارزميين^(٢)؛ وانطلقوا تحت أعلام الصليبيين وعلى رؤوس الجميع الصُّلبان، بينما كان القساوسة «يصلُّون على المسلمين ويقسِّسون عليهم، وبأيديهم كاسات الخمر والهَنَابَات يسقونهم»^(٣).

سار الخوارزميون «وكان عددهم يومئذ يزيد على عشرة آلاف فارس، وانضمَّ إليهم جماعة من الأمراء القِيمَرِيَّة وجماعة كثيرة من أصحابهم وأتباعهم...، فأجفل الناس بين أيديهم»^(٤)، وما مرُّوا بموضع إلا ونهبوه وعاثوا فيه^(٥)، وانضمَّ إليهم جيش الملك الصالح أيوب.

كانت هناك مجموعة من العساكر التابعة للملك الصالح إسماعيل في غزّة فغادروها متجهين إلى دمشق لتعزيز دفاعاتها، ولما لم يتمكن الجيش الخوارزمي من احتلال دمشق بسبب أنّ الملك الصالح إسماعيل قد حصَّنَهَا تحصيناً جيداً^(٦) «واصلوا زحفهم داخل الجليل واستولوا في طريقهم على طبرية، وجنوباً خلال نابلس باتجاه القدس»^(٧)، ثم اصطدم الجيشان «في مكان يُقال له أربيا بين غزّة وعسقلان، وكان الفرنج في الميمنة، وعسكر الناصر داود في الميسرة، وصاحب حمص في القلب؛ وكان يوماً عظيماً، لم يَجْرِ

وسير أعلام النبلاء: ١٦٦/٢٣، وتاريخ الإسلام: ٢٧/١٤، ٣٤٦ - ٣٤٧، وتاريخ حوادث الزمان وأنبائه (اختيار الذهبي): ١٩٠؛ وشفاء القلوب في مناقب بني أيوب: ٣٢٥.

(١) ينظر مفرج الكروب: ٣٢٢/٥.

(٢) ينظر مرآة الزمان: ٣٨١/٢٢.

(٣) مرآة الزمان: ٣٨٢/٢٢؛ ونهاية الأرب، النويري: ١٩٨/٢٩. يقسسون عليهم أي يصدرون إليهم الأوامر؛ الهنابات مفردا الهَنَابَة وهو الفدح الضخم. (تكملة المعاجم العربية: (قسس)، و(هنب).

(٤) في مختار الصحاح للرازي (جَفَل): أجفل القوم: هربوا مسرعين.

(٥) مفرج الكروب: ٣٣٧/٥؛ وينظر السلوك: ٣١٦/(٢)١. والقِيمَرِيَّة نسبة إلى قِيمَر وهي «قلعة في الجبال بين الموصل وخلاط، ينسب إليها جماعة من أعيان الأمراء بالموصل وخلاط، وهم أكراد». (معجم البلدان: ٢١٨/٤).

(٦) ينظر تاريخ الإسلام: ٣٤٥/١٤، (حوادث سنة ٦٤١هـ).

(٧) تاريخ الحملات الصليبيَّة: ٢٧٣/٣.

في الإسلام بالشام مثله، واقتتلوا. فانكسرت الميسرة...، ثم انهزم صاحب حمص، وكان العسكر المصري قد انهزم، ووصل إلى قرب العريش، وثبتت الخوارزمية والفرنج، واقتتلوا، فمالت الخوارزمية عليهم بالسيوف، يقتلونهم كيف شاؤوا». وقد انتصر الخوارزمية وأسروا ما يزيد على ٨٠٠ من الفرنج، فبعثوا بهم مع رؤوس القتلى إلى مصر^(١).

ويبدو أن هذا الانتصار الخوارزمي بامتياز هو الذي أدى بالفرنج الذين كانوا موجودين في القدس - حيث كان الملك الكامل الأيوبي قد سلمهم مدينة القدس سنة ٦٢٦هـ^(٢) - إلى الهرب من المدينة «فهجم الخوارزمية على القدس، وبذلوا السيوف في من كان به من النصارى حتى أفنوا الرجال، وسبوا النساء والأولاد وهدموا المباني التي في قمامة^(٣)، ونبشوا قبور النصارى وأحرقوا رممهم^(٤)». وهكذا قُدر للقدس أن تخرج من أيدي الصليبيين على أيدي الخوارزمية في معركة مفاجئة لم يُخطط لها، على أن نسجل بأن الخوارزمية مارسوا في دخولهم المدينة ما عُرف عنهم من قسوة ووحشية بحق المدنيين، يقول رنسيمان: إنهم «شقوا طريقهم إلى دير القديس جيمس الأرمني وقتلوا الرهبان والراهبات»، وبطلب من الحاكم الفرنجي تقدّم به إلى الملك الناصر الذي كان متحالفاً مع الإفرنج آنذاك، «أرسل الناصر بعض جنوده الذين هدّدوا الخوارزميين إلى أن عرضوا على الحامية (الإفرنجية) مروراً آمناً في حالة استسلام القلعة»، ويضيف أنه بعد ١٢ يوماً من اقتحامهم المدينة «خرجت مسيرة من نحو ٦٠٠٠ مسيحي من الرجال والنساء والأطفال تاركّة المدينة للخوارزميين. وأثناء سيرهم بطول الطريق باتجاه يافا، نظر البعض وراءه وشاهد رايات فرنجية ترفرف فوق الأبراج، فظنّوا أن النجدة قد

(١) ينظر: نهاية الأرب: ١٩٨/٢٩؛ ومرآة الزمان: ١٢٨/١٥؛ و تاريخ حوادث الزمان وأنبائه (اختيار الذهبي): ١٩٠؛ ودول الإسلام: ١٤٧ - ١٤٨.

(٢) ينظر مرآة الزمان: ٤٥/١٥؛ والدر المطلوب في أخبار بني أيوب: ٢٩٦؛ و شفاء القلوب في مناقب بني أيوب: ٣١١.

(٣) المقصود كنيسة القيامة الشهيرة.

(٤) السلوك: ٣١٦/(٢)١؛ ومفرج الكروب: ٣٣٧/٥. عن تطورات معركة القدس، ينظر تاريخ الحملات الصليبية لرنسيمان: ٢٧٤/٣. ويعقب رنسيمان بالقول: «وهكذا خرجت القدس نهائياً من أيدي الفرنج، وانقضى من الزمن قرابة سبعة قرون قبل أن يعبر بوابتها جيش مسيحي مرة أخرى».

وصلت بطريقتي ما، وأصرّ كثيرون على العودة إلى المدينة لا لشيء إلا ليقعوا في كمين أسفل الأسوار، وهلك ألفان تقريباً، وبينما كان الباقون مرتحلين باتجاه البحر هاجمهم عصابات من العرب، ولم يصل إلى يافا سوى ثلاث مئة^(١). ومع ذلك علينا أن لا ننسى أن فرسان المعبد من الصليبيين قبل عامين من هذا التاريخ حين لم تعجبهم إقامة الملك الناصر داود نقاطاً عسكرية على الطريق إلى القدس وجباية الرسوم من الحجّاج والتجار انطلقوا «وانقضوا على نابلس وانهبوا وحرقوا الجامع الكبير، وقتلوا الكثير من السكّان بمن فيهم عدد كبير من المسيحيين الوطنيين»^(٢).

كان للجيش المسلم قوانينه في الحروب، لكن لم يكن للخوارزمية إلا عادات المرتزقة من تسليح للمدنيين وتعذيبهم وأسرهم واستعبادهم، ولم يكونوا يتورعون عن قتلهم؛ وكانت القوات الصليبية أيضاً مثل الخوارزمية في ارتكابهم الفظائع حتى إن المؤرخ البيزنطيّ خونيّاتس (١١٥٥ - ١٢١٣م/٥٥٠ - ٦١٠هـ)، وهو سابق للحقبة التي نحن فيها كان يقول: «إن المسلمين أكثر رحمة وإنسانية من الصليبيين، فعندما استعادوا بيت المقدس عاملوا اللاتين - أي الصليبيين - بلطف ورقة، وحافظوا على حريمهم، ولم ينتهكوا ولم يدنسوا على الإطلاق قبر المسيح، وحرصوا على عدم دفن موتاهم بجواره؛ هذا بينما في يوم سقوط العاصمة القسطنطينية (١٢٠٤م/٦٠٠هـ) في قبضة هؤلاء اللصوص من العناصر الصليبية أسرعوا بنهب المنازل التي كان يقيم فيها الآمنون، وأكروها سكّانها على إرشادهم إلى أماكن إخفاء أموالهم...»، ويقول عن الفارين من المدينة إنهم كانوا «يرتدون معاطف تتسم بالقدارة، كذلك كانت وجوههم شاحبة يكسوها التعب والإرهاق، وعيونهم حمراً تذرّف دماً عوضاً عن الدموع؛ وكان البعض ينوح على أمواله التي سرقها الصليبيون، أما البعض الآخر فكان يعتقد أن ضياع أمواله لا يستحقّ الأسى والغضب؛ لأنه كان يبكي بمرارة وحزن على خطف ابنته، أو مقتل زوجته، أو أية خسارة مماثلة»^(٣).

(١) تاريخ الحملات الصليبية: ٢٧٤/٣.

(٢) تاريخ الحملات الصليبية: ٢٦٩/٣.

(٣) تاريخ العلاقات بين الشرق والغرب في العصور الوسطى، الدكتور فايز نجيب إسكندر: ٦٣.

تغيير النسيج الاجتماعي في البلدان المنكوبة

أدت عمليات الخوارزميين الحربية إلى تغيير النسيج الاجتماعي وخلق معضلات اجتماعية في البلاد التي استباحوها ونكبوها ستستمرّ قروناً بعد ذلك؛ لقد «كانت البلاد منهم في بلاء عظيم من النهب والسبي وسفك الدماء وانتهاك الحرّمات»^(١)، كانوا إذا هاجموا مدينة أو قرية فَعَلُوا بها فعَلَ المغول وربما أسوأ، يقتلون الرجال ويأخذون الأطفال ليعيولهم، أمّا الإناث فكان الغالب عليهم أن يغتصبوهم وَيَفْجُرُوا بهنَّ في المساجد حصراً^(٢)، وربما سكرُوا في المساجد أيضاً؛ لأنّ الخمر كانت معهم حيثما رحلوا.

المرأة تؤخذ سبية لتلبية رغبات الجنود، وطفلها الرضيع قُتِل وشقيقه الآخر أخذ سبيّاً لبياع في مدينة أخرى، هذا إذا تمكّن من النجاة من أن يلوّط به الجنود الخوارزميون عديمو الدين الذين كان اللواط بينهم «ليس بقبیح ولا معذوقاً بشرط الكبر والصغر»^(٣)، وقد احترق بيتها خلال الهجوم، أمّا زوجها فإمّا أن يكون قُتِل أو أنه أُخِذ أسيراً في الحملة نفسها، فكان يُشاهد زوجته في خيمة الجندي الخوارزمي السكران وهو يزني بها؛ بل إنّ أحد المؤرّخين لخصّ أفعالهم بالقول: «ارتكبوا من الفواحش أكثر ممّا ارتكبه التتر»^(٤).

لا شكّ في أنّ الصراعات التي خاضها الحكّام الأيوبيون بسبب أطماع بعضهم بأملآك بعضهم الآخر لتوسيع نطاق ممالكهم، كان لها الأثر البالغ في تثبيت وجود الجنود الخوارزميين؛ فمن كان بيديه حلب، أراد أن يضمّ إليها الكرك وحمص، ومن بيده مصر، أراد أن يضمّ إليها دمشق، وهكذا. وكانوا يستعينون بالخوارزميين في القتال ومحاصرة المدن.

فمثلاً حدث أن الملك الصالح نجم الدين الأيوبي سنة ٦٤٣هـ استدعاهم (أي استدعى الخوارزمية) لنصرته على عمّه الملك الصالح إسماعيل الأيوبي الذي كان قد استعان قبل ذلك بجيوش الصليبيين والخوارزمية^(٥) «فحصّر القائد معين الدين ابن الشيخ والخوارزمية دمشق وضايقوها، وقطعت الخوارزمية على الناس الطرق وزحفوا

(١) مفرج الكروب: ٣٥٩/٥.

(٢) ينظر: زبدة الحلب من تاريخ حلب: ٢٥١/٣ - ٢٥٣؛ ومفرج الكروب: ٢٨٦/٥؛ والسلوك: ١(٢)/٣٠٣.

(٣) تاريخ الإسلام: ٨٥٥/١٣، معذوقاً به: مرتبطاً به.

(٤) شفاء القلوب في مناقب بني أيوب: ٤١١.

(٥) ينظر: مرآة الزمان: ١٢٨/١٥؛ وتحفة أولي الألباب: ١٣٢/٢.

على البلد من كل ناحية»^(١)، ثم قصفوا المدينة بالمجانيق ورموها بالنيران فاحترقت أجزاء منها ونهبوا أموال الناس ورموا النيران على الطرق فاحترق بعضهم، «وحكي أن رجلاً كان له عشر بنات أباكرا، فقال لهنَّ: اخرجنَّ - يعني لما أحرقت العقبية - فقلنَّ: والله لا نخرج، الحريقُ أولى من الفضيحة؛ فاحترقت الدار واحترقنَّ ولم يخرجنَّ، وجرى على الناس ما لم يجر في بلد آخر»^(٢). وكان الوضع مرعباً فقد «ضجر الناس من التمسيل والتكفين، وكانوا يحفرون الآبار ويرمون الناس بعضهم على بعض»^(٣).

وشدّدوا «القتال ونَهَب الأعمال وضايقوا دمشق وقطعوا عنها الميرة فاشتدَّ الغلاء بها...، ثم عُدمت الأقوات بالجملة، وأكل الناس القَطَط والكلاب والميتات؛ ومات شخص بالسجن فأكله أهل السجن. وهلك عالمٌ عظيم من الجوع والوباء، واستمرَّ هذا البلاء ثلاثة أشهر وصار مَنْ يَمِرُّ من الجبل يشتمُّ ريح نتن الموتى لعجز الناس عن مواراة موتاهم؛ ولم تنقطع مع هذا الخمر والفسوق من بين الناس»^(٤).

وكان الفجور وشرب الخمر قائماً في بلاد الشام ومنها دمشق إلى أن طهرَّ الملك المعظم سنة ٦١٥هـ «جميع ولاياته من الخمر والخواطئ والقمار والمكوس والمظالم؛ وكان الحاصل من جهة ذلك بدمشق على الخصوص مئة ألف دينار»^(٥)؛ لكنَّ نجله الملك المعظم الأيوبي سَمَحَ بها بعد حوالي شهر من وفاة والده^(٦). ولا بدَّ أن يكون ذلك سبباً

(١) مرآة الزمان: ١٣٤/١٥؛ ودول الإسلام: ١٤٨.

(٢) مرآة الزمان: ١٣٥/١٥، وقد ذُكرت واقعة احتراق هؤلاء الفتيات في: ١٠٣/١٥، خلال تدمير وإحراق الملك الصالح إسماعيل كثيراً من محلات دمشق سنة ٦٣٥هـ؛ وينظر: تاريخ الإسلام، ٣٥٠/١٤؛ وشفاء القلوب في مناقب بني أيوب: ٣١٨، العقبية من محلات دمشق.

(٣) مرآة الزمان: ١٣٦/١٥؛ و تاريخ حوادث الزمان وأنبائه (اختيار الذهبي): ١٩٩، وتاريخ الإسلام: ٣٥١/١٤.

(٤) السلوك: ١(٢)/٣٢٢؛ ومرآة الزمان: ١٣٥/١٥؛ ومفرج الكرب: ٣٥٢/٥ - ٣٥٣؛ والمذيل على الروضتين: ٦٦/٢؛ وتاريخ الإسلام: ٣٥١/١٤؛ وتحفة ذوي الألباب: ١٣٠/٢.

(٥) مرآة الزمان: ٥٨٩/١٤؛ والمذيل على الروضتين: ٣٠٣/١؛ وتاريخ الإسلام: ٤٥٣/١٣.

(٦) ينظر مرآة الزمان: ٥٩١/١٤؛ والمذيل على الروضتين: ٣٠٨/١. وقد عاود هؤلاء نشاطهم في خان ابن الزنجيلي بالعقبية حيث كانت «تباع الخمر ويُعلن فيه بارتكاب الفواحش، فطهره [الملك الأشرف الأيوبي] من ذلك وبنى موضعه جامعاً» (مفرج الكرب: ١٤٣/٥؛ والعسجد المسبوك: ٤٦٤).

لارتياح الخوارزمية في المدينة، الذين كانوا مدمنين على شرب الخمر، وكما نقلنا آنفاً قول الذهبي عن شيوع الزنى واللواط فيهم.

تعزير الأُحلاف العسكرية

خلال الفوضى الهائلة التي خلّقتها وجود العساكر الخوارزمية في المناطق التي غزوها، استفادوا أحياناً من عامل الجنس لتدعيم تحالفاتهم مع الملوك والأمراء، فحين نقموا على الصالح أيوب لأنهم لم يحصلوا على ما كانوا يتمنونونه من تحالفهم معه ونصرتهم له، كاتبوا أكبر أمرائه في غزّة في أن يكونوا «هم وهو يداً واحدة ويزوجوه امرأة منهم، فأصغى إليهم فيما قيل وعزم على الخروج عن الطاعة؛ واستمالوا الملك الناصر داود، فمال إليهم واتفق معهم ونزل إليهم واجتمع بهم وتزوج منهم، إلا أنه رجع إلى الكرك ولم يُقَمَّ معهم»^(١)، وحدث حيناً أن بادلهم بعض الملوك التصرف نفسه، ومن ذلك ما حدث حين أرسل جلال الدين رسولاً «ومعه خلعة سنّية للملك المعظم، فلبسها وركب بها، وعزم الملك المعظم على تزويج إحدى بناته من جلال الدين، وجرت بينهما مراسلة في ذلك، وصار بينهما اتحاد كلي»^(٢)، لكن لم يتفق حمل تلك البنت إليه^(٣).

نتيجة البحث

كان الأب علاء الدين خوارزم شاه (والد جلال الدين منكبرني)، قد ورط العالم الإسلامي بأكبر كارثة حلّت به في تاريخه يوم أن أمر واليه على أترار بقتل التجار المسلمين الأربع مئة وخمسين القادمين من بلاد جنكيز خان طمعاً بأموالهم ممّا أدى إلى أن ينتقم جنكيز خان انتقاماً مرعباً، فلم يكتفِ بمعاينة حاكم أترار، بل ظلّ يطارد سلطانه خوارزم شاه الذي كان يفرّ أمامه فيلجأ إلى المدن والقرى التي سرعان ما كان مطاردوه المغول يحتلونها بذريعة محاولة العثور عليه، وكانت نتيجة ذلك احتلال

(١) مفرج الكروب: ٣٥٠/٥؛ وتاريخ حوادث الزمان وأنبائه (اختيار الذهبي): ٢٠٢؛ وتاريخ الإسلام: ٣٥٤/١٤.

(٢) مفرج الكروب: ١٨١/٥.

(٣) ينظر مفرج الكروب: ٢١٩/٤.

المغول حواضرَ مهمة ومدناً وقرى من العالم الإسلامي وتدميرها وتحويلها إلى خرائب بعد أن كانت من أكثر المواضع ازدهاراً في العالم. وأخيراً مات خوارزم شاه شريداً طريداً فقيراً.

حين تولى الحكم نجله جلال الدين منكبُرني قيادة من بقي من الجيش الخوارزمي، وكان المتوقع أن يلجأ إلى صيغة تختلف عن الصيغة التي عالج بها أبوه المواجهة مع المغول بالالتكفاء بالفرار أمامهم. وكان ينبغي أن يخوض معاركه ضد المغول في المناطق التي بدأت بها الاشتباكات في بلاده وما حولها؛ لكنه بعد عدة اشتباكات دامية معهم وخسارته آخر معركة له معهم، كرّر خطأ أبيه نفسه فظلَّ يهرب أمام الجيوش المغولية ممّا تسبب في ملاحقتهم له وتدميرهم البلاد وقتلهم العباد. وزاد على أخطاء أبيه الكارثية أنه غادر بلاده هارباً من المغول وبدأ يلجأ إلى بلاد ومدن نائية لا علاقة لها بالمواقع التي كان يعيش فيها الأتراك في الدولة الخوارزم شاهية، ومن تلك المواضع مدن في بلاد إيران والعراق والشام.

وكان مثل أبيه في إثارته عداء الملوك ضده بتصرفاته، وكما نقلنا من ابن الأثير، فقد «كان سيئ السيرة قبيح التدبير لمُلكه لم يترك أحداً من الملوك المجاورين له إلا عاداه ونازعه الملك وأساء مجاورته»، فضلاً عن أنه كان مكروهاً من الناس في المواضع التي حلَّ بها بسبب انشغاله وجنوده بالخمور والانتهاكات وعمليات القتل والنهب والوحشية التي مارسوها في التعامل مع شعوب البلدان التي كان يمرّون بها.

استناداً إلى تصرفاته الجائرة بحق شعوب المناطق التي مرَّ بها أو احتلّها، لم يكن هناك فرق في أن يدخل تلك البلاد والمدن - مسلمة كانت أم غير مسلمة - الجيش المغولي أو جيش جلال الدين منكبُرني؛ فكلا الجيشين كان أفرادهما من الأراذل واللصوص والقتلة الذين أزهقوا الأرواح وانتهكوا الأعراض ودمروا المدن والقرى.

عندما قُتل جلال الدين قرب آمد (من مدن تركيا الحالية) سنة ٦٢٨هـ، ظلَّ الخوارزمية من فلول جيشه عقوداً في المنطقة يمارسون الفساد والفجور والنهب في القرى والأرياف التي وقفوا عندها بعد مقتل سيدهم لضمان مداخيل ثابتة لهم من الغنائم التي كانوا يغنمونها من المدن والقرى الإسلامية، حتى قال الذهبي عندما لخصَّ

حالهم: «وأما الخوارزمية، فزالت دولتهم وتمزقوا وقُطِشتْ أذناؤهم وبقوا حرامية يقتلون ويسبون الحریم ويفعلون كلَّ قبيحٍ...». ثم تحولوا إلى مرتزقة يستفيد من خدماتهم الملوك الذين كانوا يحكمون في المناطق التي سكنوها في بلاد الشام وغيرها. هذا فضلاً عن أن جلال الدين بهروبه الطويل مع جيشه أمام المغول، تمكن من إدخالهم إلى مدن وقرى ومواقع ما كانوا سيصلونها لولا حركة الهروب البائسة التي قام بها هذا السلطان الهائم وجيشه.



المصادر والمراجع

أ. العربية

١. آثار البلاد وأخبار العباد، زكريا القزويني، عماد الدين زكريا بن محمد بن محمود الشافعي (٦٠٥ - ٦٨٢هـ)، دار صادر، بيروت.
٢. أخبار الأيوبيين، المكين، جرجس بن العميد بن إلياس النصراني (٦٠٢ - ٦٧٢هـ)، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٩٥٨م.
٣. أطلس تاريخ الإسلام، الدكتور مؤنس، حسين، مؤسسة الزهراء للإعلام، القاهرة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
٤. الأعلام الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، ابن شداد، عز الدين محمد بن علي بن إبراهيم (٦١٣ - ٦٨٤هـ)، تحقيق يحيى عبارة، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٨٧م.
٥. أعيان العصر وأعيان النصر، الصّدي، خليل بن أبيك الشّافعي (٦٩٦ - ٧٦٤هـ)، تحقيق الدكتور عليّ أبو زيد ورفقاه، دار الفكر المعاصر في بيروت، دار الفكر في دمشق، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.
٦. إنسان العيون في مشاهير سادس القرون، ابن أبي عديّة، أحمد بن محمد بن عمر المقدسي الشافعي (٨١٩ - ٨٥٦هـ)، تحقيق الدكتور إحسان ذنون الثامري والدكتور محمد عبد الله القدحات، دار وُرد، عمّان، ٢٠٠٠م.
٧. البداية والنهاية، ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر القرشيّ الدمشقيّ الشّافعيّ (٧٠١ - ٧٧٤هـ)، تحقيق عليّ شيري، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٨. بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله العقيليّ الحنفيّ (٥٥٨ - ٦٦٠هـ)، تحقيق الدكتور سهيل زكار، دار الفكر، دمشق.
٩. بلدان الخلافة الشّرقية، لسترنج، غاي (توفي سنة ١٩٣٣م)، ترجمّة بشير يوسف فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م.
١٠. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبيّ، محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقيّ الشّافعيّ (٦٧٣ - ٧٤٨هـ)، تحقيق الدكتور بشّار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
١١. تاريخ تركستان الشرقية، بوغرا، محمد أمين (١٩٠١ - ١٩٦٥م)، ترجمة محمد قاسم تركستاني، مطابع بهادر، مكة المكرمة، ١٤٢٩هـ.
١٢. تاريخ الحملات الصليبية، زنسيان، ستيفن (١٩٠٣ - ٢٠٠٠م)، ترجمة نور الدين خليل، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٩٤م.

١٣. تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه (اختيار الذهبية)، ابن الجزي، محمد بن إبراهيم بن أبي بكر القرشي الدمشقي (٦٥٨ - ٧٣٩هـ)، تحقيق خضير عباس محمد خليفة المنشداوي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
١٤. تاريخ الرهاوي المجهول، مجهول (كان حياً سنة ١٢٣٧م، ٦٣٥هـ)، عرّبه عن السريانية ووضع حواشيه الأب ألبير أبونا، مكتبة النور، بغداد، ١٩٨٦م.
١٥. تاريخ الزمان، ابن العبري، غريغوريوس بن أهرن الملطي (٦٢٣ - ٦٨٥هـ)، ترجمته الأب إسحاق أرملة، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٦م.
١٦. التاريخ السياسي للدولة الخوارزمية، صبرة، الدكتورة عفاف سيد، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
١٧. التاريخ الصالح، ابن واصل، محمد بن سالم بن واصل التميمي الحموي الشافعي (٦٠٤ - ٦٩٧هـ)، تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
١٨. تاريخ العلاقات بين الشرق والغرب في العصور الوسطى، إسكندر، الدكتور فايز نجيب توزيع المكتبة العلمية، المنصورة (مصر).
١٩. تاريخ مختصر الدول، ابن العبري، غريغوريوس، ترجمة الأب إسحاق أرملة، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٦م.
٢٠. التاريخ المنصوري، الكشف والبيان في حوادث الزمان، ابن نظيف الحموي، محمد بن علي بن غازي الحنفي الملقب بالأصيل (٥٩٩ - ٦٣٨هـ)، تحقيق الدكتور أبو العيد دودو، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٢١. تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب، الصفي، خليل (٦٩٦هـ - ٧٦٤هـ)، تحقيق إحسان بنت سعيد خلوصي وزهير حميدان الصمصام، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٢م.
٢٢. تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب، الأنطاكي، داود بن عمر (توفي سنة ١٠٠٨هـ)، المكتبة الثقافية، بيروت.
٢٣. تكملة المعاجم العربية، دوزي، رينهارت بيتر آن (١٨٢٠ - ١٨٨٣م)، ترجمته الدكتور محمد سليم النعيمي، مراجعة جمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، بغداد، طبع في السنوات ١٩٨٠ - ٢٠٠٠م.
٢٤. تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، ابن القوطي، عبد الرزاق بن أحمد بن محمد الشيباني البغدادي الحنبلي (٦٤٢ - ٧٢٣هـ)، تحقيق محمد الكاظم، وزارة الثقافة والإرشاد، طهران، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢٥. جامع التواريخ تاريخ خلفاء چنكيز خان، رشيد الدين الهمذاني، فضل الله بن عماد الدولة أبي الخير الشافعي (٦٤٨ - ٧١٨هـ)، ترجمة الدكتور فؤاد عبد المعطي الصياد والدكتور يحيى الخشاب، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٣م.
٢٦. الجانب المظلم في التاريخ المسيحي، إيليربي، هيلين، ترجمة الدكتور سهيل زكار، دار قتيبة، دمشق، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.
٢٧. چنگيز خان، الحياة والموت والانبعاث، مان، جون (١٩٤١ - ...)، ترجمة حسن عويضة، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة (المجمع الثقافي)، أبو ظبي، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.
٢٨. الخنجر اللؤلؤي في الخصرة العباسية، الهادي، يوسف، أوراق مجمعية، نشرة يصدرها المجمع العلمي العراقي، العدد ٣، السنة السادسة، تشرين الأول، ٢٠٢١م.
٢٩. دول الإسلام، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي الشافعي (٦٧٣ - ٧٤٨هـ)، تحقيق فهد محمد شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم، إدارة إحياء التراث الإسلامي، قطر، ١٩٨٨م.
٣٠. الدول المستقلة في المشرق الإسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي، الفقيه، عصام الدين عبد الرؤوف، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
٣١. ذيل مرآة الرمان، اليونيني، قطب الدين موسى بن محمد البعلبكي الحنبلي (٦٤٠ - ٧٣٦هـ)، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٣٧٤ - ١٣٧٥هـ، ١٩٥٤ / ١٩٥٥م.
٣٢. زبدة الحلب من تاريخ حلب، ابن العديم، عمر بن أحمد، تحقيق الدكتور سامي الدهان، المعهد الفرنسي، بيروت، ١٩٥١م.
٣٣. السلالات الإسلامية الحاكمة، بوزورث، كليفورد إدموند، ترجمة عمرو الملاح، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، أبو ظبي، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٣م.
٣٤. السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر الحنفي ثم الشافعي (٧٦٦ - ٨٤٥هـ)، تحقيق الدكتور محمد مصطفى زيادة، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٥٦.
٣٥. سير أعلام النبلاء، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي الشافعي (٦٧٣ - ٧٤٨هـ)، تحقيق جمع من المحققين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٩٣م.
٣٦. سيرة السلطان جلال الدين منكبرني، النسوي، شهاب الدين محمد بن أحمد بن علي المنشئ (توفي سنة ٦٤٧هـ^(١))، تحقيق ضياء الدين موسى بونياروف، دار النشر والطباعة (الآداب الشرقية)، موسكو، ١٩٩٦م.

(١) استناداً إلى ابن الوردي في تاريخه: ٢٦١/٢.

٣٧. شد الإزار في حط الأوزار عن زوار المزار، جنيّد الشيرازي، معين الدين أبو القاسم (ألف كتابه سنة ٧٩١هـ، تحقيق محمد بن عبد الوهاب قزويني، مطبعة المجلس، طهران، ١٩٤٩م.
٣٨. شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله المدائني (٥٨٦ - ٦٥٦هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربيّة، القاهرة، ١٩٥٩م.
٣٩. شفاء القلوب في مناقب بني أيوب، عز الدين العسقلاني، أحمد بن إبراهيم بن نصر الله الكناني الحنبلي (٨٠٠ - ٨٧٦هـ)، تحقيق ناظم رشيد، وزارة الثقافة والفنون، بغداد، ١٩٧٨م.
٤٠. صورة الأرض، ابن حوقل، محمد بن علي النصيبي البغدادي الموصلّي (توفي سنة ٣٦٧هـ)، تحقيق كرامرز، ليدن، ١٩٣٨م.
٤١. العبر في خبر من عَبر، الذهبي، محمد بن أحمد، تحقيق الدكتور فؤاد سيد، وزارة الإرشاد والأنباء الكويتية، الكويت، ١٩٦١م.
٤٢. العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، الأشرف الغساني، إسماعيل بن العباس بن رسول (٧٦١ - ٨٠٣هـ)، تحقيق شاعر محمود عبد المنعم، دار التراث الإسلامي ودار البيان، بغداد، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.
٤٣. عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، العيني، محمود بن أحمد بن موسى الحنفي (٧٦٢ - ٨٥٥هـ)، تحقيق الدكتور محمد أمين، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
٤٤. العملة الإسلامية في العهد الأتابكي، الحسيني، محمد باقر، مطبعة دار الجاحظ، بغداد، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.
٤٥. الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا العلوي الإمامي (توفي في حدود سنة ٧٢٠هـ)^(١)، دار صادر، بيروت.
٤٦. فوات الوفيات، ابن شاعر، محمد بن شاعر بن أحمد الكتبي الدارانيّ الدمشقيّ الشافعيّ (٦٨١ - ٧٦٤هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٣م.
٤٧. قلائد الجمان لشعراء هذا الزمان، ابن الشّعار، كمال الدين المبارك بن أبي بكر أحمد الموصلّي (٥٩٥ - ٦٥٤هـ)، تحقيق الدكتور كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
٤٨. قواعد تفسير الأحلام المسمى البدر المنير في علم التفسير، الشهاب العابر، أحمد بن عبد

(١) استندنا في تحديد وفاته في هذه السنة إلى ما حققه الأستاذ علاء الموسويّ الدمشقيّ في مقدمته لكتاب المختصر في مشاهير الطالبيّة والأئمة الاثني عشر لابن الطقطقي، ٨٢ - ٨٤.

- الرحمن بن عبد المنعم المقدسيّ الحنبليّ (٦٢٨ - ٦٩٧هـ)، تحقيق حسين بن محمّد جمعة، مؤسّسة الرّيان، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
٤٩. الكامل في التاريخ، ابن الأثير، عزّ الدين علي بن محمّد بن محمّد بن عبد الكريم الشيبانيّ (٥٥٥ - ٦٣٠هـ)، دار صادر، دار بيروت، بيروت، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.
٥٠. كتاب الحوادث، مجهول، آخر سنة أرخّت فيها الوقائع كانت ٧٠٠هـ، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف والدكتور عماد عبد السلام رؤوف، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ١٩٩٧م.
٥١. كنز الدرر وجامع الغرر (الدر المطلوب في أخبار بني أيوب)، ابن الدوّاداريّ، أبو بكر بن عبد الله (توفي بعد ٧٣٦هـ) بن عز الدين أيّوب، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور، القاهرة، المعهد الألمانيّ للآثار، القاهرة، ١٣٩١هـ/١٩٧٢م.
٥٢. محيط المحيط، البستاني، بطرس بن بولس بن عبد الله (١٨١٩ - ١٨٨٣م)، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٧م.
٥٣. مختار الصحاح، الرازي، محمد بن أبي بكر (ت ٧٢١هـ)، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ.
٥٤. المختصر من الكامل في التاريخ وتكملته، الصالحيّ الخياط، علم الدين سنجر المسروريّ (توفي سنة ٦٩٥هـ)، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصريّة، بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
٥٥. المُدَيِّل على الروضتين، أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسيّ الدمشقيّ الشافعيّ (٥٩٩ - ٦٦٥هـ)، تحقيق إبراهيم الزبيق، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
٥٦. مرآة الزمان، سبط ابن الجوزيّ، يوسف بن فزّ أوغليّ البغداديّ الحنبليّ ثمّ الحنفيّ (٥٨١ - ٦٥٤هـ)، تحقيق الدكتور كامل سلمان الجبوريّ، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م؛ كما أقدنا من الطبعة التي أصدرتها مؤسّسة الرسالة العالميّة في بيروت سنة ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، بتحقيق جمع من أفاضل الأساتذة وأشرنا إلى ذلك.
٥٧. المسيحية والسيّف، دي لاس كازاس، برتولومي (١٤٨٤ - ١٥٦٦م)، وثائق إبادة هنود القارة الأميركيّة على أيدي المسيحيين الإسبان، ترجمة سميرة عزمي الزين، منشورات المعهد الدولي للدراسات الإنسانيّة.
٥٨. معجم البلدان، ياقوت الحمويّ، ابن عبد الله الروميّ (٥٧٤ - ٦٢٦هـ)، تحقيق فرديناند وستنفلد، لايبزك، ١٨٦٩م.
٥٩. المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، دوزي، رينهارت، ترجمة الدكتور أكرم فاضل، وزارة الثقافة والإعلام العراقيّة، بغداد، ١٩٧١م.

٦٠. معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي الشافعي ثم المالكي (٣٢٩ - ٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجليل، بيروت.
٦١. مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، ابن واصل، محمد بن سالم، (٦٠٤ - ٦٩٧هـ)، تحقيق الدكتور حسنين محمد ربيع، والدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٢م، ١٩٧٧م.
٦٢. المورد، البعلبكي، منير (١٩١٨ - ١٩٩٩م)، قاموس إنكليزي - عربي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩١م.
٦٣. موسوعة العذاب، الشالجي، عبود بن مهدي بن أحمد البغدادي (١٩٠٠ - ١٩٦٦م)، الدار العربية للموسوعات، بيروت.
٦٤. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي الأتابكي الحنفي (٨١٣ - ٨٧٤هـ)، دار الكتب المصرية، القاهرة.
٦٥. زهة الأنام في تاريخ الإسلام، ابن دقماق، إبراهيم بن محمد بن أيدير العلاني الحنفي (٧٥٠ - ٨٠٩هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور سمير طيارة، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
٦٦. زهة المقلتين في سيرة الدولتين العلانية والجلالية وما كان فيهما من الوقائع التاتارية، أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي الدمشقي الشافعي (٥٩٩ - ٦٦٥هـ)، تحقيق إبراهيم الزبيق، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.
٦٧. نهاية الأرب في فنون الأدب، النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد البكري الشافعي (٦٧٧ - ٧٣٣هـ)، تحقيق مفيد قميحة وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
٦٨. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري الشيباني الشافعي (٥٤٤ - ٦٠٦هـ)، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، القاهرة، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.
٦٩. هذه هي الحرب، بوتول، غاستون (١٨٩٦ - ١٩٨٠م)، ترجمة مروان فتواتي، منشورات عويدات، بيروت - باريس، ١٩٨١م.
٧٠. الوافي بالوفيات، الصفي، خليل (٦٩٦ هـ - ٧٦٤ هـ)، تحقيق مجموعة محققين، طبعت أجزاءه في بيروت وفيسبادن في سنوات مختلفة.
٧١. وفيات الأعيان، ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم الشافعي (٦٠٨ - ٦٨١هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت، ١٩٦٨ - ١٩٧٢م.

ب. الفارسيّة

٧٢. تاريخ جهانگشا، الجُوَيْنِيّ، علاء الدين عَطَا مَلِك بن بهاء الدين محمّد بن محمّد (٦٢٣ - ٦٨١هـ)، تحقيق العلّامة محمّد قَزويني، ليدن، ١٩٣٧م.
٧٣. تذكرة الشعراء، دولتشاه السمرقنديّ، ابن علاء الدولة (أُلّف كتابه حوالي سنة ٨٩٢هـ، تحقيق البروفسور إدوارد براون، ليدن، ١٣١٨هـ - ١٩٠٠م.
٧٤. جامع التواريخ (تاريخ مبارك غازاني)، رشيد الدين، فضل الله بن عماد الدولة أبي الخير الهمذاني الشافعي (٦٤٨ - ٧١٨هـ)، تحقيق محمد روشن ومصطفى موسوي، مؤسّسة ميراث مكتوب، طهران، ٢٠١٦م.
٧٥. روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، البَنَّاكْتِيّ، داود بن محمّد بن محمّد (توفي سنة ٧٣٠هـ)، تحقيق الدكتور جعفر شعار، أنجمن آثار مليّ، طهران، ١٩٦٩م.
٧٦. فرهنگ نصيري، النصيريّ، محمّد رضا ونجله عبد الجميل الطُوسِيّ (توفي عبد الجميل سنة ١١٠٤هـ، ١٦٩٣م)، تحقيق الدكتور حسن جوادي وويلم فلور، كتابخانه، موزه ومركز إسناد مجلس شوراي إسلامي، طهران، ٢٠١٤م.
٧٧. مجمل التواريخ، الفصيح الخوافيّ، أحمد بن محمّد بن يحيى الباهليّ (٧٧٧ - توفي بعد سنة ٨٤٥هـ)، تحقيق محسن ناجي نصرآبادي، مؤسّسة أساطير، طهران، ٢٠٠٧م.



الكتابُ المخطوطُ من الورقيِّ إلى الرقْمِيِّ
(المكتبةُ الوطنيَّةُ المغربيَّةُ أنموذجًا)

*The Manuscript from Paper-Based to Digital:
(The National Library of Morocco as a Model)*



د. الغالي بنهشوم
جامعة مولاي إسماعيل
المغرب

*Dr. Al-Ghali Benhssoum
Moulay Ismail University
Morocco*



الملخص

تؤدي الرقمنة دوراً أساسياً في الحفاظ على تراثنا الوطني والقومي الذي يمثل رأسمال هويتنا؛ ذلك أنّ الحفاظ على الرصيد الوثائقي الشري الذي تم تجميعه، وتخزينه في المكتبات الكبرى بالمملكة المغربية يحتاج إلى مواكبة موازية على مستوى تكنولوجيا المعلومات، التي باتت علامة فارقة في مجال التوثيق الإلكتروني الذي جعل من الرقمنة عنصر ارتكاز في قراءة المخطوط وإحيائه وتوسيع مجال انتشاره في ربوع العالم بعدما كان حكراً على فئة قليلة، ونظراً لما يحويه المخطوط من نفاث علمية، فقد أصبحت الحاجة ماسة إلى الاهتمام به وصيانتته، وردّ الاعتبار إليه، انطلاقاً من قناعتنا الراسخة القاضية بإخراجه من حيّز الرفوف إلى فضاء التداول والانتشار، من هذا المنطلق سنناقش أهداف وآفاق مشروع رقمنة التراث.

نتوخى في هذا العمل البحث في أهمية الرقمنة، ودورها في خدمة المخطوط، والكشف عن الوسائل الموظفة، فضلاً عن توضيح أنواعها. وقد اتخذنا من المكتبة الوطنية بالمغرب أنموذجاً تطبيقياً حاولنا من خلاله توضيح كيفية انتقال المخطوط من الورقي إلى الرقمي.

Abstract

Digitization plays a fundamental role in preserving our national and civilizational heritage, which represents the capital of our identity. Safeguarding the rich documentary collections gathered and stored in major libraries across the Kingdom of Morocco necessitates parallel engagement with information technology- a defining hallmark in electronic documentation that has established digitization as a cornerstone element in reading, revitalizing, and expanding the reach of manuscripts worldwide. Whereas manuscripts were once confined to a limited few, their invaluable scholarly treasures now compel urgent attention to their care, preservation, and restoration of significance.

Driven by our firm conviction to transition manuscripts from the confines of shelves into spaces of circulation and dissemination, this paper will discuss the objectives and horizons of heritage digitization projects. Through this work, we aim to examine the importance of digitization and its role in serving manuscripts, reveal the methods employed, and clarify its various types. We adopt the National Library of Morocco as an applied model to demonstrate the process of transitioning manuscripts from paper-based to digital formats.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة :

شهد العصر الحديث انفجاراً معلوماتياً؛ بفضل التكنولوجيا الحديثة وما أتاحتها من إمكانات كبيرة، جعلت العالم ينتقل من نظام المعالجة اليدوية إلى نظام الحوسبة بواسطة الحاسوب الآلي، وقد أتاحت هذه الإمكانية إعادة النظر في المقروء من التراث؛ إذ بات لزاماً على المكتبات الخاصة والعامة توظيف التقنيات الحديثة لنشر التراث العربي على نطاق أوسع، ولا شك أن نظام الرقمنة سيؤدي دوراً كبيراً في خدمة المخطوط العربي؛ وذلك بالحفاظ عليه من التلف، وجعله مادةً قابلةً للقراءة، فضلاً عن ضمان وصول الباحثين إليه بكل سهولة ومرونة.

لقد تزايد الإقبال على المعلومات الإلكترونية والنظم الرقمية، ولا شك أن هذا المعطى سيحمل القائمين على المخطوط العربي -الذي تجاوز ٢٠٠,٠٠٠ ألف مخطوطة موزعة على جميع المكتبات والمعاهد العلمية بالمغرب (المكتبة الوطنية، المكتبة الحسنية، مكتبة القرويين، الزاوية الناصرية، الزاوية العياشية- على الحفاظ على أصوله والتعريف به، وإعادة الاعتبار له، فكم هي المخطوطات التي ظلت سجينة الرفوف، ولم يسمع بها أحد، ممّا جعلها عرضةً للتلف والضياع، الشيء الذي دفع مجموعة من المؤسسات الوطنية والدولية إلى الإسراع في رقمنة المخطوطات الثقافية والفكرية والعلمية والفلسفية النفيسة، حتى يتمكن الباحثون من الاستفادة منها بأيسر السبل.

تتوخى في هذه المداخلة تحقيق الغايات الآتية:

١. ضبط الجهاز المفاهيمي (المخطوط؛ الرقمنة، المكتبة الإلكترونية).
٢. أهمية الرقمنة ودورها في خدمة المخطوط.
٣. المراحل التي تمرّ بها رقمنة المخطوط.
٤. وسائل رقمنة المخطوط.
٥. أنواع رقمنة المخطوط.
٦. عوائق الرقمنة.
٧. رقمنة المخطوطات بالمكتبة الوطنية.

١. الجهاز المفاهيمي:

أ. مفهوم المخطوط (Manuscript):

المخطوط هو النسخة الأصلية التي خطها بيده المؤلف (L'Autographe)، أو أشرف على نسخها، أو سمح لغيره ممن يثق به بكتابتها شريطة أن يقرّ بها، ثم نسخها بعد ذلك الوراقون في نسخٍ أخرى أثناء حياة المؤلف أو بعد موته. ولا يدخل في المخطوط ما خُطَّ على الحجر أو الصخور أو شواهد القبور أو غيرها إلا ما خُطَّ باليد على الورق^(١).

ب. مفهوم الرقمنة (Numériser):

تقنية علمية تقوم على تحويل البيانات والمعطيات إلى شكل رقمي للمعالجة بواسطة الحاسوب، بناءً على نظام معلوماتي؛ وعبرها يتم تحويل المخطوط والمطبوع والصور والخرائط، والتسجيلات الصوتية إلى إشارات ثنائية (bits) بواسطة الماسح الضوئي، في أفق إنشاء نصوص رقمية وعرضها على شاشة الحاسوب، وتحتاج هذه التقنية إلى مجهود فكري وتنظيم معلوماتي كفيل بوضع فهرسة وجدولة معضدة بلغة خاضعة لقواعد معينة تُستخدم في الحاسبات الإلكترونية، تتحوّل بواسطتها المعطيات النصية والأشكال والرسوم والقواعد إلى أرقام.

ت. مفهوم المكتبة الرقمية:

تستهدف المكتبة الإلكترونية تخزين المعلومات (نصوص، وصور، وأصوات موسيقية، بيانات، مذكرات، معاجم لغوية، كتب إلكترونية...) في أقراص مدمجة أو مصغرات فيلمية (الميكرو فيلم) أو في شبكات إلكترونية داخلية أو على الإنترنت، وتُسمى أيضًا بالمكتبة الافتراضية، يعرفها علي أحمد بقوله: «تلك المكتبة التي تقتني مصادر معلومات رقمية، سواء المنتجة أصلاً في شكل رقمي أو التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي، ولا تستخدم مصادر تقليدية مطبوعة بغض النظر عن أن تكون متاحة على الإنترنت أو لا، وتجري عمليات ضبطها ببليوغرافيًا باستخدام نظام آلي، ويتاح الولوج إليها عن طريق شبكة حواسيب سواء كانت محلية أو موسعة أو عبر شبكة الإنترنت»^(٢).

(١) ينظر: موسوعة المصطلح في التراث العربي الديني والعلمي والأدبي، محمد الكتاني: ٢٣٦٦/٣، وما المخطوط؟ شوقي بنين: ٥١.

(٢) المكتبة الرقمية الأسس والمفاهيم والتحديات التي تواجه المكتبات الرقمية العربية، علي أحمد: ٦٣٨.

٢. أهمية الرقمنة ودورها في خدمة المخطوط:

تؤدي الرقمنة دوراً أساسياً في الحفاظ على تراثنا الوطني والقومي الذي يمثل رأسمال هويتنا؛ ذلك أنّ الحفاظ على الرصيد الوثائقي الثري الذي تم تجميعه وتخزينه في المكتبات الكبرى بالمملكة يحتاج إلى مواكبة موازية على مستوى تكنولوجيا المعلومات، التي باتت علامةً فارقةً في مجال التوثيق الإلكتروني الذي جعل من الرقمنة عنصر ارتكاز في قراءة المخطوط وإحيائه وتوسيع مجال انتشاره في ربوع العالم بعدما كان حكراً على فئة قليلة، ونظراً لما يحويه المخطوط من نفائس علمية، فقد أصبحت الحاجة ماسة إلى الاهتمام به وصيانته، وردّ الاعتبار إليه، انطلاقاً من قناعتنا الراسخة القاضية بإخراجه من حيز الرفوف إلى فضاء التداول والانتشار، من هذا المنطلق سنعالج أهداف وآفاق مشروع رقمنة التراث.

تهتم الرقمنة بحماية المخطوطات من الضياع والتلف خصوصاً تلك التي هي في وضعية هشّة؛ بسبب سوء الاستعمال أو بسبب عوامل طبيعية أو بشرية، وأمام هذه الإمكانية الضامنة لقراءة فاعلة فإنّ القارئ سيصبح في غنى عن الرجوع إلى الأصول التي لا تتأتى له إمكانية الاطلاع عليها إلّا من خلال قراءتها عبر وسيط إلكتروني، ولا شك أنّ قلة نسخ المخطوطات معضلة، وفرصة الاطلاع عليها أحياناً تكون شبه مستحيلة، غير أنّ إمكانية تحويل النسخة البيتمة إلى نسخة رقمية سيجعل المخطوطة في متناول شريحة كبيرة من القراء في مختلف أنحاء المعمورة عبر الشبكات المعلوماتية العنكبوتية، أو من خلال مجموعة من الوسائط الأخرى الموجودة بالمؤسسات التي تُعنى بالكتاب المخطوط، بحيث إنّ هذه الوسائط تُعرّف الباحثين بالمخطوطات وبأماكن وجودها وإتاحتها من خلال بوابة إلكترونية سهلة وميسرة تُخصّص لهذه الغاية.

ومن بين الإمكانيات التي تتيحها الرقمنة تسهيل قراءة النصّ من خلال عملية التحكّم في حجم المخطوط أي تكبيره (zoom) أو تصغيره، وهذه الإمكانية تسهّل البحث عن المعلومة في وقت وجيز بفضل تقنيات بحث متعدّدة، تمكّن الباحث المهتم من الوصول إلى المخطوط المرقمن عن بُعد، فبفضل هذه الإمكانيات التكنولوجية ستسهّم الرقمنة في نشر التراث المخطوط وتدويله، وتوسيع دائرة الاهتمام به. وجعله رهن إشارة الباحثين الذين سيقصدون في الجهد والوقت والتنقل والنفقة.

إنَّ الثَّوْرَةَ الَّتِي أَحَدَّثَتْهَا الرِّقْمَةُ فِي مَجَالِ التَّكْنُولُوجِيَا الحَدِيثَةِ، أَتَا حَتَّ لِلْمَخْطُوطِ الِاسْتِفَادَةَ مِنْ هَذِهِ الثَّوْرَةَ فِي مَدَاخِلِ عَدِيدَةٍ مِنْ قَبِيلِ:

- تَجْمِيعُ المَخْطُوطِ وَصُونُهُ وَتَقْدِيمُهُ لِلْعَالَمِ، مَسْتَفِيدِينَ مِنْ مَعْطِيَاتِ الأَنْظِمَةِ وَالْأَسَالِيبِ التَّكْنُولُوجِيَةِ عَلَى الشَّبَكَةِ العَنْكَبُوتِيَّةِ العَالَمِيَّةِ؛ ذَلِكَ بِتَوْفِيرِ نَسْخَةِ رَقْمِيَّةٍ يُمْكِنُ العُودَةَ إِلَيْهَا مَتَى أَحْتَاجُ إِلَيْهَا البَاحِثُ.
- تَخْزِينُ المَخْطُوطَاتِ فِي أَقْرَاصِ مَدْمُجَةٍ (CD-ROMS) تَسْمَحُ لِلْبَاحِثِ بِاقْتِنَائِهَا بِسَهُولَةٍ مِنَ المَكْتَبَاتِ العَامَةِ، دُونَ اللُّجُوءِ إِلَى عَمَلِيَّةِ التَّصْوِيرِ لِمَا لَهُ مِنْ تَبْعَاتٍ سَلْبِيَّةٍ عَلَى الكِتَابِ المَخْطُوطِ.
- تَيْسِيرُ عَمَلِيَّةِ تَدَاوُلِ المَخْطُوطَاتِ بَيْنَ المَهْتَمِّينَ، وَتَسْهِيلُ إِمْكَانِيَّةِ نَسْخِهَا وَتَصَفُّحِهَا وَانْتِقَاءِ المَعْلُومَاتِ مِنْهَا بِكُلِّ يَسْرٍ وَبِأَقْصَى سُرْعَةٍ.
- التَّخْلُصُ مِنْ كَثْرَةِ الوَثَائِقِ المَخْطُوطَةِ عَنْ طَرِيقِ تَخْزِينِهَا إلكترونيًّا مِمَّا يَسْهُلُ اسْتِرْجَاعِهَا.
- التَّحْوِيلُ الإلِكْترونيُّ (الرِّقْمَةُ) لِلْمَخْطُوطَاتِ بِاسْتِخْدَامِ نِظَامٍ مَعْيَارِيٍّ لِإِدَارَةِ المَحْتَوَى الرِّقْمِيِّ وَأَجْهَازَةِ المَسْحِ الإلِكْترونيِّ، وَمَجْمُوعَةِ الشَّرَاطِئِ الصَّوْتِيَّةِ لِفَاقْدِي البَصْرِ.
- الرِّقْمَةُ، فَقَدْ تَقَدَّمَ طَرِيقَةٌ لِتَحْسِينِ الوُضُوحِ وَالقَابِلِيَّةِ لِلقِرَاءَةِ، فَمِنْ خِلَالِ التَّنَاوُبِ التَّقْنِيِّ، يُمْكِنُ لِلْمَسْتَفِيدِينَ العَمَلُ مَعَ الصُّورِ المَرْقُمَةِ بِطَرِيقٍ قَدْ تَكُونُ صَعْبَةً أَوْ غَيْرِ مُمْكِنَةٍ مَعَ المَوَادِّ الأَصْلِيَّةِ^(١).
- إِحْدَاثُ بَوَابَةٍ إلكترونيَّةٍ لِلْمَكْتَبَاتِ وَالمَعَاهِدِ، سَتِيحُ لِلزُّوَّارِ وَالبَاحِثِينَ الاطِّلَاعَ عَلَى نَفَائِسِ المَخْطُوطَاتِ، وَمِنْ ثَمَّةِ الوَلُوجِ إِلَى بَاقَاتِ إلكترونيَّةٍ مُتَخَصِّصَةٍ.

٣. المراحل التي تمرّ بها رقمنة المخطوط:

المرحلة الأولى مرحلة الترميم والصيانة: لا يمكن رقمنة المخطوط دون حفظه، وصيانته وترميمه؛ نتيجة سقوط أوراقه من كثرة الاستعمال والاستخدام، أو بسبب تأثره بالآفات الطبيعية كالأرضة والحشرات والقوارض والسوس، الشيء الذي يتطلب تعقيمه، ومعالجته كيميائيًا بإزالة مسببات التحلل وإبطال مفعول الأحماض، وإزالة الأوساخ والبقع، وترميم الثقوب، ورتق الخروم، إلى غير ذلك.

(١) ينظر رقمنة المخطوطات في المكتبات، عبير عساف: ٦٩٤-٦٩٥.

المرحلة الثانية مرحلة الاختيار والانتقاء: يتم فيها اختيار المخطوطات التي تحظى بأهمية كبرى في مجال المعرفة، والتي تشهد إقبالاً كبيراً. وفي هذا الإطار ينبغي العودة إلى كتب الفهارس، والبيبليوغرافيا لتحديد عينة مهمة من المخطوطات التي ستخضع للرقمنة.

المرحلة الثالثة رقمنة المخطوط: وذلك باستعمال الماسح الضوئي أو السكاينر الذي يروم تحويل بيانات المخطوط (الوثيقة/التكشيفة) وصفحاته عن طريق مسحها بواسطة نقاط الضوء المنبعثة منه، التي تسمح بالتقاط صور إما أن تكون متعددة الألوان أو فقط باللون الأبيض أو الأسود أو الرمادي، ويتم تحويلها إلى صور رقمية عن طريق برنامج التعرف الضوئي على الحروف (OCR).

المرحلة الرابعة المعالجة: تُعالج الصور الإلكترونية الملتقطة بواسطة الحاسوب؛ وذلك بإزالة الشوائب والحواشي، وتعديل حجم المخطوط باستعمال برمجيات مثل (photo chope)، التي تعمل على تحسين نوعية الصور، وتخزينها واختزال مساحتها، وترتيبها وفق أشكال رقمية مثل PDF-DVD.

مراحل المعالجة والتحويل

مادية ← أجهزة المسح الضوئي ← ملفات رقمية

المرحلة الخامسة المراجعة والحفظ: تتطلب هذه المرحلة مراقبة صفحات المخطوط، صفحة تلو الأخرى، ومقارنتها بالأصل للتأكد من جودتها وسلامتها من أي عيب، وعدم مسح أي صفحة من صفحاته مما قد يخل بعملية القراءة، بعد ذلك يتم الاحتفاظ بالملفات المرقمنة العالية الجودة في ذاكرة الحاسوب أو في الأقراص المدمجة، أو بصيغة رقمية متطورة مثل:

• الصيغة الرقمية الخام: (Tagged Image File Format (Tiff)^(١)

تقنية عالية في تصوير المخطوط ونسخه طبق الأصل بجودة عالية على أقراص خاصة، ومن حسنات هذه التقنية الاحتفاظ بالصورة كما هي دون ضغط، فهي تدعم صيغ ألوان RGB للويب أو CMYK للطباعة، كما أنها تدعم تعدد أحجام الملفات،

(١) ينظر موقع: <https://tech247.me/images-files-types>

٤. وسائل رقمنة المخطوط:

أ. المساحات الضوئية:

عرفت عملية رقمنة المخطوط تطوراً كبيراً بفضل الإنجازات العلمية التي حققتها التكنولوجيا الحديثة؛ ذلك أن حوسبة المخطوط كانت تعتمد في البداية على «الميكروفيلم» لكن هذه التقنية لم تكن فعّالة بالقدر الذي تظهر فيه الألوان والرسوم والخرائط كما هي في الأصل؛ لاقتصارها على اللونين الأبيض والأسود، الشيء الذي مهّد الطريق نحو البحث عن تقنيات جديدة تفي المخطوط حقّه في التصوير بطريقة فعّالة تتجاوز مع طموح القارئ، فظهرت تقنية جديدة ومنتطورة وهي تقنية التصوير الرقمي، الذي يعتمد جهاز المساح الضوئي scanner سبيلاً إلى تحقيق هذا الطموح، وهذا الجهاز ملحق بالحاسوب، يقوم بوظيفة الفحص، وتحويل المخطوط الورقي إلى صور إلكترونية وتحويلها إلى ذاكرة الحاسوب، حتى يتسنى للتقني المتخصّص معالجة الصورة والتحكّم فيها عن طريق برنامج آخر يخصّص لهذه الغاية، مثل فوتوشوب Photo Shop. أو برنامج التعرف الضوئي على الحروف والخطوط OCR. والمساح الضوئي أنواع، منها:

- المساح اليدوي: تتم عملية المسح فيه عن طريق تمرير الجهاز فوق صفحة المخطوط، مهما كان حجمها كبيراً أو صغيراً.

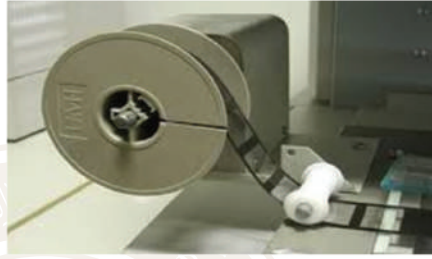
- المساح الأحادي اللون: المعروف بالمساح الرمادي، وهو جهاز يقوم بمسح ضوئي لصفحات المخطوط، وتبدو الصورة حيالها ذات لونين: أبيض وأسود، مع ظهور تفاوتات لكثافة الضوء، ويمتلك هذا المساح قدرة فائقة على قراءة الصور الفوتوغرافية ذات الكثافة الضوئية.

- المساح الضوئي المتعدّد الألوان (الملون): تقنية عالية في المسح الضوئي، تتيح للتقني المتخصّص التصوير بأنظمة ألوان متعدّدة، ممّا يجعل الصورة الممسوحة طبق الأصل للمخطوط الورقي أو الرقي (أي المصنوع من الجلود). ومن حسنات هذا الجهاز إظهار صفات المخطوط المادية بدقة متناهية، فضلاً عن قدرته على التحكّم في الأشعة فوق البنفسجية التي قد تؤثر سلباً في المخطوط، وعليه فهذا الجهاز أكثر مردودية وفعّالية من الأول.

- الماسح الضوئي المسطح (Flatbed scanners): يُعدُّ هذا النوع من أشهر أنواع الماسحات وأكثرها تداولًا؛ لمرونته وتكيفه مع صور من حجم A4 و A3، وهذا الجهاز يشبه آلة تصوير الوثائق (فوتوكوبي)، حيث يتم وضع صفحة المخطوط فوق الشاشة الزجاجية، ثم يتحرك رأس المسح فوقها^(١).



الماسح الضوئي



مايكرو فيلم



الماسح الضوئي اليدوي



Scanner



الماسح الضوئي المسطح

صور لماسحات ضوئية وللميكرو فيلم

(١) ينظر الرقمنة كوسيلة تكنولوجية حديثة لحفظ المخطوطات العربية في مدينة القدس، هالة كيلة: ٤٠٢.

ب. **كاميرات رقمية:** مهمتها التقاط صور رقمية، والعمل على تحميلها وتخزينها على جهاز الحاسوب، ويمتاز هذا النوع بعدم استخدام الفيلم.

ت. **حواسيب مخصصة للرقمنة:** لقراءة مخطوط مرقم، يحتاج القارئ إلى حاسوب مرفق بـ SERVEUR، يمكّن من وضع قاعدات معطيات مرقمة، تعمل بنظام WINDOWS خاصة بالمخطوط، إضافةً إلى حاسوب خارجي، وطابعة لاستخراج المعلومات الخاصة التي تتماشى مع طبيعة المخطوط^(١)، وينبغي لهذه الحواسيب أن تتوافر على مساحة تخزين عالية جداً كفيلة بحفظ المئات من المخطوطات.

وتُعزّد هذه الحواسيب بناسخ الأقراص (GRAVEUR)، الذي توكل إليه مهمة استرجاع البيانات المرقمة. والمعالج، والذاكرة، وطابعات ملونة، والأقراص الضوئية، وبطاقة الفيديو، وشاشة العرض، وآلة التحكم، وبرامج التقاط الصور، وغيرها من المعدات.

ث. برمجيات:

- رقمنة المخطوطات وتخزينها، وتحويلها، وحفظها يتطلب الاستعانة ببرمجيات من قبيل:
- برمجيات نقل الملفات (FTP) التي تعمل على تحميل الملفات وعرضها.
- برمجية التعرف الضوئي على الحروف والمخطوط (OCR)، التي تقوم بتحويل الصورة إلى نص.
- برمجية صناعة الصورة، وحفظها وتخزينها لأجل عرضها على الإنترنت.
- برمجية معالجة الصورة بعد التقاطها من جهاز المسح الضوئي.

٥. أنواع الرقمنة:

تمكّنا عملية الرقمنة من تحويل صفحات المخطوط إلى معطى رقمي، على شكل نص مطبوع أو صورة فوتوغرافية أو خرائطية باستخدامنا لأحد أنواع الماسحات الضوئية الذي يقوم بتحويل المعطيات إلى الحاسوب، وتتميز رقمنة المخطوطات بثلاثة أنواع:

أ. **مخطوطات مرقمة في شكل صورة (Mode image):** ويتميز هذا النوع باحتفاظ الصورة بشكلها كما هو، فلا تعديل يطالها على مستوى الإضافة أو الحذف أو الزيادة، وهذا النوع

(١) ينظر الرقمنة كوسيلة تكنولوجية حديثة لحفظ المخطوطات العربية في مدينة القدس: ٤٠٢.

من جهة يُكسب المخطوط مصداقية عالية؛ لخلو الصورة من التحريف والتزوير، ومن جهة أخرى يتيح للمحقق إمكانية التعرف على نوع الورق وحالته، ولون المداد وشكل الخط، كما يسمح للمحقق بمعرفة النصوص الموازية من قبيل الحواشي والإضافات والعناوين، وعلامات الترقيم والأشكال الهندسية، وهي معطيات تجعل صورة المخطوط المرقمن قابلة لتعدد القراءة (السيمائية، التأويلية، العتبية...). وهذا النوع من الرقمنة هو الذي تعتمد عليه المكتبة الوطنية في رقمنة المخطوط؛ بسبب انخفاض تكلفته، وسهولة رقمته. -على الرغم من أنه يحتل مساحة كبيرة عند التخزين-. كما أنه يمكن للباحث تصفّحه، ولا يتيح له إمكانية البحث داخل النصوص، عكس النوع الثاني.

ب. رقمنة المخطوط في شكل نص كامل (Mode texte): هذا النوع يختلف عن النوع الأول؛ إذ يتيح للتقني إمكانية التعديل والحذف والزيادة، وإعادة تشكيله وفق أشكال هندسية متنوعة، من خلال استخدامه لبرنامج التعرف الضوئي على الحروف والمخطوط (OCR). كما تسمح هذه الإمكانية بنسخ المخطوط صفحة بصفحة، وباستعادة المحتوى النصي .

ت. رقمنة المخطوط في شكل اتجاهي (Mode vectoriel)، تقنية تروم الحسابات الرياضية، وتوظف بشكل كبير في مجال الرسوم والخرائط والأشكال الهندسية وتعتمد على مميزات خاصة، كالدقة، وجودة الصورة، وصغر الحجم، ومرونة الاستعمال، وكلها مميزات تسمح بسرعة تداول المخطوط عبر الإنترنت. وهذا النوع لا تعتمد عليه المكتبة الوطنية؛ لغلاء تكلفته.

٦. عوائق الرقمنة:

تعرض رقمنة المخطوطة مجموعة من المشاكل، منها ما هو مرتبط بالحالة المادية للمخطوط، ومنها ما له علاقة بالمصاحبات التقنية، وبعضها الآخر مرتبط بالتكلفة المادية وبالمدونة التشريعية والفكرية، نجملها في الآتي:

- رقمنة المخطوطات عالية التكلفة، فهي في حاجة ماسة إلى إعداد مختبر يتوافر فيه تجهيزات متطورة من قبيل المساحات الضوئية، والكاميرات، وأقراص مدمجة ومرنة

- وأخرى ضوئية، وبيئة مناخية سليمة للصيانة والترميم، وتقنيّين متخصصين.
- إشكالية إعداد المخطوطات وفهرستها قبل الشروع في رقمنتها.
- شكل المخطوط، فالكثير من المخطوطات يحوي رسوماً وأشكالاً هندسية، تروم تزيين وتزويق المخطوطات يصعب تمثيلها رقمياً.
- كتابة الطرر أو الهوامش التي تتخذ أشكالاً هندسية مختلفة تماماً عن شكل المتن، فثمة فقرات عنكبوتية غير منظمة، أحياناً تُكتب من اليمين إلى اليسار أو العكس، أو من الأعلى في اتجاه الأسفل أو العكس، وقد تأتي أفقية، أو عمودية، أو على شكل مثلث رأسه من الأعلى نحو الأسفل أو العكس، وقد تأتي متقاطعة، وأحياناً تُكتب على يمين المتن، وأحياناً أخرى على يساره:



ثمة طرر جهة اليسار أفقية وعمودية، بعضها يكتب من الأسفل نحو الأعلى أو العكس

• تأثر أوراق المخطوط وتلف بعضها، بفعل عوامل بشرية (كثرة الاستعمال، التدخين، الإهمال..)، وعوامل طبيعية (الرطوبة، الحرارة، الضوء..)، وكيميائية (تلوث الهواء، الدخان، الغبار..)، وبيولوجية (الكائنات الحية مثل: القوارض، الفئران، الجردان، الحشرات..)، واجتماع هذه العوامل يؤدي إلى ظهور بقع ونقط سوداء على الأوراق يعجز البرنامج الآلي حيالها من التمييز بين الكلمات.

• الحاجة إلى فريق متكامل من الخبراء التقنيين المتخصصين في الرقمنة، وخبراء في الميادات، وتقنيين متخصصين في الحفظ والصيانة والترميم، وخبراء في تدبير الأصول الرقمية.

• مشكلة البنية التحتية التقنية، التي تتطلب إنجاز ملفات رقمية يستفيد منها جمهور واسع من الباحثين المهتمين بالمخطوط ومن المحققين؛ ولحلّ هذا الإشكال فالمكتبة تحتاج إلى إنشاء:

* معامل لترميم المخطوط قبل رقمته؛ لأن عملية الترميم والصيانة مرحلة متقدمة.
* ومعامل للمسح الرقمي مرفقة بأجهزة وبرمجيات، وتقنيين وخبراء.

• إشكالية رقمنة المخطوطات على شكل نصّ، في عملية معقدة، ممّا يوجب رقمته على شكل صورة، وهو ما ينتج عنه مشكلة أخرى، تتمثل في صعوبة فكشف نصوص المخطوطات، ومن ثمّ استحالة البحث بالكلمات المفتاحية في قواعد المعطيات الخاصة بالمخطوطات، إضافة إلى أنّ هذا النوع من الرقمنة يحتلّ مساحة واسعة عند التخزين^(١)، حيث إنّ مخطوطاً يحتوي على (٣٠٠) صفحة يحتاج إلى (٢٠) مليون أوكتي لتخزينه على شكل صورة، بينما المخطوط نفسه يحتاج ٦٠٠ ألف أوكتي فقط؛ لتخزينه على شكل نصّ^(٢).

- المشكل القانوني المتعلّق بالصورة الرقمية للمخطوط التي قد تتعرض للتزييف،

(1) Alain, J, Bibliothèques et documents numériques: concepts, composants, techniques et enjeux paris: éd Du cercle de la librairie: 90.

(2) Fernandez, E, Les techniques de numérisation In Westeel et Aubry, la numérisation des textes et des images: techniques et réalisation Lille: centre de gestion de 1 éd scientifique: 91-103.

الشيء الذي يجعل الباحث يتناول مصداقية هذه الصورة، ممّا يشكّل هاجساً حقيقياً للمتخصّصين في مجال المخطوطات الراغبين في تحقيقه^(١).

- الحاجة إلى قانون حماية و تّثمين التراث الوطني الثقافيّ، خاصّةً فيما يتعلّق بالتنقيب غير المرخّص، وسرقة التحف وتّهريبها، وتّخريب المعالم التاريخيّة والأثرية وإتلافها.

ويلخّص الدكتور أحمد فرج أحمد بعضاً من العراقيل التي تحول دون رقمنة المخطوطات بالقول: «حجم المخصّصات الماليّة، ومدى توافر الهيئة العاملة المدبّرة، وحجم العملية، ومقيدات التقنية المرتبطة بطبيعة مصدر المعلومات، ونقل مجموعات النصوص، والتقنيات والتجهيزات المادية المستخدمة، وخبرات المؤسسات أو تجاربها السابقة والتكاليف»^(٢).

٧. رقمنة المخطوطات بالمكتبة الوطنية:

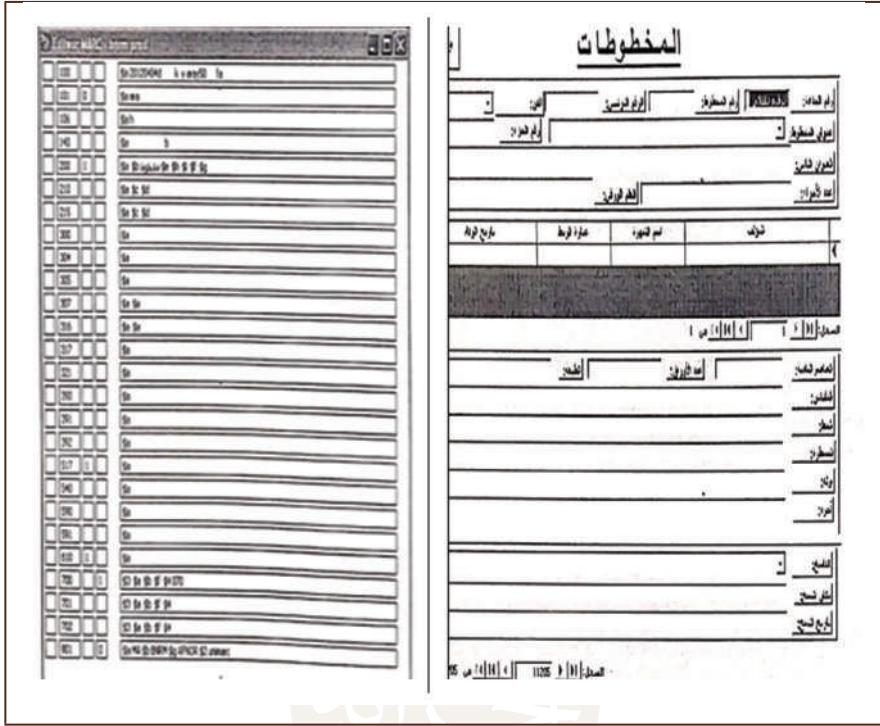
تحتوي المكتبة الوطنية على رصيد مهم من المخطوطات، تفوق (٣٤) ألف مخطوط^(٣)، وأمام هذا الكمّ الهائل من المخطوطات رام القائمون على هذه المكتبة مساهمة التطور العلميّ في مجال الحوسبة، فقاموا برقمنة المخطوطات وتخزينها في قواعد معطيات؛ حفظاً لها من التلف والضياع، ومن ثمّ التعريف بها وإتاحتها للباحثين، وفي هذا الإطار عمدوا إلى فهرسة المخطوطات و تكشيفها وذلك بإدخال المعلومات الخاصة بها، وفق ما هو متعارف عليه في الفهرسة التقليدية (اسم المخطوط، صاحبه، موضوعه، بدايته، نهايته، الخطّ..)، معتمدين على نظام أكسيس (Access)، بعد ذلك اقتنوا نظاماً معلوماتياً مندمجاً (Virtua) و الذي يعتمد على برمجة موحّدة (Unimarc)^(٤).

(١) خزانات التراث المخطوط، حسن امحرزي: ١٤١.

(٢) دراسات في تحليل وتصميم مصادر المعلومات الرقمية، أحمد فرج أحمد: ٢٨-٣٣.

(٣) بحسب إحصائيات موقع المكتبة <http://www.bnrm.ma/bnrm/ar/bibliotheque/nos-collections.html>

(٤) ينظر في الموضوع: نحو مكتبة ورقمنة المخطوطات المغربية، لحسن توشخت: ٤٧-٤٨.



برمجة موحدة (Unimarc)

نظام أكسيس (Access)

ووفق هذين النظامين تتم فهرسة جميع الوثائق والمخطوطات بناءً على معايير دولية؛ وذلك بإدخال المعلومات على الحاسب الآلي، وتخزينها، تفادياً لإتلافها عند الاستعمال. هذه التقنية ستسمح للباحث بولوج بوابة المكتبة التي تحوي توصيفاً ببليوغرافياً للمخطوط؛ «إذ تمكّن فهرسة المكتبة من تحديد الرصيد المخطوط الذي تخر به المكتبة الوطنية، وهو على شكل فهرس يدوي يتكوّن من مجموعة من الجذازات، وعلى شكل فهرس رقمي عبر الإنترنت يمكن استعماله عن طريق بحث عنوان المخطوط أو اسم المؤلف أو الموضوع»^(١).

و تجدر الإشارة إلى أنّ المكتبة الوطنية قد اعتمدت في عملية الرقمنة على جهاز الميكروفيلم لتحويل الصور والمخطوطات، وأصبح هذا الجهاز عنصراً فعّالاً في التحويل والتخزين والقراءة في بداية الأمر، وقد أتاح هذا الجهاز -حسب بعض الإحصائيات-

(١) نحو مكننة ورقمنة المخطوطات المغربية: ٤٨.

تصوير أزيد من (٧٠٠٠) مخطوط^(١)، ولكن هذه التقنية لم تدم طويلاً؛ لاعتمادها على نظام ألوان بسيط (أبيض وأسود)، وسرعان ما ظهرت تقنيات أخرى أكثر تطوراً، وهي تقنية التصوير الرقمي، التي تتم عن طريق الماسحات الضوئية^(٢)، أو السكاير الذي يروم تحويل بيانات المخطوط (الوثيقة/التكشيف) وصفحاته عن طريق مسحها إلى صور رقمية عن طريق برنامج التعرف الضوئي على الحروف (OCR).

سهّلت هذه التقنية عملية البحث عن المخطوط تبعاً ل: عنوان المخطوط أو لصاحبه، أو حسب رقم التصنيف أو تبعاً للموضوعات، وقد أسهمت هذه الوسيلة الإلكترونية في معالجة ورقمنة أزيد من (٧٠٠) مخطوط إلى حدود سنة ٢٠١٩ بالمكتبة الوطنية بالرباط^(٣) في مختبرات ذات جودة عالية، وبمعايير دولية، يشرف عليها مهندسون متخصصون.

الخاتمة:

نستنتج ممّا سبق أنّ الوصول إلى مرحلة الرقمنة يتطلب قطع مجموعة من الأشواط الكفيلة بوصول المادة نحو المستهلك (القارئ)؛ من قبيل صيانة المخطوط وترميمه، ثم فهرسته، وتكشيفه، ووضع المياداتا لوضع قاعدة بيانات، تليها عملية المسح الرقمي، والتخزين وفق الطرق الحديثة، وهذا الأمر يتطلب توفير احتياجات مادية وبشرية وتكنولوجية مائزة لرقمنة المخطوط.

لقد أصبح توظيف التقنيات الحديثة في أساليب البحث العلمي ضرورة لا مناص منها؛ إذ بات لزاماً علينا الاستفادة من هذه التقنيات، خصوصاً المهتمين بالمخطوطات؛ لأن الوصول إلى أصول هذه الأخيرة أصبح أمراً عسيراً، غير أنّ رقمنتها ستدّل الكثير من الصعاب؛ لما تتيحه من إمكانيات على مستوى القراءة والتناول، واقتصاد الوقت والجهد، ولا شك أنّ عملية الرقمنة ستتيح للمحقق في جميع أنحاء العالم الحصول على المخطوطات في أشكال رقمية، وفي أقراص محمولة، وهذه الإمكانية ستجعل أصول المخطوطات محفوظة ومحمية من أيّ مؤثرات بشرية أو بيولوجية أو طبيعية.

(١) المرجع نفسه: ٤٩.

(٢) الرقمنة كوسيلة تكنولوجية حديثة لحفظ المخطوطات العربية في مدينة القدس: ٤٠٢.

(٣) بحسب تصريح وزير الثقافة في البرلمان يوم الاثنين/ ١٧ يونيو/ ٢٠١٩م، ينظر موقع:

المصادر والمراجع

المراجع العربية

١. خزانات التراث المخطوط، حسن امحرزي، أطروحة غير منشورة بكلية الآداب ظهر المهراز، جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس، المغرب، ٢٠١٨م.
٢. دراسات في تحليل وتصميم مصادر المعلومات الرقمية، أحمد فرج أحمد، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠٠٩م.
٣. رقمنة المخطوطات في المكتبات، عبيد عساف، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد (٩٠)، الجزء (٣)، ٢٠١٥م.
٤. الرقمنة كوسيلة تكنولوجية حديثة لحفظ المخطوطات العربية في مدينة القدس، المؤتمر العربي الثاني عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حول المكتبات العربية في مطلع الألفية الثالثة، بنى وتقنيات وكفاءات متطورة، هالة كيلة، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات و جامعة الشارقة، مج (١)، ٢٠٠٣م.
٥. ما المخطوط ؟ أحمد شوقي بنينين، دليل جائزة الحسن الثاني للمخطوطات، مطبوعات دار المناهل، الرباط، ٢٠١٠م.
٦. المكتبة الرقمية: الأسس والمفاهيم والتحديات التي تواجه المكتبات الرقمية العربية، علي أحمد، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٧)، العدد (١) و(٢)، دمشق، ٢٠١١م.
٧. موسوعة المصطلح في التراث العربي الديني والعلمي والأدبي، محمد الكتاني، دار الثقافة للتوزيع والنشر، الدار البيضاء، ٢٠١٤م.
٨. نحو مكننة ورقمنة المخطوطات المغربية، الدكتور لحسن توشيخت، مجلة التراث، العدد (١)، أبريل، ٢٠١٢م.

المراجع الأجنبية

9. Bibliothèques et documents numériques: concepts, composants, techniques et enjeux ,Alain, J, éd Du cercle de la librairie, paris:1999.
10. Les techniques de numérisation In Westeel et Aubry, la numérisation des textes et des images: techniques t réalisation Femandez, E , centre de gestion de 1 éd scientifique, Lille:2003.

المواقع الالكترونية

11. <https://tech247.me/images-files-types>.
12. <http://www.bnrm.ma/bnrm/ar/bibliotheque/nos-collections.html>.
13. <https://lakome2.com/flash-infos/122389>.





السَّيِّحُ مُحَمَّدٌ مَهْدِيُّ الْفُتُونِي الْعَامِلِيُّ

(ت ١١٨٣هـ)

حَيَاتُهُ وَاجَازَاتُهُ وَآثَارُهُ

*Sheikh Muhammad Mahdi al-Fattuni
al-Amili al-Najafi (d. 1183 AH)*

His Life, Scholarly Licenses (Ijazahs) & Works



علي لفته العيساوي

الهيئة العليا لإحياء التراث - العتبة العباسية المقدسة

العراق

Ali Laftah al-Isawi

The High Commission for Heritage Revival

Al-Abbas's Holy Shrine

Iraq



الملخص

منذ أن حلَّ الشيخ أبو جعفر الطوسي (ت ٤٦٠هـ) رحله في مدينة النجف الأشرف، وانطلق بدرسه وتدريسه أصبحت هذه المدينة مزدهرةً بالعلوم، مملوءةً بنوادي المعرفة والأدب، يقصدها طلبة العلوم من كلِّ فجٍّ عميق.

فبرز خلال هذه القرون المئات من أكابر الفقهاء والعلماء والشعراء، كان لهم الأثر الكبير في تطوُّر الحركة العلميَّة ونشر معارف مدرسة آل البيت عليه السلام في المدن التي هاجروا منها أو في الحواضر العلميَّة الأخرى.

ومن بين تلك القامات العلميَّة الشيخ أبو صالح محمَّد مهديّ الفتونيّ العامليّ الغرويّ (ت ١١٨٣هـ)، فقد كان أحد أعلام الإماميَّة حينئذٍ في مدينة العلم والعلماء النجف الأشرف، برع في كثير من العلوم الدينيَّة وغيرها.

ألّف كثيراً من الكتب والرسائل المهمَّة، وتلمذ على يديه جملة من أكابر العلماء والفقهاء كالسيّد محمَّد مهديّ بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ)، والشيخ الأكبر كاشف الغطاء (ت ١٢٢٨هـ) وغيرهما.

وعلى الرغم ممَّا تقدّم لم يحظَ بدراسةٍ وافيةٍ كافيةٍ عن حياته وجهوده العلميَّة، فأنت هذه الدراسة لتسلِّط الضوء على أبرز محطات حياته العلميَّة والاجتماعيَّة، إضافةً إلى آثاره وشؤونه الأخرى، وجاءت هذه الدراسة في مبحثين سبقتهما مقدّمة وتلتهما خاتمة.

Abstract

Since Sheikh Abū Ja‘far al-Ṭūsī (d. 460 AH) pitched his tent in the holy city of Najaf and commenced his teaching and instruction, this city has flourished with sciences and become filled with centers of knowledge and literature, attracting students of learning from far and wide.

Over these centuries, hundreds of eminent jurists, scholars, and poets emerged, profoundly impacting the development of the scholarly movement and disseminating the knowledge of the Ahl al-Bayt (peace be upon them) school—both in the cities they migrated from and in other academic centers.

Among these towering scholarly figures is Sheikh Abū Ṣāliḥ Muḥammad Mahdī al-Fattūnī al-‘Āmilī al-Gharawī (d. 1183 AH). He was one of the leading Imāmī scholars of his time in Najaf al-Ashraf, the city of knowledge and scholars, excelling in numerous religious and other sciences.

He authored many important books and treatises. A group of eminent scholars and jurists studied under him, including Sayyid Muḥammad Mahdī Baḥr al-‘Ulūm (d. 1212 AH) and the Grand Sheikh Kashif al-Ghiṭā’ (d. 1228 AH), among others.

Despite the foregoing, no comprehensive and adequate study has been devoted to his life and scholarly efforts. This study therefore sheds light on the most significant milestones of his scholarly and social life, in addition to his works and other affairs. The study is presented in two main sections preceded by an introduction and followed by a conclusion.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أفضل بريته أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

شاء الله تعالى أن تكون مدينة النجف الأشرف -مدينة العلم والعلماء- ولادةً لأساطين الفقه وجهابذة العلماء، أئمة المحاريب وأرباب الفتوى، الذين حازوا أعلى مراتب الزعامة، ورقوا أرقى مراقي الرئاسة، و حكمت أقلامهم على أسياف الملوك، وسمت عمائمهم على تيجان سلاطين الدهر وملوك العصر.

وعلى الرغم من تعرضهم لويلاتٍ كثيرةٍ من قبل بعض السلاطين وصولاً إلى النظام الصدامي المقبور - فكم قتلوا وهجروا وسجنوا من العلماء والفقهاء وأنزلوا بهم أشد أنواع التعذيب والترهيب - سعيًا منهم لإطفاء ذلك النور الذي أبى الله سبحانه وتعالى إلا أن يتمه ولو كره الكافرون. لكن بقيت لهؤلاء الأعلام اليد الطولى والكلمة الأخيرة على الأمة، فكانوا الداعين لله تعالى، والدالين عليه، والذابين عن دينه، والمنقذين لضعفاء عباده، فلم يقاروا على كظة ظالمٍ ولا سغبٍ مظلومٍ.

ومن بين القامات العلمية التي حازت النصيب الأوفر والمقام الأعلى في العلم والمعرفة الشيخ البهي أبو صالح محمد مهدي بن بهاء الدين الفتونّي العاملي النجفي (ت ١١٨٣هـ)، فقد كان وحيد عصره ونادرة دهره، أستاذاً بارعاً في تدريس الفقه والحديث والتفسير والأدب، فتخرج على يديه العشرات من علماء المذهب البارزين الذي ملأوا الدنيا بعلمهم وخدمتهم للدين والمذهب، كالسيد محمد مهدي بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ) و الشيخ جعفر الكبير (ت ١٢٢٨هـ) والشيخ محمد مهدي النراقي (ت ١٢٠٩هـ).. وغيرهم.

ومما يؤسف عليه أنه مع رفعة فضله وسمو شأنه لم يحظ بدراسة وافية عن حياته وآثاره وخدماته الاجتماعية، فشمرت عن ساعد الجد بكتابة هذا البحث الموسوم

بـ(الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي النجفي (ت ١١٨٣هـ): حياته وأثاره) باذلاً
قصارى الجهد في جمع كل ما يتعلّق بهذا العالم الكبير، من حياته وإجازاته وتتبع آثاره
وأشعاره في المكتبات العامة والخاصة خدمةً لعلمائنا الأبرار رضوان الله تعالى عليهم،
فقد ورد عن رسول الله ﷺ قوله: «إِنَّ مَنْ وَرَّخَ مُؤْمِنًا فَكَأَنَّمَا أَحْيَاهُ»^(١).

وقد جاءت الدراسة في تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة، وهي كالآتي:

التمهيد: يتحدث عن أسرة آل الفتوني وأبرز أعلامها ومكانتهم العلمية.

المبحث الأول: يتطرق إلى حياة الشيخ محمد مهدي الفتوني الشخصية، وما يتعلّق بها.

المبحث الثاني: إجازاته

المبحث الثالث: آثاره وما يتعلّق بها.

الخاتمة: أبرز نتائج الدراسة التي توصلنا إليها.

ولا يفوتني أن أتقدّم بالشكر الجزيل ووافر الامتنان إلى سماحة الشيخ مسلم الرضائي
مدير مركز الشيخ الطوسي قدس على عنايته ورعايته الكريمة.

كما يطيب لي أن أتقدّم بالشكر أيضاً إلى الأستاذ القدير أحمد عليّ مجيد الحلّي
على دعمه المتواصل لنا، وإلى الأساتذة الكرام وهم كلّ من: (صلاح السراج، والأستاذ
مشتاق المظفر، والميرزا محمد الواعظ النجفي).

وكذا الشكر موصول إلى مؤسسة كاشف الغطاء العامة على تزويدي ببعض آثار
وإجازات الفتوني.

وأخيراً فإنّي إنْ وقّفت في عملي هذا فمن الله الفضل، وإنْ وُجد خلل هنا أو زلّة
هناك، فألتمس من القارئ الكريم العفو والعدر، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

عليّ لفته العيساويّ

النجف الأشرف

(١) ينظر: كشف الظنون، حاجي خليفة: ١/ ٤٠، ومستدرك سفينة البحار، الشيخ عليّ الشاهرودي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التمهيد :

أسرة آل الفتونّي وأبرز أعلامها ومكانتهم العلميّة:

امتازت منطقة جبل عامل في لبنان بأنّها أنجبت العشرات من الأسر العلميّة، فقد كان لرجالها الأثر الكبير في تقدّم الحركة العلميّة في الحوزات الدينيّة، إذ إنهم خلّفوا كثيراً من الكتب والمصادر التي لا تزال مناهج تدور حولها رحى الدروس الدينيّة والعلميّة.

ومن بين تلك الأسر التي لها القدح المعلى في العلم أسرة آل الفتونّي، فهي تعدّ من الأسر العلميّة العريقة في جبل عامل، إذ حازت على شهرة واسعة وصيت ذائع في العلم والتدريس، فقد تلمذ على أيدي رجالها العشرات من فطاحل علماء الحوزة العلميّة الشريفة وخاصّة خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر.

يقول الشيخ محمّد السماويّ عنهم في أرجوزته^(١):

وآل الأفتونّي ذوي الفضائل من كلّ عالمٍ لهم وعامل

أمّا هجرة هذه الأسرة إلى العراق فقد كانت على مراحل مختلفة إلى النجف وكربلاء، ولم تنقطع هذه الأسرة عن موطنها الأصلي، وإنّما كانت هجرتها هجرة عكسيّة مستمرة، وكان أغلب رجالها من الفقهاء والعلماء، ومحلّ سكناهم ووفاتهم في النجف الأشرف.

ويرى بعض العلماء^(٢) أنّ بداية هجرتهم إلى النجف الأشرف كانت في القرن التاسع الهجريّ، ولم أعتز على أوّل من سكن النجف الأشرف من هذه الأسرة سوى الشيخ أحمد بن موسى النباطيّ العامليّ والد الشيخ عليّ النباطيّ (ت بعد ١٠١٢هـ)، وتلميذ الشيخ البهائيّ (ت ١٠٣٠هـ).

(١) مجالي اللطف بأرض الطف، الشيخ محمّد السماويّ: ٧٤.

(٢) ينظر ماضي النجف وحاضرها، جعفر محبوبية: ٤٢/٣.

وقد أثنى الشيخ الحر العاملي على الشيخ أحمد النباطي بقوله: «والد الشيخ علي النباطي، كان فاضلاً صالحاً عابداً، سكن النجف وبها مات»^(١).

أما عن هجرتها من جبل عامل إلى كربلاء فيقول الشيخ مرتضى الشاهرودي: «انتقلت هذه الأسرة من جبل عامل في لبنان إلى كربلاء في أوائل القرن الثاني عشر الهجري، وتعود هذه الأسرة بالنسب إلى الشيخ بهاء الدين العاملي العالم الموسوعي الذي زخرت حياته بالعلم والتأليف في شتى المجالات العلمية...»^(٢).

وقد أثنى على هذه الأسرة العلمية كلٌّ من مرَّ على ذكرها من العلماء والأدباء، يقول الشيخ جعفر محبوبية عن هذه الأسرة:

«أسرة من أسرة العلم المعروفة ودوحة من دوحات الفضل القديمة عُرفت في النجف في القرن التاسع الهجري، عريقة في العلم، متقدمة بالفضل، سابقة بالهجرة، برز منها أعلام الفقه والأدب، وتنسب هذه الأسرة إلى (فتون) وهي قرية من قرى جبل عامل في لبنان» إلى أن يقول «فآل الفتوني أسرة علمية أدبية نجفية من الأسر الشهيرة في العلم والفضل والكمال، تمتعت بحسن الشأن وعلو الصيت، ولم يزل العلم ماداً رواقه عليها مدّة من الزمن وضارباً عليها سرادقه، نبغ منها فطاحل في العلم ومصاليت في الكلام، خدموا المذهب الجعفري بمؤلفاتهم، ونصروا الدين بأقلامهم، وقاموا بأعمال صالحة، وهم من مشايخ الإجازات وأهل الأسانيد العالية والطرق إلى المشاهير من العلماء»^(٣).

كما يقول الشيخ محمد حرز الدين عن البيت الفتوني: «بيت العلم والشرف والوجاهة»^(٤).

(١) أمل الآمل، الحر العاملي: ١٠٦.

(٢) تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، نور الدين الشاهرودي: ١٨٣.

(٣) ماضي النجف وحاضرها، الشيخ جعفر محبوبية: ٤٢/٣.

(٤) معارف الرجال في تراجم العلماء و الأدباء، الشيخ محمد حرز الدين: ٣ / رقم ٤٥٣

أبرز رجال هذه الأسرة:

١. الشيخ أبو الحسن ابن الشيخ محمد طاهر الفتونّي (ت ١١٣٨هـ)^(١).
٢. الشيخ أبو طالب ابن الشيخ أبو الحسن الفتونّي (ت ١١٥٠هـ)^(٢).
٣. الشيخ أحمد بن موسى العاملي^(٣).
٤. الشيخ بهاء الدين بن علي النباطي العاملي (ت قبل ١٠٨٧هـ)^(٤).
٥. الشيخ حسين الفتونّي (ت ١٢٧٨هـ)^(٥).
٦. الشيخ علي بن أحمد بن موسى العاملي النباطي^(٦).
٧. الشيخ محمد بن الحسن ابن الشيخ أبو طالب ابن الشيخ أبو الحسن الفتونّي^(٧).
٨. الشيخ محمد ابن الشيخ محمد مهدي بن بهاء الدين الفتونّي^(٨).
٩. الشيخ محمد مهدي بن بهاء الدين الفتونّي (صاحب الترجمة).
١٠. الشيخ موسى بن علي بن محمد بن معتوق الفتونّي^(٩).
١١. الشيخ مهدي بن حسين ابن الشيخ حسن ابن أبي طالب ابن الشيخ أبو الحسن الفتونّي (ت ١٢٩٧هـ)^(١٠).

(١) ينظر ترجمته في: طرائف المقال، السيّد علي أصغر الجابلق: ٦٧/١، تكملة أمل الآمل، السيد حسن الصدر: ٤٤٢، أعيان الشيعة، السيّد محسن الأمين: ٣٤٢/٧، الكواكب المنتشرة، الشيخ آقا بزرك الطهراني: ١٧٤.

(٢) ينظر: الإجازة الكبيرة، السيّد عبد الله الموسوي الجزائري: ١٢٤، الكواكب المنتشرة: ٣٩١.

(٣) ينظر: أمل الآمل: ٤٠/١، رياض العلماء، عبدالله افندي الاصفهاني: ١٠٥/١، أعيان الشيعة: ١٩٣/٣.

(٤) ينظر: الرياض النضرة، الشيخ آقا بزرك الطهراني: ٥٤٦، ماضي النجف وحاضرها: ٥٠/٣.

(٥) ينظر ماضي النجف وحاضرها: ٥١/٣.

(٦) ينظر: أمل الآمل: ١١٨/١، رياض العلماء: ٣٦٧/٣، معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة: ٣١/٧.

(٧) ينظر المفصل في تاريخ النجف الأشرف، الدكتور حسن عيسى الحكيم: ٧٧/٦.

(٨) ينظر ماضي النجف وحاضرها: ٥٢/٣.

(٩) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٧٩/٢، تكملة أمل الآمل: ٤٠٨، مع علماء النجف الأشرف، السيّد محمد

الغروي: ٣٤٣/١.

(١٠) ينظر: معارف الرجال: ١٠٥/٣، ماضي النجف وحاضرها: ٥٠٧/٣.

المبحث الأول

حياة الشيخ محمد مهدي الفتوني

اسمه ولقبه^(١):

الشيخ محمد مهدي^(٢) بن بهاء الدين محمد صالح بن علي بن أحمد بن موسى الفتوني العاملي النجفي المشهور بالصالح الفتوني^(٣). عالم وفقه وأديب وشاعر ونسابة^(٤)، من كبار العلماء العاملين، والفقهاء المحققين، لُقّب بـ (شاعر العلماء، وعالم الشعراء)^(٥).

والده:

الشيخ بهاء الدين محمد النباطي العاملي^(٦)، كان من الفضلاء الفقهاء، معاصراً للشيخ الحر العاملي (١١٠٤هـ).

(١) ينظر ترجمته: الفوائد الرضوية، الشيخ عباس القمي: ٢/ ١٠٣٠، شذور العقيان في تراجم الأعيان، السيد اعجاز حسين النيسابوري: ٨٣٨، تكملة أمل الأمل: ٣٩٢، الكواكب المنتشرة: ٧٥٦، معارف الرجال: ٧٩/٣، ماضي النجف وحاضرها: ٥٢/٣، مستدرک شعراء الغري، كاظم عبود الفتلاوي: ٣/ ٢١٠ أعيان الشيعة: ٦٧/١٠، أدب الطف، السيد جواد شبر: ٣٣١/٥، المفصل في تاريخ النجف الأشرف: ٣٤٢/٤. مشاهير المدفونين في الصحن الحيدري الشريف، كاظم عبود الفتلاوي: ٣٩٩، مع علماء النجف الأشرف: ٣٣٦/١.

(٢) ذكره الأمين صاحب أعيان الشيعة: ١٢٦/٨، والشيخ محمد علي آل موحى الخاقاني في كتابه نشوة السلافة ومحلّ الإضافة: ٣٢٥/٢، باسم: (عبد المهدي بن بهاء الدين الفتوني)، ولكنّ الصحيح الأشهر والذي عليه الأكثر هو محمد مهدي الفتوني كما كتب هو عن نفسه في آثاره وإجازاته.

(٣) جاء في بعض المصادر (الأفتوني) كما في طبقات أعلام الشيعة للشيخ الطهراني: ٢٠/١١، وكذلك ذكره بهذا اللفظ السيد محمد حسين الجليلي في فهرس التراث: ٧٤.

(٤) وصفه بالنسابة السيد حسن الصدر في التكملة: ٣٧٨/١.

(٥) معارف الرجال: ٨٠/٣.

(٦) انظر ترجمته في: أمل الأمل: ١٠٩، رياض العلماء: ١٢٩/٣، نجوم السماء، محمد علي آزاد كشميري: ١٧٦/٣، أعيان الشيعة: ٦١٥/١، الرياض النضرة في علماء المائة الحادية عشر، الشيخ آقا بزرك الطهراني: ٥٤٦، ماضي النجف وحاضرها: ٥٠/٣، مع علماء النجف الأشرف: ٣٢٧/٣.

وذكره الشيخ الحر في (أمل الآمل)، بقوله: «الشيخ بهاء الدين بن عليّ العامليّ النباطي، كان من الفضلاء الصلحاء الفقهاء المعاصرين، سكن النجف ومات بالحلة»^(١).
 عدّه الشيخ الطهرانيّ أحد علماء عصره، بقوله: «بهاء الدين بن عليّ العامليّ نزيل النجف، هو من العلماء الذين كتبوا تصديقهم باجتهد المير عماد الدين محمّد حكيم (ص ١٨٩) في النجف في (١٠٧١)، ووصف هناك بـ [الشيخ الفاضل الجليل الشيخ بهاء الدّين]»^(٢).

ويظهر من خلال النصوص أنّه سكن جبل عامل، ثم هاجر الى مدينة النجف الأشرف، واستقرّ بها حتى وافته المنية في مدينة الحلة.
 ولا بأس بذكر هذا التصديق حيث جاء بهذه الصورة: «صورة خطّ الشيخ الفاضل الجليل الذكيّ بهاء الدين محمّد النباطيّ دام ظلّه العالي.
 لا شبهة في مجاورته المدّة [المذكورة] أدام الله فضله وكماله، وفي اشتغاله بالتدريس المذكور على وجه التحقيق الأحقّ، والتدقيق الأدقّ، وقد شاع واشتهر في الكمال والفضل والعلم، والصلاح والسداد والتقوى، والانفراد بحاله مشتغلاً بالأمر الدينيّة. وكتب العبد الخاطي، بهاء الدين بن علي النباطي»^(٣).
 ويظهر من خلال تملّك ولده الشيخ محمود على المجلّد الأوّل من (الرجال الكبير) الذي هو بخطّ محمّد السّبط وتاريخ تملّكه (١٠٨٧)، وإمضائه (محمود بن المرحوم المبرور الشيخ بهاء الدين ابن الشيخ على النباطي) أنّ والده الشيخ بهاء الدين قد توفي قبل سنة (١٠٨٧هـ)^(٤).

(١) أمل الآمل: ١٠٩.

(٢) الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشر: ٥٤٦.

(٣) تأييدات العلماء المجتهدين لأبي الخير عماد الدين محمّد حكيم الباقفي (كان حيّاً سنة ١٠٨١هـ)، مجلّة الخزانة، ع ٧: ٣٥٥.

(٤) انظر الرياض النضرة في علماء المائة الحادية عشرة: ٥٥٦.

مستنسخاته:

١. مسائل ابن فرّوج:

يوجد بخطه كتاب (مسائل ابن فرّوج) للشهيد الثاني (ت ٩٦٥هـ)، فرغ من كتابته النسخة سنة (١١١٤هـ)، موجودة في مكتبة جامعة إصفهان، تحت الرقم: ٢٠٦/٦.

٢. إيضاح البيان:

وبخطه كتاب (إيضاح البيان) للشيخ زين الدين بن محسن العاملي (ت ق ١٠هـ)، فرغ من كتابته النسخة سنة (١١١٤هـ)، موجودة في مكتبة جامعة إصفهان، تحت الرقم ٢٠٦/٣.

جده:

الشيخ علي بن أحمد العاملي النباطي، من العلماء الأتقياء البارزين، قرأ في بداية حياته في جبل عامل على السيد محمد بن أبي الحسن العاملي، والشيخ محمد ابن الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني أحد تلامذة الشيخ البهائي (ت ١٠٣٠هـ) البارزين، ثم هاجر إلى إيران، فقرأ وتلمذ على يد الشيخ البهائي، واستقر أخيراً في مدينة النجف الأشرف.

قال عنه الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ) في أمل الآمل:

«كان فاضلاً، عالماً، صالحاً، عابداً، مشهوراً، جليل القدر، سكن النجف ومات بها... وله شرح الاثني عشرية في الصلاة لشيخنا البهائي وغير ذلك»^(١).

أجازه الشيخ البهائي بأربع إجازات، ذكر الشيخ الطهراني ثلاثاً منها في الذريعة بقوله: «إجازته للشيخ علي بن أحمد النباطي العاملي بخطه في آخر شرحه على اثني عشرية صاحب المقام الذي كتبه المجاز له بخطه وتاريخ الإجازة صفر^(٢) سنة ١٠١٢، و(إجازته) له أيضاً في آخر رسالة القبلة له في صفر، سنة ١٠١١^(٣)، و(إجازته) له أيضاً في آخر الاثني عشريات في جمادى الأولى^(٤) سنة ١٠١٢، كلّها في مجموعة بخط المجاز»^(٥).

(١) أمل الآمل: ١ / ١١٨.

(٢) في الأصل: (أواسط جمادى الأولى).

(٣) في الأصل: (١٠١٢هـ).

(٤) في الأصل (في الخامس من شهر صفر).

(٥) الذريعة، الشيخ آقا برك الطهراني: ٢٥٢/١.

والإجازات هي:

١. على رسالته (القبلة) في أواسط صفر سنة (١٠١٢هـ):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ عليّ الولد الأعزّ، الفاضل الورع، التقويّ النقيّ، الذكيّ الزكيّ، الألمعيّ اللودعيّ، الشيخ عليّ العامليّ النباطيّ (أدام الله فضله، وأزاد نبله، وكثّر في فضلاء الفرقة الناجية مثله) جميع هذه الرسالة قراءة فهم وإتقان، تُنبئ عن طبع نقّاد، وذهن وقّاد، وقد أجزت له (دامت معاليه، وحُرست أيامه ولياليه) أن يرويها عنيّ لمن شاء وأحبّ؛ مراعيّاً شرائط الرواية المقرّرة عند أهل الدراية، وأن يُجربني على باله الشريف في مظانّ الإجابة، ومحالّ الإنابة.

قال ذلك بلسانه، ورقمه ببنانه، أقلّ العباد مؤلّف الرسالة، محمّد المشتهر بهاء الدين العامليّ (وفقه الله للتزوّد في يومه لغده، قبل أن يخرج الأمر من يده) في أواسط شهر صفر (خُتم بالخير والظفر) عام ألف واثنى عشر من هجرة سيّد البشر، بمحروسة إصفهان (حُرست عن بوائق الزمان) والحمد لله أولاً وآخراً، وباطناً وظاهراً^(١).

٢. على شرحه ل(الاثنا عشرية في الصلاة) لصاحب المعالم، في شهر أواسط جمادى

الأولى سنة (١٠١٢هـ):

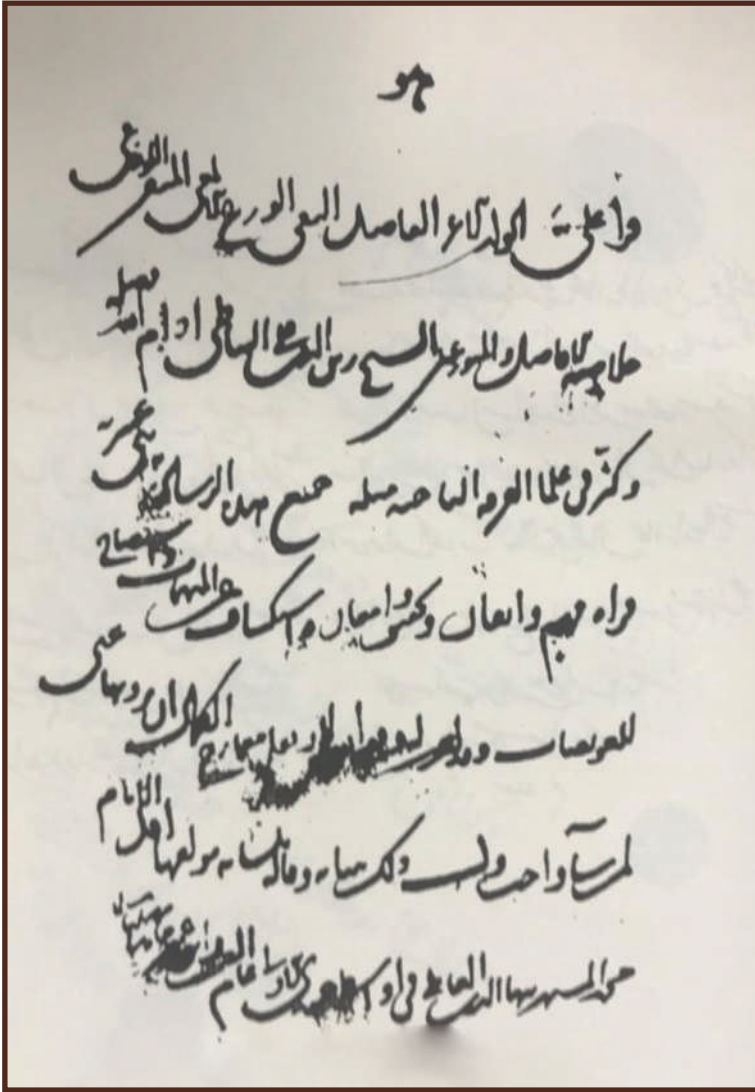
قرأ عليّ الولد الأعزّ الفاضل النقيّ، الورع الألمعيّ المتقيّ اللودعيّ، خلاصة الأفاضل والمتورّعين الشيخ زين الدين عليّ النباطيّ (أدام الله فضله، وكثّر في علماء الفرقة الناجية مثله) جميع هذه الرسالة (الاثنا عشرية) قراءة فهم وإتقانٍ وتحقيقٍ وإمعانٍ، واستكشافٍ عن المبهمات، واستيضاح للعويصات، وقد أجزت له وفقه الله إلى ارتقاء معارج الكمال، أن يرويها عنيّ لمن شاء وأحبّ.

وكتب ذلك ببنانه، وقال بلسانه مؤلّفها أقلّ الأنام، محمّد المشتهر بهاء الدين العامليّ، أواسط جمادى الأولى عام ألف واثنى عشر حامداً، مصلياً، مسلماً^(٢).

(١) توجد هذه الإجازة في نهاية رسالة (القبلة)، تحت الرقم: (٦٥٨)، وهي بخطّ الشيخ البهائيّ قدس سره.

(٢) توجد هذه الإجازة في نهاية مخطوطة (الاثنا عشرية) في الصلاة، في مكتبة العتبة الرضوية،

تحت الرقم (٢٦٨٣)، وهي بخطّ الشيخ البهائيّ قدس سره.



صورة إجازة الشيخ البهائي للشيخ علي التباطي العاملي

٣. علي رسالته (الاثنا عشريات)، في الخامس من شهر صفر سنة (١٠١٢هـ).

أنهاها كاتبها (أدام الله تعالى أيام فضله) قراءةً وبحثاً وتحقيقاً وتنقيحاً في مجالس عديدة آخرها خامس شهر صفر (خُتِمَ بالخير والظفر) سنة ألف واثنتي عشرة من هجرة سيّد البشر ﷺ.

وكتب مؤلف الحواشي محمد بهاء الدين العاملي (عُفي عنه) مجيزاً له روايتها لمن شاء وأحب^(١).

٤. على الوجيزة في الدراية في ٢٩ محرّم سنة ١٠١٢هـ^(٢):

وتعدّ أقدم نسخ الوجيزة في هذه المكتبة. وقد فرغ الشيخ البهائي رحمه الله تعالى من تأليفها في شهر ذي القعدة سنة ١٠١٠هـ. وكتبها الشيخ عليّ النباطي بعد سنة وشهرين في إصفهان، وقرأها على مؤلفها^(٣).

فكتب الشيخ البهائي على النسخة (أنهاها الأعزّ الفاضل جمال المتورّعين كاتبها (وفقه الله تعالى) قراءةً على مؤلفها الفقير محمد المشتهر بهاء الدين (عُفي عنه)، وتاريخ القراءة في ٢٩ محرّم سنة ١٠١٢هـ^(٤).

مستنسخاته:

١. رسالة في مسح مقدّم الرأس:

ذكرها الشيخ الطهراني في الذريعة قائلاً: «(مسح مقدّم الرأس) للمحقّق المير الداماد. أولها: [الحمد لمن مسح جباه الحقائق بأيدي رحمته السابعة]. بخطّ الشيخ عليّ بن أحمد النباطي العاملي مع جملة من رسائل البهائي، رأيتها في (مدرسة فاضلخان) بالمشهد المقدّس الرضوي^(٥)».

(١) توجد هذه الإجازة في نهاية مخطوطة (الاثنا عشرية) للشيخ حسن، في مكتبة العتبة الرضوية، تحت الرقم: (٢٧٢٩)، وهذه الإجازات الثلاث نقلتها عن دراسة نُشرت في مجلّة كتاب شيعة، بعنوان: إجازات الشيخ البهائي، لمحمود ملكي: العدد ٧-٨/٢١٦.

(٢) توجد هذه الإجازة في النسخة المحفوظة في مكتبة العتبة الرضوية المقدّسة، تحت الرقم: (٧٠٩٧).

(٣) الوجيزة في الدراية: الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي، بحث منشور في مجلّة تراثنا: ٣٣/٤٠٥.

(٤) انظر: إجازات الشيخ البهائي بحث منشور في مجلّة كتاب شيعة: العدد ٧-٨/٢١٦، و الوجيزة في الدراية: الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي، بحث منشور في مجلّة تراثنا: ٣٣/٤٣٨.

(٥) الذريعة: ١٩/٢١.

٢. جهة القبلة:

ذكرها الشيخ الطهراني في الذريعة قائلاً: «رسالة متوسطة تقرب من مائة وخمسين بيتاً... للشيخ البهائي المتوفى (١٠٣١) ... منه نسخاً ونسخة عصره التي عليها إجازته بخطه لكتاب النسخة في سنة (١٠١١) كانت في مكتبة المدرسة الفاضلية بمشهد خراسان، وقد صُمت إلى الخزانة الرضوية، وتلميذه الكاتب للنسخة هو الشيخ علي بن أحمد النباطي العاملي»^(١).

٣. معارج الأصول:

معارج الأصول للمحقق الحلبي (٦٧٦هـ)، فرغ منها في العاشر من شهر صفر من سنة (١٠١٠) هـ، محفوظة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، تحت الرقم: (٩٠٤٩)^(٢).

٤. الوجيزة في الدراية:

وتعدّ أقدم نسخ (الوجيزة)، حيث فرغ الشيخ البهائي (رحمه الله تعالى) من تأليفها في شهر ذي القعدة سنة ١٠١٠ هـ، وكتبها الشيخ علي النباطي بعد سنة وشهرين في إصفهان، وقرأها على مؤلفها، محفوظة في مكتبة العتبة الرضوية المقدسة تحت الرقم: (٧٠٩٧)^(٣).

أخوته:**١. محمد التقي بن بهاء الدين الفتوني:**

ذكر السيد سلمان آل طعمة في كتابه (تراث كربلاء) أنّه من علماء كربلاء، ولُقّب بالحائريّ على خلاف أخيه الشيخ محمد الفتوني الذي لُقّب بالفتونيّ النجفيّ. وقطن ذرية الشيخ محمد تقي بن بهاء الدين الفتونيّ في كربلاء، واشتهرت بخدمتها في سدانة المخيم في كربلاء^(٤).

(١) الذريعة: ٣٠١/٥.

(٢) معارج الأصول، المحقق الحلبي: ٥١/١.

(٣) انظر الوجيزة في الدراية: الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي، بحث منشور في مجلة تراننا: ٤٣٨/٣٣.

(٤) انظر تراث كربلاء، السيد سلمان هادي آل طعمة: ٣٠٩.

يوجد بخطه في مكتبة السيِّدة المعصومة عليها السلام المجلد الأوَّل والثاني من كتاب (الروضة البهيَّة)، قابلهما مع نسخةٍ بخطِّ المؤلِّف، فرغ من المجلد الأوَّل في يوم الأحد ١٦ شوال سنة (١١١٢هـ)، ومن المجلد الثاني في شهر محرَّم سنة ١١١٦هـ^(١).

٢. الشيخ محمود بن بهاء الدين الفتوني.

ذكره الشيخ الطهرانيُّ قائلاً: «محمود بن بهاء الدين محمَّد، الذي كتب تملِّكه لمجلِّد من الرجال الكبير في (١٠٨٧) مصرَّحاً بوفاة والده بهاء الدين قبل هذا التاريخ»^(٢).

أولاده:

أعقب من الإناث بنتين، هما: (فاطمة، وزهرة)^(٣)، ومن الذكور اثنين، هما:

١. الشيخ أحمد:

ذكره السيِّد جواد شبر في كتابه (أدب الطف) بعد إيراده آثار الشيخ محمَّد مهديِّ الفتوني، قائلاً: «ورأى الشيخ آغا بزرك مجموعةً فيها زبدة الأصول، وتشريح الأفلاك، ورسالة الأسطرلاب، كلُّها للشيخ البهائيِّ بقلمه، فرغ منها سنة ١٠٤١، وانتقلت إلى حفيده الشيخ عبد عليِّ ابن الشيخ أحمد ابن محمَّد مهديِّ الفتوني»^(٤).

٢. الشيخ محمَّد:

ذكره الشيخ جعفر محبوبية في (ماضي النجف وحاضرها) قائلاً: «كان من أهل العلم والفضل والكمال والأدب، نشأ في النجف، وحصل من العلم ما أراد، وكان كثيرَ الأسفار، سافر إلى مكة المكرمة ثلاث مرات، وسافر عدة مرات إلى إيران»^(٥).

(١) انظر فنخا، مصطفى الداريتي: ٧٨/١٧.

(٢) الرياض النضرة: ٥٥٦.

(٣) عثرت على اسميهما عن طريق وثيقة وقف للشيخ الفتوني، إذ وقف داره على بناته وبنات عثرت، وعلى الوثيقة شهادة الشيخ مهديِّ بن حسين ابن الشيخ حسن بن أبي طالب ابن الشيخ أبو الحسن الفتوني (ت ١٢٩٧هـ) بتاريخ (١٢٧٤هـ).

(٤) أدب الطف: ٣٣٣/٥.

(٥) ماضي النجف وحاضرها: ٥٢/٣.

ولادته ونشأته:

وُلِدَ فِي قَرْيَةِ (النَّبْطِيَّة) فِي جَبَلِ عَامِلٍ فِي لُبْنَانَ، مِنْ أَسْرَةِ عِلْمِيَّةٍ بَرَزَ مِنْهَا أَعْلَامُ الْفِقْهِ وَالْأَدَبِ^(١)، وَلَكِنِّي لَمْ أَعْثِرْ عَلَى سَنَةِ وِلَادَتِهِ عَلَى الرَّغْمِ مِنَ الْبَحْثِ؛ وَلَعَلَّ الْأَيَّامَ الْلاحِقَةَ تَكْشِفُ لَنَا ضَبْطَ سَنَةِ وِلَادَتِهِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

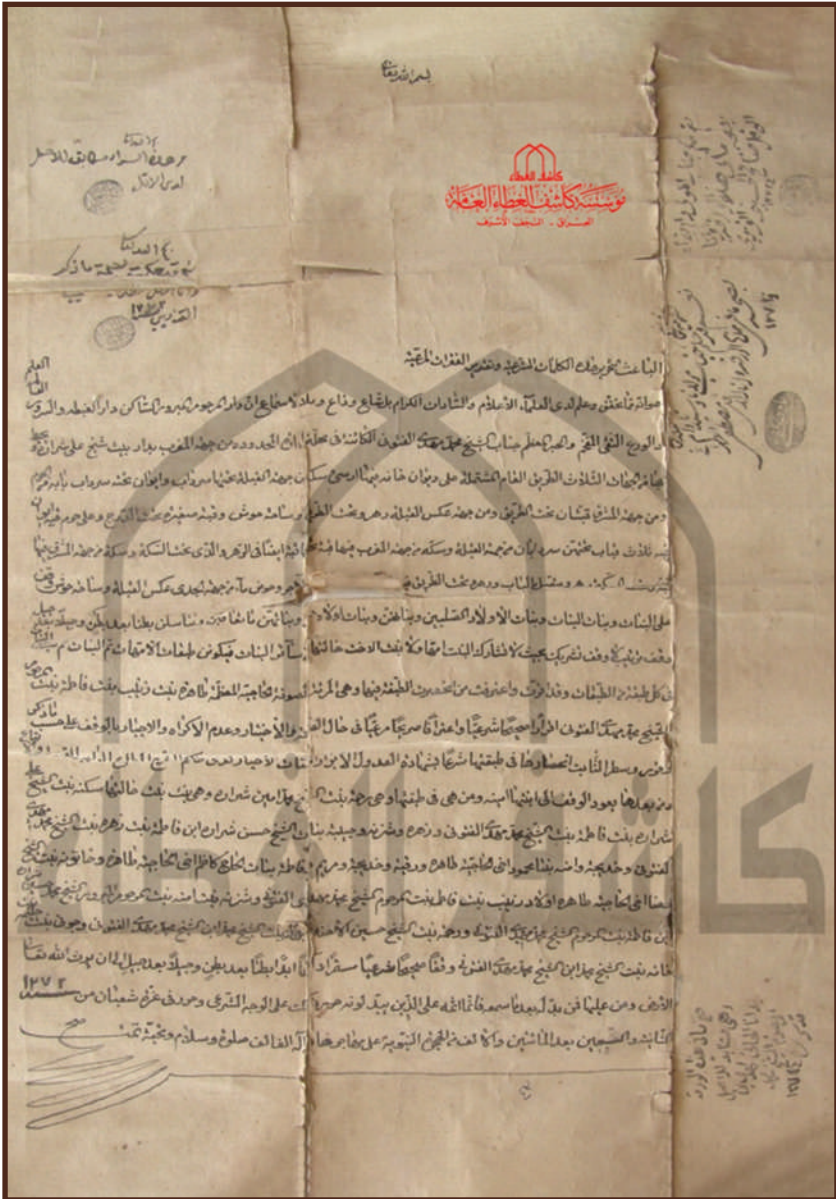
أَمَّا دِرَاسَتُهُ فَقَدْ دَرَسَ الْفَتْوَنِيّ فِي جَبَلِ عَامِلِ الْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ حَتَّى أَصْبَحَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْكِبَارِ، بَلْ كَانَ الْأَمْرَ مَنْحَصراً بِهِ، وَبِالسَّيِّدِ حَيْدَرِ نَوْرِ الدِّينِ، وَالسَّيِّدِ حَسِينِ نَوْرِ الدِّينِ، وَالْكَلِّ فِي النَّبْطِيَّةِ، وَلَمَّا عَطَّلَ سَوْقَ الْعِلْمِ فِي عَامِلٍ؛ لِكثْرَةِ ظَلَمِ الظُّلْمَةِ، وَجُورِ الْحُكَّامِ، وَتَوَاتُرِ الْفِتَنِ مِنْ أَحْمَدِ الْجَزَّارِ وَأَمْثَالِهِ هَاجَرَ الشَّيْخُ إِلَى النَّجْفِ وَسَكَنَهَا^(٢)، فَدَرَسَ عِنْدَ كِبَارِ عُلَمَاءِ النَّجْفِ، وَمِنْ أَبْرَزِهِمُ وَالَّذِي كَانَ لَهُ الْأَثَرُ الْكَبِيرُ فِي مَسِيرَتِهِ الْعِلْمِيَّةِ وَالرُّوحِيَّةِ ابْنُ عَمِّهِ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ الشَّرِيفِ الْعَامِلِيّ الْفَتْوَنِيّ الْمَتَوَفَى سَنَةَ (١١٣٨هـ)، الَّذِي كَانَ يُقِيمُ فِي النَّجْفِ، وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ (ضِيَاءِ الْعَالَمِينَ فِي الْإِمَامَةِ)، وَبَقِيَ الْفَتْوَنِيّ مَوَاصِلاً دِرَاسَتَهُ حَتَّى نَالَ دَرَجَةَ الْاجْتِهَادِ، وَقَدْ أَجَازَهُ عِدَّةٌ مِنَ عُلَمَاءِ النَّجْفِ الْبَارِزِينَ، وَأَصْبَحَ فِيهَا شَيْخَ الشُّيُوخِ، وَسَنْتَطَرِقُ لَاحِقاً إِلَى أَسَاتِذَتِهِ وَمَجِيزِهِ بِالْتَفْصِيلِ.

مِثْلَمَا ذَكَرَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ حَرَزُ الدِّينِ فِي كِتَابِهِ (النَّوَادِر) مَحَلَّ سَكَنِ الشَّيْخِ الْفَتْوَنِيّ عِنْدَ حَدِيثِهِ عَنِ مَقَامِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِقَوْلِهِ: «و [مَقَام] آخِرَ إِلَى الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَنَّهُ صَلَّى هَا هُنَا لَمَّا زَارَ جَدَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ وَلَدُهُ إِسْمَاعِيلُ، وَفِي هَذَا الْبَابِ رَوَايَاتٌ، أَقُولُ: وَالَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ وَعَيَّنَ مَكَانَهُ هَا هُنَا هُوَ التَّسَالُمُ الْقَدِيمُ مِنْ رِجَالِ الشَّيْعَةِ الْمَتَّصِلِ بِأَصْحَابِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَى زَمَانِنَا، وَيَقَعُ هَذَا الْمَقَامُ الثَّانِي جَنْبَ الصَّحْنِ الْغُرُوبِيِّ الْغَرْبِيِّ الْجَنُوبِيِّ عَلَى يَسَارِ الدَّخْلِ لِلصَّحْنِ مِنْ (بَابِ الْفَرْجِ) الَّذِي فَتَحَتْ ^[كذا] بِاسْمِ السُّلْطَانِ نَاصِرِ الدِّينِ شَاهِ سَنَةِ (١٢٨٧)، وَأَدْرَكْنَا بِنَاءَ الْمَقَامِ؛ هُوَ عَرْفَةٌ قَدِيمَةٌ الْبِنَاءُ كَالصَّفَةِ فَوْقَهَا قُبَّةٌ بِيضَاءُ بُنِيَتْ بِالْجِصِّ، طُولُهَا ثَلَاثُونَ قَدَمًا وَعَرْضُهَا كَذَلِكَ، وَفِي وَسْطِ السَّاحَةِ بِالْوَعَةِ لِمِيَاهِ الْأَمْطَارِ، وَكَانَتْ الْأَخْيَارُ وَالزُّوَارُ يَصِلُونَ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، وَرَوِي أَنَّ السَّيِّدَ حَسِيناً الْمَقْرَمَ النَّجْفِيَّ كَانَ يَصْلِي فِيهِ، وَسَمِعْتُ أَيضاً أَنَّ الْمِيرْزَا مُحَمَّدًا الْأَخْبَارِيَّ

(١) معارف الرجال: ٨٠/٣.

(٢) انظر تكملة أمل الآمل: ٣٩٢.

صلّى فيه، وله دار وقف تابعة له سكنها العالم الشيخ محمد مهدي الفتوني^(١).



صورة وقفية الشيخ الفتوني داره على بناته

(١) معارف الرجال: ٢٥٨/١.

زيادة على تميّزه بالعلوم الدينيّة كالفقه والحديث وغيرهما فقد امتاز الشيخ الفتوني بتضلّعه من العلوم الغربية، فقد ذكر الشيخ محمد حرز الدين عند ترجمته للشيخ عيسى العاملي (ت ١٢٨٥هـ) معرفته ببعض أو أطلّاعه على بعض العلوم الرياضيّة، قائلاً: «له خبرة ببعض العلوم الرياضيّة؛ كعلم الرمل والنجوم، وجملة من الخواصّ، والأدعية المجربّة المأثورة في العلل والأمراض، وبعض الخواصّ المطلوبة في محيطنا، وكانت هذه العلوم سابقاً تُدرّس، لها هواةٌ وعشّاق، ومن العلماء الذين كتبوا فيها وألّفوا من قبل الشيخ محمد مهدي الفتوني»^(١).

أساتذته:

درس الشيخ محمد مهدي الفتوني عند كبار علماء النجف الأشرف البارزين في الفقه والأصول والحديث، أبرزهم:

١. **الشيخ أبو الحسن الشريف العاملي** الفتوني المتوفى سنة (ت ١١٣٨هـ)، ابن عمّه الشيخ محمد مهدي الفتوني، كان يقيم بالنجف وهو صاحب كتاب (ضياء العالمين في الإمامة)^(٢).
٢. **الآقا الشيخ الوحيد البهبهاني** (ت ١٢٠٦هـ)^(٣).

مشايخ إجازته:

ذكر الشيخ الفتوني في إجازته لتلميذه محمد سميع التبريزي^(٤) مشايخ إجازته، وهم كالاتي:

١. **الشيخ أبو الحسن الفتوني** (ت ١١٣٨هـ)^(٥).

في جميع إجازات الشيخ محمد مهدي الفتوني يذكر أنّه يروي عن ابن عمّه العالم

(١) معارف الرجال: ١٥٢/٢.

(٢) الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي: ١/١٤٣.

(٣) الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية، السيد محمد صادق بحر العلوم: ٢/٦٠٠.

(٤) انظر ص ١٢٣.

(٥) انظر أعيان الشيعة: ٦٧/١٠، الكواكب المنتشرة: ١٧٤، تلامذة المجلسي: ٩٨.

الفيقيه الشيخ أبو الحسن الفتونِي، ومن بينها إجازته للسيد محمد مهدي بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ)، إذ قال: «وأني قد رويت تلك سماعاً وقراءةً وإجازةً عن شيخي وأستاذي ومن كان في الدارين ملاذي، رئيس المحدثين في عصره، وقدوة الفقهاء في دهره، ملاً أبي الحسن الشريف الفتونِي العاملي قَدَسَ اللهُ تعالى نفسه وطيبَ رسمه»^(١).

٢. الشيخ يوسف البحراني (ت ١١٨٦هـ)^(٢).

ذكره الشيخ الفتونِي في إجازته لتلميذه (محمد سميع التبريزي) بهذه العبارة: «وأن لنا طريقاً إجازةً من العالم الأقدم، العالم العلم، ذي الرأي السديد، والفكر المقرون بالتسديد، من الربِّ الحميد، بقيّة الخلف الذي تُنبت له الوسادة، الذي حدّد ما بنى أهل العلم وشاده، الشيخ يوسف بن الشيخ أحمد البحراني (حفظه الله بالطف الربّاني)، عن سائر مشايخه من العلماء البحرينيين، والفضلاء المتبحّرين، إلى آخر السلسلة المنتهية إلى المعصومين (صلوات الله عليهم أجمعين)»^(٣).

وقد أثنى الشيخ الفتونِي على شيخه الشيخ يوسف البحراني في نهاية كتاب (الصوارم القاصمة لظهور الجامعين بين بنتين من ولد فاطمة) للشيخ يوسف البحراني، بقوله: «بسم الله، إن ما كتبه شيخنا العلامة متّعه الله بالصحة والسلامة هو التحقيق والذي هو بالقبول حقيق، والعمل على ما استدلّ إليه وعوّل عليه سيّما على طريقتنا المثلى وستننا الفضلى من العمل على مضمون الأخبار، وإن لم يقل به أحد من الفقهاء الأخيار. وكتب الأقلّ محمد المهدي الفتونِي»^(٤).

(١) انظر إجازة الشيخ محمد مهدي الفتونِي للسيد محمد مهدي بحر العلوم ص ١١١.

(٢) انظر الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية: ٩٥٠/٢.

(٣) انظر إجازة الشيخ الفتونِي لتلميذه محمد سميع ص ١٢٣.

(٤) النسخة موجودة في مركز إحياء التراث الإسلامي بقم، بالرقم: ١٢٨٨، انظر فنخا: ٨٥١/ ٢١، وفي نهاية النسخة كلام في ترجمة حال الفتونِي، (انظر الصورة الآتية).

سواء صحت لأربع أو واحدة منهم ولا يخفى أن رواه بغيره نفس في رواية عنده جميع زارة المذكورات
 اثنى بمقتضى الأصول في ذلك الخبر وبالجملة فالمسئلة لا تخفى في شوبه الاشكال الموجه لكونه رواية الاقراط على
 كل حال كما ذكر شيخ الفروع في مجموع الفاطميين والاحتياط وعنده موطاق الثانية من الاثنين والفاطميين
 لرواها عندها وإن كان الاقرب بطلان العقدة من أصله وكذا الاحتياط بطلان العقد على ما يقع من أن لا
 العمل بصحة جيل الرجح من قريب أما ذكر شيخنا المحدث الصانع ونقل الصانع شيخنا العلامة المسند ذكره في التغيير
 في اختيارها رتبها ساءة وطلاقها صحت نظرية وقع عقدة منها عن اعطاء الدال صحت في المقام لأن رتبها القول
 بمنزلة كنهه الاثنين ولا اظهرها ليزمانه لماعت فالقول ان الصفة قد ردت في مسئلة الجمع من الاثنين
 وسلب الجمع من الام وانها يلزم من بطلان عقدنا غيره وحل مسئلة الجمع من الفاطميين بخلاف ذلك
 قياس قلنا قد عرفت ان الدليل قد دل على جميع هذه المسائل على غير الجمع ومنه خبر الشيخ كما قد مرنا ذلك من المطالب
 نلاحظ المسألة في بطلان عقدنا الجمع من أصله لوضع علي بن هبة غاية الامران الاحكام قد صحت ذلك في المسئلة
 الثلاث ونطقت على خلاف في بعض مواردنا وما في مسئلة الجمع من الفاطميين فلم يرد فيها ذكر خروج
 الاخبار التي هي في المسئلة معصية بطلاننا ما هو حيث العلة المشايخ اليها كما لا يخفى عن راجع رواية
 لك المذكور وهي كبرية من انما هي في المقام والعلامة المذكور في مسئلة الجمع من الفاطميين موجودة في بعض النسخ
 فيرتب عليها الحكم المذكور بغير اشكال وانما هي من العالم بحقيقة الحال هذا ما جرى بالفتنة في هذه الرسالة وحظره بالجملة
 بتكلمة هذه العمالة على الشرع من الجبال وتفاقم من الهوال الموجبة لاصطلاح الفكر والخيال واسمه بسم الله
 ان يهدى بين الباطن واليقين الحق واليقين من الاخوان المؤمنين وكتبه الشريف الميرزا محمد باقر الميرزا محمد باقر
 البحراني في شهر ربيع الاول سنة ١٢٠٤ هـ في شهر ذي القعدة من سنة الفاسم وكتبه بعد المائة والالفت
 في كربلاء المسألة على ما ذكره افضل صلوات ذر العلم والجهنم ووجه خطه اسم صبا مهر والده الطاهر بن الحسن
 صلواته المصنف ووقع من نعمة من خطه ادام الله ايام افادته العبد الامم عبا بن عثمان الشوشنري

منه في كتابه من موطاق الفروع
 بسم الله
 ان ما ذكره في الفاطميين
 في التوقيف في الفروع
 والمطابق في التوقيف
 في موطاق الفروع
 في موطاق الفروع
 في موطاق الفروع

البحراني
 الفتونى
 علامه
 وله من
 الشهيرة
 وكان
 ابي الحسن
 الميرزا
 الكبر

منه في كتابه
 في موطاق الفروع

عقود من جرائمها في
 والجهنم ووجه خطه اسم صبا مهر
 ووجه الخط

صورة آخر كتاب (الصوارم القاصمة لظهور الجامعين بين بنتين من ولد فاطمة) للشيخ يوسف البحراني، يثني فيها الشيخ الفتونى على شيخه البحراني

٣. الحاج محمد رضا الشيرازي^(١).

ذكر الشيخ الفتونّي أنّه يروي عن الشيرازيّ ضمن إجازته لتلميذه الشيخ (محمدّ سميع التبريزي)، بقوله: «وإنّ لنا طريقاً آخرَ رويناه سماعاً عن شيخنا وشيخ المعاصرين المشتغلين، الإمام بالتحقيق، صاحب التدقيق والتحقيق، الفاضل العلّامة، العالم الفهامة، حاوي المعقول والمنقول، مرآة أسرار التحقيق، مشكاة أنوار التدقيق، أستاذي في العربية والأصول، وفي شطرٍ من العلم الديني المنقول من الفروع والأصول، الشيخ محمدّ رضا بن محسن الشيرازيّ (طيّب الله نفسه وعطرّ رسمه)^(٢)»

٤. المولى محمدّ شفيح الجيلاني^(٣).

كذلك يذكر الشيخ الفتونّي أنّه يروي عن المولى محمدّ شفيح الجيلانيّ ضمن إجازته لتلميذه الشيخ (محمدّ سميع التبريزي) بقوله: «وإنّ لنا طريقاً آخرَ؛ فقد رويناه سماعاً وقراءةً عن الأستاذ الأعظم، العالم العلم الفاضل، المحقّق المسدّد المؤيّد، ناظرة أهل العلم، ونادرة ذوي العدل، شيخ الإسلام والمسلمين، وقدوة الفضلاء المسلمين، الآخوند ملا محمدّ شفيح الجيلانيّ)^(٤)».

(١) يقول الشيخ الطهرانيّ في الكواكب المنتشرة: ٢٦٧: «محمدّ رضا الشولستاني الشيرازي: (كتب ١٠٨٠) كان من مشايخ محمدّ مهدي الفتونّي العامليّ (١١٨٣م)، وهو يروي عن المجلسيّ (١٠٣٧ - ١١١٠) كما ذكره محمدّ سعيد ابن محمدّ يوسف الدينوريّ في إجازته لمحمدّ رضا بن بحر العلوم في سنة ١٢٤٥ (ذ ١٥ رقم ١٠١٩)، وكذا صرح تقيّ بن محمدّ ملا كتاب النجفيّ في إجازته لمحمدّ رضا المذكور (ذ ١٥ رقم ٨٠٢)، قال: يروي الفتونّي عن أبي الحسن الشريف العامليّ، ويروي عن شيخه محمدّ رضا الشيرازيّ، كلاهما عن العلّامة المجلسيّ».

(٢) انظر صورة إجازة الشيخ الفتونّي لتلميذه محمدّ سميع.

(٣) أدب الطف أو شعراء الحسين عليه السلام: ٣٣٢/٥.

(٤) انظر صورة إجازة الشيخ الفتونّي لتلميذه محمدّ سميع.

تلامذته والراوون عنه:

أصبح الفتونِيّ من كبار العلماء، وتصدّر مجلس التدريس، فدرس عنده أعلام العلماء وكبار مراجع الشيعة العظام، واستجازه جمعٌ كبيرٌ منهم، وهم كالاتي:

١. السيّد شبر بن محمّد بن ثنوان الحويزيّ النجفيّ (ت ١١٧٠هـ):

ذكر الشيخ محمّد حسين حرز الدين في تعليقه على مجيزه بالرواية، بعد أن ترجمه السيّد محمّد حرز الدين، أنه يروي عن الشيخ الفتونِيّ^(١).

٢. السيّد عبد الله ابن السيّد محمّد تقيّ الموسويّ اللاريجانيّ (ت ١١٧٨هـ):

ذكر الشيخ الطهرانيّ أنه يروي عن الفتونِيّ في كتابه (الذريعة)، بعد كلامه على مجموعة أصولية وفقهية للوحيد البهبهانيّ، وهذا نصّه: «وقد دَوّن هذه المجموعة السيّد عبد الله بن السيّد محمّد تقيّ الموسويّ اللاريجانيّ في كربلا في عدة أشهر من سنة ١١٧٨، وكتب على ظهر المجموعة أنّ جميع ما فيها من مؤلّفات قطب المجتهدين، وذكر في آخر الفوائد الحائرية أنه من تأليفات قطب المجتهدين في أصول الفقه مولانا وأستاذنا، وحيد عصره الآقا محمّد باقر دام ظلّه العالي، وكانت في المجموعة إجازات مشايخ الكاتب له بخطوطهم، وهم المحدث الشيخ يوسف البحرانيّ ٨ ذي حجة ١١٧٧، والمولى محمّد مهديّ الفتونِيّ العامليّ، والأستاذ الوحيد البهبهانيّ»^(٢).

٣. السيّد محمّد شفيح الجزائريّ (ت ١٢٠٤هـ)^(٣):

ذكر الشيخ الطهرانيّ في (الكرام البررة) أنه يروي عن الشيخ مهديّ الفتونِيّ^(٤).
مثلاً ذكر الشيخ الطهرانيّ في (الذريعة) أنه كتب إليه أستاذه الشيخ محمّد مهديّ الفتونِيّ كتاباً يلزم الجماهير المؤمنة باتّباع أوامر المولى السيّد شبر^(٥)، حينما ثار على ولاة آل عثمان في العراق؛ ليقراه على جماهير المسلمين المتجمّعة لنصرته، وإليك

(١) انظر معارف الرجال: ٣٥٤/١.

(٢) الذريعة: ٧٢/٢٠.

(٣) انظر الكرام البررة: ٦٢٤ / ٢، ١٣٦/١١.

(٤) انظر الكرام البررة: ٦٢٤ / ٢.

(٥) المراد بـ(المولى السيّد شبر) هو السيّد شبر الموسويّ الحويزيّ المتوفى (١١٧٠هـ).

نَصَه: «إِنَّ الأَمْرَ بالمَعْرُوفِ والنَهْيَ عَنِ المُنْكَرِ وَاجِبَانِ عَلَى العَارِفِ المَتَمَكِّنِ مِنْهُمَا، فَأَطِيعُوا أَمْرَهُ، وَانْتَهُوا عِنْدَ نَهْيِهِ، فَإِنَّهُ يَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَصْلِحُ بِهِ دُنْيَاكُمْ وَأَخْرَاكُمْ، وَلَا تَخَالَفُوهُ، وَأَعِينُوهُ عَلَى إِنْفَاذِ أَمْرِهِ»^(١).

٤. الشَّيْخُ مُحَمَّدُ رِضَا التَّبْرِيزِيُّ (ت ١٢٠٨هـ)^(٢):

وقد أمره الشيخ الفتونِّي أن يكتب كتابه (إشارات الأحكام في معرفة الحلال والحرام). وذكر الشيخ التبريزيِّ بنفسه في أول كتابه (الإشارات) أنه لَمَّا رَأَى شَيْخَهُ المَرْحُومَ الشَّيْخَ (مَهْدِيَّ الفَتُونِيِّ النَجْفِيِّ) كِتَابَهُ (الشِّفَا فِي أَخْبَارِ آلِ المِصْطَفَى) فِي ثَلَاثِ مِائَةِ أَلْفِ بَيْتٍ، أَشَارَ إِلَيْهِ بِتَأْلِيفِ كِتَابِ فِي الفِقْهِ وَالفَتَوَى حَذُو (إِشَارَاتِ) ابْنِ سِينَا^(٣)، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى تَلْمِذَتِهِ عِنْدَ الشَّيْخِ الفَتُونِيِّ.

٥. الشَّيْخُ مُحَمَّدُ مَهْدِيَّ النَّرَاقِيِّ المَعْرُوفُ بِ (المَحْقُقِ النَّرَاقِيِّ) (ت ١٢٠٩هـ):

ذَكَرَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ النَّرَاقِيُّ فِي (إِجَازَتِهِ) لِلشَّيْخِ الأَنْصَارِيِّ أَنَّ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ مَهْدِيَّ النَّرَاقِيِّ يَرُوي عَنِ الشَّيْخِ الفَتُونِيِّ^(٤).

٦. السَّيِّدُ مُحَمَّدُ مَهْدِيَّ بَحْرِ العُلُومِ (ت ١٢١٢هـ):

جاء في إجازة الشيخ العلامة محمد عليّ الأردوبادي التي كتبها سنة (١٣٦١هـ) للسَّيِّدِ مُحَمَّدِ هَادِي المِيلَانِيِّ (ت ١٣٩٥هـ) أَنَّ السَّيِّدَ بَحْرَ العُلُومِ يَرُوي عَنِ الفَتُونِيِّ^(٥).

٧. السَّيِّدُ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ العِطَّارِ (ت ١٢١٥هـ):

ذَكَرَ الشَّيْخَ الطَّهْرَانِيَّ فِي (الكِرَامِ البَرَّةِ)، وَالشَّيْخَ جَعْفَرَ مَحْبُوبَةَ فِي كِتَابِهِ (مَاضِي

(١) معارف الرجال: ٣٥٦/١.

(٢) انظر الكرام البررة: ٥٥٩ / ٢.

(٣) انظر الذريعة: ٧٧/١١، وكذلك مرآة الكتب، ثقة الاسلام التبريزي: ٤٣١/٣.

(٤) انظر الكرام البررة: ٥٤٤ / ٣.

(٥) انظر موسوعة العلامة الأردوبادي: ٤٨٧ / ١، مثلما ذكر السَّيِّدُ بَحْرَ العُلُومِ أَنَّهُ يَرُوي عَنْهُ فِي تَقْرِيطِهِ لِكِتَابِ (تَمِيمِ أَمَلِ الأَمَلِ) لِلشَّيْخِ عَبْدِالنَّبِيِّ القَزْوِينِيِّ: ٢٢، وَ انظر: الكرام البررة: ٥٧٤ / ٣، مَاضِي النَجْفِ وَ حَاضِرُهَا: ١٧٩/٤، ١٨١.

النجف وحاضرها) أنّ السيّد العطار تلميذ الشيخ مهديّ الفتوني^(١).

٨. السيّد محمد مهديّ الشهرستاني (ت ١٢١٦هـ):

ذكر السيّد محمد مهديّ الشهرستاني أنّه يروي عن الشيخ الفتوني ضمن إجازته للشيخ أسد الله التستريّ في كتاب (مقدمة مقابس الأنوار)^(٢).

٩. الميرزا محمد مهديّ الإصفهانيّ (ت ١٢١٨هـ):

ذكر السيّد عليّ نقّي النقويّ في (أقرب المجازات) أنّه يروي عن الشيخ محمد مهديّ الفتوني^(٣).

١٠. السيّد الميرزا محمد تقّي القاضي الطباطبائيّ التبريزيّ (ت ١٢٢٢هـ):

يقول الشيخ الطهرانيّ في (الكرام البررة): «وله الإجازة من الشيخ محمد مهديّ الفتونيّ العامليّ، كتبها له بخطّه على بعض مجلدات [الوسائل] الموجود»^(٤).

١١. الشيخ جعفر كاشف الغطاء الكبير (ت ١٢٢٨هـ):

ذكر صاحب (الروضات) أنّ الشيخ جعفرًا يروي عن الشيخ الفتونيّ، بقوله: «وكان غالب تلمّذه على الشيخ محمد مهديّ الفتونيّ العامليّ»^(٥).

وذكر ذلك أيضاً الشيخ العلّامة محمد عليّ الأردوباديّ في إجازته التي كتبها سنة (١٣٦١هـ) للسيّد محمد هاديّ الميلانيّ (ت ١٣٩٥هـ)^(٦)، ومثله ذكر الشيخ عليّ كاشف الغطاء والشيخ الطهرانيّ^(٧).

(١) انظر: الكرام البررة: ١١٣ / ١، ماضي النجف وحاضرها: ١٩٧ / ٥.

(٢) انظر: مقدمة مقابس الأنوار، أسد الله التستريّ: ٢٠٤، مثلما ذلك في الإجازة الكبيرة للسيّد المرعشيّ النجفيّ: ١٤٣.

(٣) انظر أقرب المجازات، السيّد عليّ نقّي النقويّ: ٣٤٥.

(٤) انظر: الكرام البررة: ١ / ٢٢٨، أعيان الشيعة: ٦٧ / ١٠.

(٥) روضات الجنّات، الخوانساريّ: ٢٠١ / ٢.

(٦) انظر موسوعة العلّامة الأردوباديّ: ١ / ٤٦١.

(٧) انظر الحصون المنيعّة، الشيخ عليّ كاشف الغطاء: ٣٠٩ / ٨، و الكرام البررة: ١ / ٢٩٤.

١٢. الميرزا أبو القاسم بن محمد حسن الجيلاني المعروف بالمحقق القمي (صاحب القوانين) (ت ١٢٣١هـ):

ذكر الميرزا أبو القاسم القمي الشيخ الفتوني ضمن إجازته للشيخ أسد الله التستري، قائلاً: «شيخ المشايخ العظام، أسوة الفضلاء الفخام، وقدوة المحدثين الكرام، العالم الرباني، والحبر الصمداني، الشيخ محمد مهدي النجفي الفتوني رُوح الله روحه الشريفة»^(١). وذكر بعض الأعلام أنّ الميرزا أبا القاسم القمي يروي عن الشيخ الفتوني كالسيد علي نقي النقوي^(٢)، والشيخ أسد الله التستري (١٢٣٤هـ)^(٣)، والعلامة محمد علي الأردوبادي^(٤)، والشيخ آغا بزرك الطهراني^(٥).

١٣. الميرزا محمد هاشم الموسوي الخونساري الجهارسوقي الأصبهاني (ت ١٢٣٥هـ):

ذكر أنّه يروي عن الشيخ الفتوني في إجازة السيد حسن ابن الآقا مسيح الجهارسوقي الإصفهاني الخونساري (ت ١٣٧٧هـ) للعلامة محمد علي الأردوبادي^(٦).

١٤. الشيخ نصار بن حمد الحكيمي العبسي النجفي (ت حدود ١٢٤٠هـ):

ذكر الشيخ الطهراني أنّه تلميذ الشيخ الفتوني، إذ قال: «الشيخ نصار بن حمد الحكيمي العبسي النجفي، من تلاميذ الشيخ بهاء الدين محمد مهدي الفتوني العاملي، ومعاصري الشيخ الأكبر كاشف الغطاء، والمتوفى بعده بسنين»^(٧).

١٥. السيد محمد رضا ابن السيد عبد الرزاق الأقسائي السمناني (ت بعد ١٢٥٨هـ):

يقول الشيخ الطهراني: «كان والده عبد الرزاق قد وقف المجلد الثاني من شرح

(١) مجمع الإجازات ومنبع الإفادات، الشيخ آقا نجفي الإصفهاني: ٥٨١.

(٢) انظر أقرب المجازات: ١١٩.

(٣) انظر مقدمة مقابس الأنوار: ١٧٥.

(٤) انظر موسوعة العلامة الأردوبادي: ٢٨٨ / ١.

(٥) انظر الكرام البررة: ٥٢/١.

(٦) انظر موسوعة العلامة الأردوبادي: ٢٨٧ / ١.

(٧) الكرام البررة: ٥٩٠ / ٣، الذريعة: ٤٤٣/٢٤.

اللمعة في (١١٥٢)، وقرأه ولده صاحب الترجمة على شيخه وأستاذه محمد مهدي الفتونى بن بهاء الدين العاملي النجفي، فكتب الفتونى إجازة له بخطه على ظهر ذلك المجلد الثاني من شرح اللمعة، وصفه فيها بقوله [ولدي الأسعد الأرشد الأمدى بالطارف والتليد الميرزا محمد رضا]، ويروي الفتونى في هذه الإجازة عن أستاذه الأعظم... أبي الحسن الشريف العاملي عن المجلسي عن والده التقي عن البهائي عن أبيه الحسين بن عبد الصمد عن الشارح الشهيد. رأيتُ النسخة في كرمانشاه عند السيد محمد جواد بن الميرزا إسماعيل النجومي الكرمانشاهي^(١).

١٦. الميرزا محمد رفيع ابن الميرزا محمد شفيح التبريزي (ت ق ١٣):

ذكر الشيخ الطهراني في (الكواكب المنتشرة) أنه تلميذ الشيخ الفتونى^(٢).

١٧. الشيخ محمد علي الطالقاني (ت ق ١٣):

ذكره السيد أحمد الحسيني في (تراجم الرجال) قائلاً: «محمد علي بن محمد حسين الطالقاني، من أعلام النجف الأشرف في أواخر القرن الثالث عشر، تتلمذ على علمائها الأعلام، ومنهم المولى محمد مهدي الفتونى وكتب بخطه الجيد كتاب أستاذه هذا (نتائج الأخبار ونوافج الأزهار)، فكتب أستاذه في آخر مجلد المكاسب منه إجازة الحديث له»^(٣).

إطراء العلماء عليه ومكانته العلمية:

زخرت حياة الفتونى بالعباء فكثرت أقوال الأعلام في حقه، وهذه بعضها:

١. الشيخ محمد علي بن بشارة (ت ١١٦٠هـ):

«إن مُثِّل الأدب بالروضة، فهو بلبلها المطرب وهزارها الصادح المعجب، وإن نثر تستر الدر بالأصداف أو نظم فضح العقود والأشنان...»^(٤).

(١) الكواكب المنتشرة: ٢٦٣.

(٢) انظر الكواكب المنتشرة: ٢٨٠.

(٣) تراجم الرجال، السيد أحمد الحسيني: ٢٠٦/٢.

(٤) نشوة السلافة ومحل الإضافة نقلاً عن أدب الطف: ٥ / ٣٣١.

٢. السيد عبد الله الجزائري (ت ١١٧٣هـ):

«عالمٌ فاضلٌ، محدّثٌ من أجلّ الأتقياء.. اجتمعتْ به في المشهد الغرويّ، وتبرّكتْ بلاقائه سلّمه الله»^(١).

٣. السيد محمّد مهديّ بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ):

ذكره السيّد بحر العلوم في إجازته للسيّد دلدار عليّ (ت ١٢٣٥هـ) قائلاً: «شيخنا العالم المحدث الفقيه، وأستاذنا الكامل المتتبع النبيه، نخبة الفقهاء والمحدثين، وزبدة العلماء العاملين، الفاضل البارع التحرير، إمام الفقه والحديث والتفسير، صاحب الأخلاق الكريمة الرضية والخصال المرضية، واحد عصره في كلّ خلقٍ رضيّ ونعيت عليّ، شيخنا الإمام البهيّ السخيّ أبو صالح المهديّ العامليّ الفتويّ»^(٢).

وكذلك أثنى عليه السيّد بحر العلوم في إجازته للشيخ محمّد حسن ابن الحاج معصوم القزوينيّ الحائريّ بقوله: «وما أخبرني به بجميع الطرق المعتمدة المقررة قراءةً وسماعاً وإجازةً شيخنا العالم العامل المحدث الفقيه، وأستاذنا الفاضل الفاضل الوجيه النبيه، شيخ مشائخ عصره وواحد علماء دهره، الشيخ البهيّ الرضيّ المرضيّ أبو صالح محمّد المهديّ العامليّ الفتويّ قدس الله لطفه وأجزل تشريفه»^(٣).

٤. السيد محمّد مهديّ ابن هداية الله الإصفهانيّ المشهديّ (ت ١٢١٨هـ):

ذكره السيّد الإصفهانيّ في إجازته للسيّد مهديّ بحر العلوم قائلاً: «شيخنا المحدث الفقيه، والتحرير النبيه، الشيخ محمّد مهديّ الفتويّ»^(٤).

٥. الشيخ أسد الله التستريّ (ت ١٢٢٠هـ):

قال في حقّه: «المعظم المؤيّد بلطف الله الجليّ والخفيّ»^(٥).
وذكره الشيخ التستريّ في إجازته للسيّد عبد الله شبر (ت ١٢٤٢هـ) بقوله: «شيخهم

(١) الإجازة الكبيرة للتستريّ: ١٨٤.

(٢) أوراق الذهب، السيّد محمّد عباس الجزائريّ: ٣٢٧/١.

(٣) أعيان الشيعة: ٦٧/١٠.

(٤) أوراق الذهب: ٣٤٠/١.

(٥) مقابس الأنوار ونفائس الأسرار: ١٨.

وأستاذهم الأجل الأكمل، قدوة العلماء والمحدثين الكُمَّل، شيخنا الشيخ محمد مهدي الفتوني..»^(١).

٦. الشيخ شريف بن محمد فلاح الكاظمي (ت ١٢٢٠هـ):

قال: «الشيخ الأجل، الأكمل الأفضل، بحر العلم الخضم، طود الحلم الأشم، قدوة أهل الفضل والعرفان، ساحب ذيل الفخر على هامة الكيوان، رئيس المحدثين، خاتمة المجتهدين قدوة الفضلاء المتأخرين، التحرير المحقق والحبر المدقق، علامة العصر، فهامة الدهر، سني الفخر، عظيم القدر، زكي النجر، طويل الباع، رحيب الصدر، الأستاذ الماهر، روض الأدب الناظر، الناظم الناثر...»^(٢).

٧. السيد دلدار علي النقوي (ت ١٢٣٥هـ):

قال: «العالم المحدث الفقيه، والأستاذ الكامل النبيه، الشيخ البهي السني أبو صالح محمد مهدي العاملي - أفاض الله عليه سجال رحمته، وأسكنه فسيح جنّته»^(٣).

٨. الشيخ أحمد الأحاسني (ت ١٢٤١هـ):

قال عنه: «الفقيه العلامة، شيخ علماء دهره، ومقدم فقهاء عصره، الشيخ محمد مهدي الفتوني..»^(٤).

٩. السيد إعجاز حسين النيسابوري الكنتوري الكهنوي (ت ١٢٨٦هـ):

قال: «كان عالماً فاضلاً، ثقةً ديناً، فقيهاً مجتهداً، فريد دهره ونسيج عصره..»^(٥).

١٠. الشيخ أحمد النراقي (ت ١٢٤٤هـ):

قال: «الشيخ الأجل الأفضل، والفقيه النبيه الأكمل، المحدث البارع التقّي، والعالم الورع النقي، الحبر الأوحدي، الشيخ محمد مهدي بن الشيخ بهاء الدين الفتوني العاملي النجفي»^(٦).

(١) مقابس الأنوار ونفائس الأسرار: ٢٢١.

(٢) أدب الطف: ٣٣٢/٥.

(٣) أوراق الذهب: ٣٧٨/١.

(٤) مقدّمة مقابس الأنوار: ٢٠٨.

(٥) شذور العقيان في تراجم الأعيان: ٨٣٨.

(٦) روضات الجنات: ٢٠٠/٧.

١١. الشيخ محمد حسن النجفي (ت ١٢٦٦هـ):

ذكره الشيخ صاحب الجواهر في إجازته للسيّد ممتاز العلماء (ت ١٢٨٩هـ) قائلاً: «... شيخ مشايخ عصره وواحد دهره، الشيخ البهيّ الرضيّ الزكيّ أبي صالح محمد مهديّ العامليّ الفتونيّ الغرويّ، الذي نقل بعض الثقات عن بحر العلوم قَدَسَ سُلُوكُهُ أنّه قد تساوى في استحضاره للأحكام كتابا الطهارة والديّات، وأنّه لزيادة تبخّره وإطلاعه وإصابة فكره لا يذكر في الخبر إلّا احتمالاً واحداً هو الصواب، ولا يذكر غيره من الاحتمالات التي يحتملها الأصحاب، وفي إجازة المرحوم السيّد عبد الله الجزائريّ: كان هذا الشيخ عالماً فاضلاً، من أجلاء الأتقياء...»^(١).

١٢. السيّد عليّ البروجرديّ (ت ١٣١٣هـ):

قال عنه: «وهو الشيخ الرفيع الشّأن والمكان، المشار إليه بكلّ بنان، الأفضل الأعلم الأكمل، كما في بعض الإجازات المعتبرة، يروي عنه المولى البهبهانيّ، ولا ينبغي الريب في قبول روايته»^(٢).

١٣. الميرزا حسين النوريّ (ت ١٣٢٠هـ):

قال عنه: «نخبة الفقهاء والمحدّثين، وزبدة العلماء العاملين»^(٣).

١٤. السيّد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ):

قال عنه: «الفقيه المحدّث النّسابة، شيخ المشائخ في عصره، وواحد المحدّثين في عصره.... كان في عاملة من العلماء الكبار، بل كان الأمر منحصراً به وبالسيّد حيدر نور الدين، والسيّد حسين نور الدين، والكلّ في النبطيّة الفوقا، ولما عطلّ سوق العلم في بلاد عاملة؛ لكثرة ظلم الظلمة وجور الحكّام وتواتر الفتن من أحمد الجزّار وأمثاله هاجر الشيخ إلى النجف وسكن بها، فكان فيها شيخ الشيوخ»^(٤).

(١) أوراق الذهب: ٥٤٨/١.

(٢) طرائف المقال: ٦٣/ ١.

(٣) خاتمة المستدرک، الميرزا النوريّ: ٦٤ / ٢.

(٤) تکملة أمل الأمل: ٣٩٢.

١٥. الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩هـ):

قال: «الفيقيه النبيه، نخبة الفقهاء والمحدثين، وزبدة العلماء العاملين»^(١).

١٦. الشيخ محمد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ):

قال: «أستاذ العلماء الأساطين، روى أساتذتنا عن مشايخهم - عطر الله مراقدهم - أن المترجم له حاز الرئاستين العلميه والأدبيه، وأنه الورع الثقة الأمين، وكان كاتباً بليغاً، وشاعراً مجيداً، يُروى له شعرٌ كثير، فهو شاعر العلماء وعالم الشعراء، فقيه نقاد، متبّع جامع ضابط، جليل القدر، ذكروه بكلّ تجلّة واحترام، وجرت أقلام الكتّاب والعلماء فيه أحسن جري وبأكمل إطراء»^(٢).

١٧. الشيخ جعفر محبوبه (ت ١٣٧٧هـ):

قال عنه: «(الشيخ محمد مهدي) بن بهاء الدين محمد بن عليّ النباطيّ العامليّ، هو الملقّب بالصالح الفتونّيّ الغرويّ، وهو ابن عمّ الشريف أبو الحسن وتلميذه والراوي عنه قراءة وإجازة، وهو من العلماء الذين لهم القدح المعلى في العلم، والنصيب الوافر من الأدب، وقد حاز الفضيلتين، وعُرفَ بالمزيتين (العلم والشعر)، فكان عالماً شاعراً، وكاتباً مجيداً»^(٣).

١٨. الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ):

ذكره عند ترجمته للشيخ محمد جواد الغرويّ بقوله: «وكفى في جلالة صاحب الترجمة جمع بحر العلوم بينه وبين مهديّ الفتونّيّ (١١٨٣م) الفقيه الوحيد في عصره»^(٤).

(١) الكنى والألقاب: ١ / ١٤٣.

(٢) معارف الرجال: ٨٠/٣.

(٣) ماضي النجف وحاضرها: ٥٢.

(٤) الكواكب المنتشرة: ١٥١.

الشيخ الفتونّي وموقفه من الأخباريّة والأصوليّة:

أغلب مَنْ ترجمَ للشيخ محمّد مهديّ الفتونّي يرى ميله للأخباريين، أو أنّه كان يتوسط الفريقين في بعض القضايا، وسنورد بعض الآراء لمن أدلى بشأن هذا الأمر:

١. سيّد العلماء السيّد حسين بن دلدار عليّ (ت ١٢٧٣هـ):

أشار سيّد العلماء السيّد حسين بن دلدار عليّ في إجازته للمفتي محمّد عبّاس الجزائريّ (ت ١٣٠٦هـ) التي كتبها في ٢٦ ربيع الثاني من سنة (١٢٧٢هـ)، بعد أن وصل بالرواية للشيخ يوسف البحرانيّ، بقوله: «أقول: وهذا الشيخ والشيخ الفتونّي متوسطان بزعمهما في الطريقة الأخبارية والأصوليّة، وإنّ غلب عليهما طريقة الأخباريين، وعدلا في جملة من موادّ النزاع إلى طريقة الأصوليين، وسدّوا ألسنتهم من الطعن في علمائنا المجتهدين»^(١).

وقال سيّد العلماء نفسه في إجازته لولده ممتاز العلماء (ت ١٢٨٩هـ) التي كتبها في ٢ جمادى الآخرة من سنة (١٢٧٢هـ)، بعد إيراد مدح السيّد مهديّ بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ) لكتاب (نتائج الأخبار) للشيخ الفتونّي: «ولعله أشار بذلك إلى أنّه قضى الوطر من جميع الفقه بالبحث والنظر في كتابه المسمّى بنتائج الأخبار، وهو كتاب جامع حاوٍ لأكثر المسائل والآثار في جميع أبواب الفقه، مستند بالأحاديث المسندة إلى الأئمة الأطهار عليهم الصلاة والسلام) إلّا أنّي فهمتُ من كتابه هذا ميله إلى الأخبارية، وربّما يعرّض في ديباجته على علمائنا الأعيان من الأصوليّة، ولم يبلغ في ذلك درجة التحقيق، وكان يرى نفسه متوسّطاً بين النجدين»^(٢).

٢. الشيخ محمّد محسن آقا بزرك الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ):

تطرّق لهذا الأمر في الذريعة بعد كلامه على آثار الشيخ الفتونّي، إذ قال: (نتائج الأخبار ونوافج الأزهار في الأحكام المنصوطة بالعموم والخصوص من الكتاب والمأثورة عن الأئمة الأطياب في الكتب الأربعة وغيرها من كتب الأصحاب).

فقه تامّ خرج جميع أبوابه مبسوطاً، للفقيه أبي صالح مهديّ بن بهاء الدين محمّد

(١) أوراق الذهب: ٥٢٥/١.

(٢) أوراق الذهب: ٤٥١/١.

صالح الأفتوننيّ العامليّ النجفيّ م ١١٨٣... رأيتُ المجلد الأول منه من أول الطهارة إلى آخر الصلوات المندوبة عند المولويّ حسن يوسف الهنديّ بكر بلاء. أوله: [الحمد لله الذي شرّع لنا الدين القويم وهदानا الصراط المستقيم...]. ثم ذكر اختلاف الأصوليين والأخباريين في المشرب، وقال إنهم مفرطون ومفرطون، فسلك في الوسط بين المنهجين^(١).

وفاته ومدفنه:

يوجد اختلاف بين العلماء في سنة وفاة الشيخ الفتوننيّ، وأغلبهم يرى أنّه توفيّ بالنجف الأشرف في شهر شعبان سنة (١١٨٣هـ).

ولكن الشيخ جعفر محبوبه يذكر في كتابه (ماضي النجف وحاضرها) أنّه: «توفيّ كما وجدته في مجموع بعض أفراد أسرته سنة ١١٩٠»^(٢). وأيّد في ذلك السيّد جواد شبرّ في (أدب الطف)^(٣).

وينفي قول الشيخ جعفر محبوبه ما ذكره الشيخ الطهرانيّ في ترجمة ولده الشيخ محمود قائلاً: «محمود بن بهاء الدين محمّد الذي كتب تملكه لمجلّد من الرجال الكبير في (١٠٨٧) مصرّحاً بوفاة والده بهاء الدين قبل هذا التاريخ»^(٤).

ويرى الشيخ حرز الدين أنّه توفيّ في سنة (١١٨٧هـ)، وأقيمت له الفواتح في النجف وخارجها، ورثته الشعراء والأدباء.^(٥)

وُدُن في الصحن الحيدريّ الشريف عند المنارة الجنوبيّة^(٦).

(١) الذريعة: ٤٢/٢٤.

(٢) ماضي النجف وحاضرها: ٥٦/٣.

(٣) انظر أدب الطف: ١٦٠/٥.

(٤) الرياض النضرة: ٥٥٦.

(٥) انظر: معارف الرجال: ٢٠٣/٢، وذكر في هامش الكتاب ممّن رثاه وأرخ عام وفاته السيّد أحمد العطار الحسينيّ بقصيدة مطلعها:

لَمَن الرِّبْعِ طَامَسِ الأَعْلَامِ قَد عَفَاها تَعاقِب الأَيَّامِ

وبعد الاطلاع على ديوان السيّد أحمد العطار وجدنا أن القصيدة في رثاء الشيخ (محمّد تقّي الدورقيّ). (انظر ديوان سيد أحمد العطار: ٢٣٧).

(٦) انظر مشاهير المدفونين في الصحن الحيدري الشريف: ٣٩٨.

المبحث الثاني

الإجازات

١. إجازة الشيخ محمد مهدي الفتونّي العامليّ النجفيّ للسيد أبي الحسن ابن السيد حيدر العامليّ (ت ١١٩٤هـ)^(١)، ما نصّه:

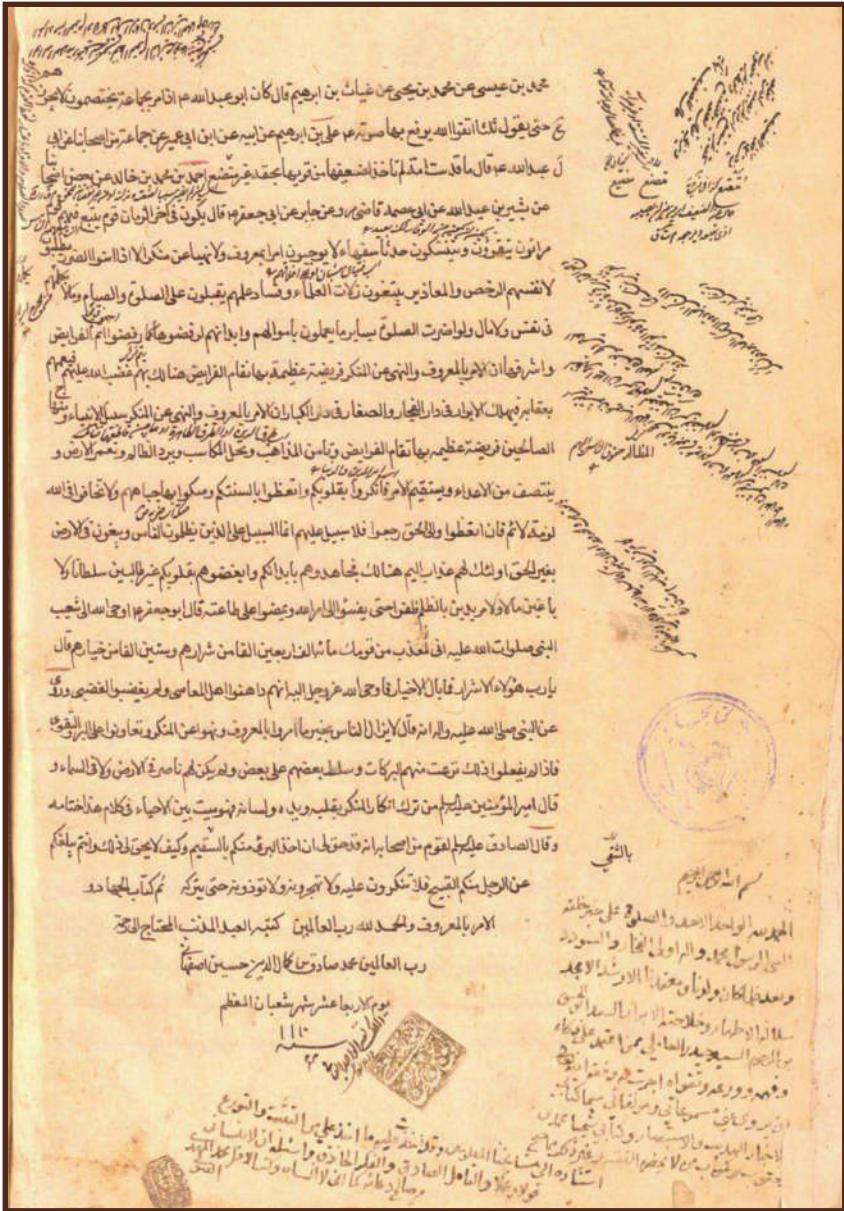
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الواحد الأحد، والصلاة على خير خلقه النبيّ الرسول محمد، وآله وأولي الفخار والسؤدد.

وبعد، فلما كان ولدنا ومعلمنا الأرشد الأجدد، سلالة الأطهار، وخالصة الأبرار، السيد أبو الحسن ابن المرحوم السيد حيدر العامليّ، ممّن اعتمد على ذكاه وفهمه وورعه وتقواه، أجزت له - وفقه الله تعالى - أن يروي عنيّ مسموعاتي ومؤلفاتي، سيّما كتابي الأخبار (التهذيب والاستبصار)، وكتابي ^{اكذبا} شيخنا محمد بن يعقوب، وكتاب (من لا يحضره الفقيه)، وغير ذلك ممّا صحّ استناده إلى مشايخنا المعلومين، وقد أخذت عليه ما أخذ عليّ من الثبوت والتورّع قولاً وعملاً، والتأمل الصادق والفكر الحاذق. وأسأله أن لا ينساني من صالح دعائه كما أنني لا أنساه. وكتب الأقلّ محمد المهديّ الفتونّي^(٢).

(١) هو السيد أبو الحسن موسى بن حيدر بن أحمد، أحد أجداد السيد محسن الأمين لأبيه، نسبه الشريف ينتهي إلى الإمام السبط الحسين الشهيد، ولكنّه يعبر عن نفسه في بعض مؤلفاته بالحسينيّ الحسينيّ، فالظاهر أن انتسابه إلى الإمام الحسن السبط عليه السلام من طرف الأمهات، كما وقع لصاحب مفتاح الكرامة وصف نفسه بالحسينيّ الحسينيّ الموسويّ. ولد بقرية شقرا سنة ١١٣٨، وتوفيّ بها ليلة الأحد ١٦ المحرم سنة ١١٩٤. كان عالماً فاضلاً جيّد الخطّ جيّداً، محققاً مدققاً فقيهاً، محدثاً، متقناً رئيساً، جليلاً مطاعاً، عالي الشأن بعيد الهمة، انتهت إليه الرياسة في البلاد العامليّة ديناً وديناً، وآثاره تدلّ على إتقانه في كلّ شيء. (انظر: أعيان الشيعة: ١٠/١٨٢).

(٢) الإجازة كتبها الفتونّي بخطه على الصفحة الأخيرة من كتاب المجلد الأول من كتاب (تهذيب الأحكام) للشيخ الطوسيّ (ت ٤٦٠هـ)، والنسخة محفوظة في المكتبة الوطنيّة (مليّ) بطهران؛ برقم: ٦٩٢.



صورة إجازة الشيخ الفتوي للسيد أبي الحسن ابن السيد حيدر العاملي

٢. إجازة الشيخ محمد مهدي العاملي الفتوني النجفي للسيد محمد مهدي بحر العلوم^(١) (ت ١٢١٢هـ).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أجزت له زاد الله توفيقه وجعله قرينه ورفيقه، أن يروي عني جميع ما روته عن مشايخي قراءةً وسماعاً وإجازةً من الكتب الأربعة المشهورة في الأعصار، في كلِّ الأمصار، الموسومة بالصحة والاعتبار، من الكافي والفتاوى والتهديب والاستبصار، وكتاب بحار الأنوار، المشهورة كالشمس في رابعة النهار، وكتاب وسائل الشيعة المعروف للشيخ محمد بن الحسن الشهير بالحرّ، وكتاب الوافي لمحمد بن المرتضى الكاشاني، وسائر كتب أصحابنا المنسوبة إليهم بالتواتر.

وأني قد رويت تلك سماعاً وقراءةً وإجازةً عن شيخي وأستاذي، ومن كان في الدارين ملاذي، رئيس المحدثين في عصره، وقدوة الفقهاء في دهره، ملأ أبي الحسن الشريف الفتوني العاملي قدس الله تعالى نفسه وطيب رمسه، عن شيخي خاتمة المحدثين، ناشر علوم الأئمة المحدثين، العالم الرباني والنور الشعشعاني، خادم أخبار الأئمة الأخيار، الكاشف عن غوامضها الأستار، ملأ محمد الباقر لعلوم الدين رفع الله تعالى درجته في أعلى عليين، عن شيخي ووالده العالم الأوحده، الأورع الأزهده ملأ محمد تقي المجلسي،

(١) هو السيد محمد مهدي بن مرتضى بن محمد البروجردي الطباطبائي المشهور ببحر العلوم، من علماء الإمامية البارزين في القرن الثاني عشر، تخصص في علوم الفقه والأصول، والحديث، والكلام، والتفسير والرجال. وُلد في سنة (١١٥٥هـ) في كربلاء، درس عند الشيخ يوسف البحراني، والوحيد البهبهاني، والشيخ محمد مهدي الفتوني، والميرزا محمد مهدي الخراساني وغيرهم، وتخرج على يديه علماء كثيرون، له جملة من المؤلفات أبرزها المصابيح، والدرة النجفية، والفوائد الرجالية وغيرها، توفي في سنة (١٢١٢هـ). انظر: الفوائد الرجالية للسيد محمد المهدي بحر العلوم: المقدمة.

(٢) عثرت على ست نسخ من هذه الإجازة الأولى: في مكتبة العتبة الرضوية، تحت الرقم ١٩٨٣٦، الثانية والثالثة: في المدرسة الفيضية بقم تحت الرقم ١٢٤/٧، والأخرى ١٣٤٣/٦، الرابعة: مكتبة السيد محمد صادق بحر العلوم، تحت الرقم ٢/٧٥/٥، الخامسة في مؤسسة كاشف الغطاء العامة، السادسة في مخطوطات العتبة العباسية بخط السيد مرتضى الكشميري، من ضمن مجموعة تحت الرقم ٥٩/٢٢، وهي النسخة التي تم الاعتماد عليها.

عن شيخه ففحة^(١) العلم والأدب، وعيبة الفضل والحسب، مشكاة أنوار التحقيق، مرآة أسرار التدقيق، الشيخ محمد الشهير ببهاء الدين قدس الله تربته، ورفع في الجنان رتبته، عن شيخه ووالده العالم المؤيد، والعلم المفرد الشيخ حسين بن عبد الصمد، عن شيخه المشيد بنيان الفضل والاجتهاد، الرافح أركان العلوم بالفكر النقاد والذهن الوقاد، الشيخ زين الدين الشهير بالشهيد الثاني (غمره بالطف الرباني)، عن الإمام المبيّن للحقّ المبين نور الدين عليّ بن عبد العالي الميسريّ، عن الورع العالم المتين شمس الدين محمد بن محمد بن المؤذن الجزينيّ، عن قدوة المتّقين الشيخ ضياء الدين عليّ، عن أبيه السعيد الحائز من الفضل ما ليس عليه مزيد، المحدث الفقيه بلا نظير وشبيهه، الفائز بالشهادة، المختوم له بالسعادة، الشيخ محمد بن مكّي أعلى الله تعالى مكانه، وضاعف بالطف إكرامه وإحسانه، عن عمدة من مشايخه تلامذة العلامة رفع الله تعالى مقامهم ومقامه:

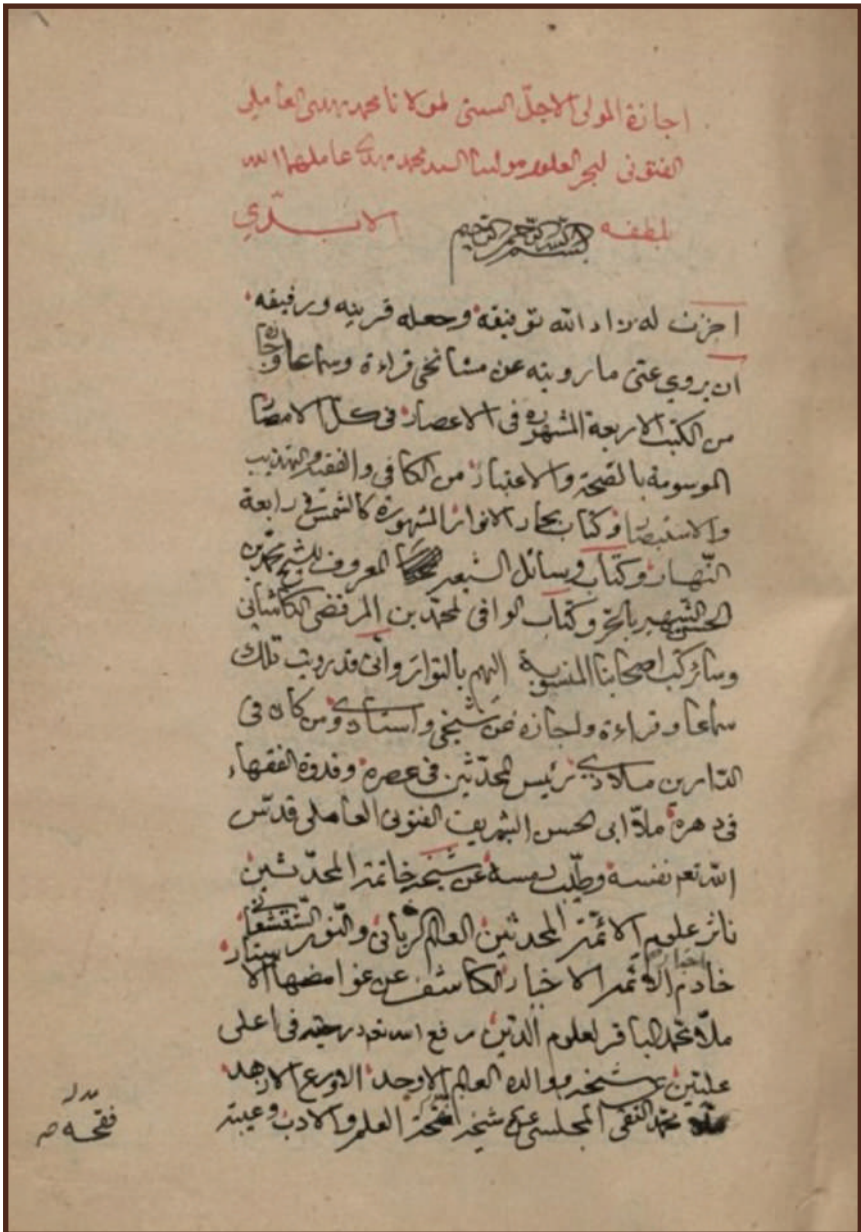
منهم: ولده فخر المحققين، وبدر المدققين أبو طالب، والسيدان الجليلان الرضيان المرتضى عميد الدين عبد المطلب وأخوه ضياء الدين عبد الله ابنا السيّد مجد الدين أبي الفوارس، والسيّد العلامة السيّد تاج الدين بن معية، والسيّد ابن زهرة الحلبيّ، والسيّد نجم الدين مهتّا بن سنان المدنيّ، والشيخ قطب الدين محمد بن محمد الرازيّ، كلّهم عن الشيخ العلامة بالإطلاق الإمام بالاستحقاق، ناظورة العلماء، نادرة الفضلاء، جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي رفع الله تعالى قدره العليّ، عن عدّة من مشايخه، منهم والده المنجّب به، ومنهم أستاذه الأعظم العالم العلم نادرة الزمان وأعجوبة الدوران ناصر الدين المبين خواجه نصير الملة والحقّ والدين رفع الله تعالى مقامه في أعلى عليّين، ومنهم الإمام الأوحّد والعلم المفرد، الفاضل المدقّق الشهير بالمحقّق نجم الدين جعفر بن سعيد (شكر الله تعالى سعيه بما ليس عليه يزيد)، ومنهم السيّدان المعتمدان رضيّ الدين أبو القاسم عليّ وجمال الدين أبو الفضائل أحمد ابنا موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس.

(١) أي: زهرة العلم، (انظر تنقيح المقال في علم الرجال، المامقانيّ: ٢١٤/١).

والخواجة عن والده محمد بن الحسن الطوسي، عن السيد الجليل فضل الله الراوندي، عن السيد المجتبي الحسيني، عن شيخ الطائفة المحقة ورافع أعلام الشريعة الحقة، النور الإلهي البحر الغير ^[كذا] متناهي، محمد بن الحسن الطوسي.

والسيدان المتقدمان عن الشيخ نجيب الدين محمد السورايي، عن الشيخ هبة الله بن رطبة، عن الشيخ أبي علي، عن أبيه شيخ الطائفة، عن شيخه البحر الزخار شيخ علماء الأمصار، المحب بالتأييد والتسديد، محمد بن محمد بن النعمان الشهير بالمفيد، عن شيخه الإمام المقدم الفاضل المعظم راوية الأخبار، الفاضل نوره في الأقطار، قدوة العلماء وعمدة الفضلاء، الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، وكل من المشايخ أعني: محمد بن الحسن، ومحمد بن محمد بن النعمان، ومحمد بن علي بن بابويه، ومحمد بن يعقوب رووا في دساتيرهم المعتمدة بأسانيدهم فيها عن أئمة الهدى، عن رسول الله ﷺ، عن جبرئيل عن الله تعالى شأنه، فقد أجزت له دام فضله [رواية] جميع ما ذكرناه، كيف شاء وأحب، لمن شاء وأحب، ممن كان من أهل الرواية والدراية، ملتصقاً منه دامت أيامه وسعدت أعوامه، أن لا ينساني من صالح الدعوات، وأن يجربني على خاطره الشريف، وباله المنيف في الحياة وبعد الممات، سيما أعقاب الصلوات، ومطائر الإجابات، خصوصاً تحت قبة سادة السادات، وقادة القادات، عليهم من ربهم أفضل التسليمات وأجزل الصلوات، وأكمل التحيات.

وكتب بيده الجانية الفانية أبو صالح محمد بن المهدي بن بهاء الدين محمد الفتونّي العاملي (غفر الله عن جرائمه وصفح عن مآثمه)، والحمد لله أولاً وآخراً والصلاة على نبيه وآله وأصحابه التابعين لأدابه «تمّ والحمد لله».



صورة الصفحة الأولى من إجازة الشيخ الفتونى للسيد محمد مهدي بحر العلوم قدس

٣. إجازة^(١) الشيخ محمد مهديّ العامليّ الفتونيّ للآقا محمد حسين^(٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي شرّع لنا الدين، وهدانا الصّراط المستقيم، والصلاة والسلام على مقنّن القوانين، وموضّح البراهين محمد المبعوث إلى الخلق أجمعين، وآله الأئمة المعصومين، المستحفظين للدين، وعلى أتباعهم المقتبسين من نارهم، المهتدين بمنارهم، المقتفين لآثارهم.

وبعد، فيقول الملتقط ما سقط من خوان العلماء، الشارب فضل أسآرهم: إنّي لمّا رأيتُ وتحققتُ الفطنة والذكاء، وتعرّفتُ جودة الذهن، وحدّة الفكر والآراء، وتبينتُ الصلاح والتقوى من ولدي ومعتمدي، البرّ التقويّ الزكيّ، العالم اليلمعيّ، الصالح البارع اللوذعيّ، الورع آقا محمد حسين وفقه الله للارتقاء إلى معارج العلم والكمال، والانتهاة إلى مدارج الفضل بفيض ذي الجلال، وقد كان صرفاً شرطاً من عمره في العلوم الدينيّة والمعارف اليقينيّة بعد التملّي من العلوم الآليّة، ووجدته أهلاً للإجازة، أجزتُ له (دام فضله) أن يروي عنيّ ما صحّت روايته لديّ، ووضحت درايته عندي من الأخبار المرويّة عن الأئمة عليهم السلام الأطهار، سيّما الكتب الأربعة المشهورة في الأعصار، أعني: الكافي والفقيه والتهديب والاستبصار، بل جملة كتب أصحابنا الأبرار (أسكنهم الله تعالى دار القرار)، من الأصول والفقه والحديث، ومؤلفاتي في الفقه سيّما كتابي المسمّى بـ(نوافح الأسحار في نتائج الأخبار)، وفي الأصول ممّا كتبتّه على تهذيب العلّامة.

فمّمّا رويته قراءةً وسماعاً عن شيخي وأستاذي، ومَن كان عليه اعتمادي، قدوة العلماء المحدثين، وأسوة الفقهاء المتبحّرين، شيخي وشيخ الفضلاء المعاصرين، الآخوند ملّا أبي الحسن الشريف العامليّ النجفيّ (طاب ثراه وأسكنه من الفردوس أعلاه)، عن شيخه وأستاذه رئيس المحدثين، وخاتمة الفقهاء المتبحّرين، خادم أخبار الأئمة الأخيار، شيخ الإسلام والمسلمين، ملّا محمد باقر، عن شيخه ووالده الفقيه

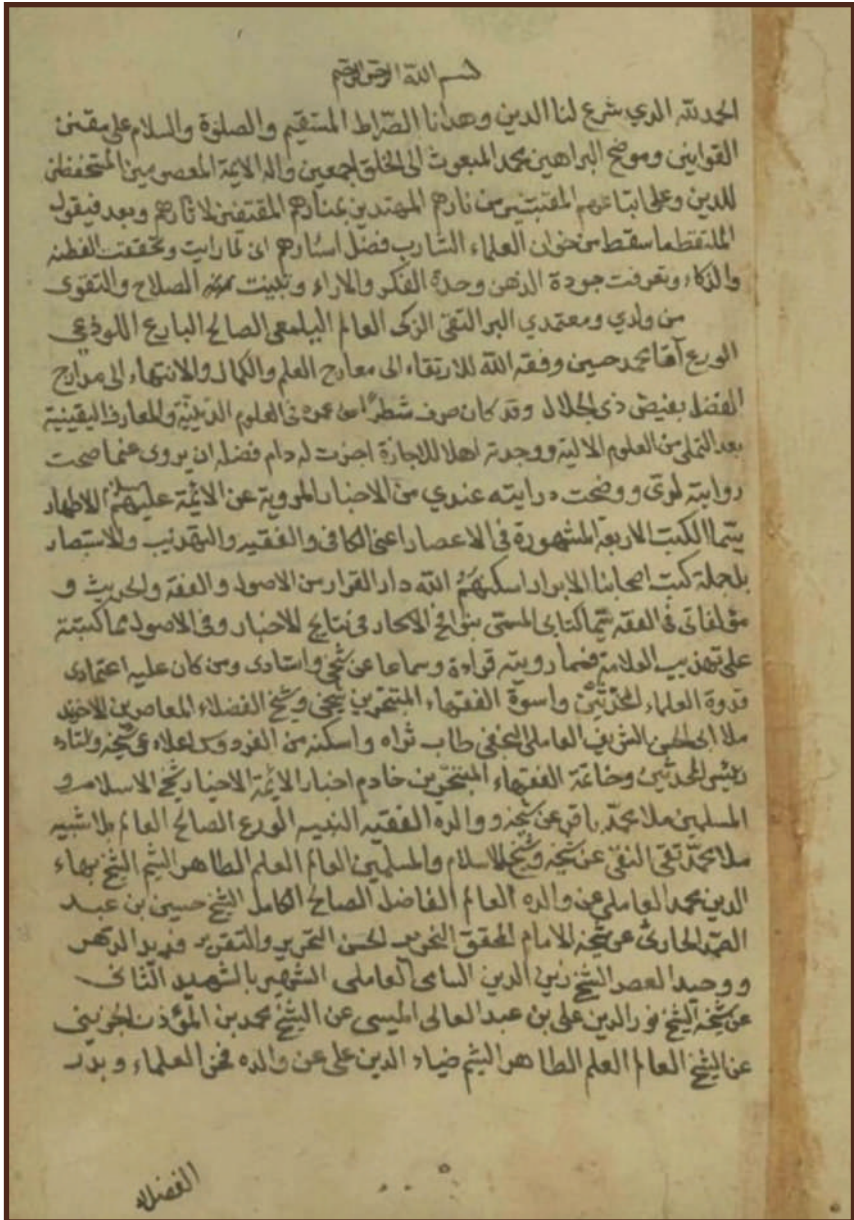
(١) عثرنا على هذه الإجازة في بداية النسخة الخطيّة لكتاب (الاستبصار) للشيخ الطوسيّ، والنسخة

موجودة في مكتبة مجلس الشورى، تحت الرقم ١/ ٤٢٢٢.

(٢) لم أعتز على ترجمته كونه غير معرّف من ناحية الأب واللقب.

النبية الورع الصالح العالم بلا شبيهه، ملا محمد تقّي النقيّ، عن شيخه وشيخ الإسلام والمسلمين، العالم العلم الطاهر الشّيم، الشيخ بهاء الدين محمد العامليّ، عن والده العالم الفاضل، الصالح الكامل، الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثيّ، عن شيخه الإمام المحقّق النحرير، الحسن التحرير والتقرير، فريد الدهر ووحيد العصر، الشيخ زين الدين الشاميّ العامليّ الشهير بالشهيد الثاني، عن شيخه الشيخ نور الدين عليّ بن عبد العالي الميسيّ، عن الشيخ المفلح الشيخ محمد بن المؤذن الجزينيّ، عن الشيخ العالم العَلَم، الطاهر الشّيم، ضياء الدين عليّ، عن والده فخر العلماء وبدر الفضلاء، الفائز بالشهادة المختوم له بالسعادة، الشيخ محمد بن مكّي (أعلى الله مقامه وضاعف إكرامه)، عن العالم الزكيّ، الشيخ فخر الدين محمد، عن والده وأستاذه العالم بالاستحقاق، العلّامة على الإطلاق، الشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف ابن المطهر الحلّي (أحلّه الله دار المقامة، وجعل له نوراً يمشي أمامه يوم القيامة)، عن السيّد فخار بن معدّ، عن الشيخ شاذان بن جبرئيل القمّيّ، عن الشيخ الجليل الشيخ محمد بن أبي القاسم الطبرسيّ، عن الشيخ عليّ أبي الحسن، عن أبيه شيخ الطائفة رئيس المتأخّرين، وقدوة الأفاضل المتبحّرين، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسيّ، عن شيخه الإمام الحامي حوزة الإسلام، الإمام السعيد الشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الملقّب بالمفيد، عن الإمام الطاهر، البحر الزاخر، محدّث أهل البيت، معدن العلوم الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن عليّ بن بابويه القمّيّ، عن جماعة منهم أبوه عليّ بن بابويه، وطرقه إلى الأئمة معلومة مشهورة، فمن أراد أن يقف عليها وقّف.

والحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الأطهار ما اختلف الليل والنهار، وكتب هذه الأحرف بيده الجانية محمد المهديّ الفتونيّ النجفيّ في اثني عشر شهر ذي الحجة الحرام سنة ١١٨٠هـ.



صورة إجازة الشيخ الفتونّي للأقا محمد حسين

٤. إجازة^(١) المولى الشيخ محمد مهديّ العامليّ الفتونّيّ للسيد المير محمد علي بن المير محمد حسين الطالقاني^(٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على أفضاله وإنعامه وصلّى الله على محمد وآله الهادين للعامّة، خلفاء الرسول الأمين، المستحفظين للدين، وبعد.

فيقول أقلّ الخلق عملاً وأجلهم زللاً محمد المهديّ ابن المرحوم الشيخ بهاء الدين محمد الفتونّيّ العامليّ النجفيّ: إنّه قد التمسني من تجب طاعته عليّ، البرّ الزكيّ التقويّ النقيّ، الورع الصالح العامل، السيد الحسيب النجيب، مير محمد عليّ بن مير محمد حسين الطالقانيّ، الساكن بالمشهد الغرويّ أن أجزئ له أن يروي عني ما سمعه مني من مشايخي (رضي الله عنهم).

فلما تحققت من أهليّة ذلك، ووجدته قد خدم جماعة من العلماء الفضلاء، ذا فطنة وذكاء، قديم الاشتغال في طلب العلوم الدينيّة، أجزت له دام ظلّه أن يروي عني مؤلّفي ما سمعه مني من كتاب الطهارة والعبادات في الصلاة والزكاة والحج والجهاد و الزيارات والصوم، وشطراً من المكاسب، وشطراً من...^(٣)، وكتاب المطاعم والذبائح الذي كتبه (دام عزّه) بيده الشريفة، وغير ذلك ممّا سمعه مني: كتب الأخبار من (التهديب والاستبصار والكافي والفقيه)، وشطراً من (قواعد الأحكام) وما قرأه عليه...^(٤) رويته قراءةً عليه وسماعاً منه، عن شيخي وأستاذي العالم رئيس المحدّثين، وقُدوة الفضلاء المتبحّرين، الآخوند ملاّ أبي الحسن العامليّ النجفيّ، عن شيخي المعلوم المشهور في الأعصار والأمصار، خادم أخبار الأئمّة الأطهار، مولانا وشيخنا وشيخ الكلّ في الكلّ، الآخوند ملاّ محمد الباقر المجلسيّ ابن المرحوم المبرور أستاذه ملاّ محمد التقّي، عن

(١) هذه الإجازة بخطّ الشيخ الفتونّيّ في نهاية كتابه (نتائج الأخبار ونوافح الأسرار) الذي كُتب بخطّ المجاز، وهذه النسخة في مكتبة المرعشيّ، تحت الرقم (٤٤٢١).

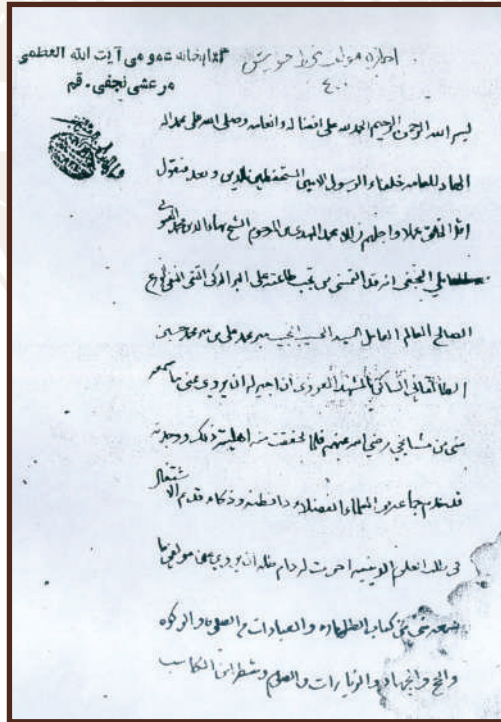
(٢) مرّت ترجمته في جملة تلاميذ الفتونّيّ.

(٣) كلمة غير مقروءة.

(٤) في الأصل كلمات غير مقروءة.

شيخه شيخ الإسلام الشيخ بهاء الدين محمد العاملي، عن والده الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي، عن شيخه الإمام النحرير العالم بلا نظير الشيخ زين الدين الشهير بالشهيد الثاني، عن شيخه نور الدين علي بن عبد العالي الميسي، عن الشيخ محمد بن المؤذن الجزيني، عن شيخه الشيخ ضياء الدين علي، عن والده الشيخ ابن مكّي، عن الشيخ فخر الدين محمد، عن والده الشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي، عن السيّد فخار بن معدّ، عن الشيخ شاذان بن جبرئيل القمّي، عن الشيخ محمد بن أبي القاسم الطبرسي، عن شيخه الشيخ أبي علي الحسن، عن أبيه شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، وسنده إلى الأئمة مشهور، ونسأل منه الدعاء والاستغفار.

وكتب بيده الفانية محمد ابن...^(١)



صورة إجازة الشيخ الفنونّي للمير محمد علي بن محمد حسين الطالقاني

(١) في الأصل الاسم غير واضح بسبب رداءة التصوير.

٥. إجازة^(١) المولى الشيخ محمد مهدي العاملي الفتوني لتلميذه ميرزا خان^(٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على أفضاله وإنعامه، وصلى الله على محمد وآله، الهادين للعامّة، خلفاء الرسول الأمين، المستحفظين للدين، وبعد.

فيقول الملتقط ما سقط من خوان العلماء، الشارب فضل أسأرهم الذي هو شفاء: إنني لما تبيّنتُ الفطنة والذكاء، وتعرفتُ جودة الذهن وحدّة الفكر والآراء من ولدي ومعتدي، البرّ التقيّ الزكيّ، العالم اليلمعيّ البارِع اللودعيّ، الورع الصالح ميرزا خان (وقّفه الله للارتقاء إلى معارج العلم والكمال والانتهاة إلى مدارج الفضل بفيض ذي الجلال)، وقد كان صرف شطراً من عمره في العلوم الدينيّة والمعارف اليقينيّة بعد التملّي من العلوم الآليّة، ووجدته أهلاً للإجازة أجزتُ له (دام فضله) أن يروي عني ما صحّت روايته لدي، ووضحت درايته عندي من الأخبار المرويّة عن الأئمّة الأطهار سيّما الكتب الأربعة المشهورة في الأعصار، أعني: الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار، بل جملة كتب أصحابنا الأبرار (أسكنهم الله دار القرار) من الأصول والفقهِ والحديث، ومؤلفاتي في الفقه سيّما كتابي المسمّى بـ(نوافح الأسحار في نتائج الأخبار)، وفي الأصول ممّا كتبتّه على (تهذيب) العلّامة.

فممّا رويته قراءه^(٣) وسماعاً رويته عن شيخي وأستاذي ومَن كان عليه اعتمادادي، الأخوند الملاً أبي الحسن الشريف العامليّ (طاب ثراه وأسكنه من الفردوس أعلاه)، عن شيخه وأستاذه رئيس المحدثين، وخاتمة الفقهاء المتبحّرين، خادم أخبار الأئمّة الأخيار، شيخ الإسلام والمسلمين ملاً محمد باقر، عن شيخه ووالده الفقيه النبيه، الورع الصالح العالم بلا شببيه، ملاً محمد تقيّ النقيّ، عن شيخه وشيخ الإسلام والمسلمين العالم

(١) الإجازة موجودة في بداية النسخة الخطيّة لكتاب (من لا يحضره الفقيه)، المكتوبة في سنة

(١٠٧٤هـ)، موجودة في مكتبة مجلس الشورى، تحت الرقم (٨٤٨٨). (انظر فنخا: ٨٣/٢٦).

(٢) لم أعرعلى ترجمته.

(٣) في الأصل (قراء).

العَلَم، الطاهر الشَّيْم الشيخ بهاء الدين محمَّد العامليّ، عن والده العالم الفاضل وشيخه الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثيّ، عن شيخه الإمام المحقِّق النحرير، الحسن التحرير والتقيرير، فريد الدهر ووحيد العصر، الشيخ زين الدين الشاميّ العامليّ الشهير بالشهيد الثاني، عن شيخه الشيخ نور الدين عليّ بن عبدالعاليّ الميسيّ، عن الشيخ محمَّد ابن المؤدَّن الجزينيّ، عن الشيخ ضياء الدين عليّ، عن والده فخر العلماء وبدر الفضلاء، الفائز بالشهادة المختوم له بالسعادة، الشيخ محمَّد بن مكّي (أعلى الله مقامه وضاعف إكرامه)، عن العالم الزكيّ الشيخ فخر الدين محمَّد، عن والده وأستاذه العالم بالاستحقاق العلامّة على الإطلاق، الشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي (أمنحه الله دار المقامة وجعل له نوراً يمشي أمامه يوم القيامة)، عن السيّد فخار بن معدّ، عن الشيخ شاذان بن جبرائيل القميّ، عن الشيخ الجليل محمَّد بن أبي القاسم الطبرسيّ، عن الشيخ عليّ أبي الحسن، عن أبيه شيخ الطائفة رئيس المتأخّرين وقدوة الأفاضل المتبحّرين أبي جعفر محمَّد بن الحسن الطوسيّ، عن شيخه الإمام، الحامي حوزة الإسلام، الإمام السعيد الشيخ أبي عبد الله محمَّد بن محمَّد بن النعمان الملقّب بالمفيد، عن الإمام الطاهر البحر الزاخر، محدّث أهل البيت معدن العلوم، الشيخ الصدوق أبي جعفر محمَّد بن عليّ بن بابويه القميّ، وطرّقه إلى الأئمّة معلومة من كتبه.

والحمدُ أولاً وآخراً وصلّى الله على محمَّد وآله الطاهرين، وكتب هذه الأحرف بيده الفانية الجانية محمَّد المهديّ الفتونيّ العامليّ النجفيّ. ختم المجيز (المهديّ ينجو بحبّ محمَّد).

٦. إجازة^(١) للشيخ ملا محمد سميع التبريزي^(٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي شرفَ حَمَلَةَ العلم، وأعلاهم قدراً، وأكرم المجاهدين فيه وأعدَّ لهم من فضله أجراً وذخراً، وصلى الله على مَنْ أسس هذا الدين القويم وشاده، لمنتحله متحريراً وإرشاده، وآله المستحفظين للدين، الهادين المهتدين، وبعده.

فيقول الكثير الهفو، الراجي العفو، محمد المهدي ابن الشيخ بهاء الدين محمد الفتونى العاملى النجفى: إنَّه لما استجازني ولدي الأبرّ الأعلم، المفرد العَلَم، الذكى الألمعى، النبیه اللوذعى، ولدنا الشيخ محمد سميع التبريزي (حفظه الله)، بعد طول صحبة وفطر ألفة، حيث قرأ علي شطراً من الكتب الفقهية، وقسطاً من أحاديث أهل البيت عليهم السلام، وكان ذا فكرٍ سديد في الذكاء شديد، ورأي في اقتناص المعارف شديد، ووجدته أهلاً لذلك؛ لسداد رأيه، وسلاسة طبعه، أجزت له أيده الله أن يروي عني ما صححت لي روايته، وحصلت لي إجازته من كتب أصحابنا في معقول أو منقول من فروع وأصول سيما الكتب الأربعة التي بلغت الغاية في الاشتهار، وصار عليها المدار، أعني: الكافي والقيه والتهديب والاستبصار، للمحمدين الثلاثة (قدس الله أسرارهم ورفع مقدرهم).

فمنها: ما أخبرني به سماعاً وقراءةً شيخنا رئيس المحدثين، وأستاذ من في عصره من الطلبة الأحديثين، العالم الورع، الفاضل البرع، المولى أبو الحسن الشريف العاملى، مدرّس النجف الأشرف (نور الله مرقدته وأعلى في الجنان مقعده)، عن شيخه وأستاذه ومحلّ اعتماده، العالم الربّاني بلا نكير، والفاضل النحرير، الحسن التقرير والتحرير، المحيي مراسم الملة والدين، شيخ الإسلام والمسلمين، الخادم أخبار الأئمة الأطهار، نور الله في بلاده^(٣)، وضيائه في عبادته، المولى محمد الباقر المجلسي، عن أبيه الإمام

(١) توجد هذه الإجازة في مركز إحياء التراث بقم، تحت الرقم ٣٢٠٠/٢، وهي بخط الفتونى. (انظر فنخا: ٦٨٩/١).

(٢) لم أعر على ترجمته، قرأ عليه المولى محمد جعفر بن رضا قلي التبريزي كتاب (من لا يحضره الفقيه)، فكتب له إنهاءً في سنة (١١٠٩هـ). (انظر تراجم الرجال: ٧٠٧/٢).

(٣) في الأصل: (بلاد) والصحيح ما أثبتناه في المتن.

العالم الزاهد، الورع العابد، المولى مُحَمَّدُ التَّقِيّ (طاب ثراه)، عن شيخه شيخ الإسلام، ونخبة العلماء الأعلام، المتغدّي بلبان العلم والأدب، من لدن شُبِّ إلى دُبِّ، الفاضل النحرير، العالم بلا نظير، الشيخ بهاء الدين مُحَمَّدُ الْعَامِلِيّ، عن والده الفقيه النبيه، الذي عَزَّ له شبيهه، الشيخ حسين بن عبدالصمد الحارثي، عن شيخه الإمام المحقّق، الفاضل المدقّق، قدوة العلماء الأعلام، وعمدة الفضلاء الكرام، الشيخ زين الدين الشاميّ، الشهير بالشهيد الثاني، عن شيخه الأفضل الأكمل، الشيخ نور الدين عليّ بن عبدالعال الميسيّ، عن الورع المفلح الشيخ مُحَمَّدُ ابن المؤدّن الجزينيّ، عن الشيخ العالم المبين، الشيخ ضياء الدين عليّ، عن والده فخر العلماء، وبدء الفضلاء، المحدث الفقيه، العالم النبيه، الفائز بالشهادة، المختوم له بالسعادة، الشيخ مُحَمَّدُ بن مكّي (أعلى الله مقامه، وأجزل له إكرامه)، عن العالم الذكيّ، المحقّق الزكيّ، فخر المحقّقين أبي طالب مُحَمَّد، عن والده وشيخه آية الله لعباده، ونوره في بلاده، ذي الذهن الوقّاد، والفكر النقّاد، والعلم على الإطلاق، العلّامة بالاستحقاق، الشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي (أحلّه الله دار المقامة، وجعل له نوراً يسعَى أمانه يوم القيامة)، عن السيّد الأنجب، الفائز بشرف الحسب والنسب، الحائز منقبة العلم والأدب، السيّد فخر بن معدّ، عن الشيخ الأجل الأكمل، الشيخ شاذان بن جبريل القميّ، عن الشيخ الجليل، العالم النبيل، أبي القاسم الشيخ مُحَمَّدُ الطبريّ، عن سلالة العلم، وخلاصة الحلم، الشيخ أبي عليّ الحسن، عن أبيه إمام الفرقة النائفة، وشيخ الطائفة، محيي مراسم المذهب الأنور، ومروّض روض الدين الأزهر، رئيس المتأخّرين، وقدوة المجتهدين والمحدثين، الكاشف نقاب الإشكال عن وجوه الأخبار، الهاتك الأستار عن الأسرار من الآثار، الشيخ أبي جعفر مُحَمَّدُ بن الحسن الطوسيّ (شكر الله مساعيه وحباه بمواهبه ومراضيه)، عن شيخه الإمام، عَلم الأعلام، المرابط لثغر الإسلام، الحامي حوزة من الخصام بأحدّ حسام، القاطع السنة الملحدين، بقواطع الحجج والبراهين، الإمام السعيد ذي الرأي السديد، الشيخ أبي عبد الله مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدُ بن النعمان المفيد (أعطاه الله من الأمانى ما ليس عليه مزيد)، عن الإمام الطاهر، البحر الزاخر، والبدر الزاهر، محدّث أهل البيت، الذي لا يوصف بكذا وكيت، معدن العلم ومحتده، ومصدر الفضل ومورده، الشيخ الصدوق أبي جعفر مُحَمَّدُ عليّ بن بابويه القميّ، جزاه

[الله] عن الدين خير الجزاء، وأجزل له من لطفه أحسن الخباء، وطرقه إلى الأئمة، الحجج على الأمة معلومة مفهومة، ولنذكر منها طريقاً:

الصدوق ابن بابويه، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن العمركي الخراساني البوفكي^(١)، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن الرجل: هل يصلح له أن يجمع طرفي ردائه على يسار، قال: (لا يصلح جمعهما على اليسار؛ لكن اجمعهما على يمينك، أو دعهما).

أبو جعفر محمد علي بن الحسين بن بابويه، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالعزيز بن يحيى، عن محمد بن زكريا، عن محمد بن عمارة، عن محمد بن السائب، عن الصادق، عن الباقر، عن زين العابدين، عن الحسين الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين، عن رسول رب العالمين، عن جبريل الأمين، عن الله رب العالمين.

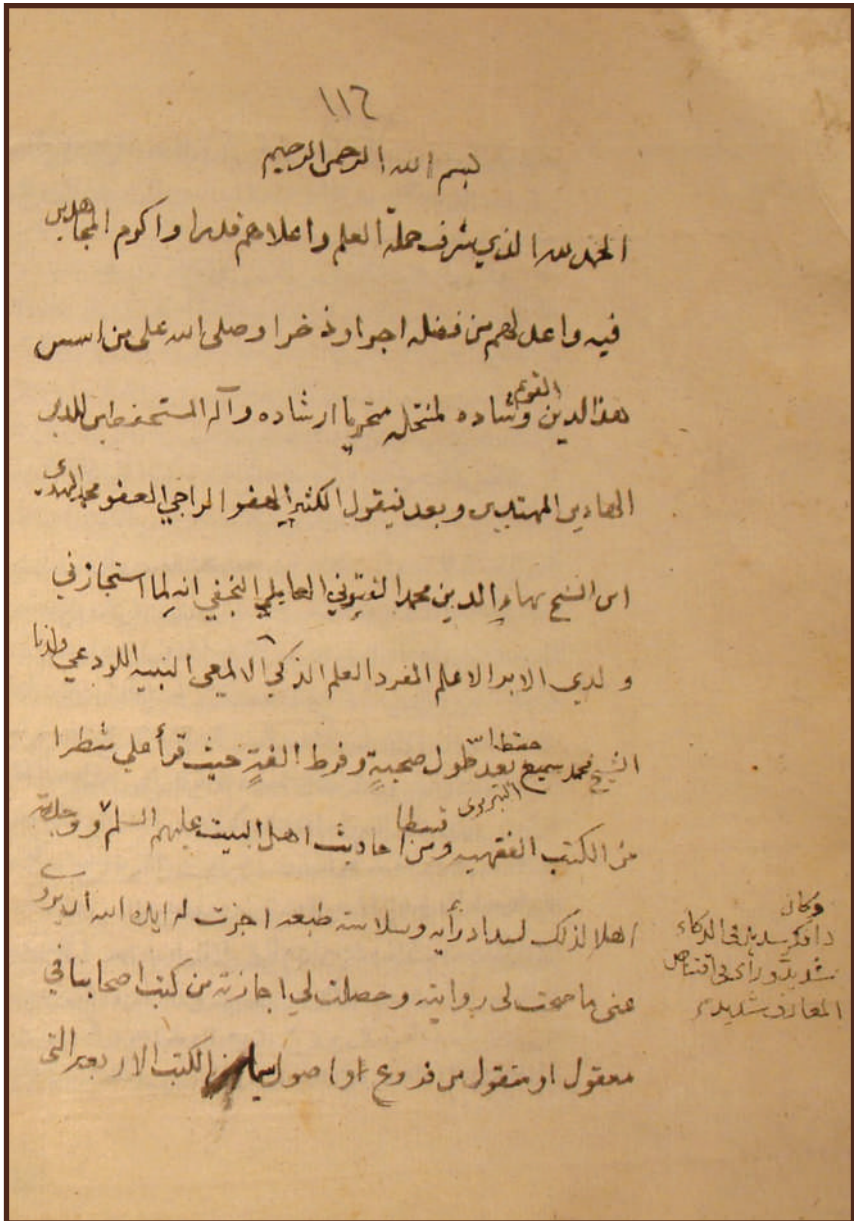
وإن لنا طريقاً آخر رويناها سماعاً عن شيخنا وشيخ المعاصرين المشتغلين، الإمام بالتحقيق، صاحب التدقيق والتحقيق، الفاضل العلامة، العالم الفهامة، حاوي المعقول والمنقول، مرآة أسرار التحقيق، مشكاة أنوار التدقيق، أستاذي في العربية والأصول، وفي شطر من العلم الديني المنقول من الفروع والأصول، الشيخ محمد رضا بن محسن الشيرازي (طيب الله نفسه وعطر رمسه)، عن شيخه علامة زمانه، وفهامة أوانه، شيخ الإسلام، ومقتدى الأنام، آقا جمال الخونساري، عن أبيه علم الأعلام، أستاذ الكل في الكل، الفائق الأقران، ولا أقران [له] إلا التيران، شارح الإرشاد بما لا مزيد عليه من التدقيق والسداد، آقا حسين الخونساري (أظله الله تحت عرش جلاله، وأفاض عليه جزيل نواله)، عن مشايخه إلى آخر السلسلة.

وإن لنا طريقاً آخر؛ فقد روينا سماعاً وقراءةً عن الأستاذ الأعظم، العالم العلم، الفاضل المحقق، المسدد المؤيد، ناظرة أهل العلم، ونادرة ذوي العدل، شيخ الإسلام

(١) (الوفكي) كذا في الأصل، وما أثبتناه أصح. ترجمه الشيخ عباس القمي في كتابه (الكنى والألقاب ج ٩٩/٢)، قائلاً: والبوفكي هو العمركي بن علي بن محمد البوفكي، ينسب إلى بوفك قرية من قرى نيشابور، شيخ من أصحابنا ثقة، روى عنه شيوخ أصحابنا، منهم عبد الله بن جعفر الحميري، له كتاب الملاحم قاله (جش) وعده الشيخ من أصحاب العسكري عليه السلام.

والمسلمين، وقدوة الفضلاء المسلمين، الآخوند ملاً محمد شفيح الجيلاني، عن شيخه العَلمَ المعلوم، المعروف بجمع العلوم، آقا جمال الخونساري، الذي مرّ ذكره آنفاً. وإنّ لنا طريقَ إجازةٍ من العالم الأقدم، العالم العَلم، ذي الرأي السديد، والفكر المقرون بالتسديد من ربِّ الحميد، بقيّة الخلف الذي تُنبت له الوسادة، الذي حدّد ما بنى أهل العلم وشاده، الشيخ يوسف ابن الشيخ أحمد البحرانيّ (حفظه الله باللطف الربّانيّ)، عن سائر مشايخه من العلماء البحرّيين، والفضلاء المتبحّرين، إلى آخر السلسلة المنتهية إلى المعصومين (صلوات الله عليهم أجمعين).

والمرجوّ الملتَمَس من ولدنا الموقّق الشيخ مُحَمَّد سميع التبريزيّ المذكور أنّ يذكرني بصالح الدعوات في مظانّ الإجابات، وفي الخلوات عند مناجاة ربّ الأرضين والسموات، والله يوفّقه للرشاد، ويؤيّد به بالسداد، فإنّ الله يهدي السبيل، ودليلٌ أهدى من كلّ دليل، والحمدُ لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، والصلاة على رسوله النبيّ الكريم وعلى وصيّهِ العليّ العظيم، وعلى أولاده الأئمة الهادين المهتدين المستحفظين للدين. وكتب بيده الفانية الجانية مُحَمَّد المهدّيّ ابن الشيخ بهاء الدين مُحَمَّد الفتونيّ العامليّ النجفيّ، ولنختم الكلام بذكر الله أحسن الختام. (الختم).



الصفحة الأولى من اجازة الشيخ الفتوني لآقا محمد سميع التبريزي

٧. إجازة الشيخ الفتونّي للسيد محمد رضا ابن السيد عبد الرزاق الأقساسيّ السمنانيّ (ت بعد ١٢٥٨هـ)^(١):

تكلّم عليها الشيخ الطهرانيّ في (الكواكب المنتشرة)، إذ قال: «وللمترجم له إجازة بخطّه لمحمد رضا بن صالح الحسينيّ السمنانيّ، كتبها له على ظهر شرح اللمعة الذي وقفه والد المجاز في سنة ١١٥٢، والإجازة مبسّطة نظير إجازته لبحر العلوم، وليس لها تاريخ»^(٢).

كما ذكرها نصّاً السيّد محسن الأمين في (أعيان الشيعة)، قائلاً: «وجدتُ إجازة له من الشيخ محمد مهديّ العامليّ الفتونّيّ النجفيّ بخطّ المجيز على ظهر جزء من شرح اللمعة، وعلى ذلك الجزء صورة وقف له من السيّد عبد الرزاق بن محمد إسماعيل والد المجاز بتاريخ ١١٥٢»^(٣).

و الإجازة كما وصفها العلمان المتقدمان موجودة في الخزانة الغرويّة، تحت الرقم (٣٥١٠)، وهذا نصّها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي شرّع لنا الدين القويم، وهدانا الصراط المستقيم، وصلى الله على مقنن قوانينه، وموضح براهينه محمد المبعوث إلى كافة الخلق، الصاعد بالحق، وآله المستحفظين للدين، الأئمة الهادين المهتدين، وبعد.

(١) «هو ابن الميرزا عبد الرزاق بن محمد إسماعيل بن محمد صالح بن موسى بن عليّ بن أحمد بن محمد من السادة الأقساسيين، الحسينيّ الحسينيّ السمنانيّ، كان والده عبد الرزاق قد وقف المجلّد الثاني من (شرح اللمعة) في (١١٥٢هـ)، وقرأه ولده صاحب الترجمة على شيخه وأستاذه محمد مهديّ الفتونّيّ ابن بهاء الدين العامليّ النجفيّ، فكتب الفتونّيّ إجازة له بخطّه على ظهر ذلك المجلّد، وصفه فيها بقوله: «ولدي الأسعد الأرشد الأجد المفضى بالطرف والتليد الميرزا محمد رضا، ويروي الفتونّيّ في هذه الإجازة عن أستاذه الأعظم... أبي الحسن الشريف العامليّ، عن المجلسيّ، عن والده التقيّ، عن البهائيّ، عن أبيه الحسين بن عبد الصمد، عن الشارح الشهيد. رأيت النسخة في كرمانشاه عند السيّد محمد جواد ابن الميرزا إسماعيل النجوميّ الكرمانشاهيّ». (الكواكب المنتشرة: ٢٦٣).

(٢) الكواكب المنتشرة: ٧٥٨.

(٣) أعيان الشيعة: ٩ / ٣٣٤.

فلما كان الولد الأسعد، الأرشد الأمجد، المفدى بالطارف والتلید، الميرزا محمد رضا (وفقه الله للارتقاء إلى معارج الفضل والكمال، والسلوك في مناهج العلم بفيض ذي الجلال) ممن تعرّفت منه الفطنة والذكاء، وتبيّنت منه جودة الآراء، وكان قد صرف شطراً من عمره في العلوم الدينيّة، والمعارف اليقينيّة، بعد التملّي من العلوم الآليّة؛ أجزت له (دام فضله) أن يروي عني ما صحّت روايته لديّ من كتب الأخبار، ووضحت درايته من الآثار المرويّة عن الأئمّة الأطهار، بل جملة كتب علمائنا الأبرار (أسكنهم الله برحمته جنّته دار القرار) سيّما الأصول الأربعة البالغة في الاشتهار مبلغ الشمس في رابعة النهار، وهي: (الكافي، والفقيه، والتهذيب، والاستبصار) وسائر كتب أصحابنا في الأصول والفقّه والحديث وغيرها، سيّما ما قرأته على مشايخي أو رويته عنهم، فمما قرأته وسمعت من الأستاذ الأعظم، العالم العَلَم، قدوة العلماء والمحدثين، أسوة العظماء^(١) المتبحّرين، شيخي وشيخ الفضلاء المعاصرين، ملاّ أبي الحسن الشريف العامليّ، عن شيخه وأستاذه ومنّ عليه كلّ اعتماد، العالم الربانيّ والرئيس الثاني، خاتمة المحدثين، محيي مراسم الملة والدين، شيخ الإسلام والمسلمين، خادم أخبار الأئمّة الطاهرين، ملاّ محمد الباقر (تغمّده الله بنعمته وغشاه برحمته)، عن أبيه العالم العابد، الورع الزاهد، ملاّ محمد التقيّ (شكر الله سعيه)، عن شيخه شيخ الإسلام، ونخبة العلماء الأعلام، الشيخ بهاء الدين محمد العامليّ (شرف الله محلّه، وفي دار القرار أحلّه)، عن والده الفقيه النبيه، العديم الشبيه، الشيخ حسن بن عبد الصمد الحارثيّ، عن شيخه الإمام عَلم الأعلام، المحقّق النحرير، الحسن التقرير^(٢) والتحرير، فريد عصره، ووحيد دهره، الشيخ زين الدين الشاميّ، الشهير بالشهيد الثاني (ختم الله له بالسعادة كما قضى له بالشهادة)، عن شيخه الشيخ نور الدين عليّ بن عبد العال الميسيّ، عن الورع العالم الشيخ محمد ابن المؤدّن الجزينيّ، عن الشيخ ضياء الدين عليّ، عن والده الإمام الهمام، عَلم الأعلام، فخر العلماء، وبدر الفضلاء، المحدث الفقيه، بلا نظير وشبيه، الفائز بالشهادة، المختوم له بالسعادة، الشيخ محمد بن مكّي (أعلى الله مقامه

(١) (الغطاء) كذا في الأصل، ولعل ما اثبتناه مراد المصنّف.

(٢) (التقر) كذا في الأصل، ولعل ما أثبتناه مراد المصنّف.

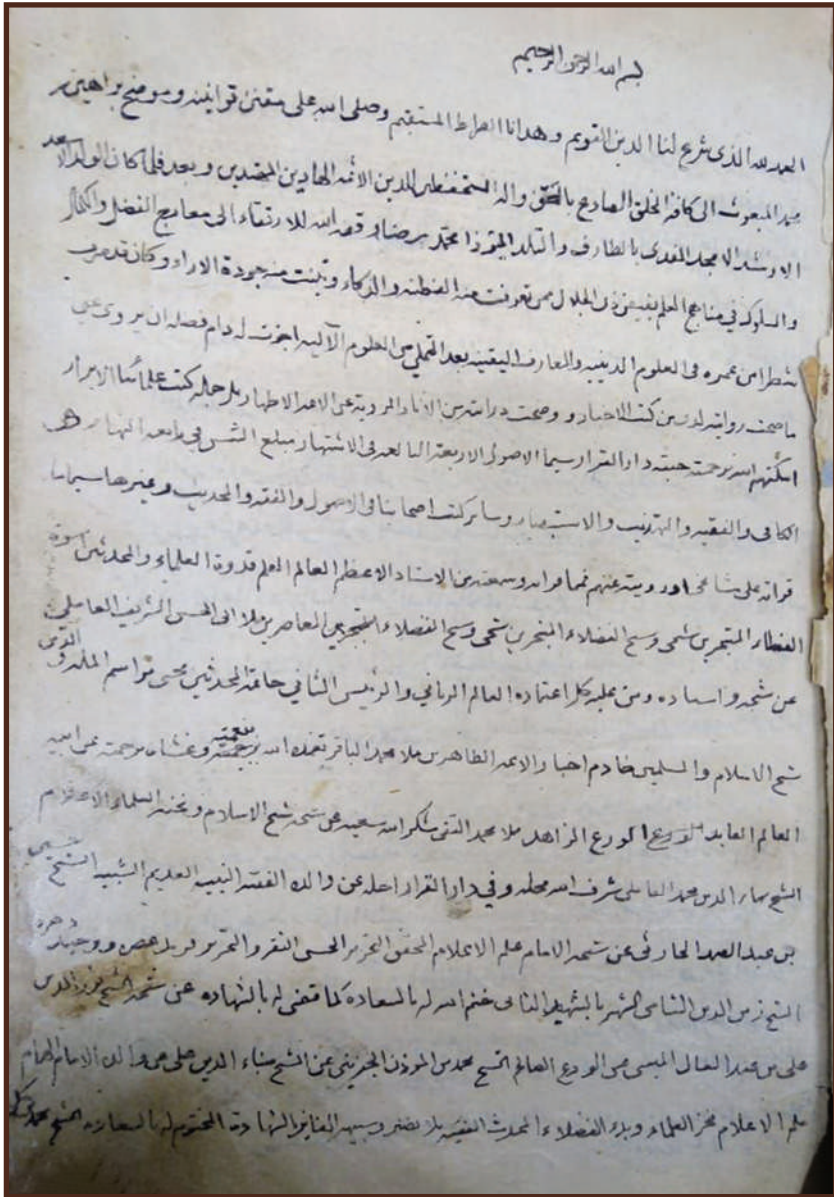
وضاعف إكرامه)، عن العالم الذكيّ، العامل الزكيّ، فخر العلماء المعلومين، الشيخ فخر الدين مُحَمَّد، عن والده^(١) وأستاذه آية الله لعباده، ونوره في بلاده، ذي الذهن الوقّاد، والفكر النقّاد، العلّامة على الإطلاق، والفهامة بالاستحقاق، الشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف ابن المطهر الحليّ (أحلّه الله أعلى دار المقامة، وجعل له نوراً يمشي أمامه يوم القيامة)، عن السيّد الأنجب، العليّ النسب، السيّد فخار بن معدّ، عن الشيخ الجليل شاذان بن جبرائيل، عن الشيخ المليّ بالعلم والنور الجليّ الشيخ مُحَمَّد بن أبي القاسم الطبريّ، عن سلالة العلم، وخلاصة ذوي الحلم، الشيخ أبي عليّ الحسن، عن أبيه شيخ الطائفة، وقُدوة الفرقة النايفة، محيي مراسم المذهب الأنور، مروّض رياض الدين الأزهر، رئيس المتأخّرين، وقُدوة الأفاضل المتبحّرين، الكاشف الأسرار عن غوامض الأخبار، الشيخ مُحَمَّد بن الحسن الطوسيّ (ضاعف الله حسناته ورفع درجاته)، عن شيخه الإمام الحامي حوزة الإسلام، قُدوة الأفاضل الأعلام، السادّ ثغر الإسلام، الإمام السعيد المحبّو بالتأييد من الربّ المجيد، أبي عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن النعمان الحارثيّ البغداديّ، الملقّب بالمفيد، عن الإمام الطاهر البحر الزاخر، والبدر الظاهر، محدّث أهل البيت، معدن العلم ومحتده، ومصدر الفضل ومورده، الشيخ الصدوق أبي جعفر مُحَمَّد بن عليّ بن بابويه القميّ، عن جماعة منهم أبوه السعيد العالم الفريد، عليّ بن بابويه (طاب ثراه)، وطرقه إلى الأئمّة معرّفة.

وللشيخ مُحَمَّد بن الحسن الطوسيّ طرقٌ متعدّدة إلى الأئمّة معلومة من كتابه، من جملتها طريقه إلى الإمام الأقدم، الراسخ القدم، بدء علماء الشريعة، بدر فقهاء الشيعة، ثقة الإسلام مُحَمَّد بن يعقوب الكلينيّ (ضاعف الله أجره وأجزل برّه)، وطرقه إلى الأئمّة معلومة من كتابه الكافي.

وبسندنا عن أبي الحسن، عن المشايخ المعلومين، عن الشيخ داود بن سليمان القزوينيّ، عن الإمام أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه أبي عبد الله جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه أبي جعفر مُحَمَّد، عن أبيه زين العابدين عليّ، عن أبيه الحسين، عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب،

(١) (والد) كذا في الأصل، ولعل ما أثبتناه مراد المصنّف.

عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ حَفِظَ عَلَيَّ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا يَنْتَفِعُونَ بِهَا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَبِيحًا عَالِمًا»، والحمد لله أولاً وآخراً. وكتب بيده الفانية الجانية محمّد المهديّ بن بهاء الدين العامليّ الفتوئيّ النجفيّ (الختم).



الصفحة الأولى من إجازة الشيخ الفتوئيّ للسيد محمّد رضا الأقساسيّ السمنانيّ

والمهامه بالإسماعيلية في مجال الدراية في تصور الحسن بن يوسف بن مطهر الخليلي
 دار القامه وجعل انوار عيني امامه يوم القيمة من السيد الاجل العلي بن الحسين
 الشيخ الجليل سادات من عبيد الله عن الشيخ المكي بالعلم والنور الجليل المنح من محمد بن ابي العباس
 العلم وحلاصه دري الحلم الشيخ ابي علي الحسن بن ابيه سمي الطائفة ومدونه الفرقه النائية
 الانوار مرور من رباح الدين لاهور رسي المناجر وقد لا فاصل المتبر من الكاسف الا
 الاشارة المنح محمد بن الحسن الطوسي صاعف اسه حسانه ورفع درجته عن محمد الامام
 مدونه الانصار الاعلام ساد فخر الاسلام الامام السيد المحبر بناييد من الرب
 محمد بن محمد بن النعمان الحارثي البغدادي للفتب بما كتبه عن الامام الطاهر النجاشي
 محمد بن اهل البيت معدك العلم ومحتك ومصدر النظر مروره الشيخ الصدوق والشيخ
 ما يوسم الفقيه عن جماعة منهم لوجه السيد العالم الفريد علي بن ابي طالب ثراه وط
 ولشيخ محمد بن الحسن الطوسي طرق متعدده الى الامم معلومه من كتابه من علمها طبعه الخ
 مدد علماء الشريعة بدر فقها والشيعة ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكوفي صاعف اسه
 انشا الامم معلومه من كتابه الكافي بسند اعني السلام من انا الحسن بن المشايخ العلوية

الصفحة الثانية من إجازة الشيخ الفتوني للسيد محمد رضا الأقساسي السمناني

شعره:

ذكرت المجاميع الأدبية ومَن ترجم للشيخ الفتونِي أن له شعراً كثيراً، وذكر الشيخ حرز الدين في كتابه (معارف الرجال): «كان كاتباً بليغاً، وشاعراً مجيداً، يُروى له شعر كثير، فهو شاعر العلماء وعالم الشعراء، فقيه نقاد»^(١)، ولكن ما موجود في بطون الكتب قليل جداً، فمما جاء له قوله من قصيدة يمدح فيها الإمام أمير المؤمنين عليه السلام^(٢):

عَلِيٌّ وَصِيَّ الرِّسْوَلِ الْأَمِينِ وَزَوْجُ البِتْوَلِ سَلِيلُ الْأَمَاجِدِ
 إِمَامٌ لَهُ الْأَمْرُ بَعْدَ الرِّسْوَلِ فَتَعَسَّأَ لِحَاحِدِهِ وَالْمَعَانِدِ
 أَقَامَ الصَّلَاةَ وَأَتَى الزَّكَاةَ بِخَاتِمِهِ رَاكِعاً فِي الْمَسَاجِدِ
 وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ وَقَدْ فَضَّلَ اللَّهُ شَأْنَ الْمَجَاهِدِ
 لَهُ رُدَّتِ الشَّمْسُ غَبَّ الْغُرُوبِ وَقَدْ كَلَّمْتَهُ الْوَحْشُ الْأَوَابِدِ
 ومنها:

وقد عقَدَ المِصْطَفَى فِي الْغَدِيرِ عَلَى النَّاسِ بَيْعَتَهُ فِي الْمَعَادِ
 فَأَنْتَ مَنْ أَرَاهِدِي لِلْوَرَى لَوْ اسْتَمْسَكُوا بِكَ مَا ضَلَّ حَائِدِ
 وَوَلَدَكَ أَعْلَامُ دِينِ الْإِلَهِ أُنْمَتْنَا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدِ
 مِصَابِيحُ مَشَاكَةِ نَوْرِ الْهَدَى وَمَنْ حَبَّهِمْ رَأْسُ كُلِّ الْعَقَائِدِ
 وذكر له السيد جواد شبر قصيدة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، و منها^(٣):

تَخْفِي الْأَسَى وَهَمُؤْلُ الدَّمْعِ يَظْهَرُهُ وَالسَّقْمُ يَثْبُتُ مَا قَدْ صَرَتْ تَنْكَرُهُ
 هَذَا فَوَؤَادُكَ أَضْحَى الْهَمُّ يُونُسُهُ وَذَاكَ طَرْفَكَ أَمْسَى النُّومُ يَضْجَرُهُ
 تَهْفُو إِلَى رِبْعِ دَارٍ بَانَ أَهْلُهَا فَالصَّبْرُ تَجْفُوهُ وَالسَّلْوَانُ تَهْجَرُهُ
 وَإِنْ جَرَى ذَكَرٌ مِّنْ حَلِّ الْعَقِيقِ جَرَى لَذَكَرَهُمْ مِنْ عَقِيقِ الدَّمْعِ أَحْمَرُهُ

(١) معارف الرجال: ٨٠/٣

(٢) أدب الطف: ٣٣٥/٥، وكذلك انظر المفصل في تاريخ النجف الأشرف «٥١٦/٤».

(٣) أدب الطف: ٣٢٩/٥ - ٣٣٠.

فَقِفْ عَلَى الطَّفِّ وَاسْمَعْ صَوْتَ صَارِخِهِمْ يَشْكُو الظُّمَأَ وَحَدِيثُ الْحَالِ يَنْشُرُهُ
وَنَادِ بِالْوَيْلِ فِي أَرْجَائِهِ حَزِنًا فَلَيْسَ يُجْمَدُ مِنْ عَانٍ تَصْبُرُهُ
وَأَمْزِجْ دَمَاءَ دَمِوعِ الْعَيْنِ مِنْ دِمِهِمْ لِأَيِّ يَوْمٍ سَوَى ذَا الْيَوْمِ تَذْخُرُهُ
فَقَدْ هَوَى رُكْنَ دِينِ اللَّهِ وَانْدَرَسَتْ رِبْوَعُهُ وَاخْتَفَى فِي السُّتْرِ نَبْرُهُ
وَقَدْ خَلَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مَسْجِدَهُ لَفَقْدِهِ وَنِعَاهِ الْيَوْمِ مِنْبْرُهُ

ويقول في آخرها:

يَا آلَ أَحْمَدَ مَا أَبْقَى الْإِلَهَ لَنَا مَدْحًا وَرَاءَ الَّذِي فِي الذِّكْرِ يَذْكُرُهُ
الْعَامِلِيّ الْفَتْوْنِيّ الْمَحَبَّ لَكُمْ وَمِنْ بَطِيبٍ وَلَا كَمِ طَابَ عَنصرُهُ
صَلَّى عَلَيْكُمْ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا سَجَعْتُ وَرَقَ وَمَا لَاحَ فَوْقَ الْأَفْقِ نَبْرُهُ
وَكَانَتْ لِلْفَتْوْنِيّ مَرَاسِلَاتٌ شَعْرِيَّةٌ وَنَثْرِيَّةٌ مَعَ السَّيِّدِ نَصْرَ اللَّهِ الْحَائِرِيّ، وَقَدْ أَرْسَلَ فِي
إِحْدَاهَا السَّيِّدَ نَصْرَ اللَّهِ أَيْبَاتًا لِلْفَتْوْنِيّ سَنَذْكُرُهَا فِي بَابِ الْمَرَاسِلَاتِ.

وذكر له في (نشوة السلافة) قصيدة يمدح بها الشيخ ناصر بن محمد بن عكرش الربيعي^(١)، يقول في أولها^(٢):

لِيَهْنِكَ مَا بَلَغْتَ مِنَ الْأَمَانِي بِحُكْمِ الْمَشْرِفِيَّةِ وَالْوِلْدَانِ
زَحَفْتَ إِلَى الْعِدَا فِي غَيْمِ حَتْفِ بَوَارِقِ الْأَسْتَةِ وَالْيَمَانِ
بِفِرْسَانِ يَرُونَ الطَّعْنَ فَرَضًا وَحَفَظَ النَّفْسَ مِنْ شِيمِ الْغَوَانِي
سِرَاقٍ لَوْ عَلَوْ هَامَ الثَّرِيَا لَكَانَ لَهُمْ بِهِ خَفَضُ الْمَكَانِ
وَإِنْ لَبَسُوا الرِّيَاشَ فَمِنْ حَدِيدِ لَزِينَةِ عَيْدِهِمْ يَوْمَ الطَّعَانِ
وَخَيْلٍ سَابَقَتْ خَيْلَ الْمَنَايَا فَحَازَتْ فِي الْوَعْمَى سَبَقَ الرَّهَانِ
إِلَى أَنْ يَقُولَ مَخَاطَبًا لَهُ:

وَنَبَلٍ لَوْ رَمَيْتَ بِهَا الْمَنَايَا لِأَضْحَى النَّاسُ مِنْهَا فِي أَمَانِ

(١) لم أعثر على ترجمة له.

(٢) نشوة السلافة: ٢ / ٣٢٦.

تفاعل باسمك الأحزاب يمناً فكان النصر لاسمك في قران
وقد نعب الغراب بما دهاهم وغتّى طير سعدك بالتهاني
أبا الفتح المفدى إنّ شعري لجيد علاك عقد من جمان
لعمري قد تمّنتى كلّ عضوٍ بمدحك أن ينوب عن اللسان
وإنّ يك عن مدحك ضاق ذرعي لقد أغنى العيان عن البيان
وإنّ تك في الأنام بلا قرين فحسبك في الإخاء النيران

وذكر الشيخ جعفر محبوبه أنّ الشيخ الفتونّي هو أحد الحاضرين في معركة الخميس الأدبيّة المعروفة.^(١)

كما ذكر السيّد عليّ نقّي النقويّ في كتابه (أقرب المجازات) أنّ الشيخ الفتونّي هو أول من قرّط القصيدة الكراريّة في التاريخ للشيخ محمّد شريف بن فلاح الكاظميّ سنة (١١٦٦هـ)، التي قرّطت ستة عشر تقرّظاً من قبل علماء وأدباء عصره.^(٢)

وللشيخ الفتونّي أرجوزة في بيان تاريخ ولادة النبيّ والأئمّة ووفياتهم، نقلتها عن إحدى مجاميع السيّد صادق بحر العلوم **قدس سرّه** الخطيّة، كتبها السيّد عليّ نقّي النقويّ في النجف الأشرف سنة (١٣٤٧هـ)، وحرّرها السيّد محمّد صادق بحر العلوم في سنة (١٣٥٠هـ). ومطلعها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمدك اللهم بارئ النسم مصليّاً على رسولك العلم
وأله وصحبه الكرام سادتنا الأئمّة الأعلام
وبعد فالمقصود من ذا الشعر بيان أحوال ولاة الأمر

(١) انظر ماضي النجف وحاضرها: ٣٣٤/٣.

(٢) انظر أقرب المجازات إلى مشايخ الإجازات: ١١٠. كما قال الشيخ الطهرانيّ في (الكواكب المنتشرة: ٣٤٠): «أرخ مهديّ الفتونّي ديوانه بقطعة يُستخرج منها تاريخ (١١٥٥)، وفي مصادر أخرى ثمانية عشر تقرّظاً. (انظر: الذريعة: ١٧/١٢٨، تتميم أمل الأمل: ١٧٩، عدّة الرجال: ٢٨/١).

إلى أن يقول في آخرها:

إلى هنا النظم انتهى به اكتفي ناظمه الشيخ الفتووي النجفي
ثم صلاة الله ذي الجلال على النبي المصطفى والآل
مادام فرضاً في الصلاة ذكرهم وما بدا في الخافقين فضلهم^(١)



(١) انظر فهرس مكتبة السيد محمد صادق بحر العلوم: ٢٤٠

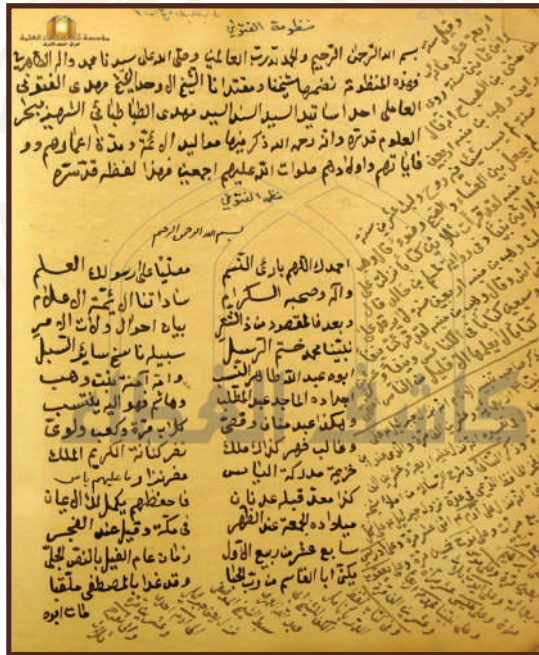
المبحث الثالث

آثاره ومؤلفاته

ترك الفتوي آثاراً عديدة في الفقه والأدب والتاريخ والأنساب، وسنذكر مؤلفاته كالاتي:

١. أرجوزة في تواريخ الأئمة عليهم السلام ووفياتهم^(١):

ذكرها الشيخ الطهراني قائلاً: «أرجوزة في تاريخ المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام، للشيخ أبي صالح محمد مهدي بن بهاء الدين محمد الملقب بالصالح الأفتوني العاملي الغروي، ابن عم المولى أبي الحسن الشريف العاملي الغروي، وتلميذه والمجاز منه... وهذه الأرجوزة لم يذكر فيها اسمه، لكن رأيت منها نسخاً عديدة كلها منسوبة إليه»^(٢).



صورة أول صفحة من أرجوزة الشيخ الفتوني^(٣)

- (١) توجد عدة نسخ لهذه الأرجوزة منتشرة في المكتبات العامة والخاصة.
 (٢) الذريعة: ٤٨١/١.
 (٣) هذه النسخة من الأرجوزة بخط السيد حسون البراقبي، موجودة في مؤسسة كاشف الغطاء العامة، تحت الرقم (٣٠٢٤).

٢. الأنساب المشجّر:

ذكره الشيخ الطهراني في الذريعة قائلاً: «الأنساب المشجّر: للشيخ أبي صالح محمد الملقب بالمهدي بن بهاء الدين محمد الملقب بالصالح العامليّ الأفطونيّ الغرويّ المتوفى بها سنة (١١٨٣هـ)، ذكره سيّدنا العلامة الحسن صدر الدين في الإجازة الكبيرة التي كتبها لنا سنة (١٣٣٠هـ)»^(١).

وذكره كذلك الشيخ جعفر محبوبه عند ترجمته لنفسه، إذ قال: «ولي تشجير كتاب الفتونِيّ رحمته في النسب، وهو من الكتب التي تضمّ كثيراً من سلاسل العلويّين، وهي غامضة مهملة خالية من كلّ تعليق، لا يستطيع أحد قراءتها ولا يمكن الانتفاع بها لخلوها عن الإعجام، وتداخل سطورها، فعمدتُ إلى تشجيره وإيضاحه، واستعنتُ على ذلك بكتب النسب المطبوعة والمخطوطة، فصار كتاباً مهماً في النسب»^(٢).

٣. نوافح الأسحار في نتائج الأخبار^(٣).

يعدّ هذا الكتاب من أبرز آثار الشيخ محمد مهديّ الفتونِيّ، فقد قال عنه تلميذه السيّد محمد مهديّ بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ): «إنه لم يؤلّف مثل هذا الكتاب عالم من العلماء الذين عاصرناهم»^(٤).

(١) الذريعة: ٣٨٨/٢.

(٢) ماضي النجف وحاضرها: ٢٨٢/٣. كما ذكره الشيخ الطهراني في الذريعة: ٣٨٨/٢.

(٣) أُطلق على هذا الكتاب أسماء مختلفة، فالشيخ الطهرانيّ أسماه (نتائج الأخبار في تمام أبواب الفقه). (انظر الكواكب المنتشرة: ٧٥٧)، وفي الذريعة: (نتائج الأخبار ونوافح الأزهار في الاحكام المنصوطة بالعموم والخصوص من الكتاب والمأثورة عن الأئمة الأطياب في الكتب الأربعة وغيرها من كتب الأصحاب)، (انظر الذريعة: ٢٣٧/١٥)، والسيّد جواد الخطيب أطلق عليه اسم: (نتائج الأخبار في تمام الفقه المأخوذ عن الأئمة عليهم السلام)، (انظر أدب الطف: ٣٣٢/٥)، وفي تكملة أمل الأمل (نتائج الأخبار في جميع أبواب الفقه)، (انظر: ٣٩٢)، ولكنّ الصحيح ما أثبتناه في المتن لاعتمادنا على ما ذكره الفتونِيّ نفسه في بعض إجازاته لتلاميذه.

كما أطلع الشيخ الطهرانيّ إلى عليه فقال ترجمة السيّد محمد بن جعفر الحسينيّ القزويني، قائلاً: «ورأيْتُ تملكه لـ(نتائج الأخبار) تأليف الشيخ مهديّ الفتونِيّ، إمضاؤه: محمد بن جعفر الحسيني العامليّ الأصل القزويني المولد النجفيّ المسكن، وتاريخ نقش خاتمه سنة (١٢٥٨هـ)». (الكرام البررة: ٣٧٩/٣). و توجد نسخة من هذا الكتاب في مكتبة السيّد المرعشيّ النجفيّ، تحت الرقم ٤٤٢١.

(٤) أدب الطف: ٣٣٢/١.

ونقل صاحب (نجوم السماء) عن السيّد بحر العلوم قوله: «إني لا أعرف من استنبط جميع أبواب الفقه في هذا العصر إلا الشيخ أبا صالح المهديّ الفتونيّ»^(١). وذكره سيّد العلماء السيّد حسين ابن السيّد دلدار عليّ في إجازته لولده ممتاز العلماء السيّد محمّد تقّيّ، بعد أن وصل بالرواية إلى السيّد مهديّ بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ) ونقله عن الشيخ الفتونيّ، قائلاً: «أقول: سمعتُ والدي رحمته الله أنّه كان يحكي عن السيّد الأجلّ [السيّد بحر العلوم] أنّه كان يذكر أنّ الفقه المساوي، واستنباط جميع الفتاوي، مزيّة جليّة لم تحصل لمن عاصرنا وأدركنا من المشايخ إلا لرجلين، هذا الشيخ أحدهما يعني [الشيخ الفتونيّ].

ولعلّه أشار بذلك إلى أنّه قضى الوَطْرَ من جميع الفقه بالبحث والنظر في كتابه المسمّى بنتائج الأخبار، وهو كتاب جامع لأكثر المسائل والآثار في جميع أبواب الفقه، مستند بالأحاديث المسندة إلى الأئمة الأطهار عليهم السلام إلا أنّي فهمتُ من كتابه هذا ميله إلى الأخبارية، وربّما يعرّض في ديباجته على علمائنا الأعيان من الأصوليّة، ولم يبلغ في ذلك درجة التحقيق، وكان يرى نفسه متوسطاً بين النجدين»^(٢).

وذكره السيّد حسين ابن الأمير إبراهيم ابن محمّد معصوم الحسينيّ القزوينيّ في كتابه (الآلئ الثمينه والدراري الرزينة)، بقوله: «وله مؤلّف ذكر فيه خلاصة مختار الأقوال مع مستنده على سبيل الاختصار، ليكون العمل بلفظ الإمام المعصوم مع التنزّه عن التعليقات الواقعة في الاستدلالات والاستحسانات الواردة في بعض الكلمات، وإنّ جرت لبعض الضرورات مماشاة مع من خالفهم في الاعتبارات الشائعات»^(٣).

كما ذكره الشيخ الطهرانيّ في (الذريعة)، بقوله: «نتائج الأخبار ونوافج الأزهار في الأحكام المنصوطة بالعموم والخصوص من الكتاب والمأثورة عن الأئمة الأطياب في الكتب الأربعة وغيرها من كتب الأصحاب، فقه تامّ، خرّج جميع أبوابه مبسوطاً، للفقيه أبي صالح مهديّ بن بهاء الدين محمّد صالح الأفتونيّ العامليّ النجفيّ متوفّى ١١٨٣... رأيتُ المجلّد الأوّل منه من أول الطهارة إلى آخر الصلوات المندوبة عند المولويّ حسن

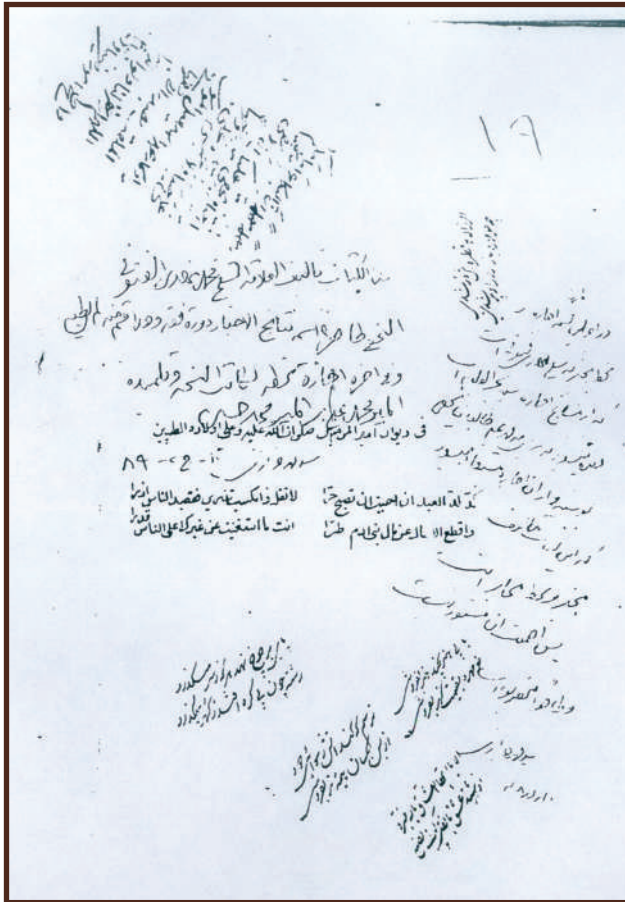
(١) نجوم السماء: ٣٥٣.

(٢) أوراق الذهب: ٤٥٠/١.

(٣) انظر أعيان الشيعة: ٦٧/١٠.

يوسف الهنديّ بكر بلاء. أوّله: [الحمد لله الذي شرّع لنا الدين القويم وهدانا الصراط المستقيم...] ثم ذكر اختلاف الأصوليين والأخباريين في المشرب وقال إنهم مفرطون ومفرطون، فسلك في الوسط بين المنهجين^(١).

كتبه بخطه الجيّد تلميذه السيّد محمّد عليّ الطالقانيّ، فكتب أستاذه في آخر مجلد المكاسب منه إجازة الحديث له، ووصفه فيها بقوله: «قد التمس منّي من تجب طاعته عليّ البرّ الزكيّ التقويّ النقيّ الورع الصالح العالم العامل السيّد الحسيب النجيب..»^(٢).



صورة غلاف كتاب نوافح الأسحار في نتاج الأخبار

(١) الذريعة: ٤٤/٢٤.

(٢) تراجم الرجال: ٢٠٦/٢.

٤. رسالة في عدم انفعال القليل انتصاراً لابن أبي عقيل^(١).

٥. كشكول الفتوني.

ذكره الشيخ الطهراني في (الكواكب المنتشرة) بعد إيرادها آثار الفتوني فقال في آخرها: «وفي مكتبة الشيخ علي كاشف الغطاء مجلد كشكوله بخطه، مكتوب عليه أنه كشكول الفتوني»^(٢).

ولكن الشيخ جعفر محبوبه في كتابه (ماضي النجف وحاضرها) نسبه إلى ولده الشيخ محمد ابن الشيخ محمد مهدي الفتوني، قائلاً: «له كشكول، رأيت في مكتبة الشيخ صاحب الحصون، ذكر فيه سفره إلى إيران ومعه الشيخ العيفاري، وذكر فيه كثيراً من التواريخ المتأخرة، منها ما حدث سنة (١٠٨٤)، ذكر في هذه السنة حدوث زلزال عظيم في خراسان سبب وقوع قبة الإمام الرضا عليه السلام في شهر (ربيع الأول)، فأمر الشاه سليمان بإعادتها على أساسها القديم، وذكر فيه أن ناصر الدين الديلمي بنى قباباً في النجف الأشرف، وبنى مدارس، وذكر فيه الموت الكبير سنة (١١٠١)، والموت الثاني سنة (١١٣١)، والموت الثالث سنة (١١٨٧)»^(٣).

وقد نسب الأستاذ (أحمد علي مجيد الحلبي) في فهرس مكتبة الإمام محمد الحسين آل كاشف الغطاء هذا الكشكول إلى شخص آخر غير الشيخ محمد مهدي الفتوني، قائلاً: «هو للشيخ حسين بن علي بن محمد بن محمد بن محمد التقي بن بهاء الدين الفتوني بحسب تضاعيف الكتاب، وهو صاحب الأرجوزة المسماة بـ (الدوحة المهدية) وهي في تواريخ المعصومين عليهم السلام، والمذكورة في الذريعة (٢٧٤/٨) الرقم (١١٦١)، فقد ذكر في الورقة (٣٨) من الكشكول بعض التواريخ، ونص ما ذكر: «وفاة عبد الله باشا سنة ١١٩٢، وفيها مات والدي شيخ علي الفتوني رحمته»، كما أنه ذكر من جملة التواريخ غارة الوهابية على كربلاء المقدسة في ١٨ ذي الحجة سنة ١٢١٧هـ، فيظهر من ذلك أنه توفي بعد هذا التاريخ»^(٤).

(١) انظر: الذريعة: ١٥ / ٢٣٧، الكواكب المنتشرة: ٧٥٧/٩، أدب الطف: ٣٣٢/٥.

(٢) الكواكب المنتشرة: ٧٥٨/٩.

(٣) ماضي النجف وحاضرها: ٥٢/٣.

(٤) فهرس مكتبة الإمام محمد حسين آل كاشف الغطاء العامة للأستاذ أحمد مجيد الحلبي. (قيد الإنجاز)

ومن خلال هذا الكلام يتّضح أنّ هذا الكشكول ليس للشيخ المترجم؛ لورود تواريخ بعد وفاته بعشرات السنين.

٦. بند^(١) في التوحيد والنبوة.

ذكره السيّد جواد شبّر في (أدب الطف)، بقوله: «وللشيخ الفتونيّ (بند) في حمد الله والثناء عليه والصلاة على النبي وآله، وقصيدة عامرة بمدح النبي ﷺ وتعداد فضائله ومعاجزه»^(٢).

تقريظاته:

١. قال الشيخ محمد حسين حرز الدين في تعليقه على تأليفات (السيّد شبّر الموسويّ الحويزيّ (ت ١١٧٠هـ) في كتاب (معارف الرجال)، بعد أن ترجمه السيّد محمد حرز الدين، ما نصّه: «رسالة في تحريم التمتع بالعلويات الفاطميات، أقول: قرّظها جملة من العلماء وأهل الفضل، منهم: الشيخ خضر والد كاشف الغطاء، والشيخ أحمد النحويّ، وقد تقدّمت ترجمتهما، والشيخ محمد مهديّ الفتونيّ»^(٣).
٢. ذكر الشيخ محمد حسين حرز الدين في تعليقه على تأليفات (الشيخ محمد شريف الكاظميّ) في كتاب (معارف الرجال): «إنّ الكراريّة قرّظها ثمانية عشر بين عالم وفاضل وأديب، منهم أستاذ العلماء الشيخ محمد مهديّ الفتونيّ العامليّ، ومؤرخاً [كذا] ديوانه أيضاً بقوله:

أدعت إذ نظمت عقود لؤلؤ شعراً فأبدى حسنه المكنونا

(١) البند: شعر ذو شطر واحد، يقوم إيقاعه على أساس التفعيلة الواحدة المتكررة بحرّة تامّة. وهو نوع من الشعر نشأ في جنوب العراق في القرن السابع عشر الميلاديّ/ الحادي عشر الهجريّ، وشاع فيه وفي منطقة الخليج العربيّ والأحواز مدة قصيرة من الزمن، ثم انصرف عنه الشعراء في القرن العشرين الميلاديّ/ الرابع عشر الهجريّ. (انظر المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، أميل بديع يعقوب: ١٦٧).

(٢) أدب الطف أو شعراء الحسين: ٣٣٥ / ٥

(٣) معارف الرجال: ٣٥٢/١.

وقلت في مدحي له مؤرخاً (طاب وحاز لؤلؤاً منظوماً)^(١)

سنة ١١٧٤^(٢)

وتقريظه للقصيدة الكراريّة قائلاً:

يا ناظماً عقوداً بنا نانه البيان
بمثلها ابتكاراً لم يسمح الزمان
يثني بكـلّ بيتٍ بمدحكـم لسان
رقيتـها بشـعري خوفـاً فلا تعان
أرختها بقـولي (نظامكم جمـان)

سنة ١١٥٥هـ^(٣)

٣. تقريظه على كتاب (نتائج الأفكار في محاسن الأشعار) لصاحب نشوة السلافة^(٤):

مؤلّف كالعقد لا كالصباح لكن لأجباد رجال فصاح
كالروض والبحر ولكنّه ذو زهر نظم وئال صحاح
خير نديم لك في صحبته كأنه يسقيك راحاً براح
وإن ألمّ الهمم من هاجرٍ مرابع الصـدر ففيه انشراح
ألّفه النحرير من فضله في أفق المجد بدا كالصباح
سيّد أهل العصر في شعره فنظّمه العقد لذات الوشاح
ذو الكرم المحض ربيب الندى من ماله عن عرضه مستباح

(١) معارف الرجال: ٢/٢٩٥.

(٢) يقول الشيخ الطهراني في كتابه الذريعة: «ديوان الشريف الكاظمي: هو الشيخ محمد شريف بن فلاح الكاظمي، ناظم القصيدة الرائية الكراريّة، التي كرّر فيها ذكر الكرّار. وقد نظمها في (١١٦٦) مطابق (ختامه مسك)، وأورد في آخرها ثمانية عشر تقريضاً من علماء عصره وأدباء زمانه مصرحاً في بعض التقاريط أنه تقريض لديوان الناظم للكراريّة، مثل تقريض الشيخ مهديّ الفتونيّ بقطعة مشتملة على تاريخ الديوان في (١١٥٥)» (الذريعة: ٩/٥٢٢/٢).

(٣) الذريعة: ٩/٥٢٠/٢.

(٤) أعيان الشيعة: ١٢٦/٨.

ياماجداً في مدحه شعرنا كالمسك من أوصافه الغر فاح
أقسمت ما أفلق صبح الدجى لو لم يشب نورك ضوء الصباح
أدامك الله لنا ملجأ ما انسكب الغيث وما البرق لاح

٤. ذكر السيد محمد بحر العلوم في مقدمته لكتاب (نشوة السلافة ومحل الإضافة) أن
الشيخ محمد مهدي الفتوني ممن قرطوا كتاب النشوة^(١).

مراسلاته:

له مراسلاتٌ مع علماء عصره وأدبائه، منها ما كتبه إلى تلميذه العالم الجليل السيد مولى
شبر ابن السيد محمد ابن السيد ثنوان الحويزي النجفي المتوفى سنة (١١٧٠هـ)، حينما ثار
على ولاية الظلم والجور من العثمانيين في بغداد، بل العراق لتقرأ على جماهير المسلمين
المتجمعة لنصرته بأن يطيعوا أمره، وينتهوا عند نهيه، وفيها دعاء للسيد بالفوز والظفر،
ذكرها الشيخ محمد حسين حرز الدين في كتابه (تاريخ النجف الأشرف)، إذ جاء فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، جناب السيد الأنجب، العليّ الحسب، الزكيّ النسب،
العالم العلم، الطاهر السيد شبر، لا يخفى أن السيد هو رجل من أهل العلم والصلاح
والرشاد والفلاح، والواجب عليه إنفاذ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإنهما واجبان
على العارف المتمكن منهما، فأطيعوا أمره وانتهوا عند نهيه، فإنه يدلّكم على ما يصلح
به دنياكم وأخراكم، ولا تخالفوه، وأعينوه على إنفاذ أمره لتفوزوا بالفلاح والرشاد، والله
لنا ولكم عون وظهير في جميع الأمور، عسى الله يكفيكم الشرور، ويمنحكم ما فيه
لكم خير وسرور»^(٢).

وكانت بينه وبين السيد نصر الله الحائريّ الشهيد عام (١١٦٦هـ) مراسلاتٌ شعريّة
وأدبيّة، ومما كتبه الحائريّ إلى الشيخ الفتوني^(٣):

بالله يارريح الصبا إن جزت في وادي النجف

(١) انظر نشوة السلافة ومحل الإضافة: ٤٢/١.

(٢) تاريخ النجف الأشرف: ٣٤٤/٢.

(٣) انظر معارف الرجال: ٨٢/٣.

فاقَرَّ السَّلامَ أَحَبَّةَ أنوارهم تجلُّو السدْفِ
 وُقُوبِ المَتِيْمِ بَعْدَكُم أودى به فرط الأَسْفِ
 متذَكِّراً عَصراً مَضَى معكم بهاتيك الغَرْفِ
 أَحْسَنُ بها غَرْفاً غَدْتُ ما أوى المعاني والشَرْفِ
 غَرْفاً زها ورْدُ العلى فيها فلذَّ لَمَنْ قَطْفِ
 وَلَكُمُ بها (مهدينا) أهدي إلينا من تحفِ
 لا زال يرفلُّ في ردا ءِ المجد ما برُقُ خطفِ^(١)
 وقصيدة أخرى أرسلها له السيّد نصر الله الحائريّ يقول فيها:

سَلامٌ كالكوكب في الظلام على مهدينا البدر التمام
 سَلامٌ من نسيم الروض أذكي على غصن بماء الفخر نام
 سَلامٌ من سقيط الطل أبهى على ورد المفاخر لا الأكام
 سَلامٌ من زلال المماء أشهى على بحرٍ من الأفضال طام
 سَلامٌ من بدور التّم أسنى على فلك العلى السامي المقام^(٢)

مناظراته:

اشترك الشيخ الفتونّي مع وفد الخطّابين الذي قابل الوفد العثمانيّ للمناظرة في مسألة الإمامة برفقة السيّد هاشم الخطّاب، والشيخ محمّد تقيّ الدورقيّ، وقد ذكرها الشيخ حرز الدين في (مراقد معارف) عند ترجمته للسيّد هاشم الخطّاب، وذكر هذه المناظرة مفصلاً أيضاً الدكتور حسن الحكيم في كتابه (المفصل في تاريخ النجف الأشرف) بقوله «وهو أحد أعضاء الوفد النجفيّ الذي قابل الوفد العثمانيّ عندما قدم من إستانبول لمناظرة علماء النجف، فخرج مع الشيخ مهديّ الفتونّي، والشيخ محمّد تقيّ الدورقيّ وغيرهما من العلماء على (هيئة الخطّابين) راكبي الدوابّ، وفي طريق كربلاء نزلوا بالقرب من الوفد العثمانيّ، فجرى معهم حوار بشأن مسألة الإمامة، وسأل

(١) ديوان السيّد نصر الله الحائريّ: ١٥١.

(٢) ديوان السيّد نصر الله الحائريّ: ١٩٤.

شيخ الإسلام التركيّ الوفد النجفيّ بعبارة: (من أين أنتم؟)، فأجابوا: حطّابون من أهل النجف الأشرف، فقال لهم: أعلماء أنتم؟ قالوا: كلاً نحن حطّابون، وأنّ علماء النجف في المدينة لم يخرجوا منها، وبعد أن استمع الوفد العثماني لأسئلة الوفد النجفيّ وإجاباتهم، عاد إلى كربلاء ولم يدخل مدينة النجف»^(١).

مستنسخاته:

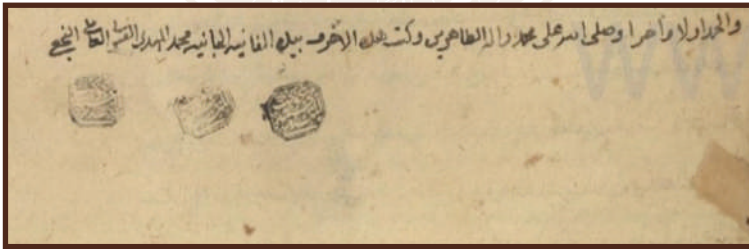
١. زبدة الأصول.
 ٢. تشريح الأفلاك.
 ٣. رسالة الأسطراب.
- كلّها للشيخ البهائيّ بقلمه فرغ منها سنة (١٠٤١هـ)^(٢)، وانتقلت إلى حفيده الشيخ عبد عليّ ابن الشيخ أحمد ابن محمد مهديّ الفتويّ^(٣).

تصحّحاته:

ذكر الشيخ جعفر محبوبه في كتابه (ماضي النجف وحاضرها): (ورأيت نسخة مصحّحة من القاموس بقلمه الشريف مؤرّخة سنة ١١٧١هـ)^(٤)

ختمه:

(المهديّ ينجو بحبّ محمد)



صورة ختم الشيخ محمد مهديّ الفتويّ

- (١) مراقد المعارف: ٣٥٦/٢ - ٣٥٧، وانظر المفصل في تاريخ النجف الأشرف: ٥٠٠/٤ - ٥٠١.
- (٢) هناك اشتباه في التاريخ باعتبار أنّ وفاة الشيخ البهائيّ (١٠٣٠هـ).
- (٣) انظر أدب الطف: ٣٣٣/٥.
- (٤) ماضي النجف وحاضرها: ٥٤/٣.

الخاتمة:

هنا في هذه الخاتمة نلخص أهمّ النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة، وهي كالآتي:

١. إنّ أسرةً علميةً كأسرة آل الفتونيّ كان لها القدح المعلىّ في حوزة النجف، وبرز فيها جمع كثير من العلماء والفقهاء، ورثوا العلم كابرأ عن كابر، وهذا من أبرز الأسباب التي دعتنا في هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أحد رجالها البارزين في حوزة النجف الأشرف في القرن الثاني عشر الهجريّ ممّن كان له الباع الطويل في التدريس والتأليف.
٢. فيما يتعلّق بالشيخ محمّد مهديّ الفتونيّ (ت ٣٨١١هـ) وأسرته من الجدّ والأب والأخوة والأولاد، فقد أشارت إليهم المصادر بصورة متفرّقة وموجزة، ومن خلال البحث والتقصّي في الكتب والمجلّات والمخطوطات حاولنا إعطاء صورة أوضح وأوسع عن أسرة الشيخ المُترجم، وسجلنا شهادات وإطراء العلماء الأعلام بحقه من معاصريه وما بعدهم.
٣. توصلنا في هذه الدراسة إلى عددٍ كبيرٍ من العلماء البارزين الذين تخرّجوا على يده الشريفة؛ إذ كان له الأثر الكبير في تربيتهم ونشأتهم نشأة علمية أسهمت في تقدّم الحركة العلميّة في الحوزة العلميّة المباركة، كالسيّد محمّد مهديّ بحر العلوم (ت ٢١٢١هـ)، والشيخ جعفر كاشف الغطاء (ت ٨٢٢١هـ)، وغيرهما جمع كثير، فحاولنا أن نحصي تلامذته بالاعتماد على المصادر الموثوقة.
٤. تطرّقنا في البحث إلى إسهاماته في البحث والتأليف والنسخ، وجمع ما دبّجته يراعه المباركة من الكتب والرسائل والشعر، إضافةً إلى مناظراته العلميّة ودفاعه عن المذهب الحقّ والحوزة العلميّة المباركة، وكلّ ما تقدّم إنّما يكشف عن الدور الرساليّ لهذه الشخصية العلميّة الفدّة من علمائنا الأبرار الذين بذلوا الكثير من الجهود، وتحملوا بالغ الأعباء في الحفاظ على الدين الإسلاميّ ومذهب آل البيت عليهم السلام مستمدّين العلم والعزيمة من تلك المدرسة العلميّة الكبرى التي نشأت تحت ظلّ باب مدينة العلم أمير المؤمنين (عليه آلاف التحايا والسلام) وجواره.

المصادر والمراجع

٥. أبجد العلوم: صديقي الحسيني القنوجي البخاري (ت ١٣٠٧هـ)، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، ١٤٢٠هـ.
٦. الإجازة الكبيرة: السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، تحقيق الشيخ محمد السمامي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي، قم، ١٤١٤هـ..
٧. الإجازة الكبيرة: السيد عبد الله الموسوي الجزائري التستري (ت القرن ١٢هـ)، تحقيق الشيخ محمد السمامي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي، قم، ١٤٠٩هـ.
٨. أحسن الوديعه في تراجم مشاهير ومجتهدي الشيعة: السيد محمد مهدي الموسوي الإصفهاني الكاظمي (ت ١٣٩١هـ)، تحقيق ونشر مؤسسة تراث الشيعة، قم، ١٤٣٧هـ.
٩. أدب الطف أو شعراء الحسين: السيد جواد شبر، دار المرتضى، بيروت ١٤٠٩هـ.
١٠. الأعلام: خير الدين الزركلي: دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م.
١١. أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين (ت ١٣٧١هـ)، دار التعارف، بيروت، ١٤٠٣هـ.
١٢. أقرب المجازات إلى مشايخ الإجازات: السيد علي نقوي (ت ١٤٠٨هـ)، مكتبة العتبة العباسية المقدسة، كربلاء، ١٤٣٧هـ.
١٣. أمل الآمل: الشيخ محمد بن الحسن (الحر العاملي) (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق السيد أحمد الحسيني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٣١هـ.
١٤. أوراق الذهب أو المعادن الذهبية اللجينية في المحاسن الوهبية الحسينية: المفتي السيد محمد عباس الجزائري (ت ١٣٠٦هـ)، تحقيق علي الفاضلي، مؤسسة تراث الشيعة، ١٤٣٧هـ.
١٥. تاريخ الحركة العلمية في كربلاء: نور الدين الشاهرودي: دار العلوم، بيروت، ١٤١٠هـ.
١٦. تاريخ النجف الأشرف: الشيخ محمد حسين بن علي بن محمد حرز الدين (ت ١٤١٨هـ)، هذبّه وزاد عليه عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين، دليل ما، قم، ١٤٢٧هـ.
١٧. تميم أمل الآمل: الشيخ عبد النبي القزويني (ت قرن ١٢هـ)، تحقيق السيد أحمد الحسيني الإشكوري، مكتبة آية الله العظمى المرعشي، قم، ١٤٠٧هـ.
١٨. تراث كربلاء: السيد سلمان هادي آل طعمة، مشعر، طهران، ١٣٩٣ش.
١٩. تراجم الرجال: السيد أحمد الحسيني، قم، دليل ما، ١٤٢٢هـ.

٢٠. تلامذة العلامة المجلسي والمجازون منه: السيد أحمد الحسيني الإشكوري، مكتبة آية الله العظمى المرعشي، قم، ١٤١٠هـ.
٢١. تكملة أمل الآمل: السيد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ)، تحقيق السيد أحمد الحسيني، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٧هـ.
٢٢. تنقيح المقال في علم الرجال: تأليف الشيخ عبد الله المامقاني، تحقيق محمد رضا المامقاني، نشر مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم، ١٤٣١هـ.
٢٣. الحصون المنيعه في طبقات الشيعة: الشيخ علي ابن الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء (ت ١٣٥٠هـ)، تحقيق و نشر مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، النجف الأشرف، ١٤٣٨هـ.
٢٤. خاتمة المستدرک، الميرزا حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ)، نشر: مؤسسة أهل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم، ط ١، ١٤١٥هـ.
٢٥. الدرر البهيّة في تراجم علماء الإماميّة، السيد محمد صادق بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ)، حققه وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدّسة، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة، كربلاء، ١٤٣٣هـ.
٢٦. ديوان السيد أحمد العطار (ت ١٢١٥هـ)، تحقيق سعد الحدّاد، قاسم شهري، مكتبة الامام الصادق في الحسينية الحيدرية، بغداد، ١٤٤٢هـ.
٢٧. ديوان السيد نصر الله الحائري: نشر: عباس الكرمانی، مطبعة الغري الحديثة، النجف، ١٣٧٣هـ.
٢٨. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: أغا بزك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٣هـ.
٢٩. رياض العلماء و حياض الفضلاء: عبدالله افندي الاصفهاني، تحقيق السيد احمد الحسيني، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ١٤٣١هـ.
٣٠. الرياض النضرة في علماء المائة الحادية عشرة: الشيخ آقا بزك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٣٠هـ.
٣١. الشذور الذهبية (مخطوط): السيد محمد صادق بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ)، مكتبة العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم، رقم النسخة (٣١٧).
٣٢. شذور العقيان في تراجم الأعيان: السيد اعجاز حسين النيسابوري الكنتوري للكنهوي (ت ١٢٨٦هـ)، تحقيق الشيخ طاهر عباس، الشيخ سجّاد المنصوري، مؤسسة تراث الشيعة، قم، ١٤٤٣هـ.
٣٣. شعراء الغري: علي الخاقاني، المكتبة الحيدرية، النجف، ١٣٧٣هـ.
٣٤. طرائف المقال: السيد علي أصغر بن محمد شفيح الجابلقی (ت ١٣١٣هـ)، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مكتبة السيد المرعشي النجفي، قم، ١٤١٠ ق.

٣٥. الطليعة من شعراء الشيعة: محمد طاهر السماوي (ت ١٣٧٠هـ)، دار المؤرخ العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ.
٣٦. العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية: الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣هـ)، تحقيق جودت الفزويني، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٨هـ.
٣٧. علي في الكتاب و السنة والأدب: الحاج حسين الشاكري، مطبعة ستارة، قم، ١٤٠٨هـ.
٣٨. عقود حياتي: الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣هـ)، تحقيق أمير الشيخ شريف الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء، منشورات مدرسة ومكتبة الإمام كاشف الغطاء العامة، النجف، ١٤٣٣هـ.
٣٩. فنخا: اعداد مصطفى الدرايتي، المكتبة الوطنية، طهران، ١٣٩٣ش.
٤٠. فهرس مخطوطات الخزانة العلوية: إعداد وفهرسة أحمد علي مجيد الحلبي، العتبة العلوية المقدسة، ١٤٤٣هـ.
٤١. الفوائد الرجالية أو رجال السيد بحر العلوم، للسيد محمد المهدي بحر العلوم الطباطبائي (ت ١٢١٢هـ)، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، مكتبة الصادق، طهران، ١٣٦٣ش.
٤٢. الفوائد الرضوية في أحوال علماء الإمامية: الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩هـ)، تحقيق ناصر باقري بيد هندي، بوستان كتاب، قم، ١٣٨٥ ش.
٤٣. الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة، الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٣٠هـ.
٤٤. الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة، الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٣٠هـ.
٤٥. الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩هـ)، تحقيق ونشر مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٢٩هـ.
٤٦. ماضي النجف وحاضرها، الشيخ جعفر الشيخ باقر محبوبية (ت ١٣٧٧هـ)، دار الأضواء، بيروت، ١٤٣٠هـ.
٤٧. مجالي اللطف بأرض الطف: الشيخ محمد السماوي، مطبعة الغري، النجف، ١٩٤١م.
٤٨. مجمع الإجازات ومنبع الإفادات: للشيخ الميرزا محمد باقر بن محمد تقى الشهير بأقا نجفي الأصفهاني، تحقيق: مهدي الرضوي، دار التراث، النجف الأشرف، ١٤٣٦هـ.
٤٩. مرآة الشرق، الشيخ محمد أمين الأمامي الخوئي (ت ١٣٦٧هـ)، تصحيح وتقديم علي الصدرائي الخوئي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم، ١٤٢٧هـ.

٥٠. مرآة الكتب: ثقة الاسلام التبريزي (ت ١٣٣٠هـ)، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم، ١٤١٤هـ.
٥١. مستدرك شعراء الغري: كاظم عبود الفتلاوي، دار الضياء، بيروت، ١٤٢٢ هـ.
٥٢. مشاهير المدفونين، كاظم عبود الفتلاوي، مكتبة الروضة الحيدرية، النجف الأشرف، ٢٠١٠هـ.
٥٣. معارف الرجال في تراجم العلماء و الأدباء، الشيخ محمد حرز الدين، علّق عليه حفيده الشيخ محمد حسين حرز الدين، مطبعة النجف، ١٣٨٣هـ.
٥٤. معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام: الشيخ محمد هادي الأميني، لانا، ١٤١٣هـ.
٥٥. المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر: أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ.
٥٦. معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة، دار احياء التراث العربي، بيروت، لانا.
٥٧. مع علماء النجف الأشرف: السيّد محمد الغروي، دار الثقليين، بيروت، ١٤٢٠هـ.
٥٨. المفصل في تاريخ النجف الأشرف، الدكتور حسن عيسى الحكيم، المكتبة الحيدرية، قم، ١٤٢٧هـ.
٥٩. مقابس الأنوار ونفائس الأسرار في أحكام النبي المختار وعترته الأطهار، أسد الله التستري (ت ١٢٣٤هـ) ط على الحجر بإيران سنة ١٣٢٢هـ.
٦٠. مقدّمة مقابس الأنوار: أسد الله التستري (ت ١٢٣٤هـ)، تحقيق حسين الآشتياني، دار نشر الحوزة، قم، ١٤٤٢هـ.
٦١. موسوعة العلّامة الأوردبادي: جمع وتحقيق السيّد مهدي آل المجدّد الشيرازي، نظر ومتابعة مركز إحياء التراث التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة، مكتبة العتبة العباسية المقدّسة، كربلاء، ١٤٣٦هـ.
٦٢. موسوعة طبقات الفقهاء: تأليف ونشر للجنة العلمية في مؤسّسة الإمام الصادق، إشراف الشيخ جعفر السبحاني، قم، ١٤١٨هـ.
٦٣. موسوعة النجف الأشرف: الشيخ جعفر الدجيلي، دار الأضواء، بيروت، ١٤٢١هـ.
٦٤. نشوة السلافة ومحل الإضافة: محمد علي موحى الخاقاني (حيّاً ١١٦٦هـ)، تحقيق كامل سلمان الجبوري، ٢٠١٧م.
٦٥. نقباء البشر: الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٣٠هـ.
٦٦. وفيات الأعلام: السيّد محمد صادق بحر العلوم (ت ١٣٩٩)، حقّقه وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدّسة، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة، كربلاء، ١٤٣٨هـ.

البحوث المنشورة:

٦٧. إجازات الشيخ البهائي، بقلم محمود ملكي، بحث منشور في مجلة كتاب شيعة في عددها المزدوج (٧-٨)، وهي مجلة تخصصية تصدر عن مؤسسة شناسي شيعة، قم، ١٣٨٩ ش.
٦٨. تأييدات العلماء المجتهدين لأبي الخير عماد الدين محمد حكيم الباقفي (كان حياً سنة ١٠٨١هـ)، تحقيق ميثم سويدان الحميري، بحث منشور مجلة الخزانة في العدد (٧)، تصدر عن مركز إحياء التراث التابع لدار ومخطوطات العتبة العباسية المقدسة، ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م.
٦٩. الوجيزة في الدراية: الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العامل، تحقيق ماجد الغرابوي. بحث منشور في مجلة تراثنا في العدد (٣٣)، تصدر عن مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم، ١٤١٣هـ.





هَلْ لِمُرْكَبِ اللَّجْنِينِ دَوْرٌ مَّانِعٌ لِأَكْسَدَةِ

أَحْبَارِ الْعَفْصِ الْحَدِيدِيَّةِ وَسَلِيلُوزِ

الْمَخْطُوطَاتِ الْوَرَقِيَّةِ؟

(دِرَاسَةٌ تَجْرِيْبِيَّةٌ مُقَارِنَةٌ)

*Does the Lignin Compound Play an Inhibitory Role Against Oxidation of Iron-Gall Inks and Cellulose in Paper Manuscripts?
(A Comparative Experimental Study)*



د. مَدِينِ حَامِدِ عَبْدِ الْمَهَادِي مُحَمَّدٍ

كَلِيَّةُ الْأَثَارِ - جَامِعَةُ الْفَيُومِ

مِصْرَ

Dr Madian Hamed Abdul Hady Mahmoud

Faculty of Archaeology - Fayoum University

Egypt



الملخص

للإشارات والدلالات المختلفة عن الفينولات -ومن بينها اللجنين- باعتبارها مضادات أكسدة طبيعية Natural anti-oxidants، وللملاحظات العملية والميدانية لكتابات أحبار العفص الحديدية على حوامل سليلوزية تحتوي على اللجنين كالبردي والورق، فقد قصدت الدراسة بالتجربة والقياس والتحليل رصد آلية دور اللجنين -بوصفه مركبًا فينوليًا باقياً بتركيبها ولم يُنزع من أوراقها القديمة- في منع أكسدة الحبر والسليلوز، وتأمين الدور المانع من قبله لآليات ومسارات التلف المؤكسد لكليهما بوصفه مضاداً أكسدة طبيعياً Natural anti-oxidant، وذلك من خلال أدوات الرصد؛ كقياسات اللون ΔE measurements، والفحص البصري، وقياسات محتوى الورق من الشوارد الحرة Free radicals باستخدام تقنية التحليل بالأشعة تحت الحمراء FTIR، والمذبيات العضوية Organic solvents والكواشف الكيميائية، لتتحقق النظرية، ولتتجلي دلالاتها وملاحظتها بشكل واضح من خلال الدراسة التجريبية على حوامل من ورق الجرائد الغنيّة باللجنين Lignin-rich newspapers مقارنةً بورق البردي Papyri الغنيّ به أيضاً، فقد رصدت الدراسة دور اللجنين في حفظ كتابات الأحبار المذكورة من التلف والبهتان بفعل الأكسدة الشقيّة Radical oxidation أو من خلال آلية فينتون للأكسدة؛ لكون مركب اللجنين كاسحاً للشوارد الحرّة، ومانعاً لتكوّنها في الأجزاء المحبّرة والكتابات، وكذلك لامتلاكه طاقات «رودكس» المناسبة لاختزالها من أوساطها كدرعٍ واقٍ للحبر وكتابته، في حين لم يكن لهذا الدور المنحى نفسه بقوّته الكاسحة أو المانعة للأكسدة حيال حواملها السليلوزية، لا سيّما حول نطاق المساحات المحبّرة وحدودها، ما يمثّل هدفاً ثمنته الدراسة لرصده عبر مفرداتها وقياساتها وتحليلها وأدواتها وتفصيلها.

الكلمات الدالة (المفتاحية): لجنين - حبر عفص حديدي - أشعة تحت حمراء - سليلوز - أكسدة - شوارد حرة - بهتان - موانع - فينولات - مضاد أكسدة - كاسحات شقوق - آلية فينتون للأكسدة.

Abstract

Given the diverse indications and evidence regarding phenolics -including lignin- as natural antioxidants, and based on practical/field observations of iron-gall ink writings on lignin-containing cellulosic substrates like papyrus and paper, this study experimentally investigated lignin's mechanism as a residual phenolic compound (retaining its structure in ancient papers) in inhibiting the oxidation of both ink and cellulose. It established lignin's inhibitory role against oxidative degradation pathways for both components by functioning as a natural antioxidant (Natural anti-oxidant).

Through analytical tools -including color measurements (ΔE), visual examination, quantification of free radicals in paper using FTIR spectroscopy, organic solvents, and chemical reagents- the theory was tested. Its implications were clearly demonstrated via experimental study on lignin-rich newspaper substrates compared with equally lignin-rich papyri.

The study documented lignin's role in preserving iron-gall ink writings from degradation and fading caused by radical oxidation or Fenton oxidation mechanisms. This occurs because the lignin compound:

Acts as a free radical scavenger, Inhibits radical formation in inked areas/writings, Possesses suitable redox potentials to reduce radicals from their environments, thereby serving as a protective shield for the ink and its text.

Conversely, lignin did not exhibit the same strength in its scavenging or oxidation-inhibiting role toward the cellulosic substrates themselves, particularly around the boundaries of inked areas. This represents an eighth objective verified by the study through its methodologies, measurements, analyses, tools, and detailed procedures.

مقدمة : Introduction

اللجنين Lignin مركب كيميائي معقد يصاحب السليلوز في تركيب لحاء وأنسجة النباتات والأخشاب المستخدمة لتحضير لب Pulping الورق، وهو أكثر البوليمرات الطبيعية انتشاراً بعد السليلوز، ولا توجد له بنية أولية محددة، غير أنه عبارة عن خليط من البوليمرات العضوية الفينولية المترابطة عرضياً Cross-Linked phenolic polymers، ويملاً المساحات بين السليلوز والهيميسليلوز في تركيبهما، وصيغته البنائية $(C_{31}H_{34}O_{11})_n$ ^(١).

وفي دراسات قليلة جداً عدّ اللجنين مادةً فينوليةً بديلةً أو تعويضيةً فُرضت لاستهلاك أصول البيروكسي ألكيل، وأصول ألكوكسيل Peroxyalkyl and alkoxy radicals من خلال غلقها مسارات تلف السليلوز أثناء التقادم، بيد أن تأثيرها المقاوم للأكسدة Oxidation inhibitor هذا يقاومه ويعارضه زيادة المجموعات الحامضية بفعل حدوث التحلل المائي الحامضي Acidic hydrolysis^(٢)، فضلاً عن تحلله بواسطة الضوء والحرارة وتأكسده معطياً أحماضاً عطريةً كحامض البنزويك Benzoic acid وغيره، وما يتلوهُ من صُفرةٍ واضحةٍ للورق الذي يحويه بفعل آليات التحلل الإشعاعي والضوئي Radiolysis and photolysis بعد تكسير التركيب الجزيئي لبوليمراته الكحولية.

«والفينولات ومن بينها اللجنين، وحسب ميكانيكية فينوتن Fenton mechanism للأكسدة لها القدرة على حجز ومنع الأيونات المعدنية Metallic ions اللازمة لتكوين الشقوق، بل وكبحها وكسحها للشوارد الحرة؛ لاحتوائها على طاقات ردوكس الملائمة Favorable redox potentials؛ لاختزالها من أوساطها المختلفة»^(٣).

(1) Lignin (Lebo, S.E., and Gargulak, J.D); Kirk- othmer encyclopedia of chemical technology. John Wiley & Sons.2001.

(2) Developments in polymer stabilization (Scott, G); Applied science publishers. Londo, 1982. p 2.

(3) Tannin chemistry (Hagerman, A.E); Hagerman publication list. Maimi Uniersity. USA and England.2022. p 22.

تجدر الإشارة إلى أنّ كاسحات الشقوق Radical scavengers الطبيعية لم تُستخدم حتى اللحظة في اختزال أو كسح الشقوق الحرة من السليلوز المتأكسد بفعل أحبار العفصوتانين المعدنية رغم جدارتها التقنية للإشادة بها، لكنه يمكن الاعتماد عليها في أحايين عدة بوصفها درعًا واقياً Protective shield أمام تكوّن تلك الأصول، وما تقصده الدراسة من رصدٍ للملاحظات والنتائج المترتبة على ذلك لتحديد دورها في منع أكسدة أحبار العفص الحديدية حال وجوده بحواملها السليلوزية - ومن بينها اللجنين - وليس علاجًا يوصى به في هذا الخصوص.

١. الموادّ والطرق: (Methodology) Materials and methods

١-١. عيّنات الدراسة: Sampling

١-١-١. مركب الحبر: Ink recipe

تمّ إعداد حبر العفص الحديدي⁽¹⁾ المستخدم لتغشية وتغطية العيّنات الحاملة من الورق المستخدم للدراسة من العفصوتانات أو مسحوق العفص (٢٥ جم)، و ملح زاج الحديد Iron vitriol (٢٥ جم - بزيادة لتحفيز الأكسدة)، والصمغ العربيّ (١٥ جم) في لتر من الماء المقطر لتكوين مركب حبر العفص الحديديّ أو حبر عفصوتانات الحديدوز Iron (II) gallotannate، والذي تمّ تطبيقه قبل أكسدته بأنيته، وباستخدام فرشاة رسم للحصول على خطوط عريضة Wide strokes على عيّنات الورق بشكلٍ غير منتظم.

١-١-٢. الحوامل: Substrates

قُسمت الحوامل المستخدمة للدراسة بصفة أساس إلى عيّنات محبّرة وأخرى غير محبّرة، وجميعها من ورق الجرائد المطبوع، وذلك لغنى هذا النوع من الورق بمركب اللجنين في تركيبه، فهو من الأوراق الرخيصة غير المستديمة التي لا تتحمل زيادة في نفقات التنقية من اللجنين أو حتى عمليات تبييض اللب Pulp bleaching المستخدم لصناعته، وذلك بمقاسات لا تزيد على ٥ × ٦ سم المناسبة للقياسات والاختبارات اللاحقة. وقد استخدم ورق البردي Papyrus حاملاً لحبر العفص الحديديّ في هذه التجربة

(1) ASTM - D/2006.

للمقارنة، وتأكيد النتائج التي يتم الحصول عليها من تقادم ودراسة ورق الجرائد، بوصفه غنيًا بمركب اللجنين كذلك، وبالقياسات نفسها.

٢-١. ظروف التقادم: Ageing conditions

استُخدم لهذه الدراسة نوعان من التقادم، ولكافة عيّنات الدراسة من ورق الجرائد، وهما التقادم المعجل الحراريّ الجاف Dry-thermal ageing عند درجة حرارة ١٠٥ م^١، والتقادم الطبيعيّ Natural ageing في ضوء الشمس والرطوبة النسبية المتوافرة بوصفه تقادمًا طبيعيًا^(٢)، ضوئيًا وحراريًا رطبًا. ولورق البردي المحبّر المستخدم لتأكيد التجربة والمقارنة تقادم حراريّ جاف - الذي سلف (١٠٥ م) - دون إخضاعه للتقادم الطبيعيّ المقدم سلفًا.

وفي هذا الصدد تمّت الدراسة بقياساتها ودلالاتها عند مدّتي تقادم ١٢ و ٢٤ يومًا لكلّ العيّنات - ولنوعي التقادم - والمقارنة مع عيّنات قياسية Control لم تقادم للورق المحبّر وغير المحبّر، ولنوعيه: ورق الجرائد، وورق البردي.

٢. القياس والتحليل: Measurement and analysis

لما كان لمركب اللجنين دورٌ في نشأة التلف اللونيّ السطحيّ أو الظاهريّ لورق الكتابة الذي يشمله في تركيبه الكيميائيّ لسهولة تأكسده، لا سيّما تحوّله إلى أحماض عضوية عطرية، ولما كان فرض الدراسة الحالية بكونه مانعًا لنشأة تفاعل الشقوق من خلال أكسدة السليلوز المحفّزة بأيونات المعادن الانتقالية في تركيب الأحبار المعدنية - ومن بينها أحبار العفص الحديدية - التي تغشيه، لزم التحقق ورصد دلالات حدوث كلّ ذلك خلال القياسات الآتية:

١-٢. تقدير محتوى اللجنين: Determination of lignin content

قُدّر محتوى اللجنين كيميائيًا في عيّنات الورق والبردي قبل وبعد التقادم (٢٤ يومًا)

(1) ASTM 1987.

(2) TAPPI 1985 a,b.

بالطرق اللونية Colorimetric method المستخدمة للكشف عن اللجنين على النحو الآتي:

٢-١-١. محلول كبريتات الأنيلين: Solution of aniline sulphate

تمّ تحضير محلول كبريتات الأنيلين $[(C_6H_5.NH_2)_2.H_2SO_4]$ - من إنتاج شركة BDH chemicals Ltd الإنجليزية بنقاء ٩٩% - للكشف عن وجود اللجنين بإذابة غرام من مسحوق المادة في ٥٠ سم^٣ من الماء المقطّر، ثمّ إضافة قطرة من حامض الكبريتيك المركز Conc H_2SO_4 للمحلول؛ كي يُصبح جاهزاً لإجراء الاختبار، حيث مشاهدة اللون الأصفر البراق عند وضع قطرة على الورق حال وجود اللجنين بتركيز عالٍ للأجزاء الخالية من خطوط الحبر على الورق.

وقد كان هذا الاختبار جيداً مع الورق Paper قبل وبعد التقادم للمشاهدة السطحية، غير أنه يخالف ذلك مع البردي Papyrus كونه أصفر اللون، غير أنّ ذلك لم يكن عائناً أمام رصد المشاهدة عند التقاط اللون الناتج باستخدام قطعة قطن جافة، ومن خلال ذلك أظهر الاختبار احتواء كلّ عينات الحاملين على نسبة عالية من اللجنين - وإنّ زادت حدّة لون المشاهدة مع ورق الجرائد - قبل التقادم لزيادة حدة لون التفاعل بين كبريتات الأنيلين ومركب اللجنين في الورق، بيد أنه عند إجراء الاختبار للعينات عند مدة تقادم (٢٤ يوماً) انخفضت نسبة محتوى اللجنين إلى درجة كبيرة، لاسيّما مع عينات التقادم الطبيعي، لكنها وعلى عكس ذلك لم تقلّ نسبته بهذا المقدار مع البردي حتى بعد التقادم، وكانت كلّ هذه المشاهدات لعينات الورق والبردي المحبّرة وغير المحبّرة.

٢-١-٢. محلول الفلوروجلسينول: Phloroglucinol solution

ولتحضير محلوله تمّت إذابة غرامين من الفلوروجلسينول - من إنتاج شركة Oxford Co الهندية وبنقاء ٩٩% - في ٥٠ سم^٣ من الإيثانول (الكحول الإيثيلي)، ولاستخدامه للكشف عن اللجنين توضع قطرة من المحلول على سطح العينة، ثم قطرة من حامض الهيدروكلوريك المركز Conc HCl لمشاهدة اللون الأحمر حال وجود اللجنين، وقد اتفقت المشاهدات كلّها ومشاهدات الاختبار الذي يسبقه، وبكّل الملاحظات الواردة معه، ما يؤكّد النتائج السابقة.

٢-٢. تعيين حامض البنزويك: Detection of benzoic acid

يمثل حامض البنزويك أحد أبسط أمثلة الأحماض الكربوكسيلية Carboxylic acids العطرية (الأروماتية)، وهو أحد نواتج أكسدة مركب اللجنين عن طريق الضوء أو الحرارة، وفي الكيمياء التحليلية تتصاعد رائحة الفاكهة Fruity smell عند معاملة المواد أو المركبات التي تحتوي على حامض البنزويك بأحد الكحولات وفي وجود حامض الكبريتيك المركز نتيجة تكوّن الإسترات Esters خلال عملية الأسترة Esterification بتحفيّز من حامض الكبريتيك^(١).

وفي الدراسة، وبعد نقع أجزاء من عيّنات الورق قبل وبعد التقادم في ماء مقطّر، ومعاملة الراشح بالكحول الإيثيلي مع تحفيّز التفاعل بينهما بإضافة قطرات من حامض الكبريتيك المركز تصاعدت رائحة خليط الفاكهة بعد وقت قليل بنسبة عالية مع ورق الجرائد المحبّر وغير المحبّر عند مدة تقادم (٢٤ يومًا)، لكنه لم يحدث تمامًا مع عيّنة البردى المتقادم عند المدة نفسها، فضلًا عن كلّ العيّنات قبل تقادماها.

٣-٢. رصد هجرة أيونات الحديدوز خارج خطوط الحبر: Migration ratio of iron

(II) ions from writings ink

في تجربة أساسها نظرية صناعة أحبار العفصوتانين المعدنية بتفاعل أحد مركبات العفصوتانين مع الأملاح المعدنية كالحديد، وبإجراء هذا التفاعل فوق سطح الورق، واستخدام أحد مركبات التانين بوصفها مادةً مظهره Developer أو كاشفة Reagent للمادة عديمة اللون كأيونات الحديد؛ لذا قصدت التجربة الحالية استخدام محلول مركز من حامض التانيك، وآخر من مستخلص الإهليلج Myrobalan؛ لاحتوائه على مزيج من مركبات العفصوتانين والإلاجيتانين Ellagitannin، واستخدام كلّ منهما منفصلاً للكشف عن وجود أيونات الحديدوز Fe^{2+} النشطة أو الحديديك دالتين على حدوث الأكسدة أو المحفزين لها للأجزاء الخالية من خطوط الحبر، وذلك بوضع قطرات من محلوليهما على نقاط متفرّقة من هذه الأجزاء، ليعطيا اللون البنيّ الغامق في حالة استخدام حامض التانيك، والأسود المائل للزرقة Blueish black في حالة محلول الإهليلج، ولم

(1) www.amrita.olabs.edu.in.com.

تسجل مشاهدة حيال كل هذا، ومن ثمّ خلو تلك الأجزاء من أيونات الحديد، فلعلها لم تهاجر من خطوطها.

وقد استخدمت التجربة الكاشفة لأيونات الحديدوز النشطة Iron (II) ions دليل الصدأ Rust indicator (حديدوسيانيد البوتاسيوم والآجار)، ولم تعطِ دلالة على توافر هذا الطور الحديديّ، فلم يشاهد اللون الأزرق في طبق غسول الورق المعالج بمحلول كاشف الصدأ، سواء أكان ذلك لورق الجرائد أو البردي المحبّر.

٢-٤. الاختبار بأدلة ردوكس للأكسدة: Redox indicators

وقد تمّ الاختبار باستخدام دليل أزرق الميثيلين Methylene blue (Farbwerke Hoechst AG (B.P 58)، الذي يُعطي لوناً أزرق مع الأكسدة بنظام ردوكس، ويختفي اللون بحدوث الاختزال، ومادة السفرانين Safranin الحمراء التي تُعطي لوناً بنفسجياً - أحمر للمادة المتأكسدة، ويختفي مع المادة المختزلة، فأعطيا مشاهدة بلون خفيف خاصة مع سطح ورق الجرائد عند تقادمه طبيعياً لمدة (٢٤ يوماً)، وسطح وظهر ورق الجرائد المتقادم حرارياً بشكل صناعي، لكن مع البردي لم تكن المشاهدة بهذا القدر، وكلّ ذلك للعينات المحبّرة وغير المحبّرة، ما يدلّ على انخفاض الأكسدة الحادثة لعينات الدراسة السليلوزية الغنيّة بمركب اللجنين.

٢-٥. قياس التغير اللوني للحبر والورق: Measurement of ink fading and paper

:brightness or whiteness

قيست قيم التغير اللونيّ للعينات كلّها قبل وبعد التقادم، محبّرة كانت أو غير مغطّاة (مغطّاة) بالحبر ممثلةً في قيم البهتان Fading ratio لخطوط الحبر في العينات المحبّرة، والاختلاف في قيم نضاعة وبياض أو دكارة Darkness ورق الجرائد في الأجزاء الخالية من خطوط الحبر، ومقارنة كلّ ذلك بقيم التغير اللونيّ للبردي، وذلك باستخدام معياري قياس اللون نظام RGB و CIE Lab بالاعتماد على تطبيقات قياس اللون المذكورة لاحقاً مع تطبيقات قياس اللون، وتقدمة هذه القياسات بالوصف البصريّ لقيم التغير اللونيّ للعينات كافة.

٢-١. الفحص البصريّ: Optical investigation

وفي هذا الصدد تمّ فحص عيّنات الدراسة بالعين المجردة لوصف قيم التغيّر اللونيّ للورق غير المحبّر قبل وبعد التقادم (كنترول، و ٢٤ يومًا)، وللورق المحبّر (المساحات الخالية وخطوط الحبر: كنترول، و ٢٤ يومًا)، ومقارنة الأخير بما هو حادث للون البردي المحبّر قبل وبعد التقادم، وجاء الوصف على النحو الآتي:

• ورق الجرائد غير المحبّر: Non-inked newspaper

عند قياس قيم النضاعة والبياض لورق الجرائد غير المحبّر، لاسيما الأجزاء الخالية من الطباعة بشكل كافي بالعين المجردة، وُجِد أنها قد انخفضت بمعدل أعلى في حالة العيّنات المتقادمة طبيعيًا عنه في حالة العيّنات المتقادمة حراريًا، لوحة رقم (١)، حيث:

- العينة كنترول (لم تتقادم) ← لون أبيض باهت.
- العينة المتقادمة حراريًا (٢٤ يومًا) ← لون أصفر باهت.
- العينة المتقادمة طبيعيًا (٢٤ يومًا) ← لون أصفر غامق.



لوحة رقم (١) درجة نضاعة وبياض ورق الجرائد قبل التقادم

(٣) ٢٤ يومًا بترتيب العينات غير المحبرة

(٢) وبعد التقادم الطبيعي

(١) وبعد التقادم الحراري

• ورق الجرائد المحبّر: Inked newspaper لوحة رقم (٢):

- العينة كنترول ← أبيض باهت.
- العينة المتقادمة حراريًا (٢٤ يومًا) ← لون أصفر باهت.
- العينة المتقادمة طبيعيًا (٢٤ يومًا) ← لون أصفر غامق.



لوحة رقم (٢) نصابة وبياض ورق الجرائد المحبر بحبر العنص الحديدي قبل التقادم
(١) وبعد التقادم الحراري (٢) والطبيعي (٣) بترتيب العينات

• البردي المحبر: Inked papyrus لوحة رقم (٣):

- العينة كنترول ← أبيض مائل للصفرة.
- العينة المتقدمة حراريًا (٢٤ يومًا) ← أصفر باهت.
- العينة المتقدمة طبيعيًا (٢٤ يومًا) ← أصفر مائل للون البني.



لوحة رقم (٣) التغير اللوني لورق البردي المحبر بحبر العنص الحديدي قبل التقادم
(١) وبعد التقادم الحراري (٢) والطبيعي (٣) بترتيب العينات

- خطوط الحبر: Ink lines

وفيما يخص خطوط الحبر على الورق والبردي فقد تمّ الفحص لرصد درجة بهتان الأحبار التي تغشيها، وكانت ملاحظاتها لعينات ورق الجرائد المحبرة لم تتأثر خطوط حبر العنص الحديدي بالتقادم الطبيعي أو الحراري لمدة ٢٤ يومًا بشكل واضح، اللهم إلا درجة قليلة من بهتان اللون يصعب تحديدها، وربما لانخفاض بياض ونصاعة حواملها بالتقادم دور في هذا، وكان بها لم تتأكسد قط، بيد أنها تكون قد بهتت من اللون

الأسود (العينة كنترول) إلى اللون الأسود المائل للون البنيّ Brownish black بدرجة قليلة (اللوحات السابقة).

٢-٥-٢- تطبيقات قياس اللون: Colorimetry applications

وقد تمّت الاستعانة هنا - لحساب قيم التغيّر اللونيّ للورق والحبر - بتطبيقيين هما: تطبيق منتقى الألوان Color picker، وذلك لقياس قيم R، G و B وتسمية اللون اصطلاحًا، فضلًا عن أصل اللون متجانسًا، ثمّ استخدام التطبيق الثاني المعروف بحاسبة اللون Color calculator demo من إنتاج شركة PV+ Ltd الهندية^(١)؛ وذلك لتحويل قيم RGB السابقة إلى قيم *L، *a و *b التي توافق أنظمة قياس اللون المعمول بها في هذا الصدد، والمعروفة بنظام CIE Lab system بهدف الحصول على قيم التغيّر اللونيّ الكليّ (ΔE) للمقارنة وحساب معدل التغيّر بعد حساب القيم الثلاث في هذا النظام طبقًا ووفقًا للقوانين الآتية:

$$\Delta L^* = \text{standard } L^* - \text{sample } L^*.$$

$$\Delta a^* = \text{standard } a^* - \text{sample } a^*.$$

$$\Delta b^* = \text{standard } b^* - \text{sample } b^*.$$

$$\Delta E = [(\Delta L^*)^2 + (\Delta a^*)^2 + (\Delta b^*)^2]^{1/2}$$

هذا، وقد جاءت القياسات والدلالات على النحو الآتي:

• التغيّر اللونيّ لورق الجرائد والبردي: Brightness and whiteness ratio of newspaper and papyrus

من خلال برنامج قياس اللون Color picker للورق والبردي قبل وبعد التقادم كالآتي:

• ورق الجرائد غير المحبّر: لوحة رقم (٤)

- العينة كنترول ← أبيض الألومنيوم Aluminum white

(1) System level solutions 2015.

- العينة المتقدمة طبيعيًا (٢٤ يومًا) ← بنيّ بيج Brown beige
- العينة المتقدمة حراريًا (٢٤ يومًا) ← رماديّ أصفر Yellow grey



لوحة رقم (٤) قيم RGB باستخدام تطبيق Color Picker لعينات ورق الجرائد غير المحبر قبل التقدم

- (١) وبعد التقدم الحراري
- (٢) والطبيعي
- (٣) لمدة ٢٤ يومًا

• ورق الجرائد المحبر: لوحة رقم (٥)

- العينة كتنترول ← أبيض ألومنيوم.
- العينة المتقدمة طبيعيًا (٢٤ يومًا) ← بنيّ - بيج.
- العينة المتقدمة حراريًا (٢٤ يومًا) ← رماديّ - أصفر.



لوحة رقم (٥) قيم RGB باستخدام تطبيق Color Picker لعينات ورق الجرائد المحبر قبل التقدم

- (١) وبعد التقدم الحراري
- (٢) والطبيعي
- (٣) لمدة ٢٤ يومًا

• ورق البردي المحبر: لوحة رقم (٦)

- العينة كتنترول ← أصفر باهت (Beige).
- العينة المتقدمة طبيعيًا (٢٤ يومًا) ← بنيّ - بيج.

- العينة المتقدمة حراريًا (٢٤ يومًا) ← رماديّ - أصفر.



لوحة رقم (٦) قيم RGB باستخدام تطبيق Color Picker لعينات ورق البردى المحبر قبل التقادم

(٣) لمدة ٢٤ يومًا

(٢) والطبيعي

(١) وبعد التقادم الحراري

ومن خلال التطبيق الأول هذا، وبجانب اصطلاحات اللون (للأجزاء الخالية من الطباعة وخطوط الحبر) تمّ التعبير رياضياً عنها من خلال قيم RGB الثلاثة، كما ورد بالجدول الآتية بأرقام (١، ٢ و ٣)، واللوحات المرفقة بالرقمين (٥ و ٦):

نوع التقادم		مدة التقادم
حراري	طبيعي	
R: ١٦٢ G: ١٧٤ B: ١٦٦	R: ١٦٢ G: ١٧٤ B: ١٦٦	كنترول
R: ١٣٩ G: ١٣٣ B: ١٠٧	R: ١٤٦ G: ١٢٠ B: ٧٢	٢٤ يومًا

جدول رقم (١) قيم التغيير اللوني بدلالة (RGB) لورق الجرائد غير المحبر قبل وبعد

التقادم الطبيعي والحراري الصناعي (٢٤ يومًا)

نوع التقادم		مدة التقادم
طبيعي	طبيعي	
R: ١٦٢	R: ١٦٢	كنترول
G: ١٧٤	G: ١٧٤	
B: ١٦٦	B: ١٦٦	
R: ١٣٧	R: ١٤٧	٢٤ يومًا
G: ١٣٣	G: ١١٥	
B: ١٠٨	B: ٦٤	

جدول رقم (٢) قيم التغيير اللوني بدلالة (RGB) لورق الجرائد المحبر بحبر العفص الحديدي قبل وبعد التقادم الطبيعي والحراري الصناعي (٢٤ يومًا)

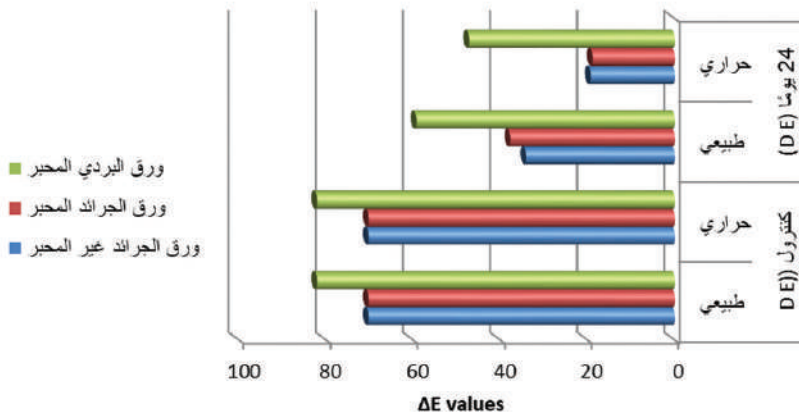
نوع التقادم		مدة التقادم
حراري	طبيعي	
R: ١٧٦	R: ١٧٦	كنترول
G: ١٦٩	G: ١٦٩	
B: ١٢٥	B: ١٢٥	
R: ١٥٠	R: ١٣١	٢٤ يومًا
G: ١٣٠	G: ١٠٨	
B: ٩٥	B: ٦٦	

جدول رقم (٣) قيم التغيير اللوني بدلالة (RGB) لورق البردي المحبر بحبر العفص الحديدي قبل وبعد التقادم الطبيعي والحراري الصناعي (٢٤ يومًا)

وعند تحويل قيم RGB إلى قيم L^* , a^* , b لنظام CIE Lab من خلال التطبيق الثاني، ثم التعويض في القوانين السابقة يتم الحصول على قيم التغيير اللوني الكلية (ΔE)

للحالات الثلاث بمفرداتها ومُدد تقادمها كما بالجدول الآتي بالرقم (٤):

مدة ونوع التقادم				نوع العينة
٢٤ يومًا (ΔE)		كنترول (ΔE)		
طبيعي	حراري	طبيعي	حراري	
١٩,٣١	٣٤,١٣	٧٠,٢٤	٧٠,٢٤	ورق الجرائد غير المحبر
١٨,٨٢	٣٧,٧٧	٧٠,٢٤	٧٠,٢٤	ورق الجرائد المحبر
٤٧,١٧	٥٩,٣٠	٨٢,٠٩	٨٢,٠٩	ورق البردي المحبر



جدول رقم (٤) قيم النضاعة والبياض بدلالة (ΔE) ونمطها الإحصائي لورق الجرائد غير المحبر، وورق الجرائد والبردي المحبرين بحبر العفص الحديدي قبل وبعد التقادم الطبيعي والحراري الصناعي (٢٤ يومًا)

وسواء أكان القياس من خلال التطبيق الأول أو من خلال التطبيق الثاني فإنه يمكن معرفة مقدار ومعدل الانخفاض في درجة اللون الأصلية (العينات كنترول) بين العينات المتقدمة طبيعيًا والمتقدمة حراريًا، ووُجد أنه أعلى في حالة العينات المتقدمة طبيعيًا على عكس الأرقام الواردة بالجدول، ومثلاً نجد أن نضاعة وبياض الورق غير

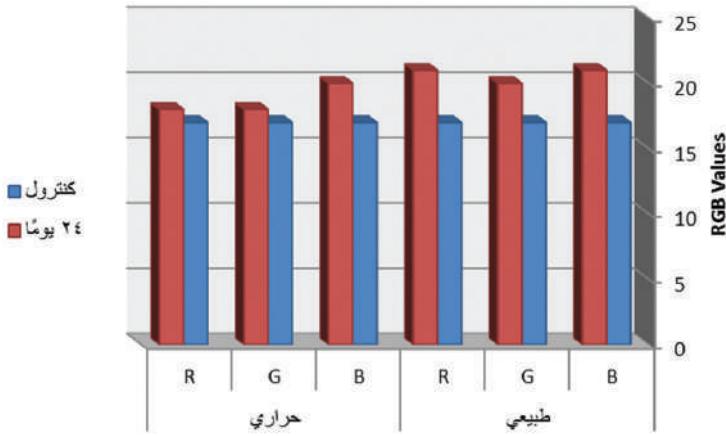
المحبر قد انخفضت أو قلت للمحور (R) بمقدار ١٤٦ درجة للعيّنة المتقدمة طبيعيًا، في حين كانت بمقدار ١٣٩ درجة للعيّنة المتقدمة حراريًا عند خصمها من المعدل الأساس قبل البهتان (١٦٢) ...، وهو الملاحظ بالنسبة إلى قيمة التغير اللوني الكلي (ΔE)، فنجد أنها زادت بمقدار ٣٤،١٣ في الحالة الأولى (التقدم الطبيعي) وبمقدار - وهو أقل - ١٩،١٣ في الحالة الثانية (التقدم الحراري) كمعادلة رياضية تفسر أنّ للتقدم الطبيعي ومؤثراته من الضوء، والحرارة والرطوبة النسبية تأثيرًا أعلى في خفض معدل نضاعة وبياض الورق إذا ما قورن بتأثير التقدم الصناعي المعجل الحراري الجاف فقط، وهي معادلة تختلف عن تفسير التغير اللوني للحبر، فهو تنازلي (بهتان Fading)، ولها يكون التغير اللوني تصاعديًا (دكارة Darkness).

• التغير اللوني (البهتان) لخطوط الحبر: Fading of ink

وبأخذ النهج المقدم سلفًا، وباستخدام التطبيق الأول Color picker أخذ لون الحبر اصطلاحًا اللون الأسود Jet black or Graphite black قبل وبعد التقدم (طبيعي وحراري) على الورق والبردي، وكما ذكر مقدمًا فإنّ الحبر في كل هذه الحالات لم يبهت بالمعنى المعروف حسب قيم RGB - زيادةً في هذه الحالة وعلى عكس انخفاض نضاعة وبياض الورق - وكما تعبّر مقادير ومعدلات التغير اللوني الكلي Total color differences (ΔE) التي توافق في تعبيرها ما سبق سواء أكان ذلك تصاعديًا أم تنازليًا كما يُشار آنفًا.

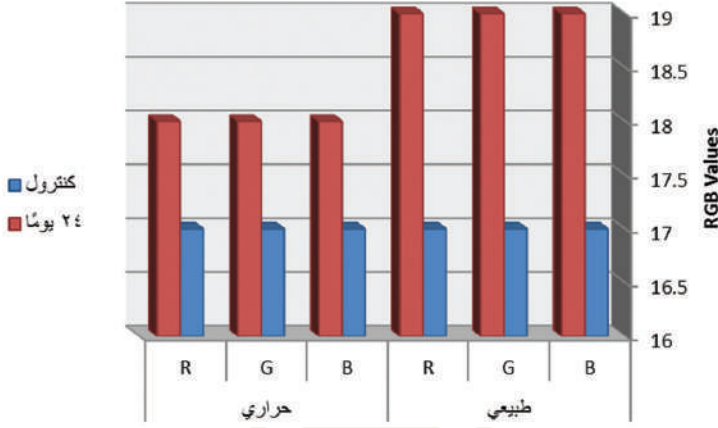
وعلى أية حال جاءت قيم الزيادة في معدل البهتان بالزيادة المباشرة في قيم RGB - رغم صغر أرقامها - وبدرجة أعلى في التقدم الطبيعي إذا ما قورنت بمعدلها عند التقدم الحراري الصناعي للسبب المقدم سلفًا، وهو المبيّن بالجدولين الآتين (رقم ٥ و ٦) اللذين يوضّحان تساوي مقادير اللون الأخضر، الأزرق والأحمر في اللون الأسود للون الحبر إلى حدّ كبير.

نوع التقدام						مدة التقدام
حراري			طبيعي			
R	G	B	R	G	B	
١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	كنترول
١٨	١٨	٢٠	٢١	٢٠	٢١	٢٤ يومًا



جدول رقم (٥) قيم البهتان بدلالة (RGB) ونمطها الإحصائي حبر العفص الحديدي على ورق الجرائد قبل وبعد التقدام الطبيعي والحراري (٢٤ يومًا)

نوع التقدام						مدة التقدام
حراري			طبيعي			
R	G	B	R	G	B	
١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	كنترول
١٨	١٨	١٨	١٩	١٩	١٩	٢٤ يومًا



جدول رقم (٦) قيم البهتان بدلالة (RGB) ونمطها الإحصائي حبر العنصر الحديدي على ورق البردي قبل وبعد التقادم الطبيعي والحراري (٢٤ يوماً)

وتوضح اللوحات الآتية (٧ و ٨) قيم RGB السابقة قرين كل لون من ألوان خطوط الحبر واصطلاحاتها اللونية من خلال قياس اللون باستخدام التطبيق الأول.

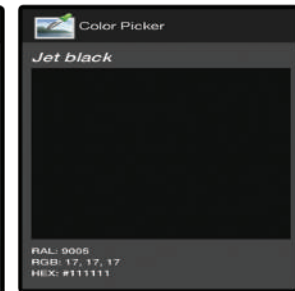
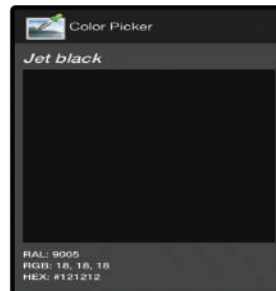


لوحة رقم (٧) قيم RGB باستخدام تطبيق Color Picker لعينات الحبر على ورق الجرائد قبل التقادم

(٣) لمدة ٢٤ يوماً

(٢) والطبيعي

(١) وبعد التقادم الحراري



لوحة رقم (٨) قيم RGB باستخدام تطبيق Color Picker لعينات الحبر على ورق البردي قبل التقادم

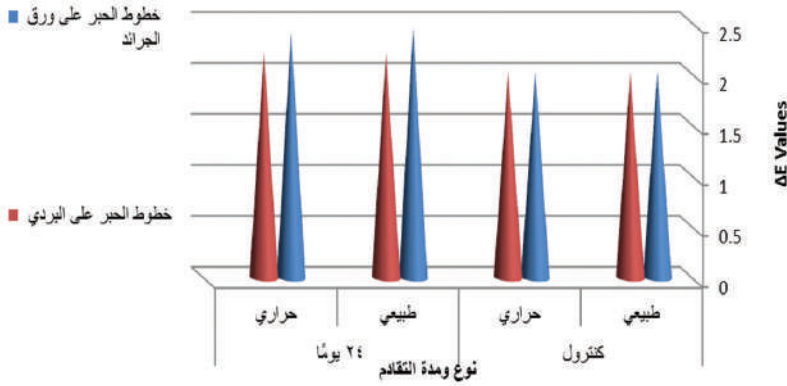
(٣) لمدة ٢٤ يوماً

(٢) والطبيعي

(١) وبعد التقادم الحراري

وتجدر الإشارة إلى أنه عند تحويل قيم RGB إلى قيم L^* , a^* , b كما ذُكر سلفاً من خلال التطبيق الثاني السابق ذكره، وبالتعويض في القوانين المذكورة آنفاً أمكن الحصول على قيم التغيّر اللوني الكلي (ΔE) لخطوط الحبر على عينات الورق والبردي ولنوعيتها من التقادم الحراري والطبيعي، وهي المبينة بالجدول الآتي بالرقم (٧).

مدة ونوع التقادم				نوع العينة
٢٤ يوماً (ΔE)		كنترول (ΔE)		
حراري	طبيعي	حراري	طبيعي	
٢,٤١٢	٢,٤٤٩	٢,٠٢٤	٢,٠٢٤	خطوط الحبر على ورق الجرائد
٢,٢١٣	٢,٢٠٦	٢,٠١٩	٢,٠١٩	خطوط الحبر على البردي



جدول رقم (٧) قيم البهتان (ΔE) ونمطها الإحصائي لخطوط حبر العفص الحديدي على ورق الجرائد والبردي قبل وبعد التقادم الطبيعي والحراري (٢٤ يوماً)

ومن خلال الجدول السابق، وإذا ما أخذنا بنظر الاعتبار حدوث بهتان حبر العفص الحديدي - رغم ضآلة مقداره وصعوبة رصده - فإنه أعلى في حالة التقادم الطبيعي على صعيد نوع التقادم، وفي حالة خطوطه على حوامل ورق الجرائد على صعيد نوع حامل الحبر أو الكتابة.

٦-٢. قياس محتوى الورق من المجموعات الفعّالة والأحماض العطرية: Measurement of functional groups and aromatic acids

ما إن تتعرض المواد والمركبات التي تحوي المجموعات الفعّالة كالهيدروكسيل، الكربونيل والكاربوكسيل إضافة إلى حلقة البنزين في الأحماض العطرية لأطياف الأشعة تحت الحمراء حتى تمتصها متأثرة بحركة دورانية تذبذبية، وما إن تفقدها تصدر أو تعكس أطيافها الدالة عليها - حسب صنوفها ودرجاتها الكيميائية - في شكل رقمي لكل مد عند ذبذبة مميّزة لها، وحيّز تذبذب مميّز لكل منها.

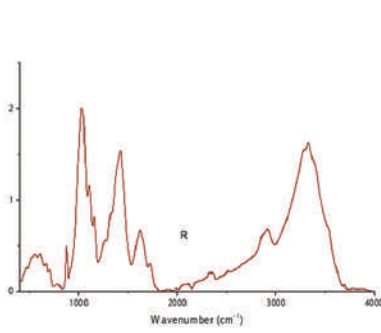
وباستخدام تقنية التحليل بالأشعة تحت الحمراء بمعامل فوريير FT-IR بنظام الانعكاس Reflectance، وبمعلومية أنّ ظهور امتصاص للمد C=O stretching (الكربونيل) يختلف باختلاف نوع المركب وطبيعته، فالسيلولوز يختلف عن السكريات الأحادية والبسيطة وحامض البنزويك في مواضع الامتصاص، ولها مدى آخر إذا ما استخدمت دلالة على وجود حامض البنزويك، مع دلالات أخرى له كالهيدروكسيل (-OH) وحلقة البنزين، يمكننا تحديد المركبات الشواهد على حدوث تلف بعينه من عدمه دون الآخر على النحو الآتي:

١-٦-٢. ورق الجرائد غير المحبّر:

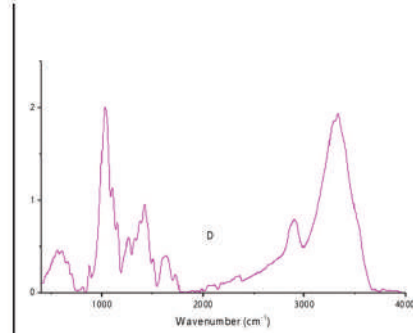
- أظهرت قياسات المجموعات الفعّالة الدالة على مركبات مختلفة بعد تقادم الورق لمدة ٢٤ يومًا (العينة D) تقادمًا طبيعيًا امتصاصًا عند رقم موجي قدره ١٧٢٥ سم^{-١} في المدى من ١٧٠٠: ١٧٥٠ سم^{-١}، ما يدلّ على وجود مجموعة الكربونيل الناتجة عن أكسدة اللجنين ضوئيًا وتحلّله ليتكوّن حمض البنزويك. ليس هذا فحسب، بل ظهر امتصاص للمد الهيدروكسيلي (-OH) عند رقم موجي قدره ٣٣٠٠ سم^{-١}، وحلقة البنزين عند ١١٠٠ سم^{-١}، وكلها دلالات لتكوّن حامض البنزويك نتيجة التحلل الضوئي Photolysis للجنين شكل رقم (١).

- ولعينة الورق المتقادمة حراريًا (العينة R) طابق الامتصاص لأطياف الأشعة تحت

الحمراء قيم الترددات السابقة نفسها الخاصة بمجموعات حامض البنزويك، وحلقة البنزين شكل رقم (٢).



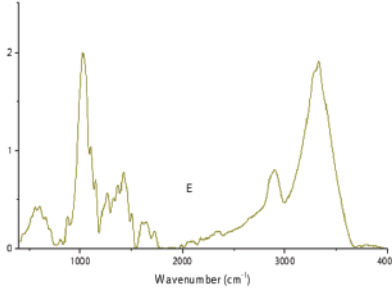
شكل رقم (٢) نمط (FT-IR) للمجموعات الفاعلة لحامض البنزويك في ورق الجرائد غير المحبر المتقادم حراريًا لمدة ٢٤ يومًا



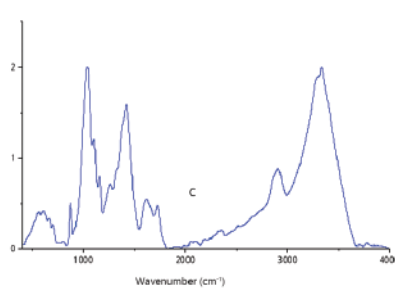
شكل رقم (١) نمط (FT-IR) للمجموعات الفاعلة لحامض البنزويك في ورق الجرائد غير المحبر المتقادم طبيعيًا لمدة ٢٤ يومًا

٢-٦-٢. ورق الجرائد المحبّر:

في عيّنتي قياس المجموعات الفاعلة وحلقات البنزين حال وجودها، لم تختلف القياسات كثيرًا عمّا تقدم مع الورق غير المحبّر، فقد أعطت مع الورق المحبّر المتقادم طبيعيًا امتصاصًا للهيدروكسيل (-OH) وحلقة البنزين لحامض البنزويك عند قيم الترددات السابقة نفسها، غير أنها شملت امتصاصًا لمجموعة الكربونيل (C = O) عند رقم موجي ١٧٢٥ سم^{-١} في المدى من ١٦٨٧: ١٨٨٢ سم^{-١}، التي تخصّ المد الخاص بمجموعة الكربونيل الناتجة عن أكسدة سكر الأربينوز Arabinose مثلًا في تركيب وسيط الصمغ العربيّ لحبر العفص الحديديّ المستخدم في تحبير الورق (شكل رقم ٣)، وهي القيم الواردة مع عيّنة الورق المتقادمة حراريًا نفسها (العينة E)، عدا مجموعة الكربونيل التي كانت عند رقم موجي مقداره ١٧١٠ سم^{-١} في المدى من ١٦٨٥: ١٧٥٠ سم^{-١} والدالّة على سكر الأربينوز المتأكسد كما تقدّم، شكل رقم (٤)



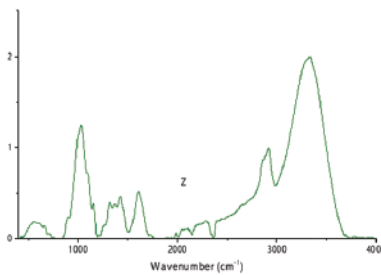
شكل رقم (٤) نمط (FT-IR) للمجموعات الفعالة بورق الجرائد المحبر بحبر العنص الحديدي والمتقادم حراريًا لمدة ٢٤ يومًا



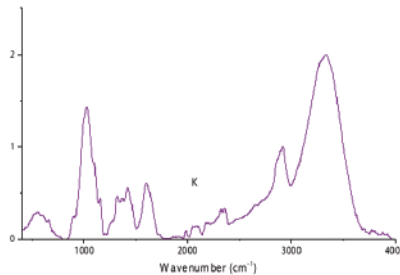
شكل رقم (٣) نمط (FT-IR) للمجموعات الفعالة بورق الجرائد المحبر بحبر العنص الحديدي والمتقادم طبيعيًا لمدة ٢٤ يومًا

٣-٦-٢. ورق البردي المحبر (للمقارنة):

بقياس الذبذبات الترددية لسليولوز البردي عند تعرّضه لأطياف الأشعة تحت الحمراء بأسلوب الانعكاس هذا بعد تقادمها طبيعيًا وحراريًا صناعيًا لمدة ٢٤ يومًا أيضًا، ولم يأت القياس باختلاف في الحالتين، ففي حالة البردي المحبر المتقادم طبيعيًا (العينة K) لم يظهر المد الخاص بمجموعة الكربونيل C = O stretching، وظهر المد الخاص بمجموعة الهيدروكسيل OH stretching- عند رقم موجي مقداره ٣٣٠٠ سم^{-١}، وحلقة البنزين عند رقم موجي مقداره ١١٠٠ سم^{-١}، وهما لحمض البنزويك ناتج التحلل الضوئي والحراري لمركب اللجنين (شكل رقم ٥)، وهي النتائج التي تماثل وتطابق ما ورد بقياس عينة البردي المحبر المتقادمة حراريًا عند المدة نفسها (العينة Z) في مواضع الامتصاص والترددات، وظهور دلالات وجود حامض البنزويك، وعدم ظهور أشربة المد للمجموعات الفعالة Functional groups لمركب السليولوز، والدالة على أكسدته، شكل رقم (٦).



شكل رقم (٦) نمط (FT-IR) للمجموعات الفعالة بورق البردي المحبر بحبر العنص الحديدي والمتقادم حراريًا لمدة ٢٤ يومًا



شكل رقم (٥) نمط (FT-IR) للمجموعات الفعالة بورق البردي المحبر بحبر العنص الحديدي والمتقادم طبيعيًا لمدة ٢٤ يومًا

٣. التفاعلات: Reactions

أسفرت الاختبارات والقياسات المختلفة التي أُجريت بالدراسة أنه لا وجود أو دليل على حدوث أكسدة لسليولوز ورق الجرائد (المحبّر وغير المحبّر) والبردي المحبّر كما هو متعارف عليه عند تعرّضه وأسطحه وجزيئاته للأكسدة الحرارية أو الضوئية، وأن ذلك مرهون بتحريك وهجرة الأيونات المعدنية من أماكنها التابعة لها بخطوط الحبر في حالة العينات المحبّرة بحبر العفص الحديديّ Iron gall ink – inked specimens، فضلاً عن نشأة تفاعلات الشقوق لإنتاج الأصول الحرة، وهي المسؤولة عن تغيير لون الورق بانخفاض نصابته وزيادة صفته، التي يلزمها تحفيز جيد من قبل تلك الأيونات المعدنية الانتقالية Transition metallic ions – لاسيّما أيونات الحديدوز Fe (II) ions في تركيب الحبر – لعزل مجموعات الهيدروكسيل الطبيعية في تركيب السليولوز أو حامض العفصيك Gallic acid في مركب الحبر، وإنتاج مجموعة الكربونيل C=O group المسؤولة عن ذلك التغيير اللوني، وبهتان أحبار العفص الحديدية بعد فقدانها لشريك التفاعل الرئيس مع حامض العفصيك، وهي أيونات الحديدوز، أو أنّ يتأكسد ذلك الحامض ذاتياً.

هذا، ولم ترصد القياسات هجرة تُذكر لأيونات الحديدوز في الأجزاء والمساحات الخالية من خطوط الكتابة على الورق والبردي، كما لم يرد بقياسات المجموعات الفاعلة امتصاص لأطياف الأشعة تحت الحمراء من جانب مجموعات الكربونيل الناتجة عن أكسدة السليولوز – رغم وجودها في حالة واحدة، وتخصّ سكر الأربينوز في وسيط الحبر من الصمغ العربيّ كما تقدّم – ولكن ورد بها مناطق امتصاصات لمعد الهيدروكسيل (-OH) لحامض البنزويك، فضلاً عن حلقة البنزين لتأكيد وجوده، وذلك لكلّ العينات المحبّرة وغير المحبّرة في الورق والبردي.

وعلى ما تقدّم، تشير النتائج إلى عدم أكسدة السليولوز- وإن حدث بقدر لا يذكر- وحبر العفص الحديديّ في كلّ الحالات، ما قد يشير إلى دور غير محدّد على وجه الدقة لمركب اللجنين في الورق والبردي لسببين: إنّ كان دوره منوطاً به حجز الأيونات المعدنية، ومنعها من الهجرة كونه مادةً فينولية Phenolic compound، ما يمنعها نهائياً من تحفيز أكسدة السليولوز وبدايةً من نشأة تفاعلات الشقوق وإنتاج دلالاتها من

الأصول الحرّة، ويؤديها عدم حدوث أكسدة أو بهتان للحبر الحاوي لتلك الأيونات، أم أنّ دوره منوطٌ به منع حدوث ذلك كلّ من خلال سدّ مسارات التفاعل بين تلك الأيونات والمجموعات الوظيفية في تركيب السليلوز وحامض العفصيك أثناء تحلّله بتأثير من درجات الحرارة في التقادم الحراريّ أو بتأثير من الأشعة فوق البنفسجية في مكونات ضوء الشمس في التقادم الطبيعيّ فيما يُعرف بالتحلّل الضوئيّ أو الإشعاعيّ Photolysis or radiolysis، وذلك لوجوده رابطاً بين مركبات السليلوز والهيميسليلوز في تركيب الألياف النباتية الطبيعية في ورق البردي، وتلك المستخدمة لصناعة ورق الجرائد بدون استخلاصه، ورغم دوره في منع تفاعلات الشقوق وكسحه لها كما هو معروف عن مركب اللجنين، إلّا أنه له الأمان معاً، ففي العيّنات غير المحبّرة قام بدوره الثاني، وفي العيّنات المحبّرة قام بالدورين معاً، وخلالهما تحلّل إلى حامض العطريّ المعروف بحامض البنزويك Benzoic acid كما ورد بالقياسات، وربّما تحدث أكسدة السليلوز بعد استهلاك اللجنين كلياً، وانتهاء دوره في حجز الأيونات المعدنية وكسحه للشقوق الحرّة، أم أنه بوصفه مادةً فينولية له شراهة التراكم مع تلك الأيونات محلياً Locally في مواضع التحبير، ممّا يزيد من عمق لون الحبر في تلك المساحات وتغيّر الورق لونيّاً وانخفاض بياضه أو نصاصته في كلّ الأحوال حال وجوده بعد تحلّله، وهي أمور رُصدت لوضعها حيّز التقييم والمزيد من الدراسات في هذا الصدد.

٤. النتائج : Results

- لا تبهت أحبار العفصوتانين الحديدية - لاسيّما حبر العفص الحديدية - بالأكسدة الضوئية أو الحرارية إذا ما استُخدمت لتحبير حوامل سليلوزية غنية بمركب اللجنين.
- تعدّ أحبار العفص الحديدية ثابتة للاحتكاك وللرطوبة على الورق، حال مقارنتها بنظيرتها على البردي، إذ ترتبط بالورق ارتباطاً تفاعلياً، وبالبردي بواسطة قوى الربط الميكانيكيّ Mechanical attachment وبشكل سطحيّ، ولا بدّ لها من لاصق بمقدار زائد لتحقيق أفضل لصق في حالة البردي.
- يُعزى التغيّر اللونيّ للورق والبردي، وانخفاض نصاصتهما إلى التحلّل الضوئيّ

أو الإشعاعيّ للجنين، وتكوّن حامض البنزويك Benzoic acid في المقام الأول، لاسيّما مع أوراق الجرائد والبردي كما تقدّم.

- للتقادم الضوئيّ الطبيعيّ تأثير سلبيّ أقوى من التقادم الحراريّ Thermal ageing على بياض ورق الجرائد ونصاعته، لاسيّما على ثبات مركب اللجنين في تركيبه.
- تتساوى مظاهر التلف الناتجة عن أكسدة ورق الجرائد والبرديّ ضوئيًا أو حراريًا، وسواء أكان الورق محبّرًا أم غير محبّر، خاصةً انخفاض نضاعة الورق في الحالتين.
- تناسب تقنية التحليل بالأشعة تحت الحمراء بمعامل فورير FT-IR وبأسلوب الانعكاس النماذج الأثرية، وعتبات التجارب كونها غير متلفة Non-destructive أو جائرة، فهي لا تحتاج إلى طحن مع بروميد البوتاسيوم الحادثة مع تقنيته بأسلوب النفاذ.
- يمكن استخدام التقنية المقدّمة لدراسة سلوك المواد وتفاعلاتها من خلال أطيافها الناتجة من قياساتها للمجموعات الوظيفية أو الفعّالة، والأحماض العطرية والطيّارة Volatile، والشوارد الحرّة في تركيب الكثير من المواد العضوية، ولكن حسب نوع المادة ودرجتها الكيميائية من الأدهيدات، الألكانات، الألكيلات، الكيتونات، الأحماض الكربوكسيلية، الإسترات، وكفاية مدى الامتصاص خلالها لمد المجموعات الوظيفية حسب نوع المادة.
- حسب قياسات واختبارات عدة أُجريت بالدراسة يمكن القول إنّ للجنين أدوارًا عدّة حال وجوده بتركيب الورق والبردي المحبّرين بحبر العفص الحديديّ، منها:
 - حجز الأيونات المعدنية في خطوط الحبر، ومنعها من الهجرة خارجها.
 - كسح الشوارد الحرّة المتكوّنة بأكسدة المواد العضوية، ومنها السليلوز.
 - التراكب Complexing والتفاعل مع أيونات المعادن كالحديدوز Fe²⁺ ions بوصفها مركبًا فينوليًا Phenolic compound له صفات التانين.
 - حافظ للحبر من الأكسدة والبهتان Fading، وللورق والبردي من الأكسدة، ومانع Inhibitor لنشأة تفاعلات الشقوق، بما يشبه مضادات الأكسدة وعوامل الربط والتقييد.

• ورغم كل ما قيل سلفاً، قد يمنع اللجنين - حال وجوده - تلف السليولوز والحبر بشغله وسط التفاعلات اللازمة لحدوث هذا التلف، لاسيّما خلال تحلله ضوئياً، حرارياً، وإشعاعياً كما ذكر آنفاً، وأن مسألة تلف الحبر والسليولوز قد تصبح مؤجلةً إلى وقت لاحق بعد نفاذ محتواه بالورق والبردي، بيد أن ذلك يحتاج إلى المزيد من الدراسات والقياسات وإعادة النظر، وما جاء بالدراسة ليس اقتراحاً لبقائه بالورق أو استخدامه للعلاج، لكنها حالةٌ تفسّر سلوكه حيال الأحبار التفاعلية الكيميائية وحواملها السليولوزية، وتفسيرٌ مناسبٌ لبقاء لون الحبر ودوامه على حوامل المخطوطات السليولوزية الحاوية له في تركيبها على وجه الخصوص، وهو هدف الدراسة ومقصدها.



المصادر والمراجع

المراجع العربية:

١. العلاج الفيزيوكيميائي لكتابات أحبار الجالوتانين المعدنية التالفة في المخطوطات والوثائق الورقية الأثرية- تطبيقاً على نماذج مختارة: (د. مدين حامد عبد الهادي)، أطروحة دكتوراة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٩م.
٢. الكيمياء العضوية (بروستر، آي. ك). الجزء الأول، ترجمة؛ منير وجدي (دكتور) وآخرين. مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر. القاهرة. ١٩٦٥م.
٣. ما هي مضادات الأكسدة ؟ (رهام ناصر الدين - طبيعية). مجلة صحتك بالدنيا. الإصدار الإلكتروني. ٢٠١٥م.
٤. المنهج العلمي لعلاج وصيانة المخطوطات والأخشاب والمنسوجات الأثرية: (حسام الدين عبد الحميد محمود)، الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة. ١٩٨٤م.

Standards:

5. ASTM – D/2006.
6. ASTM 1987.
7. System level solutions 2015.
8. TAPPI 1985 a,b.

Sites:

9. <https://www.methylene-blue.com/substance.php>.
10. <http://www.Wiley.com/college/boyer/0470003790/reviews/redox/redox.htm>. Wiley.com. 2014.
11. Mariefleamay in inks and pigments website.
12. www.amrita.olabs.edu.in.com.

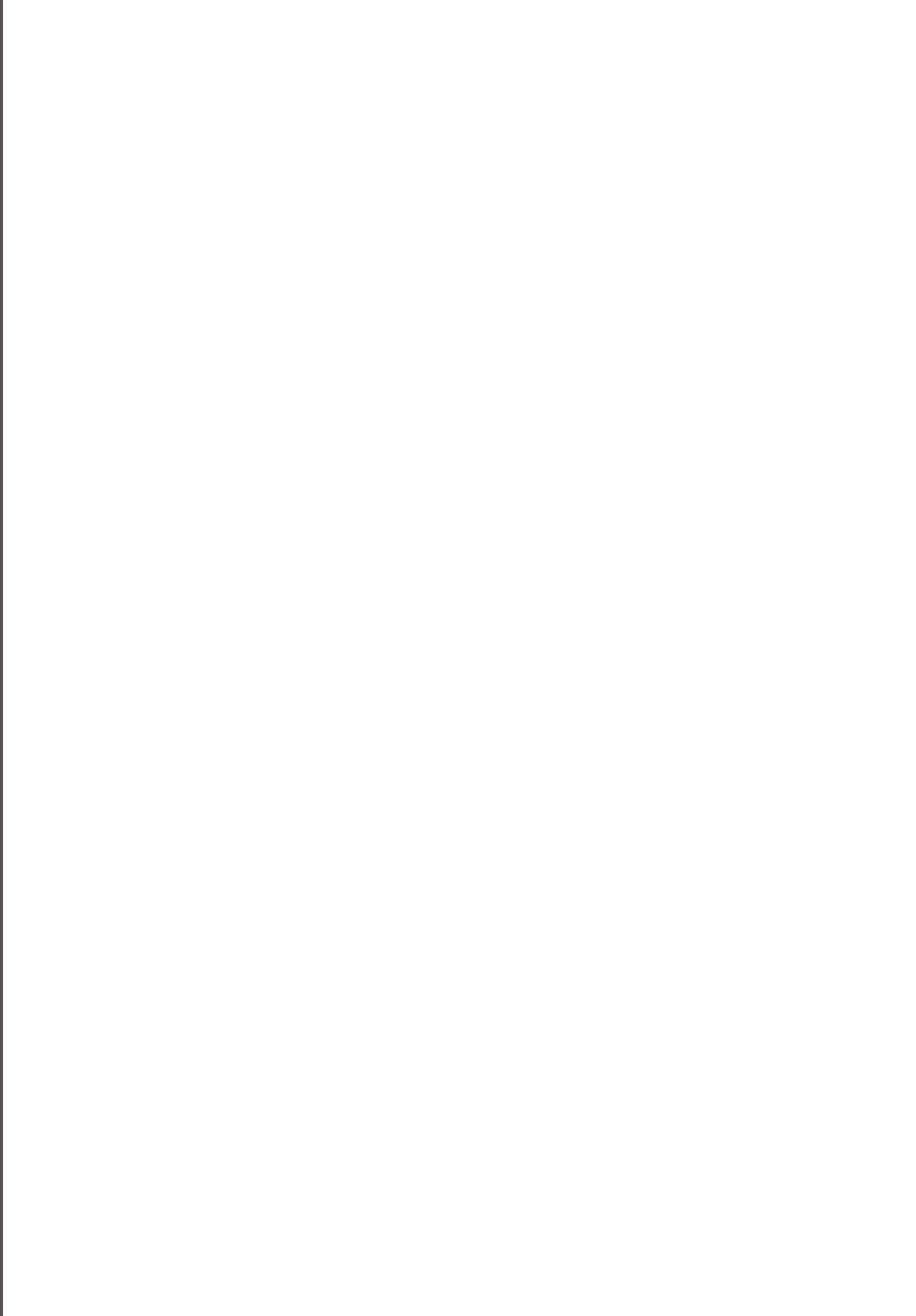
References:

13. Fenton reaction-controversy concerning the chemistry (Barbusiński, K). In Ecological chemistry and engineering, vol 16, No3. Germany. 2009.
14. Iron gall ink corrosion of historical documents probed by x-ray photoelectron spectroscopy, (Karen, J.G. et-al) , Preservation science symposia. University of Maryland and Library of Congress. 2012.
15. Lewis acids as catalysts in oxidation reactions (Corma, A. and Garcia, H), Instituto de tecnologia quimica. Valencia. Spain. 2002.
16. Lignin. Kirk- othmer encyclopedia of chemical technology (Lebo, S.E., and Gargulak, J.D). John Wiley & Sons.2001.
17. Medieval ink – three were two, (Condom, G): UK history. England. 2014.
18. Natural and accelerated ageing of cellulose and paper – A Literature review (Zervos, S). Nova science publishers. Athens. 2010.
19. Organic reactions (Adams, R). Vol III. John Wiley and Sons inc. New York,(http://Library.Sciencemadness.org/Library/books/organic_reactions_v3.pdf).2014.
20. Oxidations in organic chemistry (Hudlicky, M). American chemical society. Washington. 1990.
21. Paper degradation induced by iron gall inks – Toward a better comprehension of degradation mechanisms, (Gimat, A., et-al): In Experience and evidence, ICOM – CC graphic documents working group – Interim meeting. Paris. 2016.
22. Redox - fundamentals, processes and applications (Schüring , J. et - al). Springer- verlag. Heidelberg. 1999.
23. Tannin chemistry; Hagerman publication list (Hagerman, A.E). Maimi Uniersity. USA and England.2002.
24. The Maillard reaction chemistry. Biochemistry and Implications (Nursten, J). The royal society of chemistry. Cambridge. 2005.



البَابُ الثَّانِي
نُصُوصٌ مَحْقِقَةٌ







رِسَالَةٌ فِي النَّسَبِ السَّيِّئِ الَّتِي بَيْنَ الْحَمْدِ
وَالشُّكْرِ لـ (مُحَمَّدِ السَّعِيدِ بْنِ مُحْيِي الدِّينِ
الْجَزَائِرِيِّ) كَانَ حَيًّا سَنَةَ ١٢٧٨ لِلْهِجْرَةِ

*A Treatise on the Six Relations Between
Praise & Gratitude By Muhammad al-Said
ibn Muhyi al-Din al-Jazairi (1278 AH)*



تحقيق

أ.د. علاوي سادر جازع

عميد كلية التربية (ابن رشد) - جامعة بغداد

د. علي حكمت فاضل محمد

قسم اللغة العربية/ كلية التربية (ابن رشد) - جامعة بغداد

العراق

Manuscript Editing by:

Professor Dr. Allawi Sadir Jazi

Ibn Rushd College of Education - University of Baghdad

Dr. Ali hikmat Fadil Muhammad

Ibn Rushd College of Education - University of Baghdad

Iraq



الملخص

تدور هذه الرسالة في بيان النسب الست التي بين الحمد والشكر، فقد قسم مصنف هذه الرسالة عمله على أقسام، هي: (حدّ الحمد، وحدّ الشكر، والنسب بين الحمد والشكر، وخاتمة).



Abstract

This treatise revolves around elucidating the six relationships between praise (al-hamd) and gratitude (al-shukr). The author of this treatise -Sayyid Muḥammad al-Saʿīd ibn Muḥyī al-Dīn al-Jazāʾirī- divided his work into sections as follows: (The Definition of Praise, The Definition of Gratitude, The Relationships between Praise and Gratitude, and a Conclusion). He proceeded to clarify the distinction between these terms linguistically, terminologically, and in terms of customary usage. For instance, he would mention the difference between linguistic praise (al-hamd al-lughawī) and customary praise (al-hamd al-ʿurfī), or the difference between linguistic gratitude (al-shukr al-lughawī) and customary gratitude (al-shukr al-ʿurfī), and so forth. Our work in editing this treatise was based on a sole manuscript copy contained within a collection comprising his treatises.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة :

الحمد لله حمداً يليق بجماله، ونشكره على نعم يعجز العبد عن ذكرها، ونصلي على محمد وآله الطاهرين، ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد

فهذه رسالة أخرى ننشرها للسيد محمد السعيد بن محيي الدين الجزائري، وتدور في مسألة ذكرها اللغويون في مصنفاتهم، وأهل التفسير في تفاسيرهم، وعلماء الأصول في مقدمات شروحاتهم، وهي بيان النسب الست التي تكون بين الحمد والشكر.

فبين الحمد والشكر نسب ذكرها اللغويون في مصنفاتهم، ومنهم السيد الشريف الجرجاني وغيره، وهي علاقة بين الحمد اللغوي والحمد العرفي، والشكر اللغوي والشكر العرفي، وبيننا وفصلوا في ذلك في مظان كتبهم.

وفي هذا المخطوط جاء السيد محمد السعيد ليفصل القول في هذه النسب في رسالة صغيرة، ويبرز العلاقة التي تربط هذه المصطلحات الأربعة المذكورة، فسطر لنا هذه الرسالة بأسلوب واضح سهل المتناول، وقد عقدنا العزم على تحقيقها، وقدمنا لها بدراسة موجزة، وهي كالآتي:

والحمد لله رب العالمين.

المحققان

العراق - بغداد

تَرْجَمَةُ الْمُؤَلَّفِ:

يعود نسب السيد محمد السعيد إلى الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، فذكر نسبه جملةً من المؤرخين^(١)، بقولهم: هو السيد محمد السعيد بن السيد محيي الدين بن السيد مصطفى بن السيد محمد بن السيد المختار بن السيد عبد القادر بن السيد أحمد المختار بن السيد عبد القادر بن السيد أحمد بن السيد محمد بن السيد عبد القوي بن السيد علي بن السيد أحمد بن السيد عبد القوي بن السيد خالد بن السيد يوسف بن السيد أحمد بن السيد بشار بن السيد محمد بن السيد مسعود بن السيد طاووس بن السيد يعقوب بن السيد عبد القوي بن السيد أحمد بن السيد محمد بن السيد إدريس الأصغر بن السيد إدريس الأكبر بن السيد عبد الله بن السيد الحسن المثنى بن الإمام الحسن عليه السلام بن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

وهو الأخ الأكبر للأمير الكبير السيد عبد القادر بن محيي الدين الجزائري المغربي، مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة، ومن أخوته أيضاً مصطفى، وحسين، وأبو بكر، وأحمد، أما أبناؤه، فله أربعة: أحمد المجاهد، ومحمد الصادق، ومحمد المرتضى، وعبد الباقي^(٢).

مُصَنَّفَاتُهُ:

صمّت دار الكتب القطرية مجموعاً فيه عددٌ من رسائله في فنون شتى، أغلبها في عداد المخطوط، منها: رسالة في المقولات العشر، ورسالة في الفرق بين عقد الوضع

(١) منهم: عبد الرحمن التوجيني، في: عقد الجمان النفيس في ذكر الأعيان من أشرف غريس: ١٤، وعبد الرزاق البيطار في: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: ٨٨٤/٢، كما أفدنا من ترجمته التي صنعها الدكتور علي بسام في بحثه الموسوم بـ (مخطوط (رسالة في مصطلح الحديث) للعلامة محمد السعيد بن محيي الدين الجزائري (ت: ١٢٧٧هـ) وصفاً وتقديمًا).

(٢) ينظر: البارق السني من حياة مكّي الحسني، خلدون الحسني: ٢٠، ومخطوط (رسالة في مصطلح الحديث): ٢٥.

وعقد الحمل، ورسالة في الفرق بين المجاز مرتبة والمجاز بمرتبتين، ورسالة في علم الفلك، ورسالة في مدلول النظم المعجز، وحاشية على (زوال الترح) لابن جماعة في شرح منظومة (غرامي صحيح) لابن فرح، ورسالة في الحياء من الإيمان والحياء خير كله، ورسالة في مصطلح الحديث، ورسالة في النسب الست التي بين الحمد والشكر، ورسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ﴾ [لقمان: ٢٧]، ورسالة في الدلالة على البعث هل هي عقلية أو نقلية، ورسالة في العلم وما يتعلق به، ورسالة في الفرق بين خطاب التكليف وخطاب الوضع، ورسالة في الكسب على مذهب الأشعري، ورسالة في معنى الجوهر وبقية المقولات العشر، ورسالة في وجه استحالة الدور والتسلسل، وشرح الرسالة الوضعية العضدية، ورسالة في وجه منع صرف الاسم، ورسالة في تعريف العدد وشرح ماهيته، ورسالة في قاعدة بها يعرف دخول المحرم والعام العربي، ورسالة في أن اسم الفاعل يدل على الحال حقيقة وعلى غيره مجازاً، ورسالة في الفرق بين المعنى المصدرى والحاصل بالمصدر، ورسالة إتقان الصنع في علم الوضع.

وَفَاتُهُ:

قيل: إن وفاته كانت سنة (١٢٧٧هـ)، بعد أن ناهز عمره على الثلاث والتسعين سنة بدمشق، ودُفِنَ بسفح قاسيون، في مقبرة ذي الكفل^(١)، والحق: إنه كان حياً سنة (١٢٧٨هـ)، ودليلنا على ذلك أنه كتب عدداً من رسائله في هذه السنة، ومنها (رسالة في أن اسم الفاعل يدل على الحال حقيقة وعلى غيره مجازاً، رسالة في تعريف العدد وشرح ماهيته، رسالة في الفرق بين المجاز مرتبة والمجاز بمرتبتين، ورسالتنا التي نعمل على تحقيقها).

وصف النسخة الخطية:

تقع الرسالة في لوحة ضمن مجموع للسيد الجزائري رقمه: (١١٧)، احتفظت

(١) ينظر: البارق السني من حياة مكّي الحسنّي: ٢٣-٢٥، وأيده الدكتور علي بسام في تقديمه لرسالة السيد محمد السعيد في مصطلح الحديث: ٢٨.

المكتبة القطريّة بأصله، وكان في الصّفحتين ١٩٠ و١٩١، كما في الصّور المرفقة، وقد خطّت بالخطّ المغربيّ، وبالمداد الأسود، وخطّها واضح، وقد نُسخَت سنة (١٢٧٨هـ).

منهج التحقيق

نسخنا المخطوط، وخرّجنا ما يحتاج إلى تخريج، وعلّقنا في المواطن التي يعوزها الإيضاح.





النسخة الخطية المعتمدة



النظم والرسالة على الحبيب
حضره والده وإبنا الربيعين

١٩٠

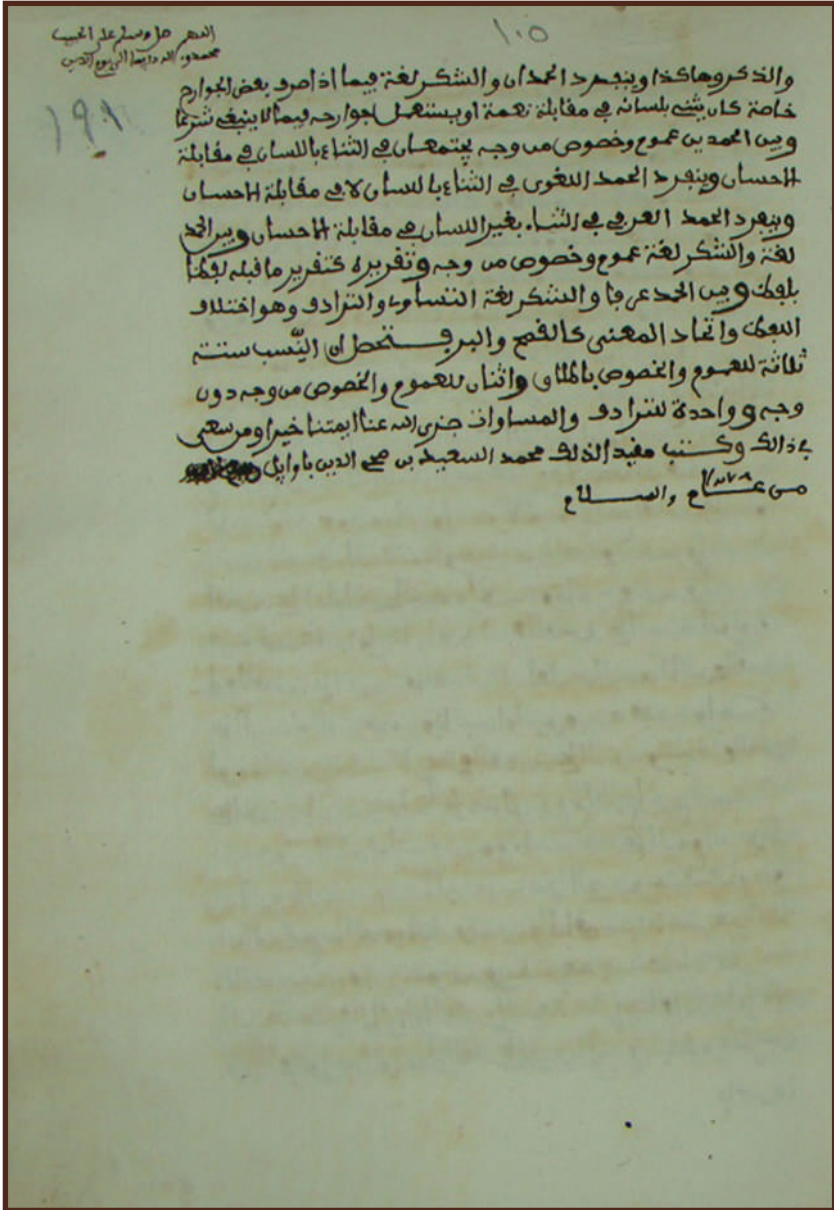
في الدارين فهو الخ استجلب لنفسه الاضرار بعصيانه وعلم اهتدائه
امر به في عزير كتابه الخ لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه جنانا
ويؤا اليكسار والميزان بالفضل فهو السبب فيه واظلم من لم يبتغ الخصن
وانه تعالى يتصرف بما شاء وافق الغرض اما المطلوب الخلق له لا وان لا يبتل
عما يجعل فابعدت عنده جازب مقتضى القدرة وهو قول الجمهور المشهور بها
يشهر والجملة في حق تعالى هو فعل كل ممكن او تركه لانه لما ثبت تصديق
سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وآله وسلم رسالته بحسب ما كتبت عليه معجزاته
التي لا يحصر لها والاقرار بذلك يستلزم التصديق بكل ما جاء به عليه الصلوة
والسلام ومن جملة ما جاء به البحث لعين هذا البين لا المثلث وقتية الشرب وعذابه
والصركم والميزان والمحوض والشباعة والدار الآخرة جلابد من ذلك شرعا لا عقلا
كما ان تعذيب المطيع الذي يحض الله كدرجة عين فان العقل يدرك صحة ذلك اذا طلب
عليه جعل يشاء من الممكنات لا من الشارح بين ان الله تعالى قد اختار بحسب
فضله للمؤمن المصلح احد الامرين الجمالين في حقه وهو الثواب والنجم المقيم
كما اختار تعالى بعد ذلك لكافة الجمالين الملائكة وهو النار والعذاب لئلا يفسد الله
السلامة بغيره وكرمه وفان لما جاء ابن عربي الدلالة على الآخرة سمعته والجمال
للعقل ذلك وبالله تعالى الشوق وكاتب مفيدا لطلاب ساداته محمد السعيد
ابن علي الدين كان الله اميرها واليه رجع البعد اللهم اني استغفرتك بغيرك من حبيرو
وغيرهم فبهم من عبادك والاسلام
بسم الله الرحمن الرحيم
وطني الله على سيدنا حمزة وادعوه وسلم

اصل
ولا يستعمل
بإقتضاها

عن قوله النظم ولو شير
المعبودة خيرا للعادة
وما اذا شققت به مثلا
أما حاشية السباغ اعلى
فصحة التعظيم احترام
عما اذا كان على جنة الاسته
ولا يقا له حمد الله
فعله على الجليل سواء كان
ذلك الحمد من غير الله
على التعظيم او خاص الكس
الخط مشد
قوله الا اختيارا، حقيقة
وحكما ويشتمل الحمد عزانه
العلم وصحته بانها اختيارا
حكما اما ذلك فلا يشتمل
امعال اختيارية واما اصحاب

الحمد لله الذي بنعمته تتم العالمة والسطاة والاسلام على سيدنا
لمرض والسود واحد فانك سالتني عن النسب التي بين الحمد
والشكر فاعلم ان الحمد لغة هو الشئ باللسان على الجميل الاختيارا على
الحدس ما هو جعل ينفع عن تعظيم المضع بسبب كونه من جعل عليه وان حقيقة
الشكر لغة هي حقيقة الحمد عن باب حقيقة الشكر عن باب هي صرف التعبد جميع
جوارحه من سمع وبصر ولسانه وغيره ما خلق من اجله والشكر العربي بينه وبين
الشكر لغة والحمد عن باب لغة عموم وخصوص مطلق يتفق الجميع فيما اذا مر
قوله الا اختيارا، حقيقة الحمد جميع جوارحه ما خلق الخ كان بصرف سمع للقراء والذكر ولسانه للتلاوة
وحكما ويشتمل الحمد عزانه
العلم وصحته بانها اختيارا
حكما اما ذلك فلا يشتمل
امعال اختيارية واما اصحاب

الصفحة الأولى (الوجه)



الصفحة الثانية (الظهر)

[النصُّ المُحقَّقُ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلَّى اللهُ على سيِّدنا مُحَمَّد وآله وصحبه وسلِّم، الحمد لله الَّذي بنعمته تتمَّ الصَّالِحَات، والصَّلَاة والسَّلَام على سيِّد أهل الأرض والسَّمَاوَات. وبعد:

فإنَّكَ سألْتَ عَن النَّسَبِ السُّتِّ الَّتِي بَيْنَ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ^(١).

[حَدُّ الْحَمْدِ:]

فاعلم: أَنَّ الْحَمْدَ لُغَةً: هُوَ الثَّنَاءُ بِاللِّسَانِ^(٢) عَلَى الْجَمِيلِ^(٣) الْاِخْتِيَارِيِّ^(٤) عَلَى قِصْدِ^(٥)

(١) نظم العلامة علي الأجهوري المالكي هذه النَّسَبِ بقوله:

إذا نسباً للحمد والشكر رمتها بوجه له عقل اللبيب يوالف
فشكر لدى عرف أخص جميعها وفي لغة للحمد عرفاً يرادف
عموم لوجه في سواهن نسبة فذي نسب ست لمن هو عارف

(ينظر تحفة الحبيب على شرح الخطيب، سليمان بن محمد البجبرمي: ٣٢/١).

(٢) جاء في هامش المخطوط: (يعني آلة النَّطْق ولو غير المعهودة خرقاً للعادة كما إذا نطقت يده مثلاً).

(٣) جاء في هامش المخطوط: (قوله: (على الجميل) سواء كان ذلك الجميل متعدياً كالإنعام على الغير، أو قاصراً كحسن الخط مثلاً).

(٤) جاء في هامش المخطوط: (قوله: الاختياري، أي: حقيقةً أو حكماً، فيشمل الحمد على ذات المولى وصفاته، فإنها اختيارية حكماً، أما الذات فلأنها منشأ أفعال اختيارية، وأما الصفات فمن حيث إن ذاته المقدسة استلزمها استلزاماً لا يقبل الانفكاك، فنزلت تلك الصفات منزلة أفعال اختيارية لها، من حيث أن كلاً له تعلق بالذات، فالصفات بالاستلزام والأفعال الاختيارية بالإيجاد).

(٥) جاء في هامش المخطوط: (الإضافة للبيان، أي: على قصدٍ هو التعظيم احترازاً عما إذا كان على جهة الاستهزاء، فلا يُقال له: حمد).

التَّعْظِيمِ وَالتَّبَجِيلِ سِوَاهُ كَانَ مِنْ بَابِ الْإِحْسَانِ أَوْ مِنْ بَابِ الْكَمَالِ^(١).

وَإِنَّ الْحَمْدَ عُرْفًا؛ هُوَ فِعْلٌ يُنْبِئُ عَنِ تَعْظِيمِ الْمُنْعَمِ؛ بِسَبَبِ كَوْنِهِ مُنْعَمًا عَلَيْهِ^(٢).

[حَدُّ الشُّكْرِ]:

وَإِنَّ حَقِيقَةَ الشُّكْرِ لَغَةٌ؛ هِيَ حَقِيقَةُ الْحَمْدِ عُرْفًا^(٣)، وَحَقِيقَةُ الشُّكْرِ عُرْفًا؛ هِيَ صَرْفُ الْعَبْدِ جَمِيعَ جَوَارِحِهِ، مِنْ سَمْعٍ وَبَصَرٍ وَلِسَانٍ وَغَيْرِهِمْ لِمَا خُلِقَ مِنْ أَجْلِهِ^(٤)، فَالشُّكْرُ الْعُرْفِيُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشُّكْرِ لَغَةٌ وَالْحَمْدُ عُرْفًا وَلِغَةٌ عَمُومٌ وَخُصُوصٌ مُطْلَقٌ، يَتَحَقَّقُ الْجَمِيعُ فِيمَا إِذَا صَرَفَ الْعَبْدُ جَمِيعَ جَوَارِحِهِ لِمَا خُلِقَ لِأَجْلِهِ، كَأَنْ يَصْرَفُ سَمْعَهُ لِلْقُرْآنِ وَالذِّكْرِ، وَلِسَانَهُ لِلتَّلَاوَةِ |١| وَالذِّكْرِ وَهَكَذَا^(٥).

[النَّسَبُ بَيْنَ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ]^(٦)

[١] وَيُنْفَرِدُ الْحَمْدَانُ وَالشُّكْرُ لَغَةً فِيمَا إِذَا صَرَفَ بَعْضَ الْجَوَارِحِ خَاصَّةً، كَأَنْ يُثْنِيَ بِلِسَانِهِ

(١) يَنْظُرُ: كِتَابُ الْعَيْنِ، الْفَرَاهِيدِيُّ: ١٨٨/٣، وَتَاجُ اللَّغَةِ وَصَحَاحُ الْعَرَبِيَّةِ، الْجَوْهَرِيُّ: ٢٤٨/١.

(٢) يَنْظُرُ: الْكَلِّيَّاتُ، الْكُفُوِيُّ: ٣١١.

(٣) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: «وَالشُّكْرُ مِثْلُ الْحَمْدِ، إِلَّا أَنَّ الْحَمْدَ أَعَمُّ مِنْهُ، فَإِنَّكَ تَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى صِفَاتِهِ الْجَمِيلَةِ، وَعَلَى مَعْرُوفِهِ، وَلَا تَشْكُرُهُ إِلَّا عَلَى مَعْرُوفِهِ دُونَ صِفَاتِهِ». (النَّهَائِيَّةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ: ٦٥٧).

(٤) يَنْظُرُ: الْكَلِّيَّاتُ: ٤٥٦، وَكَشَافُ اصْطِلَاحَاتِ الْفُنُونِ، التَّهَاقُوتِيُّ: ١٠٣٨/١.

(٥) يَنْظُرُ: التَّعْرِيفَاتُ، الشَّرِيفُ الْجُرْجَانِيُّ: ١٣١، وَفَرَّقَ التَّهَاقُوتِيُّ بَيْنَ الشُّكْرِ اللَّغَوِيِّ وَالْعُرْفِيِّ بِقَوْلِهِ: «وَأَمَّا الْفَرْقُ بَيْنَ الشُّكْرِ اللَّغَوِيِّ وَالْعُرْفِيِّ، فَأَقُولُ: إِنَّ الشُّكْرَ اللَّغَوِيَّ أَعَمُّ مِنَ الْعُرْفِيِّ؛ لِأَنَّ صَرْفَ الْعَبْدِ جَمِيعَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ إِلَيْهِ يَصْدُقُ عَلَيْهِ أَنَّهُ فِعْلٌ يُشْعِرُ بِتَعْظِيمِ الْمُنْعَمِ بِسَبَبِ الْإِنْعَامِ وَلَا يَنْعَكَسُ، كَمَا لَا يَخْفَى؛ لِأَنَّ اللَّغَوِيَّ كَمَا يَكُونُ اللَّهُ تَعَالَى كَذَلِكَ يَكُونُ لغيره، قَالَ عَالِمُنَا: (مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ) بِخِلَافِ الْعُرْفِيِّ، فَإِنَّهُ مَخْتَصٌّ بِاللَّهِ تَعَالَى». (كَشَافُ اصْطِلَاحَاتِ الْفُنُونِ: ١٠٣٨/١ و١٠٣٩).

(٦) قَالَ الشَّرِيفُ الْجُرْجَانِيُّ: «فَبَيْنَ الشُّكْرِ اللَّغَوِيِّ وَالشُّكْرِ الْعُرْفِيِّ عَمُومٌ وَخُصُوصٌ مُطْلَقٌ، كَمَا أَنَّ بَيْنَ الْحَمْدِ وَالْعُرْفِيِّ وَالشُّكْرِ الْعُرْفِيِّ أَيْضًا كَذَلِكَ، وَبَيْنَ الْحَمْدِ اللَّغَوِيِّ وَالْحَمْدِ الْعُرْفِيِّ عَمُومٌ وَخُصُوصٌ مِنْ وَجْهِ، كَمَا أَنَّ بَيْنَ الْحَمْدِ اللَّغَوِيِّ وَالشُّكْرِ اللَّغَوِيِّ أَيْضًا، وَبَيْنَ الْحَمْدِ الْعُرْفِيِّ وَالشُّكْرِ الْعُرْفِيِّ عَمُومٌ وَخُصُوصٌ مُطْلَقٌ كَمَا أَنَّ بَيْنَ الشُّكْرِ الْعُرْفِيِّ وَالْحَمْدِ اللَّغَوِيِّ عَمُومًا وَخُصُوصًا مِنْ وَجْهِ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ الشُّكْرِ اللَّغَوِيِّ وَالْحَمْدِ الْعُرْفِيِّ (التَّعْرِيفَاتُ: ١٣١).

- في مقابلة نعمةٍ أو يَسْتَعْمِلُ جوارحه فيما لا ينبغي شرعاً^(١).
- [٢] وبين الحمدَين عمومٌ وخصوصٌ من وجهٍ، يجتمعان في الثناء باللسان لا في مقابلة الإحسان.
- [٣] وينفرد الحمد اللغويُّ في الثناء باللسان لا في مقابلة الإحسان^(٢).
- [٤] وينفرد الحمد العرفيُّ في الثناء بغير اللسان في مقابلة الإحسان^(٣).
- [٥] وبين الحمد لغةً والشكر لغةً عمومٌ وخصوصٌ من وجهٍ، وتقديره كتقرير ما قبله لفظاً بلفظ^(٤).
- [٦] وبين الحمد عرفاً والشكر لغةً التساوي والترادف، وهو اختلاف اللفظ، واتحاد المعنى كالقَمْحِ والبرِّ^(٥).

- (١) قال التهانوي: «اعلم أنَّ الحمد في العرف هو الشُّكر في اللغة، وهو فعل يشعر بتعظيم المنعم بسبب كونه منعمًا». (كشاف اصطلاحات الفنون ٧١٤/١).
- (٢) ينظر تحفة الحبيب على شرح الخطيب: ٣٣/١.
- (٣) ينظر: تحفة الحبيب على شرح الخطيب: ٣٣/١.
- (٤) قال الراغب الإصفهاني: والحمد «أخص من المدح، وأعم من الشُّكر، فإنَّ المدح يُقال فيما يكون من الإنسان باختياره، وممَّا يكون منه وفيه بالتسخير، فقد يُمدح الإنسان بطول قامته وصباحة وجهه، كما يُمدح ببذل ماله وسخائه وعلمه، والحمد يكون في الثاني دون الأول، والشُّكر لا يُقال إلا في مقابلة نعمة، فكُلُّ شكر حمد، وليس كلُّ حمد شكرًا». (مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني: ٢١٣).
- وقال التهانوي: «ثمَّ الفرق بين الشُّكر والحمد اللغويين: أنَّ الحمد أعمُّ منه باعتبار المتعلِّق، فإنَّ متعلِّقه النعمة وغيرها، ومتعلِّق الشُّكر أعمُّ من الحمد باعتبار المورد، فإنَّ مورد الشُّكر اللسان والجنان والأركان، ومورد الحمد هو اللسان فقط، فكان بينهما عموم وخصوص من وجه». (كشاف اصطلاحات الفنون: ١٠٣٨/١).
- (٥) قال ابن قتيبة الدينوري: «وقد يوضع الحمد موضع الشُّكر، فيُقال: حمدته على معروفه عندي، كما يُقال: شكرتُ له...». (أدب الكاتب: ٣٦، وينظر: كتاب رتق الفتوق في معرفة الفروق، الكفعمي: ٧٣).

[خَاتَمَةٌ]:

فَتَحَصَّلَ: إِنَّ النَّسَبَ سِتٌّ: ثلاثٌ للعموم والخصوص بالمطلق، واثنان للعموم والخصوص من وجه دون وجه، وواحدة للترادف والمساواة^(١).

جزى الله عنا أئمتنا خيرًا، ومن سعى في ذلك، وكتب مقيّدًا لذلك: محمّد السّعيد بن مَحْيِ الدّين، بأوائل من عام ١٢٧٨ والسّلام.



(١) لخصّ الشّيخ سليمان البجيرميّ النسب بين الحمد والشكر بقوله: «إنّ الشكر الاصطلاحيّ بينه وبين الثلاثة قبله أعني الحمد والشكر اللّغويّ عمومٌ وخصوصٌ مطلق، فهذه ثلاث نسب، وبين الشكر اللّغويّ والحمد العرفيّ الترادف، وهو معنى قوله: وفي لغة، أي: والشكر في اللّغة يرادف الحمد عرفًا، فهذه نسبة رابعة، وبين الحمد اللّغويّ والاصطلاحيّ، وكذا بين الحمد والشكر اللّغويين العموم والخصوص الوجهيّ، يجتمعان في ثناء بلسان في مقابلة إحسان، وينفرد الحمد اللّغويّ في ثناء بلسان لا في مقابلة إحسان، وينفرد الحمد الاصطلاحيّ والشكر اللّغويّ في ثناء بغير لسان في مقابلة إحسان، فهاتان نسبتان». (تحفة الحبيب على شرح الخطيب: ٣٢١/٣٣).

المصادر والمراجع

١. أدب الكاتب: ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: محمد الدالي، ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٦م.
٢. البارق السني من حياة مكّي الحسني: خلدون بن مكّي الحسني (ت ٢٠١٥م)، ب ط، دار البيّنة، دمشق، ب ت.
٣. تاج اللّغة وصحاح العربيّة: إسماعيل بن حمّاد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، اعتنى به: مكتب التّحقيق بدار إحياء التّراث العربيّ، ط ٥، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت، ٢٠٠٩م.
٤. تحفة الحبيب على شرح الخطيب (حاشية البجيرمي على الخطيب)، سليمان بن محمد البُجَيْرميّ المصري (ت ١٢٢١هـ)، دار الفكر، بيروت، ب ط، ٢٠٠٧م.
٥. التّعريفات: الشّريف الجُرْجانيّ (ت ٨١٦هـ)، تحقيق: محمّد باسل عيون السّود، ط ٤، دار الكتب العلميّة، بيروت، ٢٠١٣م.
٦. حلية البشر في تاريخ القرن الثّالث عشر: عبد الرّزاق البيطار (ت ١٣٣٥هـ)، تحقيق: محمّد بهجة الأثريّ، ط ٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٣م.
٧. عقد الجمال النّفيس في ذكر الأعيان من أشرف غريس: عبد الرّحمن التّوجينيّ (ت ق ١١ هـ)، ط ١، دار الخليل القاسميّ، الجزائر، ١٤٢٥ هـ .
٨. كتاب رتق الفتوق في معرفة الفروق: الشّيخ إبراهيم بن عليّ الكفعميّ (ت ٩٠٥هـ)، تحقيق: مركز تراث كربلاء، قسم شؤون المعارف الإسلاميّة الإنسانيّة، العتبة العبّاسيّة المقدّسة، ط ١، دار الكفيل، كربلاء، ٢٠٢١م.
٩. كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت ١٧٥هـ)، تحقيق: الدّكتور مهديّ المخزوميّ والدّكتور إبراهيم السّامرائيّ، ط ١، مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٨م.
١٠. كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمّد عليّ التّهانويّ (١١٥٨هـ)، تحقيق: الدّكتور عليّ دروج، ط ١، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٩٩٦م.
١١. الكليّات معجم في المصطلحات والفروق اللّغويّة، أبي البقاء الكفويّ (ت ١٠٩٤هـ)، راجعه وعلّق عليه: محمّد محمّد تامر، وأنيّس الشّاميّ، د ط، دار الحديث، القاهرة، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤م.
١٢. مخطوط: رسالة في مصطلح الحديث، محمّد السّعيد بن محيي الدين الجزائريّ (ت ١٢٧٧هـ) وصفاً وتقديماً، الدّكتور عليّ بسّام، مجلّة رفوف، المجلّد (١٠)، العدد (٢)، ٢٠٢٢م.

١٣. مفردات ألفاظ القرآن: الزاغب الأصفهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: الدكتور صفوان داوودي، ط١، دار القلم، دمشق، ٢٠٢١م.

١٤. النّهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير الجزري (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: رضوان مامو، ط١، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ٢٠١٣م.





وَقَايَةُ الْهَدَايَةِ

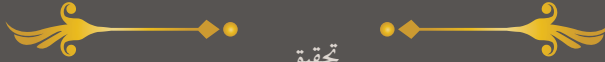
تأليف: الشيخ عبد الوهاب الشريف القزويني

(ت ١٢٧٠هـ)

Wiqayat al-Hidayah

By Sheikh Abd al-Wahhab al-Sharif al-Qazwini

(d. 1270 AH)



تحقيق

الشيخ زهير الحلي

مركز إحياء التراث - العتبة العباسية المقدسة

العراق

Manuscript Editing by:

Sheikh Zuhayr al-Hilli

Heritage Revival Center - The Holy Shrine of al-'Abbas (a)

Iraq



الملخص

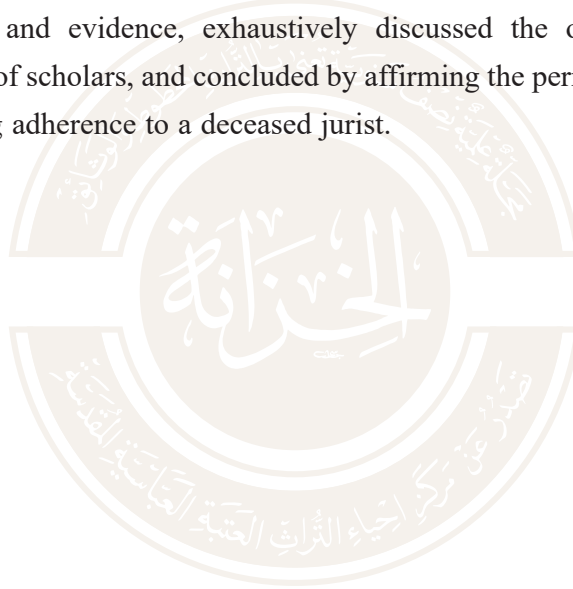
هذه الرسالة الفقهية الاستدلالية القيمة التي بين يدي القارئ النبيل تناول فيها الشيخ عبد الوهاب الشريف القزويني طاب ثراه (ت ١٢٧٠هـ) مسألة البقاء على تقليد المجتهد الميِّت، وهي من القضايا الفقهية البالغة الأهمية. عالج المؤلف هذه المسألة بمنهج علمي رصين، متبعًا أسلوبًا استدلالياً دقيقاً، حيث استعرض براهينه وأدلته، وناقش آراء العلماء وأقوالهم مناقشة مستفيضة، وانتهى المؤلف في هذه الرسالة إلى جواز البقاء على تقليد المجتهد الميِّت.



Abstract

This valuable jurisprudential-argumentative treatise addresses the issue of maintaining adherence (taqlīd) to a deceased jurist (mujtahid)- a matter of critical importance in Islamic jurisprudence.

The author approached this issue with a robust scholarly methodology, employing a precise argumentative style. He comprehensively presented his proofs and evidence, exhaustively discussed the opinions and statements of scholars, and concluded by affirming the permissibility of maintaining adherence to a deceased jurist.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنام، ونور الملك العلام، البشير النذير، والسراج المنير، الطهر الطاهر، والقمر الزاهر، محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم ومنكري فضائلهم وظلاماتهم أجمعين، وبعد: تعدّ عملية تحقيق النصوص ضرورية لإحياء التراث؛ حيث تُسهّل الوصول إلى تلك النفائس العلميّة وتقدّمها بوضوح للباحثين، والقراء، وطلاب العلم في عصرنا الحاضر، فتكمن أهميّة هذا العمل المبارك في تعزيز التعلّم وفهم آراء علماء الطائفة الماضين وطريقة بحثهم واستنباطهم.

ومن منطلق التكليف الشرعيّ وامتثالاً لقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾^(١) كان المكلفون في عصور الرسالة المحمديّة وإمامة المعصومين عليه السلام يستقون من منابع العلم الإلهيّ لدى النبيّ الأكرم صلّى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، فتلقوا أحكامهم الشرعيّة مباشرةً من تلك الشخصيات الإلهيّة، وهذا النمط من الامتثال الشرعيّ يسمّى بد (التقليد)؛ حيث يتبع المكلف الأحكام من خلال رجوعه إلى النبيّ وأئمته الميامين.

وفي بعض الأحيان ينصب الإمام المعصوم عليه السلام وسطاء ممّن حازوا قصب السبق في العلم والفقه، وأتقنوا فهم النصوص الشرعيّة؛ ليكونوا حلقة وصل بين المعصوم والمكلفين، ومما يشهد لهذا التدرّج في نقل الأحكام الشرعيّة ما روي عن الإمام الباقر عليه السلام حينما خاطب أبان بن تغلب قائلاً: «اجلس في مسجد المدينة وافت الناس، فأني أحبّ أن يرى من شيعتي مثلك»^(٢)، وهذا القول يُظهر أنّ الأئمة عليهم السلام وضعوا أسس التقليد في حياتهم المباركة، وحثّوا أصحابهم على الإفتاء.

(١) سورة التوبة: ١٢٢.

(٢) الفهرست، الشيخ الطوسي: ٥٧.

وأما في عصر الغيبة الصغرى فقد أنيطت مسؤولية الإرشاد والتوجيه إلى السفراء الأربعة، الذين عُيِنُوا من قبل حجة الله في أرضه، ومع انقضاء الغيبة الصغرى ودخول الأمة في عصر الغيبة الكبرى أرجع الأئمة المكلفين إلى فقهاء الشيعة، ونعتوهم تارة برؤاة حديثنا، وأخرى بالفقهاء الذين يعدّون رواة حديث الأئمة عليهم السلام، وناقلي علومهم، ولم يترك الأئمة الأمر هكذا لكل من ادّعاه، بل وضعوا شروطاً وصفاتٍ لا بدّ أن يتّصف بها أولئك الفقهاء، مثل أن يكونوا متّصفين بالعدالة، والورع، والاجتهاد، والحياة، ومجتمعين على شرائط العلم والفقه؛ ليكونوا مرجعاً أميناً للمكلفين في شؤونهم الشرعيّة والدينيّة. وقد قدّمنا لهذه الرسالة بمقدّمة تتألف من فقرتين:

الفقرة الأولى: المؤلف، وتتضمّن النقاط الآتية:

١. اسمه ونسبه ولقبه:

هو الشيخ عبد الوهّاب ابن الشيخ محمّد عليّ ابن الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ محمّد يحيى ابن الشيخ محمّد شفيع ابن ربيع الدين محمّد ابن الشيخ فتح الله القزويني، وهو أحد أعلام الإماميّة في القرن الثالث عشر^(١). من ألقابه النجفي، وكذلك لُقّب بالشريف؛ لشرفه من جهة الأم^(٢)، وهي العلويّة فاطمة بنت حسين القزويني صاحب كتاب (براهين السداد)، المتوقّى سنة (١٢٠٨هـ)، وقد ذكر أخوه كاتب النسخة أصله في آخر هذه الرسالة؛ حيث أشار إلى أنّه بيابانكي الأصل.

٢. مولده ونشأته العلميّة وبعض أساتذته:

قد توهجت ملامح شيخنا المؤلف في مدينة قزوین سنة (١١٩٠هـ)^(٣). نشأ الشيخ عبد الوهّاب القزويني رحمه الله على ثلّة من علماء وفقهاء عصره منذ نعومة

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل، السيّد حسن الصدر: ٣/ ٤٤٢، رقم: ١١٧٧، طبقات أعلام الشيعة، الشيخ الطهراني: ١١/ ٨١٢، رقم: ١٥١١.

(٢) ينظر: طبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٨١٢-٨١٣، مستدركات أعيان الشيعة، السيّد حسن الأمين: ٣/ ١٧٣.

(٣) ينظر موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلميّة في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام: ١٣/ ٣٧٨.

أظفاره، فدرس على والده وهو الشيخ محمّد عليّ بن عبد الكريم، حيث تتلمذ على يده في قزوين قبل سفره الأوّل إلى العراق^(١).

ثمّ أخذ المترجم رحمه الله العلم على جملة من أساطين الطائفة (أعزّهم الله) في ذلك الزمان في بعض الأماكن المقدّسة من العراق أمثال كربلاء، والنجف، والكاظمية، حتّى صار ممّن يُشار إليه بالبنان، منهم:

١. الميرزا أبو القاسم المحقّق القميّ، وله إجازة منه.
٢. الشيخ أسد الله التستريّ الكاظميّ.
٣. الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفيّ.
٤. شريف العلماء المازندرانيّ.
٥. السيّد عبد الله بن محمّد رضا شبّر الكاظميّ.
٦. السيّد عليّ الطباطبائيّ المعروف بـ (صاحب الرياض).
٧. السيّد محمّد جواد بن محمّد الحسينيّ العامليّ.
٨. السيّد محمّد المجاهد الطباطبائيّ الحائريّ المعروف بـ (صاحب المناهل).
٩. السيّد محمّد مهديّ بحر العلوم، وله إجازة منه.
١٠. الشيخ موسى كاشف الغطاء^(٢).

٣. بعض أقوال العلماء في شأنه:

أ. ما قاله الشيخ الطهرانيّ رحمه الله في طبقاته -وهو بمنزلة شهادة عظيمة تخلّد في التاريخ:-
«الشيخ الميرزا عبد الوهّاب الشريف بن محمّد عليّ القزوينيّ من أعظم علماء هذا القرن»^(٣).

ب. ما قاله السيّد حسن الصدر الكاظميّ رحمه الله في تكملته والذي يكشف عن عمق معرفيّ

(١) ينظر مستدركات أعيان الشيعة: ١٣٧/٣.

(٢) ينظر: طبقات أعلام الشيعة: ١٠/١٢٢-١٢٣، رقم ٢٤٠، مستدركات أعيان الشيعة: ١٣٧/٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٣/٣٧٨-٣٧٩، رقم: ٤١٨٢.

(٣) طبقات أعلام الشيعة: ١١/٨٠٩، رقم: ١٩١١.

لشيخنا المؤلّف في علوم شتى: «عالم فاضل، طويل الباع في الفقه، كثير الاستحضار للفروع ولكلمات الفقهاء، أصولي، كان كثير السعي في ترويج العلم والعلماء والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وله في تلك البلاد الكلمة النافذة، وكان على غاية من الورع والعبادة»^(١).

ج. بعض ممّا ذكره السيّد محمّد باقر الإصفهانيّ في إجازته: «ومنّ الله على أهالي قزوین.. بالعالم العامل الفاضل، الكامل البارع الباذل، جامع فنون الفضائل، حائز صنوف الفواضل، عاصم عباد الله عن الخبائث والرذائل، زبدة الفقهاء العظام، عمدة العلماء الفخام»^(٢).

٤. تلامذته:

قد ارتشف من معين علمه جماعة من العلماء الأفذاذ، واصطفى من بين طلابه نخبة من الأعلام ممّن نهلوا من بحور معارفه، فصاروا بذلك مشاعل نور وهداية في مختلف الأقطار، وقد بلغوا من العلم مبلغاً عظيماً، منهم:

١. أبو القاسم الموسويّ الزنجانيّ، تتلمذ عليه في قزوین.
٢. إسماعيل بن كاظم الحسينيّ التنكابنيّ.
٣. أخته آمنة خانم بنت الشيخ محمّد عليّ القزوينيّ.
٤. عبد الكريم بن محمّد عليّ القزوينيّ.
٥. أخوه عليّ مردان بن محمّد عليّ القزوينيّ^(٣).

٥. مؤلفاته:

لشيخنا المؤلّف رحمه الله إرثٌ غنيّ من المؤلّفات والرسائل العلميّة التي تغطّي مجالات وحقولاً متعدّدة، وتعدّ أعماله مرجعاً مهمّاً في العلوم الدينيّة، حيث تناول فيها

(١) تكملة أمل الآمل: ٣/ ٤٤٢، رقم: ١١٧٧.

(٢) حكاها: السيّد حسن الصدر في تكملة أمل الآمل: ٣/ ٤٤٢، رقم: ١١٧٧، والشيخ الطهرانيّ في طبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٨٠٩-٨١٠، و السيّد حسن الأمين في مستدركات أعيان الشيعة: ٣/ ١٣٧.

(٣) ينظر: طبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٨١٠، ومستدركات أعيان الشيعة: ٣/ ١٣٧.

موضوعات متنوّعة من فقه، وأصول، وعقيدة، وقدّم إسهامات قيّمة أثرت المكتبة الشيعيّة وإليك منها:

١. اجتماع الأمر والنهي.
٢. أصل البراءة.
٣. خلاصة الرشاد في الدلالة على منهج العباد.
٤. رسالة في حجّية الإجماع.
٥. رسالة في العدالة.
٦. رسالة في صلاة الجمعة.
٧. رسالة في مسائل التقليد بالعربية، وأخرى فارسية.
٨. رسالة وقاية الهداية، وهي هذه الرسالة.
٩. شرح حديث المنزلة.
١٠. فائدة في أصل البراءة.
١١. الفوائد الأصوليّة.
١٢. هداية المسترشدين في حكم التقليد^(١).

٦. وفاته ومدفنه:

أفل نجم شيخنا المؤلّف في مدينة النجف الأشرف، وذلك في سنة (١٢٧٠هـ) بعد معاناة طويلة مع المرض في أيامه الأخيرة، وممّا يحير العقول ويكشف عن كرامته ومكانته عند الله تعالى أنّه عندما اشتدّت وطأة المرض عليه، وبلغ تدهور حالته الصحيّة إلى ذروته، طلب ممّن معه بنقله في تابوت إلى حرم أمير المؤمنين عليه السلام، وعند وصول تابوته إلى جوار الضريح المطهّر أسلم الروح داخل الحرم المطهّر، وتمّ تشييعه ودفنه في القسم الشرقيّ من الحرم العلويّ المطهّر؛ حيث نال الراحة الأبديّة في رحاب هذا المكان المقدّس^(٢).

(١) ينظر مستدركات أعيان الشيعة: ٣/ ١٣٧.

(٢) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٣/ ٤٤٢، رقم: ١١٧٧، طبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٨١٢، رقم: ١٥١١،

مستدركات أعيان الشيعة: ٣/ ٢٣٦، مع علماء النجف الأشرف، السيّد محمّد الغرويّ: ١/ ٦١٣.

الفقرة الثانية: المؤلف.

١. سبب تأليف الرسالة:

مما دفع المؤلف إلى تصنيف هذه الرسالة ما شاهده من اضطرابٍ في آراء الفضلاء والفقهاء المعاصرين له، والصالحين وطلبة العلم، بشأن مسألة بقاء تقليد المجتهد بعد وفاته، واختلافهم بين مانعٍ ومجوزٍ وشارطٍ ومفصلٍ، مما دعا المؤلف بعد عودته من حج بيت الله الحرام إلى التعمق في المسألة، والنظر فيها نظرًا استقصائيًا، فاستبان له الحق بحول الله، وطلب منه بعض الفضلاء من السادات العظام أن يدون ما توصل إليه، فأجابهم وكتب هذه الرسالة وسماها بـ (وقاية الهداية).

٢. مميزات ومطالب هذه الرسالة:

تتسم هذه الرسالة بتمييزها الفائق، إذ حوت تحقيقًا راشدًا، وغاية سامية عميقة لا يظفر بها سوى ذوي الأبصار الثاقبة. تناولت الرسالة قضية علمية فقهية بالغة الأهمية، وهي: مدى تأثير وفاة المجتهد في صحة آرائه واستمرارية حجيتها، وهي من الرسائل النادرة في موضوعها، وقد عالج المصنف هذه المسألة بمناقشة مستفيضة، مستعرضًا براهينه وأدلته وفق منهج علمي رصين، ما يدل على درايته الواسعة، ومعرفته العميقة بالمسائل الفقهية.

٣. مواصفات النسخة المعتمدة:

قمنا بتحقيق هذه الرسالة معتمدين على نسخة يتيمة تتميز بدقّة الكتابة ووضوحها، حيث كُتبت بالحبر الأسود، ويبلغ عدد صفحاتها (٣) صفحات، ويتراوح عدد الأسطر في كلّ صفحة من (١٩) إلى (٢٢) سطرًا، هذه النسخة الثمينة محفوظة ضمن مقتنيات مكتبة جامعة طهران من ضمن مجموعة رسائل للشيخ القزويني رحمه الله تحت رقم ٩/٥٩٣٢.

٤. عملنا في التحقيق:

١. عارضنا النصّ بعد تنزيده مع النسخة الخطيئة.
٢. قطعنا النصّ بوضع علامات الترقيم، والمنقولات النصّية بين قوسي تنصيص، والضمنية بين هلالين.

٣. صدّرتنا الرسالة بمقدّمة موجزة بمقالة عرّفنا فيها بالمؤلّف ورسالته.

٤. وأخيراً نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبّل منّا هذا القليل؛ لتوفيقه لإحياء تراث علماء الطائفة (أعزّهم الله تعالى)، وأن ينال رضا إمامنا الغائب عن الأنظار والمطلّع على الأعمال الحجّة ابن الحسن عجل الله تعالى فرجه الشريف.

ولا يفوتني أن أقدم شكري وامتناني إلى سماحة الأستاذ المحقّق السيّد حسين هادي الموسوي؛ لتزويده إيّانا بهذه النسخة المباركة، والأستاذ عليّ عداي الحسنوي؛ لتنزيده مصوّرة المخطوط، نسأل الله تعالى أن يوفّقه وإيّانا للمزيد من العلم والعمل الصالحين، والحمد لله أولاً وآخراً و ظاهراً وباطناً، وصلى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.





صورة أول النسخة
المعتمدة وآخرها



وبسنتين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين ولعنة الله على اعدائهم جميعين فيقول
 العبد الذليل عبد الوهاب بن محمد بن علي الشرفي القزويني غفر له ما مضى وما بقي من سفر الحج زاد الله خير يوم
 واطاعت ^{عليه} لجله لا عاظم من مشايخ المجتهدين ورايت لثامن من الصالحين بل الطالبين والشغافين ان مواعظ
 المجتهدين يوجب بطلان قوله ام لا ورايت جمعا من الفضلاء المعاصرين السالكين في الاماكن المباركة لا عن طريق
 اناجوا المختلفة بين من قال بالبطلان وحرمة تقليد كسائر الاموات من المجتهدين وبين من قال بعدم وجوب البقاء
 على تقليد اجدادهم فغفر الله لهما جميعا وجواز هذه الصورة الاجمالية من جواز البقاء مع افضلية الرجوع وصرح بعضهم بوجوب البقاء
 اذا لم يكن المجتهد الموقوف بلا شبهة التقليد او قال بذلك ولكن لم يقدره المتأخرين تلك السلسلة قد جرح عن غير الضرورة
 الغور واستقصاء النظر فيها فوجدت ما هو التكليف بعون الله الملك اللطيف فذكرت من بعض ^{الفضلاء} المتأخرين
 العظام انه تفق بصحاحه في نظره الثاقب لزم قولنا كتب ما خطه بيدينا من الفقه والحشر ما هو الراجح في نظري المقاصد
 على انضاجها بترقيتها بغير راسالة وسيتبعها في النهاية في قولنا بقا الوفاق في وقوع الظلام عن وجه المرام
 في هذا المقام على نحو ما كشف الغام الغوامر والعوام بنوقف على تهديد مقدمتها ان اصل الاول اعني القائل
 الكتبية الثابتة باعتبار الاجام والكتاب والسنة هو حرمة التقليد وحرمة العمل بالظن ودعم جواز الاعتقاد
 عليها ^{الاصح} لا ما اثبتته الدليل بنوعه او بصنفه او بشخصه وقد حققنا ذلك الاصل واوضحناه اذ قد نظرنا في جميع
 واصطحيان في رسالة مفردة وبكيفية التنبية عليه ان كلاهما مما يجوز فيه الخطاء فلا يؤمن بالفسر فيحكم العقل
 القاطع الشرح بالاعراض عنه الا ان يحصل لها الاطمينان وذلك عليه الشرح لان الحجة القاطعة المسئلة هو قول
 ورسوله واصبياءه العصويين وغيرهم لاحتجاج الالدليل الثانيه فيتحقق به ان هذه المسئلة لا يبار ولا خلاف
 تقليديا ام اجتهاديا فيقول على كل مقلد ان يجتهد فيه ويعمل بما يفهمه ويذكره بخلاف الاول والا فرب حوزانا
 فيه لان المسئلة نظرية ومدركها ليست قطعية لا يمكن التمسك بها ان يجتهد فيها يحصل لمن يمكن له الاعتقاد عليه ولو حصل
 فلا دليل على جواز عمادة عليه الا في صورة الاضطرار ولا اضطراره هنا لفتح باب التقليد فان قيل ان التقليد ^{الظن} يتم

متحيزين

عائذ بالله

الصفحة الأولى من نسخة المخطوط

انتفاء الحكم في صورة مجريان كما اذا ثبت الحكم في موضوع وحاله لم يعلم ان تلك الحالة لها مدخلية في الحكم اما بالانحصار علم لا بامراض العوارض الخارجية للوضع ولا مدخلية له في الحكم فتحكم ببقاء الحكم السابق بالاستصحاب واما اذا علمنا ان الحكم في الموضوع مقيد بقيد كوصف الغلة في الماء وقبول النجاسة والكثرة اعني الكثرة في عدم القبول وثبت حكم فاحدها ثم ذكر وصف الغلة او الكثرة فلا يجوز لنا العمل بالاستصحاب لنبدل الموضوع بتبدل قيد ووصفه الذمعي مدخلية في الحكم اذا عرفت ذلك فنقول ان الاستصحاب هنا جار في المسئلة الاصولية اذا الحكم في الثام مقيد بقيد الحيث فينفى انتفاءها وبيان ذلك ان المظالم في المسئلة الاصولية اعني حواز البقاء على تقدير الجهد السابق اذا رجح الجهد الحاضر كان رجوعه اليه لكونه محتسبا جبا الصحيح فليد الجهد بعد ما ترفا الحيوة قيد محواز الرجوع اليه فاذا ارتفع الرجوع من رفع الحكم على حواز فلا يجوز الاستصحاب بخلاف الحكم في المسئلة الغفود عية فان حواز الرجوع فيها الى الجهد غير معلوم التفيد بالحيث فجزى فيه وعبادة اخرى مقتضى قول الجهد الذي لا اعدم حواز البقاء على التقليد بعد موت الجهد هو عدم حواز العمل بقوله بعد موته فلا يمكن البقاء عليه بعد موته بخلاف الحال

في المسئلة الفهمية فان من حكم فيها بشيئا ما فحكم بانها حكم الله الواقع الذي لا يختص بالحيث في ذلك الجهد في ذاته ومكانه فليد ولا يتغير

كتبه ابن ملا على السبأ الال
 كبريل
 عام الفعس على م

فروينى السكن
 سنة ١٢٣٣

الصفحة الأخيرة من نسخة المخطوط

وبه نستعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة على محمد [الذي] اصطفاه، وعلى المرتضى وأولاده المعصومين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

فيقول العبد الذليل الجاني عبد الوهاب بن محمد علي الشريف القزويني (غفر الله ذنوبهما): إنني بعدما رجعتُ من سفر الحج (زاد الله خيره وبركته)، واطلعت على أكثر^(١) الأعظام من مشايخ المجتهدين، ورأيتُ الناس من الصالحين، بل الطالبين والمشتغلين متحيرين في أنّ موت المجتهد هل يوجب بطلان قوله أم لا؟ ورأيتُ جمعًا من الفضلاء المعاصرين الساكنين في الأماكن المتبركة متفرقين بأقوال مختلفة:

بين من قال بالبطلان وحرمة تقليده كسائر الأموات من المجتهدين. وبين من قال بالعدم، وبوجوب البقاء على تقليده إذا قلده مفصلاً، وجوازه في صورة الإجمال.

وبين من جوز البقاء مع أفضلية الرجوع. وصرح بعضهم بوجوب البقاء إذا لم يكن المجتهد المتوفى قائلاً بحرمة هذا التقليد، أو قال بذلك، ولكن لم يقلده المقلد في تلك المسألة^(٢).

فدعتني الضرورة إلى الغور واستقصاء النظر فيها، فوجدتُ ما هو التكليف والحق بعون الله الملك اللطيف.

فذكرتُ عند بعض الفضلاء من السادات العظام، فاتفق صحيحاً في نظره الثاقب فألزميني أن أكتب ما خطر ببالي الفاتر، وأحرر ما هو الراجح في نظري القاصر، فأوجبْتُ على نفسي إجابته فبادرتُ بتحرير هذه الرسالة بعجالة وسميتها بـ(وقاية الهداية).

(١) في الأصل: «برجلة» كلمة فارسية معناها «أكثر».

(٢) لم أفق على أقوال هؤلاء الفضلاء والمعاصرين في المصادر التي بين أيدينا.

فأقول وبالله التوفيق: إن رفع الظلام عن وجه المرام في هذا المقام على نحو ينكشف الغمام للخواص والعوام، يتوقف على تمهيد مقدمات:

[المقدمة الأولى]^(١): إن الأصل الأولي أعني: القاعدة الكلية الثابتة بالعقل، والإجماع، والكتاب، والسنة هو حرمة التقليد^(٢)، وحرمة العمل بالظن^(٣)، وعدم جواز الاعتماد عليهما مطلقاً إلا ما أثبتته الدليل بنوعه، أو بصفه، أو بشخصه، وقد حققنا ذلك الأصل وأوضحناه بأدق نظر، وأتم وجه، وأبسط بيان في رسالة مفردة^(٤)، ويكفي في التنبيه عليه أن كلاً منهما مما يجوز فيه الخطاء، فلا يوقن به النفس، فيحكم العقل القاطع الصريح بالإعراض عنه إلى أن يحصل لها الاطمئنان بالعقل والشرع؛ لأنَّ الحجّة القاطعة المسلمة هو قول الله، ورسوله، وأوصيائه المعصومين، وغيرها محتاج إلى الدليل.

[المقدمة الثانية]: في تحقيق أن هذه المسألة لابد أن يلاحظ فيها هل هي تقليدي أم اجتهادي؟

فيجب على الثاني على كل مقلد أن يجتهد فيه، ويعمل بما يفهمه ويدركه بخلاف الأول، والأقرب جواز التقليد فيه؛ لأنَّ المسألة نظريّة، ومدركها ليس قطعياً، ولا يمكن للعامي أن يجتهد فيها ويحصل له ظنّ يمكن له الاعتماد عليه، ولو حصل فلا دليل على جواز اعتماده عليه إلا في صورة الاضطرار، ولا اضطرار له هنا لفتح باب التقليد.

فإن قيل: إنَّ التقليد أيضاً كالظنّ ممّا اختلف فيه جوازاً وعدمًا.

قلنا: إنَّ هنا مسألتين:^(٥)

- (١) يوجد في نسخة الأصل بياض بمقدار كلمتين تقريباً وما أثبتناه يقتضيه التبويب.
- (٢) إشارة إلى قوله تعالى في (سورة الزخرف الآية: ٢٢): ﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ﴾، الأمالي، الشيخ الصدوق: ٥٠٠.
- (٣) إشارة إلى قوله تعالى في (سورة يونس من الآية: ٣٦): ﴿وَمَا يَتَّبِعْ أَكْثُرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾، الكافي، الشيخ الكليني: ٤٠٠/٢، ب: الشك، ح: ٨.
- (٤) ينظر علم الهداية في غياهب الظلمات لإدراك الأحكام الشرعية: المقالة الأولى والثانية، ٩١- ١٣٩.
- (٥) «في حاشية الأصل: قوله: (إنَّ هنا مسألتين ...) إلخ ينبغي أن يكون تقرير المسألتين هكذا:

أحدهما: النظر في أن قولنا: يجب البقاء على تقليد المجتهد الحي بعد مماته هل هو من المسائل الاجتهادية فيجب على العامي أيضاً أن يجتهد فيه، فيقول: إمّا بوجوب البقاء، أو

أحدهما: النظر في أنّ تكليف العامي في هذه المسألة - أعني: البقاء على تقليد الحي بعد مماته - هل هو الاجتهاد في نفس تلك المسألة، كاجتهاد المجتهد فيجب عليه الفحص والنظر في الأدلة؛ ليرتجح في نظره أحد الطرفين، أم عليه التقليد كما هو القول الآخر.

وثانيهما: هل على العامي أن يجتهد في أنّ تكليفه في هذه المسألة الأصولية بعد عمله بالاختلاف ماذا، فيجتهد فيها أو يقلد؟

ولا تأمل، بل ولا ريب ولا شك في وجوب الاجتهاد عليه، والتدبر في حاله في الصورة الثانية؛ لأنه لا يمكن له التقليد؛ لاستلزامه الدور، وإذا اجتهد فلا بد أن يعرف أنّ تكليفه هو التقليد؛ لعدم أهليته للاجتهاد، وسلامة التقليد.

[المقدمة الثالثة^(١)]: في أنّ المناط في التقليد هل هو الظنّ، فهو يدور مدار الظنّ وجوداً وعدمًا أم هو من باب التعبد والسببية؟ كوجوب قبول شهادة العدلين^(٢) على المشهور وجهان.

والمشهور المنصور بل لا خلاف يظهر إلّا من بعض الأفاضل من المعاصرين (أعلى الله درجاته) هو الثاني^(٣)؛ وذلك لوجوه - وقد ذكرناها مبسوطة في الرسالة المفردة في مسألة تقليد الميت وعدم جوازه - وأظهرها أنّ الظنّ لو كان مناطاً له هنا فلا بد أن يكون دائراً مع التقليد في أشخاص المسائل، فيجب على العامي اجتهاد أصعب من اجتهاد

بجوازه، أو بوجوب الرجوع، أو جوازه مع الأفضلية إلى غير ذلك من الأقوال في المسألة، وبالجملة: يجب عليه الفحص كالمجتهد حتى يستقر رأيه على حكم أم لا، بل على العامي أن يقلد فيه كالفرعيّات؟

وثانيهما: إنّه بعد علم العامي بالاختلاف الواقع في تلك المسألة الأصولية هل عليه أن يجتهد في أنّ تكليفه فيها البناء على اجتهاده فيها أو على تقليده فيها أم لا، بل يجب عليه التقليد في ذلك أيضاً؟

لا كما قرّر في المتن، فإنّ عبارته غير وافية بالمرام، والفرق بين المسألتين على تقرير المتن خفي، كما لا يخفى).

(١) يوجد في نسخة الأصل بياض بمقدار كلمتين تقريباً وما أثبتناه يقتضيه التبويب.

(٢) ينظر مفاتيح الأصول، السيّد محمّد الطباطبائي الكربلائي: ٦٣٦.

(٣) ينظر القوانين المحكمة في الأصول، الميرزا القميّ: ٤ / ٣٣٤.

المجتهد؛ لوجوب تفحصه في أقوال المجتهدين الماضين والموجودين وأحوالهم، وذلك بين البطلان؛ للزوم العسر والحرج، بل التكليف بما لا يُطاق، بل خلاف الإجماع، ولا قائل عليه حتى ذلك الفاضل المعاصر.

وما يُقال: إنَّ حال العامِّي فيها كحال المجتهد، فكما يخرج بعض الظنون عن الحجية للمجتهد بالدليل فكذا هنا، فالظنون الشخصية يمكن إخراجها عن مقتضى الدليل العقلي الذي هو المستند في هذه المسألة بالدليل، كما أخرجنا الظنَّ القياسيَّ في حجية ظنَّ المجتهد المطلق بالدليل^(١).

يندفع؛ بأنَّه قياس مع الفارق؛ إذ^(٢) الطريق للمجتهد منحصر في العمل بالظنَّ، ولا مناص له منه.

ولكن اختلفوا بعد الانحصار في أنَّ الحجَّة حينئذٍ هل هو كلُّ ظنٍّ أو بعض الظنون؟ و على القول بالكلية إنَّما أخرجوا القياس إمَّا لعدم حصول الظنَّ معه بعد النهي الشرعيَّ الخاص، أو لفتح باب العلم فيه، أو لعدم جريان الترجيح بلا مرجح فيه، فتبقى على الأخيرين الضرورة الداعية إلى العمل به.

وأما مسألة التقليد فلا ضرورة للعمل به، بل باب التعبد والسببية مفتوح، غاية ما في الباب احتمال كون التقليد من باب حصول الظنَّ، وهو يندفع بعدم إمكان كون المناط ذلك؛ لاستلزامه الدوران مع ظنون الأشخاص، واللازم منتفٍ بالإجماع والضرورة، فيندفع الملزوم، وهنا كلمات بيّنة، وتحقيقات شافية، قد أشرنا إليها في الرسالة.

إذا عرفت ذلك فأقول وبالله التوفيق: الأقرب بل الأصحَّ جواز البقاء على التقليد، بل مقتضى بعض^(٣) من الأدلَّة هو الوجوب، وذلك بوجوه:

الأوّل: الاستصحاب، وله تقريرات ثلاثة:

[التقرير الأوّل]^(٤): إنَّ ذلك المجتهد الحيَّ كان نافذ الفتوى في زمان حياته، فشككتنا

(١) ينظر نهاية الوصول إلى علم الأصول، العلامة الحلي: ٥٥ / ٢.

(٢) في الأصل: «إذا»، وما أثبتناه يقتضيه السياق.

(٣) في الأصل: «برخ» كلمة فارسية معناها «بعض».

(٤) يوجد في نسخة الأصل بياض بمقدار كلمتين تقريباً وما أثبتناه يقتضيه التبويب.

بعد موته فهل ارتفع هذا الحكم أم باقٍ على الحالة السابقة؟ فيمكن أن نقول ببقائه عملاً باستصحاب تلك الحالة.

وفيه: أن شرط حجية بقاء الموضوع وشخص المجتهد انهدم بموته.

[التقرير الثاني]^(١): إنَّ ظنَّ المجتهد الحيَّ كان حَجَّةً للمقلِّد، فشككنا بعد موته في

بقاء هذا الحكم وارتفاعه، فيمكن التمسُّك بالأصل والحكم بالبقاء.

ولكن يُرد عليه: إنَّ ظنَّ المجتهد يتغيَّر ويتبدَّل بموته؛ لا لأنَّ الظنون تبدَّل بعد الموت إمَّا بالعلم أو بانكشاف الموافقة مع الواقع، أو بالجهل بانكشاف العدم حتَّى يرد عليه بعض الاعتراضات مع إمكان دفعها، بل لتغيير الموضوع الذي عدم تغييره شرط في حجية الاستصحاب؛ وذلك لأنَّ الظنَّ مدرك من مدركات المجتهد، وكيفية من كفيات نفسه الحاصلة له من المدارك الجزئية الحسية؛ لأنَّ المستند أمور جزئية سمعية، فيرتفع بانهدام البدل، ومعه يرتفع الموضوع، فتأمل.

[التقرير الثالث]^(٢): استصحاب حال عقل المقلِّد، وبيانه: أنَّ المسائل التي أخذها المقلِّد

عن المجتهد في حين حياته وقلَّده فيها كانت أحكاماً شرعيةً يجب عليه العمل بها له، وبعد موت المجتهد وقع الشكُّ في بقاء تلك الأحكام ورفع وجوبها عنه، فالأصل يقتضي البقاء.

فإن قيل: إنَّ الاستصحاب إنَّما يكون حَجَّةً حيث لم يكن هناك دليل أقوى منه، وإذا كان يجب اتباع أقوى الظنَّين أو الدليلين، وهناك موجود؛ إذ إطلاق كلمات الأصحاب في عدم جواز تقليد الميت من غير ظهور خلاف، بل الإجماعات المنقولة المستفيضة كما في عبارات بعضهم^(٣) يعارض الاستصحاب، فيكون مقدِّماً عليه بحصول الظنَّ الأقوى منها.

قلنا: أولاً^(٤): إنَّ المناط في حجية الاستصحاب عندنا هو التبعُّد، ولو تنزَّلنا عنه وقلنا الحجية من حيث المظنَّة، أو نقول بحجية الشهرة وحجية الإجماع المنقول في تلك المقامات أيضاً فإنَّما يتوجَّه تقديم مفادهما على الاستصحاب؛ حيث تكون الإطلاقات

(١) يوجد في نسخة الأصل بياض بمقدار كلمتين تقريباً وما أثبتناه يقتضيه التبويب.

(٢) يوجد في نسخة الأصل بياض بمقدار كلمتين تقريباً وما أثبتناه يقتضيه التبويب.

(٣) ينظر الفوائد الطوسية، الحرّ العاملي: ٣٣٦.

(٤) كذا في نسخة الأصل.

شاملة له، والشهرة محققة، والإجماعات المنقولة في محلّ النزاع منصوصة، والكَل ممنوع؛ لاحتمال اندراج ذلك التقليد في إطلاق العبارات التي دلّت على أنّ المقلد إذا قلّد المجتهد الحيّ يجب البقاء على تقليده، ولا يجوز العدول عنه إلى مجتهد آخر إلا إذا كان المعدول إليه أفضل؛ وذلك الاحتمال إن لم يكن أقوى من احتمال اندراج ذلك التقليد تحت إطلاق تقليد الميت، فلا أقلّ من كونه مساوياً له.

بل هذا هو الظاهر؛ لأنّ المعبر في الصدق - أعني: صدق التقليد - هو حين الأخذ، لا حين العمل، فإنّ مقام تحصيل العلم غير مقام العمل، فلا يكون في المسألة شهرة ولا إجماع، بل يمكن انعكاس القضية بأن نقول: إطلاق العبارات الدالة على أنّ من قلّد مجتهداً يجب البقاء على تقليده إلى أن يرجع إلى مجتهد أعلم وأفضل يشملها، فيجب البقاء بمقتضى تلك الإطلاقات وأدلّتها.

[الوجه الثاني]^(١): إنّ وجوب الرجوع إلى المجتهد الحيّ يستلزم العسر والجرح المنتفيين بالكتاب والسنة^(٢)، فيجوز البقاء، ثمّ بعد ثبوت جواز البقاء يثبت الوجوب بمقتضى أصالة حرمة التقليد، فيخرج ما خرج ويبقى ما بقي.

وبيان ذلك الحكم - أعني: العدول إلى الحيّ - لا يختصّ بشخص دون شخص، بل أنّ يثبت فيعمّ كلّ العوامّ من الذكور والإناث، والحرّ والعبد، والعالم والجاهل، وجميع الأحكام من العبادات، والمعاملات، والإيقاعات، والسياسات.

ولا تأمل ولا شكّ في أنّ تعلّم جميع تلك المسائل وأخذها من المجتهد الحيّ وحفظها، وتحصل له ملكة إجراء أحكامها في مجراها، لا يحصل في زمان قليل، بل يتوقّف على أزمنة كثيرة، وأيام متعدّدة، بل وسنين متلوّة.

فلو وجب العدول حينئذٍ عن المجتهد الحيّ بعد موته إلى الآخر مع جواز موت الآخر بعد الرجوع إليه، وأخذ المسائل عنه من غير فاصلة، وكذلك في المجتهد الثاني

(١) يوجد في نسخة الأصل بياض بمقدار كلمتين تقريباً وما أثبتناه يقتضيه التبويب.

(٢) يدلّ عليه من الكتاب قوله تعالى في (سورة البقرة الآية: ١٨٥): ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ﴾، وقوله تعالى في (سورة الحج الآية: ٧٨): ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾.

ومن السنة المطهرة ينظر: (الكافي: ٢/ ٤٦٣ ب: المعافين من البلاء ح٢).

والثالث للزم العسر والحرص بلا شك وريب، بل يختل أمور المعاش والمعاد، [لا] سيّما في المعاملات.

فإن قيل: إن الرجوع لا يستلزم العسر والحرص لكل شخص في كل صورة، بل إن استلزم فهما لبعض الأشخاص وفي بعض الصور، فيجب الاقتصار على موقعه، فلا يثبت منه الحكم الكليّ الشامل لجميع الأشخاص في جميع الأحوال.

قلنا: إن ذلك الحكم بطبيعته ونوعه مستلزم لذلك اللازم، و إن اتفق في بعض الصور وفي بعض الأحوال لبعض الأشخاص إلا أنّ عدم القول بالفعل يقتضي العموم.

[الوجه الثالث^(١)]: إن إطلاقات الكتاب والسنة الدالة على طلب العلم^(٢)، والسؤال عن أهل الذكر^(٣)، والتفقه في الدين^(٤)، والعمل بما علم^(٥) شاملة لهذه الصورة، فيمكن إثبات جوازها، ولزوم البقاء، وحصول الامتثال بالإطلاق أيضاً.

ويؤيده، بل يدل عليه عموم الأخبار الكثيرة الدالة على أنّ الأحكام الشرعية لا تتغير، ولا تبدل إلى أن يثبت الدليل عليه، منها قوله صلى الله عليه وآله: (حلال محمد صلى الله عليه وآله حلال إلى يوم

(١) يوجد في نسخة الأصل بياض بمقدار كلمتين تقريباً وما أثبتناه يقتضيه التبويب.

(٢) يدل عليه من الكتاب قوله تعالى في (سورة الزمر الآية: ٩): ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ

وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

ومن السنة المطهرة ينظر: (الكافي: ١ / ٣٠ ب: فرض العلم..، ح ٤).

(٣) يدل عليه من الكتاب قوله تعالى في (سورة النحل الآية: ٤٣): ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا

تَعْلَمُونَ﴾.

ومن السنة المطهرة ينظر: (الكافي: ١ / ٢١٠ ب: أنّ أهل الذكر.. ح ١).

(٤) يدل عليه من الكتاب قوله تعالى في (سورة التوبة الآية: ١٢٢): ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا

كَآفَّةً فَاُولَآئِكَ نَفَرَمِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوْا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوْا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوْا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾.

ومن السنة المطهرة ينظر: (الكافي: ١ / ٣١ ب: فرض العلم.. ح ٧).

(٥) يدل عليه من الكتاب قوله تعالى في (سورة الصف الآية: ٣): ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا

لَا تَفْعَلُونَ﴾.

ومن السنة المطهرة ينظر: (الكافي: ١ / ٤٤ ب: استعمال العلم ح ٢).

القيامة، وحرام محمّد ﷺ حرام إلى يوم القيامة^(١)، وجه الاستدلال به يظهر بالتأمل. واختصاصه بالأحكام اليقينية المحقّقة، وعدم نسخها تخصيص بلا مخصّص، وخروج البعض في بعض الصور بالدليل لا يوجب عدم حجّية الباقي؛ لأنّ العام المخصّص حجّة في الباقي على الأشهر الأقوى^(٢).

ثمّ إنّ هذا الحكم -أعني: وجوب البقاء على التقليد السابق- هل يختصّ بالتقليد التفصيلي أم يعمّ الإجمالي؟ فإذا أخذ العامي مجتهداً في حال حياته فقلّده، وجعل قوله وفتواه حجّة لنفسه على وجه الكليّة، وأخذ بعض المسائل عنه، وبنى أمره على الرجوع إليه والأخذ عنه في سائر المسائل المحتاج إليها مع عدم الأخذ عنه، فمات ذلك المجتهد، فهل حكم الإجمال متّحد مع التفصيل أم لا؟ وجهان:

[الأول]: من صدق التقليد عليه في الجملة فيجب الرجوع على قوله وفتواه؛ عملاً بإطلاق العبارات الدالّة على من قلّد مجتهداً يجب البقاء عليه [لا] سيّما على القول بأنّ من قلّد مجتهداً في مسألة يجب الرجوع إليه في جميع المسائل؛ نظراً إلى عدم جواز تقليد مجتهد من غير ضرورة.

[الثاني]: ومن الشكّ في صدق التقليد، وعدم الدليل على وجوب الرجوع إلى قول الميت وإن قلّده في بعض المسائل حيّاً لظهور صدق تقليد الميت حينئذٍ، فيشمل الأدلّة الدالّة على تقليد الحيّ؛ لثبوت الجواز فيه دون غيره وهو أقوى، وإن كان التخيير حيث أمكن الرجوع إلى الحيّ لاستصحاب جواز تقليد السابق، وظهور صدق تقليد الميت في اللاحق أقوى، فليتدبّر.

وأما مع عدم الإمكان والتعدّر فلا تأمّل في جواز الرجوع والعمل بقول [المجتهد السابق، بل الأحوط الوجوب بناءً على أنّ المناط في التقليد هو السببية والتعبّد كما هو المشهور المنصور^(٣)].

(١) ينظر: بصائر الدرجات، الشّيخ محمّد الصّفّار: ١٦٨، تفصيل وسائل الشيعة، الحرّ العاملي:

١٨ / ١٢٤ ب: ١٢ من أبواب صفات القاضي، ج ٤٧.

(٢) ينظر: مفاتيح الأصول: ٤٥٤، الوافيّة في أصول الفقه، المولى البشرويّ الخراساني: ١ / ٢٥٣ - ٢٥٤.

(٣) ينظر القوانين المحكمة في الأصول: ٤ / ٣٣٤.

ثم إن جواز البقاء على التقليد في تلك الصورة وجوبه ممّا لا إشكال فيه، حيث لم يذهب ذلك المجتهد إلى عدم الجواز، أو ذهب ولم يقلده المقلّد في تلك المسألة الأصوليّة لا تفصيلاً ولا إجمالاً.

وأما مع التقليد كما إذا كان العامي مقلّداً لمجتهد فمات، ثمّ رجع إلى مجتهد آخر فأفتاه بالعدول عنه إلى المجتهد الحيّ، فعمل بتلك الفتوى، وأخذ مسائله من ذلك المجتهد الثاني فمات هو أيضاً، فحينئذٍ يتوجّه هنا إشكال؛ وهو:

إنّ الأدلّة المقتضية للبقاء كما تقتضي البقاء على التقليد في المسائل الفرعية كذا تقتضي البقاء عليه في تلك المسألة الأصوليّة، والبقاء عليه في الثانية يستلزم عدم البقاء في الأوّل فبالعكس، فلا بدّ من ترجيح أحدهما على الآخر، وحيث لا مرجّح كان العمل بتقليد السابق مشكوكاً فيه فيجب الرجوع إلى الحيّ؛ لجواز الرجوع إليه من غير إشكال. فإنّ كان في المجتهدين الأحياء من كان أفضل من ذلك المجتهد الميت فلا تأمل في وجوب الرجوع إليه، بناءً على وجوب تقليد الأعلّم مطلقاً، سواء كان العالم حياً أم ميتاً، وإن لم يكن فيهم من هو أعلم منه فجواز البقاء على تقليده حينئذٍ في محلّ من الشك؛ لما ذكرنا من الإشكال.

ولهذه العلة فصل بعض الفضلاء من المعاصرين الجواز بين تقليد مجتهد كان مذهبه الجواز، وبين تقليد مجتهد آخر كان مذهبه العدم^(١)، فقال بالجواز في الأوّل، وبالعدم في الثاني؛ حيث قلده المقلّد في تلك المسألة.

وأجيب عنه: بأنّ الدليل الدالّ على الجواز هو الاستصحاب، ومستنده هو الأخبار، فيحصل حينئذٍ التعارض في مدلول تلك الأخبار المقيّدة لقاعدة عدم نقض اليقين بالشكّ، المعبر عنها بالاستصحاب، فلا بدّ من التخصيص في أحد المدلولين، إمّا في المسألة الفرعية أو الأصوليّة، والراجح هو ارتكاب التخصيص أو التقييد في المسألة الأصوليّة، والحكم على البقاء في الفرعية؛ لقلّة التخصيص في الأوّل، وكثرته في الثاني^(٢)، وفيه: أولاً: إنّ القلّة والكثرة في التخصيص أو التقييد في هاتين المسألتين غير معتبر؛

(١) ينظر القوانين المحكمة في الأصول: ٤ / ٣٤١ - ٣٤٢.

(٢) ينظر القوانين المحكمة في الأصول: ٤ / ٣٣٧ - ٣٤٠.

لاستلزام أخذ أحدهما دفع الآخر، والمعتبر في مقام الترجيح لو فرض التعارض في أمثال المقال هو التعبير بالعبارة لا مدلول العبارتين، والتعبير هنا إنَّما يكون بالمسألة الأصولية والفروعية، وهما متساويان لفظاً، بل مدلولاً.

وثانياً: إنَّه لو سلَّم التعارض فهو في مدلول الدليل الواحد، لا في الدليلين اللذين كان الحقُّ في الواقع أحدهما حتَّى يجب الترجيح، بخلاف الأوَّل فإنَّه يمكن أن يكون التعارض للتضادَّ الواقع بين المدلولين في حدِّ ذاتهما وأنفسهما، لا من جهة عروض الاشتباه في حقيقة أحدهما وكذب الآخر، فعلى هذا يمكن أن يكون التخلُّص من الإشكال بإمر آخر غير الترجيح، فتدبَّر، فإنَّ المقام من مزاول الأقدام للفحول من الأعلام.

ونظير ذلك الإشكال قد ورد في تعارض الاستصحاب الموضوعي مع الحكمي، فالتحقيق في رفع الإشكال يتوقَّف على تمهيدٍ مقدِّمة: وهي: إنَّ الاستصحاب إنَّما يجري في محلٍّ لا يعلم انتفاء الحكم في صورة الجريان، كما إذا ثبت الحكم في موضوع في حالة لم يعلم أن تلك الحالة لها مدخلية في الحكسم إمَّا بالتخصيص أو بالاختصاص أم لا، بل من العوارض الخارجية للموضوع، ولا مدخلية له في الحكم، فحينئذٍ يحكم ببقاء الحكم السابق بالاستصحاب.

وأما إذا علمنا أنَّ الحكم في الموضوع مقيدٌ بقيد، كوصف القلَّة في الماء في قبول النجاسة والكثرة- أعني: الكثرة في عدم القبول- وثبت حكم في أحدهما ثم زال وصف القلَّة أو الكثرة، فلا يجوز لنا العمل بالاستصحاب؛ لتبدُّل الموضوع بتبدُّل قيده ووصفه الذي له مدخليته في الحكم.

إذا عرفت ذلك فنقول: إنَّ الاستصحاب هنا جارٍ في المسألة الفروعية دون الأصولية؛ إذ الحكم في الثاني مقيدٌ بقيد الحياة فينتفي بانتفائها.

وبيان ذلك: إنَّ المقلِّد في المسألة الأصولية -أعني: جواز البقاء على تقليد المجتهد السابق- إذا رجع إلى المجتهد الحيِّ كان رجوعه إليه لكونه مجتهداً حياً؛ لتصحيح تقليده لمجتهده بعد مماته، فالحياة قيد لجواز الرجوع إليه، فإذا ارتفع الحياة يرتفع الحكم -أعني: الجواز- فلا يجري الاستصحاب بخلاف الحكم في المسألة الفروعية، فإنَّ جواز الرجوع فيها إلى المجتهد غير معلوم التقييد بالحياة فيجري فيه.

وبعبارة أخرى: مقتضى قول المجتهد الذي قال بعدم جواز البقاء على التقليد بعد موت المجتهد هو عدم جواز العمل بقوله بعد موته، فلا يمكن البقاء عليه بعد موته، بخلاف الحال في المسألة الفرعية، فإنَّ مَنْ حكم فيها بشيءٍ فإنَّما حكم بأنَّه حكم الله الواقعي الذي لا يختصُّ بحال حياة ذلك المجتهد ومماته فتدبّر، ولا تغفل^(١).
كتبه ابن ملا محمّد عليّ البيابانكيّ الأصل، قزوينيّ المسكن سنة ١٢٠٤.



(١) حاشية الأصل: «فإنه تخصيص عقليّ، منه».

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. الأمالي: للشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الصدوق) (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة، الناشر: مؤسسة البعثة - قم المشرفة، ط ١، ١٤١٧هـ.
٢. بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد عليهم السلام: للشيخ محمد بن الحسن بن فروخ الصفار (ت ٢٩٠هـ)، تحقيق وتعليق وتقديم: الحاج ميرزا حسن كوچه باغي، الناشر: منشورات الأعلمي-طهران، ط/١٤٠٤هـ.
٣. تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة: للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم، ط ٢، ١٤١٤هـ.
٤. تكملة أمل الآمل: للسيد حسن بن هادي الصدر (ت ١٣٥٤هـ)، تحقيق: د. حسين علي محفوظ، وعبدالكريم الدبّاغ، وعدنان الدبّاغ، الناشر: دار المؤرخ العربي - بيروت، ط ١، ١٤٢٩هـ.
٥. ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة: للشيخ محمد بن مكّي العاملي (الشهيد الأول) (ت ٧٨٦هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم المشرفة، ط ١، ١٤١٩هـ.
٦. رسائل الشهيد الثاني: للشيخ زين الدين بن علي العاملي (الشهيد الثاني) (ت ٩٦٥هـ)، الناشر: منشورات مكتبة بصيرتي - قم المشرفة، ط حجرية.
٧. طبقات أعلام الشيعة، آقا بزرگ الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربي - لبنان - بيروت، ط ١، ١٤٣٠هـ.
٨. الفهرست: للشيخ محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، الناشر: مؤسسة نشر الفقاهة، ط ١، ١٤١٧هـ.
٩. الفوائد الطوسية: للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق: الحاج السيد مهدي اللازوردي والشيخ محمد درودي، قم، ط ١، ١٤٠٣هـ.
١٠. القوانين المحكمة في الأصول: للميرزا أبي القاسم بن محمد حسن القمي (ت ١٢٣١هـ)، تحقيق: رضا حسين صبح، الناشر: دار المرتضى - بيروت، ط ١، ١٤٣٠هـ.
١١. الكافي: للشيخ محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (ت ٣٢٨هـ أو ٣٢٩هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، الناشر: دار الكتب الإسلامية - طهران، ط ٣، ١٣٨٨هـ.

١٢. مستدركات أعيان الشيعة: للسيد حسن الأمين (ت ١٣٩٩هـ)، الناشر: دار التعارف للمطبوعات - بيروت، ط، ١٤٠٨هـ.
١٣. مع علماء النجف الأشرف: للسيد محمد الغروي، الناشر: دار الثقليين - بيروت، ط، ١٤٢٠هـ.
١٤. معالم الدين وملاذ المجتهدين: للشيخ حسن بن زين الدين العاملي (ت ١٠١١هـ)، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين - قم المشرفة، ط، ١٤١٧هـ.
١٥. مفاتيح الأصول: للسيد محمد الطباطبائي الكربلائي (ت ١٢٢٩هـ)، ط حجرية.
١٦. مفاتيح الشرائع: للمولى محمد محسن (الفيض الكاشاني) (ت ١٠٩١هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، الناشر: مجمع الذخائر الإسلامية - قم المشرفة، ط، ١٤٠١هـ.
١٧. موسوعة طبقات الفقهاء: للجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، إشراف: الشيخ جعفر السبحاني، الناشر: دار الأضواء - بيروت، ١٤٢٠هـ.
١٨. نهاية الوصول إلى علم الأصول: للشيخ الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي (العلامة الحلبي) (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم المشرفة، ط، ١٤٣١هـ، ١٤٣٥هـ.
١٩. الوافية في أصول الفقه: للمولى عبدالله بن محمد البشروي الخراساني (الفاضل التوني) (ت ١٠٧١هـ)، تحقيق: السيد محمد حسين الرضوي الكشميري، الناشر: مجمع الفكر الإسلامي - قم المشرفة، ط، ١٤١٢هـ.





إِجَازَاتُ

السَّيِّدِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْجَزَائِرِيِّ (ت ١١١٢هـ)
لِلْمَوْلَى مُحَمَّدٍ قَاسِمٍ (كان حياً ١٠٨٨هـ)

*Licenses (Ijazat) Granted by Sayyid Nimat
Allah al-Jazairi (d. 1112 AH) to Mullā Mu-
hammad Qasim (fl. 1088 AH)*



تحقيق

الشيخ محمد لطف زاده التبريزي
باحث تراثي - الحوزة العلمية في النجف الأشرف
إيران

Manuscript Editing by:

*Sheikh Muhammad Lutf Zadah al-Tabrizi
Heritage Researcher - Islamic Seminary- Holy Najaf
Iran*



الملخص

للسيد نعمة الله الموسوي الجزائري (ت ١١١٢هـ) جهودٌ كثيرةٌ بشأن كتابي (التهذيب والاستبصار)؛ كتابه، ومقابلةً، وتصحيحاً، وقراءةً، وسماعاً، وإجازةً، وحاشيةً، وشرحاً.

ومن جهوده على كتاب (الاستبصار) للشيخ محمد بن حسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) المقابلة والتصحيح والقراءة والسماع والإجازة، وهناك عدّة مخطوطات من كتاب (الاستبصار) عليها إنهاءات وإجازات وتصحيحات وحواشٍ السيد نعمة الله الجزائري، ومن هذه المخطوطات نسخة محفوظة في مكتبة الزهراء بإصفهان، رقمها: ١٧٥.

وهي نسخة نفيسةٌ مشتملةٌ على كتاب الطهارة إلى كتاب الجهاد، وعليها تملكات من محمد عليّ ابن الحاج محمد رضا أباده، وضياء الدين محمد الجيلانيّ في شهر جمادى الأولى من سنة ١١٤٣هـ، وإنهاءات وإجازات وبلاغات السماع والقراءة من السيد نعمة الله الجزائري (ت ١١١٢هـ) بخطه، وحواشيه بخط تلميذه المولى محمد قاسم، وكثيراً ما نقل التلميذ من حواشي أستاذه على (التهذيب والاستبصار)، وتبين من القرائن أنّ المحشّي كتبها في حياة العلامة محمد باقر المجلسيّ والسيد نعمة الله الجزائري، وقد نقلت الحواشي بعد كتابة البلاغات؛ لأنّ بعض البلاغات كانت في داخل الحواشي، كالبلاغ الذي كتبه السيد الجزائري على الأوراق: ١١٠ و ١٤٠ و ١٤٦ و ١٥٠ و ١٦٥ و ١٦٧ و ١٦٨.

ولم أجد ترجمةً للكاتب والمُجاز والمحشّي، والمالكين، وكلهم مغمورون بحسب تتبّعي في كتب المعجمات والتراجم والفهارس.

والمُجاز هو المولى محمد قاسم (كان حياً ١٠٨٨هـ)، وكانت قراءة وسماع هذه النسخة على السيد الجزائري حين تأليفه كتاب (كشف الأسرار في شرح الاستبصار) بتستر؛ لأنّ السيد الجزائري كتب ثلاث إجازات عليها في تواريخ مختلفة .

Abstract

Sayyid Ni‘mat Allāh al-Mūsawī al-Jazā‘irī (d. 1112 AH) exerted extensive efforts concerning the two books Al-Tahdhīb and Al-Istibṣār—including authorship, collation, correction, recitation, audition (samā‘), granting licenses (ijāzah), glosses (ḥāshiyah), and commentary.

Among his efforts on Al-Istibṣār by Sheikh Muḥammad ibn al-Ḥasan al-Ṭūsī (d. 460 AH) were collation, correction, recitation, audition, and granting licenses. Several manuscripts of Al-Istibṣār bear completion notes (inhā‘āt), licenses (ijāzāt), corrections, and glosses by Sayyid Ni‘mat Allāh al-Jazā‘irī. One such manuscript, preserved in the Al-Zahrā Library in Isfahan (MS No. 175), is a valuable copy containing the Book of Purity (Kitāb al-Ṭahārah) to the Book of Jihād.

This manuscript bears ownership statements (tamallukāt) from: Muḥammad ‘Alī ibn al-Ḥājj Muḥammad Riḍā Ābādah Ḍiyā‘ al-Dīn Muḥammad al-Jīlānī, dated Jumādā al-Ūlā 1143 AH.

It also includes completion notes, licenses (ijāzāt), and audition/recitation certificates (balāghāt al-samā‘ wa al-qirā‘ah) in the handwriting of Sayyid Ni‘mat Allāh al-Jazā‘irī (d. 1112 AH), alongside glosses (ḥawāshī) in the hand of his student Mullā Muḥammad Qāsim. The student frequently transmitted glosses from his teacher’s commentaries on Al-Tahdhīb and Al-Istibṣār. Evidence indicates these glosses were written during the lifetime of both ‘Allāmah Muḥammad Bāqir al-Majlisī and Sayyid Ni‘mat Allāh al-Jazā‘irī. The glosses were added after the audition certificates, as some certificates appear within the glosses—specifically on folios 110, 140, 146, 150, 165, 167, and 168 (as documented by al-Jazā‘irī).

No biographical records were found for the scribe (al-kātib), the licensee (al-mujāz), the glossator (al-muḥashshī), or the owners—all remain obscure figures based on my examination of biographical dictionaries (kutub al-ma‘ājim), chronicles (al-tarājim), and catalogs (al-fahāris).

The licensee is Mullā Muḥammad Qāsim (fl. 1088 AH). The recitation and audition (qirā‘ah wa samā‘) of this manuscript occurred with Sayyid al-Jazā‘irī during his composition of Kashf al-Asrār fī Sharḥ al-Istibṣār in Tustar, as evidenced by three licenses (ijāzāt) dated to different periods that al-Jazā‘irī inscribed on the manuscript.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد والثناء لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين. وبعد، أثناء الفهرسة والدراسة وجدتُ نسخةً نفيسةً من كتاب الاستبصار، مشتملة على كتاب الطهارة إلى كتاب الجهاد، وعليها تملكات من محمد علي ابن الحاج محمد رضا آباده، وضياء الدين محمد الجيلاني في شهر جمادى الأولى من سنة ١١٤٣هـ، وإنهاءات وإجازات وبلغات السماع والقراءة من السيد نعمه الله الجزائري (ت ١١١٢هـ) بخطه، وحواشيه بخط تلميذه المولى محمد قاسم، وقد نقل التلميذ من حواشي أستاذه على التهذيب والاستبصار كثيرًا، وتبين من القرائن أنّ المحشّي كتبها في حياة العلامة محمد باقر المجلسي والسيد نعمه الله الجزائري، وقد نُقلت الحواشي بعد كتابة البلاغات؛ لأنّ بعض البلاغات كانت في داخل الحواشي، كالبلاغ الذي كتبه السيد الجزائري على الأوراق: ١١٠ و ١٤٠ و ١٤٦ و ١٥٠ و ١٦٥ و ١٦٧ و ١٦٨.

ولم أجد ترجمةً للكاتب والمجاز والمحشّي، والمالكين، فكلهم مغمورون حسب تتبّعي في كتب المعجمات والتراجم والفهارس.

والمجاز هو المولى محمد قاسم (كان حيًّا ١٠٨٨هـ)، وعبر السيد الجزائري عنه في إجازاته بـ: «المولى الجليل، الأخ الصالح، الفاضل الورع، الألمعي اللودعي، صاحب الفطنة الوقادة، والقريحة النقادة، المولى محمد قاسم (رقاه الله معارج الكمال في العلم والعمل، وعصمه من الخطأ والزلل)».

وكانت قراءة وسماع هذه النسخة على السيد الجزائري حين تأليفه كتاب (كشف الأسرار في شرح الاستبصار)؛ لأنّ السيد الجزائري كتب ثلاث إجازات عليها في التواريخ الآتية:

الأول: كتب على آخر كتاب الصلاة (ورقة ١٦١ جهة اليسار) إنهاء السماع وإجازة الرواية لمحمد قاسم في سنة ١٠٨٧هـ.

والثاني: كتب على آخر كتاب الحجّ (ورقة ٢٦٤ جهة اليمين) إنهاء السماع وإجازة

الرواية لمحمد قاسم في سنة ١٠٨٨هـ.

والثالث: كتب على آخر كتاب الجهاد (ورقة ٢٦٥ جهة اليسار) إنهاء السماع وإجازة

الرواية لمحمد قاسم في شهر ربيع الأول من سنة ١٠٨٨هـ.

وفرح من مجلّدات كتاب (كشف الأسرار) في التواريخ الآتية:

• المجلّد الأوّل:

الجزء الأوّل: مقدّمة الشارح، شرح مقدّمة المؤلّف، كتاب الطهارة: شهر ربيع المولود

من سنة ١٠٨٧هـ بتستّر، وكان تاريخ ولادته سنة ١٠٥٠هـ فحين تأليف هذا الكتاب كان عمره الشريف ٣٧ عاماً.

الجزء الثاني: كتاب الصلاة: أصيل يوم الاثنين ٧ ربيع المولود من سنة ١٠٨٨هـ

بتستّر. وكان عمره ٣٨ عاماً.

• المجلّد الثاني:

الجزء الأوّل: كتاب الزكاة والخمس: صبح يوم الاثنين شهر جمادى الآخرة من سنة

١٠٨٨هـ بتستّر قرب الجامع.

الجزء الثاني: كتاب الصيام وكتاب الحجّ: عصر يوم السبت ١٠ ذي القعدة من سنة

١٠٨٨هـ بتستّر.

• المجلّد الثالث:

كتاب الجهاد، كتاب الديون، كتاب الشهادات، كتاب القضايا والأحكام، كتاب المكاسب،

كتاب البيوع، كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب العتق، كتاب الأيمان والندور والكفّارات،

كتاب الصيد والذبائح، كتاب الأطعمة والأشربة، كتاب الوقوف والصدقات، كتاب الوصايا،

كتاب الفرائض، كتاب الحدود، كتاب الحدود، كتاب الديات. عصر يوم الأربعاء ١٨ رجب

١٠٩٩هـ بتستّر في مدرسته الواقعة بجوار المسجد الكبير. وكان عمره ٤٩ عاماً.

ويظهر من مكان تأليف كتاب كشف الأسرار أنّ هذه النسخة كانت بتستّر ومقروءة

فيها. وكانت في مجالس متعدّدة، وعدد بلاغات السيّد الجزائريّ على النسخة ١٣٤ بلاغاً

و٣ إنهاءات.

الاستبصار فيما اختلف من الأخبار

للشيخ الطوسي، محمد بن حسن (٣٨٥ - ٤٦٠هـ).

هو أحد الكتب الأربعة والمجاميع الحديثية التي عليها مدار استنباط الأحكام الشرعية عند فقهاء الشيعة الإمامية منذ عصر المؤلف حتى اليوم، ألفه الشيخ الطوسي بعدما فرغ من تأليف كتابه (تهذيب الأحكام) وغير ذلك من مؤلفاته، بطلب جمع من تلامذته، وسلك فيه مسلكه في كتاب (النهاية في الفتاوى) الذي صنّفه لمقلّديه بعنوان رسالة عملية، ونهج فيه منهج الإفتاء مطابقاً للأخبار الواردة في (التهذيب).

هذه النسخة محفوظة في مكتبة الزهراء بإصفهان، برقم: ١٧٥^(١).

نسختنا مشتملة على: مقدّمة المؤلف، كتاب الطهارة، كتاب الصلاة، كتاب الزكاة والخمس، كتاب الصيام، كتاب الحجّ، كتاب الجهاد. بخطّ النسخ، بدون تاريخ، خواجه نظر عليّ ابن حاجي حبيب الله (آخر كتاب الجهاد). مصحّحة، العناوين والأبواب كُتبت بالأحمر.

(١) ينظر: فهرس مكتبة الزهراء، السيّد أحمد الفقيه الإمامي: ١١١، فنخا، مصطفى الدرايتي: ٢٦٧/٣.



بداية كتاب الطهارة من المخطوطة



بداية كتاب الزكاة من المخطوطة

الحواشي ورموزها

عليها حواشٍ كثيرة، وهي بإمضاءات مختلفة: (م د ١٢)، (م د ره ١٢)، (١٢)، (ص)، (م ق ر سلمه الله)، (م ق ر مدّ ظلّه)، (م ق سلمه الله)، (ن ع)، (ن ع عفي عنه)، (ن ع سلمه الله تعالى)، (ن ع سلمه الله تعالى من الآلام والأسقام بالنبي وآله أجمعين، (١٢)، (من تعليقات أستاذنا الفاضل السيّد نعمته الله سلمه الله، (١٢)، (ن ع سلمه الله، تمّت الحاشية)، (سيّد ن ع سلمه الله، (١٢)، (ن ع سلمه الله تعالى من الآفات والعاهات والبليات، (١٢)، (ن ع سلمه الله تعالى من مكاره الزمان)، (شرح تهذيب ن ع سلمه الله تعالى)، (شرح تهذيب ن ع)، (س م د ره)، (ع س ره)، (عس م ره)، (منتقى)، (شيخ حسن ره).

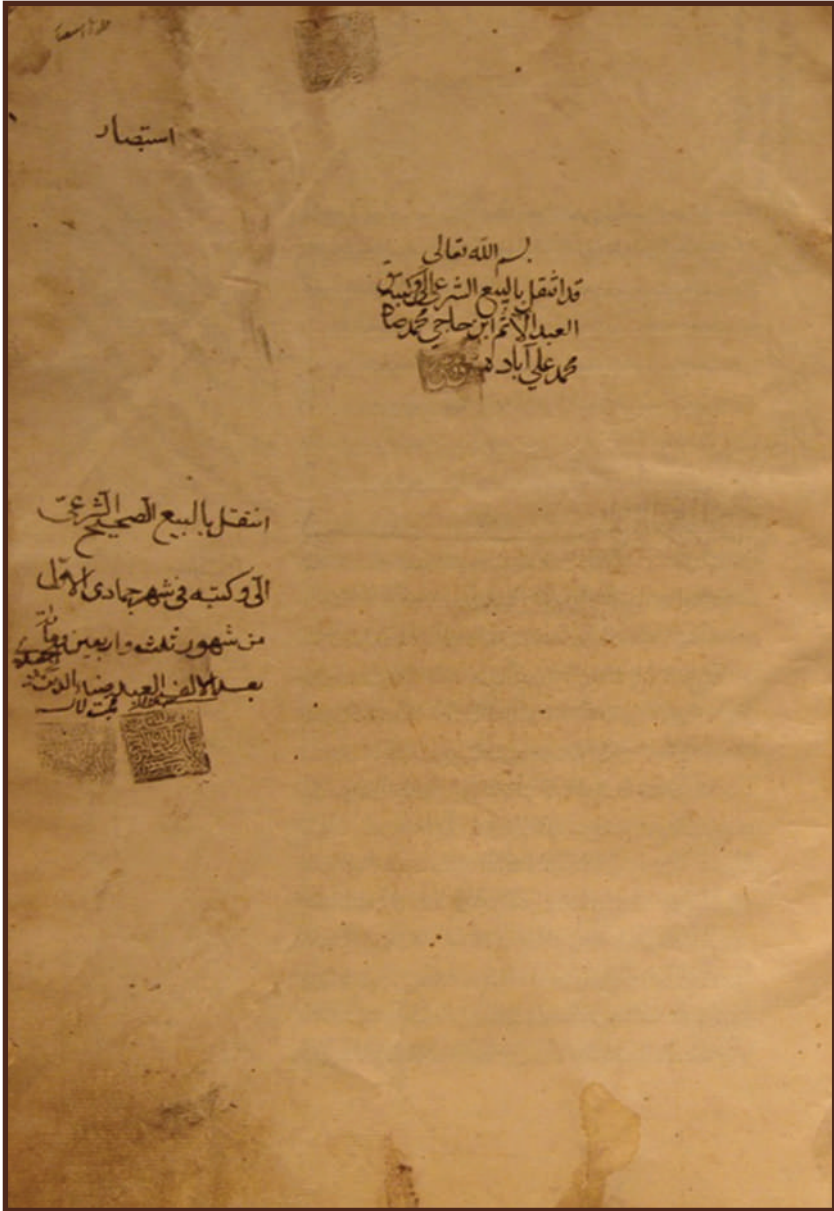
التملّكات

على ظهر النسخة تملّكان:

الأول: محمد عليّ ابن حاجي محمد رضا آباده^(١): «بسم الله تعالى، قد انتقل بالبيع الشرعيّ إليّ وكتبه ق العبد الآثم، ابن حاجي محمد رضا، محمد عليّ آباده»، وتحتة ختمه المربّع رسمه: «رَبِّ نَجْنِي بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ».

الثاني: ضياء الدين محمد الجيلانيّ في شهر جمادى الأولى من سنة ١١٤٣هـ: «انتقل بالبيع الصحيح الشرعيّ إليّ، وكتبه في شهر جمادى الأولى من شهور ثلاث وأربعين ومائة بعد الألف سنة ١١٤٣، العبد ضياء الدين محمد الجيلانيّ، ...»، وتحتة ختم مربّع رسمه: «الحمد لله الذي كساني ضياء الإيمان، سنة ١١٤٠».

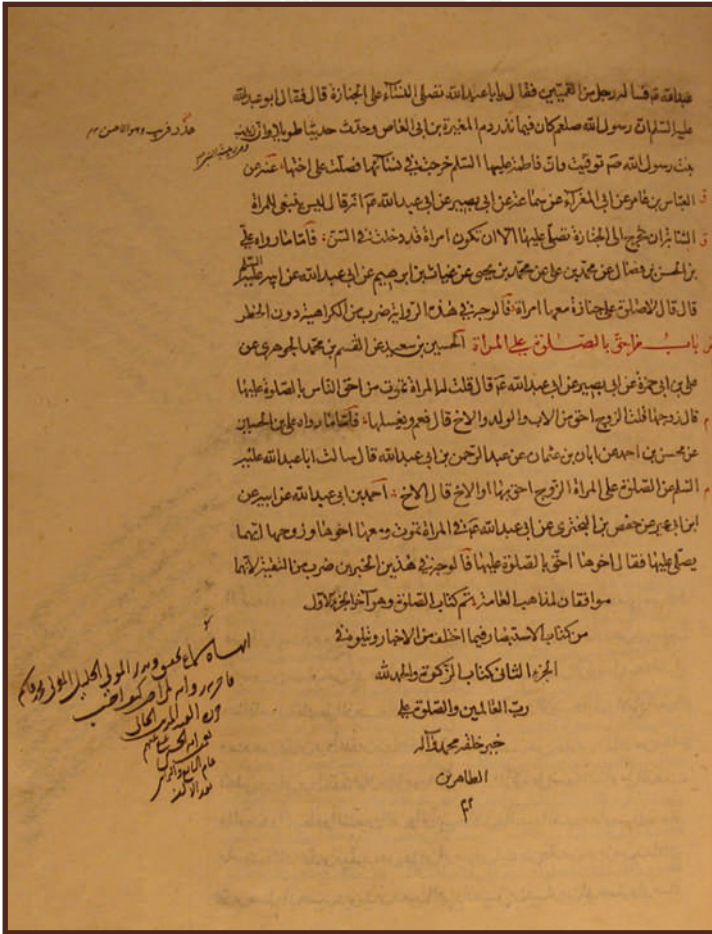
(١) نسبةً إلى آباده - بألف ممدودة وباء موخّدة وألف ودال وهاء - قرية من قرى إصفهان. (ينظر أعيان الشيعة، السيّد محسن الأمين: ٧٩/٤).



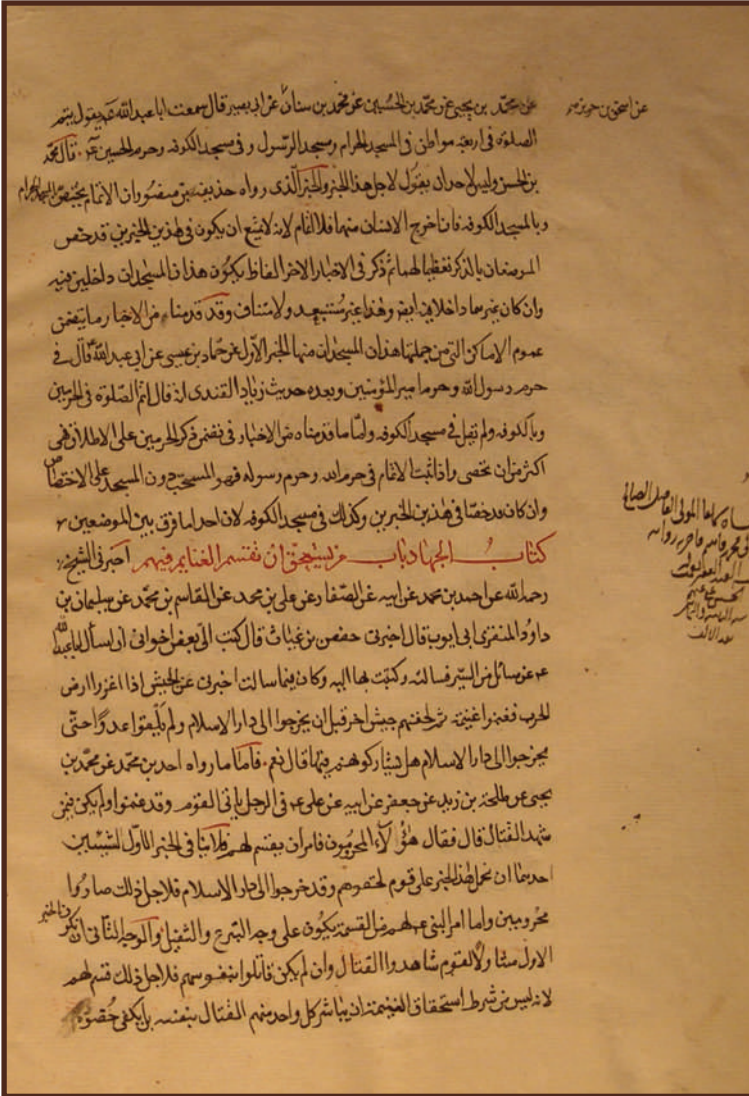
الإنهاءات والإجازات

عليها ثلاثة إنهاءات وإجازات من السيّد نعمة الله الجزائريّ (ت ١١١٢هـ) بخطّه للمولى محمّد قاسم. ولم يذكر اسمه في قائمة المجازين وتلامذة السيّد الجزائريّ.

١. على آخر كتاب الصلاة (ورقة ١٦١ جهة اليسار) إنهاء السماع وإجازة السيّد نعمة الله الجزائريّ لمحمّد قاسم في سنة ١٠٨٧هـ، ما نصّه: «هو، أنهاه سماع تحقيق وتدبّر، المولى الجليل، المولى محمّد قاسم، فأجزته روايته لمن أحبّ كيف أحبّ. حرّره العبد المذنب الجاني، نعمة الله الحسينيّ عُفي عنهم عام السابع والثمانين بعد الألف».



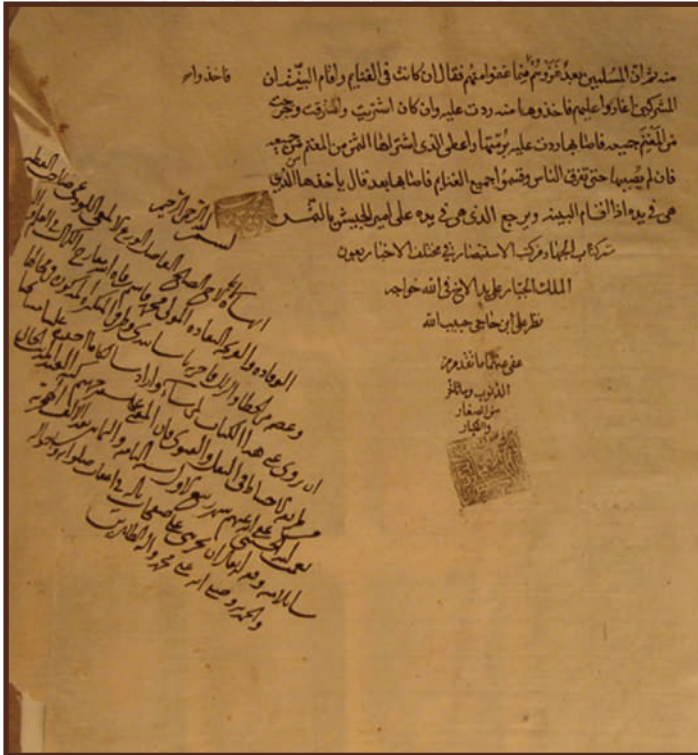
٢. على آخر كتاب الحجّ (ورقة ٢٦٤ جهة اليمين) إنهاء السماع وإجازة السيّد نعمة الله الجزائريّ لمحمد قاسم في سنة ١٠٨٨هـ، ما نصّه: «هو، أنهاه سماعاً المولى الفاضل الصالح، المولى محمد قاسم، فأجزته روايته، كتبه العبد الفقير نعمة الله الحسينيّ -عفي عنهم- سنة الثامنة والثمانين بعد الألف».



٣. على آخر كتاب الجهاد (ورقة ٢٦٥ جهة اليسار) إنهاء السماع وإجازة السيّد نعمة الله الجزائريّ لمحمد قاسم في شهر ربيع الأول من سنة ١٠٨٨ هـ، ما نصّه: «بسم الله الرحمن الرحيم أنهاه سماعاً الأخ الصالح، الفاضل الورع، الألمعيّ اللوذعيّ، صاحب الفطنة الوقادة، والقريحة النقادة، المولى محمد قاسم (رقاه الله معارج الكمال في العلم والعمل، وعصمه من الخطأ والزلل).

فأجزئته بأسانيد وطرق المتكثرة المذكورة في محالّها أن يروي عنيّ هذا الكتاب لمن شاء وأراد، سالكاً ما أخذه علينا مشايخنا من طريقة الاحتياط في النقل والفتوى؛ فإنّ المفتي على شفير جهنّم.

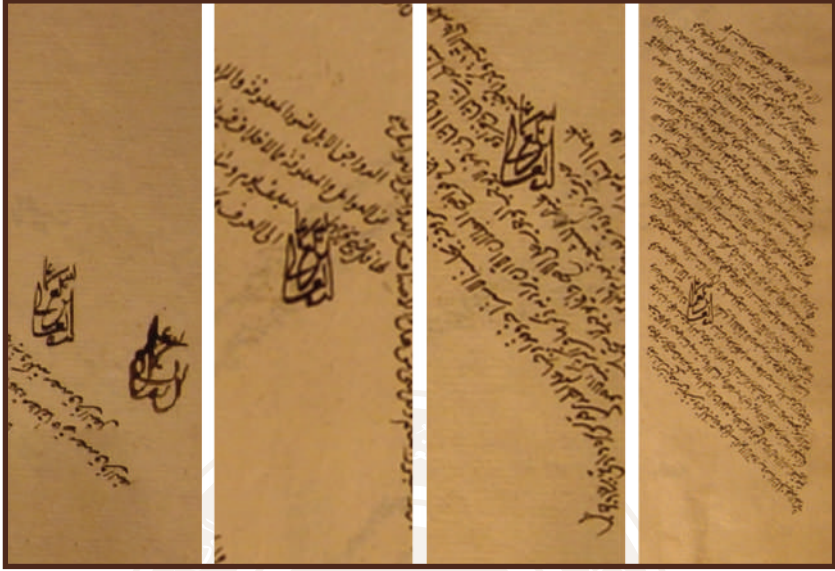
كتبه العبد المذنب الجاني نعمة الله الحسينيّ (عفى ^[كذا] الله عنهم) شهر ربيع الأول، سنة الثامنة والثمانين بعد الألف الهجريّة، سائلاً منه (وفقه الله تعالى) أن يجريني على صفحات باله في أعقاب صلواته وأحواله، والحمد لله وصلى الله على محمد وآله الطاهرين».



البلاغات

عليها ثلاثة بلاغات بخط السيد نعمة الله الجزائري (ت ١١١٢هـ):

١. «بلغ سماعاً أيده الله تعالى»: ورقة ٣ جهة اليمين، ٤ اليسار، ٦ اليسار، ٧ اليسار، ٩ اليمين، ١٠ اليسار، ١١ اليسار، ١٢ اليسار، ١٣ اليسار، ١٤ اليسار، ١٦ اليمين، ١٧ اليمين، ١٩ اليمين، ٢٠ اليسار، ٢٢ اليمين، ٢٣ اليسار، ٢٥ اليمين، ٢٧ اليمين، ٢٨ اليمين، ٣٠ اليسار، ٣١ اليسار، ٣٣ اليسار، ٣٥ اليسار، ٣٨ اليمين، ٣٩ اليسار، ٤١ اليسار، ٤٣ اليمين، ٤٥ اليمين، ٤٧ اليمين، ٤٩ اليمين، ٥١ اليمين، ٥٣ اليمين، ٥٥ اليمين، ٥٧ اليمين، ٥٩ اليمين، ٦١ اليمين، ٦٢ اليسار، ٦٤ اليمين، ٦٦ اليمين، ٦٨ اليمين، ٧٠ اليمين، ٧٢ اليسار، ٧٤ اليمين، ٧٥ اليسار، ٧٧ اليمين، ٧٩ اليمين، ٨١ اليمين، ٨٦ اليسار، ٨٧ اليسار، ٩٢ اليمين، ٩٣ اليسار، ٩٦ اليمين، ٩٧ اليسار، ٩٩ اليسار، ١٠١ اليمين، ١٠٢ اليسار، ١٠٤ اليسار، ١٠٧ اليسار، ١٠٨ اليسار، ١١٠ اليمين، ١١٢ اليمين، ١١٤ اليسار، ١١٦ اليسار، ١١٨ اليسار، ١٢٠ اليمين، ١٢١ اليسار، ١٢٣ اليسار، ١٢٥ اليسار، ١٢٧ اليسار، ١٢٩ اليسار، ١٣١ اليسار، ١٣٣ اليسار، ١٣٥ اليمين، ١٣٨ اليسار، ١٤٠ اليسار، ١٤٢ اليمين، ١٤٤ اليمين، ١٤٦ اليمين، ١٤٧ اليسار، ١٥٠ اليسار، ١٥١ اليسار، ١٥٦ اليمين، ١٥٧ اليسار، ١٥٩ اليسار، ١٦٤ اليمين، ١٦٥ اليسار، ١٦٧ اليمين، ١٦٨ اليسار، ١٧٠ اليمين، ١٧٢ اليمين، ١٧٣ اليسار، ١٧٥ اليسار، ١٧٦ اليسار، ١٧٨ اليمين، ١٨٠ اليسار، ١٨٤ اليسار، ١٨٦ اليسار، ١٨٨ اليسار، ١٩٠ اليسار، ١٩٤ اليسار، ١٩٦ اليسار، ١٩٨ اليمين، ٢٠٠ اليمين، ٢٠٣ اليمين، ٢٠٤ اليمين، ٢٠٧ اليمين، ٢١١ اليمين، ٢١٣ اليمين، ٢١٥ اليسار، ٢١٧ اليمين، ٢٢٠ اليمين، ٢٢٣ اليمين، ٢٢٤ اليمين، ٢٢٦ اليمين، ٢٢٧ اليسار، ٢٢٨ اليسار، ٢٢٩ اليسار، ٢٣١ اليمين، ٢٣٢ اليمين، ٢٣٥ اليسار، ٢٣٦ اليسار، ٢٣٨ اليسار، ٢٤٣ اليسار، ٢٤٥ اليمين، ٢٤٧ اليمين، ٢٤٨ اليمين، ٢٤٩ اليسار، ٢٥١ اليمين، ٢٥٢ اليسار، ٢٥٥ اليسار، ٢٥٩ اليمين، ٢٦١ اليمين، ٢٦٢ اليمين.



٢. «بلغ»: ورقة ٩٠ جهة اليسار.

لا يصلي من النهار شيئاً حتى تزل الشمس فإذا زالت قد رصف اصبع صلى
 ثلثي ركعتان فإذا فعل الفتي ذراعاً صلى الظهر ثم صلى بعد الظهر ركعتين
 ويصلي قبل وقت العصر ركعتين فإذا جاء الفجر ذراعين صلى العصر وصلى
 المغرب حين تغيب الشمس فإذا غاب الشفق دخل وقت العشاء وآخر
 وقت المغرب إياب الشفق فإذا غاب الشفق دخل وقت العشاء وأخر
 وقت العشاء ثلث الليل وكان لا يصلي بعد العشاء حتى ينصف الليل
 ثم يصلي ثلث عشر ركعة منها الوتر ومنها ركعتا التيمم قبل الغداة فإذا طلع
 الفجر وأصلى الغداة: فأمّا ما رواه محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن بلق
 الحسين عن جعفر بن بشير عن أبيهم بن الحر قال سمعت أبا عبد الله ع يقول
 إن جبرئيل ع أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالصلوات كلها فجعل لكل

المصادر والمراجع

١. أعيان الشيعة: السيّد محسن الأمين، حقّقه وأخرجه وعلّق عليه: السيّد حسن الأمين، نشر: دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ب ط، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.
٢. فهرستگان نسخه های خطی ایران (فنخا)، اهتمام: مصطفى الدرايتي، نشر: المكتبة الوطنية، طهران، ط ١، ١٣٩٠ هـ. ش.
٣. فهرس مكتبة الزهراء: السيّد أحمد الفقيه الإمامي، تقديم وتصحيح: السيّد صادق الإشكوري، نشر: مجمع الذخائر الإسلامي، قم المقدّسة، ١٣٨٥ هـ. ش.





الْبَابُ الثَّلَاثُ
فِي الْمَنَاجِحِ الْبَرَاءِ





نَظَرَاتٌ نَقْدِيَّةٌ فِي كِتَابِ
(نُزْهَةِ الْأُدْبَاءِ وَتُحْفَةِ الظُّرَفَاءِ)

لِبَدْرِ الدِّينِ الدَّمِيَّاطِيِّ

*A Critical Observations on:
(Muzhat al-Udaba wa Tuhfat al-Zurafa
by Badr al-Din al-Dimyati)*



أ.د. عباس هاني الجراح

مديرية تربية بابل

العراق

*Professor Dr. Abbas Hani al-Jarrakh
Directorate of Education, Babylon
Iraq*



الملخص

يُعدُّ كتابُ (نزهة الأدباء وتحفة الظرفاء) لبدر الدين الدميّاطي من كُتُب الاختيارات الشعريّة، وضُمَّ خمس عشرة نزهة (فصل)، واشتملتُ كلُّ نزهةٍ على ثلاث أو أربع تُحفٍ، وضُمَّ نحو تسعة آلاف بيتٍ لشعراء جُلهم من العصرين العباسيّ والعثمانيّ، وقد صدر عن دار الكتب العلميّة في بيروت، ٢٠١١م، وقام بتحقيقه والتعليق عليه محمّد فؤاد أبو شهدة وعبد الستار فوزي الغنيميّ، عن مخطوطٍ في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة.

وعند قراءة كتابنا للكاتب - الذي لم يبحث فيه المحقّقان عن مُصنّفه ومصادرِه - وقفنا على كثيرٍ من التحريفات والتّصحيفات، سواء في أسماء الأعلام، أو الأبيات الشعريّة، أو ما يسبقها من الديباجات، لعلَّ بعضها من المخطوط نفسه، أو نتيجة سوء القراءة، فضلاً عن إهمالهما تخريج أشعار أكثر من مئة شاعر لهم دواوين مطبوعة أو مخطوطة، وتَرْكهما إثبات الروايات المختلفة في المصادر، وعدم نسبة كثير من القِطع التي تركها المصنّف إلى أصحابها، مع إغفالهما التضمينات على الرغم من شهرتها، وقد ذكرنا أمثلةً لتلك المآخذ رغبةً في الاختصار، ثمَّ خلّو الكتاب من قائمة المصادر والمراجع، وأشياء أخرى لها علاقة بنقد التحقيق.

الكلمات المفتاحية:

نزهة الأدباء وتحفة الظرفاء. العصران العباسيّ والعثمانيّ. الاختيارات الشعرية. التصحيف والتحريف.

Abstract

Nuzhat al-Udabā' wa Tuhfat al-Zurafā' (The Excursion of the Literati and the Rarity of the Elegant) by Badr al-Dīn al-Dimyāfī is among the anthologies of selected poetry. It comprises fifteen nuzhat (excursions/chapters), each containing three or four tuhaf (rarities/sections), totaling approximately nine thousand verses by poets predominantly from the Abbasid and Ottoman eras. Published by Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah (Beirut, 2011), it was edited and annotated by Muḥammad Fu'ād Abū Shuhdah and 'Abd al-Sattār Fawzī al-Ghanīmī based on a manuscript from the 'Ārif Hikmat Library in Medina.

During our examination of the book -whose editors did not investigate its author or sources- we identified numerous distortions (taḥrīf) and misreadings (taṣḥīf) in: Proper names of figures, Poetic verses, Prefatory texts preceding verses, Some errors likely stem from the manuscript itself, while others result from faulty transcription. Additionally, the editors neglected to:

Trace the provenance (takhrij) of verses by over one hundred poets with published or manuscript dīwāns (poetry collections), Document variant readings across sources, Attribute numerous unclaimed pieces to their original authors, Identify well-known embedded quotations (taḍmīnāt).

We cited representative examples of these shortcomings for brevity. Further criticisms include the absence of a bibliography/source list and other issues pertinent to textual criticism.

Keywords: Nuzhat al-Udabā' wa Tuhfat al-Zurafā' – Abbasid and Ottoman eras – Poetry anthologies – Taṣḥīf (misreading) and Taḥrīf (distortion) – Textual criticism.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صدر عن دار الكتب العلميّة كتابُ (نزهة الأدباء وتحفة الظرفاء) لبدر الدين الدميّاطيّ في بيروت، ٢٠١١م، حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ فُوَادُ أَبُو شَهْدَةَ وَعَبْدُ السُّتَارِ فُوزِي الغنيميّ، ووقع في أكثر من ست مئة صفحة.

والكتابُ من كُتُبِ الاختيارات الشعريّة، وضمَّ خمس عشرة نزهة (فصل)، واشتملتُ كُلُّ نزهةٍ على ثلاث أو أربع نُحُفٍ، أوَّلُها «فيما يتعلَّقُ بالزُّهد»، وآخرها «في نُحُفِ شَتَّى»، وقد جَمَعَ فِيهِ مُصَنِّفُهُ الدميّاطيّ نَحْوَ تِسْعَةِ أَلْفِ بَيْتٍ لشعراء جَلَّهم من العصريين العباسيّ والعثمانيّ، على وفق اختياره وذوقه، وقد نَسَبَ بَعْضَ الْقِطْعِ الشَّعْرِيَّةِ إِلَى أَصْحَابِهَا، فِي حِينِ تَرَكَ بَعْضُهَا الْآخِرَ هَمَلًا، مَسْبُوقَةً بِالرَّمْزِ (لا)، أَي لَا يُعْرَفُ قَائِلُهَا، أَوْ «قال بعضهم».

وقد تمَّ تحقيق الكتاب على مخطوط يقبع في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم ٢٣٧/٨١٠ أدب، وقد أثبت المحقِّقان صورًا لبعض صفحاته.

أما اسمُ مؤلِّف الكتاب فلم يبيح فيه المحقِّقان، أو يُحاولا تَتَّبِعُ مَنْ لُقِّبُوا بـ(الدميّاطيّ)، عَبْرَ التَّنْقِيرِ فِي الْقَرْنِ الَّذِي عَاشَ فِيهِ، وَتَقْصِي تَرَاجُمِ أَسْمَاءِ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ صِرَاحَةً، أَوْ دِرَاسَةَ مَنَهِجِ الْمُصَنِّفِ، وَالْمَصَادِرِ الَّتِي رَجَعَ إِلَيْهَا، كَمَا لَا يُوْجَدُ وَصْفٌ دَقِيقٌ لِلْمَخْطُوطِ: قِيَاسُ الْوَرَقَةِ، وَنَوْعُ الْخَطِّ، وَطَرِيقَةُ الْكِتَابَةِ، وَمَا وَرَدَ فِي الْحَرْدِ، ثُمَّ الْكَلَامِ عَلَى قِيَمَةِ كِتَابِهِ، وَمَا أَضَافَهُ مِنْ نِصُوصٍ جَدِيدَةٍ، وَكَأَنَّ الْأَمْرَ لَا يَعْنِيهِمَا، أَوْ غَيْرَ مُهِمٌّ فِي نَظَرِهِمَا، بَلْ هُوَ مِنْ لُؤْازِمِ التَّحْقِيقِ؛ لِذَا غَدَتِ الْمَقْدِمَةُ الَّتِي كَتَبَهَا فِي صَفْحَتَيْنِ وَنِصْفٍ غَيْرِ مُرْضِيَّةٍ بِالْمَرَّةِ، وَسَقِيمَةٍ الْجَدْوَى، وَكَانَ مِنْ مَنَهِجِهِمَا حَذْفُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي فِيهَا فَحْشٌ، وَلَكِنْ زَادَ ص ١٧٠ بِأَنَّ حَذْفًا ثَلَاثَةَ آيَاتٍ لِلشَّرِيفِ الْمَوْسَوِيِّ؛ ظَنًّا مِنْهُمَا أَنَّ الشَّاعِرَ «يَهْجُو الْمَوْلَى»! وَالْآيَاتُ مَذْكُورَةٌ فِي الدِّيْوَانِ!

وقد خلا الكتابُ من أمرين منهجيّين لازمين: قائمة بالمصادر والمراجع، والفهارس المفصلة للأعلام والقوافي.

قلتُ: بعد الفحص والتدقيق عرفنا أنَّ المصنَّف كانَ شاعراً ذوّاقاً، استطاعَ بذائقته الشعريّة اختيار هذه المختارات لإعجابه بها، ولم يكتفِ بهذا إذ حاول المشاركة فيه، بأنْ أدخل في الكتابِ نحو عشرينَ نصّاً من نظمه، ما بين المقطّعة والتّنتفة تحت عنوان «لجمعه» في الصفحات: ٩٨-٩٩، ١٦٧ و ٢٣٣ و ٢٩٤ و ٣٠٦ و ٣١٦ و ٣١٩ و ٣٢٥ و ٣٤٣-٣٤٤ و ٣٧٦ و ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٩٣ و ٤٤٣ و ٤٩٧ و ٥٠٩، وفي ص ٣٠٢ أورد نصّين تسبقهما عبارة: «وقلتُ أنا».

ونذكر في أدناه عدّة من الشعراء المتأخّرين الذين أوردَ لهم المصنّف نُصوصاً مختلفة، مقرونةً بسني وفياتهم:

ص ٣٧: حسن البورينيّ (ت ١٠٢٤هـ).

ص ٥٢ و ٢٤٩: شهاب الدين أحمد النسفيّ المعروف بقعود (ت ١٠٠٧هـ).

ص ٢٦٩: محمد بن إبراهيم الفاسيّ (ت ١٠٠٦هـ).

ص ٤٤٥ و ٤٧٨: أحمد العنبايّي (ت ١٠١٤هـ).

ص ٦١ و ٤٠١ و ٥٥٠: درويش محمد الطالويّ (ت ١٠١٤هـ).

ص ٤٢٤: سرور الحلبيّ (ت ١٠٢٠هـ).

ص ٢١٨: فتح الله بن بدر الدين البيلونيّ (ت ١٠٤٢هـ).

أمّا بخصوص مصادره، فإنّه كانَ ينقل من كتب الثعالبيّ (ت ٤٢٩هـ)، كـ«بتيمة الدهر»، أو من كتب الصّفديّ (ت ٧٦٤هـ) ككتاب (الغيث المسجم)، بل أكثر الاتّكاء على كتابي شهاب الدين الخفاجيّ (ت ١٠٦٩هـ): «ريحانة الألبّ وزهرة الحياة الدنيا» و«خبايا الزوايا»، وكتابي محمد أمين المحبيّ (ت ١١١١هـ): «نفحة الريحانة ورشحة طلا الحانة» و«خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر».

وذكرَ من مصادره أيضاً: كتاب (المستوفي) ص ٣٠٠ و ٣٤٦ و ٣٥٠، وبعد البحث تبينَ لي أنّه يقصد كتاب: (مستوفي الدواوين) لمحمد بن عبد الله الأزهريّ (ت ٨٨٧هـ)، والنصوص الثلاثة التي أشار إليها واردة في الكتاب على التوالي ٢٦/٣، ٣٠، ١٥٩.

ولاحظنا أنّ بعض مختاراته كانَ ينقلها من مصدرٍ واحدٍ، فعلى سبيل المثال وردت

في ص ٣٦٠، نتفتان: لأبي غالب وللشرف المناوي، فالقارئ المتعجّل سيظنُّ أوّل وهلةً أنها منقولة من مصدرين، ولكن تبين لنا أنه نقلهما بالتتابع من: نفحة الريحانة ٤/٤٨٥. وأظنه من مُصنّفِي القرن الثاني عشر الهجريّ.

التحريف في الأعلام:

وقعت في الكتابِ تحريفاتٌ وتصحيفاتٌ كثيرة، يبدو أنّها من المخطوط، ولكنّ المحقّقين أبقياها على ما هي عليه، فتسرّبتُ إلى «التحقيق»، وكان بإمكانهما -وبسهولة- أن يتجنّبا ما حفل الكتاب به من أغلاط وأوهام لو رجعا إلى المصادر التي حوّت تلك الأشعار، وعشرات الدواوين، وهي مبذولة ومعروفة، ولكنهما آثرا الراحة وإخراج الكتاب بصيغته المترهلة هذه.

فمن التحريفات في الأعلام:

- ص ٣٥: الأسعد بن يمانى.
الصواب: مماتى.
- ص ٦١: الصخّاف بن عباد.
الصواب: الصاحب بن عباد.
- ص ٦٢: لأبي سناء الملك.
الصواب: لابن سناء المُلْك.
- ص ٦٥ و ٧٠: لأبي حفص عمر بن علي المطاوعي.
الصواب: المطوّعيّ. وقد ورد على الصّواب ص ١٢٨ و ٣٦٥ و ٣٦٧ و ٣٩٨.
- ص ٧٥: لأبي طالب يحيى بن زيادة.
الصواب: بن زيادة.
- ص ١١٩: ابن عتّين.
الصواب: ابن عتّين.

- ص ١٣٣: لعاصي لأبي الحسن علي بن عبد العزيز.
الصواب: للقاضي أبو الحسن (وهو الشهير بالقاضي الجرجاني).
- ص ١٤٣: الوراق الخضير.
- الصواب: الحظيري، وهو أبو المعالي سعد بن علي بن القاسم بن علي بن القاسم بن علي بن القاسم الأنصاري الخزرجي، ويُعرف بِدَلَالِ الكُتُبِ . شاعر ومصنّف . توفي سنة ٥٦٨هـ. خريدة القصر (العراق) ١-٤/٢٨، معجم الأدباء ٣/١٣٤٩-١٣٥٠، وفيات الأعيان ٢/٣٦٦-٣٦٨، الوافي بالوفيات ١٥/١٠٥-١٠٩، الأعلام ٣/٨٦.
- ص ١٤٧ و ٢٤٤ و ٣٧٩: عبد الرحمن بن دوسة.
والصواب: دوست، وورد هكذا ص ٤١٧.
- ص ١٧١: إسماعيل بن أحمد الشباسي.
الصواب: الشاشي.
- ص ٢٧٣: أبو الفرج الهندي.
الصواب: أبو الفرج بن هندو.
- ص ٢٩٣: لابن عانس.
الصواب: لابن مكانس.
- ص ٢٩٥: أبو بكر الرومي، وعلّق المحققان: «كذا الاسم في المخطوط، ولم نقف على صحتة»!
الصواب: أبو بكر الخوارزمي.
- ص ٣٤٦: لعون الدين إلى الربيع بن سليمان.
الصواب: لعون الدين الربيع بن سليمان.
- ص ٣٤٦: ابن عويرة
الصواب: ابن الفؤيرة (ت ٦٧٥هـ).
- ص ٣٨٨: لمحيي الدين بن قرماص.
الصواب: قرناص.

- ص ٣٩٢: «لشهاب الدين بن أبي الخوف»، وعلّق المحققان: «كذا الاسم في المخطوط، ولم نقف على صحته».

قلتُ: هو: شهاب الدين أحمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عماد الدّين مكّي بن مُسلم بن أبي الخَوْف المَعْرُوف بعوكل. ترجمته في: الوافي بالوفيات ١٠٥/٨-١٠٦، أعيان العصر ٣٦٤/١.

- ص ٣٩٧: أمين الدين السلماني، وفي ص ٤٣٧ السليمان الصوفي.

الصواب: السلمانيّ، وهو ما ورد على الصواب ص ٣٨٣.

- ص ٤٠٠: لأبي طالب الوقال.

الصواب: الرقي، في: يتيمة الدهر ٣٤٦/١.

- ص ٤١١: ابن المنوفي.

الصواب: ابن المستوفي.

- ص ٤١٣: الشريف العواس.

الصواب: القوّاس، وهو: جوبان بن مسعود بن سعد الله، أمين الدولة الدنيسريّ القواس التوزيّي. ترجمته في مسالك الأبصار: ١٩٦-١٩٠/١٦، المختار من تاريخ ابن الجزريّ ٢٧١، الوافي بالوفيات ٢١٦/١١-٢٢٠، فوات الوفيات ٢١٣/١-٢١٩، عيون التواريخ ٣٣٠-٣٣٣، المنهل الصافي ٣٥/٥، الدليل الشافي ٢٥٣/١، الأعلام ١٤٣/٢.

- ص ٤٤٧: ابن قاضي مثله.

الصواب: ابن قاضي ميّلة.

- ص ٤٥٧: ابن حمد بن الصقلي.

الصواب: ابن حمديس.

- ص ٤٧٣: ابن حصب داريا.

الصواب: ابن خطيب دارياً.

- ص ٤٨٢: لسيف الدين عبد الوهاب.

الصواب: لسيف الدين المشد، وأرجح أن الوهم جاء من التتفة السابقة لشمس الدين بن عبد الوهاب.

- ص ٤٩١: لشهاب الدين في جلنك.

الصواب: لشهاب الدين بن جلنك، وهو أبو العباس أحمد بن أبي بكر الحلبي. قتله التتار سنة ٧٠٠هـ. فوات الوفيات ٦٠/١، الوافي بالوفيات ٢٧١/٦، النجوم الزاهرة ١٩٤/٨، المنهل الصافي ٢٠٦/١، كنوز الذهب ٢٩٦/١ - ٢٩٨.

- ص ٢٦٩: محمد الفاسي.

وفي الهامش: «كذا الاسم في المخطوط، ولم نقف على صحته». أقول: هو صحيح. يُنظر: ريحانة الألبا ٣٣٣/١.

- ص ٤٢٤: «للسرور»، فعلق المحققان: «كذا الاسم في المخطوط غير واضح، ولم نقف عليه».

قلت: هو: سُرور بن سنين الحلبي. ترجمته في: ريحانة الألبا ١١٠/١، خبايا الزوايا ١٥٨، أعلام النبلاء ١٨١/٦، الأعلام ٨١/٣.

- ص ٥٤٢: لأبي الحسين بن فارس.

الصواب: بن فارس.

- ص ٥٠٨: لأبي القاسم الراهي.

الصواب: الزاهي.

- ص ٥٠٨: لعبدان الأصبهاني الخوري.

الصواب: الخوري.

- ص ٥٥٧: النامي من وصية يرثي بها:

حکم المنية في البرية جاري ما هذه الدنيا بدار قرار

الصواب: التهامي.

- ص ٥٧٩: نور الدين الأشعري، وفي ص ٣٢٢: منور الدين الأسهردي.

والصواب في الموضعين: الأسعرديّ، وهو محمد بن محمد - وقيل: بن عبد العزيز - بن عبد الصمد بن رستم الإسعرديّ، كان من كبار شعراء الملك الناصر وله به اختصاص، وله ديوان شعر، وغلب عليه المجون. تُؤقِّي سنة ٦٥٦هـ. ترجمته في: فوات الوفيات ٢٧١/٣، الوافي بالوفيات ١/ ١٨٨، نكت الهميان ٢٥٥، شذرات الذهب ٢٨٤/٥.

- ص ٥٨١: ابن تعمور.

الصواب: ابن يغمور، وهو الأمير جمال الدين موسى بن يغمور بن جلدك الياروقيّ، توفّي سنة ٦٦٣هـ. الإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٠، العبر ٢٧٤/٥، الوافي بالوفيات ٥٧٤/٢٦، عيون التواريخ ٣٢٣/٢٠، الطالع السعيد ٦٦٨، النجوم الزاهرة ٢١٨/٧، شذرات الذهب ٣١٣/٥.

- ص ٥٨٩: أبو جعفر النخاث.

الصواب: البحّاث، وهو: أَبُو جَعْفَرِ الْبَحَاثِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الزُّوزَنِيِّ. له ترجمة في: يتيمة الدهر ٣٤٣/٤، طبقات الشافعية للسبكي ١٤٣/٣، وفيه البيتان اللذان أوردهما المصنّف.

- ص ٦٠٢: أبو عليّ الساجيّ.

الصواب: أبو عليّ الساجيّ.

وغير ذلك كثير ممّا جاء في المتن، ولم نبغ الاستقصاء.

التحريف في الأبيات:

في الكتاب تحريفات كثيرة متحصّلة من سوء القراءة، أو التّفقيد برسم المخطوط جانب الصّواب، وقد امتدّ هذا -بطبيعة الحال- إلى إيراد الكلمات على غير صورتها الحقيقية، ومن ثمّ تفسيرها المخطوء، ومن ذلك:

- ص ١١٧:

فَتَتَابِعُ الْأَفْلَاكُ لِمَ يَحُلُّ سَوَى زُحَلٍ وَمَجْرَى الشَّمْسِ وَسَطِ الرَّابِعِ

والصواب: «فبسابع»، ديوان الأرجانيّ ٨٨٧/٣.

- ص ١٢٢:

مَا الَّذِي أَفْتَيْتَهُ مِنْ عَرَضٍ يَبْقَى إِذَا كَانَ جَوْهَرِي لَيْسَ يَبْقَى
مَحْرَفٌ عَنْ أَصْلِهِ وَمَعْنَاهُ، وَهُوَ مَدَوَّرٌ، وَصَوَابُهُ:

مَا الَّذِي أَفْتَيْتَهُ مِنْ عَرَضٍ يَفَى إِذَا كَانَ جَوْهَرِي لَيْسَ يَبْقَى؟
- ص ١٩٣: أبو تمام.

وَطُؤُلُ مَقَامِ الْمَرْءِ فِي الْحَيِّ تَخْلُقُ لِذِيَابَجَتِهِ فَاعْتَرَبَ تَتَجَدَّدُ
وَالصَّوَابُ: مُخْلِقٌ لِذِيَابَجَتِهِ.

- ص ٢٤٤:

وَإِنِّي وَأَنْفَاسِي تَصَعَّدُ مِنْ جَوِّي فَقَالُوا أَمِنْ كَأْسِ الصَّبَابَةِ تَعْتَشِقُ
قَلْتُ: الْكَلِمَةُ الْأُولَى وَكَلِمَةُ الْقَافِيَةِ خَطَأً، وَالْبَيْتُ فِي: رِيحَانَةُ الْأَلْبَا ٢/٢٥٢: هَكَذَا:

وَإِنِّي وَأَنْفَاسِي تَصَعَّدُ مِنْ جَوِّي فَقَالَ: أَمِنْ كَأْسِ الصَّبَابَةِ تَعْتَقِي؟
- ص ٣٠٨-٣٠٩ مقطعة لسراج الدين الأرميني، جاء الأول:

وَشَادِنٍ زَارَ بَعْدَ بَأْسٍ كَالغَيْثِ وَإِنِّي بَعْدَ قَنُوطِ
وَالصَّوَابُ: «يَأْسُ»، يَنْظُرُ: خَيَايَا الزَّوَايَا ٦٦٦.

- ص ٣٢٠:

وَرِيقُهُ طَعْمَهَا سُكَّرٌ وَهَذَا النِّيَابُ مِنَ السُّكَّرِ
وَعَلَّقَ الْمُحَقِّقَانِ: «النِّيَابُ: رَبَّمَا قَصْدَا «الْأَنْيَابُ» اسْتِكْمَالًا لَوْصَفِ الْفَمِ».

قَلْتُ: هَذَا وَهَمٌّ، فَصَوَابُ الْكَلِمَةِ: النَّبَاتُ.

- ص ٣٢٦:

أَطْنُنُهُ عَنِّي بِشَمْسِ الضُّحَى فَنَقَطْتُهُ طَرَبًا بِالنُّجُومِ
وَالصَّوَابُ: «أَطْنُنُهُ عَنِّي لِشَمْسِ الضُّحَى».

- ص ٣٢٧:

قَلْتُ أرى خالي تعالي على ثغرك مثل السَّيِّجِ الخالكِ
وهناك هامش يخص كلمة «السَّيِّجِ»، هذا نصُّه: «السيج: السور المصنوع من أغصان
الشجر، وأصله «سياج».

- ص ٣٧١:

بيضاء تسحب من قيام فرعها وتغيب فيه وهو جُلُّ أَسْحَمُ
جُلُّ، خطأ، والصواب: جَتْلٌ، أي الكثير من الشعر. أو مَا غَلَطَ وَقَصَرَ مِنْهُ، أو كَثُفَ وَأَسْوَدَ.

- ص ٣٨٨:

عُلَّقَتْهُ تَتَرِيًّا يُشْجِي العُودَ بَيْنَهُ
والعجز مكسور الوزن على الرواية المثبتة، الصواب: يشجي الفؤاد.

- ص ٣٨٩:

إن أنكرتُ جُلَّ العيون جراحتي فدليلُ قلبي أنها نجلاء
الصواب: قتلي.

- ص ٣٨٩: نتفة للمطوعي، جاء الأول:

وشادنٍ ما مثله في الملاح كالشمس أو كالبدر أو كالمصباح
وكلمة القافية يختل بها وزن السريع، والصواب: «كالمصباح»، والنتفة في: البديع في
نقد الشعر ٦٩-٧٠.

- ص ٤٣٠:

ومن قَدَّه الزاهي ونبت عذاره صُدورُ رماحٍ أو سلاسلُ
والعجز مكسور، وصوابه: «صُدورُ رماحٍ أشرعتُ أو سلاسلُ».

- ص ٤٤٠:

عار من العار ولكنته بخلة من حسنه مكسي
العجز مكسور، والصواب: مكسي.

- ص ٤٨٢:

ومطرب قد رأينا في أنامله براعةً لسرور النفس أهلها
والصواب: (شبابه) بدلاً من (براعة).

- ص ٤٨٣:

لبنت شَعبان جُنُبكُ حين تطلقهُ يعدو بأنصافِ الحانِ الورى هازٍ
وعلقَ المحققان: «الجنبك: يرجح أنها آلة موسيقية، كانت منتشرة في ذلك الوقت». الصواب: جَنكُ.

والجنبك: آلة من ذوات الأوتار، طولها ١٦ عقدة، أو ١٨، والعمل يتم بتحريك بعض أجزائها. قاموس الموسيقى العربية ٣٧.

- ص ٥٩٨:

تُحَمَلُهُ سَبْحًا أَسْوَدَ فَيَجْعَلُهُ ذَهَبًا أَحْمَرَ
إذ جاء في الهامش: «السبح» أو «السبخ»، طينة الأرض والتي يتخذ منها وقود الأفراد والكوانين.

قلت: ما ورد في الهامشين تفسيرٌ بعيدٌ جدًّا عن المراد، فصواب الكلمة في البيتين: «السَّبج»، و«سَبج».

فصوابُ الكلمة: السَّبج، ومعناها: خرز أسود. تاج العروس ٢٧/٦.

- ص ٥٩٨:

وَدُوْ أَرْبَعٌ لَا يُطِيقُ النُّهُو ضَ وَلَا يَأْلَفُ السَّيْرَ فَيَمَنُ سَرَى
والصواب أن تكون كلمة «النهوض» كلها في صدر البيت، ليستقيم الوزن على بحر المتقارب.

- ص ٦٠٥:

إِنْ شِعْرِي قَدْ حَطَّ شَعْرِي حَتَّى صَارَ قَدْرِي كَمِثْلِ قَدْرِ الْهَلَالِ
والصواب: «حَطَّ شعري». يُنظر: طبقات الشافعية الكبرى ٧٦/٨-٧٨.

إهمال التخرّيج بصورة تامة:

زَخَرَ الكِتَابُ بِطَائِفَةٍ ضَخْمَةٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ نَصَّ عَلَيْهِمُ المَصْنُفُ، وَلَهُم دَوَاوِينُ مشهورة، وهم أكثر من مئة شاعر، نذكر منهم:

جرير، قيس بن ذريح، عُمر بن لُجأ، بكر بن التُّطَّاح، المغيرة بن حنساء، الطَّرَمَّاح، يحيى بن زياد الحارثي، ابن المعتز، ابن أبي فنن، الحسين بن الضحَّاك، أبو العيَّان، الخليل الفراهيدي، أبو نواس، ابن الرومي، ابن هندو، ابن بسَّام، محمود الوراق، الشافعي، أبو العتاهية، البغاء، البحتري، أبو تمام، العباس بن الأحنف، الصابي، الأرجاني، الخالديان، كشاجم، المتنبي، الوزير المهلبي، ذو القرنين الحمداني، البُستيّ، ابن قلاقس، محمد بن يزيد المهلبي، أبو فراس الحمداني، السري الرفَّاء، النامي، السلامي، بديع الزمان الهمداني، ابن الحجاج النيلي، عبد الصمد بن بابك، ابن الهبَّاريَّة، الصُّوري، الزاهي، الميكالي، البخارزي، الحاجري، أبو دُلف، ابن قرناس، ابن عُنين، ابن مطروح، أبو بكر الخوارزمي، ابن لنكك، الثعالبي، الطغراني، العماد الكاتب، القاضي الجرجاني، تميم بن المعز، ابن شرف القيرواني، ابن رشيق القيرواني، صاحب بن عباد، أبو العلاء المعري، أبو بكر الصولي، ابن خفاجة الأندلسي، أبو حيَّان الأندلسي، ابن حمديس الصَّقلي، المعتمد بن عباد، ابن الرِّقَّاق، ابن سناء المُلْك، ابن الساعاتي، الصنوبري، الزمخشري، الحريري، الشَّوَّاء، سيف الدين المشد، يوسف بن لؤلؤ الذهبي، مجير الدين ابن تميم، ناصر الدين الحسن ابن النقيب، ابن إسرائيل، تقي الدين السروجي، القاضي الفاضل، ابن بُبَّاة السَّعدي، التهامي، ابن الخياط، ابن أبي حصينة، الغزي، شهاب الدين ابن الخيمي، ابن عبد الظاهر، ابن حجة الحموي، ابن القيسراني، ابن الوردی، عفيف الدين التلمساني، الشاب الطريف، السَّراج الوراق، ابن بُبَّاة المصري، القيراطي، ابن المرَّحل، ابن مكناس، الشهاب المنصوري، صفی الدِّين الحلِّي، ابن حجر العسقلاني، ابن منجك.

عدا الشعراء الذين طُبِعَتْ دواوينهم بعد صدور الكتاب، كابن سكرة والمطوعي، وتاج الدين الذهبي، وابن الصَّفَّار المارديني، وابن صابر المنجنيقي، وجوبان القوَّاس، والفكيك، وياقوت المستعصمي، والدواوين الستة الأخيرة كنتُ قد جمعتُ أشعارها

وحققتهما، علاوةً على تلك التي استدركتُ عليها، وأنبئتُ عن ملاحظ نقدية طويلة ومتنوعة بشأنها.

ومن الغريب أن يقول المحققان في المقدمة -ص ٤-: إنَّ من منهجهما في التحقيق «الرجوع إلى أمهات الكتب الأدبية والدواوين الشعرية وشبكة المعلومات للتأكد من صحة أبيات أو أسماء لشعراء لم يتَّضح رسمها في المخطوط»، ولكن أين هذا؟

ولمَّا لم يقف على دواوينهم، أو حين يعرِّفان عن الرجوع إليها- في التخريج، وإثبات رواياتها، أو المتدافع المختلف مع شعراء آخرين- فذلك غير جائزٍ أصلاً في تحقيق هذا اللون من الكتب، كان عليهما في أهون الأحيان الرجوع إلى المصادر التي ضمَّت تلك الأشعار- ويُعرِّفان بغير المشهورين- والمغمورين- منهم، ولاسيما الذين اكتفى المصنّف بإيراد ألقابهم فقط.

أبياتٌ غير معرّوة:

وردت أبياتٌ كثيرةٌ جدًّا عاطلة النسبة إلى أصحابها، فسكت المحققان عن تحرير نسبتها، ومنها:

- ص ٣٩:

رَأَيْتُ حَيَالَ الظَّلِّ أَكْبَرَ عِبْرَةٍ لَمَنْ كَانَ فِي أَوْجِ الحَقَائِقِ رَاقٍ

لسيف الدين المشد (ت ٦٥٦هـ) في: ديوان الأدب ٣٧٤ أ، وعنه في: ديوانه (المنسوب) ٤٣٢ - ٤٣٣.

ولعبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) في: النجوم الزاهرة ١٧٦ / ٦.

ومن غير عزوٍ في: سلوة الحزين في موت البنين ٩٠، المقصد الأتم في شرح لامية العجم ٢٧٣، المستطرف ٣١/٢، ريحانة الألبا ١ / ١٦٣، خبايا الزوايا ١٩٦، رحلة ابن معصوم المدني ٢٦٥.

- ص ٤٤:

وَأَمَّا المرءُ حديثٌ بعدَه فكَـنْ حديثًا حسنًا لمن وعَى

هو من مقصورة ابن دريد في: ديوانه ١٤٠.

- ص ٥٩:

شِعَارٌ بَلِيغٌ بَلِّ بِلَاغَةُ شَاعِرٍ مَعَانِيهِ بَلِ الْفَاطِضَةُ حُلُوهُ السَّبِكِ
لَقَدْ الضَّحَاكُ فِي التَّاسِ صِحْكَةً وَأَبْكَى الَّذِي قَدْ قَالَ وَجَدًا «قفا نبيك»
هما لسيف الدين المشد في: ديوانه ٤٧٨، ولابن مطروح في: ديوانه ٣٧٠.

- ص ٧١:

إِذَا أَقْسَمَ الْأَبْطَالُ يَوْمًا بِسَيْفِهِمْ وَعَدُّهُ مِمَّا يُكْسِبُ الْعِزَّ وَالْكَرْمَ
كَفَى قَلَمِ الْكُتَّابِ مَجْدًا وَرَفَعَةً مَدَى الدَّهْرِ أَنَّ اللَّهَ أَقْسَمَ بِالْقَلَمِ
لأبي الفتح البُستِي في: ديوانه ٢٨٩-٢٩٩.

- ص ٩٠:

خَلَقَ أَرْقَ مِنَ النِّسِيمِ إِذَا جَرَى سَحْرًا عَلَى رَوْضِ الرِّبِيعِ الزَّاهِرِ
لَوْ خَالَطَ الْبَحْرَ الْأَجَاغَ أَعَادَهُ عَذْبًا يَرُوقُ صَفَاؤُهُ لِلنَّاطِرِ
هما لأحمد بن بختيار الماندائي في: الوافي بالوفيات ٢٦٢/٦، المحاضرات
والمحاورات ٢٢٠. وفيه (سرى). و(سحراً) خطأ، والصواب: سحراً.

- ص ١٣٥:

لَمْ يَبْقَ عِنْدِي مَا يَبَّاعُ بِدِرْهِمٍ وَكَفَاكَ مِنِّي مَنْظَرِي عَنِ مَخْبَرِي
إِلَّا بَقِيَّةَ مَاءٍ وَجْهٍ صُنَّتْهَا عَنِ أَنْ تَبَّاعَ وَأَنْتَ نِعَمَ الْمُشْتَرِي
لابن الخياط الدَّمَشَقِيِّ (ت ٥١٧هـ) في: ديوانه ٣٨٧.

- ص ٢٠٦:

قَدْ تَحَلَّلْتَ مَسَلِكَ الرُّوحِ مِنِّي وَلِنَا سُمِّيَ الْخَلِيلُ خَلِيلًا
فَإِذَا مَا نَطَقْتُ كُنْتُ حَدِيثِي وَإِذَا مَا سَكَتُ كُنْتُ الْكَلِيلًا
البيتان للبحرِّي، ديوانه ١٢١٩/٤.

- ص ٢٠٦:

وَصَاحِبَ كَالزَّلَالِ يَجْلُو صَفَاؤُهُ الشَّكَّ بِالْيَقِينِ

لَمْ يُحْصِ إِلَّا الْجَمِيلَ مَيِّ كَأَنَّه كَاتِبُ الْيَمِينِ
هما للشَّيخِ محيي الدِّين الشَّاطِبِي في: الوافي بالوفيات ٢٠٩/١، نفع الطيب ٦٥/٢.

- ص ١٤١:

ووعدتني وَعَدًّا حَسِبْتُكَ صَادِقًا فَجَعَلْتُ مِنْ طَمَعِي أَجِيءٌ وَأَذْهَبُ
وَإِذَا اجْتَمَعْتُ أَنَا وَأَنْتَ بِمَجْلِسٍ قَالُوا: مُسَيِّلَمَةٌ وَهَذَا أَشْعَبُ
للْفكيك في: خريدة القصر (المغرب) ٢/٢١٨، مسالك الأبصار ٣٥١/١٧، تأهيل
الغريب ٢٨٨، نفع الطيب ١٢١/٣.

لصقر بن عبد الله في: الدرّ الفريد ٣/٣.
لأبي العيناء في: نثر النظم وحلّ العقد ١٣، وأخلاً بهما مجموع شعره.

- ص ١٤٧:

أَهْدَى إِلَى الْمَحْبُوبِ لِيْمُونَةً مَا زَالَ ذَا شُكْرِ لِإِحْسَانِهِ
صُفْرَتُهَا تَحْيِي أَصْفَرَارِي بِهِ وَطَعْمُهَا مِنْ طَعْمِ هِجْرَانِهِ
للنصير الحمامي في: نزهة الأنام ٢٨٩، المواكب الإسلامية ٣٣٠/٢.
ومن غير عزو في: حلبة الكميت ٢٦٦.

- ص ١٩٥:

شَرَّقَ وَعَرَّبَ تَجِدُ مَنْ غَادِرٍ بَدَلًا فَالْأَرْضُ مِنْ تُرْبِهِ وَالنَّاسُ مِنْ رَجُلٍ
وهو لعمر بن أوس في: تمام المتون ٣٢٤.

- ص ٢٠٦-٢٠٧:

أَكْثَرُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَا اسْتَطَعَتْ إِنْتَهُمُ عَمَادٌ إِذَا اسْتَنْجَدْتَهُمْ وَظُهُورُ
فَمَا بكَثِيرٍ أَلْفِ خِلِّ مُصَاحِبٍ وَإِنَّ عَادُوا وَاحِدًا لَكَثِيرٍ
للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في: ديوانه ٢٠٣.
لمحمود الوراق في: ديوانه ٧٣.

للخليل بن أحمد الفراهيدي في: نور القبس ٤٦، وعنه في: شعره (شعراء مقلون ٢٢٦).

- ص ٢٢٢:

إن العرانيين تلقاهم محسدةً ولن ترى للثام النابس حَسَادًا
وهو للمغيرة بن حبناء في: شعره (مجلة المورد، مج ١٠، ع ٣-٤، ١٩٨١) ص ١٨٧،
برواية «تلقاها».

- ص ٢٢٣:

لَو عَلِمْنَا مَجِيئَكُمْ لَنَثَرْنَا مَهْجَ الْقَلْبِ أَوْ سَوَادَ الْعُيُونِ
وَفَرَشْنَا عَلَى الطَّرِيقِ خَدُودًا لِيَكُونَ الْمُرُورُ فَوْقَ الْجَفُونِ
من غير عزو في: السلوك في طبقات العلماء والملوك ٤٧٨/١.

- ص ٢٦٢:

وَحَلَلتْ قَلْبًا خَافِقًا يَا سَاكِنًا فِي غَيْرِ سَاكِنِ
هو لابن القيسراني في: شعره ٤١٨.

- ص ٢٧٠:

أَرَابِكَ دَمَعِي إِذْ جَرَى فَحَمَلْتَنِي مِنَ الضَّرِّ وَالْبَلْوَى عَلَى مَرْكَبٍ صَعْبٍ
فَلَا تُنْكِرْنَ لَوْنَ الدَّمْعِ فَإِنَّمَا يَبِيضُهَا تَصْعِيدِيهَا مِنْ دَمِ الْقَلْبِ
هما لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي في: ديوانه ٤٦٢.

- ص ٢٧٥:

وَلَمَّا وَقَفْنَا لِلوَدَاعِ وَقَلْبِهَا وَقَلْبِي يَبْثَانِ الصَّبَابَةَ وَالوَجْدَا
بَكَتْ لَوْلَا رَطْبَا وَفَاصَ مَدَامَعِي عَقِيْقًا فَصَارَ الْكَلِّ فِي جِيدِهَا عَقْدَا
لابن أبي حصينة في: ديوانه ٢٢٧.

- ص ٢٧٨:

بَرَزَتْ فِقَابِلَ نَازِرِي مِنْ وَجْهِهَا مَرَّةً حُسْنٍ بِالْجَمَالِ صَقِيلِ
أُبْكِي فَأَنْظِرْ أَدْمَعِي فِي خَدَّهَا تَجْرِي فَأَحْسَبُ أَنَّهَا تَبْكِي لِي

هما لابن نفاذة في: الوافي بالوفيات ٤٠/٧، فوات الوفيات ٨٤/١. ورواية الأول: «أفدي التي سمرت فقابل ناظري ... مرآة وجه»، ورواية الثاني: «فأبصر أدمعي في خدّها ... لصقاله فأظنّها».

- ص ٢٨١: لتقي الدين الكاتب:

أيا بديعَ الجمالِ رِقِّ لِمَنْ سِئْرُهُ هَوَاهُ لِيَدِيكَ مَهْتَوُكُ
دُمُوعُهُ فِي هَوَاكَ جَارِيَةً وَقَلْبُهُ فِي يَدِيكَ مَمْلُوكُ

هما لزين الدين محمد بن عبيد الله بن جبريل المصري الكاتب (ت ٦٧٤هـ) في: المختار من تاريخ الجزري ٢٨٤، الوافي بالوفيات ١٨/٤، المنهل الصافي ١٦٣/١٠. وليوسف بن لؤلؤ الذهبي في: رياض الألباب ومحاسن الآداب- الورقة ١٦، ديوانه ١٧٦.

- ص ٢٨٨:

لَمَّادَرْتُ أَيْ الْكَلِيمِ مِنَ الْجَوَى جَعَلْتُ جَوَابِي فِي الْمَحَبَّةِ: لَنْ تَرَى
قَلْتُ: الْبَيْتَ لِلْقِيَرَاتِيِّ (ت ٧٨١هـ) فِي: الْمَنْهَلِ الصَّافِي ٩٣/١.

- ص ٣٤٠:

أَسْفَرُ ضَوْءُ الصَّبْحِ مِنْ وَجْهِهِ فَقَامَ خَالَ الْخَدِّ فِيهِ بِلَالُ
كَأَنَّما الخال على خده ساعة هجر في زمان الوصال
لمحمود الدمشقي (ت ٧٥٢هـ) في: كشف الحال في وصف الخال ٢٧٢، الروض
النضر ١٧٠/٢. ولابن المعتز في: شعره ٣٦٣/٣. ومن غير عزو في: وفيات الأعيان ٢٥/٥.

- ص ٣٤٣:

يَا سَالِبًا قَمَرَ السَّمَاءِ جَمَالُهُ أَلْبَسْتَنِي فِي الْحَزَنِ ثَوْبَ سَمَائِهِ
أَشْعَلَتْ قَلْبِي فَارْتَمَى بِشَرَارَةٍ عَلَقْتُ بِخَدِّكَ فَاَنْطَفَتْ فِي مَائِهِ
قَلْتُ: هما لابن حمديس في: ديوانه ٥٣٧، ورواية الثاني فيه: «أضمرت قلبي ... وقعت».

ونُسباً إلى أبي تمام المغربي، وقيل لأبي الحسن أغلب بن شعيب في: صحائف الحسان في وصف الخال ٨١.

- ص ٣٦٥:

لَمَّا بَدَا الْعَارِضُ فِي خَدِّهِ بَشَّرْتُ قَلْبِي بِالْتَّعِيمِ الْمُقِيمِ
وَقُلْتُ هَذَا عَارِضٌ مُطَرٌّ فَجَاءَنِي فِيهِ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ
هما لابن خلّكان في: فوات الوفيات ١١٤/١.

- ص ٣٦٨:

مُذْ عَقْرِبَتِ صُدْعَاهُ وَأَسْتُجْمَعَتِ النَّوْمُ عَلَى شَهِدِ اللَّمَى الْأَشْنَبِ
تَقَدَّمَ الْحَاجِبُ أَنْ يَكْتَبَا الْعَارِضُ بِالْأَسْوَدِ فِي الْأَشْهَبِ
يَا أُمَّرَاءَ الْحُسَيْنِ لَا تَرْكَبُوا، فَالْقَمَرُ الْأَرْضِيُّ فِي الْعَقْرِ
وهي لابن الصّقار المارديني (ت ٦٥٨هـ) في: المرقصات والمطربات ٢٦٠، فوات
الوفيات ٣/ ١٢١، عقود الجمان ٢٣٥ ب، ذيل مرآة الزمان ٤٢٢/١، وشعره ٤٢.
وللوزير ابن العلقمي (ت ٦٥٦هـ) في: مسالك الأبصار ١١/١٥٣.

- ص ٤٣٣:

يَا أَيُّهَا الرَّشَاءُ الْمَكْحُولُ نَاطِرُهُ بِالسَّحْرِ حَسْبُكَ قَدْ أَحْرَقَتْ أَحْشَائِي
إِنَّ انْغِمَاسَكَ فِي التِّيَارِ حَقَّقَ أَنَّ الشَّمْسَ تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ مِنَ الْمَاءِ
هما لابن الصّقار المارديني، في: ذيل مرآة الزمان ٤١٣/١، ٢٤/٢، قلائد الجمان
٧٥/٥، فوات الوفيات ٣/ ١٢١ - ١٢٢، عيون التواريخ ٢٣٩/٢٠، عقود الجمان ٢٣٥ ب،
النجوم الزاهرة ٧/٢٥٢، ريحانة الألبا ٢/٤٧٤، شعره ٣٤.

- ص ٤٤١:

أَنْفَقْتُ كَثْرَ مَدَائِحِي فِي نَاعْرِهِ وَجَمَعْتُ فِيهِ كُلَّ مَعْنَى شَارِدٍ
وَطَلَبْتُ مِنْهُ جَزَاءَ ذَلِكَ قُبْلَةً فَأَبَى، وَصَّاعَ تَغْرُزِي فِي الْبَارِدِ
قلت: هما للصفدي في: الروض الباسم ١٢٩، تعريف ذوي العلا ١٤١، وفيه: «وراح»

بدل «وضاع»، بدائع الزهور ١-١٣٩/١، المنهل الصافي ٢٥٦/٥، خزانة الأدب ١٦٠/٢، مستوفي الدواوين ١/١٨١، تأهيل الغريب لابن حجة الحموي ٨٤، أنوار الربيع ٥٧/٥. وَنُسِبَ فِي: حياة الحيوان الكبرى ١/٥١١ إلى: يوسف بن لؤلؤ الذهبي، وهي نسبة مخطوءة.

- ص ٤٨٠:

وزامرٍ يبعثُ في زَمَرِهِ إلى قُلُوبِ النَّاسِ أَفْرَاحًا
كَأَنَّ إِسْرَافِيلَ فِي نَائِيهِ يَنْفُخُ فِي الْأَمْوَاتِ أَرْوَاحًا
وهما لسيف الدين المشد في: ديوانه ٤٧٢.

- ص ٤٨٣:

وراقص شبهه غصن البان قامته تَكَادُ تَذْهَبُ رُوحِي فِي تَنْقَلِيهِ
لَا تَسْتَقِرُّ لَهُ فِي رَقْصِهِ قَدَمٌ كَأَنَّ مَا نَارَ قَلْبِي تَحْتِ أَرْجَلِهِ
وهما لعبد علي بن ناصر بن رحمة الحويزي في: خلاصة الأثر ٤٣٢/٢. ورواية صدر الأول: «وراقص تقضيب ألباني».

- ص ٤٨٧:

الغصنُ فَوْقَ الْمَاءِ تَحْتَ شِقَائِقِي مِثْلُ الْأَسْنَةِ حُضِبَتْ بِدَمَائِي
كَالضَّعْدَةِ السَّمَرَاءِ تَحْتَ الرَّيَّةِ أَلْ حَمْرَاءِ فَوْقَ اللَّأْمَةِ الْخَضْرَاءِ
هما لابن الزقاق في: غرائب التنبيهات ٤٩، الكشف والتنبيه ٣٣٨، ولم يردا في ديوانه.

- ص ٥٠٠:

قَدْ أَقْبَلَ الصَّيْفُ وَرَاحَ الشِّتَا وَعَنْ قَلِيلٍ تَسَامُ الْحَرَا
أَمَا تَرَى الْبَانَ بِأَغْصَانِهِ قَدْ قَلَبَ الْفُرُوقَ إِلَى بَرَا
قلتُ: هما لتاج الدين محمد بن عبد المنعم بن الحواري الحنفي في: عيون التواريخ ٤١٠/٢٠.

- ص ٥٠٨:

وَخَوْدٍ دَعَنْتَنِي إِلَى وَصْلِهَا وَعَصْرُ الشَّيْبَةِ مَنِّي ذَهَبٌ
فَقُلْتُ مَشِيئِي مَا يَنْطِي فَقَالَتْ: بَلَى، يَنْطِي بِالدَّهَبِ

هما لابن النقيب الفقيسي (ت ٦٨٧هـ) في: الهول المعجب ١٦٢ (وقال محققه: «لم
أهدت إلى قائلهما... لم أجد البيتين في مصادري»)، شفاء الغليل ٢٠٠، ديوانه ٦٧.

- ص ٥١٣:

أَصْبَحْتُ مِثْلَ الطِّفْلِ فِي ضَعْفِهِ تَشَابَهُ الْمَبْدَأِ وَالْمُنْتَهَى
فَلَا تَلَمَّ سَمْعِي إِذَا خَانِي إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبَلَّغْتَهَا
وَعَلَّقَ الْمُحَقِّقَانِ: «وردا هذان البيتان غير منسوبين».

قلت: هما للغزي في: نهاية الأرب ١٢٧/٧، ديوانه ٦١٢.

تخريج القطع التي نسبها المصنّف إلى أصحابها:
منها:

- ص ٣٠٠:

مَنْ مُنْصَفِي مَنْ عَاذِلٍ عَاذِرٍ يَخُونُ بِاللَّيْلِ لِمَنْ لَا يَخُونُ
وفي: مستوفي الدواوين ٢٦/٣: «يخونُ باللّوم».

- ص ٣٠١، بيتان لابن حجر العسقلاني على قافية الحاء، هما في ديوانه ٢٧٣-٢٧٤، وبعدهما
قطعتان لم تردا في ديوانه، هما: نتفة على قافية الفاء، ثم بيت يتيم على قافية الطاء.

- ص ٣٨١: لابن سناء الملك.

إِلَيْكَ فَمَا بَدَرُ الْمُقَنَّعِ طَالِعًا بِأَسْحَرَ مِنَ الْحَاظِ بَدْرِي الْمُعَمَّمِ
وفي الهامش: «البيت ذكره ابن رشيق القيرواني في ديوانه».

قلت:

١. العبارة غير مستقيمة، فهل يقصد أنّ البيت لابن رشيق، أم لابن سناء الملك، وقد
ذكره ابن رشيق القيرواني في شعره؟

٢. إن كان قصده أن البيت لابن رشيق في ديوانه، وهي العبارة السليمة، فغير صحيح، إذ لا يوجد في ديوانه!

٣. البيت لابن سناء الملك في: ديوانه ٢/٢٨٢، من قصيدة يمدحُ بها الملك المعظم شمس الدولة توران شاه.

- ص ٣٢٦، نتفة للمفجع البصري في غلام مغنٌ مجدرٌ، أولها:

لِي قَمَرٌ جُدَّرَ حَتَّى اسْتَوَى فَزَادَهُ حُسْنًا وَزَادَتْ هُمُومٌ
أقول:

النتفة له في: شعراء بصريون مغمورون ١٠٢، ولابن المعتز في: شعره ٢/٦٤٥.

ولابن السراج في: المحمّدون من الشعراء ٣٤٥.

- ص ٣٤٨: ابن الرومي:

وَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ أَعْيُنُ النَّاسِ حَوْلَهُ تُرَاقِبُهُ حَيْثُ اسْتَقَلَّ وَسَارَا
تَمَثَّلَتِ الْأَهْدَابُ فِي صَحْنِ خَدِّهِ فَظَنُّوا خَيَالَ الشَّعْرِ فِيهِ عِدَارَا
قلتُ:

١. البيتان أخلَّ بهما ديوان ابن الرومي، وهما في كتابنا: المستدرک علی دیوان ابن الرومي ١٠٥.

٢. هما لعثمان بن إسماعيل بن خليل السلماسي (ت ٦٤٤هـ). في: الوافي بالوفيات ١٩/٤٦٨، ٣٧/٢٠، برواية:

تَمَثَّلَتِ الْأَهْدَابُ فِي صَفْوِ خَدِّهِ خِيَالًا، فَظَنُّوا الشَّعْرَ فِيهِ عِدَارَا
وفي: مغاني المعاني ٤٦: لابن الشماسي، أما ترجيح مُحَقِّقُهُ د. محمد زغلول سَلَّام من كونه الشرمساحي (ت ٦٣٣هـ) فليس بشيء.

٣. لمجير الدين ابن تميم في: ديوانه ١٠٥، ورواية صدر الأول: «ولمَّا استدارت».

٤. من غير عزو في: الغيث المسجم ٢/٢٥٨، أعيان العصر ٤/٤٤٥، رشف الزلال في وصف الهلال (عايش) ١٤٠، (الربعي) ١٦٤، نهاية الأرب ٢/٣٣، ٣٥.

- ص ٣٧٤: لابن نفاذة.

عَالَطْتَنِي إِذْ كَسَتْ جِسْمِي الضَّيِّ كِسْوَةً أَعْرَتْ مِنَ اللَّحْمِ الْعِظَامَا
ثُمَّ قَالَتْ: أَنْتَ عِنْدِي فِي الْهَوَى مِثْلَ عَيْنِي، صَدَقْتَ لَكِنْ سَقَامَا
الصحيح أن البيتين للأرجاني في: ديوانه ١٣٢٣/٣ - ١٣٢٤.

- ص ٣٤٨، لعون الدين:

بَوَجْهِ مَعْدِي آيَاتٍ حُسْنٍ فَقُلْ مَا شِئْتَ عَنْهُ وَلَا تُحَاشِي
وَسُخَّةَ حُسْنِهِ فَرُدَّتْ فَصَحَّتْ وَهَذَا خَطُّ الْكَمَالِ عَلَى الْحَوَاشِي
قلت:

١. صواب قافية الأول: «ولا تُحَاشِي».

٢. هو: عون الدين سليمان العجمي، والبيتان له في: مستوفي الدواوين ٣٧/٢، معاهد التنصيص ٧٦/٣، مراسلات الأدباء ١٥٥ ب.

٣. هما لفتح الله عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد المعروف بابن القيسراني (ت ٧٠٣هـ) في: ذيل مرآة الزمان ٨٤/٧، الوافي بالوفيات ٥٩٧/١٧، معجم شيوخ الدمايطي ٢٥٤، تذكرة النبيه ٢٦١/١، تاريخ حوادث الزمان ٨٣٨/٣، منتخب نزهة الألباء فيما يُروى عن الأدباء ٢٨٤، عقد الجمان ٣٢٩/٤، خزانة الأدب وغاية الأرب ٣٦٩/٢، الدرر الكامنة ٦٥/٣، الدليل الشافي ٣٩٠/١، أنوار الربيع ٢٧٠/١.

وللصفي في: روض الآداب ٣٠١.

ومن غير عَزْوٍ في: نهاية الأرب ٨٠/٢، حلية العقد البديع ١١١، الدر المكنون ١٢٥/١، معاهد التنصيص ١٢٥/٤، بسط الأعدار ٨٩-٩٠، نفحات الأزهار ٨٩.

وورد خطأ في: (شعر ابن القيسراني) - محمد بن نصر بن صغير (ت ٥٤٨هـ) ص ٢٦٣ - إِذْ وَهَمَ مُحَقِّقٌ شِعْرَهُ بِإِدْخَالِهِمَا فِيهِ، بَعْدَ أَنْ أَضَافَهُمَا مِنْ (خزانة الأدب) لابن حجة الحموي لا من المخطوطات، ولم يعرف أن المقصود هو عبد الله بن محمد ابن القيسراني (ت ٧٠٣هـ).

- ص ٤٣٣: للحريري

فَأَمْطَرَتْ لَوْلَا مِنْ نَرْجِسٍ وَسَقَّتْ وَرَدًا وَعَصَّتْ عَلَى الْعُنَابِ بِالْبَرْدِ
قلت: الصَّحِيحُ أَنَّ الْبَيْتَ لِلوَأواءِ الدَّمَشْقِيِّ فِي: ديوانه ٨٤. وجاء الوهم من أَنَّ
الحريريَّ أوردَه في (مقاماته)، ولم ينتبه لذلك المحققان على الرغم من شهرة البيت
وسيروورته وذيوعه.

- ص ٤٣٨: ورد: «لابن شرف القيرواني في الخبايا ولابن رشيق في الريحانة ولعلمها
واحد»:

جِسْمٌ مِنَ الْكَافُورِ بَاتَ مَعَانِي فِي حَلَّتَيْنِ تَعَفُّفٍ وَتَكْرُمٍ
وبعدُه بيتان.
أقول:

١. لم يُفسِّرَ المحققان عبارة المؤلف، فالذي قصده أَنَّ الأبيات وَرَدَتْ في كتابَي
الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ): (خبايا الزوايا) و(ريحانة الألبا)، وإذا كان المحققان لم
يرجعا إلى الكتاب الأول؛ لأنه صدر بعد صدور (النزهة)، فلماذا أهملوا الرجوع إلى
الكتاب الثاني الصادر سنة ١٩٦٧م؟، وقد خرَّجَ محقِّقُه الأبيات في الهامش على
مخطوطة (الريحانة)، وإذا تعدَّرَ عليهما هذا فقد كان باستطاعتهما الإشارة إلى
الكتابين بالرجوع إلى: كشف الظنون، فقط.
وكذلك ورد ذكر الكتابين ص ٢٦١ و ٤٧٧.

٢. الأبيات في: خبايا الزوايا ٢٦٣، ريحانة الألبا ٢٥٤/١، وفي الكتابين أَنَّها لابن رشيق فقط.

- ص ٤٨٦، بيتان معطوفان على بيتين سابقين لابن العميد بلفظ «وله»، هما:

حَيِّ الرِّبِيعِ فَقَدَ حَيَا بِيَاكُورٍ مِنْ نَرْجِسٍ بِبِهَاءِ الْحَسَنِ مَذْكُورٍ
كَأَنَّمَا جَفَنَهُ بِالْغَنَجِ مَنْفَحَتًا كَأَسْ مِنْ التَّيْرِ فِي مَنَدِيلِ كَافُورٍ
قلت: هما لأبي العلاء السروي في: يتيمة الدهر ٥١/٤، من غاب عنه المطرب ٥٦،
غرائب التنبيهات ٧٨، وللفائدة أقول: أحلَّ بهما مجموع شعره، أحلَّ بالنتفة الكافية التي

بعدها! والمقطوعة السينية قبلهما! وكذلك أخلّ بمقطعة من ثلاثة أبيات على قافية الجيم ص ٣٧٢!

- ص ٥١٣-٥١٤: لابن واصل:

مَنْ شَابَ قَدَمَاتٍ وَهَوَّحِيَّ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَشِي هَالِكٍ
لَوْ كَانَ عَمْرُ الْفَتَى حَسَابًا لَكَانَ فِي شَيْبِهِ كَذَلِكَ
فَعَلَّقَ الْمُحَقِّقَانُ: «الآبيات ذكرها يموت بن المزرع في ديوانه».
أقول:

١. العبارة ركيكة وغامضة، فأين ذكرها يموت بن المزرع، وأين ديوان ابن واصل؟

٢. البيتان في: المجموع اللفيف ٧١ لابن واصله الحلبي.

- ص ٥١٥:

وَقَالُوا أَفِئُّ مِنْ سَكْرَةِ اللَّهْوِ وَالصَّبَا فَقَدْ لَاحَ صَبْحٌ فِي دُجَاكَ عَجِيبٌ
فَقُلْتُ لَهُمْ كَفُّوا الْمَلَامَ وَأَقْصِرُوا فَإِنَّ الْكَرَى عِنْدَ الصَّبَاحِ يَطِيبُ
وهما للخوارزمي، ديوانه ٣٢٢.

- ص ٥٢٣، ورد بيتان «غير منسوبين» كما يقول المحققان، أولهما:

أَصْبَحْتُ مِثْلَ الظَّفَلِ فِي مَهْدِهِ تَشَابَهُ الْمَبْدَأُ وَالْمُنْتَهَى
قلت: هما للغزّي في مصادر كثيرة، منها: معاهد التنصيص ٢٧٠/١، وفي ديوانه: ٦٢١.

- ص ٥٣٣:

وَقَالُوا فِي الْهَجَاءِ عَلَيْكَ إِثْمٌ وَلَيْسَ الْإِثْمُ إِلَّا فِي الْمَدِيحِ
لَأَنِّي إِنْ مَدَحْتَ مَدَحْتَ زَوْرًا وَأَهْجُو حِينَ أَهْجُو بِالصَّحِيحِ
هما لابن الرومي في: ديوانه ٢٣٣/١.

- ص ٥٥٤:

كُنَّا كَأَنْجُمٍ لَيْلٍ بَيْنَنَا قَمْرٌ يَجْلُو الدُّجَى فَهَوَى مِنْ بَيْنَنَا الْقَمْرُ
هو لصفية الباهليّة في: عيون الأخبار ٧٥/٣، التذكرة الحمدونية ٢٤٢/٢.

ولمريم بنت طارق في: الموازنة ٣٥٠/١، ٤٥٧/٣.

- ص ٥٧٦: نتفة «لابن سكرة في قينة اسمها حمرة»، وذكر المحققان في الهامش ما يوحي رجوعهما إلى ديوانه، وهذا لم يحدث؛ لأن الديوان صدر سنة ٢٠١٥م، والنتفة فيه ص ٤٢، واسم القينة «جمرة».

- ص ٦٠٣:

أرى في منامي كلَّ شيءٍ يسوؤني ورؤياي بعدَ النومِ أدهى وأقبحُ
فإن كانَ خيراً فهو أضغاثُ حالمٍ وإن كانَ شرّاً جاءني قبلَ أصبحُ
لسبط ابن التعاويذي في: ديوانه ٤٩٠.

التضمينات:

أشار المحققان إلى بعض التضمينات التي ضمّنها الشعراء من أشطار غيرهم، ويلاحظ:

- ص ٢٩٦، ورد البيت:

من راقب الناس مات همًّا وفازَ باللذَّةِ الجسورُ
فعلّقَ المحققان: «ضمّن شطرًا من بيت صريع الغواني:
مَن راقبَ الناسَ ماتَ غمًّا وفازَ باللذَّةِ الجسورُ
قلتُ:

هو لسلم الخاسر لا صريع الغواني. معاهد التنصيص ٢٧/٤، ديوانه ٥١.

هو بيتٌ كامل وليس شطرًا، ولم يكن من الصواب إعادته.

- ص ٤١١، للصفدي:

ألبسُوهُ عِمَامَةً لِلنَّصَارَى قَدْ رَوَى اللَّازِزُ وَرَدُ وَالْحُجُوعُ عَنْهَا
وَجَلَا طَلْعَةً كَبْدِرِ تَمَامٍ لَيْسَ تَحْتَ الزَّرْقَاءِ أَحْسَنُ مِنْهَا
قالا في الحاشية: «ضمّن شطرًا من بيت المفتي فتح الله:

تحتها شامة على الورد قامت لیس تحت الزرقاء أحسن منها

قلت: هذا غير صحيح؛ لأنَّ الصفديَّ تُوفِّي سنة ٧٦٤هـ، والمفتي فتح الله تُوفِّي بعده بنحو خمسة قرون، وتحديدًا سنة ١٢٦٠هـ، فكيف يضمَّن الأول شعرًا للثاني؟

بل أخذه من قول ابن نباتة المصري:

يا لها من سوانف وخدودٍ ليس تحت الزرقاء أحسن منها
والبيتُّ له، مع آخر، في: خزانة الأدب ٣/٣١٩، مستوفي الدواوين ٣/١٠١، وأخلَّ
بهما ديوانه.

- ص ٤٣٢:

وفي الهامش: «لم يشر إلى المضمَّن منه، وكذا لم نقف عليه».

أقول: العجز لأسيد بن عنقاء الفزاري، وأصله:

كأنَّ الثريَّا علقت في جبينه وفي نحره الشَّعْرَى وفي خده القمر
يُنظر: قواعد الشعر ٤٢.

- ص ٤٠٥، ورد بيتان لابن الوردِي وجاء الثاني مضمَّنًا، وهو:

خذوا من خده القاني نصيبًا فقد عزم الغريب على الخروج
وعلق المحققان: «لم يذكر المضمَّن، ولم نقف عليه».

قلت: هو لابن بسام البغدادي في: ديوانه ٣١.

- ص ٤٠٨: شهاب الدين الخفاجي

أقول شبه لنا جسم الرشا شرفًا يا مدعي الفضل في وصف وإنشاء
فظلَّ يُجهد أيامًا قريحته وشبه الماء بعد الجهد بالماء
أقول:

١. البيتان في: أعيان العصر ١/٣٦٧، ولكن اسم الشاعر: شهاب الدين الحاجبي، ورواية
الأول:

أقول شبه جيد الرشا ترَفًا يا مُعْمِلَ الفكرِ في نظم وإنشاء

٢. جاء في الهامش تعليقاً على البيت الأخير أنه لابن الرومي، وأن أصله:
أقام يُجهد أياماً قريحتهُ وفَسَّرَ الماءَ بَعْدَ الجُهدِ بِالماءِ
والصَّوابُ أنَّه لابن الذرويِّ (ت نحو ٥٧٩هـ) في: الوافي بالوفيات ٣١٨/٢٢، فوات
الوفيات ١١٥/٣، النجوم الزاهرة ١٩٢/٢، وغيرها كثير، وهما في مجموع شعره ٨٩.

- ص ٥١٣:

فلا تلم سمعي إذا خاني إنَّ الثمانين وبلغتها
لم يذكر المحققان أن عجز الثاني مضمَّن لعوف بن محمَّد الشيباني في: شعره
(ضمن: شعراء عباسيون) ١٣٢ - ١٣٣.
وبعد،
فهذا بعض ما أردنا تبيانه وتوضيحه في هذا «التحقيق» المتعجِّل لهذا الكتاب، وفي
القول متَّسع، والملاحظات طويلة جدًّا، والحمد لله ربَّ العالمين.

المصادر والمراجع

المخطوطة:

١. رياض الألباب ومحاسن الآداب: محمد بن حسن النواجي (ت ٨٥٠هـ)، مكتبة الإسكوريال، رقم ٣٨٨.
٢. عقود الجمان في التذييل على وفيات الأعيان: محمد بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، مكتبة الشيخ عارف حكمت بالمدينة المنورة، رقم ٤٥٩.
٣. مراسلات الأديباء: محمد بن محمد بن محمد بن نبأته المصري (ت ٧٦٨هـ)، مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، رقم ٣/٣٧٠٦.
٤. معجم شيوخ الدمياطي: شرف الدين الدمياطي (ت ٧٠٥هـ)، دار الكتب الوطنية، تونس، رقم ١٢٩١٠.

الرسائل الجامعية:

٥. ديوان سيف الدين المشد (ت ٦٥٦هـ)، دراسة وتحقيق وتذييل عباس هاني الجراح، جامعة بابل، كلية التربية، ٢٠٠٠م.
٦. الشعر الملحون أوزانه وقوافيه، مع تحقيق كتاب «الدر المكنون في السبعة الفنون»، لمحمد بن إياس الحنفي (ت ٩٣٠هـ)، تحقيق: عهدي إبراهيم محمد السيسي، جامعة طنطا، كلية الآداب، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

المطبوعة:

٧. أبو بكر الصولي (ت ٣٣٦هـ) حياته وأدبه- ديوانه، د. أحمد جمال العمري، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٤م.
٨. أدب أبي الفضل ابن العميد (ت ٣٦٠هـ)، جمع وتحقيق ودراسة: د. محمد حسين المهداوي، د. فهد نعيمة البيضاوي، دار الفرات، بابل، ١٤٢٩هـ - ٢٠١٨م.
٩. أعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهباء، محمد راغب الطباخ، المطبعة العلمية، حلب، ١٩٢٣م.
١٠. أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق د. علي أبو زيد وآخرين، دار الفكر، دمشق، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

١١. أنوار الربيع في أنواع البديع، ابن معصوم المدني (ت ١١٢٠هـ)، حَقَّقَهُ وترجمَ لِشُعْرَائِهِ: شاكر هادي شكر، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٩٦٩م.
١٢. البديعُ في نقد الشعر، أسامة بن مرشد الشيزري (ت ٥٨٤هـ)، تحقيق: د. أحمد أحمد بدوي، ود. حامد عبد المجيد، الجمهورية العربية المتحدة، وزارة الثقافة والإرشاد القوميّ.
١٣. بسطُ الأعذار في حُبِّ العذار، بدر الدين محمد بن يوسف المنهجي (ت ٩٩٣هـ)، تحقيق وتقدّم: د. محمد يوسف إبراهيم نبات، و د. حسن محمد عبد الهادي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.
١٤. تاجُ العروس، محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى حجازي، مطبعة حكومة الكويت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
١٥. تاريخُ حوادث الزمان وأنبأه ووفيات الأكابر من أبنائه المعروف بتاريخ ابن الجزريّ، محمد بن إبراهيم الجزريّ القرشي (ت ٧٣٨هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصريّة، بيروت، ١٤٣٦هـ - ٢٠٠٦م.
١٦. تأهيلُ الغريب، أبو بكر بن عليّ الحموي (ت ٨٣٧هـ)، تحقيق محمود حسن المصريّ، نادي المدينة المنورة الأدبيّ، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.
١٧. التذكرةُ الحمدونيّة، محمد بن الحسن بن حمدون (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، وبكر عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٦م.
١٨. تمامُ المتون في شرح رسالة ابن زيدون، خليل بن أبيك الصّفيدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٦٩م.
١٩. حليّة الكميّت في الأدب والنوادر، محمد بن حسن النّواجي (ت ٨٥٩هـ)، المطبعة المصريّة، القاهرة، ١٢٢٧هـ - ١٨٥٩م.
٢٠. حليّة العقد البديع في مدح النبيّ الشفيّع، قاسم بن محمد الحلبيّ البكره جيّ، القاهرة، ١٢٩٣هـ - ١٨٧٦م.
٢١. حياةُ الحيوان الكبرى، محمد بن موسى الديميريّ (ت ٨٠٨هـ)، تحقيق: إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، ٢٠٠٥م.
٢٢. خبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا، أحمد بن محمد الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ)، تحقيق ودراسة: د. محمد مسعود أركين، اعتنى به محمد أديب الجادر، مجمع اللغة العربيّة بدمشق، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
٢٣. خريدةُ القصر وجريدة العصر، عماد الدين محمد بن محمد الأصهبانيّ الكاتب (ت ٥٩٧هـ)، قسم

- شعراء العراق، تحقيق: محمد بهجة الأثري، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٣م، ١٩٧٨م، وقسم المغرب والأندلس، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٧١م.
٢٤. خِرَازَةُ الأدب وغيابة الأرب، أبو بكر بن عليّ المعروف بـ(ابن حجة الحموي) (ت ٨٣٧هـ)، تحقيق: د. كوكب دياب، دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.
٢٥. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله المحبّي (ت ١١١١هـ)، دار صادر، بيروت.
٢٦. الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، حيدر آباد، ١٩٤٥م.
٢٧. الدليل الشافي، جمال الدين يوسف بن نخري بردي (ت ٨٧٤هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٣م.
٢٨. ديوان ابن الرومي (ت ٢٨٣هـ)، تحقيق: د. حسين نصّار، و سيدة حامد و منير المدني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣-١٩٨١م.
٢٩. ديوان ابن رشيقي القيرواني (ت ٤٥٦هـ)، جمعه ورتبه: د. عبد الرحمن ياغي، دار الثقافة، بيروت، د. ت.
٣٠. ديوان ابن حجر العسقلاني، تحقيق ودراسة: د. فردوس نور عليّ حسين، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
٣١. ديوان ابن حمديس (ت ٥٧٢هـ)، صححه وقدم له: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠م.
٣٢. ديوان ابن دريد (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: عمر بن سالم، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٧٣م.
٣٣. ديوان ابن الخياط (ت ٥١٧هـ)، عني بتحقيقه: خليل مردم بك، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٣٧هـ - ١٩٥٨م.
٣٤. ديوان ابن الزقاق (ت نحو ٥٣٠هـ)، تحقيق: عفيفة محمود ديراني، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٤م.
٣٥. ديوان ابن سكرة الهاشمي (ت ٣٨٥هـ)، جمع وتحقيق ودراسة: د. محمد سالم، منشورات الجمل، بيروت، بغداد، ٢٠١٥م.
٣٦. ديوان ابن سناء الملك (ت ٦٠٨هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم نصر، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٩م.
٣٧. ديوان ابن النقيب الفقيسي (ت ٦٨٧هـ)، جمع وتحقيق ودراسة: د. عباس هاني الجراح، دار تموز، دمشق، ٢٠١٢م.
٣٨. ديوان ابن ثبّاتة المصري (ت ٧٦٨هـ)، نشره: محمد القليلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت.

٣٩. ديوان أبي بكر الخوارزمي، محمد بن العباس (ت ٣٨٣هـ) مع دراسة لعصره وحياته وشعره، د. حامد صدقي، مرآة التراث، طهران، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٤٠. ديوان أبي تمام (ت ٢٣١هـ) بشرح التبريزي، تحقيق: محمد عبده عزام، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥١م.
٤١. ديوان أبي الفتح البُستي، تحقيق: دُرَيْيَةُ الخطيب، ولطفي الصَّقَّال، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
٤٢. ديوان الأرجاني، أحمد بن محمد (ت ٥٤٤هـ)، تحقيق د. محمد قاسم مصطفى، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨١م.
٤٣. ديوان الإمام عليِّ عليه السلام المُسمَّى «أنوار العقول من أشعار وصيِّ الرُّسول»، قطب الدين محمد بن الحسين البيهقي الكيدري (ت ٥٧٨هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، قم، ١٤٣٦هـ.
٤٤. ديوانُ البحتريِّ (ت ٢٨٤هـ)، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٤م.
٤٥. ديوان سلّم الخاسر (ت ١٨٦هـ)، عُنِيَ بجمعه وتحقيقه: شاعر العاشور، دار صادر، بيروت، ٢٠١٧م.
٤٦. ديوانُ صاحب جمال الدين بن مطروح (ت ٦٤٩هـ)، جَمَعَهُ وَحَقَّقَهُ: د. جودة أمين، دار الثقافة العربيّة، القاهرة، ١٩٨٩م.
٤٧. ديوانُ العَرَبِيِّ (ت ٥٢٤هـ)، تحقيق ودراسة: د. عبد الرزاق حسين، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ٢٠٠٨م.
٤٨. ديوان مجير ابن تميم (ت ٦٨٤هـ)، حَقَّقَهُ: هلال ناجي، و د. ناظم رشيد، عالم الكتب، بيروت، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٤٩. ديوانُ محمود الوَرَّاق شاعر الحكمة والموعظة، جمع ودراسة وتحقيق: د. وليد قَصَّاب، دار صادر، بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٥٠. ديوانُ الوأواءِ الدمشقيِّ (ت ٣٧٠هـ)، عُنِيَ بِنشره وتحقيقه وَوَضَعَ فَهْرَسَه: د. سامي الدهان، دمشق، ١٩٥٠م.
٥١. ديوان يوسف بن لؤلؤ الذهبِي (ت ٦٨٠هـ)، جمع وتحقيق ودراسة: د. عباس هاني الجراح، دار تموز، دمشق، ٢٠٢٥م.
٥٢. ذيل مرآة الزمان، محمد بن موسى اليونيني (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق: د. عباس هاني الجراح، دار الكتب العلميّة، بيروت، ٢٠١٣م.
٥٣. رحلة ابن معصوم المدني، أو (سلوة الغريب وأسوة الأديب)، علي بن أحمد المعروف بـ(ابن

- معصوم المدني (ت ١١٢٠هـ)، تحقيق: شاكر هادي شكر، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٥٤. رشف الزلال في وصف الهلال: خليل بن أيبك الصفيدي (ت ٧٦٤هـ)، بتحقيقين: الأول بتحقيق أحمد بن عبد العزيز الربيعي، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م. والثاني بتحقيق محمد عايش، دار الأوائل للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٩م.
٥٥. شعراء عباسيون، إعداد وجمع وتحقيق: د. رشدي علي حسن، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م.
٥٦. الروض النضر في ترجمة أدباء العصر، عثمان بن علي العمري (ت ١١٨٤هـ)، تحقيق: د. سليم النعيمي، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
٥٧. ربحانة الألباب وزهرة الحياة الدنيا، شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ)، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م.
٥٨. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد المعروف بـ (ابن العماد الحنبلي) (ت ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأناؤوط، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٥٩. شعر ابن الصفار المارديني، جمع وتحقيق ودراسة: د. عباس هاني الجراح، مركز البابطين لتحقيق المخطوطات الشعرية، دار الوفاء، الإسكندرية، ٢٠١٧م.
٦٠. شعر ابن القيسراني (ت ٥٤٨هـ)، جمع وتحقيق ودراسة: عادل جابر صالح محمد، عمّان، الزرقاء، الأردن، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
٦١. شعر ابن المعتز صنعته أبي بكر الصولي (ت ٣٣٥هـ)، دراسة وتحقيق: د. يونس أحمد السامرائي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٧-١٩٧٨م.
٦٢. شعراء بصريون مغمورون، جمع وتحقيق ودراسة: د. عدنان عبيد العلي، جامعة البصرة، ١٩٩٠م.
٦٣. شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، شهاب الدين الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ)، قدم له ووثق نوصه وشرح غريبه: د. محمد كشاش، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
٦٤. صحائف الحسنات في وصف الخال، شمس الدين النواجي (ت ٨٥٩هـ)، تحقيق ودراسة: د. حسن محمد عبد الهادي، دار الينابيع، عمان، ٢٠٠٠م.
٦٥. الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد، جعفر بن ثعلب الأدفوي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: سعد محمد حسن، مراجعة: د. طه الحاجري، مطبعة سجل العرب، القاهرة، ١٩٦٦م.
٦٦. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق:

- د. محمود محمّد الطناحيّ، و د. عبد الفتاح محمّد الحلّو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤١٣هـ.
٦٧. العبرُ في خبر مَنْ غبر، شمس الدين محمد بن أحمد الدّهبيّ (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. صلاح الدين المنجّد، الكويت، ١٩٩٦م.
٦٨. عشرةٌ شعراءٌ مُقلُّون، صنعة د. حاتم صالح الضامن، وزارة التعليم العالي والبحث العلميّ، جامعة بغداد، ١٩٩٠م.
٦٩. عقدُ الجُمّانِ في تاريخ أهل الزمان، بدر الدين محمود العينيّ (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق: محمّد محمّد أمين، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٨م.
٧٠. عيون الأخبار، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوريّ (ت ٢٧٦هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤١٨هـ.
٧١. عيونُ التواريخ، محمّد بن شاكر الكتبيّ (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: د. فيصل السامر، و نبيلة عبد المنعم داود، بغداد، ١٩٧٧م، ١٩٨٤م.
٧٢. غرائبُ التنبهات على عجائب التشبيهات، عليّ بن ظافر الأزديّ المصريّ (ت ٦١٣هـ)، تحقيق: د. محمد زغلول سلام، ومصطفى الصاويّ الجوينيّ، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١م.
٧٣. الغيْبُ المسجُمُ في شرح لامية العجم، خليل بن أبيك الصّفديّ (ت ٧٦٤هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٩٧٥م.
٧٤. فواتُ الوفيات والذيلُ عليها، محمّد بن شاكر الكتبيّ (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٣م.
٧٥. قلائدُ الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، كمال الدين المبارك بن الشعار الموصليّ (ت ٦٥٤هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوريّ، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٧٦. قاموسُ الموسيقى العربيّة، د. حسين عليّ محفوظ، بغداد، ١٩٧٥م.
٧٧. قواعدُ الشعر، أحمد بن يحيى المعروف بثعلب (ت ٢٩١هـ)، تحقيق: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، ١٩٩٥م.
٧٨. كشفُ الحال في وصفِ الخال، خليل بن أبيك الصّفديّ (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمّد العقيل، الدار العربيّة للموسوعات، بيروت، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٧٩. المجموعُ اللفيّ، أمين الدولة محمّد بن محمّد بن هبة الله العلويّ الحسينيّ الأفضسيّ (ت بعد ٥١٥هـ)، تحقيق: د. يحيى الجبوريّ، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ١٤٢٥هـ.

٨٠. المحاضراتُ والمحاوراتُ، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: د. يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٨١. المحمّدونُ مِنَ الشُّعراءِ، عليّ بن يوسف القفطيّ (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق: حسن معمرّي، مراجعة ومعارضة: حمد الجاسر، مطبعة المتنبّي، بيروت، ١٩٧٠ م.
٨٢. المختارُ من تاريخ ابن الجزريّ، اختيار شمس الدين الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: خضير عبّاس المنشداويّ، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٨٣. المرقصاّتُ والمطرباّتُ، ابن سعيد الأندلسيّ (ت ٦٨٥هـ)، تقديم وتحقيق: إبراهيم محمّد حسن الجمل، و د. عبد الحميد هندواويّ، دار الفضيلة، القاهرة، ٢٠٠٢ م.
٨٤. مسالكُ الأبصار في ممالك الأمصار، شهاب الدين أحمد بن يحيى العمريّ (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوريّ، دار الكتب العلميّة، بيروت، ٢٠١٠ م.
٨٥. المستدرک على ديوان ابن الرومي، د. عباس هاني الجراح، دار ملامح، الشارقة، ٢٠٢٢ م.
٨٦. المستطرفُ في كُلِّ فنٍّ مستطرف، محمّد بن أحمد الأبشيهيّ (ت ٨٥٠هـ)، تحقيق: إبراهيم صالح، دار صادر، بيروت، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٨٧. مستوفي الدواوين، محمّد بن عبد الله الأزهرّيّ (ت ٨٨٧هـ)، تحقيق: زينب القوصيّ ووفاء الأعصر، دار الكتب والوثائق القوميّة، القاهرة، ٢٠٠٣ م - ٢٠٠٤ م.
٨٨. معاهدُ التنصيص على شواهد التلخيص، عبد الرحيم العباسيّ (ت ٩٦٣هـ)، تحقيق: محمّد مُحيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٩٤٨ م.
٨٩. معجمُ الأدباء، ياقوت الحمويّ الروميّ (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: د. إحسان عبّاس، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ١٩٩٣ م.
٩٠. مغاني المعاني، زين الدين محمّد بن بكر الرازيّ (ت ٦٩٦هـ)، تحقيق: د. محمّد زغلول سلّام، منشأة المعارف، الإسكندريّة، ١٩٨٧ م.
٩١. المقصدُ الثمّ في شرح لامية العجم: كمال الدين محمد بن موسى الدّميريّ (ت ٨٠٨هـ)، تحقيق: د. حيدر فخريّ ميران، و د. عباس هاني الجراح، مؤسّسة دار الصادق، بابل، دار الرضوان، عمّان، ٢٠١٢ م.
٩٢. مَنْ غابَ عنه المُطربُ، عبد الملك بن محمّد بن إسماعيل الثعالبيّ (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق: د. النبويّ عبد الواحد شعلان، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م.
٩٣. مُنتخبُ نزهة الألباء فيما يُروى عن الأدباء، عبد العزيز بن محمّد ابن جماعة (ت ٧٦٧هـ)، تحقيق: د. محمود محمد العاموديّ، دار الكتب العلميّة، بيروت، ٢٠١٦ م.

٩٤. المنهل الصّافي والمستوفي بعد الوافي: جمال الدين يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ)، تحقيق د. محمّد محمّد أمين، نبيل محمّد عبد العزيز، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، دار الكتب والوثائق القوميّة، القاهرة، ١٩٨٥-٢٠٠٢م.
٩٥. الموازنة بين شعر أبي تمام والبحترّي: أبو القاسم الحسن بن بشر الأمديّ (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: السيّد أحمد صقر، دار المعارف، القاهرة، ج ٤ تحقيق: د. عبد الله المحارب، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، ١٩٩٤م.
٩٦. المواكب الإسلاميّة في الممالك والمحاسن الشامية، محمّد بن عيسى بن كئان الصالحيّ الدمشقيّ (ت ١١٥٣هـ)، تحقيق ودراسة: د. حكمت إسماعيل، ومراجعة: محمّد المصريّ، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٣م.
٩٧. نثر النظم وحلّ العقد، عبد الملك بن محمد الثعالبيّ (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق: أحمد عبد الفتاح تّمّام، مؤسّسة الكتب الثقافيّة، بيروت، ١٩٩٠م.
٩٨. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جمال الدين يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ)، دار الكتب المصريّة، القاهرة، ١٩٣٦م.
٩٩. نزهة الأنام في محاسن الشام، أبو البقاء عبد الله البدريّ الدمشقيّ (ت ٨٩٤هـ)، تحقيق: إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، ٢٠٠٦م.
١٠٠. نفاضة الأزهار على نسمات الأسحار، عبد الغنيّ بن إسماعيل النابلسيّ (ت ١١٤٣هـ)، بولاق، ١٢٩٩هـ.
١٠١. نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، أحمد بن المقرّي التلمسانيّ (ت ١٠٤١هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٧م.
١٠٢. نفضة الريحانة ورشحة طلاء الحانة: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمّد المحبّيّ (ت ١١١١هـ)، علّق عليه ووضع حواشيه: أحمد عناية، دار الكتب العلميّ، بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
١٠٣. نكت الهميان في نكت العميان، خليل بن أبيك الصفديّ (ت ٧٦٤هـ)، وقّف على طبّعه: أحمد زكي باشا، المطبعة الجماليّة، القاهرة، ١٣٢٩هـ - ١٩١١م.
١٠٤. نهاية الأرب، أحمد بن عبد الوهاب النويريّ (ت ٧٣٣هـ)، دار الكتب المصريّة، القاهرة، ١٣٢٤هـ - ١٩٢٣م.
١٠٥. الهول المعجب في القول بالموجب، خليل بن أبيك الصفديّ (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: د. محمّد عبد المجيد لاشين، دار الآفاق العربيّة، القاهرة، ٢٠٠٥م.

١٠٦. الوافي بالوفيات: خليل بن أبيك الصفي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين العرب والمستشرقين، أجزاء متفرقة في سنوات مختلفة.
١٠٧. الوجيه ابن الذروي المتوفى حوالي سنة ٥٧٩هـ وما تبقي من شعره، د. خالد بن محمد الجديع، جامعة أم القرى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
١٠٨. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أحمد بن محمد ابن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٨م.
١٠٩. يتيمة الدهر، عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق: د. مفيد محمد قمحية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.





الكتاب الرابع
فهارس المخطوطات
وكشافات المطبوعات





فَهْرَسُ مَخْطُوطَاتِ مَكْتَبَةِ الْأَدِيبِ

الْأُسْتَاذِ مُحَمَّدِ عَلِيِّ الْبَلَاغِيِّ

(الْقِسْمُ الثَّلَاثُ وَالْأَخِيرُ)

*Catalogue of the Manuscripts of the Library
of the Late Scholar Professor Muhammad
Ali al-Balaghi*

(Part Three and Final)



صلاح مهدي السراج

مدير مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة العباسية المقدسة

تقديم: الدكتور سند محمد علي البلاغي

العراق

salah Mahdi al-Sarraf

*Director of the Center for Manuscript Imaging and Cataloging
at The Holy Shrine of al-'Abbas (a)*

Presented by: Dr. Sand Muhammad Ali al-Balaghi

Iraq



الملخص

المقالة عبارة عن القسم الثالث من فهرس مخطوطات مكتبة الأستاذ محمد عليّ البلاغيّ في النجف الأشرف والمحفوظة في دار المخطوطات العراقية. اشتمل هذا القسم على فهرسة (١٢١) نسخة خطيّة، وتلخّص المنهج المتبع فيها بذكر التسلسل ورقم الحفظ، وقد تمّ مراجعة المعلومات الواردة في القوائم مراجعةً دقيقةً نتج عنها - بحسب المتيسّر - إكمال عنوان النسخة وتصحيحه مع ذكر العنوان المرادف له، وذكر اسم المؤلّف وإكماله وضبطه مع تاريخ وفاته، إضافةً إلى ذكر معلوماتٍ ترتبطُ بالنسخة؛ مثل: وصفها وقياساتها اعتماداً على المصادر التي تمّ الإحالة إليها؛ والتي لم تيسّر معلوماتها أُبقيت كما هي ودُكر مصدرها هو قائمة المحتويات؛ لتحقيق الفائدة لجميع المحقّقين والباحثين.

Abstract

This article constitutes the third part of the catalogue of manuscripts from the library of Professor Muhammad Ali al-Balaghi in Holy Najaf, which are currently preserved at the Iraq National Library and Archive.

This part includes the cataloging of (121) manuscript copies. The methodology employed is summarized as follows: listing the sequence number and preservation number. The information contained in the lists underwent meticulous verification. As a result of this verification, and to the extent possible, the title of each manuscript was completed and corrected, with any variant title(s) also noted. The author's name was recorded, completed, and rendered accurately, along with their date of death. Additionally, information pertaining to the manuscript copy itself was recorded; such as its description and physical measurements, based on the sources referenced. This approach was adopted to achieve maximum benefit for all editors and researchers.

(٤٥٠)

دائرة المعارف الطبيّة = مجمع العلاج (طبّ - فارسيّ)

(٢٥٨٥٧): بخطّ المؤلّف، اشتملت على المجلّد العاشر، وعلى المجلّد الرابع من الباثيولوجي.

٨٥٦ صفحة، ١٣ سطرًا، (٢٠,٥×٢٦)سم.

[مخطوطات الطبّ والصيدلة والبيطرة في مكتبة المتحف العراقيّ: ١٠٩]

(٤٥١)

نسخة أخرى

(٢٥٨٥٨): بخطّ المؤلّف، اشتملت على المجلّد الحادي عشر، وعلى المجلّد الخامس الأخير من الباثيولوجي.

٨٧٩ صفحة، ١٣ سطرًا، (٢٠,٥×٢٦)سم.

[مخطوطات الطبّ والصيدلة والبيطرة في مكتبة المتحف العراقيّ: ١٠٩]

(٤٥٢)

نسخة أخرى

(٢٥٨٥٩): بخطّ المؤلّف، اشتملت على المجلّد الثاني عشر، وهو في معنى الطبّ وما يتعلّق به، جعله المؤلّف على شكل سؤال وجواب وسُمّي هذا الجزء بهذا الاسم، في أوّله فهرس، رتّبته على حروف الهجاء.

٤٦٧ صفحة، ٢٤ سطرًا، (٢١×٢٨,٥)سم.

[مخطوطات الطبّ والصيدلة والبيطرة في مكتبة المتحف العراقيّ: ١٠٩]

(٤٥٣)

نسخة أخرى

(٢٥٨٦٠)^(١): بخط المؤلف فرغ منه سنة (١٣٥٤هـ)، اشتملت على المجلد الثالث عشر، وجعله في قسمين: القسم الأول: في تشريح الرحم، وكيفية خلق الجنين، ومدة الحمل وعلاماته، ومعالجة الحامل، القسم الثاني: في أمراض الأطفال، كتبت بخط المؤلف في ٣ ذي القعدة سنة ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م.

في صفحة العنوان كتب آغا بزرك الطهراني صاحب كتاب الذريعة بخطه عنوان الكتاب واسم المؤلف إلا أنه لم يذكره في الذريعة ضمن تصانيف السمنائي. أولها: (الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم، وشرفه بتشريف الروح والعقل القويم، وأيده بتأييد النفس...).

١١٢٥ صفحة، ١٤ سطرًا، (٢٠×٢٦,٥) سم

[مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة في مكتبة المتحف العراقي: ١١٠]

(٤٥٤)

نسخة أخرى

(٢٥٨٦١)^(٢): بخط المؤلف فرغ منها في الخامس من شوال سنة (١٣٤٨هـ)، اشتملت على المجلد الرابع عشر، سماه المؤلف (فصول بقراط) وقد ترجمه من العربية إلى الفارسية. أولها: (الحمد لله الذي أسمه دواء، وذكره شفاء من كل داء، و حكمه حتم وقضاء، سبحانه من قدّوس طبيب القلوب والنفوس...).

(١) ذكرت بنفس الرقم وبنفس الأوصاف في الصفحة (٣٦) من مخطوطات الطب والصيدلة في مكتبة المتحف العراقي بعنوان (أمراض الأطفال) ولنفس المؤلف.

(٢) ذكرت بنفس الرقم وبنفس الأوصاف في الصفحة ١١١ من مخطوطات الطب والصيدلة في مكتبة المتحف العراقي بعنوان (فصول بقراط) وهي ترجمة من العربية إلى الفارسية لفصول بقراط ويُمثّل هذا الكتاب المجلد الرابع عشر من دائرة المعارف الطبية.

٢٣٩ صفحة، ١٣ سطرًا، (٢٠,٥×٢٧) سم

[مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة في مكتبة المتحف العراقي: ١١١]

(٤٥٥)

نسخة أخرى

(٢٥٨٦٢): بخط المؤلف، اشتملت على المجلد الخامس عشر، جعله المؤلف في عدة موضوعات؛ فالقسم الأول منه الذي ينتهي بالصفحة (١٠١) في أمراض الأطفال وبعده أصول الطبيعة، والتذنيب في تعليم صناعة التشريح، والضمادات، وبيان علم القيافة، وهداية الطبيب.

٦٧٠ صفحة، ١٣ سطرًا، (٢١×٢٦) سم.

[مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة في مكتبة المتحف العراقي: ١١١]

(٤٥٦)

نسخة أخرى

(٢٥٨٦٣)^(١): بخط المؤلف، اشتملت على المجلد السادس عشر، هو في كليات الطب الإفرنجي كما ذكر المؤلف، وقسمه على قسمين: القسم الأول: في فضيلة وشرف الطب، وبيان آداب وأخلاق الطبيب المعالج، وامتحان الأطباء، وآداب الأكل والجماع وغيرها، القسم الثاني: في كليات الطب ويشتمل على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة.

١٠٥١ صفحة، ١٣ سطرًا، (٢٠×٢٥,٥) سم.

[مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة في مكتبة المتحف العراقي: ١١١]

(١) ذكرت بنفس الرقم وبفلس الأوصاف في الصفحة (٢٩٨) من مخطوطات الطب والصيدلة في مكتبة المتحف العراقي بعنوان (كليات الطب الإفرنجي).

(٤٥٧)

نسخة أخرى

(٢٥٨٦٤)^(١): بخط المؤلف، اشتملت على المجلد السابع عشر، تناول فيه المؤلف أعضاء بدن الإنسان والحركات التي يتطلبها كل عضو، والأغذية والأشربة، والأمراض التي تُصيب الأعضاء، ووضعهُ بالفارسيّة، جاء في أولها فهرس.
٧٨٥ صفحة، ١٨ سطرًا، (٢٠×٢٦) سم.

[مخطوطات الطبّ والصيدلة والبيطرة في مكتبة المتحف العراقي: ١١٢]

(٤٥٨)

نسخة أخرى

(٢٥٨٦٥): بخط المؤلف، فرغ منها سنة (١٣٥٨هـ)، اشتملت على المجلد الثامن عشر. أولها: (الحمد لله الذي خلق الأشياء بقدرته وصانع كل مصنوع...). وهو في الأدوية الطبيّة الكيماويّة وكيفية تركيبها، وقد سمّاه المؤلف بالكيمياء، باللغة الفارسيّة، وقد ألحق بالكتاب (رسالة السرّ) لمحمد بن زكريا الرازيّ، ومقالة لجابر بن حيان في العمل و الكتمان، و هي رسائل في التراكيب الكيماويّة.
٧٢٠ صفحة، ١٢-٢٤ سطرًا، (١٩,٥×٢٦) سم.

[مخطوطات الطبّ والصيدلة والبيطرة في مكتبة المتحف العراقي: ١١٣]

(٤٥٩)

نسخة أخرى

(٢٥٨٦٦)^(٢): بخط المؤلف، فرغ منه في ٢٥ من شهر رمضان سنة (١٣٤٧هـ) في

- (١) ذُكرت بنفس الرقم وبنفس الأوصاف في الصفحة (٩١) من مخطوطات الطبّ والصيدلة في مكتبة المتحف العراقيّ بعنوان (حفظ الصحة) وهذا الجزء كُتب باللغة العربيّة.
- (٢) ذُكرت بنفس الرقم وبنفس الأوصاف في الصفحة (٢٦٩) من مخطوطات الطبّ والصيدلة في مكتبة المتحف العراقيّ بعنوان (قواعد الطبّ).

النجف الأشرف، اشتملت على المجلد التاسع عشر، وهو بالفارسيّة في الأمراض التي تُصيب أعضاء الإنسان، و قد سمّاه المؤلّف بد(قواعد الصحة).
٥٣٦ صفحة، ١٤ سطرًا، (٢٠,٥×٢٦,٥) سم.

[مخطوطات الطبّ والصيدلة والبيطرة في مكتبة المتحف العراقي: ١١٤]

(٤٦٠)

نسخة أخرى

(٢٥٨٦٧): بخطّ المؤلّف، اشتملت النسخة على المجلد العشرين، وهو يتضمّن أسماء الأدوية المفردة والمركّبة واستعمالاتها، رتّبها على حروف الهجاء، وقد سمّاه المؤلّف (الأدوية المفردة والمركّبة) باللغة الفارسيّة، كُتِب بخطّ المؤلّف في آخر الكتاب فوائده في بيان استعمال الأدوية للأعمار المختلفة.
٣٢٠ صفحة، ٢٥ سطرًا، (٢١×٢٧) سم.

[مخطوطات الطبّ والصيدلة والبيطرة في مكتبة المتحف العراقي: ١١٤]

(٤٦١)

نسخة أخرى

(٢٥٨٦٨)^(١): بخطّ المؤلّف، اشتملت النسخة على المجلد الحادي والعشرين، ويتضمّن هذا المجلد المركبات الطبيّة والطعوم والأمصال التي كانت تصنعها المعامل التي اتّحدت تحت اسم (شركة صناعة الأصباغ المساهمة)، و جداول بالأمراض والأدوية التي تُستعمل لها.
٢١٣ صفحة، ١٤ سطرًا، (٢٠×٢٦,٥) سم.

[مخطوطات الطبّ والصيدلة والبيطرة في مكتبة المتحف العراقي: ١١٥]

(١) ذكرت بنفس الرقم في الصفحة ١٨ من مخطوطات الطب والصيدلة في مكتبة المتحف العراقي تحت عنوان (الأدوية المفردة والمركّبة) لنفس المؤلّف

(٤٦٢)

نسخة أخرى

(٢٥٨٦٩)^(١): بخط المؤلف، اشتملت النسخة على المجلد الثاني والعشرين، وهو في المعالجات والأدوية، رتبها المؤلف على حروف الهجاء وسمّاه (جنك المعالجين)، في أولها فهرس.

٢٣٣ صفحة، ١٣ سطراً، (٢١×٢٧) سم.

[مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة في مكتبة المتحف العراقي: ١١٥]

(٤٦٣)

نسخة أخرى

(٢٥٨٧٠): بخط المؤلف، اشتملت النسخة على المجلد الثالث والعشرين.

أولها: (كيفية تدبير مرض وشفاء ختن واعتناء...).

رتبها المؤلف في عشرة فصول وسمّاهها (علم الصحة)

٢٣٩ صفحة، ١٣ سطراً، (٢٠×٢٦,٥) سم

[مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة في مكتبة المتحف العراقي: ١١٥]

(٤٦٤)

نسخة أخرى

(٢٥٨٧١)^(٢): بخط المؤلف، اشتملت النسخة على المجلد الرابع والعشرين، نسخة

جيدة في أولها فهرس، وهي في تشريح الصدر والقلب وآلات البطن، وفي بعض الأمراض وأسبابها وعلاجاتها، وسمّي الكتاب (بدائع الحكم) بالفارسية.

(١) ذكرت بنفس الرقم وبنفس الأوصاف في الصفحة (٨٣) من مخطوطات الطب والصيدلة في

مكتبة المتحف العراقي بعنوان (جنك المعالجين).

(٢) ذكرت بنفس الرقم وبنفس الأوصاف في الصفحة (٤٠) من مخطوطات الطب والصيدلة في

مكتبة المتحف العراقي بعنوان (بدائع الحكم في التشريح).

أولها: (سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم ...).
 ٣٩١ صفحة، ١٣ سطرًا، (٢٠×٢٥,٥) سم.

[مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة في مكتبة المتحف العراقي: ١١٦]

(٤٦٥)

(طب - فارسي)

حفظ الصحة^(١)

المؤلف: لم يُذكر.

(٢٥٨٧٢): كتبها علي ناصر السمناني، مترجم من الهندية إلى الفارسية.

[قائمة المخطوطات]

(٤٦٦)

(طب - ة)

فصول بقراط^(٢)

المؤلف: لم يُذكر.

(١) ذكرت بنفس الرقم وب نفس العنوان لعلي الناصح، علي بن محمد الطيب السمناني النجفي (ت ١٣٦٣هـ)، في الصفحة (٩١) من مخطوطات الطب والصيدلة في مكتبة المتحف العراقي؛ وهو كتاب باللغة العربية في تعريف علم حفظ الصحة والمأكولات والمشروبات والأبسة وغيرها من الأمور المتعلقة بالصحة، كُتبت بخط المؤلف، في أولها فهرس، ٢٩٥ صفحة، ١٢ سطرًا، (٢٠×٢٦) سم .

(٢) ذكرت بنفس الرقم تحت عنوان (كتاب في الطب) لعلي الناصح، علي بن محمد الطيب السمناني النجفي (ت ١٣٦٣هـ) في الصفحة (٢٨٤) من مخطوطات الطب والصيدلة في مكتبة المتحف العراقي، أولها: (عوًا يا رب صلى الله على محمد وآله وسلم إن أجود ما نبدأ به في جميع الأمور والأحوال حمد لله والثناء عليه والشكر له والصلاة على خيرته ...) وهي بخط المؤلف، عرف المؤلف في مقدمة كتابه بكتب الطب المشهورة وكيف يستطيع الشخص دراستها والاستفادة منها، كما تناول وصايا بقراط وغيره من القدماء المتطببين كعلي بن عباس المجوسي صاحب (الكامل في الصناعة الطبية)، ثم تناول علم الطب وأصنافه وأمزجة أعضاء بدن الإنسان من الدماغ إلى سائر الأعضاء، وهو باللغة العربية ٢٢٢ صفحة، ١٣ سطرًا (٢٠×٢٦,٥) سم.

(٢٥٨٧٣): كتبها عليّ ناصح السمنانيّ سنة (١٣٥٠هـ).

[قائمة المخطوطات]

(٤٦٧)

تشریح البدن^(١) (طبّ - عربيّ)

المؤلف: لم يُذكر.

(٢٥٨٧٤): كتبها عليّ ناصح السمنانيّ، عليها ترجمة فارسيّة بالمداد الأحمر.

[قائمة المخطوطات]

(٤٦٨)

تدبير صحّة الأطفال^(٢) (طبّ - عربيّ)

المؤلف: لم يُذكر.

(٢٥٨٧٥): كتبها عليّ ناصح، عليها ترجمة.

[قائمة المخطوطات]

(٤٦٩)

الصحيفة الكاملة السجّادية = الصحيفة السجّادية (دعاء - عربيّ)

إنشاء: الإمام السجّاد، عليّ بن الحسين عليهما السلام (ت ٩٤هـ).

[الذريعة: ج ١٥ - ١٨]

(١) ذُكرت بنفس الرقم وبعنوان (تشریح الأبدان الناصريّ) لعليّ الناصح، عليّ بن محمّد الطيب السمنانيّ النجفيّ (ت ١٣٦٣هـ) في الصفحة (٧٠) من مخطوطات الطبّ والصيدلة في مكتبة المتحف العراقيّ، ربّها المؤلّف على تسعة فصول مع فصلٍ في مقدّمة الكتاب، ٢٠٥ صفحة، ٢٤ سطرًا (٢١×٢٧) سم.

(٢) ذُكرت بنفس الرقم وبنفس العنوان للمؤلّف عليّ الناصح، عليّ بن محمّد الطيب السمنانيّ النجفيّ (ت ١٣٦٣هـ) في الصفحة (٥٦) من مخطوطات الطبّ والصيدلة في مكتبة المتحف العراقيّ، ٤٢٦ صفحة، ٢٤ سطرًا، (٢٠×٢٦,٥) سم.

(٢٥٨٧٦): ناقصة الأول، نسخة ثالثة، الأولى ذُكرت تحت التسلسل (٢٥٢)، والثانية (٤١٥).

(٤٧٠)

شرح منظومة الفتوحات المكيّة (تصوّف - عربيّ)

الشارح: لم يُذكر.

(٢٥٨٧٧): اشتملت النسخة على الجزء الأوّل إلى نهاية الجزء الثاني عشر، قليل من الديباجة.

[قائمة المخطوطات]

(٤٧١)

العوامل المائة = عوامل الجرجانيّ (نحو - عربيّ)

المؤلف: الجرجانيّ، عبدالقاهر بن عبد الرحمن (ت ٤٧١هـ).

[كشف الظنون: ٢ - ١١٧٩]

(٢٥٨٧٨)

(٤٧٢)

منظومة النحو (نحو - عربيّ)

المؤلف: لم يُذكر.

(٢٥٨٧٩): كتبها عبد الله، ناقصة الأوّل.

[قائمة المخطوطات]

(٤٧٣)

رسالة في النحو (نحو - عربيّ)

المؤلف: لم يُذكر.

(٢٥٨٨٠): ناقصة الأوّل والآخر.

[قائمة المخطوطات]

(٤٧٤)

(دعاء - عربي)

رسالة في الأدعية

(٢٥٨٨١): أثرية، ناقصة الأول.

[قائمة المخطوطات]

(٤٧٥)

(فقه - عربي)

شرح وقاية الرواية في مسائل الهداية

المؤلف: صدر الشريعة الثاني، عبيدالله بن مسعود (ت ٧٥٠هـ).

[كشف الظنون: ٢ - ٢٠٢٠]

(٢٥٨٨٢): كُتِبَتْ سَنَةَ (١١٠٨هـ)، فِي أَوَّلِهَا فَهْرَسُ.

(٤٧٦)

(لغة - عربي)

شرح كتاب في اللغة

المؤلف: لم يُذَكَر.

(٢٥٨٨٣): ناقصة الديباجة والآخر، نسخة أثرية.

[قائمة المخطوطات]

(٤٧٧)

حاشية الفوائد الضيائية = حاشية شرح الجامي = حاشية عصام الدين
(نحو - عربي)

المؤلف: عصام الدين الأسفرائيني، إبراهيم بن محمد (ت ٩٥١هـ).

[كشف الظنون: ٢ - ١٣٧٠]

(٢٥٨٨٤): نسخة ثانية، الأولى ذُكِرَتْ تَحْتَ التَّسْلِسِ (٢٥٧).

(٤٧٨)

(سير وأخبار - فارسي)

سنة السالكين

المؤلف: لم يُذكر.

(٢٥٨٨٥): ناقصة الآخر.

[قائمة المخطوطات]

(٤٧٩)

(عقائد - عربي)

كتاب في العقائد

المؤلف: لم يُذكر.

(٢٥٨٨٦): ناقصة الأول والآخر، مجلد من القطع الكبير.

[قائمة المخطوطات]

(٤٨٠)

(٢٥٨٨٧): مجموعة من أربع نسخ:

(١)

(هيئة - عربي)

شرح الجفميني

المؤلف: لم يُذكر.

كُتبت سنة (١٢٧٠هـ).

(١) ذكرت في مخطوطات الفلك والتنجيم في مكتبة المتحف العراقي ص ١٥٠-١٥٧ و ٢٢٨-٢٢٩

تحت نفس الرقم (٢٥٨٨٧/١) بعنوان (شرح الملخص في الهيئة) للقاضي زادة الرومي، موسى

بن محمود (ت ٨٤٠هـ)، تاريخها (١٢٧٠هـ)، صفحاتها ١٠٦ صفحات، ١٩ سطرًا، (١٥×٢١,٥) سم.

(ب)

(حساب - عربي)

ثلاثة فصول في الحساب

المؤلف: لم يُذكر.

كُتِبَتْ سَنَةَ (١٢٧٠هـ)، تَتَضَمَّنُ أَشْكَالًا هَنْدَسِيَّةً وَجَدَاوِلَ.

(ج)

(حساب - عربي)

خلاصة الحساب

المؤلف: الشيخ البهائي، محمد بن الحسين (ت ١٠٣٠هـ).

تاريخها (١٢٧٠هـ).

٢٨ صفحة، ١٠ أسطر، (٢١×١٥) سم.

[مخطوطات الفلك والتنجيم في مكتبة المتحف العراقي ص ١٥٠ - ١٥٧ و ٢٢٨ - ٢٢٩]

(د)

(هيئة - عربي)

رسالة في الهيئة

المؤلف: لم يُذكر.

[قائمة المخطوطات]

(٤٨١)

(فقه - عربي)

تعليقات مختلفة في الفقه

(٢٥٨٨٨)

[قائمة المخطوطات]

(٤٨٢)

حاشية ملا عبد الله اليزدي^(١)

(٢٥٨٨٩): ناقصة الآخر .

[قائمة المخطوطات]

(٤٨٣)

(صرف - عربي)

شرح الشافية

المؤلف: الجاربردي، أحمد بن حسن (٧٤٦هـ).

[كشف الظنون: ٢ - ١٠٢١]

(٢٥٨٩٠): كتبها أحمد بن حسين سنة (١٢٦٨هـ).

(٤٨٤)

(حديث - عربي)

الكافي

المؤلف: الكليني، محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩هـ).

[الذريعة: ١٧ - ٢٤٥]

(٢٥٨٩١): اشتملت على بداية كتاب الدعاء وتنتهي بالأشربة، نسخة أثرية، نسخة

ثالثة، الأولى ذكرت تحت التسلسل (١٥)، والثانية (١٤٠).

(٤٨٥)

(فقه - عربي)

المقاصد العلية في شرح الرسالة الألفية

المؤلف: الشهيد الثاني، زين الدين بن علي العاملي (ت ٩٦٥هـ).

[الذريعة: ج ٢١ - ٣٨٤]

(١) لعلها حاشية تهذيب المنطق للملا عبد الله بن حسين اليزدي (ت ٩٨١هـ)، ينظر الذريعة: ٥٣/٦.

(٢٥٨٩٢): كُتِبَتْ سَنَةَ (١٠٩٠هـ)، نَسْخَةٌ رَابِعَةٌ، الأُولَى والثَّانِيَّةُ والثَّالِثَةُ ذُكِرَتْ
متسلسلات تحت الأرقام: (٣٥٣، ٣٨٢، ٣٨٧/أ).

(٤٨٦)

(فقهه - عربي)

قطعة من كتاب مناسك الحج

المؤلف: لم يُذكر.

(٢٥٨٩٣)

[قائمة المخطوطات]

(٤٨٧)

زاد المعاد^(١)

المؤلف: لم يُذكر.

(٢٥٨٩٤): ناقصة الآخر بالفارسيّة.

[قائمة المخطوطات]

(٤٨٨)

(فقهه - فارسي)

كتاب فقهي

المؤلف: لم يُذكر.

[قائمة المخطوطات]

(٤٨٩)

(دعاء - عربي)

كتاب في الأدعية و الزيارات

المؤلف: لم يُذكر.

(١) لعلها زاد المعاد في أعمال السنة للعلامة المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١٠هـ).

(٢٥٨٩٦): مؤطرة الصفحات مُذهّبة الأوّل.

[قائمة المخطوطات]

(٤٩٠)

(لغة - عربيّ)

شرح كتاب في اللغة

المؤلف: لم يُذكر.

(٢٥٨٩٧): ناقصة الأوّل والآخر.

[قائمة المخطوطات]

(٤٩١)

(أصول - عربيّ)

جزء من كتاب في الأصول

المؤلف: لم يُذكر.

(٢٥٨٩٨): قطعة منه.

[قائمة المخطوطات]

(٤٩٢)

(فلك - عربيّ)

رسالة في الفلك

المؤلف: لم يُذكر.

(٢٥٨٩٩): تاريخها سنة (١١٣٨هـ)، رسالة في ذكر خراب البلدان، ويليها رسالة في التقويم.

[قائمة المخطوطات]

(٤٩٣)

(فقه - عربيّ)

اللمعة الدمشقيّة في فقه الإماميّة

المؤلف: الشهيد الأوّل، محمّد بن مكّي العامليّ (ت ٧٨٦هـ).

[الذريعة: ج ١٨ - ٣٥٢]

(٢٥٩٠٠): تاريخها (١٢٤٢هـ).

(٤٩٤)

تصريف العزبي (صرف - عربي)

(٢٥٩٠١): نسخة أثرية، مُكَمَّلَة بخط حديث.

[قائمة المخطوطات]

(٤٩٥)

حاشية ملا عبد الله في المنطق^(١) (منطق-٩)

(٢٥٩٠٢): ناقصة الآخر.

[قائمة المخطوطات]

(٤٩٦)

شرح تصريف العزبي (صرف - عربي)

المؤلف: لم يُذكر.

(٢٥٩٠٣): ناقصة الأول.

[قائمة المخطوطات]

(٤٩٧)

ملتقى الأبحر في الضروع الحنفيّة (فقه - عربي)

المؤلف: الحلبي، إبراهيم بن محمد (ت ٩٥٦هـ).

[كشف الظنون: ٢ - ٨١٤]

(٢٥٩٠٤): كُتِبَتْ سنة (١٠٨٨هـ)، الصفحات مؤطرة.

(١) لعلها حاشية تهذيب المنطق للملا عبد الله بن حسين اليزدي (ت ٩٨١هـ)، (ينظر الذريعة: ٥٣/٦).

(٤٩٨)

إيساغوجي (منطق - عربي)

المؤلف: لم يُذكر.

(٢٥٩٠٥): عليها تعليقات.

[قائمة المخطوطات]

(٤٩٩)

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف (عقائد - عربي)

المؤلف: ابن طاوس، علي بن موسى (ت ٦٦٤هـ).

[الذريعة: ج ١٥ - ١٥٤]

(٢٥٩٠٦): ناقصة الأول.

(٥٠٠)

شرح الإرشاد (فقه - عربي)

المؤلف: لم يُذكر.

(٢٥٩٠٧): اشتملت على الجزء الثاني، نسخة أثرية.

[قائمة المخطوطات]

(٥٠١)

شرح الجفميني (هيئة - عربي)

المؤلف: لم يُذكر.

(٢٥٩٠٨): ناقصة الأول، عليها رسوم، نسخة أثرية.

[قائمة المخطوطات]

(٥٠٢)

(دعاء - عربي)

مفتاح الفلاح

المؤلف: الشيخ البهائي، محمد بن الحسين (ت ١٠٣٠هـ).

[الذريعة: ج ٢١ - ٣٣٩]

(٢٥٩٠٩): ناقصة الديباجة، مُكَمَّلة بخط حديث، نسخة ثانية، الأولى ذُكرت تحت

التسلسل (أ / ٣٥٧).

(٥٠٣)

(٢٥٩١٠): مجموعة من ثلاث نسخ:

كتبها: محمد سعيد بن محمد الأبلجي.

(أ)

(صرف - عربي)

مراح الأرواح

المؤلف: ابن مسعود، أحمد بن علي (ق ٨).

[كشف الظنون: ٢ - ٧٠٨]

مُرَوَّقة الأول، الصفحات مؤطرة، عليها آثار رطوبة.

(ب)

(صرف - عربي)

تصريف العزي

المؤلف: لم يُذكر.

مُرَوَّقة الأول، الصفحات مؤطرة.

[قائمة المخطوطات]

(ج)

(صرف - عربي)

الأمثلة في التصريف

المؤلف: لم يُذكر.

[قائمة المخطوطات]

(٥٠٤)

(فقه - عربي)

كتاب في الفقه

(٢٥٩١١): مجلد مفكك الصفحات، ناقصة.

[قائمة المخطوطات]

(٥٠٥)

(فقه - عربي)

كتاب في الفقه

(٢٥٩١٢): يبدأ بكتاب الوديعة إلى آخر الصدقات.

[قائمة المخطوطات]

(٥٠٦)

(٩ - عربي)

شرح الجامي

المؤلف: الجامي، عبد الرحمن بن أحمد (ت ٨٩٨هـ).

(٢٥٩١٣): ناقصة الأول والآخر .

[قائمة المخطوطات]

(٥٠٧)

(أدعية وزيارات - فارسي وعربي)

تحفة الزائر

المؤلف: المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١٠هـ).

[الذريعة: ج ٣ - ٤٣٨]

(٢٥٩١٤): جزءٌ منها ناقص، نسخة ثانية، الأولى ذُكرت تحت التسلسل (٤١٢).

(٥٠٨)

جلاء العيون (٩)

المؤلف: لم يُذكر^(١).

(٢٥٩١٥): مجلد، فيه نقص .

[قائمة المخطوطات]

(٥٠٩)

كتاب في التصريف

(صرف - فارسي)

المؤلف: لم يُذكر.

(٢٥٩١٦)

[قائمة المخطوطات]

(٥١٠)

حاشية على المطول

(بلاغة - عربي)

المؤلف: لم يُذكر.

(٢٥٩١٧): ناقصة الأول، نسخة أثرية.

[قائمة المخطوطات]

(٥١١)

رسالة في العبادات

(فقه - عربي)

المؤلف: لم يُذكر.

(٢٥٩١٨): النسخة ناقصة.

[قائمة المخطوطات]

(١) الظاهر أنه المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١٠هـ).

(٥١٢)

(قرآن - عربيّ)

جزء من القرآن الكريم مع أوراد

(٢٥٩١٩): بقلم خطّاط ماهر .

[قائمة المخطوطات]

(٥١٣)

(فقهه - عربيّ)

معتصم الشيعة في أحكام الشريعة

المؤلف: الفيض الكاشاني، محمّد بن مرتضى (ت ١٠٩١هـ).

[الذريعة: ج ٢١ - ٢١٠]

(٢٥٩٢٠): كُتبت سنة (١٢٢٤هـ)، اشتملت على القسم الأول والثاني، ناقصة الآخر.

(٥١٤)

(فقهه - فارسيّ)

رسالة فقهية

المؤلف: لم يُذكر.

(٢٥٩٢١): ناقصة الآخر.

[قائمة المخطوطات]

(٥١٥)

(لغة - عربيّ)

الصرّاح في اللغة

المؤلف: لم يُذكر.

(٢٥٩٢٢): كُتبت سنة (١٣٢٣هـ)، تالفة الأول بفعل الإرضة.

[قائمة المخطوطات]

(٥١٦)

(أصول الفقه - عربي)

شرح جمع الجوامع

الشارح: لم يُذكر.

(٢٥٩٢٣): نسخة حديثة.

[قائمة المخطوطات]

(٥١٧)

شرح العضدي (٩)

(٢٥٩٢٤): تاريخها (١٢٦٩هـ).

[قائمة المخطوطات]

(٥١٨)

شرح النافع (٩)

المؤلف: لم يُذكر.

(٢٥٩٢٥): النصف الثاني سنة (١٠٦٨هـ).

[قائمة المخطوطات]

(٥١٩)

(شعر - فارسي)

مجموعة شعريّة

(٢٥٩٢٦): (شكل سفينة)؟، خطّ حديث.

[قائمة المخطوطات]

(٥٢٠)

الرياض الخزعلية في السياسة الإنسانية (أخلاق وحكم - عربي)

المؤلف: محمد بن عيسى النجفي (ت....هـ)

[الذريعة: ج ١١ - ٣٢٤]

(٢٥٩٢٧): كتبها محمد الزعفراني الحائري.

(٥٢١)

الروضة البهية شرح اللمعة الدمشقية (فقه - عربي)

المؤلف: الشهيد الثاني، زين الدين بن علي العاملي (ت ٩٦٥هـ).

[الذريعة: ج ١١ - ٢٩٠]

(٢٥٩٢٨): كُتبت سنة (١٢٦١هـ).

(٥٢٢)

الاحتجاج على أهل اللجاج (عقائد وحديث - عربي)

المؤلف: الطبرسي، أحمد بن علي (ت ٦٢٠هـ).

[الذريعة: ج ١ - ٢٨١]

(٢٥٩٢٩): تالفة بفعل الرطوبة.

(٥٢٣)

كتاب في الفقه (فقه - عربي)

المؤلف: لم يُذكر.

(٢٥٩٣٠): كُتبت سنة (١٢٣٢هـ)، عليها حواشٍ وشروح.

[قائمة المخطوطات]

(٥٢٤)

الرياض^(١) (٩)

المؤلف: لم يُذكر.

(٢٥٩٣١): اشتملت على قسم الصلاة .

(٥٢٥)

(٢٥٩٣٢): مجموعة من نسختين:

(أ)

حاشية على الإقناع (٩)

المؤلف: الجرجاني.

[قائمة المخطوطات]

(ب)

(صرف - عربي)

شرح العزي في التصريف

المؤلف: التفتازاني، مسعود بن عمر (ت ٧٩٢هـ).

[كشف الظنون: ٢ - ١١٣٩]

نسخة ثانية، الأولى ذكرت تحت التسلسل (٤٣٩).

(٥٢٦)

(نحو - عربي)

البهجة المرضية في شرح الألفية

المؤلف: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ).

[الذريعة: ج ١٣ - ١٢٧]

(١) لعلها رياض المسائل في بيان تحقيق الأحكام بالدلائل للطباطبائي الكربلائي، علي بن محمد علي الحائري (ت ١٢٣١هـ)، (ينظر الذريعة: ٣٣٦/١١).

(٢٥٩٣٣): كتبها محمد حسين خان سنة (١٢٤٠هـ)، نسخة ثالثة، الأولى ذُكرت تحت التسلسل (٢٩)، والثانية (١٤٥).

(٥٢٧)

فروع الكافي = الكافي (حديث - عربي)

المؤلف: الكليني، محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩هـ).

[الذريعة: ج ١٧ - ٢٤٥]

(٢٥٩٣٤): كُتبت سنة (١١١٤هـ)، اشتملت على الجزء الأول.

(٥٢٨)

مفتاح الافلاح (دعاء - عربي)

المؤلف: الشيخ البهائي، محمد بن الحسين (ت ١٠٣٠هـ).

[الذريعة: ج ٢١ - ٣٣٩]

(٢٥٩٣٥): ناقصة الأول والآخر، نسخة ثالثة، الأولى ذُكرت تحت التسلسل (أ / ٣٥٧)، والثانية (٥٠٢).

(٥٢٩)

الوافي (حديث - عربي)

المؤلف: الفيض الكاشاني، محمد بن شاه مرتضى (ت ١٠٩١هـ).

[الذريعة: ج ٢٥ - ١٣]

(٢٥٩٣٦): اشتملت على الجزء السادس، نسخة عاشرة، وذُكرت باقي النسخ متسلسلات تحت الأرقام: (٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٦، ٣٠٤، ٣٠٧، ب / ٣٤٣).

(٥٣٠)

جزء من البحار^(١) (حديث - ٤)

المؤلف: لم يُذكر.

(٢٥٩٣٧): نسخة أثرية.

[قائمة المخطوطات]

(٥٣١)

المعتبر في شرح المختصر (فقه - عربي)

المؤلف: المحقق الحلبي، جعفر بن الحسن (ت ٦٧٦هـ).

[الذريعة: ج ٢١ - ٢٠٩]

(٢٥٩٣٨)

(٥٣٢)

تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة (تفسير - عربي)

المؤلف: الأسترآبادي، شرف الدين علي الحسيني الغروي (ت ٩٦٥هـ).

[الذريعة: ج ٣ - ٣٠٤]

(٢٥٩٣٩): كتبها علم بن سيف الدين بن منصور سنة (٩٣٧هـ).

(٥٣٣)

الروضة البهية شرح اللمعة الدمشقية (فقه - عربي)

المؤلف: الشهيد الثاني، زين الدين بن علي العاملي (ت ٩٦٥هـ).

[الذريعة: ج ١١ - ٢٩٠]

(١) لعله بحار الأنوار للمجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١٠هـ)، (ينظر الذريعة: ١٦/٣).

(٢٥٩٤٠): عليها حواشٍ و شروح (١٢٥٤هـ)، نسخة ثانية، الأولى ذُكرت تحت التسلسل (٥٢١).

(٥٣٤)

السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي (فقهه - عربيّ)

المؤلف: ابن إدريس الحلّي، محمّد بن أحمد (ت ٥٩٨هـ).

[الذريعة: ج ١٢ - ١٥٥]

(٢٥٩٤١): النسخة أثريّة، الصفحة الأخيرة والأولى بخطّ حديث، من القطع الكبير، جيدة الخطّ.

(٥٣٥)

شرح الشواهد (نحو - فارسيّ)

الشارح: لم يُذكر.

(٢٥٩٤٢): تاريخها (١٢٣٥هـ)، ناقصة الأول.

[قائمة المخطوطات]

(٥٣٦)

مسائل على شرح الفاكهي^(١) (نحو - عربيّ)

المؤلف: الحريريّ الحرفوشيّ، محمّد بن عليّ (ت ١٠٥٩هـ).

(٢٥٩٤٣): تاريخها (١٢١١هـ)، وتُعرف هذه المسائل بـ (الحريريّ).

[قائمة المخطوطات]

(١) لعلّه دليل الهدى في شرح قطر الندى للمؤلف نفسه، (ينظر الذريعة: ٢٦٢/٨).

(٥٣٧)

زبدة البيان في براهين أحكام القرآن (فقه، تفسير-عربي)

المؤلف: المقدّس الأردبيلي، أحمد بن محمّد (ت ٩٩٣هـ).

[الذريعة: ج ١٢ - ٢١]

(٢٥٩٤٤): تاريخها (١٢٤٠هـ).

(٥٣٨)

(٢٥٩٤٥): مجموعة من ثلاث نسخ:

(أ)

رسالة في شرائط القبلة (فقه - فارسيّة)

المؤلف: محمّد مهدي ابن السيّد جعفر الملقّب بـ(مير أبو المعالي)^(١).

[قائمة المخطوطات]

(ب)

ترجمة رسالة البهائيّ في الحساب المعروفة بـ(الخلاصة) (حساب - فارسي)

المؤلف: محمّد مهدي ابن السيّد جعفر الملقّب بـ(مير أبو المعالي).

تاريخها (١٣٢٩هـ).

[قائمة المخطوطات]

(ج)

رسالة في الحساب (حساب - فارسي)

المؤلف: محمّد مهدي ابن السيّد جعفر الملقّب بـ(مير أبو المعالي).

(١) لعلّه محمّد مهدي بن محمّد جعفر الموسويّ التنكابنيّ (ق ١٣).

تاريخها (١٣٢٩هـ).

[قائمة المخطوطات]

(٥٣٩)

(٢٥٩٤٦): مجموعة رسائل؛

(أ)

(علوم القرآن - ٩)

تجديد اللسان في تجويد القرآن

المؤلف: حسن الإيراني المصري.

[قائمة المخطوطات]

(ب)

(تجويد - فارسي)

رسالة في تجويد القرآن

المؤلف: محمد بن طه التبريزي.

كتبت سنة (١٣١٩هـ).

[قائمة المخطوطات]

(ج)

(نحو - ٩)

رسالة في النحو

المؤلف: لم يذكر.

كتبت سنة (١٣١٩هـ).

[قائمة المخطوطات]

(د)

(نحو-٩)

مختصر النحو

المؤلف: جعفر بن حمد الله التستري.

[قائمة المخطوطات]

(هـ)

(منطق - ٩)

رسالة في المنطق

المؤلف: لم يُذكر.

كُتِبَتْ سَنَةَ (١٣١٩هـ).

مع رسائل عربيّة وفارسيّة صغيرة وجميع الرسائل كتبها محمد حسن الأصفهانيّ.

[قائمة المخطوطات]

(٥٤٠)

(٢٥٩٤٧): مجموعة من سبع نسخ:

(أ)

(رجال - ٩)

كتاب في الرجال في ذكر المجروحين

المؤلف: لم يُذكر.

اشتملت على الجزء الثاني منه.

[قائمة المخطوطات]

(ب)

مشيخة الشهيد الثاني^(١)

[قائمة المخطوطات]

(ج)

(فقه - ٩)

صلاة الجمعة

المؤلف: لم يُذكر.

[قائمة المخطوطات]

(١) لعلّه منتخب مشيخة الحسن بن محبوب، انتخبها الشهيد الثاني، زين الدين بن عليّ العامليّ (ت ٩٦٥هـ)، (ينظر الذريعة: ٤٣٧/٢٢).

(د)

شرح السنّية (٩)

المؤلف: لم يُذكر.

[قائمة المخطوطات]

(هـ)

رسالة في الكتابة (٩)

المؤلف: لم يُذكر.

[قائمة المخطوطات]

(و)

كلمة حكمية في الأربعين حديث للشهيد الثاني^(١) (حديث - ٩)

المؤلف: لم يُذكر.

[قائمة المخطوطات]

(ز)

رسالة تبور التقوى (٩)

كُتبت سنة (١٠٣٨هـ).

[قائمة المخطوطات]

(٥٤١)

(٢٥٩٤٨): مجموعة من أربع نسخ:

(أ)

رسالة في الهيئة = هيئت = فتحية (هيئة - فارسي)

المؤلف: القوشجي، علي بن محمّد (ت ٨٧٩هـ).

[الذريعة: ج ٢٥ - ٢٥٨]

(١) لعلها ملحقات (أربعين منتجب الدين الرازي) للشهيد الثاني، زين الدين بن علي العاملي

(ت ٩٦٥هـ)، (انظر فنا: ٣١-٤١٢).

(ب)

ميزان الحساب = رساله در علم حساب = زبدة الحساب (حساب - فارسي)

المؤلف: القوشجي، علي بن محمد (ت ٨٧٩هـ).

[الذريعة: ج ٢٣ - ٣٠٨]

(ج)

رسالة في استخراج سهام الميراث (فقه - عربي)

المؤلف: الأصفهاني، ملك محمد بن حسين (ق ١٠).

شرحٌ للفصل الثالث من المقصد الثالث من كتاب الميراث من الإرشاد للعلامة الحلبي.

[الذريعة: ج ١١ - ٦٥]

(د)

رسالة في الجبر والمقابلة = علم جبر ومقابلة = ميزان الحساب

(حساب - فارسي)

المؤلف: الأصفهاني، ملك محمد بن حسين (ق ١٠).

[الذريعة: ج ٥ - ٨٨]

كُتِبَتْ سَنَةَ (١٠١٠هـ).

(٥٤٢)

الرياض^(١) (٩)

المؤلف: لم يُذكر.

(٢٥٩٤٩)

[قائمة المخطوطات]

(١) لعنه رياض المسائل في بيان تحقيق الأحكام بالدلائل للطباطبائي الكربلائي، علي بن محمد

علي الحائري (ت ١٢٣١هـ)، (ينظر الذريعة: ٣٣٦/١١).

(٥٤٣)

(أصول الفقه - عربي)

رسالة في الأصول

المؤلف: لم يُذكر.

(٢٥٩٥٠): ناقصة الآخر.

[قائمة المخطوطات]

(٥٤٤)

(٢٥٩٥١): مجموعة من نسختين:

(أ)

بغية الطالب (٤)

المؤلف: لم يُذكر.

[قائمة المخطوطات]

(ب)

منهاج الإرشاد (٤)

المؤلف: لم يُذكر.

كُتبت سنة (١٢٦٤هـ).

[قائمة المخطوطات]

(٥٤٥)

الرياض^(١) (٤)

المؤلف: لم يُذكر.

(٢٥٩٥٢): من العتق إلى الآخر.

[قائمة المخطوطات]

(١) لعلّه رياض المسائل في بيان تحقيق الأحكام بالدلائل للطباطبائي الكربلائي، عليّ بن محمّد

عليّ الحائريّ (ت ١٢٣١هـ)، (ينظر الذريعة: ٣٣٦/١١).

(٥٤٦)

شرح الفوائد الحكمية الاثني عشرية (فلسفة - عربي)

المؤلف: الأحسائي، أحمد بن زين الدين (ت ١٢٤١هـ).

[الذريعة: ج ١٣ - ٣٨٦]

(٢٥٩٥٣): نسخة جيدة، ناقصة الآخر، نسخة ثانية، الأولى ذُكرت تحت التسلسل (٢١٢).

(٥٤٧)

(٢٥٩٥٤): مجموعة من أربع نسخ:

(أ)

المحكم والمتشابه (علوم القرآن - عربي)

المؤلف: السيد المرتضى، علي بن الحسين (ت ٤٣٦هـ).

كُتبت سنة (١١٧٤هـ).

[الذريعة: ج ٢٠ - ١٥٤]

(ب)

مقائيد القصور و مواليد العقود في تفاصيل صيغ العقود (فقه - عربي)

المؤلف: الحسيني النائي، محمد بن محمد باقر (ت ١١٤٠هـ).

كُتبت سنة (١١٢٥هـ)، لعلها بخطه.

[الذريعة: ج ٢٢ - ٤]

(ج)

رسالة فقهية (فقه - فارسي)

المؤلف: الحسيني النائي، محمد بن محمد باقر (ت ١١٤٠هـ).

ناقصة الآخر.

[قائمة المخطوطات]

(د)

الإحباط والتكفير (عقائد - عربي)

المؤلف: الشيرواني، محمد بن الحسن (ت ١٠٩٨هـ).

[الذريعة: ج ١ - ٢٨٠]

(٥٤٨)

(٢٥٩٥٥): مجموعة من ثلاث نسخ:

(أ)

التجريد (٩)

المؤلف: لم يُذكر.

[قائمة المخطوطات]

(ب)

(فقه - ٩)

رسائل فقهية

المؤلف: لم يُذكر.

[قائمة المخطوطات]

(ج)

حاشية على شرح الهداية

المؤلف: لم يُذكر.

كُتبت سنة (١٢١٨هـ).

[قائمة المخطوطات]

(٥٤٩)

(طب - عربي)

الرحمة في الطب والحكمة

المؤلف: لم يُذكر^(١).

(١) لعلة المهجمي، محمد مهدي بن علي (ت ٨١٥هـ)، (ينظر كشف الظنون: ٨٣٦/١، وذكرها آقا

بزرگ في الذريعة: ١٧٢/١٠).

(٢٥٩٥٦): ناقصة الأول والآخر.

[قائمة المخطوطات]

(٥٥٠)

تهذيب الوصول إلى علم الأصول (أصول الفقه - عربي)

المؤلف: العلامة الحلبي، حسن بن يوسف (ت ٧٢٦هـ).

[الذريعة: ج ٤ - ٥١١]

(٢٥٩٥٧): تالفة الآخر بفعل الرطوبة، نسخة ثانية، الأولى ذكرت تحت التسلسل (٦٤).

(٥٥١)

مخطوطة تتضمن رسائل في الفقه والرجال والاعتقادات والأدب

(٢٥٩٥٨): كتبها محمد باقر الحسيني سنة (١٢٤٣هـ).

[قائمة المخطوطات]

(٥٥٢)

مجيب النداء إلى شرح قطر الندى وبل الصدى (نحو - عربي)

المؤلف: الفاكهي، عبد الله بن أحمد (ت ٩٧٢هـ).

[الذريعة: ج ٢٠ - ١٢١]

(٢٥٩٥٩): نسخة أثرية، أكملت بخط حديث، نسخة ثانية، الأولى ذكرت تحت

التسلسل (٢٠٨).

(٥٥٣)

رسالة في الفقه (فقه - فارسي)

المؤلف: لم يُذكر.

(٢٥٩٦٠)

[قائمة المخطوطات]

(٥٥٤)

الرياض الخزعلية في السياسة الإنسانية (أخلاق وحكم - عربي)
المؤلف: محمد بن عيسى النجفي (ت ... ه).

[الذريعة: ج ١١ - ٣٢٤]

(٢٥٩٦١): كتبها محمد الزعفراني الحائري، نسخة ثانية، الأولى ذكرت تحت التسلسل (٥٢٠).

(٥٥٥)

(٢٥٩٦٢): مجموعة من خمس نسخ:

(أ)

غاية البادئ في شرح المبادئ (أصول الفقه - عربي)
المؤلف: أبو طالب العلوي^(١).

[قائمة المخطوطات]

(ب)

كتاب في الأصول (أصول الفقه - عربي)
المؤلف: أبو طالب العلوي^(٢).

(ج)

الأربعون حديث (حديث - عربي)
المؤلف: الشيخ البهائي، محمد بن الحسين (ت ١٠٣٠ ه).

[الذريعة: ١ - ٤١٤]

نسخة ثانية، الأولى ذكرت تحت التسلسل (٤).

(١) لعلة إسماعيل بن الحسين المروزي (ت ٦١٤ ه).

(٢) لعلة إسماعيل بن الحسين المروزي (ت ٦١٤ ه).

(د)

منتخب رسالة السيد محمد من الأصول
المنتخب: لم يذكر.

[قائمة المخطوطات]

(هـ)

المنتخب من حاشية الهندي على اللمعة
المنتخب: لم يذكر.

[قائمة المخطوطات]

(٥٥٦)

(٢٥٩٦٣): مجموعة من سبع نسخ:

(أ)

الفوائد الصمدية = الصمدية حيا بالثرث العتبه
المؤلف: الشيخ البهائي، محمد بن الحسين (ت ١٠٣٠هـ).
نسخة ثانية، الأولى ذكرت تحت التسلسل (٢٤٧).

[الذريعة: ج ١٦ - ٣٤٥]

(ب)

الاستعارات على معاني الحروف
المؤلف: لم يذكر.

[قائمة المخطوطات]

(ج)

سؤال وجواب مقصود فارسي^(١) (٤)
المؤلف: لم يُذكر.

[قائمة المخطوطات]

(د)

شرح الأمثلة
(صرف - عربي)
الشارح: لم يُذكر.

[قائمة المخطوطات]

(هـ)

سؤال وجواب فارسي. (٤)
المؤلف: لم يُذكر.

[قائمة المخطوطات]

(و)

رسالة في التصريف
(صرف - عربي)
المؤلف: لم يُذكر.

[قائمة المخطوطات]

(ز)

ترجمة باء في علم الصرف
(صرف - عربي)
المؤلف: لم يُذكر.

[قائمة المخطوطات]

(١) لعلّه (سؤال وجواب) في الفقه لمقصود بن علي بن حسين قلي الكلارديتي، (ينظر فهرس مخطوطات مدرسة الإمام الصادق عليه السلام في جالوس: ٢٣٨).

(٥٥٧)

(٢٥٩٦٤): مجموعة من خمس نسخ:

(أ)

الفوائد الأصولية (أصول الفقه - عربي)

المؤلف: بحر العلوم، محمد مهدي بن مرتضى (ت ١٢١٢هـ).

[الذريعة: ج ١٦ - ٣٢٧]

(ب)

رسالة في مفهوم الأولوية^(١)

المؤلف: لم يُذكر.

[قائمة المخطوطات]

(ج)

مسألة في الأصول (أصول - ؟)

المؤلف: لم يُذكر.

[قائمة المخطوطات]

(د)

رسالة في المعاملات للبههائي^(٢)

المؤلف: لم يُذكر.

[قائمة المخطوطات]

(١) لعلها (نفي الأولوية) للمحقق الخوانساري، حسين بن محمد (ت ١٠٩٩هـ)، ينظر فهرس مخطوطات مجلس الشورى / إيران: ٢٦٣/٢٢.

(٢) لعلها للوحيد البههائي، محمد باقر بن محمد أكمل (ت ١٢٠٥هـ).

(هـ)

فائدة لنعمة الجزائري^(١) (٩)

[قائمة المخطوطات]

(٥٥٨)

(٢٥٩٦٥): مجموعة من تسع نسخ:

(أ)

الوسائل الحائرية = الوسائل إلى النجاة = الوسائل إلى معرفة الأصول = وسائل
الأصول = الوسيلة

المؤلف: الطباطبائي الحائري، محمد بن علي المعروف بـ(السيد المجاهد) (ت ١٢٤٢هـ).

[الذريعة: ج ٢٥ - ٦٩]

نسخة ثالثة، الأولى ذكرت تحت التسلسل (٣٠٢)، والثانية (٤٢٣).

(ب)

الوسيلة^(٢) (٩)

المؤلف: لم يُذكر.

[قائمة المخطوطات]

(ج)

(أصول - ٩)

فرائد الأصول^(٣)

المؤلف: لم يُذكر.

[قائمة المخطوطات]

(١) لعلها للجزائري، نعمة الله بن عبد الله (ت ١١١٢هـ).

(٢) لعله الوسائل الحائرية ينظر الرسالة (أ) من المجموعة نفسها.

(٣) لعله للشيخ الأنصاري، مرتضى بن محمد أمين (ت ١٢٨١هـ).

(د)

(فقّه - ٤)

رسالة في صلاة الجمعة

المؤلف: لم يُذكر.

[قائمة المخطوطات]

(هـ)

(أصول - ٩)

رسالة في اجتماع الأمر والنهي^(١)

المؤلف: لم يُذكر.

[قائمة المخطوطات]

(و)

(أصول الفقه - عربي)

رسالة في مقدّمة الواجب

المؤلف: المحقّق الخوانساريّ، حسين بن محمّد (ت ١٠٩٩هـ).

[الذريعة: ج ٢٢ - ١٠٨]

نسخة ثانية، الأولى ذُكرت تحت التسلسل (ج/٦٥).

(ز)

(فقّه - عربي)

مقدّمة الحقائق الناضرة

المؤلف: البحرانيّ، يوسف بن أحمد (ت ١١٨٦هـ).

[الذريعة: ج ٢٢ - ٥٤]

(١) لعلّها رسالة في عدم جواز اجتماع الأمر والنهي، للطباطبائيّ الحائريّ، عليّ بن محمّد عليّ (ت ١٢٣١هـ)، (ينظر الذريعة: ٢٨٢/١).

(ح)

(رجال - ٤)

الفوائد الرجالية

المؤلف: لم يُذكر.

[قائمة المخطوطات]

(ط)

(دراية - ٤)

رسالة في علم الدراية

المؤلف: لم يُذكر.

[قائمة المخطوطات]

(٥٥٩)

(٢٥٩٦٦): مجموعة من أربع نسخ:

(أ)

قطعة من شرح الأنموذج للأردبيلي (٤)

[قائمة المخطوطات]

(ب)

شرح القط (٤)

[قائمة المخطوطات]

(ج)

(نحو - ٤)

تعليقة في علم النحو

المؤلف: لم يذكر

[قائمة المخطوطات]

(٥)

حاشية معالم الأصول (أصول الفقه - عربي)

المؤلف: المراغي، عبد الرحيم بن محمد (ق١٣).

قسم منها مطبوع.

[الشرية إلى استدراك الذريعة: ج ١ - ١٦٥]

(٥٦٠)

(٢٥٩٦٧): مجموعة من نسختين: تعنى بالترث المخطوط والوقف:

(أ)

رسالة في الصرف (صرف - فارسي)

المؤلف: لم يُذكر.

[قائمة المخطوطات]

(ب)

رسالة في المنطق (منطق - فارسي)

المؤلف: لم يُذكر.

[قائمة المخطوطات]

تاريخ نسخها سنة (١٢٩٨هـ).

(٥٦١)

رسالة في عهد أمير المؤمنين مع رسائل منتخبة صغيرة (٩)

(٢٥٩٦٨): تاريخها سنة (١١٣٢هـ).

[قائمة المخطوطات]

(٥٦٢)

الرياض^(١) (٩)

المؤلف: لم يُذكر.

(٢٥٩٦٩): اشتملت على الجزء الأول .

[قائمة المخطوطات]

(٥٦٣)

الرياض^(٢) (٩)

(٢٥٩٧٠): يبدأ بالعتق، تاريخها سنة (١٢٣١هـ).

[قائمة المخطوطات]

(٥٦٤)

كتاب في اللمعة (٩)

المؤلف: لم يُذكر.

(٢٥٩٧١): مُفكّكة وناقصة.

[قائمة المخطوطات]

(٥٦٥)

شرح كتاب اللمعة (٩)

الشارح: لم يُذكر.

(٢٥٩٧٢): ناقصة الأول والآخر.

[قائمة المخطوطات]

(١) لعلّه رياض المسائل في بيان تحقيق الأحكام بالدلائل للطباطبائيّ الكربلائيّ، عليّ بن محمّد عليّ الحائريّ (ت ١٢٣١هـ)، (ينظر الذريعة: ٣٣٦/١١).

(٢) لعلّه رياض المسائل في بيان تحقيق الأحكام بالدلائل للطباطبائيّ الكربلائيّ، عليّ بن محمّد عليّ الحائريّ (ت ١٢٣١هـ)، (ينظر الذريعة: ٣٣٦/١١).

(٥٦٦)

(فقهه - عربي)

كتاب في الفقه

المؤلف: لم يُذكر.

(٢٥٩٧٣): حديثه الخط، مفككة الصفحات.

[قائمة المخطوطات]

(٥٦٧)

(شرح زيارة - عربي)

شرح الزيارة

المؤلف: لم يُذكر.

(٢٥٩٧٤): كُتِبَتْ سنة (١٢٣٧هـ)، اشتملت على الجزء الرابع، ناقصة الأول.

[قائمة المخطوطات]

(٥٦٨)

(أصول - عربي)

كتاب في الأصول

المؤلف: لم يُذكر.

(٢٥٩٧٥): ناقصة الأول والآخر.

[قائمة المخطوطات]

(٥٦٩)

شرح الصحيفة (٩)

المؤلف: لم يُذكر.

(٢٥٩٧٦): ناقصة الأول والآخر، لعلها بخط المؤلف .

[قائمة المخطوطات]

(٥٧٠)

(فقهه - عربي)

رسالة فقهية

المؤلف: الشيخ الأنصاري، مرتضى بن محمد أمين (ت ١٢١٨هـ).
(٢٥٩٧٧): عليها مقابلة وتملك تاريخه سنة (١٢٧١هـ).

[قائمة المخطوطات]

(٥٧١)

(فقهه - عربي)

رسالة فقهية

المؤلف: الشيخ الأنصاري، مرتضى بن محمد أمين (ت ١٢١٨هـ).
(٢٥٩٧٨): كتبها عبد الحسين سنة (١٢٧١هـ).

[قائمة المخطوطات]



ملحق بالبحث





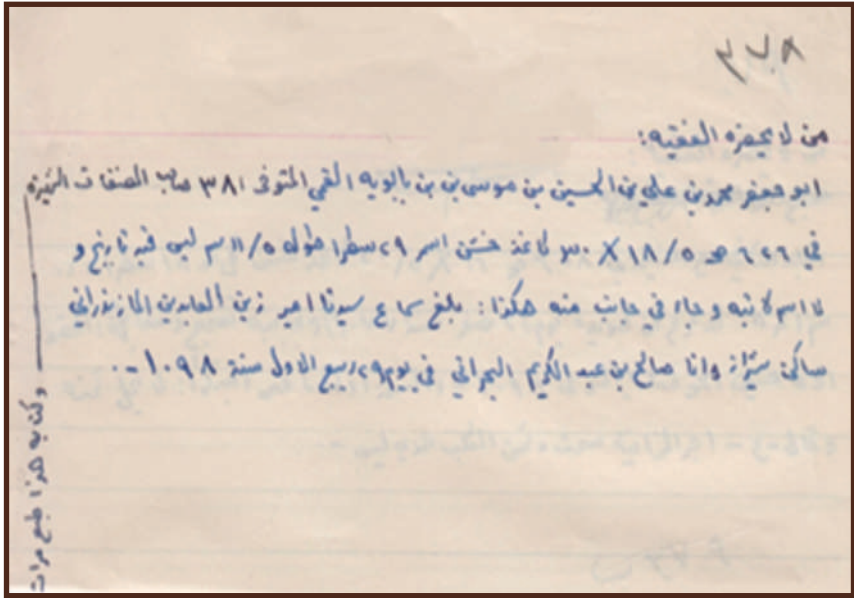
الأستاذ محمد علي البلاغي (١٩٠٣ - ١٩٧٦م)



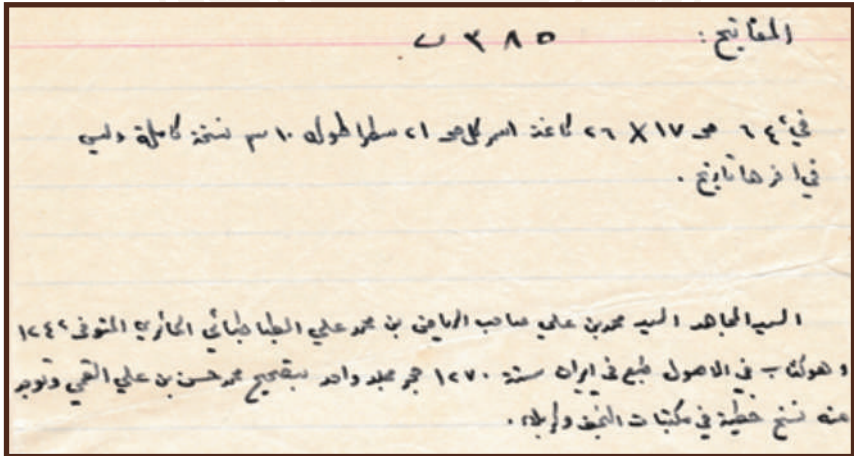
الأستاذ محمد علي البلاغي في مكتبته الخاصة



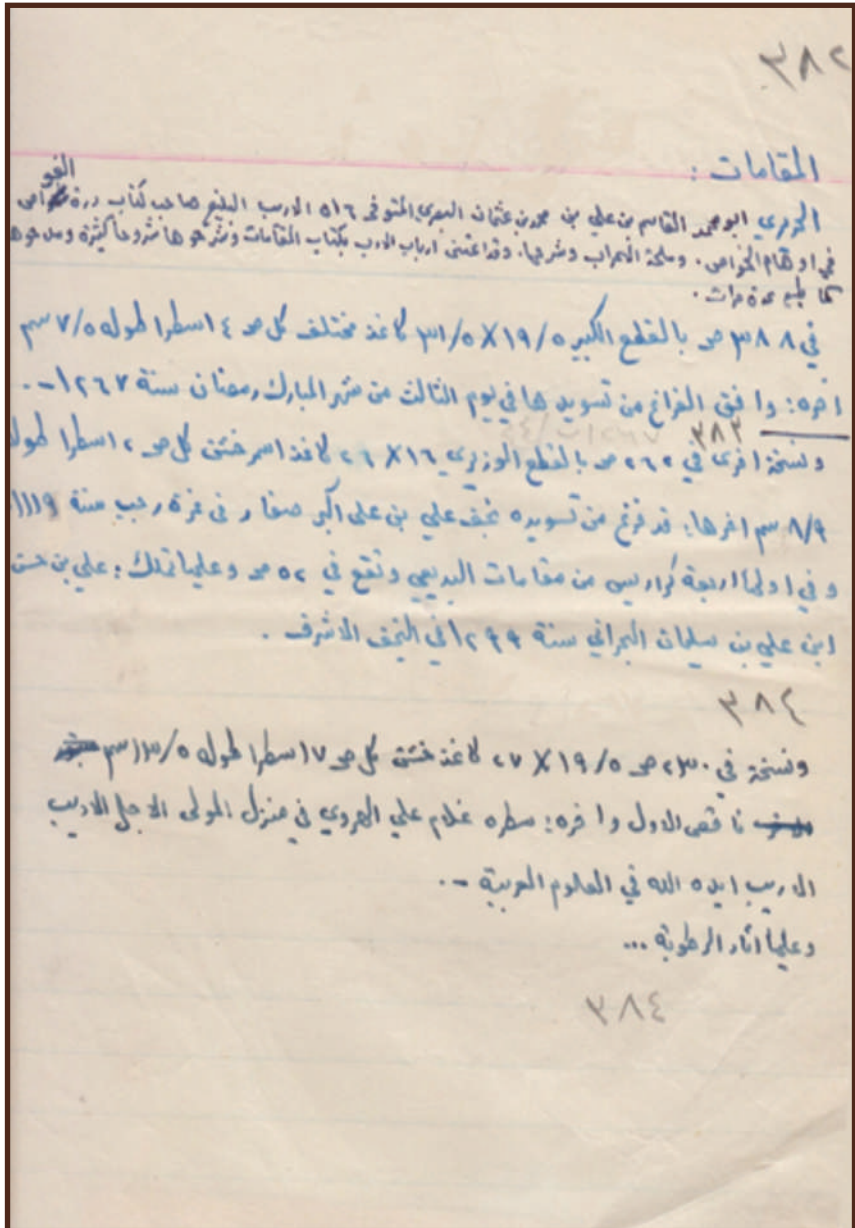
مخطوطات مكتبة المرحوم محمّد عليّ البلاغيّ المحفوظة في إحدى قاعات دار المخطوطات
العراقية في المتحف الوطنيّ في بغداد



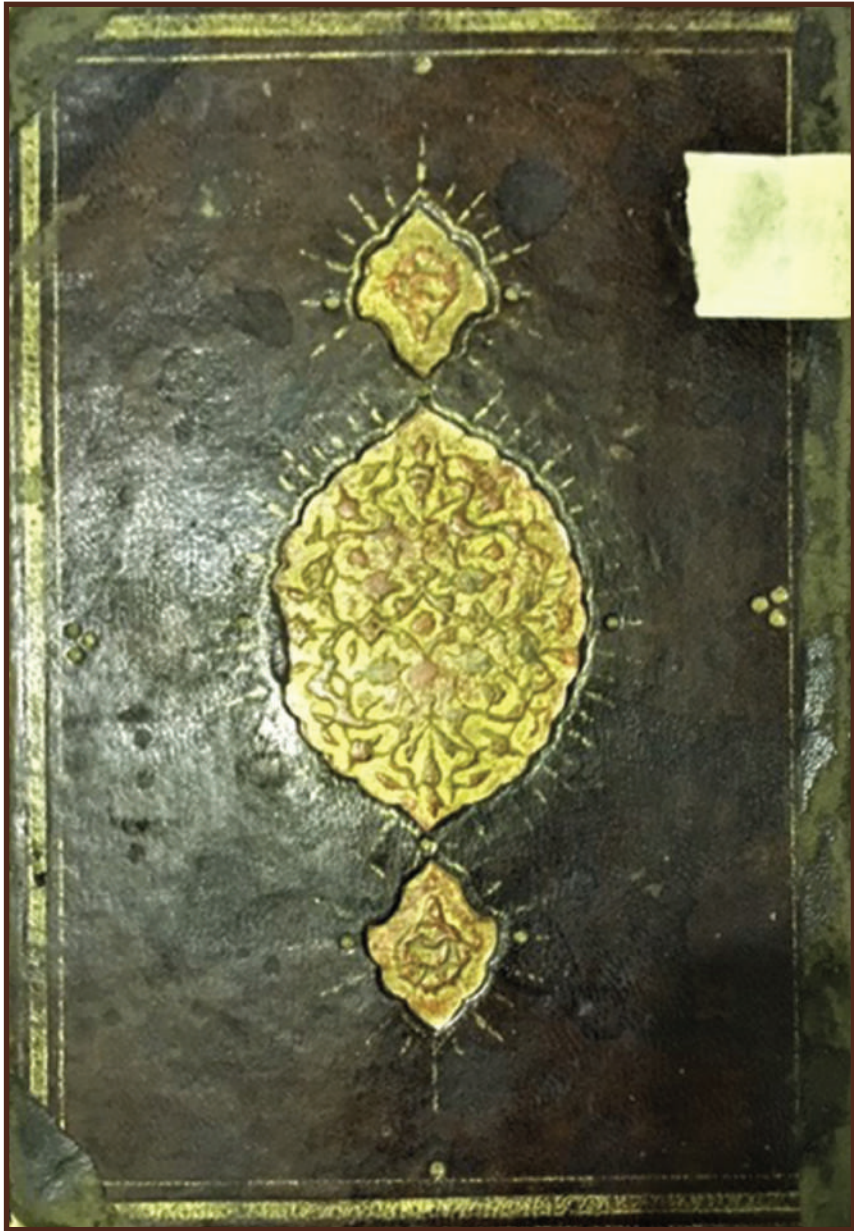
أنموذج من فهرسة مخطوطات مكتبة البلاغي بخط الشيخ الدكتور محمد هادي الأميني



أنموذج من فهرسة مخطوطات مكتبة البلاغي بخط الشيخ الدكتور محمد هادي الأميني



أنموذج من فهرسة مخطوطات مكتبة البلاغي بخط الشيخ الدكتور محمد هادي الأميني



الغلاف الخارجي لنسخة من كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى

تأليف القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (٤٧٦ هـ - ٥٤٤ هـ / ١٠٨٣م - ١١٤٩م)

ويبلغ عدد صفحاته ٦٧٤ صفحة



الصفحة الأولى من نسخة من كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى

تأليف القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي

(٤٧٦ هـ - ٥٤٤ هـ / ١٠٨٣ م - ١١٤٩ م)



الغلاف الخارجي لنسخة من كتاب إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان
تأليف الحسن بن يوسف بن المطهر (العلامة الحلبي) فرغ من كتابته في ١١ شوال سنة (٦٩٦هـ)
الموافق ٢ آب سنة (١٢٩٧م)

محمد علي ابيدائي
هدى
كتاب ارشاد الأذهان
للعلامة

لمباركة الرضا الزبيدي

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله...
 المقبول القبول بحسب ما وجدنا على ما قلنا من الأثر والاشكاح على جميع الأقسام...
 على سبيل هذا المعنى والظاهر والمسلم وعلى غير ذلك من أحوال الكلام...
 كما وجب على الأذهان معرفة كذا كذا...
 ما روي عن الأئمة...
 ثم في الأصل...
 على وجه البيان...
 الدعوى بأرشاد الأذهان...
 المنتهية من الجازات...
 ما يروى من طريق...
 لا يخفى عن...
 العلماء عليهم أفضل الصلوة...
 والنظر في...
 عمل وتبهم...
 مسكنة في القرآن...
 وصل المصنف...
 التحمل وذكر...
 المساجد وقراءة...
 وأول الخليفة...
 والبيعة القطر...
 وقد وصل...
 مع سبيل...
 كرم والمسجد...
 والطواف...

الصفحة الأولى من نسخة من كتاب ارشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان تأليف الحسن بن يوسف بن المطهر (العلامة الحلي)، فرغ من كتابته في الحادي عشر من شهر شوال سنة (٦٩٦هـ).

المصادر المراجع

١. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، دار الاضواء، بيروت، لبنان، ط ٣، ١٩٨٣م.
٢. صفحة من تاريخ النجف: سند محمد عليّ البلاغيّ، محمد عليّ البلاغي في سيرته ورسائله (١٩٠٣-١٩٧٦م)، الجزء ١-٣، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط ١، ٢٠١٦م.
٣. فهرس مخطوطات علوم القرآن الكريم و تفاسيره في مكاتب العراق: أسامة ناصرالنقشبديّ، مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلاميّ، ط ١، ٢٠١٠م.
٤. فهرس مخطوطات مجلس الشورى (إيران)، المكتبة الوطنيّة في طهران، ط ١.
٥. فهرس المخطوطات المكتبات الإيرانيّة (فنخا): مصطفى درايّتي، المكتبة الوطنيّة في طهران، ط ١، ٢٠١١م.
٦. فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامّة في الموصل، سالم عبد الرزاق أحمد، وزارة الأوقاف والشؤون الدينيّة، بغداد، ط ٢، ١٩٨٢م.
٧. كشف الظنون: حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٩٩٩م.
٨. مجموعة رسائل مخطوطة تضمّها مكتبة البلاغيّ في النجف: محمد هادي الأمينيّ، مجلّة المكتبة، العدد ٥١، السنة ٧، بغداد، آيار، ١٩٦٦م.
٩. مخطوطات الحديث النبويّ الشريف وعلومه في دار صدام للمخطوطات: أسامة ناصرالنقشبديّ، وزارة الثقافة والإعلام- دائرة الآثار والتراث، بغداد، ط ١، ١٩٨٨م.
١٠. مخطوطات الطبّ و الصيدلة و البيطرة في مكتبة المتحف العراقيّ: أسامة ناصرالنقشبديّ، ط ١، ١٩٨٠م.
١١. المخطوطات اللغويّة في المتحف العراقيّ: أسامة ناصرالنقشبديّ، وزارة الثقافة والإعلام- مديرية الآثار العامة، بغداد، ط ١، ١٩٦٩م.
١٢. المخطوطات النادرة في المتحف العراقيّ: أسامة ناصر النقشبديّ، جريدة الجمهورية، بغداد، العدد ٣٠٨٢ في ٧ تشرين الأول ١٩٧٧م.
١٣. معجم المطبوعات النجفيّة منذ دخول الطباعة إلى النجف حتى الآن، آثاره المخطوطة: محمد هادي الأمينيّ، النجف: مطبعة الآداب، ط ١، ١٩٦٦م.



كشافُ مَجَلَّةِ الرِّضْوَانِ

Index of Al-Ridwan Journal



علي عداي الحسناوي

مركز إحياء التراث - العتبة العباسية المقدسة

العراق

Ali Addayy al-husnawi

Center for Heritage Revival - The Holy Shrine of al-'Abbas (a)

Iraq



الملخص

تعدّ الفهارس والبليوغرافيا من الأساسيات التي يعتمدها الباحث اليوم، والتي تُعينه على إيجاد ما ينشده من بحوث أو مقالات سواء ذُكرت في الكتب أو الموسوعات أو المجلات.

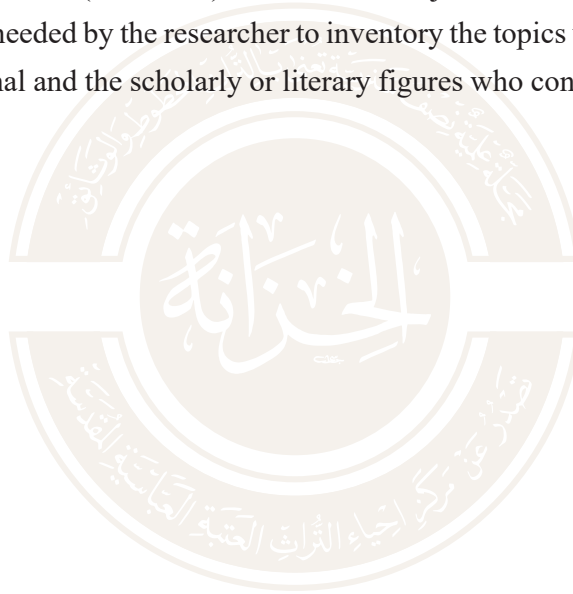
ويعدّ هذا البحث (الفهرس) في مجلة الرضوان الهندية ممّا يحتاجه الباحث في إحصاء ما كُتب من موضوعات في هذه المجلة، ومن كتب فيها من شخصيات علمائية أو أدبية.



Abstract

Indexes and bibliographies are among the essential tools relied upon by researchers today. They assist the researcher in locating the sought-after studies or articles, whether mentioned in books, encyclopedias, or journals.

This research (the index) for the Indian journal “Al-Ridwan” is something needed by the researcher to inventory the topics written about in this journal and the scholarly or literary figures who contributed to it.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيِّ إله العالمين، محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين، وبعد...

فقد لاحظنا في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين الميلادي قيام نهضة علمية على يد ثلثة طيبة من العلماء والأدباء في رقد المجتمع بمجالات علمية وأدبية وثقافية وتاريخية وتراثية واجتماعية، مثل: مجلة الهلال والمقتطف المصريتين في سنة (١٨٩١م) المصريتين، ومجلة العرفان اللبنايية التي صدر أول عدد لها في سنة (١٩٠٩م) لصاحبها الشيخ أحمد عارف الزين، ومجلة العلم في سنة (١٩١٠م) لصاحبها السيد هبة الدين الشهرستاني، ومجلة لغة العرب البغدادية في سنة (١٩١١م) لصاحبها الأب أنستاس ماري الكرملي، ومجلة الهدى في سنة (١٩٢٨م) لصاحبها السيد عبد المطب الهاشمي، ومجلة الاعتدال النجفية في سنة (١٩٣٣م) لصاحبها محمد علي البلاغي .. وغيرها الكثير. ومن بين هذا الجو العلمي المحفز للثقافة والاطلاع، وفجر المطابع البخارية الحديثة - مع هجر الطباعة الحجرية- وتوافر المراسلات بين بعض المدن، زيادة على ظهور بعض الحركات الغربية المعادية لتعاليم الإسلام، التي بدأت تنشر فكر الإلحاد أو عدم أهمية الدين بين أوساط الشبان في المعاهد العلمية والمدارس الأكاديمية، برزت (مجلة الرضوان) الهندية في مدينة لكهنؤ باللغة العربية.

وهي مجلة شهرية، تبحث في العلم، والدين، والتاريخ، والأدب، والأخلاق، والاجتماع، سنتها عشرة أشهر باستثناء سنتها الأولى، فكانت أحد عشر شهراً، تصدر من بلاد الهند (لكهنؤ)، ومدير تحريرها محمد عسكري النقوي، صدرت لمدة خمس سنوات من سنة (١٣٥٣هـ) إلى سنة (١٣٥٨هـ)، حيث صدر عددها الأول من السنة الأولى في شهر ذي الحجة الحرام (١٣٥٣هـ)، وانتهت في شهر شوال سنة (١٣٥٤هـ). أما السنة الثانية فقد صدر عددها الأول في شهر محرم سنة (١٣٥٥هـ)، وانتهت في شهر شعبان

المعظم من السنة نفسها، وبالنسبة إلى السنة الثالثة فقد صدرت في شهر رمضان سنة (١٣٥٥هـ)، وانتهت في شهر شوال سنة (١٣٥٦هـ).

وقد تخلل سنتها الثالثة بعض الانقطاع كما أشارت المجلة في عدديها السادس والسابع إلى ما هذا نصه: «اعتذار واعتراف:

كان من جرّاء العراقيل التي لا قبل لنا بها، ومن أهمها اشتكاء العلامة الحجّة الأستاذ النقويّ دام ظلّه بمرضه الذي كان -ولا أرى الله مثله- سبباً لاستحواذ القنوط وسيادة اليأس على جميع مَنْ شاهد الموقف من كئيب، وعرف خطورة البلاء وتفاقم العلة لولا رحمة من الله ولطف منه بعباده وبالعلم والدين، والحمد لله أجل كان من جرّاء ذلك تأخر أعداد مجلة (الرضوان) لعدة شهور متوالية، وكان من اضطراب الحال، وتشوّش البال، أنّا لم نستطع إعلام المشتركين ولا أولياء الأقلام من مساعدينا بذلك؛ كيلا يكابدوا مشقّة الانتظار، وعلى ذلك نعترف بالتقصير ونعتذر إليهم، وجاء العفو (والعذر عند كرام الناس مقبول)»^(١).

أما بالنسبة إلى السنتين الرابعة و الخامسة فلم نعتذر سوى على أعداد قلائل، ولا يسقط الميسور بالمعسور، وما لا يُدرك كلّ لا يُترك جهله. فصدر من السنة الرابعة عدداها الأول والثاني لشهري محرم وصفر سنة ١٣٥٧هـ، وأما السنة الخامسة فصدر العدد الأول منها في محرم سنة ١٣٥٨هـ، و صدر العدد الثاني منها في صفر سنة ١٣٥٨هـ.

وقد تباين عدد المقالات وتنوّعت مواضيعها في كلّ عدد، إذ تراوحت بين تسع مقالات إلى خمس عشرة مقالة، وكان جلّ مواضيعها علمياً أو تاريخياً أو اجتماعياً أو دينياً، وقد تخلّلها بعض القصائد في شتى المواضيع، وقد نُشرت في هذه المجلة الغراء كتبٌ قيمةٌ قد جُرّئت في أكثر أعدادها، منها: كتاب (تفسير القرآن)، وكتاب (زبدة الكلام أو تلخيص عماد الإسلام)، وكذلك كتاب (المتحف العربي من الأدب العصريّ)، ومقالة (حول كتاب (أعيان الشيعة)) جميعها للعلامة السيّد عليّ نقويّ، و كذلك

(١) مجلة الرضوان: السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، العدد السادس والسابع، ص ٥٥.

مقالة بعنوان (ملاحظات) لمدير المجلة محمد عسكري النقوي، وقد كانت هذه الكتب والمقالات في أعداد المجلة ثابتة تقريباً.

وتبيّن أهمية هذه المجلة من خلال الأقلام التي كتبت فيها، فقد أسهم بعض العلماء الأعلام في كتابة المقالات لهذه المجلة، منهم:

- السيد علي نقي النقوي وقد بلغ عدد مقالاته في هذه المجلة (٣٨ مقالة).
- العلامة الميرزا محمد علي الغروي الأوردبادي، (١١ مقالة).
- السيد عبد الحسين شرف الدين، (مقالتان).
- السيد محمد صادق بحر العلوم، (مقالتان).
- محمد رضا آل مظفر النجفي، (٤ مقالات).
- السيد هبة الدين الشهرستاني، (مقالتان).
- الشيخ كاشف الغطاء، (مقالة واحدة).
- الشيخ محمد رضا الشيببي، (مقالة واحدة).
- الشيخ محمد محسن الطهراني (آغا بزرك الطهراني)، (مقالة واحدة).
- السيد شبير حسن، (٨ مقالات).

(ومجلة الرضوان كما هو مكتوب على جبهة غلافها مجلة دينية، علمية، أدبية، اجتماعية) لا تمسّ أبداً بشؤون السياسة إلا ما كان له علاقة بالدين والاجتماع، فيكون البحث فيه والاحتجاج من هذه الوجهة ليس إلا.

والمقالات التي تُنشر فيها سواء كانت دينية أو اجتماعية، إنّما تكون نزيهة في قالب من الطرافة لا تمسّ بعاطفة من العواطف، ومرماها الوحيد مع ذلك توحيد كلمة المسلمين، وبثّ روح الوثام والإخاء، حسبما أوعز إليه القرآن الكريم: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [سورة آل عمران: من الآية ١٠٣]، ﴿وَلَا تَنَارَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ [سورة الأنفال: من الآية ٤٦].

فهي بمنزلة كفّ وزندٍ وعضدٍ ويدٍ لكلّ من يمتّ إلى الإسلام بصلة قائمة معه لخدمة الدين الحنيف كتفاً إلى كتف، وتؤمّل من جميع المسلمين أن يتّخذوا كعبة الإخاء قبلةً

لهم، إليها يتوجّهون وبها يطوفون وعليها يعتكفون، فلا تفرّقههم صوارف التقاطع ولا تتغلغلهم أدواء التدابر والتنافر، حتّى يصبحوا على أرائك العزّ والصيانة^(١).

وقد قال في مدح مجلة الرضوان نابغة الهند العلّامة السيّد شبير حسن رَضِيَّ اللهُ عَنْهُ^(٢):

لله دُرٌّ مَجَلَّةٌ عَرَبِيَّةٌ قَدْ أَفْرَغْتَ فِي قَالِبِ (الرَّضْوَانِ)
 بَزَغْتَ بَزْوَعَ الشَّمْسِ مِنْ أَفْقِ الْعُلَى وَضِيَاؤَهَا يَغْنِي عَنِ الْبِرْهَانِ
 هِيَ رَوْضَةٌ لَكَنَّهَا دِينِيَّةٌ مِنْهَا تَجِيءُ رَوَائِحُ الْقُرْآنِ
 هِيَ رَوْضَةٌ لَكَنَّهَا عِلْمِيَّةٌ سُقِّيتْ مِنْابَتِهَا مِنَ الْعُرْفَانِ
 تَحِي عِظَامَ السَّالِفِينَ بِنَفْخِهَا وَتَبَتَّ رُوحَ الدِّينِ وَالْإِيمَانِ
 يَا حَبِّذَا قَلَمٌ يَجُودُ حَسَنَهَا وَالْمِرَّةُ بِالْأَقْلَامِ لَا التَّيْجَانِ
 يَا رَبِّي ارْزُقْهَا الْبِقَاءَ وَحَقَّهَا بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ وَالْإِحْسَانِ^(٣)

ويقول العلّامة المفتي السيّد محمّد عليّ الغرويّ الأوردبادي رَضِيَّ اللهُ عَنْهُ^(٤) مؤرخاً عام

(١) ينظر مجلة الرضوان: السنة الأولى (١٣٥٣هـ)، ع ١٤ ذي الحجّة، ص ٤٨.

(٢) وهو السيّد شبير حسن بن السيّد محمّد مجتبي الجنفوريّ الفيض آبادي، عالم فاضل وأديب معروف، من علماء الهند المعاصرين، كان من تلاميذ العلّامتين السيّد محمّد باقر اللكنهويّ، والسيّد ناصر حسين الكنتوريّ وغيرهما، وله الإجازة من العلّامة السيّد حسن الصدر، سكن فيض آباد واشتغل بالتدريس بها، وله تقرّظ على (فتح الغالب) المطبوع في (١٣٢٩)، وله قصيدة في رثاء أستاذه السيد محمد باقر المتوفى في (١٣٤٦) نُشرت في آخر (إسداء الرغاب) للمرثي. (طبقات أعلام الشيعة: ٨٣٥/١٤، الذريعة: ٤/١٣٨).

(٣) مجلة الرضوان: السنة الأولى (١٣٥٣هـ)، ع ١٤ ذي الحجّة، ص ٢.

(٤) هو الشيخ محمّد عليّ بن أبو القاسم بن محمّد تقيّ بن محمّد قاسم الأوردباديّ التبريزيّ النجفيّ، فقيه إمامي، وأديب كبير، من الشخصيات العلميّة والأدبيّة الفدّة، وُلد في تبريز سنة ١٣١٢هـ، وهاجر مع والده إلى النجف سنة ١٣١٥هـ، ونشأ بها، برع في التاريخ والسير والتراجم وعلوم الأدب، وأولى اهتماماً بالغاً بكتب التراث، وله مؤلّفات كثيرة، توفّي في النجف الأشرف سنة ١٣٨٠هـ، ودُفن في الصحن العلويّ الشريف. (ينظر: أعيان الشيعة: ٩/٤٣٨، نعباء البشر: ١٣٣٢ رقم ١٨٦٤، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: ٣٦٧ رقم ٥٤٢)

وقد طبعت جميع مؤلّفاته تحت عنوان (موسوعة العلّامة الأوردبادي) في مركز أحياء التراث التابع للهيئة العليا لإحياء التراث في العتبة العبّاسية المقدّسة سنة ١٤٣٦هـ.

صدر المجلّة:

لله درٌّ منمنم — زدانٍ بطلاوة تحكي سنا القرآن
يكسو لسان العرب من لئلائه برداً قشيباً لائح اللعان
قل بالتهاني للسان مخاطباً إياه أن قطوف عـزك دان
لا تخشّ ذلاً بعد عام صدره (يكفيك مجد مجلّة الرضوان)^(١)

هـ ١٣٥٣

وقد حصلنا على النسخة المصوّرة لهذه المجلّة من خلال تصوير بعض أعدادها من مكتبة السيّد مهديّ آل المجدّد الشيرازيّ مشكورة، ونسخة مصوّرة أخرى تفضّل بها علينا الشيخ عباس طاهر أعوان مدير مركز إحياء آثار بر صغير في قمّ المقدّسة، وكذلك تفضّلت علينا مكتبة الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء العامة بتصوير بعض الأعداد.

وبعد هذه الإطالة البسيطة نقول إنّ فهرسنا هذا يختصر طريق الباحث في استحصال عناوين البحوث وكتّابها في مجلّة الرضوان، ويعينهم على إحصاء ما كتّب ومن كتّب في هذه المجلّة الغراء، فهو ينقسم على مبحثين: الأوّل: فهرس أسماء الكتاب والمراسلين، بحسب الألف باء مع ذكر بحوثهم ومقالاتهم وقصائدهم، وذلك بحسب نشر المقالات في الأعداد والسنوات، والثاني: فهرس عناوين البحوث بحسب الألف باء، مع ملحق لفهرس موضوعات المقالات بحسب نشرها في المجلّة (صور).

ونتمنّى أن ينفع الباحثين، ونسأله تعالى التوفيق للجميع.

(١) مجلّة الرضوان: السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٣، صفر، ص ٥.

الفصل الأول

فهرس أسماء الكتاب والمراسلين

• السيّد أبو الحسن النقويّ

إجازة الوالد للولد، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٢٤ صفر، ص ١٤-٢٦. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٣٤ ربيع الأول، ص ١٩-٢٧.

• الأستاذ أحمد أمين

الكميت، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٦-٧ رجب، ص ٢٥-٢٧.

• الأستاذ الشيخ أحمد رضا العامليّ

ماضي النجف وحاضرها، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٥٤ ربيع الثاني، ص ١٥-١٦.

• الأستاذ السيّد أحمد الرضويّ

أداء فريضة الشكر، السنة الرابعة (١٣٥٧هـ)، ع ١-٢ محرم وصفر، ص ٣٧.

• الأستاذ أحمد زكي صفوت

مقتل الحسين عليه السلام، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ١٤ محرم، ص ٨-١٤.

• السيّد أحمد عليّ

معضلة ليس لها أبو الحسن، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٢٤ صفر، ص ٢٦.

• أمير الشعراء أحمد شوقي بك

عظات وخواطر (قصيدة)، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٩٤-١٠٠ رمضان وشوال، ص ٢-٣.

• أحمد محمّد جمعة الأبيوقيّ

١. علم الشرق، السنة الرابعة (١٣٥٧هـ)، ع ١٤-٢٠ محرم وصفر، ص ٦-٨.

٢. السلام العام ومحمد وآله، السنة الرابعة (١٣٥٧هـ)، ع ١٤-٢٠ محرم وصفر، ص ٩-٢٢.

٣. زين العابدين في فلسفته، السنة الرابعة (١٣٥٧هـ)، ع ١٤-٢٠ محرم وصفر، ص ٢٣-٢٦.

• الأستاذ أحمد محمّد نعمان اليمني

اليمن، السنة الخامسة (١٣٥٨هـ)، ع ٢٤ صفر، ص ٦-٨.

• السيّد أحمد النقوي

الدعوة إلى الخير، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٧ جمادى الثانية، ص ١١-١٣.

• الحاج ميرزا إسماعيل الشيرازي

شرف الله به البيت الحرام (موشحة)، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٧ رجب، ص ٢-٤.

• السيّد أصغر حسين

الرضوان في نظر عارفيه، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٢٤ محرم، ص ٣.

• إلياس فرحات المسيحي

العلم قوة، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٤٤ ربيع الثاني، ص ٢.

• الشاعر إيليا أبو ماضي

الطلاسم مع نقضها وحلّها، السنة الخامسة (١٣٥٨هـ)، ع ١٤ محرم، ص ٣. السنة الخامسة (١٣٥٨هـ)، ع ٢٤ صفر، ص ٣.

• باحث ١^(١)

قيمة الأمم الحيّة، السنة الأولى (١٣٥٣هـ)، ع ١٤ ذي الحجة، ص ١٠-١١.

• باحث ٢

الحال والاستقبال أو نحن وأولادنا، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٣٤ صفر، ص ٤٥.

• جريدة البلاد البيروتية

الفتنة في العراق ليست بنت ساعتها، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٥٤ ربيع الثاني، ص ٤١-٤٤.

(١) هناك بعض المقالات لم تكتب بأسماء صريحة وإنما بأسماء مستعارة، وهذه منها.

• الدكتور السيّد جعفر حسين

١. الرضوان في نظر عارفيه، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٢٤ محرم، ص ٣.
٢. كم من مدارس قد أضحّت معطلة (قصيدة)، السنة الخامسة (١٣٥٨هـ)، ١٤ محرم، ص ١٥-١٦.

• الشيخ جعفر الدجيليّ

منتدى النشر، السنة الخامسة (١٣٥٨هـ)، ٢٤ صفر، ص ٤-٦.

• الشيخ جعفر النقديّ

الدين والأخلاق، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٤ ربيع الثاني، ص ١٤-١٦.

• جماعة من الأفاضل

على أثر وفاة الفقيدين^(١) (مجموعة قصائد)، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٨ شعبان، ص ٤١-٤٧.

• السيّد حافد عليّ الرضويّ الزيدفوريّ

١. حقيقة الصلاة ودرجة كمالها، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٢٤ صفر، ص ٨-١٧.
٢. برهان الحقيقة النبوية، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٣ ربيع الأول، ص ١٠-١٣.

• السيّد حامد حسين اللكهنويّ

دموع على سبايا آل محمّد (قصيدة)، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٣ صفر، ص ٤٣-٤٤.

• الشيخ حبيب المهاجر العامليّ

الحقيقة أصل تمشي به الشعوب، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٨ رجب، ص ٤٠-٤١.

• الحاج ميرزا حسن اللواسانيّ النجفيّ

١. مطارحة دينية، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٨ رجب، ص ٣٣-٣٩.
٢. كلمة حول الرضوان الأغر، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٢٤ صفر، ص ٣-٤.

(١) الفقيدان هما: الميرزا محمّد حسين النائينيّ، والسيّد ميرزا عليّ آقا ابن السيّد المجدّد الشيرازيّ.

• السيّد رضا الهنديّ النجفيّ

به بشرّ الإنجيل والصحف قبله (قصيدة)، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٣٤ ربيع الأول، ص ٣-٢.

• رفائيل بطي البغداديّ

الرسول العربيّ، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٤٤ ربيع الأول، ص ٥-٨.

• الأستاذ الشيخ سليمان ظاهر العامليّ

ماضي النجف وحاضرها، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٤٤ ربيع الأول، ص ١٤-١٦.

• السيّد شبير حسن

١. الرضوان (أبيات)، السنة الأولى (١٣٥٣هـ)، ١٤ ذي الحجة، ص ٢.
٢. تشرف أملاك السماء بتربها (قصيدة)، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٢٤ محرم، ص ٦-٧.
٣. نفحة النسيم بين التحية والتسليم، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٦٤ جمادى الأولى، ص ٧-١١.
٤. القصيدة الزهراء (قصيدة)، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٧٤ جمادى الثانية، ص ٦-٨.
٥. الإسلام وبنوه (قصيدة)، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٨٤ رجب، ص ٧-٩.
٦. موشحة، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ١٠٤ رمضان، ص ٨-١١.
٧. المحمدية الرفيعة (قصيدة)، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٤٤ ربيع الثاني، ص ٨-١٢.
٨. سيظهر والأملاك تسري أمامه (قصيدة)، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٨٤ شعبان، ص ٢-٤.

• السيّد شهاب الدين التبريزيّ

استدراك أسماء المفسرين من الشيعة، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٨٤ شعبان، ص ١٤-١٧.
السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٥٤-٥٥ ربيع الثاني، جمادى الأولى، ص ٤١-٤٦.

• السيّد صدر الدين آل الصدر الموسويّ العامليّ

مقطوعة تاريخية في رثاء آية الله اليزديّ، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٣٤ ربيع الأول، ص ٧.

• السيّد صدر الدين آل فضل الله العامليّ

سرّ الوجود وحقيقة الامكان (قصيدة)، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ١٠ رمضان، ص ٦-٧.

• الأستاذ الفيلسوف الشيخ طنطاوي جوهرّي

١. إلى حضرة الدكتور (امبيدكار)، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٩-١٠ رمضان وشوال، ص ٢٠-٢٥.

٢. قصة الحسين بن علي، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ١ محرم، ص ٥-١٠.

٣. مسألة وحدة الفرق الإسلامية ورأي الفيلسوف الشيخ طنطاوي جوهرّي المصريّ، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٢ صفر، ص ٨-١٣.

٤. أدعية عليّ زين العابدين عليه السلام وماذا يستفيد منها المسلمون، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٤-٥ ربيع الثاني، جمادى الأولى، ص ٣-١٠.

٥. مكالمة روحية، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٦-٧ جمادى الثانية ورجب، ص ٧-١٠.

• السيّد ظهور حسين

١. معرفة البارئ سبحانه، السنة الأولى (١٣٥٣هـ)، ع ١٤ ذي الحجة، ص ١٤-١٦.

٢. قصيدة فاجعة، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٢ محرم، ص ٤-٥.

٣. الرضوان في نظر عارفيه، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٣ صفر، ص ٤-٥.

٤. قصيدة في نعت النبي صلّى الله عليه وآله، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٥ ربيع الثاني، ص ٧-٨.

٥. يقوم بأمر الله في آخر الدهر (قصيدة)، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٩ شعبان، ص ٦-٩.

٦. على حقيقة النفس (قصيدة)، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٤ ربيع الثاني، ص ٤-٧.

• الشيخ عبد الحسين الأعمس

حقيقة الفلسفة، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٣ ربيع الأول، ص ٤١-٤٣.

• الشيخ عبد الحسين الحلّي

خاتمة العلماء الإمام النائيّ، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٧ رجب، ص ١٠-١٢.

• الشيخ عبد الحسين الحويزيّ النجفيّ

بقضاء أمرك كلّ شيء هالك (قصيدة)، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٢ صفر، ص ٢.

• السيّد عبد الحسين شرف الدين العامليّ

١. الرضوان، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ١١ شوال، ص ٣-٤.

٢. صحيفة تاريخية، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ١٠ شوال، ص ٢٥-٣٢.

• الشيخ عبد الحسين صادق العامليّ

الحقائق الراهنة (قصيدة)، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ١٠ شوال، ص ٢-٢٤.

• السيّد عبد الحسين نور الدين العامليّ

المجلّات وخيرها، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ١٠ رمضان، ص ٤-٥.

• الأستاذ عبد الحميد الشيميّ

سيّدنا عليّ وعلم التصوّف تحقيق الصلة بينهما، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٩-٨ شعبان ورمضان، ص ٢٤-٢٦.

• الأستاذ عبد العظيم عليّ القناويّ

السعادة لدى الفلاسفة، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٦٤-٧ جمادى الثانية ورجب، ص ١٥-٢١.

• الأستاذ عبد الله خطاب

الخطابة في الهند، السنة الخامسة (١٣٥٨هـ)، ع ١٤ محرم، ص ١٧-٢٨.

• الأستاذ عبد المتعال الصعيديّ

حكمة الصلاة في الإسلام، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٦٤-٧ جمادى الثانية ورجب، ص ٢٢-٢٤.

• السيّد عليّ الرضويّ اللكهنويّ

١. تنكس أعلام له وعمائم (قصيدة)، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٧ رجب، ص ١٣-١٤.
٢. كلمتي إلى علماء الهند حول إيران، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٣ ربيع الأول، ص ١٦-١٨.

• الدكتور عليّ مظهر

رأى في طبقات الناس، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع٤-٥ ربيع الثاني وجمادى الأولى، ص ١٤-١٦.

• السيّد عليّ نقّي الكشميريّ النجفيّ

السفور بعد الحجاب (قصيدة)، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع٧ جمادى الثانية، ص ٤٨.

• السيّد عليّ نقّي النقويّ

١. نحن وقلم التاريخ، السنة الأولى (١٣٥٣هـ)، ع١٤ ذي الحجة، ص٦.
٢. تفسير القرآن، السنة الأولى (١٣٥٣هـ)، ع١٤ ذي الحجة، ص١٧-٢٤. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع٢ محرم، ص٢٥-٣٢. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع٣ صفر، ص١٧-٢٤. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع٤ ربيع الأول، ص١٧-٢٤. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع٥ ربيع الثاني، ص١٧-٢٤. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع٦ جمادى الأولى، ص١٧-٢٤. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع٧ جمادى الثانية، ص١٧-٢٤. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع٨ رجب، ص١٧-٢٤. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع٩ شعبان، ص٢٥-٣٢. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع١٠ رمضان، ص١٧-٢٤. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع١١ شوال، ص١٧-٣٩. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع١٦ محرم، ص٢٥-٣٢. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع٢ صفر، ص٢٥-٣٢. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع٣ ربيع الأول، ص٢٥-٣٢. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع٤ ربيع الثاني، ص٢٥-٣٢. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع٥ جمادى الأولى، ص٤١-٤٨. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع٦ جمادى الثانية، ص٣٣-٤٠. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع٧ رجب، ص٣٣-٤٠. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع٨ شعبان، ص٢٥-٤٠. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع٩ رمضان وشوال، ص٤٩-٩٦. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع١٦ محرم، ص٤١-٤٨. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع٢ صفر، ص٣٣-٤٠. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع٥-٥ ربيع الثاني وجمادى الأولى، ص٦٥-٩٦. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع٦-٧ جمادى الثانية ورجب، ص٦٥-٩٦. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع٨-٩ شعبان ورمضان، ص٦٥-٩٦. السنة الرابعة (١٣٥٧هـ)، ع١-٢ محرم وصفر، ص٦٥-٩٦. السنة الخامسة (١٣٥٧هـ)، ع١٦ محرم، ص٣٧-٤٨. السنة الخامسة (١٣٥٧هـ)، ع٢ صفر، ص٣٧-٤٨.

٣. زبدة الكلام أو تلخيص عماد الإسلام، السنة الأولى (١٣٥٣هـ)، ١٤ ذي الحجة، ص ٢٥-
 ٣٢. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٢٤ محرم، ص ٣٣-٤٠. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٣٤
 صفر، ص ٢٥-٣٢. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٤٤ ربيع الأول، ص ٢٥-٣٢. السنة الأولى
 (١٣٥٤هـ)، ٥٤ ربيع الثاني، ص ٢٥-٣٢. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٦٤ جمادى الأولى،
 ص ٢٥-٣٢. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٧٤ جمادى الثانية، ص ٢٥-٣٢. السنة الأولى
 (١٣٥٤هـ)، ٨٤ رجب، ص ٢٥-٣٢. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٩٤ شعبان، ص ٣٣-٤٠.
 السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ١١٤ شوال، ص ٤١-٤٤. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ١٤ محرم،
 ص ٣٣-٤٠. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٢٤ صفر، ص ٣٣-٤٠. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)،
 ٣٤ ربيع الأول، ص ٣٣-٤٠. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٤٤ ربيع الثاني، ص ٣٣-٤٠.
 السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٦٤ جمادى الثانية، ص ٤١-٤٤. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٧٤
 رجب، ص ٤١-٤٤. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٩٤-١٠٠ رمضان وشوال، ص ٣٣-٤٠. السنة
 الثالثة (١٣٥٦هـ)، ١٤ محرم، ص ٣٧-٤٠. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٢٤ صفر، ص ٤١-
 ٤٤. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٥٤-٥٠ ربيع الثاني وجمادى الأولى، ص ٥٧-٦٤. السنة
 الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٦٤-٧٠ جمادى الثانية ورجب، ص ٦١-٦٤. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)،
 ٨٤-٩٠ شعبان ورمضان، ص ٤٩-٦٤. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ١٠٤ شوال، ص ٣٧-٤٨.
 السنة الرابعة (١٣٥٧هـ)، ١٤-٢٠ محرم وصفر، ص ٥٣-٦٤. السنة الخامسة (١٣٥٨هـ)،
 ١٤ محرم، ص ٣٣-٣٦. السنة الخامسة (١٣٥٨هـ)، ٢٤ صفر، ص ٣٣-٣٦.

٤. المتحف العربي من الأدب العصري، السنة الأولى (١٣٥٣هـ)، ١٤ ذي الحجة،
 ص ٣٣-٤٠. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٢٤ محرم، ص ٤١-٤٤. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)،
 ٣٤ صفر، ص ٣٣-٣٦. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٤٤ ربيع الأول، ص ٣٣-٣٦. السنة
 الأولى (١٣٥٤هـ)، ٥٤ ربيع الثاني، ص ٣٣-٣٦. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٦٤ جمادى
 الأولى، ص ٣٣-٣٦. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٧٤ جمادى الثانية، ص ٣٣-٣٦. السنة
 الأولى (١٣٥٤هـ)، ٩٤ شعبان، ص ٤١-٤٤. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ١١٤ شوال، ص
 ٤٨-٤٥. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ١٤ محرم، ص ٤١-٤٤. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)،
 ٢٤ صفر، ص ٤١-٤٨. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٤٤ ربيع الثاني، ص ٤١-٤٨. السنة
 الثانية (١٣٥٥هـ)، ٦٤ جمادى الثانية، ص ٤٥-٤٨. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٧٤ رجب،

- ص ٤٥-٤٨. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٩-١٠ رمضان وشوال، ص ٤١-٤٨. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٢ صفر، ص ٤٥-٤٨. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٣ ربيع الأول، ص ٣٣-٤٨.
٥. لمحات حول السفور والحجاب، السنة الأولى (١٣٥٣هـ)، ع ١٤ ذي الحجة، ص ٤١-٤٦. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٢٤ محرم، ص ٤٥-٤٧. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٣ صفر، ص ٣٧-٤٠. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٥٤ ربيع الثاني، ص ٣٧-٣٩.
٦. سلام على قتلى الطفوف (قصيدة)، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٢٤ محرم، ص ٢.
٧. بطل النهضة أو الداعي إلى الحق^(١)، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٢٤ محرم، ص ١٧-٢٤.
٨. إلى عرش العراق (قصيدة)، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٣ صفر، ص ٢.
٩. إلى زعماء الفرات (قصيدة)، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٣ صفر، ص ٣.
١٠. زلازل (كوطبة) (قصيدة)، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٥٤ ربيع الثاني، ص ٤.
١١. مقطعات ثمينة، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٦٤ جمادى الأولى، ص ٢.
١٢. الراحل العظيم^(٢) (مجموعة قصائد)، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٦٤ جمادى الأولى، ص ٣٧-٤٦. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٧٤ جمادى الثانية، ص ٣٩-٤٢. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٨٤ رجب، ص ٤٢-٤٥.
١٣. تحية الشهداء، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٧٤ جمادى الثانية، ص ٢.
١٤. الهند مع إيران (قصيدة)، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٨٤ رجب، ص ٢.
١٥. النجعة في إثبات الرجعة، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ١٠ رمضان، ملحق بالعدد العاشر (ص ١-١٢).
١٦. ابن السعود في التاريخ (قصيدة)، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ١١٤ شوال، ص ٢.
١٧. حديث كلّه شجون، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ١٤ محرم، ص ٢-٧.
١٨. فقيد العراق (رثاء)، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٢٤ صفر، ص ١٨.

(١) المقصود ببطل النهضة أو الداعي إلى الحقّ هو الإمام الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) الراحل العظيم هو السيّد حسن الصدر الكاظمي قدس سرّه، وهو يوم وفاته رحمته.

١٩. حول كتاب (أعيان الشيعة)، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٣ ربيع الأول، ص ١٦-٢٤.
 السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٤ ربيع الثاني، ص ١٩-٢٤. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٥
 جمادى الأولى، ص ١٦-٤٠. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٦ جمادى الثانية، ص ١٩-٣٢.
 السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٧ رجب، ص ٢٩-٣٢.
 السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٨ شعبان، ص ٢١-٢٤. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٩-١٠
 رمضان وشوال، ص ٢٥-٣٢. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٢٤ صفر، ص ٣٢. السنة الثالثة
 (١٣٥٦هـ)، ع ٣ ربيع الأول، ص ٢٨-٣٢. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٤-٥ ربيع الثاني
 وجمادى الأولى، ص ٥٢-٥٦. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٦-٧ جمادى الثانية ورجب،
 ص ٥٧-٦٠. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٨-٩ شعبان ورمضان، ص ٤٣-٤٨. السنة الثالثة
 (١٣٥٦هـ)، ع ١٠ شوال، ص ٣٤-٣٦.
٢٠. يا شرعة الإسلام قومي واندبي (قصيدة)، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٥ جمادى الأولى،
 ص ٧-١٢.
٢١. من هو الفقيه آية الله الشيرازي، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٥ جمادى الأولى، ص ١٢-١٤.
٢٢. الإمام المجدد، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٥ جمادى الأولى، ص ١٤-١٥.
٢٣. آية الله النائيني وموقفه العلمي بين الطائفة، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٦ جمادى
 الثانية، ص ١٢-١٨. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٧ رجب، ص ٢٤-٢٨. السنة الثانية
 (١٣٥٥هـ)، ع ٨ شعبان، ص ١٨-٢٠.
٢٤. نجف أم طف؟ (قصيدة تاريخية)، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٧ رجب، ص ٢٣-٢٤.
٢٥. موقف الحسين مع يزيد (قصيدة)، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ١٤ محرم، ص ٢-٤.
٢٦. فقيه الإسلام آية الله اليزدي، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ١٤ محرم، ص ٣٥-٣٦.
٢٧. السلام العام والإسلام (قصيدة)، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٢٤ صفر، ص ٢-٧.
٢٨. أتت براهين حق عند مولده (قصيدة)، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٣ ربيع الأول، ص ٢-٤.
٢٩. إلى صاحب نظرية السلام العام (قصيدة)، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٥-٤ ربيع
 الثاني وجمادى الأولى، ص ٢.

٣٠. فلسطين! (قصيدة)، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٦-٧ جمادى الثانية ورجب، ص ٢.
٣١. حالتنا الحاضرة (قصيدة)، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٨-٩ شعبان ورمضان، ص ٢.
٣٢. آلام الانتظار (قصيدة)، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٨-٩ شعبان ورمضان، ص ٣٨-٤٢.
٣٣. بأس المسلمين فيما بينهم (أبيات)، السنة الرابعة (١٣٥٧هـ)، ع ١-٢ محرم وصفر، ص ٥.
٣٤. فريضة الصبح يوم عاشوراء، السنة الرابعة (١٣٥٧هـ)، ع ١-٢ محرم وصفر، ص ٣٨-٤٥.
٣٥. الشعائر الحسينية في العراق، السنة الرابعة (١٣٥٧هـ)، ع ١-٢ محرم وصفر، ص ٤٦-٥٢.
٣٦. مدرسة الطف (قصيدة)، السنة الخامسة (١٣٥٨هـ)، ع ١٤ محرم، ص ٢.
٣٧. رسالة الحسين عليه السلام إلى المجتمع البشري، السنة الخامسة (١٣٥٨هـ)، ع ١٤ محرم، ص ٢٨-٣٢. السنة الخامسة (١٣٥٨هـ)، ع ٢٤ صفر، ص ٢٩-٣٢.
٣٨. الطلاسم مع نقضها وحلها، السنة الخامسة (١٣٥٨هـ)، ع ١٤ محرم، ص ٣. السنة الخامسة (١٣٥٨هـ)، ع ٢٤ صفر، ص ٣.

• عن مجلة الصراط المستقيم

- شهادات الأجانب للدين الإسلامي، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٤٤ ربيع الثاني، ص ١٢-١٣.
- فاضل جليل من تلاميذ الإمام المفقود
- آية الله النائيني فوق منبره، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٧٤ رجب، ص ٩.
- السيد كاظم حسين
- نحن وتوسيع الرضوان، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٣٤ صفر، ص ٤١-٤٣.

• الشيخ كامل محمد عجلان

١. وقفة الإمام الحسين عليه السلام، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ١٤ محرم، ص ١١-١٥.
٢. الشعر العربي في الهند، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٥-٤٤ ربيع الثاني وجمادى الأولى، ص ١١-١٣.
٣. السيد الحميري، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٦-٧ جمادى الثانية ورجب، ص ٢٨-٣٤.
٤. الشعر الشيعي في الهند، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٨-٩ شعبان ورمضان، ص ٢٧-٣٠.

• **مارون بك عبود**

النبيّ محمد ﷺ (قصيدة)، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٣٤ ربيع الأول، ص ٤-٩.

• **السيد مجتبي حسن الهنديّ**

١. مقدمة مقال «مقتل الحسين»، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ١٤ محرم، ص ٨-٩.
٢. خطاب إلى الجمعيات الإسلاميّة في أقطار العالم، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٨٤ شعبان، ص ١٢-١٣.
٣. سيرة سوامي ديانند وتعليماته، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٣٤ ربيع الأول، ص ٨-١٥.
٤. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٤٤-٥٥ ربيع الثاني وجمادى الأولى، ص ١٧-٣٦.
٥. قبل الإسلام وبعده، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٦٤-٧٦ جمادى الثانية ورجب، ص ٣٥-٤٧.
٦. أصول التربية والتعليم في العصر الحاضر، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٨٤-٩٠ شعبان ورمضان، ص ١١-٢٢.
٧. المرأة في الأمم والأديان، السنة الخامسة (١٣٥٨هـ)، ٢٤ صفر، ص ٩-١٨.
٨. المرأة في الإسلام، السنة الخامسة (١٣٥٨هـ)، ٢٤ صفر، ص ١٨-٢٧.

• **السيد مجتبي حسين الموسويّ**

كيف انتشر الإسلام، السنة الأولى (١٣٥٣هـ)، ١٤ ذي الحجة، ص ١٢-١٣.

• **مجلة الضياء**

الرضوان في نظر عارفيه، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٣٤ صفر، ص ٥.

• **مجلة العرفان**

عالم الصحف، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٩٤ شعبان، ص ٢٤.

• **محرر الإدارة**

من للمنابر، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٤٤ ربيع الأول، ص ٤١-٤٨.

• **السيد محمد باقر الكهنويّ**

١. إمام هدى غذاه بالعلم أحمد (قصيدة)، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٨٤ رجب، ص ٤-٦.

٢. عرّج على طوس (قصيدة)، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٢ صفر، ص ٥-٧.
٣. الزهراء سلام الله عليها (قصيدة)، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٦ جمادى الثانية، ص ٢-٣.
٤. الحنين إلى الغرّي (قصيدة)، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٦-٧ جمادى الثانية ورجب، ص ٣-٦.
٥. يأبى المستضام فرداً وحيداً (قصيدة)، السنة الرابعة (١٣٥٧هـ)، ع ١-٢ محرم وصفر، ص ٢-٥.

• محمّد جمال الهاشمي

النفس الثائرة (موشحة)، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٨ شعبان، ص ٥-٦.

• الشيخ محمّد الجواد الجزائري

الطلاسم مع نقضها وحلّها، السنة الخامسة (١٣٥٨هـ)، ع ١ محرم، ص ٣. السنة الخامسة (١٣٥٨هـ)، ع ٢ صفر، ص ٤.

• الشيخ محمّد جواد الحجامي

فقد الشرف والسيادة^(١)، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٣ ربيع الأول، ص ٤٣-٤٧.

• الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء

كلمة ثمينة عن حياة الإمام النائيني، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٧ رجب، ص ٧-٩.

• الأستاذ الشيخ محمّد الحسين المظفري النجفي

١. الحياة عبر وعظات (قصيدة)، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٥ ربيع الثاني، ص ٢-٣.
٢. كيف صار الصادق جعفر مذهباً، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٥ ربيع الثاني، ص ٩-١٢.
٣. الشيعة، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٩ شعبان، ص ١٠-١٨.
٤. الحسين عليه السلام ونهضته الرشيدة، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ١٤ محرم، ص ١٥-١٨.

(١) المقصود به هو السيّد محمّد عليّ آل بحر العلوم رحمته الله، وهي كلمة أُلقيت عن معتمد جمعية منتدى النشر للعلامة الشيخ محمّد جواد الحجامي بمناسبة مضي أربعين يوماً على وفاته رحمته الله.

• الشيخ محمد الخليلي

نصيحتي لإبليبا أبي ماضي، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٩-١٠ رمضان وشوال، ص ٣-٥.

• الأستاذ محمد خير جبير

تربية البنات (قصيدة)، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٨-٩ شعبان ورمضان، ص ١٠.

• الأستاذ السيد محمد داود

كلمة حول الرضوان، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٤ ربيع الثاني، ص ٣.

• الشيخ محمد رضا آل المظفر النجفي

١. محاضرات في آي القرآن الكريم، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٥ ربيع الثاني، ص ١٣-

١٥. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٦ جمادى الأولى، ص ١٢-١٣. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)،

٧ جمادى الثانية، ص ١٤-١٦. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٩ شعبان، ص ٢١-٢٣.

السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ١٠ رمضان، ص ١٣-١٦.

٢. على الدنيا العفا لو كان يُجدي (قصيدة)، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٣ ربيع الأول،

ص ٤٧-٤٨.

٣. أبيض الحمى (قصيدة رثاء)، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٦ جمادى الثانية، ص ٤-٥.

٤. نعي عالم كبير^(١)، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٤-٥ ربيع الثاني وجمادى الأولى، ص

٣٧-٤٠.

• الشيخ محمد رضا الشبيبي

ألا يا قوم فاتفقوا (قصيدة)، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٨ رجب، ص ١٢.

• محمد رضا كاشف الغطاء

١. دعاية الحق أو ذكرى أبي عبدالله الحسين عليه السلام، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٢ محرم،

ص ٩-١٢.

٢. الشريف الرضي، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٨ شعبان، ص ٧-١١.

(١) هو الشيخ عبد الرضا آل الشيخ الراضي رحمته.

• السيد محمد سعيد آل صاحب (العبقات)

دمعة حارة (قصيدة)، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٥٤ جمادى الأولى، ص ٥-٦.

• الأستاذ محمد شريف خالد

الشرق، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٩-٨ شعبان ورمضان، ص ٢٢-٢٤.

• السيد محمد صادق آل بحر العلوم النجفي

١. دمعة على الفقيده (قصيدة)^(١)، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٦٤ جمادى الأولى، ص ٤٧-٤٨.

٢. نبأ مدهش^(٢)، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٥٤ جمادى الأولى، ص ٢.

• السيد محمد صادق (حفيد السيد نجم الحسن أو الملة)

١. بطل الحرية، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٢٤ محرم، ص ١٣-١٦.

٢. نهضة الحسين عليه السلام وأسبابها، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ١٤ محرم، ص ١٩-٢٢.

٣. خلّة التضحية وسجية التفادي، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ١٤ محرم، ص ١٦-١٩.

• السيد محمد صالح البحراني

١. بلاد الشرق والإنكليزية، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٩-٨ شعبان ورمضان، ص ٣١-٣٤.

٢. (عجائب الدنيا) أو آثار (أكره)، السنة الخامسة (١٣٥٨هـ)، ١٤ محرم، ص ٤-١٣.

• المدير محمد عسكري النقوي (صاحب المجلة)

١. كلمة افتتاح، السنة الأولى (١٣٥٣هـ)، ١٤ ذي الحجة، ص ٧-٩.

٢. ملاحظات^(٣)، السنة الأولى (١٣٥٣هـ)، ١٤ ذي الحجة، ص ٤٨. السنة الأولى

(١٣٥٤هـ)، ٢٤ محرم، ص ٨. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٣٤ صفر، ص ٤٦-٤٨. السنة

الأولى (١٣٥٤هـ)، ٤٤ ربيع الأول، ص ٩-١١. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٥٤ ربيع الثاني،

(١) قصيدة في رثاء الآية العظمى فقيده الإسلام السيد حسن الصدر قدس سره.

(٢) نعي إمام كبير وهو آية الله الميرزا علي آقا ابن السيد المجدد الشيرازي (طاب ثراه).

(٣) ملاحظات يقوم بنشرها صاحب المجلة بشأن سير المجلة وأخبار باقي المجلات، وبعض الأخبار

التي تحدث في بعض الدول.

ص ٥-٦. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٦٤ جمادى الأولى، ص ٤-٦. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)،
 ع ٧٤ جمادى الثانية، ص ٤٣-٤٨. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٨٤ رجب، ص ٤٦-٤٧.
 السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٩٤ شعبان، ص ٤٨. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ١٠٤ رمضان،
 ص ١٢. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ١٤ محرم، ص ٤٧-٤٨. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٢٤
 صفر، ص ١٩-٢٢. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٣٤ ربيع الأول، ص ١٤-١٥. السنة الثانية
 (١٣٥٥هـ)، ع ٦٤ جمادى الثانية، ص ٩-١٢. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٧٤ رجب، ص ١٥-
 ٢٢. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٨٤ شعبان، ص ٤٧-٤٨. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٩٠-
 رمضان وشوال، ص ٦-٧. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ١٤ محرم، ص ٣٢-٣٤. السنة الثالثة
 (١٣٥٦هـ)، ع ٦٤-٧٤ جمادى الثانية ورجب، ص ٥٥-٥٦. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ١٠٤
 شوال، ص ٣٢-٣٣. السنة الرابعة (١٣٥٧هـ)، ع ١-٢ محرم وصفر، ص ٣١-٣٤. السنة
 الخامسة (١٣٥٨هـ)، ع ٢٤ صفر، ص ٢٨.

٣. طاولة المدير^(١)، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٤٤ ربيع الأول، ص ١٢. السنة الأولى
 (١٣٥٤هـ)، ع ٥٤ ربيع الثاني، ص ٤٥-٤٨. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٨٤ رجب، ص ٤٨.
 السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ١٠٤ رمضان، ص ٣٥-٣٦. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٢٤ صفر،
 ص ٢٣-٢٤. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٤٤ ربيع الثاني، ص ١٨. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)،
 ع ٢٤ صفر، ص ٢٩-٣١. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٥٤-٥٥ ربيع الثاني وجمادى الأولى،
 ص ٤٧-٥١. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٦٤-٧٤ جمادى الثانية ورجب، ص ٨٤-٥٤. السنة
 الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٩٠-٨٤ شعبان ورمضان، ص ٣٥-٣٧.

٤. على أثر وفاة الآية الشيرازي^(٢)، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٥٤ جمادى الأولى، ص ٦.

٥. الراحل الجليل^(٣)، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ١٤ محرم، ص ٢٠-٣١.

٦. فقيه العلم والفلسفة والأدب^(٤)، السنة الخامسة (١٣٥٨هـ)، ع ١٤ محرم، ص ١٤.

(١) يتكلم هذا المقال على المطبوعات التي نشرت حديثاً.

(٢) أي آية الله السيد ميرزا علي آقا ابن السيد المجدد الشيرازي قدس سره.

(٣) ترجمة حياة السيد أبو الحسن النقوي قدس سره.

(٤) وهو العلامة ظهير الملة والدين السيد ظهور حسين قدس سره.

• السيد محمد علي اللكهنوي

١. محاضرة في عالم الأدب، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٣٤ صفر، ص ٦-١٦.
٢. العلم مقصور على الأدب، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ١١٤ شوال، ص ٥-٦.
٣. قصيدة بديعة^(١)، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٩-٨ شعبان ورمضان، ص ٣-٤.

• العلامة الميرزا محمد علي الغروي الأوردبادي

١. بنى الدين (أبيات)، السنة الأولى (١٣٥٣هـ)، ١٤ ذي الحجة، ص ٢-٣.
٢. الرضوان في نظر عارفيه، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٣٤ صفر، ص ٥.
٣. فجة العلم والدين، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٧٤ جمادى الثانية، ص ٣٧-٣٩.
٤. عن شذا سبط النبي (قصيدة)، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٩٤ شعبان، ص ٣-٥.
٥. بطل العلم الإمام المجاهد آية الله البلاغي، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ١٠٤ رمضان، ص ٢٥-٣٥.
٦. إيضاح حقيقة ونعي عالم كبير^(٢)، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ١٤ محرم، ص ٢٢-٢٤.
٧. استدراك أسماء المفسرين، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٤٤ ربيع الثاني، ص ١٧-١٨.
٨. نبأ مدهش^(٣)، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٥٤ جمادى الأولى، ص ٢.
٩. لتلطم خدها حزناً قريش (رثاء)، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٦٤ جمادى الثانية، ص ٦-٨.
١٠. ووالد وما ولد (قصيدة)، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٧٤ رجب، ص ٥-٦.
١١. صرخة من النجف (قصيدة)، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ١٤ محرم، ص ٣١.
١٢. العلامة الحبيب وجهاده، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٣٤ ربيع الأول، ص ٢٧.

(١) وهي قصيدة بقلم حجة الإسلام العلامة المفتي السيد محمد علي اللكهنوي أستاذ التفسير في جامعة (شيعة كالج) العربية في لكهنؤ، وفيها من فخامة اللفظ وجودة المعنى ودقة الوصف وحسن التشبيه ما يندر اجتماعه في كلام أديب.

(٢) نعي عالم كبير وهو الشيخ محمد باقر القائيني نزيل برجند.

(٣) نعي إمام كبير وهو آية الله الميرزا علي آقا ابن السيد المجدد الشيرازي (طاب ثراه).

• **محمد علي ابن الحاج سالمين**

ولادة نادرة، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٨ع رجب، ص ١٠-١٢.

• **الأستاذ محمد كامل حسين**

خواطر في أدعية الإمام زين العابدين، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٦ع-٧ جمادى الثانية ورجب، ص ١١-١٤.

• **الأستاذ محمد كامل عجلان**

الشعر الدامي مع شعراء الشيعة، السنة الرابعة (١٣٥٧هـ)، ١٤ع-٢ محرم وصفر، ص ٢٧-٣٠.

• **الشيخ محمد المحسن الطهراني**

مراجعات في كتابنا الذريعة، السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٢ع صفر، ص ٢٧-٢٩. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٨ع-٩ شعبان ورمضان، ص ٥-١٠.

• **السيد محمد هادي**

تطيب بلقبك المنية موردا (قصيدة)، السنة الرابعة (١٣٥٧هـ)، ١٤ع-٢ محرم وصفر، ص ٣٥-٣٦.

• **الحاج محمد الهراوي**

التجديد والتقليد (قصيدة)، السنة الخامسة (١٣٥٨هـ)، ٢ع صفر، ص ٢-٣.

• **المراسل**

ثلثت في الإسلام ثلثة لا يسدها شيء^(١)، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٥ع جمادى الأولى، ص ٣-٤.

• **مسلم غيور**

انزهق من أجل البرانيط أنفس، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ١٠ع رمضان، ص ٢-٣.

(١) وهي مقالة عن وفاة آية الله السيد ميرزا علي آقا ابن السيد المجدد الشيرازي قدس سره.

• مصارح

الجامعة القومية والجرائد، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٥ ربيع الثاني، ص ٤٠.

• الشيخ مظفر أحمد

عاقبة تقليد إيران للإفرنج، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٨ رجب، ص ١٦-١٣.

• مكاتب الخصوصي

١. تفاصيل مهمة عمّا وقع في مشهد الرضا عليه السلام، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ١١ شوال، ص ٧.

٢. أوضاع إيران الحاضرة، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ١٤ محرم، ص ٤٥-٤٦.

• من كتاب معادن الجواهر

نوادير القضاة وما قيل فيهم، السنة الأولى (١٣٥٣هـ)، ع ١٤ ذي الحجة، ص ٤٧.

• السيّد ناصر الملة والدين ناصر حسين

١. ذات الأقمار (قصيدة)^(١)، السنة الأولى (١٣٥٣هـ)، ع ١٤ ذي الحجة، ص ٤-٦.

٢. النبيّ الكريم صلّى الله عليه وآله (خطبة شهر الميلاد)، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٤ ربيع الأول، ص ٢-٣.

٣. على حقيقة النفس، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٤ ربيع الثاني، ص ٤-٧.

٤. الكلام على خبر عمّار، السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٩-١٠ رمضان وشوال، ص ٨-١٩.

• السيّد نجم الحسن

حديث الغدير (أبيات)، السنة الأولى (١٣٥٣هـ)، ع ١٤ ذي الحجة، ص ١٦.

• السيّد هبة الدين الشهرستاني

اللادينية وأخطارها، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٧ جمادى الثانية، ص ٩-١١.

علي أو غيره، السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٨ رجب، ص ٦.

(١) وهي قصيدة نظمها السيّد ناصر حسين بمناسبة يوم الغدير المبارك والنيروز.

المبحث الثاني

فهرس عناوين البحوث بحسب الألف باء

• آلام الانتظار (قصيدة).

السيد عليّ نقّي النقويّ / السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٨-٩ شعبان ورمضان، ص ٣٨-٤٢.

• آية الله النائيني فوق منبره.

فاضل جليل من تلاميذ الإمام المفقود/ السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٧ع رجب، ص ٩.

• آية الله النائيني وموقفه العلمي بين الطائفة.

السيد عليّ نقّي النقويّ / السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٦ع جمادى الثانية، ص ١٢-١٨.
السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٧ع رجب، ص ٢٤-٢٨. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٨ع شعبان،
ص ١٨-٢٠.

• عجائب الدنيا) أو آثار (أكره).

السيد محمّد صالح البحرانيّ / السنة الخامسة (١٣٥٨هـ)، ١٤ محرم، ص ٤-١٣.

• ابن السعود في التاريخ (قصيدة).

السيد عليّ نقّي النقويّ / السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ١١٤ شوال، ص ٢.

• أبيح الحمى (قصيدة رثاء).

الشيخ محمّد رضا آل المظفر النجفيّ / السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٦ع جمادى الثانية،
ص ٤-٥.

• أتت براهين حقّ عند مولده (قصيدة).

السيد عليّ نقّي النقويّ / السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٣ع ربيع الأول، ص ٢-٤.

• إجازة الوالد للولد.

السيد أبو الحسن النقويّ/السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٢٤ صفر، ص ١٤-٢٦. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٣٤ ربيع الأول، ص ١٩-٢٧.

• أداء فريضة الشكر.

الأستاذ السيد أحمد الرضويّ/السنة الرابعة (١٣٥٧هـ)، ع ١-٢ محرم وصفر، ص ٣٧.

• أدعية عليّ زين العابدين عليه السلام وماذا يستفيد منها المسلمون.

الأستاذ الفيلسوف الشيخ طنطاوي جوهرّي/السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٣ ربيع الأول، ص ٤-٧. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٤-٥ ربيع الثاني، جمادى الأولى، ص ٣-١٠.

• استدراك أسماء المفسرين من الشيعة.

السيد شهاب الدين التبريزيّ/السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٨ شعبان، ص ١٤-١٧. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٤-٥ ربيع الثاني، جمادى الأولى، ص ٤١-٤٦.

• استدراك أسماء المفسرين.

العلامة الميرزا محمد عليّ الغرويّ الأوردباديّ/السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٤ ربيع الثاني، ص ١٧-١٨.

• الإسلام وبنوه (قصيدة).

السيد شبير حسن/السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٨ رجب، ص ٧-٩.

• أصول التربية والتعليم في العصر الحاضر.

السيد مجتبي حسن الهنديّ/السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٨-٩ شعبان ورمضان، ص ١١-٢٢.

• ألا يا قوم فاتفقوا (قصيدة).

الشيخ محمد رضا الشبيبيّ/السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٨ رجب، ص ١٢.

• إلى حضرة الدكتور (امبيدكار).

الأستاذ الفيلسوف الشيخ طنطاوي جوهرّي/السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٩-١٠ رمضان وشوال، ص ٢٠-٢٥.

• إلى زعماء الفرات (قصيدة).

السيد عليّ نقويّ / السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٣ صفر، ص ٣.

• إلى صاحب نظرية السلام العام (قصيدة).

السيد عليّ نقويّ / السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٥-٤ ربيع الثاني وجمادى الأولى، ص ٢.

• إلى عرش العراق (قصيدة).

السيد عليّ نقويّ / السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٣ صفر، ص ٢.

• الإمام المجدّد.

السيد عليّ نقويّ / السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٥ جمادى الأولى، ص ١٤-١٥.

• إمام هدى غذاه بالعلم أحمد (قصيدة).

السيد محمّد باقر اللكهنويّ / السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٨ رجب، ص ٦-٤.

• انزهق من أجل البرانيط أنفس.

مسلم غيور / السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ١٠ رمضان، ص ٣-٢.

• أوضاع إيران الحاضرة.

مكاتب الخصوصية / السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ١٤ محرم، ص ٤٥-٤٦.

• إيضاح حقيقة ونعي عالم كبير.

العلامة الميرزا محمّد عليّ الغرويّ الأوردباديّ / السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ١٤ محرم،

ص ٢٢-٢٤.

• بأس المسلمين فيما بينهم (أبيات).

السيد عليّ نقويّ / السنة الرابعة (١٣٥٧هـ)، ع ٢-١٤ محرم وصفر، ص ٥.

• برهان الحقيقة النبوية.

السيد حافد عليّ الرضويّ الزيدفوريّ / السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٣ ربيع الأول،

ص ١٠-١٣.

• بطل الحرية.

السيد محمد صادق (حفيد السيد نجم الحسن أو الملة) / السنة الأولى (١٣٥٤هـ)،
٢٤ محرم، ص ١٦-١٣.

• بطل العلم الإمام المجاهد آية الله البلاغي.

العلامة الميرزا محمد عليّ الغرويّ الأوردبادي / السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ١٠
رمضان، ص ٣٥-٢٥.

• بطل النهضة أو الداعي إلى الحق.

السيد عليّ نقويّ النقويّ / السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٢٤ محرم، ص ٢٤-١٧.

• بقضاء أمرك كل شيء هالك (قصيدة).

الشيخ عبد الحسين الحويزيّ النجفيّ / السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٢٤ صفر، ص ٢.

• بلاد الشرق والإنكليزية.

السيد محمد صالح البحرانيّ / السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٩-٨ شعبان ورمضان،
ص ٣٤-٣١.

• بنى الدين (أبيات).

العلامة الميرزا محمد عليّ الغرويّ الأوردبادي / السنة الأولى (١٣٥٣هـ)، ع ١٤ ذي
الحجة، ص ٣-٢.

• به بشر الإنجيل والصحف قبله (قصيدة).

السيد رضا الهنديّ النجفيّ / السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٣٤ ربيع الأول، ص ٣-٢.

• التجديد والتقليد (قصيدة).

الحاج محمد الهراويّ / السنة الخامسة (١٣٥٨هـ)، ع ٢٤ صفر، ص ٣-٢.

• تحية الشهداء.

السيد عليّ نقويّ النقويّ / السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٧٤ جمادى الثانية، ص ٢.

• تربية البنات (قصيدة).

الأستاذ محمّد خير جبير / السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٨-٩ شعبان ورمضان، ص ١٠.

• تشرف أملاك السماء بتربها (قصيدة).

السيد شبير حسن / السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٢٤ محرم، ص ٦-٧.

• تطيب بلقياك المنية موردا (قصيدة).

السيد محمّد هادي / السنة الرابعة (١٣٥٧هـ)، ١٤-٢ محرم وصفر، ص ٣٥-٣٦.

• تفاصيل مهمة عما وقع في مشهد الرضاء الشايخ.

مكاتب الخصوصي / السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ١١ ع شوال، ص ٧.

• تفسير القرآن.

السيد عليّ نقيّ النقويّ / السنة الأولى (١٣٥٣هـ)، ١٤ ذي الحجة، ص ١٧-٢٤. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٢٤ محرم، ص ٢٥-٣٢. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٣٤ صفر، ص ١٧-٢٤. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٤٤ ربيع الأول، ص ١٧-٢٤. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٥٤ ربيع الثاني، ص ١٧-٢٤. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٦٤ جمادى الأولى، ص ١٧-٢٤. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٧٤ جمادى الثانية، ص ١٧-٢٤. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٨٤ رجب، ص ١٧-٢٤. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٩٤ شعبان، ص ٢٥-٣٢. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ١٠٤ رمضان، ص ١٧-٢٤. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ١١٤ شوال، ص ١٧-٣٩. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ١٤ محرم، ص ٢٥-٣٢. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٢٤ صفر، ص ٢٥-٣٢. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٣٤ ربيع الأول، ص ٢٥-٣٢. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٤٤ ربيع الثاني، ص ٢٥-٣٢. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٥٤ جمادى الأولى، ص ٤١-٤٨. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٦٤ جمادى الثانية، ص ٣٣-٤٠. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٧٤ رجب، ص ٣٣-٤٠. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٨٤ شعبان، ص ٢٥-٤٠. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٩٤ رمضان وشوال، ص ٤٩-٩٦. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ١٤ محرم، ص ٤١-٤٨. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٢٤ صفر، ص ٣٣-٤٠. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٤٤-٥٤ ربيع الثاني وجمادى الأولى، ص ٦٥-

٩٦. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع٦-٧ جمادى الثانية ورجب، ص٦٥-٩٦. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع٨-٩ شعبان ورمضان، ص٦٥-٩٦. السنة الرابعة (١٣٥٧هـ)، ع١-٢ محرم وصفر، ص٦٥-٩٦. السنة الخامسة (١٣٥٧هـ)، ع١٤ محرم، ص٣٧-٤٨. السنة الخامسة (١٣٥٧هـ)، ع٢ صفر، ص٣٧-٤٨.

• تنكّس أعلام له وعمائم (قصيدة).

السيد عليّ الرضويّ اللكهنويّ/ السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع٧ رجب، ص١٣-١٤.

• ثلمت في الإسلام ثلثة لا يسدها شيء.

المراسل/ السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع٥ جمادى الأولى، ص٣-٤.

• الجامعة القومية والجرائد.

مصارع/ السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع٥ ربيع الثاني، ص٤٠.

• الحال والاستقبال أو نحن وأولادنا.

باحث ٢/ السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع٣ صفر، ص٤٥.

• حالتنا الحاضرة (قصيدة).

السيد عليّ نقّي النقويّ/ السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع٨-٩ شعبان ورمضان، ص٢.

• حديث الغدير (أبيات).

السيد نجم الحسن/ السنة الأولى (١٣٥٣هـ)، ع١٤ ذي الحجة، ص١٦.

• حديث كلّ شجون.

السيد عليّ نقّي النقويّ/ السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع١٤ محرم، ص٢-٧.

• الحسين عليه السلام ونهضته الرشيدة.

الأستاذ الشيخ محمّد الحسين المظفرّي النجفيّ/ السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع١٤ محرم،

ص١٥-١٨.

• الحقائق الراهنة (قصيدة).

الشيخ عبد الحسين صادق العاملي / السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ١٠ شوال، ص ٢-٢٤.

• الحقيقة أصل تمشي به الشعوب.

الشيخ حبيب المهاجر العاملي / السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٨ رجب، ص ٤٠-٤١.

• حقيقة الصلاة ودرجة كمالها.

السيد حافد علي الرضوي الزيدفوري / السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٢ صفر، ص ٨-١٧.

• حقيقة الفلسفة.

الشيخ عبد الحسين الأعسم / السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٣ ربيع الأول، ص ٤١-٤٣.

• حكمة الصلاة في الإسلام.

الأستاذ عبد المتعال الصعيدي / السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٦-٧ جمادى الثانية ورجب، ص ٢٢-٢٤.

• الحنين إلى الغري (قصيدة).

السيد محمد باقر اللكهنوي / السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٦-٧ جمادى الثانية ورجب، ص ٣-٦.

• حول كتاب (أعيان الشيعة).

السيد علي نقوي النقوي / السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٣ ربيع الأول، ص ١٦-٢٤. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٤ ربيع الثاني، ص ١٩-٢٤. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٥ جمادى الأولى، ص ١٦-٤٠. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٦ جمادى الثانية، ص ١٩-٣٢. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٧ رجب، ص ٢٩-٣٢. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٨ شعبان، ص ٢١-٢٤. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٩-١٠ رمضان وشوال، ص ٢٥-٣٢. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٢ صفر، ص ٣٢. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٣ ربيع الأول، ص ٢٨-٣٢. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٤-٥ ربيع الثاني وجمادى الأولى، ص ٥٢-٥٦. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٦-٧ جمادى

الثانية ورجب، ص ٥٧-٦٠. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٨٤-٩ شعبان ورمضان، ص ٤٣-٤٨.
السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ١٠٤ شوال، ص ٣٤-٣٦.

• الحياة عبر وعظات (قصيدة).

الأستاذ الشيخ محمّد الحسين المظفرّي النجفيّ / السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٥٤ ربيع
الثاني، ص ٢-٣.

• خاتمة العلماء الإمام النائيّ.

شيخ عبد الحسين الحلّيّ / السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٧٤ رجب، ص ١٠-١٢.

• خطاب إلى الجمعيات الإسلاميّة في أقطار العالم.

السيد مجتبي حسن الهنديّ / السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٨٤ شعبان، ص ١٢-١٣.

• الخطابة في الهند.

الأستاذ عبد الله خطاب / السنة الخامسة (١٣٥٨هـ)، ١٤ محرم، ص ١٧-٢٨.

• خلّة التضحية وسجية التفادي.

السيد محمّد صادق (حفيد السيد نجم الحسن أو الملة) / السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)،
١٤ محرم، ص ١٦-١٩.

• خواطر في أدعية الإمام زين العابدين.

الأستاذ محمّد كامل حسين / السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٦٤-٧ جمادى الثانية ورجب،
ص ١١-١٤.

• دعاية الحق أو ذكرى أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

محمّد رضا كاشف الغطاء / السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٢٤ محرم، ص ٩-١٢.

• الدعوة إلى الخير.

السيد أحمد النقويّ / السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٧٤ جمادى الثانية، ص ١١-١٣.

• **دمعة حارة (قصيدة).**

السيد محمد سعيد آل صاحب العبقات / السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٥٥ جمادى الأولى، ص ٥-٦.

• **دمعة على الفقيد^(١) (قصيدة).**

السيد محمد صادق آل بحر العلوم النجفي / السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٦٤ جمادى الأولى، ص ٤٧-٤٨.

• **دموع على سبايا آل محمد (قصيدة).**

السيد حامد حسين اللكهنوي / السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٣٤ صفر، ص ٤٣-٤٤.

• **الدين والأخلاق.**

الشيخ جعفر النقدي / السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ربيع الثاني، ص ١٤-١٦.

• **ذات الأقمار (قصيدة).**

السيد ناصر الملة والدين ناصر حسين / السنة الأولى (١٣٥٣هـ)، ع ١٤ ذي الحجة، ص ٤-٦.

• **الراحل الجليل.**

مدير محمد عسكري النقوي (صاحب المجلة) / السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ١٤ محرم، ص ٢٠-٣١.

• **الراحل العظيم (مجموعة قصائد).**

السيد علي نقوي النقوي / السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٦٤ جمادى الأولى، ص ٣٧-٤٦.
السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٧٤ جمادى الثانية، ص ٣٩-٤٢. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٨٤ رجب، ص ٤٢-٤٥.

(١) في رثاء الآية العظمى فقيد الإسلام السيد حسن الصدر قدس سره.

• رأي في طبقات الناس.

الدكتور عليّ مظهر/ السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع٤-٥ ربيع الثاني وجمادى الأولى، ص ١٦-١٤.

• رسالة الحسين عليه السلام إلى المجتمع البشريّ.

السيد عليّ نقّي النقويّ/ السنة الخامسة (١٣٥٨هـ)، ١٤ محرم، ص ٢٨-٣٢. السنة الخامسة (١٣٥٨هـ)، ع ٢٤ صفر، ص ٢٩-٣٢.

• الرسول العربيّ.

رفائيل بطي البغداديّ/ السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع٤ ربيع الأول، ص ٥-٨.

• الرضوان.

السيد عبد الحسين شرف الدين العامليّ/ السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع١١ شوال، ص ٣-٤.

• الرضوان (أبيات).

السيد شبير حسن/ السنة الأولى (١٣٥٣هـ)، ع١٤ ذي الحجة، ص ٢.

• الرضوان في نظر عارفيه.

لمجموعة من الباحثين منهم: السيد أصغر حسين، والدكتور السيد جعفر حسين، والسيد ظهور حسين، والسيد محمد عليّ، ومجلّة الضياء/ السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع٢٤ محرم، ص ٣. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع٣٤ صفر، ص ٤-٥.

• زبدة الكلام أو تلخيص عماد الإسلام.

السيد عليّ نقّي النقويّ/ السنة الأولى (١٣٥٣هـ)، ع١٤ ذي الحجة، ص ٢٥-٣٢. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع٢٤ محرم، ص ٣٣-٤٠. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع٣٤ صفر، ص ٢٥-٣٢. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع٤ ربيع الأول، ص ٢٥-٣٢. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع٥ ربيع الثاني، ص ٢٥-٣٢. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع٦ جمادى الأولى، ص ٢٥-٣٢. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع٧ جمادى الثانية، ص ٢٥-٣٢. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع٨ رجب، ص ٢٥-٣٢.

السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٩٤ شعبان، ص ٣٣-٤٠. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ١١ شوال، ص ٤١-٤٤. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ١٤ محرم، ص ٣٣-٤٠. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٢٤ صفر، ص ٣٣-٤٠. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٣ ربيع الأول، ص ٣٣-٤٠. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٤ ربيع الثاني، ص ٣٣-٤٠. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٦ جمادى الثانية، ص ٤١-٤٤. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٧ رجب، ص ٤١-٤٤. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٩٤-١٠ رمضان وشوال، ص ٣٣-٤٠. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ١٤ محرم، ص ٣٧-٤٠. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٢٤ صفر، ص ٤١-٤٤. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٥-٤ ربيع الثاني وجمادى الأولى، ص ٥٧-٦٤. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٦-٧ جمادى الثانية ورجب، ص ٦١-٦٤. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٨-٩ شعبان ورمضان، ص ٤٩-٦٤. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ١٠ شوال، ص ٣٧-٤٨. السنة الرابعة (١٣٥٧هـ)، ١٤-٢ محرم وصفر، ص ٥٣-٦٤. السنة الخامسة (١٣٥٨هـ)، ١٤ محرم، ص ٣٣-٣٦. السنة الخامسة (١٣٥٨هـ)، ٢٤ صفر، ص ٣٣-٣٦.

• زلازل (كوطه) (قصيدة).

السيد علي نقوي النقوي / السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٥٤ ربيع الثاني، ص ٤.

• الزهراء سلام الله عليها (قصيدة).

السيد محمد باقر اللكهنوي / السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٦ جمادى الثانية، ص ٢-٣.

• زين العابدين في فلسفته.

أحمد محمد جمعة الأبيوقوي / السنة الرابعة (١٣٥٧هـ)، ١٤-٢ محرم وصفر، ص ٢٣-٢٦.

• سرّ الوجود وحقيقة الإمكان (قصيدة).

السيد صدر الدين آل فضل الله العاملي / السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ١٠ رمضان، ص ٦-٧.

• السعادة لدى الفلاسفة.

الأستاذ عبد العظيم علي القناوي / السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٦-٧ جمادى الثانية ورجب، ص ١٥-٢١.

• السفور بعد الحجاب (قصيدة).

السيد عليّ نقّي الكشميريّ النجفيّ / السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٧ جمادى الثانية،
ص ٤٨.

• السلام العام والإسلام (قصيدة).

السيد عليّ نقّي النقويّ / السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٢٤ صفر، ص ٧-٢.

• السلام العام ومحمد وآله.

أحمد محمّد جمعة الأبيوقيّ / السنة الرابعة (١٣٥٧هـ)، ع ١٤-٢ محرم وصفر،
ص ٩-٢٢.

• سلام على قتلى الطفوف (قصيدة).

السيد عليّ نقّي النقويّ / السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٢٤ محرم، ص ٢.

• السيد الحميريّ.

الشيخ كامل محمّد عجلان / السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٦٤-٧ جمادى الثانية ورجب،
ص ٢٨-٣٤.

• سيّدنا عليّ وعلم التصفّو تحقيق الصلة بينهما.

الأستاذ عبد الحميد الشيميّ / السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٨٤-٩ شعبان ورمضان،
ص ٢٤-٢٦.

• سيرة سوامي ديانند وتعليماته.

السيد مجتبي حسن الهنديّ / السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٣٤ ربيع الأول، ص ٨-١٥.
السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٤٤-٥ ربيع الثاني وجمادى الأولى، ص ١٧-٣٦.

• سيظهر والأملك تسري أمامه (قصيدة).

السيد شبير حسن / السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٨٤ شعبان، ص ٤-٢.

• شرف الله به البيت الحرام (موشحة).

الحاج ميرزا إسماعيل الشيرازي/ السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٧ع رجب، ص ٢-٤.

• الشرق.

الأستاذ محمد شريف خالد/ السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٩-٨ع شعبان ورمضان، ص ٢٢-٢٤.

• الشريف الرضي.

محمد رضا كاشف الغطاء/ السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٨ع شعبان، ص ٧-١١.

• الشعائر الحسينية في العراق.

السيد علي نقوي/ السنة الرابعة (١٣٥٧هـ)، ١ع-٢ محرم وصفر، ص ٤٦-٥٢.

• الشعر الدامي مع شعراء الشيعة.

الأستاذ محمد كامل عجلان/ السنة الرابعة (١٣٥٧هـ)، ١ع-٢ محرم وصفر، ص ٢٧-٣٠.

• الشعر الشيعي في الهند.

الشيخ كامل محمد عجلان/ السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٩-٨ع شعبان ورمضان، ص ٢٧-٣٠.

• الشعر العربي في الهند.

الشيخ كامل محمد عجلان/ السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٥-٤ع ربيع الثاني وجمادى

الأولى، ص ١١-١٣.

• شهادات الأجانب للدين الإسلامي.

عن مجلة الصراط المستقيم/ السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٤ع ربيع الثاني، ص ١٢-١٣.

• الشيعة.

الأستاذ الشيخ محمد الحسين المظفري النجفي/ السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٩ع

شعبان، ص ١٠-١٨.

• صحيفة تاريخية.

السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي/ السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ١٠ع شوال،

ص ٢٥-٣٢.

• صرخة من النجف (قصيدة).

العلامة الميرزا محمد عليّ الغرويّ الأوردباديّ / السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ١٤ محرم، ص ٣١.

• طاولة المدير.

المدير محمد عسكري النقويّ (صاحب المجلة) / السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٤٤ ربيع الأول، ص ١٢. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٥٤ ربيع الثاني، ص ٤٥-٤٨. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٨٤ رجب، ص ٤٨. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ١٠٤ رمضان، ص ٣٥-٣٦. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٢٤ صفر، ص ٢٣-٢٤. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٤٤ ربيع الثاني، ص ١٨. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٢٤ صفر، ص ٢٩-٣١. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٤٤-٥٠ ربيع الثاني وجمادى الأولى، ص ٤٧-٥١. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٦٤-٧٠ جمادى الثانية ورجب، ص ٨٤-٥٤. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٨٤-٩٠ شعبان ورمضان، ص ٣٥-٣٧.

• الطلاسم مع نقضها وحلّها.

لمجموعة من الشعراء، منهم: الشاعر إيليا أبو ماضي، والسيد عليّ نقبيّ النقويّ، والشيخ محمد الجواد الجزائريّ / السنة الخامسة (١٣٥٨هـ)، ع ١٤ محرم، ص ٣. السنة الخامسة (١٣٥٨هـ)، ع ٢٤ صفر، ص ٣. الطلاسم.

• عاقبة تقليد إيران للإفرنج.

الشيخ مظفر أحمد / السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٨٤ رجب، ص ١٣-١٦.

• عالم الصحف.

مجلة العرفان / السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٩٤ شعبان، ص ٢٤.

• عرّج على طوس (قصيدة).

السيد محمد باقر اللكهنويّ / السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٢٤ صفر، ص ٥-٧.

• عظات وخواطر (قصيدة).

أمير الشعراء أحمد شوقي بك / السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٩٤-١٠٠ رمضان وشوال، ص ٢-٣.

• العَلَمَة الحبيب وجهاده.

العَلَمَة الميرزا محمّد عليّ الغرويّ الأوردباديّ/ السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٣ ربيع الأول، ص ٢٧.

• علم الشرق.

أحمد محمّد جمعة الأبيوقيّ/ السنة الرابعة (١٣٥٧هـ)، ع ١-٢ محرم وصفر، ص ٦-٨.

• العلم قوة.

إلياس فرحات المسيحيّ/ السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٤ ربيع الثاني، ص ٢.

• العلم مقصور على الأدب.

السيد محمّد عليّ اللكهنويّ/ السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ١١ شوال، ص ٥-٦.

• عليّ أثر وفاة الآية الشيرازيّ.

المدير محمّد عسكريّ النقويّ (صاحب المجلّة)/ السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع جمادى الأولى، ص ٦.

• عليّ أثر وفاة الفقيدين (مجموعة قصائد).

جماعة من الأفاضل/ السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٨ شعبان، ص ٤١-٤٧.

• عليّ حقيقة النفس (قصيدة).

السيد ناصر الملة والدين ناصر حسين/ السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٤ ربيع الثاني، ص ٤-٧.

• عليّ الدنيا العفا لو كان يجدي (قصيدة).

الشيخ محمّد رضا آل المظفر النجفيّ/ السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٣ ربيع الأول، ص ٤٧-٤٨.

• عليّ أو غيره.

السيد هبة الدين الشهرستانيّ/ السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٨ رجب، ص ٦.

• عن شذا سبط النبيّ (قصيدة).

العلامة الميرزا محمّد عليّ الغرويّ الأوردباديّ/ السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٩٤ شعبان، ص ٣-٥.

• الفتنة في العراق ليست بنت ساعتها.

جريدة البلاد البيروتية/ السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٥٤ ربيع الثاني، ص ٤١-٤٤.

• فجعة العلم والدين.

العلامة الميرزا محمّد عليّ الغرويّ الأوردباديّ/ السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٧٤ جمادى الثانية، ص ٣٧-٣٩.

• فريضة الصباح يوم عاشوراء.

السيد عليّ نقويّ النقويّ/ السنة الرابعة (١٣٥٧هـ)، ١٤ محرم وصفر، ص ٣٨-٤٥.

• فقيده الإسلام آية الله اليزديّ.

السيد عليّ نقويّ النقويّ/ السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ١٤ محرم، ص ٣٥-٣٦.

• فقيده الشرف والسيادة.

الشيخ محمّد جواد الحجاميّ/ السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٣٤ ربيع الأول، ص ٤٣-٤٧.

• فقيده العراق (رثاء).

السيد عليّ نقويّ النقويّ/ السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٢٤ صفر، ص ١٨.

• فقيده العلم والفلسفة والأدب.

المدير محمّد عسكريّ النقويّ (صاحب المجلّة)/ السنة الخامسة (١٣٥٨هـ)، ١٤ محرم، ص ١٤.

• فلسطين! (قصيدة).

السيد عليّ نقويّ النقويّ/ السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٦٤-٧ جمادى الثانية ورجب، ص ٢.

• قبل الإسلام وبعده.

السيد مجتبی حسن الهندي/ السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٦-٧ جمادى الثانية ورجب، ص ٣٥-٤٧.

• قصة الحسين بن علي.

الأستاذ الفيلسوف الشيخ طنطاوي جوهری/ السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ١ محرم، ص ٥-١٠.

• قصيدة بديعة.

السيد محمد علي اللكهنوي/ السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٨-٩ شعبان ورمضان، ص ٣-٤.

• القصيدة الزهراء (قصيدة).

السيد شبير حسن/ السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٧ جمادى الثانية، ص ٦-٨.

• قصيدة فاجعة.

السيد ظهور حسين/ السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٢ محرم، ص ٤-٥.

• قصيدة في نعت النبي ﷺ.

السيد ظهور حسين/ السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٥ ربيع الثاني، ص ٧-٨.

• قيمة الأمم الحية.

باحث ١ / السنة الأولى (١٣٥٣هـ)، ع ١٠-١١ ذی الحجة، ص ١٠-١١.

• الكلام على خبر عمّار.

السيد ناصر الملة والدين ناصر حسين/ السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٩-١٠ رمضان وشوال، ص ٨-١٩.

• كلمة افتتاح.

المدير محمد عسكري النقوي (صاحب المجلة)/ السنة الأولى (١٣٥٣هـ)، ع ١٤ ذی الحجة، ص ٧-٩.

• كلمة ثمينة عن حياة الإمام النائيني.

الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء/ السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٧ع رجب، ص ٧-٩.

• كلمة حول الرضوان.

الأستاذ السيد محمد داود/ السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٤ع ربيع الثاني، ص ٣.

• كلمة حول الرضوان الأغرّ.

الحاج ميرزا حسن اللواساني النجفي/ السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٢ع صفر، ص ٣-٤.

• كلمتي إلى علماء الهند حول إيران.

السيد علي الرضوي اللكهنوي/ السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٣ع ربيع الأول، ص ١٦-١٨.

• كم من مدارس قد أضحت معطلة (قصيدة).

الدكتور السيد جعفر حسين/ السنة الخامسة (١٣٥٨هـ)، ١ع محرم، ص ١٥-١٦.

• الكُمية.

الأستاذ أحمد أمين/ السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٦ع رجب، ص ٢٥-٢٧.

• كيف انتشر الإسلام.

السيد مجتبي حسين الموسوي/ السنة الأولى (١٣٥٣هـ)، ١ع ذي الحجة، ص ١٢-١٣.

• كيف صار الصادق جعفر مذهباً.

الأستاذ الشيخ محمد الحسين المظفرّي النجفي/ السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٥ع ربيع

الثاني، ص ٩-١٢.

• اللادينية وأخطارها.

السيد هبة الدين الشهرستاني/ السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٧ع جمادى الثانية، ص ٩-١١.

• لتلطم خدها حزناً قريش (رثاء).

العلامة الميرزا محمد علي الغروي الأوردبادي/ السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٦ع جمادى

الثانية، ص ٦-٨.

• لمحات حول السفور والحجاب.

السيد عليّ نقويّ النقويّ / السنة الأولى (١٣٥٣هـ)، ع ١٤ ذي الحجة، ص ٤١-٤٦. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٢٤ محرم، ص ٤٥-٤٧. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٣٤ صفر، ص ٣٧-٤٠. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٥٤ ربيع الثاني، ص ٣٧-٣٩.

• ماضي النجف وحاضرها.

الأستاذ الشيخ سليمان ظاهر العامليّ / السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٤٤ ربيع الأول، ص ١٤-١٦.

• ماضي النجف وحاضرها.

الأستاذ الشيخ أحمد رضا العامليّ / السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٥٤ ربيع الثاني، ص ١٥-١٦.

• المتحف العربيّ من الأدب العصريّ.

السيد عليّ نقويّ النقويّ / السنة الأولى (١٣٥٣هـ)، ع ١٤ ذي الحجة، ص ٣٣-٤٠. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٢٤ محرم، ص ٤١-٤٤. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٣٤ صفر، ص ٣٣-٣٦. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٤٤ ربيع الأول، ص ٣٣-٣٦. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٦٤ جمادى الأولى، ص ٣٣-٣٦. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٧٤ جمادى الثانية، ص ٣٣-٣٦. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٩٤ شعبان، ص ٤١-٤٤. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ١١٤ شوال، ص ٤٥-٤٨. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ١٤ محرم، ص ٤١-٤٤. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٢٤ صفر، ص ٤١-٤٨. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٤٤ ربيع الثاني، ص ٤١-٤٨. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٦٤ جمادى الثانية، ص ٤٥-٤٨. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٧٤ رجب، ص ٤٥-٤٨. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٩٤ رمضان وشوال، ص ٤١-٤٨. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٢٤ صفر، ص ٤٥-٤٨. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٣٤ ربيع الأول، ص ٣٣-٤٨.

• المجلّات وخيرها.

السيد عبد الحسين نور الدين العامليّ / السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ١٠ رمضان، ص ٤-٥.

• محاضرات في آي القرآن الكريم.

الشيخ محمد رضا آل المظفر النجفي/ السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٥ ربيع الثاني، ص ١٣-١٥. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٦ جمادى الأولى، ص ١٢-١٣. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٧ جمادى الثانية، ص ١٤-١٦. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٩ شعبان، ص ٢١-٢٣. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ١٠ رمضان، ص ١٣-١٦.

• محاضرة في عالم الأدب.

السيد محمد عليّ الكهنويّ/ السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٣ صفر، ص ٦-١٦.

• المحمدية الرفيعة (قصيدة).

السيد شبير حسن/ السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٤ ربيع الثاني، ص ٨-١٢.

• مدرسة الطفّ (قصيدة).

السيد عليّ نقيّ النقويّ/ السنة الخامسة (١٣٥٨هـ)، ع ١٤ محرم، ص ٢.

• المرأة في الإسلام.

السيد مجتبي حسن الهنديّ/ السنة الخامسة (١٣٥٨هـ)، ع ٢ صفر، ص ١٨-٢٧.

• المرأة في الأمم والأديان.

السيد مجتبي حسن الهنديّ/ السنة الخامسة (١٣٥٨هـ)، ع ٢ صفر، ص ٩-١٨.

• مراجعات في كتابنا الذريعة.

الشيخ محمد المحسن الطهرانيّ/ السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٢ صفر، ص ٢٧-٢٩. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٨-٩ شعبان ورمضان، ص ٥-١٠.

• مسألة وحدة الفرق الإسلامية ورأي الفيلسوف الشيخ طنطاوي جوهرّي المصريّ.

الأستاذ الفيلسوف الشيخ طنطاوي جوهرّيّ/ السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٢ صفر، ص ٨-١٣.

• مطارحة دينية.

الحاج ميرزا حسن اللواسنيّ النجفيّ/ السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٨ رجب، ص ٣٣-٣٩.

• معرفة البارئ سبحانه.

السيد ظهور حسين/ السنة الأولى (١٣٥٣هـ)، ١٤ ذي الحجة، ص ١٤-١٦.

• معضلة ليس لها أبو الحسن.

السيد أحمد عليّ/ السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٢٤ صفر، ص ٢٦.

• مقتل الحسين عليه السلام.

الأستاذ أحمد زكي صفوت/ السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ١٤ محرم، ص ٨-١٤.

• مقدمة مقال «مقتل الحسين».

السيد مجتبي حسن الهنديّ/ السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ١٤ محرم، ص ٨-٩.

• مقطعات ثمينة.

السيد عليّ نقيّ النقويّ/ السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٦٤ جمادى الأولى، ص ٢.

• مقطوعة تاريخية في رثاء آية الله اليزديّ.

السيد صدر الدين آل الصدر الموسويّ العامليّ/ السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٣٤ ربيع الأول، ص ٧.

• مكالمة روحية.

الأستاذ الفيلسوف الشيخ طنطاوي جوهرّيّ/ السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ٦٤-٧ جمادى الثانية ورجب، ص ٧-١٠.

• ملاحظات.

المدير محمّد عسكريّ النقويّ (صاحب المجلّة)/ السنة الأولى (١٣٥٣هـ)، ١٤ ذي الحجة، ص ٤٨. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٢٤ محرم، ص ٨. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٣٤ صفر، ص ٤٦-٤٨. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٤٤ ربيع الأول، ص ٩-١١. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٥٤ ربيع الثاني، ص ٥-٦. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٦٤ جمادى الأولى، ص ٤-٦. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٧٤ جمادى الثانية، ص ٤٣-٤٨. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٨٤ رجب،

ص ٤٦-٤٧. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٩٤ شعبان، ص ٤٨. السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ١٠،
 رمضان، ص ١٢. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ١٤ محرم، ص ٤٧-٤٨. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)،
 ع ٢٤ صفر، ص ١٩-٢٢. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٣ ربيع الأول، ص ١٤-١٥. السنة الثانية
 (١٣٥٥هـ)، ع ٦ جمادى الثانية، ص ٩-١٢. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٧ رجب، ص ١٥-٢٢.
 السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٨ شعبان، ص ٤٧-٤٨. السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٩-١٠ رمضان
 وشوال، ص ٦-٧. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ١٤ محرم، ص ٣٢-٣٤. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)،
 ع ٦-٧ جمادى الثانية ورجب، ص ٥٥-٥٦. السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ١٠ شوال، ص ٣٢-
 ٣٣. السنة الرابعة (١٣٥٧هـ)، ع ١-٢ محرم وصفر، ص ٣١-٣٤. السنة الخامسة (١٣٥٨هـ)،
 ع ٢٤ صفر، ص ٢٨.

• من للمنابر.

محرّر الإدارة/ السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٤ ربيع الأول، ص ٤١-٤٨.

• مَنْ هُوَ الْفَقِيدُ آيَةُ اللَّهِ الشِيرَازِيّ.

السيد عليّ نقّي النقويّ/ السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٥ جمادى الأولى، ص ١٢-١٤.

• منتدى النشر.

الشيخ جعفر الدجيليّ/ السنة الخامسة (١٣٥٨هـ)، ع ٢٤ صفر، ص ٤-٦.

• موشحة.

السيد شبير حسن/ السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ١٠ رمضان، ص ٨-١١.

• موقف الحسين مع يزيد (قصيدة).

السيد عليّ نقّي النقويّ/ السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ١٤ محرم، ص ٢-٤.

• نبأ مدهش.

السيد محمّد صادق آل بحر العلوم النجفيّ، والعلامة الميرزا محمّد عليّ الغرويّ
 الأوردباديّ/ السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٥ جمادى الأولى، ص ٢.

• النبيّ الكريم ﷺ (خطبة شهر الميلاد).

السيد ناصر الملة والدين ناصر حسين / السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ربيع الأول، ص ٢-٣.

• النبيّ محمّد ﷺ (قصيدة).

مارون بك عبود / السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٣ ربيع الأول، ص ٤-٩.

• النجعة في إثبات الرجعة.

السيد عليّ نقيّ النقويّ / السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ١٠ رمضان، ملحق بالعدد العاشر (ص ١٢-١١).

• نجف أم طفّ؟ (قصيدة تاريخية).

السيد عليّ نقيّ النقويّ / السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٧ رجب، ص ٢٣-٢٤.

• نحن وتوسيع الرضوان.

السيد كاظم حسين / السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٣ صفر، ص ٤١-٤٣.

• نحن وقلم التاريخ (قصيدة).

السيد عليّ نقيّ النقويّ / السنة الأولى (١٣٥٣هـ)، ع ١٤ ذي الحجة، ص ٦.

• نصيحتي لإيليا أبي ماضي.

الشيخ محمّد الخليليّ / السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ع ٩-١٠ رمضان وشوال، ص ٣-٥.

• نعي عالم كبير^(١).

الشيخ محمّد رضا آل المظفر النجفيّ / السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ع ٥-٤ ربيع الثاني وجمادى الأولى، ص ٣٧-٤٠.

(١) نعي عالم كبير وهو الشيخ عبد الرضا آل الشيخ راضي رحمته.

• نفحة النسيم بين التحية والتسليم.

السيد شبير حسن/ السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٦٤ جمادى الأولى، ص ٧-١١.

• النفس الثائرة (موشحة).

محمد جمال الهاشمي/ السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٨٤ شعبان، ص ٥-٦.

• نهضة الحسين عليه السلام وأسبابها.

السيد محمد صادق (حفيد السيد نجم الحسن أو الملة)/ السنة الثانية (١٣٥٥هـ)،
١٤ محرم، ص ١٩-٢٢.

• نوادر القضاة وما قيل فيهم.

من كتاب معادن الجواهر للسيد محسن الأمين الحسيني العاملي/ السنة الأولى
(١٣٥٣هـ)، ١٤ ذي الحجة، ص ٤٧.

• الهند مع إيران (قصيدة).

السيد علي نقوي/ السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٨٤ رجب، ص ٢.

• وقفة الإمام الحسين عليه السلام.

الشيخ كامل محمد عجلان/ السنة الثالثة (١٣٥٦هـ)، ١٤ محرم، ص ١١-١٥.

• ولادة نادرة.

محمد علي بن الحاج سالمين/ السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ٨٤ رجب، ص ١٠-١٢.

• ووالد وما ولد (قصيدة).

العلامة الميرزا محمد علي الغروي الأوردبادي/ السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٧٤ رجب،
ص ٥-٦.

• يا شرعة الإسلام قومي واندبي (قصيدة).

السيد علي نقوي/ السنة الثانية (١٣٥٥هـ)، ٥٤ جمادى الأولى، ص ٧-١٢.

• **يأبى المستضام فرداً وحيداً (قصيدة).**

السيد محمّد باقر اللكهنويّ / السنة الرابعة (١٣٥٧هـ)، ع ١٤-٢ محرم وصفر، ص ٢-٥.

• **يقوم بأمر الله في آخر الدهر (قصيدة).**

السيد ظهور حسين / السنة الأولى (١٣٥٤هـ)، ع ٩٤ شعبان، ص ٦-٩.

• **اليمن.**

الأستاذ أحمد محمّد نعمان اليمنيّ / السنة الخامسة (١٣٥٨هـ)، ع ٢٤ صفر، ص ٦-٨.



الخاتمة:

وفي ختام بحثنا هذا يتبين لنا أهمية هذه المجلة الغراء من حيث:

١. إنها برزت في زمن ظهرت فيه بعض الحركات الغريبة المعادية لتعاليم الإسلام، حيث تصدّت لهذه الحركات بمقالاتها الدينية، وكان مرماها الوحيد توحيد كلمة المسلمين، وبثّ روح الوثام والإخاء.
٢. كذلك تتبين أهميتها من خلال الشخصيات العلمائية والأدبية التي كتبت فيها ومستواها العلمي كما ذكرنا في مقدّمة هذا البحث.
٣. اهتمت بالوضع الاجتماعي ويتضع ذلك جلياً من خلال القصائد التي تنشرها التي تعالج الوضع الاجتماعي، والتأبين الذي يأتي من الباحثين لعلماء قد وافتهم المنية في ذلك الوقت، وكذلك اهتمامها بالمرأة.
٤. كذلك اهتمت بالوضع الديني مثل ردّ العلامة السيّد عليّ نقّي النقويّ على قضية السفور ببحثه الموسوم بـ(لمحات حول السفور والحجاب).
٥. اهتمت بالجانب العلمي وذلك بنشر المقالات العلميّة.
٦. كذلك اهتمتها بالجانب التاريخي من خلال البحوث التي قدّمتها في هذا الجانب.
٧. اهتمامها أيضاً بالجانب الأدبي وما له من أثر في ذلك الزمن.



ملحق بالبحث



فهرس موضوعات الأعداد
(صور) بحسب نشرها في
المجلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

البيروت

العدد الأول * شهر ربيع الأول سنة ١٤٣٥ هـ * العدد الأول

فهي تبت يوم الإثنين الرابع

الصفحة	اصحاب الأقسام	العنوان	الفرقة
٢		علامة أداء الصبر لانا السيد شيا حسن انظر	(١) الرضوان (آيات)
٥		العلامة للميرزا محمد علي القرشي الأدرج يادي	(٢) بني الدين (قصيدة)
٤		حضرة ناصر اللذان الدين مولانا السيدنا هجرين حافظه	(٣) ذات الأقدم (قصيدة)
٦	ع ن	مخبر قلم التاريخ	(٤)
٧	المستبر	كلمة افتتاح	(٥)
١٠	باحث	قيمة الأهم للحيمة	(٦)
١٣	البيع المفضال لسيدي محمد بن حسين الموسوي	كيف انتشر الإسلام	(٧)
١٤	حضرة تظهير اللذان الدين لانا السيدنا محمد بن محمد انظر	معرفة الميرزا سجانر	(٨)
١٦	حضرة محمد الشريفه والدين لانا السيدنا محمد بن محمد انظر	حديث العذبة (آيات قصيدة)	(٩)
١٧	العلامة لانا السيدنا السيد علي نقي دام ظلهم	نقد القرآن	(١٠)
٢٥	=	زينة الكلام (توضيح)	(١١)
٣٣	=	المفتا العربي من الاول اليصري	(١٢)
٤١	=	تأمل حول لسفور والمخواب	(١٣)
٤٧	(من نتائج دن الجواهر)	فوائد القضاة وما يتعلق بهم	(١٤)
٤٨	المدير	ملاحظات	(١٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرضوان

السنة الأولى شهر صفر ١٤٤٧ هـ العدد الثالث

فهرست محتويات هذا الجزء

الترقيم	الرضوان	اصحاب الافلام	الصفحة
١	الى عرش العراق	ع ن	٢
٢	الى نزحاء الغرات	=	٣
٣	الرضوان فقط عارفيه		٤
٤	محاضرة في معالم الاقضية	محاضرة في ابداء الاعلام، ولانا الفقه السني محمد بن ابي طالب	٦
٥	تفسير القرآن	العلامة الامام السيد علي بن ابي طالب	١٧
٦	تفخيص عماد الاسلام	=	٣٥
٧	المختصر العملي في الفقه	=	٣٣
٨	لمحات حول التمسك بالحجة	=	٣٧
٩	نحن وتوسيع الرضوان	افاضل الاديب السيد كاظم حسين	٤١
١٠	دعوة على سبيل التمسك بالحجة	الاديب المرحوم السيد حامد حسين دام علاه	٤٣
١١	لحال ولا استقبال	باحث	٤٥
١٢	ملاحظات	المدير	٤٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرضوان

العدد الرابع

شهر ربيع الأول سنة ١٣٥٤ هـ

السنه الأولى

فهرست محتويات هذا الجزء

الترق	العنوان	اصحاب الاقلام	الصفحة
(١)	خطبة شهر ايلاد	حضرة ناصر المله والذين مولانا السيد احسن انام	٢
(٢)	الرضوان في نظر عرابيه		٣
(٣)	الرسول لعربي	الكاتب المسيحي فايل بطلي بغدادى	٥
(٤)	ملاحظات	المدير	٩
(٥)	طاولتنا لمدير	=	١٢
(٦)	ماضى الحف وباضها	العلامة لاديب الاستاذ الشيخ سليمان ظاهرا يعاللى.	١٤
(٧)	تفسير القرآن	العلامة لالاستاذ السيد على بنى القوى	١٧
(٨)	تلخيص عماد الاسلام	=	٢٥
(٩)	المختص العربى	=	٣٣
(١٠)	صن للبا بر؟	محرر الادايق	٤١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرضوان

السنة الأولى - ثاني السبعين سنة ١٣٥٤ هـ - العدد الخامس

فهرست محتويات هذا الجزء

الرقم	العنوان	أعداد الأقسام	الصفحة
١	المقدمة وعظات (تصنيف)	العلامة الأستاذ الشيخ محمد حسين المظفر النجفي	٢
٢	الرضوان في نظره		٣
٣	نزهة ذلك (كوطر)	ع ن	٤
٤	ملاحظات	المدير	٥
٥	تصديقه ذنبت النبي	حضره تلميذ العلامة والدين مولانا السيد محمد حسين المظفر	٧
٦	كيف صار الصادق جبرئيل	العلامة الأستاذ الشيخ محمد حسين المظفر	٩
٧	في ادراكه في علم القرآن الكريم	البايع الفضال الشيخ محمد رضا الكاظمي المظفر النجفي	١٢
٨	شعاع النبوة في كل زمان	العلامة الأستاذ الشيخ احمد رضا العاصلي	١٥
٩	تفسير القرآن	العلامة الأستاذ السيد علي النجفي	١٧
١٠	تخصيص كمال اسلام	=	٢٥
١١	المختصر العربي	=	٣٣
١٢	لمحات حولك لسفيرة سماوية	=	٣٧
١٣	الجماعة القومية في العراق	مصاحح	٤٠
١٤	الفتنة في العراق لبيت	جريدة البلاد البيروتية	٤١
١٥	طاولته المدير	المدير	٤٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرضوان

السنة الأولى * جمادى الأولى ١٣٥٤ هـ * العدد السادس

فهرست محتويات هذا الجوز

الرقم	العنوان	اسماء باعلام	الصفحة
١	مقطعات ثابتة	ع	٢
٢	الرضوان في نظره ارضيه		٣
٣	ملاحظات	المدير	٤
٤	فتحة النسيم بين القصيدة التسييم	علامته اذ بدأ العصر ولانا السيد يرحم اهلنا	٧
٥	محاضرات في علم القران الكريم	البايع المفضل الشيخ محمد رضا المظفر المحمدي	١٢
٦	عالم الصحف		١٤
٧	تفسير القران	العلامة الامام السيد علي نقوي دام ظلهم	١٧
٨	تحفيص عماد الاسلام		٢٥
٩	التحفة العربي		٣٣
١٠	الراحلة لعظيم		٣٧
١١	دعوتنا لنفضيد	العلامة السيد محمد صادق الخرازمي	٤٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الزُّبُرَانِ

السنة الأولى - شهر جمادى الثانية سنة ١٣٥٤ هـ - العدد السابع

مستعينة بهذا الجزء

الترقيم	العنوان	اصحاب الاقلام	التحقيق
٢	غية الشهداء	ع ن	
٣	الروضات فانظر عارفيه		
٦	الفتية الزهراء	علامته اداء العمرة لانا السيد شيبان حرج الله	
٩	الادب ميزر واضرارها	الاستاذ الممام في سنة الاسلام الشيخة الدنيا شمر الخ	
١١	الدعوة اللخيرة	العلامة المندى الشعيمر المستياحمده التقوى	
١٤	محاضرة في آيات القران الكريم	البارخ الفضال الشيخ محمد رضا آل مظفر الخميني	
١٧	تفسير انوارك	العلامة الاستاذ السيد علي بنى التقوى	
٢٥	تفخيص عماد اسلام		
٣٣	التحفت العرب		
٣٧	فجعة العلم والدين	الدولة الاستاذ المديون محمد علي الاورج ابدى الخميني	
٣٩	الراحة العظيمة		
٤٣	ملاحظات	المبدع	
٤٨	السفر بوجه المحاب	الفاضل الايدى السيد علي بنى كاشميري	

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرضوان

السنة الأولى - شهر جمادى الأولى سنة ١٣٥٤ هـ - العدد الثامن

مستخلصات أجزاء الجزء

الترقيم	العنوان	اصحاب الاقلام	الترقيم
٢	المستد مع اركان	ع	٢
١٢	الرضوان في نظر عراقيين		٣
١٣	لعمام هدى غلام الباقصير	الرجوع لندريه في الاسلام السيد محمد باقر طاب ثراه	٤
١٤	على او عن كرامه	في سنة الشرف العلامة السيد عبد الله بن الحسين التوماني	٦
١٥	للاسلام وجوه	علامة ادباء العصر مولانا السيد شيرازي حسن دالظفر	٧
١٦	ولادة نادر	الكاتب لتعريف محمد علي بن الحاج سالمين	١٠
١٧	الا يا قوم نا تقفوا	اديب انقضا لعل في الشيخ محمد رضا الشيبلي	١٣
١٨	عاقبة تقليد بايران للاخر	الفاضل الكاتب السيد محمد باقر بن محمد الكلي الكلي	١٣
١٩	تفسير القرآن	العلامة السيد علي بن القوي في تصانيفه	١٧
٢٥	المجيب عماد الاسلام	=	٢٥
٣٣	مطارد حردينية	تقدرا لاسلام للحاج ميرزا حسن اللواساني المصفي	٣٣
٤٠	الحققتنا اصلنا في البرشون	العلامة ليليل الشيخ حبيب الحاج احمد العاصلي	٤٠
٤٢	الراحل العظيم		٤٢
٤٦	ملاحظات	المدبر	٤٦
٤٨	طاول للمدبر	=	٤٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الضَّوَّاءُ

السنة الأولى | شعبان المعظم ١٤٥٤ هـ | العدد التاسع

مَجْلَدٌ فِي تَرْغِيْبِ الْبَحْرِ

الصفحة	العنوان	اصحاب الأقدام
٣	السلام صباح العادة	عن
٣	عن شذا سبط النبي تصديقاً	العلامة الأستاذ الميرزا محمد علي الغروي و د. ج. بادي
٦	يقوم بأمره في آخر الأمر	محمد الميرزا الدين مولانا السيد محمد حسين الظاهر
١٠	الشيعرة	العلامة الأستاذ الشيخ محمد حسين الظاهر النجفي
١٩	تكايفت تكون الشيعة في العالم تعاليمهم	العلامة المجليل الشيخ حبيب المهاجر العاطي
٢١	مما حضرت في أحوالهم الكرام	الأستاذ الفاضل الشيخ محمد رضا المقرئ
٢٤	عالم الصف	مجلة " العرفان "
٢٥	تفسير القرآن	العلامة الأستاذ السيد علي بن النعوى
٣٣	تحقيق عماد الإسلام	"
٤١	المختصر العربي	"
٤٥	التوحيد العالم الوحيد للخلق	الفاضل السيد علي بن الكشمير والنجفي
٤٨	ملاحظات	المدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرضوان

السنة الأولى + شهر رمضان ١٤١٩ هـ + العدد الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَمِنْ مَجَازِيهَا خَيْرٌ

الرقم	العنوان	اسم المؤلف	الصفحة
١	أثر من أجل البيان في النفس	ملفوظ	٢
٢	المجلات وخبرها	العلامة المحجة السيد عبدالحسين نورالدين الطباطبائي	٤
٣	مثل لوجه وحقبة للامكان	العلامة السيد صدر الدين آل فضل الله العلي	٧
٤	موشحة	علامة دة العصار السيد شيرازي	٨
٥	ملاحظات	المدير	١٢
٦	المحاضرات في أواخر القرن الكريم	العلامة الشيخ محمد رضا آل مظفر	١٣
٤	نصير القرآن	العلامة الاستاذ السيد علي نقوي	١٧
٨	بطل العلم راية الله البلاغي	العلامة آية الله العظمى والميرزا محمد باقر الكاظمي	٢٥
٩	طاولة المدير	المدير	٣٥
١٠	رسالة في الترجمة	العلامة النقوي	٣٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الضوابط

السنة الأولى شهر شوال ١٣٥٤ هـ العدد الحادي عشر

ست بت الأندلس
في محتوياتها

الرقم	العنوان	اصحاب الاقلام
١	ابن السنيح فدا التاريخ	(٥٦)
٢	الضوابط	محمد الاسلام السيد عبد المحسن بن عبد الله بن ابي العالى
٣	العلم فيقول للادب وصية	محمد الاسلام المفتاح السيد محمد بن علي الكنعوني
٤	تفاصيل محمد باقر وشهدا الرضا	المكانة للحصوي
٥	الرواية في اللغة اللاتينية	العلامة العلامة السيد علي بن القوي
٦	نفس القرآن	=
٧	تفصيل عباد الاسلام	=
٨	المبحث العربي	=

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرضوان

السنة الثامنة والعشرون العدد الأول

سنة ١٤١٦ هـ

الصفحة	العنوان	أصحاب الأقسام
٢	حديث كلبه شجون	ع ن
٨	مقدمة مقال مقتل الحسين	الباحث الضليح السيد مجتبی حسن الهندی
٩	مقتل الحسين عليه السلام	الاستاذ الجليل س. زكي صفوت
١٥	الحسين رخصته الرضوية	العلامة الفضال الشيخ محمد حسين المظفری
١٩	غضنة الحسين واسماها	البايع الفاضل السيد محمد ذكوان حفيظم للعلامة
٢٣	ايضاح حقيقة دفن عالم كبير	العلامة الاستاذ الميرزا محمد علي الاوج بادي
٢٥	تفسير القرآن	العلامة الاستاذ السيد علي نعماني نقوي
٣٣	تكنيض عماد الاسلام	=
٤١	اللمحة العربي	=
٤٥	انباء ايران	المكاتبا الخصوصی
٤٧	ملاحظات	المدیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الزَّوَانِ

الثانية
شهر صفر ١٣٥٥ هـ
الحدادة

سِتَّةَ بَيْتَاتٍ فِي الْبَيْتِ الْبَيْتِ
وَمِنْ مَجْمُوعِهَا الْبَيْتُ الْبَيْتِ

الرقم	العنوان	أصحاب الأقسام	الصفحة
(١)	بعض أراءه كاشي مالك	الأديب المفات الشيخ عبد الحميد الحوزي النجفي	٢
(٢)	كلية حوله الرضوان الأغر	العالم الجليلك لحاج ميرزا حسن اللواسان	٣
(٣)	عروج على طوس	حجة الإسلام السيد محمد باقر طاب ثراه	٥
(٤)	حقيقة الصلح ودرجاتها	العادت للشيخ السيد سماذ علي التريدي فوري	٨
(٥)	فقيدا لعراق (رأىء)	(ع ٥)	١٨
(٦)	ملاحظات	المدي	١٩
(٧)	طاوله المدي	=	٢٣
(٨)	تفسير القرآن	العلامة الأستاذ السيد علي فقي النجوي	٢٥
(٩)	تفخيص عماد الإسلام	=	٣٣
(١٠)	المختص العربي	=	٤١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرضوان

الطبعة الثانية شهر ربيع الأول سنة ١٤٣٥ هـ العدد الثالث

ست وست
فهرستون يا هذا الجزء

الرقم	العنوان	أصحاب الأرقام
٢	بركة الإنجيل والصحة قبل التمسك	علامة ادا بالعراق السيد رضا الهندى والنجفى
٤	النبى محمد	نافذة العربية مارون بك عبود
١٠	برهان الحقيقة النبوية	الدارن النجدي السيد حامد على زبيد فوري
١٤	ملاحظات	المدير
١٦	حول كتاب اعيان الشيعة	العلامة الاستاذ السيد علي نقى القوي
٢٥	تفسير القرآن	=
٣٣	تلخيص عماد الاسلام	=
٤١	حقيقة الفلسفة	الكاتب الاديب الشيخ عبدالحسين الاعظم
٤٣	نقيد الشرف والسيادة	العلامة الباع الشيخ محمد جواد المحجاي
٤٧	على لاد نيا الهنلو كان يوجد	العلامة المفصل الشيخ محمد رضا المنطفرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الضوابط

العدد الثاني * ثاني السبعين سنة ٥٥ ١٣ هـ * العدد الرابع

ستت يا هذا الجبر

الصفحة	العنوان	أصحاب الأعلام
٢	العلم قوة	الياس فرحات الميحي
٣	الضوابط في نظره عارفيه	الدكتور الجليل الأستاذ السيد محمد د. أ. د.
٤	على حقيقة النفس	العلمان النجاشي السيد محمد السيد محمد
٨	الحمدية الترفيقية رخصياً	علاء الدين أبو السيد شري حسن
١٢	شهادات الاجاب التي لا تملك	عن مجلة الصراط المستقيم
١٤	التدين والخلق	العلامة الميرزا الشيخ جعفر نقدي
١٧	استدراك اسرار المقربين	العلامة الأستاذ الدكتور محمد علي الاورجاني
١٨	على طاولته المدير	المدير
١٩	حول كتاب اعيان الشيعة	العلامة الأستاذ السيد علي نقوي
٢٥	نفس القرآن	=
٣٣	تلخيص عماد الاسلام	=
٤١	المتقن العرب	=

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرضوان

السنه ١٤٣٥ هـ
جمادى الاولى سنة ١٣٥٥ هـ
العدد ١٣٥

تحت إشراف
مفتي دمشق ياقوت الخيزر

الصفحة	أصحاب الأقلام	المقالات
١١	الأولاد السيد محمد صادق الخيزر العلي	نبأ مدهش
٢	الأستاذ كادرج يادى .	
٣	الميراسل	ثلاث ذكوات لا يهاشئ
٥	البايع الفضال السيد محمد سعيد الحنا العبا	دمعة حارة (قصيدة)
٦	المدير	على أفردانة الأتية شيراني
٧	الأستاذ السيد علي نقي النقوي	يا شهيد الإسلام قومي اندي تقي
١٣	=	صحة الفقيه يتر الله الشيرازي
١٤	=	الإمام المجدد
١٦	=	حول كتاب لعان الشيعة
٤١	=	تفسير القرآن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرضوان

التاسعة * جمادى الآخرة ١٤٥٥ هـ * الثاني

سنة تحقيقها هذا الجزء

الرقم	العنوان	اصحاب الأقدام	التحقيق
١	الزعماء (قصيدة)	جمعة للاسلام السيد محمد باقر الكنتي طاب ثراه	٣
٢	ادب المعنى (قصيدة ثناء)	العلامة المنة: ان الشيخ محمد رضا الطوسي	٤
٣	تلطيم خذ من فارسي (شعر)	العلامة: استاد الميرزا محمد علي لاري بادي	٦
٤	ملاحظات	المهدي	٩
٥	أبرز الله الثاني قلوبنا على الطاهر	العلامة: استاد السيد علي نقى الشافعي	١٢
٦	حول كتاب دعوان الشيعة	==	١٩
٧	تفسير القرآن	==	٢٣
٨	تفخيص عماد الاسلام	==	٢٤
٩	المختف العربي	==	٢٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرضوان

السنة الثانية - رجب الاصب سنة ١٣٥٥ هـ - العدد السابع

فهرست محتوی این مجله

الصفحة	العنوان	اصحاب الأرقام
٢	شرح الله بابيت الحرام (موشحة)	العلامة الفقيه المحقق الحاج ميرزا اسمعيل شيرازي
١٢	دواله و ما ولد (تصية)	العلامة الأستاذ الميرزا محمد علي الاودر يادي
١٣	كلمة غنية عن حجة الامام الثاني	العلامة الثمير الحجة الشيخ محمد الحسين الكاشغري
١٤	آية الله الثاني فوق منبره	فاضل جليل من تلاميذ الامام الفقيه
١٥	خاتمة العلماء الامام الثاني	العلامة آكبر الشيخ عبدالمجيد الحلبي
١٦	تسلسل كلام له و امام رضى	البابغ الفاضل سيد علي رضوي
١٧	ملاحظات	المدير
٢٣	بعض ام طفت؟ رضى تاريخية	العلامة الامام السيد علي بن القوي
٢٤	آية الله الثاني وموقفه العلمى	=
٢٩	حول كتاب (اعيان الشيعة)	=
٣٣	تفسير القرآن	=
٤١	تلخيص عماد الاسلام	=
٤٥	المفردات العربى	=

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الضَّوَانِ

الثانية عشر - شهر شعبان العظم سنة ١٤٥٥هـ - الثاني والعشرون

سبت ١٤٥٥هـ
فهرست محتويات هذا العدد

الرقم	العنوان	اصحاب الاقلام	الصفحة
١	سيف ذو الاملا كشراً ما ارضى	علامة الادباء السيد شير حسن	٢
٢	الفنر الناضرة (موشحة)	الفاصل الاديب محمد جمال الهاشمي	٥
٣	الشرعية الرضى	الاستاذ المحليل الشيخ محمد رضا آل كاشغري	٧
٤	خطاب الى الجمعيات الاسلامية	الباحث الضليع السيد مجتبي حسن	١٣
	في اخطار العالم	(نزيل مصر)	
٥	استدراك رسالة الفريدين من الشعة	العلامة المتمم السيد شهاب الدين التبريزي	١٤
٦	ايراهنا نأين قديس الطايب	العلامة الاستاذ السيد علي نقى النقوي	١٨
٧	حول كتاب دعوان الشيعية	//	٢١
٨	تفسير لعترون	//	٢٥
٩	على اثر وفاة الفقيدين	جامعة من الزمان	٤١
١٠	ملاحظات	المدير	٤٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرضوان



شهر رمضان شوال ١٤٥٥ هـ



فِيهِ مَهْنَتِي وَآيَاتُهَا الْجَزْءُ

الرقم	العنوان	اصحاب الاطلاق	الصفحة
٢	عظات وخواطر	امير الشعراء احمد توفيق بك	٢
٢	تبعثي لا يلبا ابي ماضي	الناظر كلا ديب الشيخ محمد الخليلي	٣
٣	ملاحظات	المدير	٦
٤	الكلام على خير عمار	حضرة ناصر المسلمة والذبي	٨
٥	الخصم الدكتور (امير كاد)	الاساتذة اليقينا الشيخ طنطاوي عمري	٢٠
٦	حملنا اهل الجمان الشيعة	العلامة الاساتذ السير علي نقي انقري	٢٥
٧	تخصيص عباد الاسلام	"	٣٢
٨	الصحف العربي	"	٤١
٩	تفسير القرآن	"	٤٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرضوان

العدد ١٠٠

المحرّم سنة ١٤٣٥ هـ

العدد ١٠٠

فهرست محتويات هذا الجزء

رقم الصفحة	العنوان	اصحاب الاقلام
١	موقف الحسين وعزيم (تصيلة)	العلامة الأستاذ النقرى
٢	قصة الحسين بن علي	الأستاذ الفيلسوف الشيخ طنطاوى جوهرى
٣	وقفه امام الحسين	الفاضل الجليل الشيخ كامل عيش بحلان
٤	خلة التقوية وسجية التفادى	العالم البارع السيد محمد صادق حفيظ الله
٥	الراحل الجليل	المدير
٦	صرخة من القنفذ	العلامة الأستاذ الميرزا محمد علي التبريدى الأوردبادى
٧	نظرات	المدير
٨	ذيلك سلام أية الله التردى	العلامة الأستاذ السيد علي نقى النقرى
٩	تلخيص عماد الإسلام	"
١٠	تفسير القرآن	"

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرضوان

الطبعة الثالثة شهر صفر ١٤٣٥ هـ العدد الثاني

سنة تاسعة في هذا الجريدة
وهي تحت إشرافنا

الرقم	العنوان	اصحاب الأرقام	الصفحة
١	السلام العام لإسلام (تصديق)	الأستاذ القوي	٢
٢	وحدة الفرق الإسلامية	الأستاذ الفيثو طنطاوي جوهري	٨
٣	اجازة الوالد للولد	الفقيد حجة الإسلام السيد أبو الحسن النقي	١٤
٤	معضلة ليس لها الحل	العلامة الفقيه الحجة المفتي السيد محمد علي	٢٦
٥	تتبع كتابنا (الذريعة)	العلامة البهاثة أكيو الشيخ محمد الحسن الطهراني	٢٧
٦	طاولة للمدير	المدير	٢٩
٧	حول كتاب دعوات الشيعة	العلامة الأستاذ السيد علي نقول نقوي	٣٢
٨	تفسير القرآن	///	٣٣
٩	تخصيص عماد الإسلام	///	٤١
١٠	المختف العربي	///	٤٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الضوابط

الثالثة * شهر ربيع الأول سنة ١٣٥٤ هـ * الثالث

وهي من مؤلفات المؤلف

الترتيب	العنوان	اصحاب الأعلام	الصفحة
١	انتباهي من عند مولدتي	الاستاذ القوي	٢
٢	ادعية علي زين العابدين	فيلسوف الشرق الاستاذ خليفة طه جبري	٤
٣	مقطوعة في زلمة آية الله العظمى	العلامة الشيخ السيد محمد الدين الكاظمي	٧
٤	سيرة سواحبي يانعة تليق	الدام الجائزة السيد محبت حسن الهندي	٨
٥	كلمتي لعلاء الفند حول إيران	البارع الفضال السيد علي رضوي الكهنوي	١٦
٦	اجازة الوالد للولد	الفقيه جبريل الاسلام السيد بولحسن القوي	١٩
٧	العلامة الحبيب وجماده	العلامة الاستاذ الميرزا محمد علي نقوي الاذربايجاني	٢٧
٨	حول كتاب نصيان الشيعة	العلامة الاستاذ السيد علي نقوي القوي	٢٨
٩	المحقق العربي	= = =	٣٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّضْوَانُ

العدد الرابع والاربعون

٢٤ وج ١ ١٣٥٦ هـ

الناشر الشبكة

مُنْتَبِهَةٌ يَا هَذِهِ أُمَّةُ الْبَيْتِ
فَهَرِّصُوا عَلَيْهَا

الرقم	العنوان	احساب الاقلام	الصفحة
١	الى من يحب خيرية الاسلام عام	الاستاذ القوي	٢
٢	ادعية على زين العابدين	فتوى الشريف الاستاذ فطناوى جوهرى	٣
٣	اشعر لمر في في اطند	الاستاذ كامل محلان	١١
٤	رأى في طبقات الناس	الدكتور على مظهر (مصر)	١٣
٥	سوامى ديانتد وتعليقاته	الاستاذ الدكتور ياسر محمد حسن اطندى	١٧
٦	فني عالم كبير	الاستاذ الشيخ محمد رضا المنطفرى (النجف)	٣٧
٧	استدرك التحول طبقا للمفسرين	العلامة السيد شهاب الدين (ايران)	٤١
٨	طاوله المدير	المدير	٤٧
٩	حول كتاب داعيان الشيعة	العلامة المحيى الاستاذ اسير على لقي النقيبى	٥٢
١٠	الفحص عماد الاسلام	"	٥٧
١١	تفسير القران	"	٦٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرضوان

الطبعة
السادس
العدد

٢٣ رجب ١٤٣٥هـ

الثالثة

فهرست محتويات هذا الجزء

الرقم	العنوان	احصاء الأتلام	الصفحة
١	فلسطين!	ع ن	٢
٢	الختين الى الغرى (قصيدة)	حجة الاسلام السيد محمد باقر الكندي	٣
٣	مكالمة رضحية	فيلسوفنا شرقنا شيخنا ططاوي محمدي	٧
٤	نحو طراد عتبة الامام زين العابدين	الاستاذ محمد كامل حسين	١١
٥	السعادة لدى الفلاسفة	الاستاذ عبد العظيم علي القناوي	١٥
٦	حكمة الصلوة في الاسلام	الاستاذ عبد المتعال الصعيدي	٢٢
٧	الأميت	الاستاذ احمد امين (مؤلف غير الاسلام)	٢٥
٨	السيد الجعيري	الاستاذ كامل محمد عجلان	٢٨
٩	نبيل الاسلام ويده	الدكتور السيد محمد بن حسن الهندي	٣٥
١٠	طاولة المدير	المدير	٤٨
١١	ملاحظات	"	٥٥
١٢	حول كتاب راعيان الشيعة	العلامة المحجة السيد علي نقوي	٥٧
١٣	تلخيص عماد الاسلام	"	٦١
١٤	تفسير القرآن	"	٦٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرضوان

العدد التاسع والثمانون

ربيعان سنة ١٣٥٦ هـ

العدد التاسع والثمانون

محتوى هذا الجزء

الرقم	العنوان	أصحاب الأعلام	الصفحة
١	حالتنا الحاضرة	ع ن	٢
٢	تصيدة بدوية	حجة الإسلام المفتي السيد محمد علي	٣
٣	مراجعات حول كتابنا والذرية	الجماعة العلمية العلامة الشيخ محمد الطاهر	٥
٤	تربية البنات	الأستاذ محمد خير جبير	١٠
٥	الموازية والتعلم في الطهران	الأستاذ الدكتور السيد مجتبي حسن	١١
٦	الشرق	الأستاذ محمد شريف خالد	٣٢
٧	سيدنا علي وعلم التصوف	الأستاذ عبد الحميد السيد الشبي	٢٤
٨	الشعر الشعبي في الهند	الأستاذ كامل محمد عثمان	٢٧
٩	بلاد الشرق والأكلية	الأديب السيد محمد صالح الجعفري	٣١
١٠	طاولة المدريد	المدريد	٣٥
١١	الأمم الأمتظار (تصيدة)	العلامة المحجة السيد علي بنقي القوي	٣٨
١٢	حول كتاب (أعيان الشيعة)	" " "	٤٣
١٣	تلخيص عماد الإسلام	" " "	٤٩
١٤	تفسير القرآن	" " "	٦٥



الضَّوَانِ

السَّنَةُ الثَّامِنَةُ (١٤٤٧) شَوْل ١٣٥٦ هـ العَدَايَا

مَجْتَمَعَةُ أَهْلِ بَيْتِ الْحَبَشَةِ

الترتیب	العنوان	اصحاب الاقلام	الصفحة
١	المقاتل الأبهة (قصيدة)	حجة الاسلام الشيخ عبد الحسين آصف العاصلي	٢
٢	صحيفة تأريخية	حجة الاسلام السيد عبد الحسين آصف العاصلي	٢٥
٣	الملاحظات	المدير	٣٢
٤	حول كتاب (اعيان الشيعة)	العلامة الحجة السيد محسن آل تقوي	٣٤
٥	تلخيص عماد الاسلام	" " "	٣٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّضْوَانُ



المحرّم وصفر ١٣٥٧ هـ



مَهْتَبَاتُ هَيْلِ الْبُرْجِ
وَهَرَجَاتُ بَوَاتِ الْبُرْجِ

الصفحة	أصحاب الأقلام	العنوان	الترق
٢	الفقيه محمد بن الأمام السيد محمد بن الكوفي	بابي المستضام فدا وحيداً تصديقاً	١
٥	ع ت	بأمر المسلمين فيما بينهم (آيات)	٢
٦	فاضل احمد محمد جمعة كاجموني	علم الشرق	٣
٩	" "	السلام العام ومحمد وآله	٤
٢٣	" "	نزيه العابدين في فلسفته	٥
٢٧	الأستاذ محمد كامل عجلائن	اشعر الذاهب مع شعراء الشيعة	٦
٣١	المدير	ملاحظات	٧
٣٥	الفقيه المحجة السيد محمد هادي	تطبيق بليغات اللحية مؤكداً (تصديق)	٨
٣٧	الأستاذ ابراهيم السيد احمد الرضوي	اداء فريضة الشكر	٩
٣٨	محجة الشرف الأستاذ الفقوي	فريضة تصبر يوم عاشوراء	١٠
٤٦	" "	اشعائى الحسينية في العراق	١١
٥٣	" "	الذنين عماد الاسلام	١٢
٦٥	" "	تفسير زفران	١٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرضوان



الحرم سنة ١٣٥٨ هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَيَسِّرْ لِي يَوْمِي هَذَا يَا رَبِّ

الترق	العنوان	اصحاب الافلام	الصفحة
١	مدرسة الطف	(ع ن)	٢
٢	الطلاب مع نقضها وحلها	اشاعر الشهيدي ايليا وماضي والاساتذات القدر والعلامة الشيعي عماد الجواد الجزائري.	٣
٣	مجايب الدنيا واثارها (الكو)	الاساتذ السيد محمد صالح البجواني	٤
٤	فقيه العلم والفلسفة والادب	المدير	١٤
٥	كرم من مدارس قدما مخططة	العلامة الدكتور الشيخ حسين (ام القاسم)	١٥
٦	الخطابة في الهند	الاساتذ عبد الله خطاب	١٧
٧	رسالة الحسين	مجتهد الشرف الاساتذ السيد محمد القاسمي	٢٨
٨	تلخيص عماد الاسلام	" "	٣٣
٩	تفسير القرآن	" "	٣٧

بالتعريف الرحمن الرحيم

الرضوان



صفر سنة ١٣٥٨ هـ



سبقت كتابنا هذا
وغيره بمحتوياتها هذا

الرقم	العنوان	اصحاب الاقلام
١	التجديد التقليدي	الأديب الحاج عميل الحرأوى (مصر)
٢	الطلاسم مع نقضها أمهات	ابن ليا أبو ماضي الأستاذ النقوي العلامة الشيخ محمد الجواد الخزازي
٣	مبتدى النشر	الفاضل الشيخ جعفر الدجيلي
٤	اليمن	الأستاذ أحمد محمد نعمان الميفي
٥	الملة في الامم والاديان	الأستاذ الدكتور السيد محمد جبر حسن
٦	الملة في الاسلام	" "
٧	الملاحظات	المدبر
٨	رسالة الحسين الى المجتمع العربي	مجتهد الفقهاء الأستاذ السيد علي بن القزويني
٩	تفصيلا للاسلام	" "
١٠	تفسير القرآن	" "



البَابُ الْخَامِسُ
أَخْبَارُ التَّوَاتُتِ





مِنْ أَخْبَارِ التُّرَاثِ

From Heritage News



إعداد
هيئة التحرير

*Prepared By
Editorial Board*



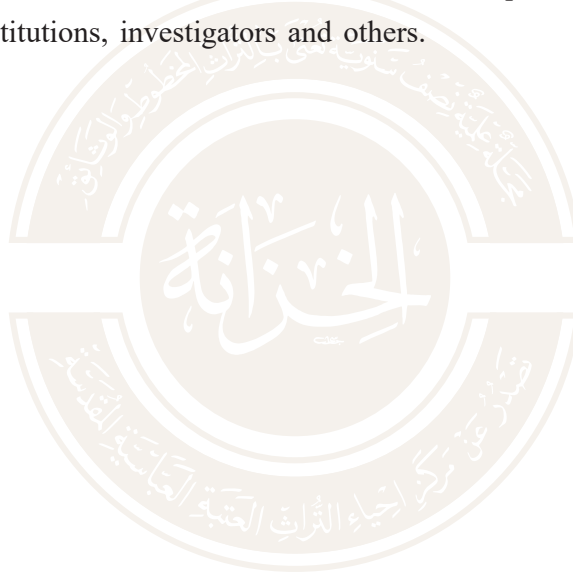
الملخص

يتوَّخى هذا الباب الموسوم بـ(أخبار التراث) إيراد جميع ما تتعرفه مجلة الخزانة، من الكتب المحقَّقة، والمجلَّات، والبحوث ذات الطابع التراثي الخاصة بالمخطوطات فهرسةً وترميمًا وتحقيقاً في داخل العراق وخارجه، التي صدرت في أثناء المدَّة التي يصدر فيها عدد المجلَّة، وتقدِّمه مجلَّة الخزانة بين يديَّ القارئ والباحث الكريم؛ ليكون على اطلاعٍ واسعٍ على الجديد والمهمِّ من الإصدارات الخاصَّة بتراثنا العربيِّ الإسلاميِّ المخطوط، ونشاط المؤسسات، والمحقِّقين العرب وغيرهم.



Abstract

This section aims to gather all types of publications related to heritage manuscript including, but not limited to, journals, conferences, proceedings, and symposiums etc. These were published in the same year of each issue of this journal. We present this article in the hands of our readers and scholars to have a broad knowledge of the new and important issues related to our Arab-Islamic manuscripts and the activity of Arab institutions, investigators and others.



١. آفات الوعظ، منتجب الدين أسعد بن أبي الفضائل المعروف ب(الإمام أبي الفتوح العجلي) (ت ٦٠٠هـ).

تحقيق: أحمد مصطفى مُرشد، دار الخزانة، الكويت، ط ١، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

٢. أسنى المطالب النحويّة على شرح العوامل البركويّة، عصام الدين الإسعرديّ (ت ١٣١١هـ).

تحقيق: جهاد أوزل، مكتبة الغانم، عمّان، ط ١، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

٣. إعلام أهل البحرين بما شجر بين القاضيين، محمّد بن عبدالرزاق آل محمود (ت ١٣٣٦هـ).

تحقيق: محمد بن عبداللطيف آل محمود، دار البستان، القاهرة، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

٤. الإفراط والشنوف في معرفة الابتداء والوقوف، محمّد بن عبد السلام الفاسيّ (ت ١٢١٤هـ).

دراسة وتحقيق: الدكتور عبد الصمد بن الحسن الكلموسيّ، مركز روافد للنشر، بيروت، ط ١، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

٥. الإمام الصادق عليه السلام ملهم الكيمياء، الدكتور محمد يحيى الهاشميّ (ت ١٣٩٩هـ).

تحقيق وتعليق ونشر: مركز الصادقين للبحوث والدراسات والتحقيق، العتبة العبّاسية المقدّسة، دار الكفيل، ط ١، ١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م.

٦. الأنوار المشرقيّة في شرح اللمعة الدمشقيّة، الشيخ سلمان بن أحمد آل عبد الجبار البحرانيّ القطيفيّ (ت ١٢٦٦هـ).

تحقيق: الشيخ محمّد بن عبد الرسول المحاسبة، مكتبة جلال العالي الخاصّة، البحرين، ط ١، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

٧. تاريخ الخلفاء، جلال الدين السيوطيّ (ت ٩١١هـ).

دراسة وتحقيق: الدكتور عمّار محمّد النهّار، دار ابن كثير، دمشق، ط ١، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

٨. تحديث معجم البلدان لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٣٦هـ).

جمع: عبد العزيز سعود العويّد، دار الظاهريّة، الكويت، ط ١، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

٩. تحفة الأحاب في شرح ملحّة الإعراب، محمّد بن عمر الحضرمي الشافعي الشهير بـ (بحرق).

تحقيق: أحمد براء بن محمّد خلدون الصياد، دار المنهاج، جدّة، ط ١، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

١٠. التذكرة، أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ).

قرأه وحقّقه: وليد محمّد السراقي، دار ضياء الشام، دمشق، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

١١. تصحيح المقياس في تفسير القسطاس (للزمخشري)، أبو العبّاس أحمد بن الحسين بن الخبّاز الموصلّي (ت ٦٣٩هـ).

تحقيق: منصور بن عبد الله المشوّح، نشر معهد المخطوطات العربيّة، القاهرة، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

١٢. التعارض والتعادل والترجيح، الشيخ عليّ كاشف الغطاء (ت ٢٥٣هـ).

تحقيق ونشر: مؤسّسة كاشف الغطاء العامّة، النجف الأشرف، ط ١، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

١٣. تعاليق ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) على سرّ صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جنّي (ت ٣٩٢هـ)، ويليها تعاليق ابن هشام على أمالي ابن الشجريّ (ت ٥٤٢هـ) ويليها أربع رسائل لابن هشام الأنصاريّ (ت ٧٦١هـ).

تحقيق: إسماعيل أحمد حامد، المكتبة العمريّة، ودار الذخائر، القاهرة، ط ١، ٢٠٢٥م.

١٤. تهذيب النكت، أثير الدين المفضّل بن عمر الأبهريّ (ت ٦٦٣هـ).

تحقيق ودراسة: إسراء محمّد رمضان محمّد، رسالة ماجستير، معهد المخطوطات العربيّة، ٢٠٢٥م.

١٥. توشيح الوافية بمعانٍ كافية، ملاً محسن بن طاهر القزويني (ت ق ١٢هـ)،
باب الإمامة.

دراسة وتحقيق: الدكتور سعدون ظاهر شويش العيساوي، مجلة كلية الإمام الأعظم،
العدد (٤٧)، ١٤٤٦هـ.

١٦. ثلاث رسائل في اللغة العربيّة (من مباحث الهمزة في العربية، اللهجات
العربيّة وأصول اختلافها، في قراءات القرآن)، عبدالحليم النجار (ت ٣٨٣هـ).

تحقيق: محمد زينهم محمد عزب، دار الحرم، القاهرة، ط ١، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

١٧. جامع الزيارات والصلوات النبويّة.

إعداد وإصدار: مؤسسة الذريعة إلى إحياء تراث الشيعة، ط ١، ١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م.

١٨. الجمل في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٣١هـ).

دراسة وتحقيق وتعليق: أبي عبد الله نبيل موساوي، دار الميراث النبوي، الجزائر،
ط ١، ٢٠٢٥م.

١٩. جمهرة مقالات محمّد أبو الفضل إبراهيم ومقدّماته وبعض ما كتب في نقد
أعماله.

جمعها وقدم لها: هاني محمود، المكتبة العمريّة، ودار الذخائر، القاهرة، ط ١، ٢٠٢٥م.

٢٠. جني الخرفة في شرح الطرفة في علم النحو، محمّد بن عبد الهادي
المقدسي (ت ٧٤٤هـ).

اعتنى بالمتن وشرحه: عبد الله بن صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، الدمام، ط ١،
١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

٢١. جواب رسالة الأخوين، الشيخ أبي الفتح محمّد بن عليّ الكراحيّ الطرابلسي
(ت ٤٤٩هـ).

تحقيق: الشيخ سعيد الجمالي، مراجعة مركز الشيخ الطوسي قدس سره، الهيئة العليا
لإحياء التراث، العتبة العبّاسيّة المقدّسة، درا الكفيل، كربلاء، ط ١، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

٢٢. الجواهر المفتخرة في الكنايات المعتبرة، محمّد النعمان بن محمّد الشهير
ب(ابن عراق) (كان حياً سنة ٨٨٤ هـ).

دراسة وتحقيق: اللجنة العلميّة بدار روائع الكتب، إسطنبول، ط١، ٢٠٢٥ م.

٢٣. حدائق الألباب في كشف لبّ الألباب لشهاب الدين أحمد بن محمود
السيواسي (ت ٨٠٣ هـ) من أوّل الكتاب إلى نهاية قسم المرفوعات.

دراسة وتحقيق: ماجد بن مضيف القرشي، أطروحة دكتوراه، جامعة الإمام محمّد
بن سعود، كليّة اللّغة العربيّة، ٢٠٢٥ م.

٢٤. حواشي الحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩ هـ) على تسهيل الفوائد وتكميل
المقاصد لابن مالك الأندلسي (ت ٦٧٢ هـ)، يليها ملحق تسهيل الفوائد لأبي
حيّان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ).

تحقيق: إسماعيل أحمد حامد، المكتبة العمريّة، ودار الذخائر، القاهرة، ط١،
٢٠٢٥ م.

٢٥. دعوة الموحّدين إلى حماية الدين (فتوى علماء الشيعة للجهاد ضد
الهجوم الإيطاليّ على ليبيا ١٩١١ م، ١٣٢٩ هـ)، الشيخ حسن عليّ آل بدر
الدين القطيفي (ت ١٣٣٤ هـ).

مركز النجف الأشرف للتأليف والتوثيق والنشر، النجف الأشرف، ط١، ١٤٤٦ هـ، ٢٠٢٥ م.

٢٦. دور الشيعة في الحديث (القسم الأول)، الشيخ محمّد جعفر الطبسي.

راجعته وضبطه: شعبة الرعاية المعرفيّة، قسم الشؤون والمعارف الاسلاميّة والإنسانيّة،
العتبة العبّاسية المقدّسة، دار الكفيل، كربلاء، ط١، ١٤٤٦ هـ، ٢٠٢٥ م.

٢٧. ديوان الخنساء صنعة يعقوب بن السكيت (ت ٢٤٤ هـ).

تحقيق: الدكتور صالح الجسّار، دار المحدث، و دار شذرات العلم، بيروت، ط١،
١٤٤٦ هـ، ٢٠٢٥ م.

٢٨. ديوان المعاني، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت بعد ٣٩٥هـ).

حَقَّقَه وعلَّق عليه وصنع فهارسه: الدكتور النبويّ عبد الواحد شعلان، عالم الثقافة، المكتبة الخيريّة، القاهرة، ط ١، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

٢٩. الرائد الحديث في تصريف الأفعال، كامل السيّد شاهين.

قدّم له وزاد في حواشيه: فتحي عبد الرحمن حجازي، دار النفائس، القاهرة، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

٣٠. رسالة الرضوان في الصلح، الشيخ محمد هادي الطهرانيّ النجفيّ (ت ١٣٢١هـ)

تحقيق: عبد الإله الشايب القطيفي، مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ قسّ للدراسات والتحقيق، الهيئة العليا لإحياء التراث، العتبة العبّاسية المقدّسة، دار الكفيل، كربلاء، ط ١، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٤م.

٣١. الرسالة الفاطميّة، الشيخ محمّد بن سليمان التنكابنيّ (صاحب قصص العلماء) (ت ١٣٠٢هـ).

تصحيح وتحقيق: محمّد الأنصاريّ، وعليّ عزيزبوريان، والسيّد محمّد ناصر الطباطبائي، منشورات العلميّة، قم، ط ١، ١٤٤٦هـ.

٣٢. رسالة في (إنّما) وأحوالها، شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجيّ (ت ١٠٦٩هـ).

تحقيق: عمر هاشم الكبيسيّ، مجلّة كليّة التربية للبنات، الجامعة العراقيّة، مجلد (٢٦)، العدد (٢) ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٤م.

٣٣. رسالة في بيان القول بحياة الإنسان بعد الموت، الشيخ أحمد بن إبراهيم آل عصفور البحرانيّ (والد صاحب الحدائق) (ت ١١٣١هـ).

تحقيق: حسن الشيخ محمّد آل سعيد، مكتبة جلال العالي الخاصة، البحرين، ط ١، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

٣٤. رسالة في قضاء الفوائت (تقريراً لبحث المحقق الكبير الميرزا حبيب الله الرشتي (ت ١٣١٢ هـ)، السيد أبو القاسم بن معصوم الحسيني الأشكوري (ت ١٣٢١ هـ)).

تحقيق: الشيخ علي هادي الطائي، مراجعة مركز الشيخ الطوسي قده للدراسات والتحقيق، الهيئة العليا لإحياء التراث، العتبة العباسية المقدسة، دار الكفيل، كربلاء، ط ١، ١٤٤٦ هـ، ٢٠٢٥ م.

٣٥. الرسائل الفقهية، السيد علي بحر العلوم قده (ت ١٢٩٨ هـ).

تحقيق ونشر: مركز تراث السيد بحر العلوم، النجف الأشرف، ط ١، ١٤٤٦ هـ، ٢٠٢٥ م.

٣٦. سرور أهل الإيمان في علامات ظهور صاحب الزمان، السيد علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني النيلي النجفي (ق ٩٩ هـ).

تحقيق: الشيخ قيس العطار، مركز الكلداري للتراث، البحرين، ط ١، ١٤٤٦ هـ، ٢٠٢٥ م.

٣٧. سياسة الملوك وأدب المملوك، أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ).

تحقيق: الدكتور محمد باسل عيون السود، روضة الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٤٦ هـ، ٢٠٢٥ م.

٣٨. شرح ألفية ابن مالك، بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك، المعروف ب(ابن الناظم) (ت ٦٨٦ هـ).

تحقيق علي الغزالي، ط ١، ١٤٤٦ هـ، ٢٠٢٥ م.

٣٩. شرح تحفة الإخوان في علم البيان، أبو البركات أحمد بن محمد الدردير (ت ١٢٠١ هـ).

اعتنى به وعلق عليه: زين الدين الحسيني، دار سعد الدين، دمشق، ط ١، ١٤٤٦ هـ، ٢٠٢٥ م.

٤٠. شرح الجامي على الكافية (الفوائد الضيائية)، ومعه شرحه المسمى بالتعليق السامي على شرح الجامي، العلامة الأديب الشيخ محمد زكي الجعفري الدرّه صوفي.

تحقيق ونشر: دار زين العابدين، قم، ط ١، ١٤٤٦ هـ، ٢٠٢٥ م.

٤١. شرح ديوان المتنبي، عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ).

دراسة وتحقيق: عبد الرحمن بن دخيل ربّه المطرفي، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، الرياض، ط ١، ١٤٤٦هـ.

٤٢. شرح لامية العجم، الحسين بن عليّ الإصبهاني الطغراني (ت ٥١٣هـ).

إملاء: الدكتور مصطفى مخدوم، دار الأصول العلميّة، استانبول، ط ١، ١٤٤٦هـ.

٤٣. شرح مشكلات الشمسيّة، نجم الدين الكاتب القزويني المعروف ب(ديبران) (ت ٦٧٥هـ).

تحقيق و نشر: مشيخة الأزهر الشريف، مكتب إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ط ١، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

٤٤. الشيخ محمد تقي الشيرازي وأنجاله في تقارير الشرطة السريّة البريطانيّة.

جمع وترجمة: مركز تراث سامراء، ديوان الوقف الشيعي، الأمانة العامّة للعتبة العسكريّة المقدّسة، ط ١، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

٤٥. الصوارم الحاسمة في مصائب الزهراء فاطمة، السيّد محمد رضا الكماليّ الحليّ (ت ١٣٤٦هـ).

تحقيق: الدكتور عبد الإله عبد الوهاب العرداوي، راجعه وضبطه ووضع فهارسه: مركز العلامة الحليّ شعبة رعاية التراث الإسلامي، العتبة الحسينيّة المقدّسة، دار الوارث، ط ١، ١٤٤٦هـ.

٤٦. عدّة مجالس من أماليّ أبي عبد الله محمّد الجرجانيّ (ت ٤٠٨هـ).

تحقيق: أشرف أحمد محمّد سابق، مكتبة أهل الحديث، البحرين، ط ١، ١٤٤٦هـ.

٤٧. العلامة السيّد محمد رضا الجلاي في ذكراه الأربعين.

مركز الشيخ الطوسيّ قدس للدراسات والتحقيق، الهيئة العليا لإحياء التراث، العتبة العباسية المقدّسة، دار الكفيل، كربلاء، ط ١، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

٤٨. العلل في النحو، أبو علي الحسن بن عبد الله الأصبهاني، المعروف بـ(لغدة)، أو (لكذة) (ق ٣هـ).

تحقيق: نبيل موساوي، دار الميراث النبوي، الجزائر، ط ١، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

٤٩. عمدة الشعراء، أبو القاسم عبد الصمد بن منصور المعروف بـ(ابن بابك).

تحقيق ودراسة: الدكتور علي كاظم المدني، و الدكتور يحيى عبد العظيم، نشر دار الكتب والوثائق القومية، مركز تحقيق التراث، القاهرة، ط ١، ٢٠٢٥م.

٥٠. عيون الرجال (طبقات الثقات من الرواة)، السيّد حسن صدر الدين الكاظمي (ت ١٣٥٤هـ).

تحقيق: الشيخ محمد جواد المحمودي، راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث، الهيئة العليا لإحياء التراث، العتبة العباسية المقدسة، دار الكفيل، كربلاء، ط ١، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

٥١. فهرس مخطوطات مكتبة العتبة العباسية المقدسة (الجزء الخامس).

إعداد وفهرسة: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها، العتبة العباسية المقدسة، دار الكفيل، كربلاء، ط ١، ١٤٤٦هـ.

٥٢. قطر الندى وبلّ الصدى، عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ).

تحقيق: محمد حسن المالكي، دار أصول الدين، القاهرة، ط ١، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

٥٣. قوانين الدواوين (المختصر العزيمي)، أسعد بن مهذب ابن أبي مليح ممّاتي (ت ٦٠٦هـ).

دراسة وتحقيق: الدكتور محمد جمال حامد الشوربجي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط ١، ١٤٤٦هـ.

٥٤. كتاب الأثر، الشيخ: محمد هادي الطهراني النجفي (ت ١٣٣١هـ).

تحقيق: الشيخ عبد الإله الشايب القطيفي، والشيخ علي العقيلي الإحسائي، مراجعة: مركز الشيخ الطوسي قدس للدراسات والتحقيق، الهيئة العليا لإحياء التراث، العتبة العباسية المقدسة، دار الكفيل، كربلاء، ط ١، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

٥٥. كتاب التاريخ المُجدد لمدينة السلام (ذيل تاريخ بغداد)، محمّد بن محمود محبّ الدين ابن النجار (ت ٦٤٣هـ).

تحقيق: خالد بن عبد العظيم الحويني، المكتبة العمريّة، دار الذخائر، القاهرة، ط ١، ٢٥، ٢٠٢٥م.

٥٦. كتاب الزكاة، الشيخ حسن بن عليّ الخاقانيّ (ت ١٣٨١هـ).

تحقيق ونشر: العتبة العبّاسية المقدّسة، قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة، مركز تراث الجنوب، وحدة التحقيق، دار الكفيل، كربلاء، ط ١، ١٤٤٦هـ، ٢٥، ٢٠٢٥م.

٥٧. كتاب الصيد والذبّاحة، الشيخ عبد الرحيم التستريّ (ت ١٣١٣هـ).

تحقيق: الميرزا عليّ الخليلي، مراجعة: مركز إحياء التراث، العتبة العبّاسية المقدّسة، الهيئة العليا لإحياء التراث، دار الكفيل، كربلاء، ط ١، ١٤٤٦هـ، ٢٥، ٢٠٢٥م.

٥٨. كتاب فقه الأنساب بحوث استدلالية في الأهميّة الشرعيّة والأمارات الإثباتيّة والأحكام (تقرير أبحاث سماحة السيّد حسين الطباطبائيّ الحكيم).

السّيّد عمّار السيّد مجتبيّ آل السيّد يوشع، مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق، الهيئة العليا لإحياء التراث، العتبة العبّاسية المقدّسة، دار الكفيل، كربلاء، ط ١، ١٤٤٦هـ، ٢٥، ٢٠٢٥م.

٥٩. كتاب هذا النحو (الرسالة الأولى والنحو والبلاغة والثقافة وعلم النفس في مصر)، أمين الخوليّ (ت ١٣٨٥هـ).

تحقيق وتقديم وتعليق: الدكتور محمّد زينهم محمد عزب، دار الحرم، القاهرة، ط ١، ١٤٤٦هـ، ٢٥، ٢٠٢٥م.

٦٠. كشف الحجاب في استصحاب الكرّ و مطلق الاستصحاب ومعه مسائل أخرى، الشيخ محمّد طه نجف قدس سره (ت ١٣٢٣هـ).

تحقيق: السيّد عادل مهديّ الحكيم، مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق، الهيئة العليا لإحياء التراث، العتبة العبّاسية المقدّسة، دار الكفيل، كربلاء، ط ١، ١٤٤٦هـ، ٢٤، ٢٠٢٤م.

٦١. كشف الغوامض في أحوال الأنبياء، المسمّى عصمة الأنبياء، محمّد بن يحيى البشّغريّ الماتريديّ (ق ٤هـ).

تحقيق: الدكتور أحمد سعد الدمنهوريّ، مكتبة الغانم، عمّان، ط ١، ١٤٤٦ هـ، ٢٠٢٥ م.

٦٢. كلمات سيّد العرب أبي الحسن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه، السيّد أبو الحسن محمّد بن صالح الجعفريّ المعروف بالأشرف الجعفريّ (ت ق ٥هـ).

تحقيق: لجنة من المحقّقين في مكتبة العلّامة المجلسيّ رحمته الله مركز التحقيقات والدراسات التراثيّة، مراجعة وإشراف: السيّد حسن الموسويّ البرجورديّ، منشورات مكتبة العلّامة المجلسيّ، قم، ط ١، ١٤٤٦ هـ.

٦٣. لسان الصدق في الردّ على كتاب ميزان الحقّ للمبشّر النصرانيّ (هنري مارتن)، الشيخ عليّ بن عبد الله الستريّ البحرانيّ (ت ١٣١٩هـ).

تحقيق: السيّد خالد الموسويّ الغريفيّ، مكتبة جلال العالي الخاصّة، البحرين، ط ١، ١٤٤٦ هـ، ٢٠٢٥ م.

٦٤. لوامع الأنوار في شرح عيون الأخبار، السيّد نعمة الله الجزائريّ (ت ١١١٢هـ).

تحقيق: الدكتور أمير سلمان رحيمي، وناصر النجفيّ، مؤسّسة النشر والتوزيع في العتبة الرضويّة المقدّسة، ط ١، ١٤٤٦ هـ.

٦٥. المبسوط في الإمامة، الشيخ عبدالنبيّ بن سعد الدين الجزائريّ (ت ١٠٢١هـ).

تحقيق: الشيخ قيس العطار، مركز الكلداريّ للتراث، البحرين، ط ١، ١٤٤٦ هـ، ٢٠٢٥ م.

٦٦. المحقّق الجزائريّ الشيخ عبد النبيّ الأسديّ (ت ١٠٢١هـ).

أحمد منتظر الأسديّ، جوليان، النجف الأشرف، ط ١، ١٤٤٦ هـ، ٢٠٢٥ م.

٦٧. مختارات من الشعر الجاهليّ، اختارها وعلّق عليها العلّامة أحمد راتب النفاخ.

وقف على هذه الطبعة: ابنه عبد الله راتب النفاخ، روضة الكتب، الشارقة، ط ١،

١٤٤٦ هـ، ٢٠٢٥ م.

٦٨. المخطوط والترات اللغويّ (خدمة التراث اللغويّ المخطوط في مجال اللغة العربية بين الواقع و المأمول).

سامي بن محمّد الفقيه الزهرانيّ، مجمع الملك سلمان العالميّ للغة العربيّة، الرياض، ط١، ١٤٤٦هـ.

٦٩. المخطوطات الجنوبيّة في معجم المخطوطات العراقيّة.

إعداد: وحدة الفهرسة، مركز تراث الجنوب، قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة، العتبة العبّاسيّة المقدّسة، دار الكفيل، كربلاء، ط١، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

٧٠. مراح الأرواح في علم الصرف ومعه شرحه المسمى المفتاح لمقفلات كتاب المراح، الشيخ محمد زكي الجعفريّ الدرّه صوفي.

تحقيق ونشر: دار زين العابدين، قم، ط١، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

٧١. مسائل فقهية استدلالية، السيّد الميرزا محمّد ابن الميرزا الرضويّ المشهديّ (ت ١٢٦٦هـ).

تحقيق: مركز تراث كربلاء، قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة، العتبة العبّاسية المقدّسة، دار الكفيل، كربلاء، ط١، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٤م.

٧٢. مسند أبان بن تغلب الكوفيّ (من أصحاب الإمام السجاد والباقر والصادق عليه السلام).

الشيخ محمّد جعفر الطبسيّ، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحسينيّة المقدّسة، دار الوارث، كربلاء، ط١، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

٧٣. المصباح في الجمع بين الأفعال الصحاح على وجه الاختصار وحذف الشواهد من الأشعار، القرطبي (٦٧١هـ)، من أوله إلى نهاية باب الضاد.

دراسة وتحقيق: نوير بنت عبد العزيز التميمي، أطروحة دكتوراه، جامعة الإمام محمّد بن سعود، كليّة اللغة العربيّة، ٢٠٢٥م.

٧٤. المعاجم العربية، الدكتور رمضان عبد التواب (ت ١٤٢٢هـ).

حقّقه وأكمله وكشف معلوماته ودرسه: الدكتور خالد فهمي، الدار المغربية للنشر، المغرب، ط ١، ٢٠٢٥م.

٧٥. معالم الزلفى في معارف النشأة الأولى والأخرى، السيّد هاشم التوبليّ البحرانيّ (ت ١١٠٧).

تحقيق: مؤسّسة إحياء الكتب الإسلاميّة، مركز تراث البحرين بالتعاون مع دار زين العابدين، العراق، ط ١، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

٧٦. المعجم التاريخي للغة العربيّة (أعمال علميّة في المعجم من الجزائر).

تنسيق وتدقيق: صالح بلعيد وآخرين، المجلس الأعلى للغة العربيّة؛ مجمع اللّغة العربيّة، القاهرة، ط ١، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

٧٧. المعلّقات السبع بروايات أبي سعيد الضير (ت بعد ٢٣٣هـ)، وأبي بكر الأنباريّ (ت ٣٢٨هـ)، وأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ).

استخرجها وصحّحها وقدم لها: الدكتور صالح الجسّار، الخزانة الأندلسيّة، الرياض، ومكتبة الخانجيّ، القاهرة، ط ١، ٢٠٢٥م.

٧٨. المغازي، محمّد بن عمر الواقديّ (ت ٢٠٧هـ) رواية: محمد بن شجاع الثلجيّ (ت ٢٦٦هـ).

تحقيق: الدكتور أحمد خليل الشال، دار المحدث، وشذرات العلم للنشر، بيروت، ط ١، ٢٠٢٥م.

٧٩. مفحّمات الأقران في مبهمات القرآن، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطيّ (ت ٩١١هـ).

تحقيق: إسلام نصر السيّد، خرّج الأحاديث: عبد الجواد عبدالمقصود عمّار، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القاهرة، ط ١، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

٨٠. المقدمة المسماة بالجامع الصغير في النحو، عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ).

تحقيق: عبدالسلام بن محمد الديني، المكتبة العمريّة، القاهرة، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

٨١. مكارم الأخلاق ومحاسن الآداب وبدائع الأوصاف وغرائب التشبيهات، صنعة مصنف مغمور يُشبهه أنه عاش في منتصف المئة السادسة.

حقّقه وخرّج ما فيه وعلّق حواشيه ووضع فهرسه: الدكتور محمّد عبد الله قاسم، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

٨٢. مميزات لغات العرب وتخريج ما يُمكن من اللغات العاميّة عليها، حفني أفندي ناصيف (ت ١٣٣٧هـ).

تحقيق: نضال عبد الكريم البرازي، سطور البحث العلمي، المدينة المنورة، ط١، ١٤٤٦، ٢٠٢٥م.

٨٣. من مقالات أحمد زكي باشا في التاريخ والبلدان والسياسة (المجموعة الأولى). مكتبة ومركز فهد بن محمّد بن نايف الدبّوس للتراث الأدبي، دار النوادر، الكويت، ط١، ٢٠٢٥م.

٨٤. المنشور والمنظوم (الأجزاء: الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر)، أحمد بن أبي طاهر البغداديّ الشهير بـ(ابن طيفور) (٢٨٠هـ).

تحقيق: إبراهيم بن سعد الحقيّل، دار الفتح، عمّان، ط١، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

٨٥. منح الفتاح في فتح أبواب تلخيص المفتاح، الحسن بن عمرو السيناوني (ت بعد ١٣٤٧هـ) من أحوال المسند إلى نهاية علم المعاني.

دراسة وتحقيق: مروة محمّد عزّ الدين والي، رسالة ماجستير، جامعة مصراتة، ليبيا، ٢٠٢٥م.

٨٦. منهاج الشريعة في الردّ على ابن تيمية، السيّد محمّد مهديّ الكاظميّ القزويني (ت ١٣٥٨هـ).

تحقيق: السيّد مرتضى مير سجّادي، مطبعة إحسان، قم، ط١، ١٤٤٦هـ.

٨٧. **منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك، أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ).**

تحقيق ودراسة: عدد من المحققين، دار أصول الدين، القاهرة، ط ١، ١٤٤٦هـ، م. ٢٠٢٥.

٨٨. **المنهج في علم الأصول تعارض الأدلة واختلاف الحديث (تقرير الأبحاث آية الله العظمى السيّد عليّ الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)).**

الشيخ مهديّ مرواريد، مؤسّسة الاجتهاد للبحوث والدراسات، دار الكتاب الحكيم، طرابلس، لبنان، ط ١، ١٤٤٦هـ، م. ٢٠٢٥.

٨٩. **الموسوعة الموضوعيّة لمقتل الإمام الحسين عليه السلام من القرن الأوّل إلى القرن العاشر الهجريّين.**

الشيخ محمّد بن عيسى آل مكباس، مركز ابن ميثم البحرانيّ للدراسات والتراث، دار المجتبى، قم، ط ١، ١٤٤٦هـ، م. ٢٠٢٥.

٩٠. **موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، خالد بن عبدالله الأزهرى (ت ٩٠٥هـ).**

تحقيق: عبدالكريم مجاهد مرداوي، دار الرياحين، بيروت، ط ١، ١٤٤٦هـ، م. ٢٠٢٥.

٩١. **موسوعة مؤلّفات الإماميّة.**

السيّد أحمد الحسينيّ الأشكوريّ، شعبة الرعاية المعرفيّة، قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة، العتبة العبّاسية المقدّسة، دار الكفيل، كربلاء، ط ١، ١٤٤٦هـ، م. ٢٠٢٥.

٩٢. **نحو القلوب الصغير والكبير، أبو القاسم القشيريّ (ت ٤٦٥هـ).**

قدّم له وزاد في حواشيه: فتحي عبد الرحمن حجازي، دار النفائس، القاهرة، ط ١، ١٤٤٦هـ، م. ٢٠٢٥.

٩٣. **نسخ كتاب سيبويه في القرنين الثاني والثالث، دراسة في الرواية والامتد و الطرر والأثر.**

فايزة بنت عليّ العنزّي، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمّد بن سعود، كليّة اللّغة العربيّة، م. ٢٠٢٥.

٩٤. نشأة النحو وأطواره والتعريف بأشهر علمائه، عبدالسميع شبانة (ت ١٩٦٨م).

زاد في حواشيه وقدّم له: فتحي عبد الرحمن حجاز، دار النفايس، القاهرة، ط ١، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

٩٥. نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، محمد الطنطاوي (ت ١٣٧٩هـ).

تحقيق وتعليق: عبدالعظيم الشناوي، محمد عبدالرحمن الكردي، اعتنى به: أحمد صادق، دار أصول الدين، القاهرة، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

٩٦. نفحات الجبروت، الشيخ محمد حسن الأصطهباناتي (ت ١٤٤٢هـ).

تحقيق: الشيخ قيس العطار، مركز الكلداري للتراث، البحرين، ط ١، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

٩٧. هداية السالكين لنصرة الدين، الشيخ جعفر ابن الشيخ محمد العوامي البحراني (ت ١٣٤٢هـ).

تحقيق وتقديم: أبو الحسن علي بن جعفر بن مكّي آل جساس، دار المرتضى للنشر، النجف الأشرف، ط ١، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

٩٨. وثائق الحوزة العلميّة في النجف الأشرف منذ نشوئها حتى عام ١٤٤٤هـ/٢٠٢٣م.

الدكتور كامل سلمان الجبوري، مكتبة الجواد، النجف الأشرف، ط ١، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

٩٩. الوسيلة الأدبيّة إلى العلوم العربيّة (فنون البلاغة).

حسين بن أحمد المرصفي (ت ١٣٠٦هـ)، كشيدة للنشر، القاهرة، ط ١، ١٤٤٦هـ.

١٠٠. وصايا العلماء لأولادهم.

الشيخ جعفر بن عبد الله آل عصفور، مكتبة الإمام المنتظر الثقافية، البحرين، ط ١، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.

PRINT ISSN : 2521 - 4586

Al-Khizanah

*A Half Annual Scientific
Journal which is Concerned
with Manuscripts Heritage
and Documents*

*Issued by
The Heritage Revival Centre*

*The Eighteenth Issue, The ninth year,
Safar 1447 AH - September 2025*

for contact:

mob: 00964 7813004363

web: kh.hrc.iq

email: kh@hrc.iq